مكارم الأخلاق

تأليف

الشيخ الجليل رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي رحمه الله

عنيت بنشره دار الكتب الإسلامية

لمؤسسها

الشيخ محمد الآخوندي

طهران - سوق الصفاقاني

Tabarsi,

Makarimal Aktog

2 vols in 1

$ 2/7/6

2/7/6

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES

بعثت لأتمم مكارم
الأخلاق - النبي ص،

مكارم الأخلاق

تأليف

الشيخ الجليل رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي رحمه الله

من أعلام القرن السادس

صححه وعلق عليه

الفاضل المهذب البارع السيد علاء الدين العلوي الطالقاني

عنيت بنشره دار الكتب الإسلامية

لمؤسسها

الشيخ محمد الآخوندي

طهران - سوق السلطاني

حقوق الطبع والتقليد بهذه الصورة لمزدانة بالتعاليق والحواشي محفوظة للناشر

١٣٧٦

چاپخانهٔ حیدری

893.1991
T112

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ماعرّفنا من نفسه ، وألهمنا من شكره ، وفتح لنا من أبواب العلم بربوبيّته ودلّنا عليه من الإخلاص له في توحيده ؛ وجنّبنا من الإلحاد والشك في أمره ؛ وجعلنا من المصدّقين برسوله والمؤمنين بكتابه ، والآخذين بحجزة أوليائه والصلاة على نبيّه الأمين وعلى أهل بيته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .

أمّا بعد - فإنّ العقل ركنٌ لبيت سعادة الإنسان ؛ وعليه مدار حياته الفاضلة ، وهو دعامته ، وبه تتأتّى سعادته ، وتجازى أعماله ، وقد خوّله الله وأعطاه من تلك الغريزة مالم يخوّله غيره ، وجعلها محور صلاحه وفلاحه ، ومن فقدها فسد نظام فضيلته ، و تمكّنت رذيلته ، وبات شقيّاً سيّىء الحال ، ساقطاً في هوّة البوار ، ومهواة العناء والشقاء والضلال ؛ وهو أصل لجميع مكارم الأخلاق ، وجميل محامد الصفات وذلك كما قال النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل (١) : « إنّ العقل عقال من الجهل - إلى أن قال - : فتشعّب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرّشد ومن الرّشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرّزانة ومن الرّزانة المداومة على الخير ومن المداومة على الخير كراهية الشرّ ومن كراهية الشرّ طاعة الناصح . . إلخ » .

فالعقل الرشيد بطبعه الرّاقي يحتاج إلى إرشاد معلّم ناصح ، ومرشد كامل صالح ، خبيراً بعلل الأمراض ، عالماً بكيفيّاته ، بصيراً بالمنافع والمضارّ على حدّ الواقع ، مقيماً على أصول فطرته ، سالماً عن درن العادات ، طاهراً عن الأدناس والعاهات ، فالإنسان وإن كان بطبعه في أسفل دركات الخسّة ولكنّه بجوهر عقله مستعدٌّ لأعلى درجات الكمال والعزّة ، متهيّىءٌ للعروج إلى أقصى مراتب السعادة ، فهو في أحوج مايكون

(١) رواه صاحب تحف العقول بتمامه في باب وصايا النبي صلى الله عليه وآله ص ١٥ إلى ٢٤ من الطبعة الحروفية الحديثة التي تصدى لطبعها شقيقي الاعز وزميلي الفاضل « على اكبر الغفاري » وفقه الله لمراضيه . والحديث طويل الذيل كثير الفائدة قاله صلى الله عليه وآله في جواب شمعون بن لاوى لما سأله عن العقل وكيفيته ، فراجعه إن شئت .

26071H

إلى التربية الصحيحة وتعليم صحيح وبرنامج صالح للأخذ بمقوّماتها . ولاريب أنّ أدب الدين أتقن قانون في تربية النفوس وتهذيب أخلاقهم ، وسننه أحسن سنن لإبرازمافي كمون الأفراد من قابليّاتهم ، ونواميسه أقوى عامل في بلوغهم إلى أسمى درجات الكمال على حسب استعداداتهم ، ورسومه أقوم طريق لوصولهم إلى أرقى مدارجهم ، ونظامه أجمل نظام يوجد بين أفراد الإنسان مع اختلاف طباعهم .

فالطريقة المُثلى في نيل الإنسان سعادته والمسلك الوحيد في بلوغ المرء درجته بعدالايمان بالله ورسله هي استعمال سنن الدّين واتبّاع الأئمة الصادقين ولزوم طريقتهم ودرس سيرتهم واحتذاء سبيلهم واقتفاء أثرهم ، لأنّهم الميزان والمُثل العليا في الاسلام وبهم عاد الحق في نصابه وانزاح الباطل عن مقامه ، وهم القوّامون بأمره ، العاملون بارادته . وأيّ شرف أعلى للانسان من أن يطالع في نفسه نبيّه ويجعل شيمته العالية نصب عينيه يدورعليها كيفما دار ، وأيّ فرد يأبى عن طاعة حكيم مرشد صالح خلصت نيّته لإرشاده ويودّ نجاحه بنصائحه ؛ فدرس سيرة الأولياء وتاريخ حياتهم الباهرة وكمالاتهم اللاّئقة إذا ارتكزت في صحيفة قلب المؤمن تزيّنه بكمال المشابهة بنفوسهم القدسيّة وجمالهم الأعلى فيتوفّر فيها دواعي السعادة ثمّ تنطبع في أعماله وأفعاله فيجريها مجرى الاعتدال .

والايمان بالله هو أصل عمران القلب ، والأخلاق والافعال كلّها من كيفيّات النفس وتجلّياتها فكلّما كانت النفس أزكى طهارة وأتقاها كان المرء أكمل إيماناً وأكرم أخلاقاً وأحسن أفعالاً ، وكما أنّ بالايمان يستدلّ على الصالحات وبالصالحات تستدلّ على الايمان فكذلك بالايمان يستدلّ على مكارم الأخلاق وبالمكارم تستدل على الايمان ، والخصال الحميدة والاعمال الصالحة تتعانقان ، ترتضعان من ثدى أُمّ الايمان وتربّيان في مهده وتقلّبان في حجره .

فالايمان الصحيح هوما يؤثّر في أفعال الانسان بحيث يترائى في جميع أعماله جمال العدل ، ويتنسّم من كلّ فعاله شميم الخير ، ويمتاز في شؤونه عن غيره بالاقتصاد والاعتدال وحسن الرويّة والتجانب عن البغى والفساد والغضب والعداء والعناد .

260714 SEP 13 1962

وثمرات الايمان اليانعة في شجرة النفس هي الخوف من الله والرجاء في الله والتوكل عليه والحفظ لحدوده ، ومن لوازمه التي لاتفارقه ولاتتخلّف عنه هي الانقياد التام لأوامر المولى سبحانه ونواهيه ، فهو في الحقيقة كالكوكب الدرّي تتألق في سماء النفس ويسعى ضياؤها بين يدى صاحبها لأبعد ساحات حياته ويظهر نوره في جميع أفعال العبد وأعماله ؛ وكالشجرة المباركة التي تنبت وتنمو في قلب المؤمن أصلها ثابت في عمق نفسه وفرعها رابط بالملاء الأعلى وسماء الملكوت الأسنى . والملكات الفاضلة أغصان تلك الشجرة النامية والأعمال الصالحة أثمار هذه الحقيقة السامية ، « ومثل كلمة طيّبة كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي أُكلها كلّ حين بإذن ربّها » . فالحظّ الأوفى لابن آدم في دار الدّنيا هي بلوغه تلك المرتبة من الايمان ورقيّه إلى هذه المرقاة من الكمال ووصوله إلى هذا المقام من الشرف والجمال ، وهي الغاية الوحيدة المتوخّاة لبعث الرسل وهذا هو السبب الفريد في إنزال الكتب ، ولقد قال نبيّ العظمة عليه الصلاة والرّحمة : « بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق » . فبمكارم الاخلاق يكمل إيمان الرجل وبالايمان يصلح عمله ، وبه يفوز المرء بسعادته ، وينجو من بوائقه وغوائله ، وينال الانسان أعلى مدارجه .

فعلم الأخلاق أفضل العلوم شأناً ، وأشرف العلوم قدراً ، وأسناها درجة ، وبه تعمر الديار وتزيد الأعمار ، وبه تصلح الأُمّة وبه يكسب الانسان سعادته في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ، وبه يعلم المرء فضائله وينأى رذائله ، ويميز محاسنه ومفاسده وبه تدرك نواميس الدين وأسرار سنن المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين .

ولقد قيّض الله تعالى في غابر الزمان وحاضره من حماة الدين أُناساً من الأعاظم وهم عُمُد المذهب ، لهم إلمامٌ بتهذيب النفوس ، واهتمام تامٌّ بتكميل العقول ، وعناية بالغة بارشاد الخلق ، ذوو همة قعساء بارحاض الأُمّة عن الدنس والشرس والغمّة ، فنهضوا لبثّ تعاليم الحنيفيّة البيضاء وآداب الشريعة الغرّاء ، بعزم لايكهمه الفشل ، ونشاط لايفلّه الكلل ، فدوّنوا في علم الأخلاق مجاميع ومسانيد ، كتباً قيّمة ، وزبراً خالدة مبيّنة ، ورسائل نفيسة كريمة ، و صحائف جيّدة قويمة تبقى مدى الدّهر ، خليقة بالذكر ، جديدة بالشكر ، حَريّة بالثناء .

ومن هؤلاء السادة بل من أعلامهم شيخنا الجليل ، البطل العظيم ، المتتبع النحرير « رضي الدّين أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسى » صاحب هذا السفر الكريم الّذي أشهر الكتب في هذا الشأن ، رزق فضيلة الشهرة وانتشار الصيت يحوي شطراً وافراً في أخلاق النبيّ وأحواله وسجاياه وشيمته ليمثّل أمام القاري مثلاً كاملاً ضاهياً لحقيقة الانسان الكامل فيجعله ميزاناً يوزن به جميع فعاله وخصاله . وقسماً وافياً في الآداب والسنن ودروساً راقية في الاخلاق والشيم فلا محيد عنه لأيّ رجل دينيّ يتخذه برنامجاً صالحاً لعمله ، طبع مرّات عديدة بمدينة مصر محرّفاً مدسوساً فيه ، وغير مرّة في عاصمة ايران [طهران] أحسنها وأعلاها طبعه الحجري الذي طبع بأمر النيقد الأعظم والحجّة المجدّد الأكبر « الحاج ميرزا محمد حسن الشيرازى » أعلى الله مقامه ومراقيه في سنة ١٣١٤ وعلى هذه النسخة اعتمادنا وبها ثقتنا . ولدينا نسختان ثمينتان مخطوطتان .

ألاوقد وفّق الله الصديق الأريب ناشر المآثر الدينيّة مؤسّس دار الكتب الإسلاميّة الفاضل الأملعيّ «الشيخ محمد الآخوندي» الّذي ما انفك يواصل مجهوده في نشر الكتب النافعة وتآليف قيّمة خالدة فسعى في إحياء هذا الكتاب بالطبع ورأى أن يسند إليّ تصحيحه وتعليقه وتهذيبه وترصيفه ، فبذلت وسعي واستفرغت ما في طاقتي في تنفيذ ما أراد فخرج الكتاب ـ بحول الله وطوله ـ على هذا الجمال البهيّ والوجه الجميل النقيّ .

وأرجو الله سبحانه أن يتقبّل مني عنائي ، وأجزل من فضله العميم ثوابي ، وجعله ذخراً ليوم حسابي ، وله المنّة وإليه مآبي .

السيد علاء الدين العلوى

(عفى عنه)

المؤلف والثناء عليه

هو الشيخ الفاضل الكامل الفقيه المحدّث الجليل المتتبع رضي الدين أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي.[1]

قال المجلسي رحمه الله[2]: قد أثنى عليه جماعة من الأخيار. وفي رياض العلماء[3]: الفاضل الكامل الفقيه المحدّث الجليل صاحب كتاب مكارم الأخلاق ومعالم الأعلاق يروي عن والده، و يروي عنه الشيخ مهذب الدين حسين بن ردة، و هو و والده أعنى صاحب مجمع البيان وولده أبو الفضل علي بن الحسن صاحب مشكاة الأنوار من أجلّة العلماء و مشاهير الفضلاء. وفي أمل الآمل[4]: أنّه كان فاضلاً محدّثاً، له كتاب مكارم الأخلاق. وفي المستدرك[5]: الفاضل الكامل الفقيه النبيه المحدّث الجليل صاحب كتاب مكارم الأخلاق لمحاسن الأفعال والآداب، الشايع بين الأصحاب، يروي عنه مهذّب الدين الحسين بن أبي الفرج ردة النيلي، ويروي هو عن والده أمين الدين الفضل صاحب مجمع البيان.

(والده)

أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي كان من أكابر العلماء و زعماء الدين و أجلّاء هذه الطائفة وثقاتهم، توجد ترجمته في كتب القوم المجمعون على عظمته وجلالته وفضله وثقته و ذكروه كلّهم بالإطراء والثناء عليه وله مؤلّفات ثمينة قيّمة خالدة منها تفسيره مجمع البيان ومختصره الموسوم بجوامع الجامع و تفسيره الكافي الشافي وإعلام الورى بأعلام الهدى وغير ذلك. توفّي رحمه الله بسبزوار ليلة النحر سنة ٥٤٨ ونقلت جنازته إلى مشهد الرضا عليه السلام ودفن في مغتسله، وقبره الآن مزار مشهور عند شارع المعروف بشارع الطبرسي.

---

(١) منسوب الى طبرستان وهى بلاد واسعة ومدن كثيرة من نواحى دارالمرزو هى مجاورة لجيلان وديلمان كجرجان واستراباد وبلاد مازندران وقد توجد النسبة إليها طبرياً على غير القياس ويمكن أن يكون الطبرسى كتفرشى لغة ووزناً كما احتمله بعض واستحسنه. قال فى رياض العلماء نقلا عن شيخه واستاذه المجلسى: انه استظهر كون الطبرسى معرب تفريشى نسبة الى تفريش الذى هو من توابع قم المحروسة، كما أن الدوريستى معرب الدرشتى ... الخ.

(٢) مقدمة البحار (توثيق المصادر).

(٣) مجلده الثانى للفاضل الخبير والعالم البصير الميرزا عبدالله بن عيسى بن محمد صالح الجيرائى التبريزى ثم الاصفهانى الشهير بالافندى المعاصر للعلامة المجلسى ومن تلامذته.

(٤) للشيخ المحدث المتتبّع المضطلع الخبير أبى جعفر محمد بن الحسن بن على المشغرى الملقب بالحر العاملى صاحب وسائل الشيعة، المتوفى سنة ١١٠٤ فى المشهد المقدس الرضوى و دفن فيها وقبره مشهور فى صحن الرضوى.

(٥) للشيخ الاجل والمحدث الاكبر الحسين بن محمد التقى النورى الطبرسى المتوفى سنه ١٣٢٠.

(ولده)

أبو الفضل عليّ بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ قد ذكر ترجمته في كثير من كتب التراجم و الاحوال و أثنوا عليه بالاجلال و الإكبار والوثاقة وكان من أجلّة العلماء و مشاهيرهم ، له كتاب مشكاة الأنوار[1] وهو كتاب ظريف مشتمل على أخبار غريبة[2] ألّفه تتميماً لمكارم الأخلاق تأليف والده الجليل[3].

(مؤلفاته)

له كتاب مكارم الأخلاق ومعالم الأعلاق الّذي هو بين يديك أيّها القارىء الكريم وإنه لكتاب عزيز ، ذوقيم عند أهل الدين ورجال الفنّ ، الحاوي لمحاسن الافعال والآداب من سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و آدابه وأخلاقه وأوصافه في منطقه و مطعمه ومشربه وسائر حالاته و الأئمّة المعصومين عليهم السلام وما روت في ذلك عنه وعن أهل بيته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ، ولم ير مثله في كتب القوم و مؤلّفاتهم . قال المجلسي رحمه الله[2] : وكتاب المكارم في الاشتهار كالشمس في رائعة النهار . وفي الرياض : ألّف مكارم الأخلاق في حياة والده كما يظهر من مواضع من ذلك الكتاب . وقال صاحب أعيان الشيعة ج ٢٣ ص ٨ : وهو كتاب نفيس نافع مشهور ، حسن الترتيب ، كثير الجمع - إلى أن قال - ويظهر من الكلام الآتي على كتابه الآخر أنّ مكارم الأخلاق اشتهر وانتشر في عصر مؤلّفه اه .

و توهّم أنّ مكارم الأخلاق لأبيه غير صواب كما يظهر من مواضع من ذلك الكتاب . قال المجلسيّ : وكتاب مكارم الأخلاق و ينسب إلى الشيخ المذكور أبي عليّ وهو غير صواب ، بل هو تأليف أبي نصر الحسن بن الفضل ابنه ، كما صرّح الكفعمي في الفصل السادس والعشرين من مصباحه أيضاً بأنّه من مؤلّفات الشيخ رضي الدين ابن الشيخ أبي عليّ الطبرسيّ ، قال : ويظهر من بعض المواضع أنّه في أصل الدروع الواقية أيضاً صرّح بأنّ كتاب مكارم الأخلاق تأليف رضي الدين أبي نصر ابن الإمام أمين الدين أبي عليّ الفضل اه . وصرّح أيضاً صاحب أمل الآمل : « بأنّ له كتاب مكارم الاخلاق » كما مرّ .

وهذا الكتاب قد طبع مكرّراً في مصر وإيران ولكن الطبعة المصريّة وقع فيها تحريف فظيع وتصحيف شنيع بحيث لا يحتمله السهو والنسيان . قال صاحب أعيان الشيعة في تحريف مكارم الاخلاق في الطبعة المصرية : أوّل ما طبع هذا الكتاب طبع في مصر مطبعة عبد الواحد الطوبى وعمر حسين الخشّاب في شعبان سنة ١٣٠٣ و انتشر

(١) طبع في النجف سنة ١٣٧٠ .
(٢) مقدمة البحار (توثيق المصادر) .
(٣) مقدمة البحار (مصادر الكتاب) .

اشتهر وكثر الإقبال عليه، ثمّ أعيد طبعه مراراً فطبع في مطبعة بولاق وفي مطبعة أحمد البابي الحلبيّ سنة ١٣٠٦ لكنّه حرّف في جميع الطبعات تحريفاً قبيحاً و غيّر تغييراً شنيعاً ولم يخش محرّفه الله وقاراً كأنّه لا يرجو جنّة ولا يخاف ناراً واتبع في ذلك سنّة من قال الله تعالى فيهم: « يحرّفون الكلم من بعد مواضعه » ولما كانت نسخ هذا الكتاب المخطوطة كثيرة منتشرة في العراق وايران وغيرهما واطّلع عليه جماعة من العلماء و الفضلاء عرفوا تحريفه الشنيع و تبديله الفظيع و ألقوا ذلك على نظر الإمام الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي فأمر بإعادة طبعه عن نسخته الأصليّة خالياً من ذلك التحريف والتغيير فطبع في طهران سنة ١٣١٤ وجمع لأجل ذلك ستّ نسخ خطيّة وقام بتصحيحه بعض الفضلاء المسمّى بالشيخ محمود بن ملاّ صالح البروجردي و أشار إشارة إجماليّة إلى مواضع التحريف والتغيير والتبديل في الطبعة المصرية إلخ [١].

ومن مؤلّفاته كتاب آخر جامع لمحاسن الأفعال على نمط مكارم الأخلاق أبسط منه لم يتمّ. قال ولده [٢]: لمّا جمع كتاب مكارم الأخلاق واستحسنه أهل الآفاق ابتدأ بتصنيف كتاب آخر جامع لسائر الأحوال، حاز لمحاسن الأفعال، و اختاره في ذلك المعنى كثيراً من الأخبار المرويّة المنتقاة من مشاهير كتب أصحابنا رضي الله عنهم أجمعين ولم يتيسّر له إتمامه وأدركه حمامه جعل الله له الجنّة مأواه وأعطاه من فضله مايتمنّاه بحق محمد وعترته الطيّبين الطاهرين، ثمّ سألني جماعة من المؤمنين الراغبين في أعمال الخيرات أن أؤلّف هذا الكتاب فتقرّبت إلى الله عزّ وجلّ بتأليفه و كتبت ماحضرني من ذلك اه.

ولمّا كان هذا الكتاب وصف بجامع الأقوال و الأخبار اشتبه الامر على بعض الأصحاب فظنّ أنّه هو جامع الأخبار المشهور وليس الأمر كذلك لأنّ بين النسختين تفاوتاً [٣] بل ينسب إلى محمد بن محمد الشعيري وربّما ينسب إلى برهان الدين محمد بن أبي الحارث محمد بن أبي الخير عليّ بن أبي سليمان ضفر بن عليّ الحمدانيّ القزويني [٤].

(وفاته)

كان رحمه الله من أعلام القرن السادس ولم نجد في كتب التراجم والأحوال تاريخ ولادته ووفاته غير أنّ صاحب أعيان الشيعة قال في ترجمته ج ٢٣ ص ٦ و ٧. توفّي بسبزوار ليلة عيد الأضحى سنة ٥٤٧ ونقلت جنازته إلى المشهد المقدس الرضوي ودفن في موضع يعرف بقتل كاه اه. كذا ذكره والظاهر أنه تاريخ وفات ومدفن والده صاحب مجمع البيان كما ذكروه في المعاجم.

(١) راجع أعيان الشيعة ج ٢٣ ص ٩ الى ١٥ ومقدمة مكارم الاخلاق الذى طبع فى طهران سنة ١٣١٤. (٢) مقدمة كتاب مشكاة الانوار. (٣) أمل الامل. (٤) أعيان الشيعة ج ٢٣ ص ١٥، ١٦

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ،ولم يكن له كفواً أحد ، و الصلاة والسلام على محمد عبده المجتبى ، ورسوله المصطفى ، أرسله إلى كافّة الورى، بشيراً و نذيراً و داعياً إلى الله بإذنه و سراجاً منيراً و على أهل بيته أئمّة الهدى و مصابيح الدّجى ، الذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهرّهم تطهيراً والسلام على من اتّبع الهدى .

و بعد فإنّ الله سبحانه وتعالى لمّا جعل التأسّي بنبيّه مفتاحاً لرضوانه وطريقاً إلى جنانه ، بقوله عزّ وجلّ: «لقد كان لكم في رسول الله أُسوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الاخر» و اتباعه و اقتفاء أثره سبباً لمحبّته ، ووسيلة إلى رحمته بقوله عزّ من قائل : « قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله » حدّاني هذا الفوز العظيم إلى جمع كتاب يشتمل على مكارم أخلاقه و محاسن آدابه و ما أمر به أمّته ، فقال عليه السلام : إنّما بعثت لا تمّم مكارم الاخلاق . لأن العلم بالشيء مقدّمٌ على العمل به ، فوجدت في كلام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ما يحتوى على حقيقة سير الانبياء وهي الانقطاع بالكلّ عن الناس إلى الله في الرجاء والخوف و عن الدّنيا إلى الآخرة .

و خصّ من جملتهم نبيّنا محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بكمال هذه السيرة و حثّنا ورغبّنا على الاقتداء به فقال عليه السلام بعد كلام له طويل لمدّع كاذب يدّعي بزعمه أنه يرجو الله : كذب و العظيم ما باله [و] لا يتبين رجاؤه في عمله و كلّ من رجا عرف رجاؤه في عمله إلّا رجاء الله فانه مدخول(١)، و كلّ خوف متحقق(٢) إلّا خوف الله فانه معلول ، يرجو الله في الكبير

(١) يعنى بقوله إنه إذا رجا غير الله يعرف ، أو خاف غير الله يحقق ، و اما رجاء الله وخوفه عنه لا يعرف ولا يحقق بل مدخول برجاء غيره .

(٢) في بعض النسخ [محقّق] .

و يرجو العباد في الصغير ، فيعطي العبد مالايعطي الربّ ، فما بال الله جلّ ثناؤه يقصر به عمّا يصنع بعباده ؟ أتخاف أن تكون في رجائك له كاذباً ، أو تكون لا تراه للرّجاء موضعا ؟ و كذلك إن هو خاف عبداً من عبيده أعطاه من خوفه ما لايعطي ربّه فجعل خوفه من العباد نقداً ، وخوفه من خالقه ضماراً و وعداً [١] وكذلك من عظمت الدّنيا في عينه و كبر موقعها في قلبه ، آثرها على الله فانقطع إليها وصار عبداً لها ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاف لك في الأسوة و دليل على ذم الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها [٢] مساويها ، إذ قبضت عنه أطرافها ووطّئت لغيره أكنافها وفطم عن رضاعها وزوى [٣] عن زخارفها ، وإن شئت ثنّيت بموسى كليم الله إذ يقول : «ربّ إني لما أنزلت إليّ من خير فقير» والله ماسأله إلا خبزاً يأكله ، لأنه كان يأكل بقلة الارض ولقد كانت خضرة الارض ترى من شفيف صفاق بطنه ، لهزاله و تشذّب لحمه [٤] ، و إن شئت ثلّثت بداود صاحب المزامير [٥] وقارىء أهل الجنّة ، فلقد كان يعمل من سفائف الخوص بيده [٦] ويقول لجلسائه أيكم يكفيني بيعها و يأكل قرص الشعير من ثمنها ، و إن شئت قلت في عيسى بن مريم فلقد كان يتوسّد الحجر و يلبس الخشن و كان إدامه الجوع و سراجه بالليل القمر وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاربها ، وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم ، ولم تكن له زوجة تفتنه ولاولد يحزنه ولا مال يلفته ولاطمع يذلّه ، دابّته رجلاه و خادمه يداه . فتأس بنبيّك الأطيب الأطهر صلى الله عليه وآله وسلم فإن فيه أسوة لمن تأسى وعزاء لمن تعزّي وأحب العباد إلى الله المتأسي بنبيّه والمقتّص لأثره ، قضم الدنيا قضماً ولم يُعرها

---

(١) الضمار : الوعد المسوّف .

(٢) المخازي والمساوى : العيوب والنقائص .

(٣) فطم الفطيم هو الذى انتهت مدة رضاعه . و زواه زوياً وزيّا نحّاه .

(٤) الصفاق ككتاب : هو الجلد الاسفل الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر أو جلد البطن و هو المراد ههنا . والتشذب التفرق .

(٥) ميزامير : جمع مزمار بمعنى الناى وهنا كناية عن مناجات داود عليه السلام مع ربه .

(٦) الخوص : الليف ، سف الخوص : نسجه .

طرفاً ، أهضم أهل الدّنيا كشحاً[١] وأخمصهم من الدّنيا بطناً ، عرضت عليه الدّنيا فأبى أن يقبلها ، وعلم أنّ الله أبغض شيئاً فأبغضه و حقّر شيئاً فحقّره ، وصغّر شيئاً فصغّره ، ولو لم يكن فينا إلّا حبّنا ما أبغض الله وتعظيمنا ما صغّر الله لكفى به شقاقاً لله ومحادّة عن أمر الله.

و لقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل على الارض ، و يجلس جلسة العبد و يخصف بيده نعله ويرقّع بيده ثوبه و يركب الحمار العاري و يردف خلفه ويكون الستر على باب بيته تكون فيه التصاوير فيقول: يا فلانة لاحدى أزواجه غيّبيه عنّي فأني إذا نظرت إليه ذكرت الدّنيا وزخارفها؛ فأعرض عن الدّنيا بقلبه وأمات ذكرها من نفسه وأحبّ أن تغيب زينتها عن عينه ، لكيلا يتخذ منها رياشاً[٢] ولا يعتقدها قراراً ولا يرجو فيها مقاماً ، فأخرجها من النفس و أشخصها عن القلب وغيّبها عن البصر و كذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه و أن يذكر عنده .

و لقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يدلّك على مساوي الدّنيا وعيوبها ، إذ جاع فيها مع خاصّته ، و زويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته ، فلينظر ناظر بعقله ، أكرم الله بذلك محمداً أم أهانه ؟ فان قال : أهانه فقد كذب والله العظيم ، وأتى بالافك العظيم ، و إن قال أكرمه فليعلم أنّ الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له و زواها عن أقرب الناس منه .

فإن تأسى متأس بنبيه و اقتص أثره و ولج مولجه و إلّا فلا يأمن الهلكة فإنّ الله جعل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم علماً للسّاعه و مبشراً بالجنه و منذراً بالعقوبة ، خرج من الدنيا خميصاً و ورد الاخرة سليماً ، لم يضع حجراً على حجر حتى مضى لسبيله وأجاب داعي ربه ، فما أعظم منّة الله عندنا حين أنعم علينا سلفاً نتّبعه وقائداً نطأ عقبه والله لقد رقعت

(١) قضم الشيء : كسره باطراف أسنانه وأكله والمراد الزهد في الدنيا والرضا منها بالدون. و « لم يعرها » من العارية . والهضم : خمص البطن وخلوّها . والكشح : ما بين السرة و وسط الظهر .

(٢) الرياش : ما كان فاخراً من اللباس والاثاث .

مدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائلٌ : ألا تنبذها؟! فقلت: اغرب عني فعند الصباح يحمد القوم السُرى (١).

فهذه الخطبة كافية في مقصودنا على طريق الجملة و نحن نذكر تفصيل مكارم أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم في جميع أحواله وتصرّفاته و جلوسه و قيامه و سفره و حضره وأكله و شربه خاصّة و جميع ماروي عنه و عن الصادقين عليهم السلام في أحوال الناس عامّة ونسأل الله التوفيق في إتمامه ، إنه على مايشاء قدير . وتيسير العسير عليه سهل يسير، و جعلته اثنى عشر باباً و هذه فهرست الأبواب :

(١) اغرب : بالغين المعجمة : والراء المهملة : اى إذهب وابعد . والسرى بضم الاول وفتح الثانى : السير ليلا وهذا مثل يضربونه فى احتمال المشقة رجاء الراحة بعده .

فهرست الابواب

الباب الاول
فى خلق النبى و خلقه وسائر أحواله فيه خمسة فصول .

الفصل الأوّل في خلقه وخُلقه و سيرته مع جلسائه .

الفصل الثاني في نبذ من أحواله و أخلاقه من كتاب شرف النبى و عترته عليه وعليهم السلام .

الفصل الثالث في صفة أخلاقه في مطعمه ﷺ .

الفصل الرابع في صفة أخلاقه في مشربه ﷺ .

الفصل الخامس في ذكر جمل من سايرأحواله ﷺ .

الباب الثانى
فى آداب التنظف و التطييب و التكحل و التدهن و السواك و فيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في التنظيف و الطيب و ما يجري مجراه .

الفصل الثاني في التكحّل والتدهن .

الفصل الثالث في السواك .

الباب الثالث
فى آداب الحمام وما يتعلق به و فيه ستة فصول

الفصل الاوّل في كيفية دخول الحمام .

الفصل الثانى في ستر العورة .

الفصل الثالث في التدلك بالخزف والزيت والدقيق وغيرذلك.

الفصل الرابع في حلق الرأس و العانة والإبط .

الفصل الخامس في غسل الرأس بالخطمى والسدر.

الفصل السادس في الإطلاء بالنورة .

الباب الرابع
فى آداب تقليم الاظفار و أخذ الشارب و تسريح الرأس والنظر فى المرآة والحجامة وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في تقليم الاظفار .

الفصل الثانى في أخذ الشارب و تدوير اللحية و النظر فى المرآة و ما يتعلق به .

الفصل الثالث في تسريح الرأس و ما يتعلق به .

الفصل الرابع فى الحجامة .

الباب الخامس
فى آداب الخضاب و الزينة و الخاتم ومايتعلق بها وفيه ستة فصول

الفصل الاول في فضل الخضاب و الترغيب فيه .

الفصل الثانى في الخضاب بالسواد .

الفصل الثالث في الخضاب بالحناء و غيره و خضاب اليد للنّساء .

الفصل الرابع في كراهيّة الخضاب للجنب و الحايض و وصل الشعر.

الفصل الخامس في الخاتم وما يتعلق به .

الفصل السادس في التزيين للنساء بالحلى والأسورة وغيرها .

الباب السادس
فى آداب اللباس والمسكن وما يتعلق بهما وفيه عشرة فصول

الفصل الاول في التجمّل باللباس وكيفيّة لبسه .

الفصل الثاني في طىّ الثوب و تنظيفه .

الفصل الثالث في لبس أنواع اللباس مع اختلاف ألوانها .

الفصل الرابع في لبس الخزّ و الحلة وغيرهما .

الفصل الخامس في التبختر في الثياب و التواضع فيها .

الفصل السادس في كراهية لباس الشهرة ونكت في اللباس .

الفصل السابع في العمائم و القلانس .

الفصل الثامن في لبس الخفّ و النعال .

الفصل التاسع في المسكن وما يجوز منه وما يتعلق به .

الفصل العاشر في النجد والاثاث والفرش و التواضع فيها .

ألباب السابع
فى آداب الاكل و الشرب و ما يتعلق بهماو فيه ثلاثة عشر فصلا

الفصل الأول في فضل إطعام الطعام و اصطناع المعروف و صوم التطوع .

الفصل الثانى في آداب غسل اليد

الفصل الثالث في آداب الاكل وما يتعلق به .

الفصل الرابع في آداب الشرب و ما يتعلق به .

الفصل الخامس في آداب الخلال

الفصل السادس في فضل الخبز.
الفصل السابع في منافع المياه .
الفصل الثامن في اللحوم و ما يتعلق بها .
الفصل التاسع في الحلاوى .
الفصل العاشر في الفواكه .
الفصل الحادى عشر في البقول.
الفصل الثانى عشر في الحبوب .
الفصل الثالث عشر فى نوادر الاطعمة .

الباب الثامن
فى آداب النكاح و ما يتصل به
وفيه عشرة فصول

الفصل الاول في الرغبة في التزويج و بركة المرأة و شومها .
الفصل الثانى في أصناف النساء و أخلاقهنّ .
الفصل الثالث في الاكفاء و نكت فى النكاح .
الفصل الرابع في آداب الزفاف و المباشرة و غير هما .
الفصل الخامس في حقّ الزوج على المرأة وحقّ المرأة على الزوج
الفصل السادس في الاولاد وما يتعلّق بهم .
الفصل السابع في العقيقة و ما يتعلّق بها .
الفصل الثامن في الختان و ما يتعلق به .
الفصل التاسع في هناة تتعلّق بالنساء .
الفصل العاشر في نوادر النكاح.

الباب التاسع
فى آداب السفر و ما يتعلق به
و فيه ثمانية فصول

الفصل الاوّل في السّفر و الاوقات المحمودة و المذمومة له.
الفصل الثانى في افتتاح السفر بالصّدقه و غيرها .
الفصل الثالث فيما يستحب عند الخروج إلى السفر .
الفصل الرابع في مكارم الاخلاق فى السفر .
الفصل الخامس في حفظ المتاع و الاستخارة و طلب الحاجة .
الفصل السادس في آداب المشى و كراهيّة الوحدة في السفر و أدعية أُخرى .
الفصل السابع في حسن القيام على الدّواب و حقّها على صاحبها.

الفصل الثامن في نوادر السّفر.

الباب العاشر
في آداب الادعية وما يتعلق بها و فيه خمسة فصول

الفصل الاول في فضل الدّعاء و كيفيته.

الفصل الثاني في ما يتعلّق باليوم و اللّيلة من الأدعية المختارة.

الفصل الثالث في الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والاستغفار والبكاء

الفصل الرابع في نوادر من الصّلوات.

الفصل الخامس في نوادر من الأدعية.

الباب الحادي عشر
في آداب المريض وعلاجه وما يتعلق بهما وفيه خمسة فصول

الفصل الاوّل في آداب المريض و العائد و علاجه.

الفصل الثاني في الإستشفاء بالقرآن لساير الأمراض.

الفصل الثالث في الاستشفاء بالصدقة و الدعاء لسائر الامراض.

الفصل الرابع في الرقى والتمائم لسائر الامراض.

الفصل الخامس في الأحراز اللائقة بهذا الكتاب

الباب الثاني عشر
في نوادر الكتاب وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في ذكر الحقوق لزين العابدين عليه السلام.

الفصل الثاني في ذكر جمل من مناهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

الفصل الثالث في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الفصل الرابع في موعظة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابن مسعود.

الفصل الخامس في وصيّة رسول الله لابي ذرّ الغفاريّ.

الفصل السادس في اختيارات الأيام عن الصادق عليه السلام.

الفصل السابع في خاتمة الكتاب بخطبة أمير المؤمنين عليه السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الاول

في خلق النبي صلى الله عليه و آله وسلم و خلقه وساير أحواله وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في خلقه و خلقه و سيرته مع جلسائه

برواية الحسن و الحسين عليهما السلام من كتاب محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عن ثقاته ، عن الحسن بن علي عليه السلام قال : سئلت خالي هند بن أبي هالة التميمي (*) و كان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخماً مفخّماً (١) يتلألؤ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ، أطول من المربوع و أقصر من المشذب (٢) عظيم الهامة (٣) ، رجل الشعر (٤) ، إذا انفرقت عقيصته فرق (٥) و إلّا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفرة ، أزهر اللون واسع الجبين ، أزج الحواجب (٦) سوابغ في غير قرن ، بينهما عرق يدرّه الغضب (٧)

(*) هو أخو فاطمة عليها السلام من قبل أمه ، فكان ربيب رسول الله و كان رجلا فصيحا وصافا للنبي صلى الله عليه وآله . قتل مع علي عليه السلام يوم الجمل .

(١) الفخامة : العظمة اى عظيماً معظماً .

(٢) المشذب كمعظم : الطويل .

(٣) الهامة : الرأس .

(٤) اى ليس كثير الجعودة ولا شديد السبوطة ، بين الجعودة والاسترسال .

(٥) العقيصة : الفتيلة من الشعر وفي الشعر كثرته . وفي بعض النسخ [عقيقته] .

(٦) « وفرة » كدفعة . و « ازج الحواجب » أي الدقيق الطويل . السوابغ : الاتصال بين الحاجبين .

(٧) الدريرة جريان الشي في مجراه .

أقنى العِرنين [١]، له نور يعلوه يحسبه من لم يتامّله أشمّ [٢]، كثّ اللّحية [٣]، سهل الخدين، أدعج، ضليع الفم [٤]، أشنب مفلج الاسنان [٥]، دقيق المَسربة كانّ عنقه جيد دُمية [٦] في صفاء الفضّة، معتدل الخلق بادناً متماسكاً [٧]، سواء البطن و الصدر، عريض الصّدر، بعيدما بين المنكبين، ضخم الكراديس [٨]، أنور المتجرد، موصول ما بين اللّبة والسّرة بشعر يجرى كالخط [٩]، عارى الثديين و البطن ممّاسوى ذلك، أشعر الذّراعين والمنكبين، أعلى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب شَثن الكفين و القدمين [١٠]، سائل الاطراف، خُمصان الأخمصين [١١]، مسيح القدمين [١٢] ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعاً [١٣] يخطو تكفّئاً ويمشي هوناً، سريع المشية، إذا مشى كانما ينحطّ من صبب و أذا التفت إلتفت جميعاً، خافض الطرف،

---

(١) العرنين : الانف . اقنى العرنين أى محدب الانف .

(٢) الشمم : ارتفاع فى قصبة الانف مع استواء اعلاه و اشراف الارنبة قليلاً فان كان فيه إحديداب فهوالقنى و هو مصدر باب تعب ومنه رجل أشم . أى يظنه رفيعاً .

(٣) يعنى كثيف الشعر فى لحيته . رجل سهل الوجه : قليل لحمه .

(٤) الدعج: سواد العين . وضليع الفم واسعه وعظيمه .

(٥) شنب الرجل فهو أشنب : كان أبيض الاسنان ، حسنها و الذى لريقه عدوبة و برد والمفلجة من الاسنان : المنفرجة .

(٦) المسربة : الشعر وسط الصدر إلى البطن . والدمية بضم الدال : الصورة المزينة فيها حمرة كالدم و فى بعض النسخ [ديمة] .

(٧) البادن والبدين :الجسيم منعاه تام الخلقة ، ليس بمسترخى اللحم ولابكثيره .

(٨) الكردس : الوثاق المفصل .

(٩) اللبة : موضع القلادة من الصدر .

(١٠) « رحب الراحة » : وسيع الكف كناية عن الرجل الكثير العطاء . القصب : كل عظم ذى مخ أى ممتد القصب والشثن الاصابع غليظها .

(١١) لم يصب باطن قدمه الارض .

(١٢) مقدم قدمه و موخره مساو .

(١٣) أى يزول قالعاً لرجله من الارض . تكفأ فى مشيه أى ماد و تمايل .

نظره إلى الارض أطول من نظره إلى السّماء، جُلّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه و و يبدر من لقى بالسلام.

قال: قلت له: صف لي منطقه؟

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، ولا يتكلّم فى غير حاجة، طويل السكوت، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه[١] ويتكلّم بجوامع الكلم، فضلاً لافضولاً و لا قصيراً فيه، دمِث ليس بالجافي و لا بالمهين[٢] يعظّم النعمة و إن دقّت ولا يذمّ منها شيئاً، ولا يذمّ ذواقاً و لا يمدحه و لا يغضب الدّنيا وماكان لها إذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ولا تغضبه لنفسه ولاينتصر لها[٣]، إذا أشار أشار بكفّه كلها وإذا تعجب قلّبها و إذا تحدث أشار بها، فضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، و إذا غضب أعرض و أشاح[٤]، و إذا فرح غضّ من طرفه، جُلّ ضحكه التبسّم، و يفتّر عن مثل حب الغمام[٥].

قال الحسن عليه السلام: فكتمتها الحسين زمانا ثم حدّثته فوجدته قدسبقنى إليه، فسألته عمّن سألته فوجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه و شكله فلم يدع منها شيئاً.

قال الحسين بن علي سألت أبى عن دخول النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: كان دخوله لنفسه مأذونا له فى ذلك وكان إذا أوى إلى منزله جزّء دخوله ثلاثة أجزاء، جزء الله عزّ وجلّ، و جزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزّء جزءه بينه وبين الناس، فيردّ ذلك على العامّة و الخاصّة و لا يدّخر - أوقال لايدّخر -[٦] عنهم شيئاً.

---

(١) الاشداق جوانب الفم. و المراد أنه لايفتح فاه كله. و فى بعض النسخ [بابتدائه].

(٢) الدماثة: سهولة الخلق.

(٣) المراد انه كان من احسن الناس خلقا مع اصحابه ما لم يرتقا يتعرض له ما هما ل اوابطال اوفساد فاذا راى ذلك تغير حتى انكره من عرفه، كل ذلك لعفرة الحق.

(٤) فضرب براحته الخ و فى بعض النسخ [فيضرب] وهذه الجملة تفسير قوله: «واذا تحدث أشار بها» و أشاح أظهر الغيرة و الشائح الغيور.

(٥) الغمام السحاب. والمراد انه تبسم و يكثر حتى تبدوا أسنانه من غير قهقهة.

(٦) الترديد من الراوى.

فكان من سيرته في جزء الأمّة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدّين ، فمنهم ذوالحاجة ، ومنهم ذوالحاجتين ، و منهم ذوالحوائج ، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الأمّة من مسألته[١] عنهم ، وأخبارهم بالذى ينبغى لهم ويقول ليبلّغ الشاهد الغائب و أبلغوني في حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة ، لا يذكر عنده إلّا ذلك ولا يقبل من أحدٍ غيره ، يدخلون زوّاراً ، ولا يفرقون إلّا عن ذواق ، و يخرجون أدلّة فقهاء .

قال فسألته من مخرجه كيف كان يصنع فيه ؟

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخزن لسانه إلّا فيما يعنيه ، و يؤلّفهم ولا يفرّقهم -أوقال ولا ينفّرهم -[٢] ويكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم ، و يحذر الناس الفتن ، و يحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره ولا خلقه ، ويتفقّد أصحابه ، ويسأل الناس عمّا في الناس فيحسّن الحسن ويقوّيه ويقبّح القبيح ويوهنه ، معتدل الأمر غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملّوا[٣] ، لكلّ حال عنده عتاد ، لا يقصر عن الحق و لا يجوزه ، الذين يلونه من الناس خيارهم ، أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة ، و أعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساةً و موازرةً .

قال : فسألته عن مجلسه ؟

فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر الله جلّ اسمه ، و لا يوطن الأماكن و ينهى عن إيطانها[٤] و إذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس و يأمر بذلك ، يعطى كلاً من جلسائه نصيبه ، حتى لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه ، من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ، و من سأله حاجة لم يردّه إلّا بها أو بميسور من القول ، قد وسع الناس منه بسطه و

(١) خ ل [مساءلته] .
(٢) الترديد من الراوى .
(٣) خ ل [يميلوا] .
(٤) يعنى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به .

خلقه[١] فكان لهم أباً وصاروا عنده فى الحق سواء ، مجلسه مجلس حلم وحياء و صبر و أمانة ، لاترفع فيه الأصوات و لا يوهن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته [٢] متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعون ، يوقّرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة و يحفظون ـ أوقال يحوطون[٣] الغريب .

قال : قلت : كيف كانت سيرته مع جلسائه ؟

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظّ و لا غليظ ، و لا صخّاب و لا فحّاش [٤] ، و لا عيّاب ولامدّاح ، يتغافل عما لايشتهى ، فلا يؤيس منه ولايخيّب فيه مؤمّليه[٥] ، قدترك نفسه من ثلاث : المراء و الاكثار ومما لا يعنيه و ترك الناس من ثلاث : كان لايذمّ أحداً ولا يعيّره ، ولا يطلب عورته ، ولا يتكلّم إلا فيما يرجوثوابه ، إذاتكلّم أطرق جلساؤه كانماعلى رؤوسهم الطير ، فاذاسكت تكلّموا . و لا يتنازعون عنده الحديث ، من تكلم أنصتواله حتى يفرغ ، حديثهم عنده حديث أوليهم ، يضحك مما يضحكون منه ويتعجّب مما يتعجّبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه و مسألته ـ حتى أن كان أصحابه ليستجلبونهم[٦] ، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه [٧] ولا يقبل الثناء إلا عن مكافىء و لا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بانتهاء أو قيام [٨] .

قال : قلت : كيف كان سكوته ؟

---

(١) فى بعض النسخ [بسطة وخلقاً] .

(٢) يوهن من الوهن و فى بعض النسخ [يؤبن] : اى يعاب ويتّهم و معناه : انّه كان يصان مجلسه عن رفث القول ولا يذكرون بقبيح . و نثوته نثواً من باب قتل أظهرته . والفلتات: الهفوات اوالامر فجأة .

(٣) الترديد من الراوى : و فى بعض النسخ : [يحيطون] .

(٤) الصخّاب من الصخب وهو شدة الصوت . (٥) كذا .

(٦) يعنى انهم يستجلبوا الفقير لئلا يؤذى النبىء .

(٧) الرفادة: الضيافة وورود المدعو على الداعى . والرفد بكسر الراء: الهبة والعطيّة .

(٨) خ ل [بنهى اوكلام] .

قال : كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أربعة : على الحلم و الحذر و التقدير و التفكّر؛ فأما تقديره ففي تسوية النظر و الإستماع بين الناس ، و أما تفكّره ففيما يبقى و يفنى ، و جُمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستنفره ، و جمع له الحذر في أربعة أخذه بالحسن ليقتدى به ، وتركه القبيح لينتهى (١) عنه ، واجتهاده (٢) فيما أصلح أمته ، و القيام فيما جمع لهم خير الدّنيا و الآخرة .

الفصل الثاني

في نبذ من أحواله وأخلاقه من كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله وغيره في تواضعه و حيائه صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعود المريض ، و يتبع الجنازة ، و يجيب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ، و كان يوم خيبر و يوم قريظة و النضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته إكاف من ليف (٣) .

عن أنس بن مالك قال : لم يكن شخص أحبّ إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعرفون من كراهيّته لذلك .

عن إبن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلس على الأرض و يأكل على الأرض و يعتقل الشاة و يجيب دعوة المملوك .

عن أنس بن مالك قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ على صبيان فسلّم عليهم وهو مغذ .

عن أسماء بنت يزيد : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مرّ بنسوة فسلّم عليهن .

عن إبن مسعود قال : أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رجل يكلمه فأرعد ، فقال : هوّن عليك فلست بملك إنّما أنا ابن امرأة كان تأكل القدّ (٤) .

---

(١) خ ل [ليشاهى] .

(٢) خ ل [والراى] .

(٣) المخطوم : من خطم الحمار بحبل اى جعله على انفه . والاكاف : برذعة الحمار وجلّه .

(٤) القد بالكسر : جلد السخلة . وبالضم : سمك بحرى .

عن أبي ذرّ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلس بين ظهراني أصحابه فيجيء الغريب فلايدرى أيهم هو حتى يسأل ، فطلبنا إلى[١] النبى أن يجعل مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه فبنينا له دكانا[٢] من طين فكان[٣] يجلس عليها و نجلس بجانبيه .

سئلت عايشة ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصنع إذا خلا ؟ قالت : يخيط ثوبه ، ويخصف نعله و يصنع ما يصنع الرّجل في أهله .

و عنها : أحبّ العمل إلى رسول الله الخياطة .

من كتاب النبوّة عن أبي عبدالله عليه السلام يقول : مرّت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إمرأة بذيّة[٤] و هو جالس فقالت : يا محمد إنك لتأكل أكل العبد و تجلس جلوسه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ويحك وأىّ عبدأعبد منّي ، قالت : أمالى فنا ولني لقمةً من طعامك فنا ولها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقمة من طعامه فقالت : لاوالله إلا الّتي في فيك قال : فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقمة من فيه فناولها فأكلها . قال : أبو عبدالله عليه السلام فما أصابت بداء حتى فارقت الدّنيا .

عن أنس بن مالك قال : خدمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسع سنين فما أعلمه قال لي قطّ : هلاّ فعلت كذا وكذا ولاعاب علىّ شيئاً قط .

عن أنس بن مالك قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين و شممت العطر كله فلم أشم نكهة أطيب من نكهته وكان إذا لقيه أحد[٥] من أصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرّجل هوالذى ينصرف عنه وإذا لقيه أحدمن أصحابه فتناول بيده ناولها إيّاه فلم ينزع عنه حتى يكون الرّجل هوالذي ينزع عنه وما أخرج ركبتيه بين يدى جليس له قطّ وما قعد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل قطّ فقام حتى يقوم .

---

(١) خ ل [فطلبنا له اى النبى] .

(٢) خ ل [دكة] .

(٣) خ ل [دكان] .

(٤) البذية : الفحاش .

(٥) خ ل [واحد] .

عن أنس بن مالك قال : إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أدركه أعرابيّ فأخذ بردائه فجبذه [١] جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أثرت بها [٢] حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال له : يا محمد مرلي من مال الله الذي عندك ، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضحك وأمر له بعطاء .

عن أبي سعيد الخدري يقول: كان رسول الله حييّا ، لايسئل شيئا إلّا أعطاه .

وعنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشدّ حياءاً من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه .

عن إبن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لايبلغني أحد منكم عن أصحابي شيئا ، فإني أحبّ أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر .

في جوده صلى الله عليه وآله

عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجود الناس كفاً وأكرمهم عشرة [٣] من خالطه فعرفه أحبّه .

من كتاب النبوة عن إبن عباس عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال أنا أديب الله و عليّ أديبي أمرني ربي بالسخاء والبر ونهاني عن البخل والجفاء وما شيء أبغض إلى الله عزّ و جلّ من البخل وسوء الخلق و إنه ليفسد العمل كما يفسد الخلّ [٤] العسل .

و برواية أخرى عن أمير المؤمنين عليه السلام إنه [٥] كان إذا وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول [٦] : كان أجود الناس كفّاً و أجرء الناس صدراً و أصدق الناس لهجة وأوفاهم ذمةً و ألينهم عريكة وأكرمهم عشرةً ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة [٧] أحبّه ، لم أرقبله ، ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم .

عن إبن عمر قال : ما رأيت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ [٨] من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

---

(١) جبذه : اى جذبه . (٢) خ ل [بها] .
(٣) العشره : بالكسر وفي بعض النسخ [العشيرة] وهما بمعنى . (٤) خ ل [الطين] .
(٥) خ ل [عنه] . (٦) خ ل [قال] . (٧) ح ل [فعرفه] . (٨) اى أنظف .

عن جابر بن عبدالله قال: لم يكن يُسأل[١] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً قط فيقول[٢]: لا.

عن إبن عباس قال: كان المسلمون لاينظرون إلى أبي سفيان ولايقاعدونه[٣] فقال: يا رسول الله ثلاث أعطنيهن قال: نعم، قال: عندى أحسن العرب وأجملهم[٤] أمّ حبيبة أزوّجكها، قال: نعم، قال: ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك، قال: نعم قال: وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين، قال: نعم، قال ابن زميل: ولولا أنّه طاب ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ماأعطاه، إيّاه لأنّه لم يكن يسأل شيئا قط إلّا قال. نعم.

عن عمر قال: إن رجلاأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال: ما عندى شيء ولكن اتبع عليّ فإذا جاءنا شيء قضيناه قال عمر: فقلت: يا رسول الله ما كلّفك الله مالا تقد رعليه قال: فكره النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله [ذلك] فقال الرجل: أنفق ولاتخف من ذى العرش إقلالا، قال: فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى عرف السّرور فى وجهه.

فى شجاعته صلى الله عليه وآله وسلم

عن عليّ عليه السلام قال: لقدرأيتنى يوم بدرونحن نلوذ[٥] بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو أقربنا إلى العدوّ وكان من أشدالناس يومئذ بأساً.

وعنه عليه السلام قال: كنّا إذا احمرّ البأس ولقى القوم إتقينا برسول الله فما يكون أحد أقرب إلى العدوّ منه.

عن أنس بن مالك قال: كان فى المدينة فزع فركب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرساً لأبى طلحة فقال: ما رأينا من شيء و إن وجدناه لبحراً.

و برواية أخرى عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشجع الناس وأحسن الناس، وأجود الناس؛ قال: لقدفزع أهل المدينة ليلة فانطلق الناس قِبل الصّوت، قال: فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد سبقهم، و هو يقول: لم تراعوا و هو على فرس لأبى طلحة وفي عنقه السيف قال: فجعل يقول للناس: لم تراعوا وجدناه بحراً اوإنّه لبحر.

---

(١) خ ل [ما سأل]. (٢) - خ ل [قال]
(٣) خ ل [ولايواعدونه]، (٤) خ ل [واجمله].
(٥) اللوذ: الاستتار والاحتصان به. ولاذبه: اى استتر والتجأ اليه.

﴿في علامة رضاه وغضبه صلى الله عليه وآله وسلم﴾

عن إبن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرف رضاه وغضبه في وجهه، كان إذا رضى فكأنّما يلاحك الجدر وجهه [١]، وإذا غضب خسف لونه واسودّ.

عن كعب بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سرّه الامر استنار وجهه كأنّه دارة القمر.

عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى ما يحبّ قال: الحمدلله الذى بنعمته تتمّ الصالحات.

عن عبد الله بن مسعود يقول: شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحبّ إليّ ممافي الارض من شيء، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا غضب احمرّ وجهه.

عن إبن عمر قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعرف رضاه وغضبه في وجهه، كان إذا رضى فكانما يلاحك الجدر ضوء وجهه و إذا غضب خسف لونه واسودّ.

قال أبو البدر: سمعت أباالحكم اللّيثى يقول: هى المرآة توضع فى الشمس فيرى ضوءها على الجدار يعنى قوله: يلاحك الجدر.

﴿في الرفق بامته﴾

عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فإن كان غائباً دعاله، وإن كان شاهداً زاره. وإن كان مريضاً عاده.

عن جابر بن عبدالله قال غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحدى و عشرين غزوة بنفسه شاهدت [٢] منها تسع عشر غزوة، وغبت عن إثنتين، فبينا أنا معه فى بعض غزواته إذ أعيا

---

(١) لحك بالشيء: شد التيامه و الزقه به و سيجيء توضيحها فى المتن ايضا، و فى بعض النسخ [تلاحك]. وقوله: «وإذا غضب» فى بعض النسخ [فاذاغضب].　(٢) خ ل [شهدت].

ناضحي تحت اللّيل فبرك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أُخريات الناس [١] يزجي الضعيف [٢]، و يردفه و يدعولهم ، فانتهى إليّ وأنا أقول : يالهف أمّاه [٣] مازال لنا ناضح سوء [٤] فقال: من هذافقلت: أنا جابر بابى وأمى يا رسول الله، قال . وما شانك قلت أعيا ناضحى فقال أمعك عصا فقلت : نعم ، فضربه، ثم بعثه ، ثم أناخه و وطىء على ذراعه وقال: أركب فركبت وسايرته فجعل جملى يسبقه فاستغفرلى تلك اللّيلة خمسة وعشرين مرة فقال لي: ماترك عبدالله من الولد ؟ - يعنى اباه - قلت: سبع نسوة قال : أبوك عليه دين؟ قلت : نعم قال: فإذا قدمت المدينة فقاطعهم فان أبوا فاذا حضر جداد نخلكم [٥] فآذنّى فقال [٦]: هل تزوّجت قلت: نعم قال: بمن؟ قلت: بفلانة بنت فلان بايّم [٧] كانت بالمدينه قال : فهلّا فتاة تلاعبها و تلاعبك قلت يا رسول الله: كنّ عندى نسوة خرق - يعنى اخواته - فكرهت أن آتيهن بامرأة خرقاء فقلت : هذه أجمع لا مرى ، قال: أصبت و رشدت ، فقال : بكم اشتريت جملك؟ فقلت : بخمس أواق من ذهب قال : بعنيه [٨] ولك ظهره إلى المدينة فلمّا قدم المدينه أتيته بالجمل فقال : يا بلال أعطه خمس أواق من ذهب يستعين بها في دين عبدالله، وزده ثلاثا ، وردّ عليه جمله ، قال: هل قاطعت غرماء عبدالله؟ قلت: لا يارسول الله قال: أترك وفاء [٩]؟ قلت : لا ، قال : [لا عليك] فاذا حضر جداد نخلكم فآذنّى فآذنته فجاء فدعالنا فجددنا و استوفى كل غريم ماكان يطلب تمرا وفاء وبقى لنا ما كنا نجدّ وأكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ارفعوا ولاتكيلوا فرفعناه وأكلنا منه زمانا .

عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا حدّث الحديث أو سئل عن الامر كرّره ثلاثاً ليفهم و يفهم عنه .

عن ابن عمر قال : قال رجل : يا رسول الله فقال : لبيّك .

---

(١) خ ل [آخرنا] . (٢) خ ل : [فيزجى الضعيف ويردف] : أى يسوقهم ويرفق بهم .
(٣) خ ل [اميّاه] . (٤) نضح الماء حمله من البئر او النهر . هذا اصله ثم استعمل فى كل بعير و ان لم يحمل الماء .
(٥) أجدّ النخل حان وقت جداده أعنى قطعه . (٦) خ ل [قال] .
(٧) «أيّم» وزان كيّس : المرأة التى لازوج لها وهى مع ذلك لايرغب احد فى تزويجها .
(٨) خ ل [قدأخذناه] . (٩) خ ل [اتراك] .

روى عن زيد بن ثابت [١] قال : كنّا إذا جلسنا إليه صلى الله عليه وآله وسلم إن أخذنا فى حديث [٢] فى ذكر الآخرة أخذ معنا ، و إن أخذنا فى ذكر الدّنيا أخذ معنا ، وإن أخذنا فى ذكر الطعام والشراب أخذ معنا ، فكل هذا أحدّثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

عن أبى [٣] الحميساء قال : تابعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يبعث فواعدته مكانا فنسيته يومى والغد فاتيته اليوم الثالث فقال عليه السلام : يافتى لقد شققت علىّ أناهنا منذ ثلاثة أيام.

عن جرير بن عبدالله أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم دخل بعض بيوته فامتلاء البيت ، ودخل جرير فقعد خارج البيت ، فأبصره النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ ثوبه فلفّه ورمى [٤] به إليه، وقال: اجلس على هذا ، فأخذه جرير فوضعه على وجهه و قبّله .

عن سلمان الفارسى قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متّكىء على وسادة فألقاها إلىّ ، ثم قال: ياسلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقي له الوسادة إكراماً له إلّا غفر الله له .

فى مزاحه وضحكه صلى الله عليه وآله

روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنّي لأمزح ولا أقول : إلاحقاً .

عن ابن عباس أن رجلاً سأله : أكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يمزح : فقال: كان النبى يمزح .

عن الحسن بن على عليه السلام قال : سألت خالي هنداً عن صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إذا كان غضب أعرض [٥] وأشاح ، و إذا فرح غضّ طرفه ، جُلّ ضحكه التبسّم ، يفترّ عن مثل حبة الغمام [٦] .

عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبسّم حتى بدت نواجذه .

عن أبي الدرداء قال : كان رسول صلى الله عليه وآله وسلم إذا حدّث بحديث تبسّم في حديثه .

---

(١) خ ل [روى زيد بن ثابت] .
(٢) خ ل [بحديث] . (٣) خ ل [ابن أبى الحمساء] . (٤) خ ل [فرمى] .
(٥) خ ل [أعرض بوجهه] . (٦) خ ل [حبب الغمام] و معناه يكشف شفتيه عن ثغر أبيض يشبه حب الغمام و هو البرَد .

عن يونس الشيبانى قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : كيف مداعبة بعضكم بعضا[١] قلت:قليلا ، قال : هلاّ تفعلوا فانّ المداعبة من حسن الخُلق ، و إنّك لتدخل بها السرور علي أخيك . ولقد كان النبى صلى الله عليه وآله يداعب الرجل يريد به أن يسّره .

فى بكائه صلى الله عليه وآله

عن أنس بن مالك قال : رأيت إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يجود بنفسه ، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٢] فقال : تدمع العين و يحزن القلب ولا نقول [٣] إلا ما يرضى ربّنا و إنّا بك يا إبراهيم لمحزونون .

عن خالد بن سلمة المخزومى قال : لما أصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى منزله ؛ فلما رأته ابنته جهشت [٤] فانتحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٥] و قال له بعض أصحابه : ماهذا يا رسول الله ؟ قال : هذا شوق الحبيب إلى الحبيب .

فى مشيه صلى الله عليه وآله

عن علىّ بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى تكفّأ تكفّئاً كانّما يتقلّع من صبب، لم أرقبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم [٦].

عن جابر قال : كان رسول الله إذا خرج مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة.

عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى مشى مشياً يعرف أنه ليس بمشى عاجز ولا بكسلان .

عن أنس قال : كنا إذا أتينا النبى صلى الله عليه وآله وسلم جلسنا حلقة .

---

(١) المداعبة : المزاح .

(٢) خ ل [عيناه (ص) ثم قال] .

(٣) خ ل [أقول] .

(٤) جهش إليه : فزع إليه باكيا .

(٥) النحيب : اشدالبكاء .

(٦) تكفّأ فى مشيته أى مشى الهوينا و الصبّب الانحدار و المراد نفى التبختر فى مشيه صلى الله عليه وآله .

روي إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايدع أحداً يمشي معه إذا كان راكباً حتى يحمله معه فان أبى قال : تقدّم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد[١] ودعاه صلى الله عليه وآله وسلم قوم من أهل المدينة إلى طعام صنعوه له ، ولأصحاب له خمسة فأجاب دعوتهم ، فلما كان في بعض الطريق أدركهم سادس ، فماشاهم، فلمادنوا من بيت القوم قال صلى الله عليه وآله وسلم للرجل السادس : إنّ القوم لم يدعوك فاجلس حتّى نذكر لهم مكانك و نستاذنهم لك[٢].

في جمل من احواله واخلاقه صلى الله عليه و آله

من كتاب النبوّة عن عليّ عليه السلام قال : ماصافح رسول الله أحداً قط فنزع صلى الله عليه وآله وسلم يده من يده حتّى يكون الّذي هو ينزع يده وما فاوضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرّجل هو الذي ينصرف ، وما نازعه أحد الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت ، ومارئي مقدما رجله بين يدي جليس له قط ، ولاخُيّر بين أمرين[٣] إلّا أخذ بأشدّهما ، وما انتصر لنفسه من مظلمة حتى ينتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك و تعالى وما أكل متكئاً قط حتى فارق الدنيا ، وما سئل شيئا قط فقال: لا ، ومارّد سائلا حاجةً قطّ إلّا بها أو بميسور من القول و كان أخفّ الناس صلاةً في تمام و كان أقصر الناس خطبة و أقلّهم هذرا[٤] و كان يعرف بالريح الطيب إذا أقبل و كان إذا أكل مع القوم كان أول من يبدء و آخر من يرفع يده و كان إذا أكل أكل ممّا يليه ، فاذا كان الرطب والتمر جالت يده[٥] وإذا شرب شرب ثلاثة أنفاس، وكان يمصّ الماء مصّاً ولايعبّه عبّاً[٦] وكان يمينه لطعامه و شرابه وأخذه و إعطائه

(١) خ ل [تريدني] .
(٢) خ ل [بك] .
(٣) خ ل [ولاعرض له قط امران] .
(٤) هذر في منطقه : تكلم بما لاينبغي .
(٥) جالت يده : أي اخذت من كل جانب .
(٦) مص الماء مصّاً : اي شربه شرباً رقيقاً مع جذب نفس بخلاف العبّ فانه شرب الماء بلا تنفس .

فكان لا يأخذ إلا بيمينه ، ولا يعطي إلّا بيمنيه ، و كان شماله لماسوى ذلك من بدنه ، وكان يحبّ التيمّن في كل أموره في لبسه وتنعّله وترجّله ، وكان إذا دعادعا ثلاثا، وإذا تكلّم تكلّم وتراً وإذا استاذن استاذن ثلاثا ، وكان كلامه فصلا يتبيّنه كلّ من سمعه ، وإذا تكلّم رُمي كالنور يخرج من بين ثناياه و إذا رأيته قلت : أفلج الثنيتين وليس بأفلج (١)، وكان نظره اللّحظ بعينه وكان لايكلم أحداً بشيء يكرهه وكان إذامشى كانما ينحط من صبب (٢) وكان يقول : إنّ خياركم أحسنكم أخلاقاً وكان لايذمّ ذواقا ولايمدحه، ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده ، وكان المحدّث عنه يقول:لم أربعيني مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله وسلم .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رُمي في اللّيلة الظلماء رُمي له نور كأنّه شقّة قمر .

و عنه عليه السلام قال : نزل جبرئيل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنّ الله جلّ جلاله يقرؤك السلام ويقول لك : هذه بطحاء مكة إن شئت أن تكون لك ذهبا ،قال : فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلي السماء ثلاثا،ثم قال : لا يارب و لكن أشبع يوما فأحمدك ، وأجوع يوما فأسئلك .

و عنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحلب عنز أهله (٣) .

و عنه . عليه السلام قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لست أدع ركوب الحمار مؤكفا والاكل على الحصير مع العبيد ومناولة السائل بيدي (٤) .

---

(١) الفلج : فرجة بين الثنايا و الرباعيات .

(٢) لعل المراد به نفي التبختر في مشيه .

(٣) الانثى من المعز

(٤) مؤكفاً من اكف الحمار : شد عليه الاكف اى البرذعة و هى جلته وفي بعض النسخ : [والاكل على الحضيض] . و الحضيض : الحجر والقرار في الارض . و ناول السائل مناولة : اى اعطاه .

عن جابر بن عبد الله قال: كان في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خصال، لم يكن في طريق فيتبعه أحد إلّا عرف أنّه قد سلكه من طيب عرقه و ريح عرقه[١] و لم يكن يمرّ بحجر ولاشجر إلّا سجد له.

عن ثابت بن أنس بن مالك قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أزهر اللّون، كانّ لونه اللؤلؤ و إذامشي تكفأ، وما شممت رائحة مسك ولاعنبر أطيب من رائحته و لامسست ديباجاً[٢] و لا حريرا ألين من كفّ رسول الله كان أخف الناس صلاةً في تمام.

عن جرير بن عبدالله قال: لما بعث النبي أتيته لابايعه. فقال: لي يا جرير لايّ شيء جئت قال: قلت لأسلم على يديك يا رسول الله فألقي لي كسائه، ثم أقبل على أصحابه فقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعد رجلا إلى الصخرة فقال: أنا لك هنا حتّى تأتي، قال فاشتدت الشمس عليه، فقال له أصحابه: يارسول الله لو أنّك تحوّلت إلى الظل قال: و عدته ههنا وإن لم يجيء كان منه الجشر[٣].

عن عائشه قالت: قلت: يا رسول الله إنك إذا دخلت الخلاء فخرجت دخلت في أثرك فلم أرَ شيئا خرج منك غير أنى أجد رائحة المسك، قال: يا عائشه إنّا معشر الانبياء بنيت أجسادنا على أرواح أهل الجنة، فما خرج منا من شيء ابتلعته الارض.

عن إبن عباس قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر في جنبيه، فقال: يانبي الله لواتخذت فراشا[٤] فقال صلى الله عليه وآله وسلم: مالي وللدّنيا ومامثلي ومثل الدنيا الاكراكب سار في يوم صائف[٥] فاستظلّ تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها

عن إبن عباس قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفّي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود على ثلاثين صاعاً من شعير أخذ هارزقاً لعياله.

---

(١) خ ل [طيب عرفه أوريح غرفه].
(٢) خ ل [ديباجة].
(٣) الجشر: الترك. و بالتحريك المال الذى يرعى فى مكانه ولايرجع الى اهله فى الليل.
(٤) «لو» للتمنى. (٥) الصائف: الحار و يقال: «صيف صائف» كما يقال: «ليل لائل»

عن أبي رافع قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إذا سميتم محمداً فلا تقبحوه، ولا تجبهوه[١]، ولا تضربوه بورك لبيت فيه محمد، و مجلس فيه محمد، و رفقة فيها محمد.

في جلوسه صلى الله عليه وآله وامر اصحابه في آداب الجلوس

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢] يؤتى بالصبي الصغير ليدعوله بالبركة، أو يسميه، فياخذه فيضعه في حجره تكرمة لأهله، فربما[٣] بال الصبي عليه فيصيح بعض من رآه حين يبول[٤] فيقول صلى الله عليه وآله وسلم لاتزرموا بالصبي[٥] فيدعه حتى يقضي بوله، ثم يفرغ له من دعائه أو تسميته ويبلغ سرور أهله فيه ولا يرون أنه يتاذي ببول صبيهم فاذا انصرفوا غسل ثوبه بعده.

ودخل عليه صلى الله عليه وآله وسلم رجل المسجد وهو جالس وحده فتزحزح له صلى الله عليه وآله وسلم فقال الرجل: في المكان سعة يارسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم إن حق المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه ان يتزحزح له[٦].

وروى إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أحب أن يمثل[٧] له الرجال فليتبوأ مقعده من النار. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: لاتقوموا كما يقوم الأعاجم بعضهم لبعض ولا بأس بأن يتخلل عن مكانه[٨].

روى عن أبي عبدالله من كتاب المحاسن قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل منزلا قعد في أدنى المجلس حين يدخل و روى عنه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر مايجلس تجاه القبلة.

---

(١) جبهه الرجل: رده عن حاجته. ضربه على جبهته. (٢) خ ل [وكان النبي (ص)]
(٣) خ ل [وربما]. (٤) خ ل [بال].
(٥) زرم البول: انقطع. ولاتزرموا: يعني لاتقطعوا بوله.
(٦) الزحزح: البعد. يقال زحزحه عن مكانه فتزحزح: باعده فتباعده.
(٧) مثل مثولا: اذا انتصب قائماً. ومثل بين يدى فلان: قام منتصباً. (٨) خ ل [عن موضعه].

وروي عنه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا أتى[١] أحدكم مجلساً فليجلس حيث ما انتهى مجلسه .

و روى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا قام أحدكم من مجلسه منصرفاً فليسلم فليست الأُولى بأولى من الأُخرى و روى عنه عليه السلام إنّه قال : إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أعطوا المجالس حقها قيل: وما حقها؟ قال: غضوا أبصاركم وردّوا السلام و أرشد و الأعمى و أمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر .

عن أبي أمامة[٢] قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا جلس جلس القرفصاء[٣] .

من كتاب المحاسن كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجلس ثلاثا يجلس القرفصاء وهو[٤] أن يقيم ساقيه ويستقلهما[٥] بيديه فيشدّ يده في ذراعيه و كان يجثو على ركبتيه و كان يثنّي رجلا واحداً ويبسط عليها الأخرى ؛ ولم ير متربّعاً قط و كان يجثو على ركبتيه ولا يتكّى[٦] .

الفصل الثالث في صفة اخلاقه صلى الله عليه و آله في مطعمه

من كتاب مواليد الصادقين كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل كلّ الأصناف من الطعام و كان يأكل ما أحل الله له مع أهله و خدمه إذا أكلوا ومع من يدعوه من

---

(١) خ ل [جاء] .

(٢) خ ل [أسامة] .

(٣) القرفصاء ممدوداً ، و مثلثة القاف والفاء : أن يجلس الرجل على اليته ، و يلصق فخذيه ببطنه ؛ و يحتبي بيديه ؛ ويضعهما على ساقيه . او يجلس على ركبتيه منكباً ؛ و يلصق بطنه بفخذيه ؛ ويتأبط كفّيه .

(٤) خ ل [وهي] .

(٥) خ ل [يستقبلهما] .

(٦) جثى فلان كرمى و دعى : جلس على ركبتيه ، او قام على اطراف الاصابع .

المسلمين على الارض، وعلى ما أكلوا عليه، ومما أكلوا إلا أن ينزل بهم ضيف فيأكل مع ضيفه وكان أحبّ الطعام إليه ما كان على ضفف [١]، ولقد قال ذات يوم وعنده أصحابه: اللهم إنّا نسألك من فضلك ورحمتك اللّذين لا يملكهما غيرك. فبينما هم [٢] كذلك إذا أُهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم شاة مشوية فقال: خذوا هذا من فضل الله و نحن ننتظر رحمته و كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا وضعت المائدة بين يديه قال: بسم الله اللّهم اجعلها نعمة مشكورة نصل بها نعمة الجنة. وكان كثيراً إذا جلس ليأكل يأكل ما بين يديه ويجمع ركبتيه وقدميه كما يجلس المصلّي في اثنتين إلا أنّ الركبة فوق الركبة والقدم على القدم. ويقول صلى الله عليه وآله وسلم: أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئاً منذ بعثه الله عزوجل نبيّاً حتّى قبضه الله اليه متواضعا لله عزّ وجلّ وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا وضع يده في الطعام قال: بسم الله اللّهم بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه.

من مجموع ابى عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أفطر قال: اللّهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبّله منا؛ ذهب الظماء و ابتلت العروق وبقى الأجر.

وقال عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار.

وقال: دعوة الصائم تستجاب عند أفطاره

وقد جاءت الرّواية: أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يفطر على التمر و كان إذا وجد السكّر أفطر عليه.

---

(١) الضفف: التناول مع الناس، او كثرة الايدى ومعناه: انه لم يأكل خبزاً ولا لحماً وحده بل يأكل مع الناس.

(٢) خ ل [فبينا هم].

عن الصادق عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفطر على الحلو فاذا لم يجده يفطر على الماء الفاتر وكان يقول إنه ينقى الكبد والمعدة ويطيب النكهة والفم ويقوي الأضراس والحدق و يحد الناظر و يغسل الذنوب غسلا ويسكن العروق الهائجة و المرة الغالبة ويقطع البلغم و يطفى الحرارة عن المعدة ويذهب بالصداع (٣).

وكان صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكل الحار حتى يبرد ويقول: إن الله لا يطعمنا ناراً، إن الطعام الحار غير ذي بركة فأبردوه.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل سمى ويأكل بثلاث أصابع ومما يليه ولا يتناول من بين يدى غيره ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم يشرعون وكان يأكل بأصابعه الثلاث الإبهام و التى تليها والوسطى وربما استعان بالرابعة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل بكفه كلها ولم يأكل بإصبعين ويقول: إن الأكل باصبعين هو أكلة الشيطان.

ولقد جائه بعض أصحابه يوما بفالوذج فأكل منه و قال مم هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: بأبي أنت وأمي نجعل السمن والعسل فى البرمة (٤) ونضعها على النار ثم نقليه ثم نأخذ مخ الحنطة إذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل ثم نسوطه حتى ينضج (٥) فيأتي كما ترى فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن هذا الطعام طيب.

ولقد كان يأكل الشعير غير منخول خبزاً أو عصيدة (٦) في حالة كل ذلك كان يأكله صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(٣) الفاتر من فتر الماء: سكن حره. النكهة: ريح الفم. الاضراس جمع ضرس: الاسنان و السن. النقاء: النظافة. و احداق و حداق جمع حدقة محركة: سواد العين. المرة: خلط من أخلاط البدن غير الدم والجمع مرار، وفى الحديث الخل يكسر المرة. و المرارة التى تجمع المرة معلقة مع الكبد كالكيس. الصداع بالضم و جع الرأس. وفى بعض النسخ [يذهب الصداع.]

(٤) البرمة كفرفة: قدر من الحجر.

(٥) السوط: الخلط. و نضج اللحم: اشتوى وطاب اكله.

(٦) خ ل [يأكل الشعير اذا كان غير منخول]. والعصيدة نوع من الطعام.

و من كتاب روضة الواعظين [١] قال العيص بن القاسم قلت للصادق عليه السلام: حديث يروى عن أبيك أنه قال: ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خبز بُرّ قط أهو صحيح؟ فقال: لا ما أكل رسول الله خبز برقط ولا شبع من خبز شعير قط [٢].

وقالت عايشة: ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خبز الشعير يومين حتى مات.

وروى إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يأكل على خوان قطّ حتى مات و لا أكل خبزاً مرققاً [٣] حتى مات.

و قالت عايشة: مازالت الدنيا علينا عسره كدرة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما قبض صبت الدُّنيا علينا صبّاً.

و من كتاب النبوة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مازال طعام رسول الله الشعير [٤] حتى قبضه الله إليه.

عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجيب دعوة المملوك و يردفه خلفه ويضع طعامه على الأرض وكان ياكل القثاء بالرطب و القثاء بالماح وكان يأكل الفاكهة الرطبة، و كان أحبها إليه البطيخ و العنب، وكان ياكل البطيخ بالخبز وربما أكل بالسكّر و كان صلى الله عليه وآله وسلم ربما أكل البطيخ بالرطب، ويستعين باليدين جميعا.

ولقد جلس يوماً يأكل رطباً فاكل بيمينه وأمسك النوى بيساره ولم يلقه في الارض فمرّت به شاة قريبة منه فاشار إليها بالنوى الذى في كفّه فدنت إليه وجعلت تأكل من كفّه اليسرى و يأكل هو بمينه ويلقي اليها النوى حتى فرغ وانصرفت الشاة حينئذ.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان صائما يفطر على الرطب فى زمانه وكان ربما أكل العنب حبّة حبّة، و كان صلى الله عليه وآله وسلم ربّما أكله خرطاً حتى يرى رواله على لحيته كتحدّر

(١) خ ل [وفى] . (٢) خ ل [فقال لا اكل رسول الله] .

(٣) يقال: خبز زقاق بالضم: اى رقيق خلاف الغليظ .

(٤) خ ل [خبز شعير] .

اللؤلؤ [١] . والرّوال الماء الذي يخرج من تحت القشر .

وكان ﷺ يأكل الحيس [٢] وكان يأكل التمر و يشرب عليه الماء و كان التمر والماء أكثر طعامه .

وكان ﷺ يتمجع باللبن والتمر [٣] ويسميّهما الأطيبين وكان يأكل العصيدة من الشعير باهالة الشحم [٤] وكان ﷺ يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويتسحّر بها وكان جبرئيل قد جاءه بها [٥] من الجنه فتسحّر بها [٦] وكان ﷺ يأكل في بيته ممّا يأكل الناس وكان ﷺ يأكل اللحم طبيخاً بالخبز و يأكله مشوّيا بالخبز و كان يأكل القديد وحده وربما أكله بالخبز وكان أحب الطعام إليه اللحم و يقول : هو يزيد في السمع والبصر .

وكان يقول ﷺ : اللّحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة ولو سألت ربّي أن يطعمنيه كل يوم لفعل و كان ﷺ يأكل الثريد باللحم و القرع [٧] ويقول : إنها شجرة أخي يونس .

وكان ﷺ يعجبه الدباء ويلتقطه من الصحفة [٨] وكان ﷺ يأكل الدجاج، و لحم الوحش و لحم الطير الذى يصاد و كان لا يبتاعه ولا يصيده ويحب أن يصادله ويؤتى به مصنوعا فيأكله أوغير مصنوع فيصنع له فيأكله .

---

(١) خرط العنقود : وضعه في فمه و أخرج عمشوشه عارياً . و في بعض النسخ [حتى روال على لحيته ينحدر كاللؤلؤ] .

(٢) الحيس : طعام مركب من تمر و سمن واقط ، وربما جعل معه سويق .

(٣) التمجع : اكل تمر اليابس باللبن معاً او اكل التمر و شرب عليه اللبن .

(٤) العصيدة طعام من الشعير باهالة الشحم و الاهالة : شحم المذاب : او دهن يؤتدم به و قيل : الدسم الجامد . (٥) خ ل [قد جاء بها] .

(٦) سحّر بها : اى اكلها في السحر .

(٧) القرع : نوع من اليقطين . ويقال ايضاً : الدباء والقديد : اللحم المقدد . وخ ل [بالقرع واللحم] .

(٨) الصحفة : قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة . اومناقع صغيرة للماء .

وكان إذا أكل اللحم لم يطأطىء رأسه إليه و يرفعه إلى فيه ثم ينتهشه انتهاشاً[١] وكان يأكل الخبز والسمن و كان يحبّ من الشاة الذراع و الكتف و من الصباغ الخل[٢] ومن البقول الهندباء[٣] والباذروج[٤] وبقلة الأنصار ويقال إنها الكرنب[٥] و كان صلى الله عليه وآله وسلم لا ياكل الثوم ولا البصل ولا الكرّاث[٦] ولا العسل الذي فيه المغافير وهو مايبقى من الشجر فى بطون النّحل فيلقيه في العسل فيبقى ريحٌ في الفم[٧].

وما ذم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعاماقطّ، كان إذا أعجبه اكله وإذا كرهه تركه وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا عاف شيئاً[٨] فانه لايحرّمه على غيره ولا يبغضه اليه، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلحس الصحفة[٩] و يقول: آخر الصحفة اعظم الطعام بركة وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من طعامه لعق أصابعه الثلاث التى أكل بها فان بقي فيها شيء وعاوده فلعقها حتي تتنظّف ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه واحدة واحدة ويقول: إنه لايدرى فى أى الأصابع البركة.

وكان صلى الله عليه وآله ياكل البرد ويتفقّد ذلك أصحابه فيلتقطونه له فيأكله ويقول إنه يذهب بأكلة الاسنان[١٠] وكان صلى الله عليه وآله وسلم يغسل يديه من الطعام حتى ينقيهما فلا يوجد لما أكل ريح.

---

(١) خ ل [ينتهسه انتهاساً]: الاخذ بمقدم الاسنان للاكل. وقيل: النهش بالمعجمة: بالاسنان و الاضراس والنهس بالمهملة يكون باطراف الاسنان.

(٢) الصبغ بالكسر: ما يصطبغ به من الادام والزيت لان الخبز يغمس فيه.

(٣) الهند باء: يقال لها بالفارسية: كاسنى.

(٤) باذروج: نبات يؤكل؛ وهو نوع من الريحان الجبلى.

(٥) نبات بستانى احلى واغض من القنبيط.

(٦) الكرّاث: يعقل خبيث الرائحة.

(٧) و لعله هنا عسل مخلوط. (٨) خ ل [ماعاف من شيء فانه لايحرمه].

(٩) لحس القصعة بالكسر: اخذ ما علق بجوانبها بالاصبع و اللسان. ولعق العسل ونحوه لحسه و تناوله بلسانه او اصبعه.

(١٠) أكل و تأكّل السن، صار منخوراً وسقط.

وكان ﷺ إذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه [١] غسلا جيداً، ثم مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه، وكان لا يأكل وحده ما يمكنه وقال: ألا أنبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى قال من أكل وحده وضرب عبده ومنع رفده [٢]

الفصل الرابع

«في صفة اخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم في مشربه»

وكان ﷺ إذا شرب بدأ فسمّى وحساحسوة وحسوتين [٣] ثم يقطع فيحمدالله ثم يعود فيسمّى ثم يزيد في الثالثة ثم يقطع فيحمدالله فكان له في شربه ثلاث تسميات و ثلاث تحميدات ويمص الماء مصّاً ولا يعبّه عبّاً، ويقول ﷺ: إن الكباد من العب [٤] و كان ﷺ لا يتنفس في الإناء إذا شرب فان أراد أن يتنفس أبعد الإناء عن فيه حتّى يتنفس و كان ﷺ ربّما شرب بنفس واحد حتّى يفرغ و كان ﷺ يشرب في أقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام و يشرب في الأقداح التي يتخذ من الخشب، وفي الجلود، ويشرب في الخزف ويشرب بكفّيه يصب فيهما الماء و يشرب ويقول: ليس إناء أطيب من الكف [٥] ويشرب من أفواه القرب والأداوى [٦] ولا يختنثها اختناثا ويقول: إن اختناثها ينتنها [٧]. وكان ﷺ يشرب قائماً و ربما يشرب راكباً وربما قام فشرب من القربة أو الجرّة [٨] أو الاداوة وفي كل إناء يجده و في يديه

(١) خ ل [يده].
(٢) الرفد: الضيف.
(٣) الحسوة بالضم والفتح: الجرعة، وحسا حسواً: شرب منه شيئاً بعد شيء.
(٤) الكباد بالضم: وجع الكبد.
(٥) خ ل [اليد].
(٦) اداوى جمع اداوة. المطهرة «وهي إناء صغير من جلد يتطهر و يشرب».
(٧) الاختناث من خنث السقاء: كسر فمه و ثناه إلى الخارج. و المنتن: الرائحة الكريهة.
(٨) الجرة. المرة من الجر. إناء من خزف له بطن كبير، وعروتان، و فم واسع.

وكان يشرب الماء الذي حلب عليه اللّبن و يشرب السّويق .

و كان أحبّ الأشربة إليه الحلو. وفي رواية أحبّ الشّراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد . وكان ﷺ يشرب الماء على العسل . وكان يماث[1] له الخبز فيشربه أيضا . وكان ﷺ يقول : سيّد الأشربة في الدّنيا والآخرة الماء . وقال أنس بن مالك: كانت لرسول الله ﷺ شربة يفطر عليها وشربة للسّحر وربما كانت واحدة وربما كانت لبناً و ربما كانت الشربة خبزاً يماث فهيّأتها له ﷺ ذات ليلة فاحتبس النّبي ﷺ فظننت أنّ بعض أصحابه دعاه فشربتها حين احتبس ، فجاء ﷺ بعد العشاء بساعة فسألت بعض من كان معه : هل كان النبيّ أفطر في مكان او دعاه أحد؟ فقال : لا، فبتّ بليلة لا يعلمها إلّا الله خوف[2] أن يطلبها منّي النبي ﷺ ولا يجدها ،فيبيت جائعاً فأصبح صائما وما سألني عنها ولا ذكرها حتّى السّاعة . ولقد قرب إليه إناء فيه لبن وابن عباس عن يمينه وخالد بن الوليد عن يساره فشرب ثمّ قال لعبد الله بن عباس : إنّ الشّربة لك أفتاذن أن أعطي خالد بن الوليد- يريد الاسنّ -[3]؟ فقال ابن عباس : لا والله لا أوثر بفضل رسول الله ﷺ أحداً ، فتناول ابن عباس القدح فشربه .

ولقد جاءه ﷺ ابن خولي بإناء فيه عسلٌ ولبنٌ فأبى أن يشربه فقال : شربتان في شربة و إناء ان في إناء واحد ، فأبى أن يشربه ثمّ قال : ما أحرّمه ولكنّي أكره الفخر والحساب بفضول الدّنيا غداً و أحبّ التواضع ، فإنّ من تواضع لله رفعه الله .

---

(١) ماث الملح في الماء : خلط وذاب فيه .

(٢) خ ل [من غمّ] .

(٣) خ ل [يريد السّن] .

الفصل الخامس[١]

في صفة اخلاقه صلى الله عليه وآله في الطيب والدهن ولبس الثياب وغير ذلك

❁(في غسل رأسه)❁

و كان صلى الله عليه و آله إذا غسل رأسه ولحيته غسلهما بالسدر .

في دهنه صلى الله عليه وآله

و كان صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ الدّهن ويكره الشعث ويقول: إنّ الدّهن يذهب بالبؤس[٢] . و كان يدّهن بأصناف من الدُّهن. و كان إذا ادّهن بدأ برأسه ولحيته ويقول : إنّ الرّأس قبل اللّحية. و كان يدهن بالبنفسج ويقول : هو أفضل الادهان. و كان صلى الله عليه و آله إذا ادّهن بدأ بحاجبيه ثمّ بشاربيه ثمّ يدخله[٣] في أنفه ويشمّه ثمّ يدهن رأسه . و كان صلى الله عليه وآله وسلم يدّهن حاجبيه من الصّداع ويدهن شاربيه بدهن سوى دهن لحيته .

في تسريحه صلى الله عليه وآله

و كان صلى الله عليه و آله يتمشّط ويرجّل رأسه بالمِدرى[٤] و ترجّله نساؤه وتتفقّد نساؤه تسريحه إذا سرّح رأسه ولحيته فيأخذن المُشاطة[٥]، فيقال : إنّ الشّعر الّذى فى أيدي الناس من تلك المشاطات ، فأمّا ماحلق فى عمرته و حجّته فإنّ جبريل عليه السلام كان ينزل فيأخذه فيعرج به إلى السّماء. ولربما سرّح لحيته فى اليوم مرّتين .

---

(١) خ ل [فى ذكر جمل من سائر احواله] .

(٢) الشعث : تلبّد الشعر ، ومنه رجل اشعث و امرأة شعثاء ، و اصله الانتشار والتفرق . و بئس بؤساً : اشتد حاجته وافتقر .

(٣) خ ل [ثم يدخل] .

(٤) المدرى : نوع من المشط يقال درى الرّأس : حكّه بالمدرى .

(٥) التسريح: التسهيل وحلّ الشعر وإرساله. والمشاطة ما يسقط من الشعر عند مشطه .

و كان صلى الله عليه وآله وسلم يضع المشط تحت و سادته إذا تمشط به [١] و يقول : إنّ المشط يذهب بالوباء . و كان صلى الله عليه وآله وسلم يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة ومن فوقها سبع مرّات و يقول : إنّه يزيد في الذّهن و يقطع البلغم .

وفي رواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : من أمرّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبداً .

في طيبه صلى الله عليه وآله

و كان صلى الله عليه وآله وسلم يتطيّب بالمسك حتّى يرى وبيصه في مفرقه [٢] . و كان صلى الله عليه وآله وسلم يتطيّب بذكور الطّيب [٣] و هو المسك و العنبر . و كان صلى الله عليه و آله و سلم يطيّب بالغالية [٤] تطيبه بها نساؤه بأيديهنّ . و كان صلى الله عليه وآله وسلم يستجمر بالعود القماريّ . [٥] و كان صلى الله عليه وآله وسلم يعرف في اللّيلة المظلمة قبل أن يرى بالطّيب فيقال : هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

عن الصّادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينفق على الطّيب أكثر ما ينفق على الطعام [٦] . وقال الباقر عليه السلام : كان في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث خصال لم تكن في أحد غيره لم يكن له فيء و كان لا يمرّ في طريق فيمرّ فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة إلّا عرف إنّه قد مرّ فيه لطيب عرفه . و كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يمرّ بحجر ولا بشجر إلا سجد له . و كان لا يعرض عليه طيب إلا تطيّب به و يقول : هو طيّب ريحه خفيف حمله وإن لم يتطيّب وضع إصبعه في ذلك الطيّب ثمّ لعق منه . و كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول : جعل الله لذّتي في النّساء والطّيب و جعل قرّة عيني في الصّلاة والصّوم .

---

(١) خ ل [امتشط] .
(٢) وبيصه : من وبص وبصاً : لمع وبرق . والمفرق : موضع افتراق الشّعر كالفرق وهو الطريق في شعر الرأس .
(٣) الذكارة والذكورة : ما يصلح للرجل . وهو ما لا لون له كالمسك ، والعنبر والعود .
(٤) الغالية : طيب .
(٥) القماري بالفتح : نوع عود منسوب الى القمار وهو موضع .
(٦) خ ل [غيره] .

في تكحله صلى الله عليه وآله وسلم

و كان صلى الله عليه وآله وسلم يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً وفي اليسرى ثنتين[١]. وقال: من شاء إكتحل ثلاثاً و كلّ حين. ومن فعل دون ذلك أوفوقه فلاحرج. وربما اكتحل وهو صائم. و كانت له مكحلة يكتحل بها بالليل. و كان كحله الإثمد[٢].

في نظره صلى الله عليه وآله وسلم في المرآة

و كان صلى الله عليه وآله وسلم ينظر في المرآة ويرجّل جمّته[٣] ويمتشط. وربما نظر في الماء وسوى جمّته فيه. ولقد كان يتجمّل لأصحابه فضلاعن تجمّله لأهله.

وقال ذلك لعائشة: حين رأته ينظر في ركوة[٤] فيها ماء في حجرتها و يسوّي فيها جمّته وهو يخرج إلى أصحابه، فقالت: بأبي أنت وامي تتمرّأ[٥] في الرّكوة وتسوّي جمّتك وأنت النبيّ و خير خلقه؟ فقال: إنّ الله يحبّ من عبده إذا خرج إلى إخوانه ان يتهيّأ لهم ويتجمّل.

في اطلائه صلى الله عليه وآله وسلم

و كان صلى الله عليه وآله وسلم يطلى فيطليه من يطليه حتّى إذا بلغ ماتحت الإزار تولّاه بنفسه. و كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يفارقه في أسفاره قارورة الدّهن و المكحلة و المقراض و المسواك و المشط. و في رواية يكون معه الخيوط والإبرة و المخصف و السّيور[٦] فيخيط ثيابه و يخصف نعله و كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا استاك إستاك عرضا[٧].

---

(١) خ ل [إثنتين].

(٢) الاثمد بالكسر والضمّ: حجر الكحل.

(٣) الجمّة بالضم: مجتمع شعر الرأس.

(٤) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

(٥) من الرؤية والميم زائدة، اى تنظر.

(٦) المخصف آلة لخصف النعل. السيور جمع السير بالفتح: ما يقد من الجلد لاصلاح الكش.

(٧) استاك استياكا: اى تدلك بالمسواك.

في لباسه صلى الله عليه وآله وسلم

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس الشملة ويأتزر بها ويلبس النمرة ويأتزر بها أيضا[١] فتحسن عليه النمرة لسوادها على بياض ما يبدو من ساقيه وقدميه. وقيل: لقد قبضه الله جلّ وعلا وإنّ له لنمرة تنسج في بني عبد الاشهل ليلبسها صلى الله عليه وآله وسلم. وربما كان يصلّي بالنّاس وهو لابس الشّملة. وقال أنس: ربما رأيته صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي بنا الظّهر في شملة عاقداً طرفيها بين كتفيه.

في عمامته وقلنسوته صلى الله عليه وآله وسلم

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس القلانس[٢] تحت العمائم ويلبس القلانس بغير العمائم والعمائم بغير القلانس.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس البُرطلة[٣] وكان يلبس من القلانس اليمنّيه ومن البيض[٤] المصريّة ويلبس القلانس ذوات الآذان في الحرب ومنها ما يكون من السيجان[٥] الخضر وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها ستره بين يديه يصلّي اليها. وكان صلى الله عليه وآله كثيراً ما يتعمّم بعمائم الخزّ السّود في أسفاره وغيرها ويعتجر اعتجاراً[٦] وربما لم تكن له العمامة فيشدّ العصابة على رأسه أو على جبهته وكان شدّ العصابة من فعاله كثيراً ما يرى عليه وكانت له صلى الله عليه وآله عمامة يعتمّ بها يقال لها: السّحاب، فكساها علياً عليه السلام وكان ربما طلع عليّ فيها فيقول: أتاكم عليّ تحت السحاب[٧] يعني عمامته التي وهبها له[٨].

---

(١) الشملة: كساء دون القطيفة يشتمل به. والنمرة بالفتح والكسر: شملة أو بردة من صوف فيها خطوط بيض وسود. (٢) القلانس جمع قلنسوة: نوع من ملابس الرأس.

(٣) البرطلة: قلنسوة طويلة وفي بعض النسخ [البرطل].

(٤) البيض: الخوذة «وهو من آلات الحرب لوقاية الرأس.

(٥) السيجان جمع الساج: الطيلسان الواسع المدوّر.

(٦) إعتجر: لف عمامته. والاعتجار: لبس العمامة دون التلحي وهو ان يلفيها على رأسه ويرد طرفها على وجهه، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه.

(٧) - خ ل [في السّحاب]. (٨) خ ل [وهب له].

وقالت عايشه : ولقد لبس رسول الله صلى الله عليه وآله جبّة صوف وعمامة صوف ثمّ خرج فخطب النّاس على المنبر ، فما رأيت شيئا ممّا خلق الله تعالى أحسن منه فيها .

❁(فى كيفية لبسه صلى الله عليه و آله وسلم)❁

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا لبس ثوباً جديداً قال :«الحمدلله الّذى كساني مايواري عورتي وأتجمّل به في النّاس » . وكان إذا نزعه نزع من مياسره أوّلاً . وكان من أفعاله صلى الله عليه وآله وسلم إذا لبس الثوب الجديد حمد الله ثم يدعو مسكينا فيعطيه القديم [1] ثم يقول : ما من مسلم يكسو مسلماً من شمل ثيابه لايكسوه إلاالله عزّ وجلّ إلّا كان في ضمان الله عزّ وجلّ و حرزه وخيره وأمانه ، حيّا وميتا . و كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا لبس ثيابه و استوى قائما قبل أن يخرج قال : « اللّهم بك إستترت و إليك توجّهت وبك اعتصمت و عليك توكّلت اللّهم أنت ثقتي و أنت رجائي اللّهم اكفني ماأهمّني و ما لا أهمّني و مالا أهتم به وما أنت أعلم به مني عزّ جارك وجلّ ثناءك و لا إله غيرك أللّهم زودني التقوى واغفرلى ذنبي و وجّهني للخير حيثما توجّهت» ثم يندفع لحاجته . وكان له صلى الله عليه وآله وسلم ثوبان للجمعة خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة . وكانت له صلى الله عليه وآله وسلم خرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء و ربما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه بطرف الرّداء الّذى يكون عليه .

❁(فى خاتمه صلى الله عليه وآله و سلم)❁

وكان صلى الله عليه وآله وسلم لبس خاتماً من فضة وكان فصّه [2] حبشيّاً فجعل الفصّ ممايلى بطن الكفّ . ولبس خاتماً من حديد ملويّا عليه فضّة أهديها له معاذ بن جبل فيه محمد رسول الله و لبس خاتمه في يده اليمنى ثم نقله إلى شماله و كان خاتمه الآخر الذى قبض

(١) - خ ل [خلقانه] .

(٢) الفص : ما يركب فى الخاتم من الحجارة الكريمة .

و هو في يده خاتم فضة فصّه فضة ظاهراً كما يلبس النّاس خواتيمهم وفيه محمد رسول الله.

وكان يستنجيء بيساره وهو فيها ويروى إنه لم يزل كان في يمينه إلى أن قبض . وكان صلى الله عليه وآله وسلم ربما جعل خاتمه في إصبعه الوسطى في المفصل الثّاني منها. وربما لبسه كذلك في الإصبع الّتي تلي الإبهام . وكان ربما خرج على أصحابه وفي خاتمه خيط مربوط ليستذكر به الشّيء . و كان صلى الله عليه وآله وسلم يختم بخواتيمه على الكتب و يقول الخاتم على الكتاب حرز من التهمة .

❁(في نعله صلى الله عليه و آله وسلم)❁

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس النعلين بقبالين[١] وكانت مخصرة[٢] معقّبة حسنة التخصير ممّا يلي مقدم العقب مستوية ليست بملسّنة و كان منها ما يكون في موضع الشّيء الخارج قليلا . وكان كثيرا ما يلبس السبتيّة التي ليس لها شعر[٣]. وكان إذا لبس بدأ باليمنى و اذا خلع بدأ باليسرى . و كان يأمر بلبس النعلين جميعاً و تركها جميعاً كراهة أن يلبس واحدة دون أُخرى . وكان يلبس من الخفاف من كلّ ضرب .

❁(في فراشه صلى الله عليه و آله)❁

وكان فراشه صلى الله عليه وآله وسلم الذي قبض و هو عنده من أشمال وادي القرى[٤] محشوّاً وبراً وقيل: كان طوله ذراعين أو نحوهما و عرضه ذراع و شبر .

عن عليّ صلى الله عليه وآله وسلم كان فراش رسول صلى الله عليه وآله وسلم عباءة .و كانت مرفقته أدم حشوها ليف[٥].

---

(١) القبال بالكسر : زمام النعل .

(٢) مخصرة أي مستدقة الوسط ، وكانت نعله مخصرة إي لهادقة في الوسط . و كانت معقبة اي جعل لها العقب . غير ملسنة اى ماجعلت شبيهة باللسان فى دقة مقدمه .

(٣) السبت : الجلد المدبوغ .

(٤) خ ل [اسمال] جمع سمل مثل كتف و هو الثوب الخلق البالى .

(٥) المرفقة : المخدة .

فثنّيت ذات ليلة، فلما أصبح قال: لقد منعني الليلة الفراش الصلوة فأمر صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعل له بطاق واحد [١]. وكان له صلى الله عليه وآله وسلم [٢] فراش من أدم حشوه ليف، وكانت له عباءة تفرش له حيثما انتقل وتثنّى ثنتين. وكان صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ما يتوسّد وسادة له من أدم حشوها ليف و يجلس عليها. و كانت له قطيفة فدكيّة يلبسها يتحنشع بها و كانت له قطيفة مصرية قصيرة الخمل [٣] وكان له بساط من شعر يجلس عليه وربما صلّى عليه.

في نومه صلى الله عليه و آله وسلم

كان صلى الله عليه وآله وسلم ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره. و كان صلى الله عليه وآله وسلم يستاك إذا أراد أن ينام و يأخذ مضجعه. وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا أوى إلى فراشه إضطجع على شقّه الأيمن و وضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن؛ ثمّ يقول: «اللّهم قني عذابك يوم تبعث عبادك».

في دعائه عند مضجعه صلى الله عليه و آله

وكان له أصناف من الدّعوات يدعو بها [٤] إذا أخذ مضجعه، فمنها إنّه كان يقول: «اللّهم إنّي أعوذ بمعافاتك من عقوبتك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بك منك، اللّهم إنّي لا أستطيع أن أبلغ في الثناء عليك ولو حرصت أنت كما أثنيت على نفسك». و كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول عند منامه: «بسم الله أموت وأحيى وإلى الله المصير، اللّهم آمن روعتي واستر عورتي وأدّ عنّي أمانتي.»

ما يقول عند نومه صلى الله عليه و آله

كان يقرء آية الكرسي عند منامه ويقول: أتاني جبريل فقال: يا محمد إنّ عفريتاً من الجنّ يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي.

---

(١) خ ل [وكانت مرفقته أدما حشوها ليف و سئلت حفصة: ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتك قالت: مسحا ثنيته ثنيتين فينام عليه، فلما كان ذات ليلة قلت: لو ثنيته أربع ثنيات لكان أوطأله، فثنيناه له بأربع ثنيات فلمّا أصبح قال: ما فرشتموالي الليلة؟ قالت قلنا هو فراشك، إلا أنا ثنيناه بأربع ثنيات قلنا هو أوطألك. قال ردوه لحالته الاولى فانّه منعتني وطأته صلاتي الليلة].

(٢) خ ل [قالت عائشة وكان له صلى الله عليه وآله].

(٣) الخمل بالفتح: ما يكون كالزغب على القطيفة والثوب ونحوهما وهو من أصل النسيج.

(٤) خ ل [من الاقاويل يقولها].

ما يقول عند استيقاظه

عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نوم إلا خرّ لله ساجداً. وروي أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان لاينام إلاّ و السّواك عند رأسه فإذا نهض بدأ بالسّواك. وقال صلى الله عليه وآله وسلم لقد مُرت بالسّواك حتى خشيت أن يكتب عليّ. وكان ممّا يقول إذا استيقظ: «الحمدلله الذى أحياني بعد موتي إنّ ربي لغفور شكور». وكان يقول: «اللهم إنّي أسألك خير هذا اليوم ونوره وهداه وبركته وطهوره ومعافاته، اللّهم إني أسألك خيره وخير ما فيه وأعوذبك من شرّه وشرّ ما بعده».

فى سواكه صلى الله عليه وآله وسلم

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يستاك كلّ ليلة ثلاث مرّات: مرّة قبل نومه و مرّة إذا قام من نومه إلى ورده ومرّة قبل خروجه إلى صلاة الصبح. وكان يستاك بالأراك، أمره بذلك جبريل عليه السلام.

عن الصّادق عليه السلام قال: إني لأكره للرّجل أن يموت و قد بقيت عليه خلّة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يأت بها.

الباب الثانى

في آداب التّنظيف والتّطييب والتّكحّل والتّدهّن والسّواك: ثلاثة فصول

الفصل الاوّل في التّنظيف والتّطييب وما يجرى مجراه.

فى التنظيف

روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: تنظّفوا بالماء من الرّائحة المنتنة فإنّ الله تعالى يبغض من عباده القاذورة[1]. وعنه عليه السلام

(١) المنتن: الرائحة الخبيثة. والقاذورة: القذر وهو الوسخ وقد يطلق على الغائط.

قال غسل الثّياب يذهب الهمّ وهو طهور للصّلاة . وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأنس : يا أنس أكثر من الطّهور يزد الله في عمرك ، فإن استطعت أن تكون بالليل و النّهار على طهارة فافعل ، فإنّك تكون إذا متّ شهيداً .

من كتاب روضة الواعظين قال الصّادق عليه السلام : من توضّأ و تمندل كتب له حسنته ومن توضّأ ولم يتمندل حتّى يجفّ و ضوءه كتب له ثلاثون حسنة .

عن عليّ بن أسباط قال : سمعت أبالحسن عليه السلام يقول : أربع من أخلاق الأنبياء التّطيب و التنظّف وحلق الجسد بالنورة و كثرة الطروقة .(١)

في التطيب

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : الرّائحة الطيبة تشدّ القلب .

من أمالي الشيخ أبي جعفر الطّوسي(٢) قال الصّادق عليه السلام : إنّ الله تعالى يحبّ الجمال والتجمّل ويكره البؤس والتبأّس(٣) وإنّ الله تعالى إذا أنعم على عبد نعمة أحبّ

(١) الطروقة فعولة من طرق النحل الناقة إي ضربها و كل إمرأة طروقة بعلها و يمكن . أن يراد بها الملاعبة وفي بعض النسخ [كثرة الجماع] . و ذلك لان لهم عليهم السلام ما لجميع الناس من الغرائز والقوى الطبيعيّة بل كانت فيهم على نحو الاتم والاكمل ولا ينقصون شيئاً منها وليس هذا منافياً لمقام نبوتهم بل ربما كان تشييداً و تثبيتاً لها فهم عليهم السلام يأكلون و يشربون و يتمتعون كسائر افراد البشر إلا انهم يراعون في جميع اعمالهم النواميس الالهيّة و نظام الاجتماع من العدل والاعتدال و حسن الرويّة والتجانب عن الشره والفتور و لما لم تكن تلك القوى متفرقة متشتتة فيهم كسائر البشر سيما المترفين استعملوها في الموارد التي تكون أكثر فائدة كتوليد النسل . ويمكن أن يكون هذا الكلام ردعلى الذين زعموا أن الانبياء لمقام نبوتهم لا يجوز لهم التمتع من اللذائذ .

(٣) هو أبو جعفر محمد بن حسن بن علي الطوسي المتوفى ٤٦٠ كان من أجل علماء الشيعة في القرن الخامس ، الملقب بشيخ الطائفة ، صاحب التهذيب و الاستبصار من الكتب الاربعة و كان من تلامذة المفيد (ره) والسيد المرتضى (ره) قدم العراق في سنة ٤٠٨ واقام ببغداد و اشتغل بها ، ثم انتقل إلى النجف الاشرف و استوطن بها إلى أن توفي و دفن في داره وقبره مزار معروف في المسجد الموسوم بالمسجد الطوسي .

(٤) البؤس بالضم : الفقر والخوف والشدة وسوء الحال وضد النعيم .

أن يرى عليه أثرها، قيل وكيف ذلك ؟ قال : ينظف ثوبه ويطيب ريحه و يجصّص داره و يكنّس أفنيته [١] ، حتّى أنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر و يزيد في الرّزق .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربع من سنن المرسلين السّواك والحناء والطّيب و النّساء .

عنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتطيّب في كلّ جمعة ، فإذا لم يجد أخذ بعض خُمر [٢] نسائه فرشّه بالماء و يمسح به [٣] .

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما نلت من دنياكم هذه إلّا النّساء والطيب .

وعنه عليه السلام قال : ما أنفقت في الطّيب فليس بسرف .

و عنه عليه السلام قال إذا أتى أحدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فإنّه من الجنّة .

من الروضة قال مالك الجهنى : ناولت أبا عبد الله شيئاً من الرّياحين فأخذه فشمّه ووضعه على عينيه ثم قال : من تناول [٤] ريحانةً فشمّها ووضعها على عينيه ثمّ قال : اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد . لم تقع على الارض حتّى يغفرله .

وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : إذا ناول أحدكم أخاه ريحاناً فلايردّه ، فإنّه خرج من الجنّة .

من صحيفة الرّضا عليه السلام عنه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال : التطيّب [٥]

---

(١) الافنية جمع الفناء : فضاء البيت وأمامه ومنه الخبر «إكنسوا أفنيتكم ولاتشبهوا باليهود».

(٢) الخمر جمع الخمار مثل كتب وكتاب : وهو ثوب تغطى به المرأة رأسها .

(٣) خ ل [فيمسح به] .

(٤) خ ل [أخذ] .

(٥) خ ل [التطييب] .

نُشرة والغسل نُشرة والنّظر إلى الخضرة نُشرة والركوب نُشرة [١].

عن الرّضا عليه السلام : كان يعرف موضع جعفر عليه السلام في المسجد بطيب ريحه وموضع سجوده.

وقال الرّضا عليه السلام : من أخلاق الأنبياء عليهم السلام التّطيّب.

وقال الصادق عليه السلام : ركعتان يصلّيهما متعطّراً أفضل من سبعين ركعة يصلّيهما غير متعطرة.

وعنه عليه السلام قال : ثلاثة من النّبوة طمّ الشّعر وطيب الرّيح وكثرة الطّروقة [٢]

عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام إنهما سئلا عن الرّجل يردّ الطّيب فقالا : لاتردّ الكرامة.

وعنه عليه السلام : لايأبى الكرامة إلاالحمار [٣] يعنى الّذى عقله مثل الحمار.

وعنه عليه السلام قال : الطّيب في الشّارب من أخلاق الانبياء و كرامة الكاتبين.

وعنه عليه السلام قال : كانت للنّبي صلى الله عليه وآله وسلم مسكة إذا هويتوضّاء [٤] أخذها بيده وهي رطبة فكان إذا خرج عرفوا أنّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

عن الرّضا عليه السلام قال : كان لعليّ بن الحسين عليه السلام مشكدانة [٥] من رصاص معلقة فيها مسك فإذا أرادأن يخرج و لبس ثيابه تناولها [٦] و أخرج منها فمسح به.

---

(١) النشرة بالضم : رقية يعالج بها المجنون والمريض. أومن النشر بمعنى الحياة.

(٢) طم الشعر: جزّه أو عقصه. وفى بعض النسخ [ضم الشعر]. والطروقة من طرق النحل الناقة طرقاً وفى بعض النسخ [وكثرة الجماع]. وقد مضى بيانه.

(٣) - خ ل [إلا حمار].

(٤) خ ل [توضأ]. والمسكة: قطعة من المسك، طيب معروف يؤخذ من دم دابّة كالظبى يدعى «غزال المسك».

(٥) مشكدانة فارسيّة. وفى بعض النسخ [وشناندانة].

(٦) خ ل [ناولها].

و من كتاب عيون الأخبار روى الصّولي عن جدّته و كانت تسأل عن أمر الرّضا عليه السلام كثيراً فتقول : ما أذكر منه شيئا إلا أنّى كنت أراه يتبخر بالعود الهندى النّىء [١] و يستعمل بعده ماء ورد ومسكا تمام الخبر .

من مسموعات السيّد ناصح الدين أبي البركات قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بهذا العود الهنديّ فإنّ فيه سبعة أشفية و أطيب الطيب المسك .

قال الصّادق عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينفق على الطيب أكثر ما ينفق على الطّعام

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ : يا عليّ عليك بالطيب في كل جمعة ، فإنّه من سنّتي وتكتب لك حسناته مادام يوجد منك رائحته .

وعنه عليه السلام قال : ينبغى للرّجل أن لايدع أن يمسّ شيئا من طيب في كلّ يوم فإن لم يقدر فيوم ويوم لا [٢] فإن لم يقدر ففي كلّ جمعة لا يدع ذلك

عن النّبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : أيمّا إمرأة تطيّبت ، ثمّ خرجت من بيتها فهى تلعن حتّى ترجع إلى بيتها متى مارجعت .

✿(فى التجمير)✿

عن مرازم قال : دخلت مع أبى الحسن عليه السلام الحمّام ، فلمّا خرج إلى المسلخ دعا بمجمر فتجمّر [٣] ، ثمّ قال : جمّروا مرازماً قال : قلت من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ؟ قال : نعم .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغى للرّجل أن يدّخن ثيابه إذا كان يقدر .

عن عمير بن مأمون ـ وكانت إبنة عمير تحت الحسن عليه السلام ـ [٣] قال : قالت : دعا

---

(١) اى الخالص و من اللبن : المحض ومن اللحم : الذى لم تمسه النار أولم ينضج و لعلّه صفة للعود وفى بعض نسخ الحديث [بالعود الهندى التى يستعمل] .

(٢) خ ل [فيوم ويوم] .

(٣) المسلخ : موضع نزع اللباس للدخول إلى الحمام . المجمرة و المجمر : ما يوضع فيه الجمر يعنى النار . وأجمر الثوب : بخّره بالطيب .

ابن الزّبير الحسن إلى وليمة فنهض الحسن عليه السلام و كان صائماً فقال له ابن الزّبير: كما أنت حتّى نتحفك بتحفة الصّائم، فدهّن لحيته وجمّر ثيابه . وقال الحسن عليه السلام : وكذلك تحفة المرأة تمشط وتجمر ثوبها .

عن أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: طيب النّساء ما ظهر لونه وخفى ريحه وطيب الرّجال ما خفى لونه وظهر ريحه .

إلى هنا [١] من هذا الباب مختارة من كتاب اللّباس المنسوب إلى العيّاشى رحمة الله عليه [٢] .

في الورد وماء الورد

من كتاب طبّ الأئمة [٣] عن الحسن بن منذر يرفعه قال : لما أسرى بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم إلى السّماء حزنت الارض لفقده وأنبتت الكبر [٤] فلمّا رجع إلى الأرض فرحت فانبتت الورد ، فمن أراد أن يشمّ رائحة النّبى صلى الله عليه و آله و سلم فليشمّ الورد .

وفي حديث آخر لمّا عرج بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم عرق فتقطّر عرقه إلى الأرض فانبتت من

---

(١) خ ل [ههنا] .

(٢) هو ابو نضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السمرقندى المعروف بعياشى صاحب التفسير المشهور بتفسير عياشى، كان رحمه الله من فقهاء الشيعة وعلمائهم فى القرن الرابع ، المعاصر للشيخ الكلينى (ره) وقيل فى حقه : «إنه أوحد دهره وأكبر أهل المشرق علما وفضلا وأدبا وفهما و نبلا فى زمانه» وأنفق جميع تركة أبيه —وكانت ثلاثمائة ألف دينار— على العلم و الحديث ، كانت داره مملوة من الناس كالمسجد بين ناسخ أوقار أومقابل أو معلق وكان له مجلس للخاص و مجلس للعام وكان فى أول عمره عامى «على مذهب أهل السنة» ثم تبصر وعاد إلى مذهب الشيعة الامامية و صنف كتباً كثيرة .

(٣) من مؤلفات الشيخ المتطبب حسين بن بسطام بن سابور الزيات و أخيه أبى عتاب حسين بن بسطام بن سابور الزيات كانا من أكابر علماء الامامية و محدثيهم و أجلاء رواة أخبارهم .

(٤) الكبر بفتحتين . شجر الاصف .

العرق الورد الاحمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أرادان يشمّ رائحتي فليشمّ الورد الأحمر .

عن الفردوس عن أنس : قال : قال : النّبي صلى الله عليه وآله وسلم : الورد الأبيض خلق من عرقي ليلة المعراج والورد الأحمر خلق من عرق جبريل والورد الأصفر خلق من البراق [١] .

وروي عنه عليه السلام قال : إنّ ماء الورد يزيد في ماء الوجه وينفى الفقر .

وروى الثّمالي عنه عليه السلام أنّه قال : من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس و لا فقر . ومن أراد التمسّح بماء الورد فليمسح به وجهه ويديه و ليحمد ربّه و ليصلّ على النّبي صلى الله عليه وآله وسلم .

عن الحسن بن عليّ عليه السلام أنّه قال : حبانى النّبى عليه السلام بكلتا يديه بالورد [٢] وقال : هذا سيّد ريحان أهل الدّنيا و الاخرة .

فى النرجس

روى الحسن بن المنذر رفعه [٣] قال : للنرجس فضائل كثيرة في شمّه ودُهنه و لمّا أضرمت النّار لإبراهيم عليه السلام فجعلها الله عزّ وجلّ عليه برداً و سلاماً ، أنبت الله تبارك وتعالى في تلك النّار النرجس فأصل النرجس مما أنبته الله عزّ وجلّ في ذلك الزّمان.

فى المرز نجوش

عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بالمرز نجوش فشمّوه ، فإنّه جيّد للخشام . [٤] و عنه قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رفع اليه الرّيحان شمّه وردّه إلّا المرز نجوش ، فإنّه كان لايردّه .

(١) لعل كلها كناية و رمز من أن كل طيب له أصل عالى ومنشأ روحانى .
(٢) حبانى من حبا بالورد حبواً : أعطانى إيّاه بلا جزاء .
(٣) خ ل [يرفعه] .
(٤) الخشام : الانف .

عن الكاظم عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نعم الرّيحان المرزنجوش ، نبت تحت ساق العرش و ماءه شفاء العين .

الفصل الثانى فى التكحل و التدهن

فى التكحل

من كتاب من لا يحضره الفقيه[١] عن الباقر عليه السلام قال : الاكتحال بالإثمد ينبت الأشفار و يحدّ البصر و يعين على طول السهر [٢] .

عن الصّادق عليه السلام قال: أتى النبّى صلى الله عليه وآله وسلم أعرابىٌ يقال له: قليب رطب العينين ، فقال له النّبى صلى الله عليه وآله وسلم : إنّى أرى عينيك رطبتين ياقليب عليك بالإثمد فإنّه سراج العين .[٣]

عن طبّ الأئمّة قال الصادق عليه السلام : السّواك يجلو البصر و الإثمد يذهب بالبخر [٤] .

عن الرّضا عليه السلام قال : من أصابه ضعف فى بصره فليكتحل سبعة مراود [٥] عند منامه من الإثمد ، أربعة في اليمنى و ثلاثة في اليسرى ، فإنّه ينبت الشّعر و يجلو البصر و ينفع الله بالكحلة منه بعد ثلاثين سنة .

وعنه عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله و اليوم الا خر فليكتحل وقال : [و] عليك بالإثمد فإنّه يجلو البصر و ينبت الأشفار ويطيب النّكهة و يزيد في الباه [٦] .

---

(١) من الكتب الاربعة للشيعة من مؤلفات الشيخ أبى جعفر محمد بن على بن حسين بن موسى ابن بابويه القمى المتوفى سنة ٣٨١ فى بلدة الرى و دفن فيها ومزاره مشهور .

(٢) الاثمد : حجر الكحل يعرفه علماء الكيمياء باسم أنتيموان . الاشفار جمع الشفر : اصل منبت شعر الجفن . سهر سهراً : لم ينم ليلا .

(٣) خ ل [سرجين] .

(٤) كذا، والبخر من بخر الفم : أنتن ريحه . (٥) المراود جمع المرود : الميل الذى يكتحل به

(٦) النكهة : ريح الفم . والباه كالجاه : النكاح .

و عنه عليه السلام قال : من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود[١] عند منامه من الإثمد ، أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى .

عن الصّادق عليه السلام قال : الكحل ينبت الشّعر و يجفّف الدّمعة و يعذب الريق ويجلو البصر[٢] .

و عنه عليه السلام قال : الكحل يزيد في المباضعة[٣] . و عنه عليه السلام قال : الكحل يعذب الفمّ . و عنه عليه السلام : الكحل أربعة في اليمنى و ثلاثة في اليسرى .

و عنه عليه السلام قال : الكحل باللّيل يطيب الفمّ و منفعته إلى أربعين صباحاً .

و عنه عليه السلام : إنّه كان أكثر كحله باللّيل. وكان يكتحل ثلاثة أفراد في كلّ عين .

و عنه عليه السلام قال : الكحل عند النّوم أمان من الماء الّذي ينزل في العين .

و من كتاب اللّباس عن الصّادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكتحل بالإثمد إذا أراد أن يأوى إلى فراشه .

عن ابن فضّال ، عن الحسن بن جهم[٤] قال : أراني عليه السلام ميلاً من حديد ، فقال : كان هذا لأبي الحسن عليه السلام فاكتحل به فاكتحلت .

عن نادر الخادم ، عنه عليه السلام أنّه قال لبعض من معه : إكتحل ، فعرض انّه لا يحبّ الزينة في منزله ، فقال : اتقّ الله و اكتحل و لاتدع الكحل . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من اكتحل فليوتر[٥] ، من فعل فقد أحسن و من لم يفعل فليس عليه شيء .

عن الصّادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من اكتحل فليوتر و من تجمّر فليوتر و من استنجى فليوتر و من استخار الله فليوتر .

---

(١) خ ل [بسبعة مراود] . والمراود جمع مرود: الميل الذى يكتحل به.

(٢) فى بعض النسخ [يجف] . وفى بعضها [يحقن] . و حقن الدمعة اى صان وحبس ولم يرقه . و يعذب من العذوبة اى المصفى .

(٣) المباضعة : المجامعة .

(٤) قال النجاشى : الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ثقة روى عن أبى الحسن موسى والرضا عليهما السلام . (٥) أى يجعله وتراً .

و عنه عليه السلام قال : عليكم بالكحل ، فإنّه يطيب الفمّ . وعليكم بالسّواك فإنّه يجلو البصر . قال : قلت : كيف هذا ؟ قال : لأنّه إذا استاك نزل البلغم فجلا البصر وإذا اكتحل ذهب البلغم فطيب الفمّ .

❁(الدعاء عند الكحل(١))❁

« اللّهم إنّي أسألك بحقّ محمّد و آل محمّد أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تجعل النّور في بصري والبصيرة في ديني و اليقين في قلبي و الإخلاص في عملي و السّلامة في نفسي و السّعة في رزقي و الشّكر لك أبداً ما أبقيتني » .

❁(فى التدهن)❁

عن كتب الشيخ السعيد أبي جعفر بن بابويه [٢] عن الصّادق عليه السلام قال : إذا صببت الدّهن في يدك فقل : اللّهم إنّي أسألك الزّين و الزّينة في الدّنيا والآخرة و أعوذ بك من الشّين [و الشّنآن] في الدّنيا و الأخرة [٣] .

و عنه عليه السلام قال : الدّهن يلين البشر [ة] و يزيد في الدماغ و يسهّل مجارى

---

(١) خ ل [التكحل] .

(٢) هو محمد بن على بن موسى بن بابويه القمى ، الملقب بالصدوق والمعروف بابن بابويه ، صاحب من لا يحضره الفقيه من الكتب الاربعة ، كان رحمه الله من أجلاء فقهاء الشيعة بل فقهاء الاسلام و محدثيهم و أعظم علماء الاسلام فى القرن الرابع ، قيل فى حقّه : « ولولاه لاندرست آثار أهل البيت عليهم السلام » . ولد هو وأخوه الحسين بن على بن بابويه القمى بدعاء مولانا صاحب الامر ، إمام المنتظر ، الحجّة بن الحسن العسكرى عليه السلام . اصله من قم قدم بغداد سنة ٣٥٥ وكان من تلامذته الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام البغدادى المتوفى سنة ٤١٣ - ثم رجع ودخل الرى و أقام بها إلى أن توفى فيها سنة ٣٨١ و صنف كتباً كثيرة و بقيت أكثر مصنفاته مدى الايام إلى الان فعمّت بركته الانام .

(٣) الشين : العيب . ضدالزين . و الشنآن : البغض مع عداوة و سوء خلق .

الماء و يذهب القشف و يسفر اللّون. (١)

و عنه عليه السلام قال: من دهّن مسلماً كتب الله له بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة.

و عنه عليه السلام قال: الدّهن يذهب [ب]البؤس. و قال: البنفسج سيّد الأدهان.

و قال النبيّ صلى الله عليه و آله في وصيّته لعلّي: يا علي كُل الزّيت و ادّهن بالزّيت، فإنّه من أكل الزّيت و ادّهن بالزّيت لم يقربه الشيطان أربعين صباحاً.

و قال عليّ عليه السلام: إدّهنوا بالبنفسج فإنّه بارٌّ في الصّيف حارٌّ في الشّتاء.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان.

و في رواية الصّادق عليه السلام فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الخلق.

و عنه عليه السلام قال: ادّهنوا غبّاً و اكتحلوا وتراً (٢).

﴿ الفصل الثالث في السواك ﴾

من كتاب من لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما زال جبريل يوصيني بالسّواك حتّى خشيت أن أحفى أو أدرد (٣) و ما زال يوصيني بالجار حتّى ظننت

(١) الدهن بالضّم معروف و هوما يكون كأمثال الصابون. البشرة: ظاهر الجلد. والمراد بمجارى الماء، مسامات البدن تحت الجلد. القشف: القذارة فى الجلد و اللباس، يقال قشف الرجل قشفاً اى لم يتعهّد للنظافة. و بمعنى ضيق العيش و خشونته و تقشّف ضد تنعّم. و فى بعض النسخ [بالقشف]. و اسفراواللون: ضياؤه.

(٢) يقال: غب الرجل غبا أى أخذه يوماً وتركه يوماً.

(٣) يقال أحفى الرجل شاربه أى بالغ فى قصّه، وفى النهاية الاثيرية قال: حديث السواك «لزمت السواك حتى كدت أحفى فمى» أى استقصى على أسنانى فاذهبها بالتسوك يقال درد - من باب تعب - اذاسقطت أسنانه و بقيت أصولها فهو أدرد و درداء مثل أحمر و حمراء و بها كنى أبوالدرداء.

أنّه سيورّثه و مازال يوصيني بالمملوك حتّى ظننت أنّه سيضرب له أجلاً يعتق فيه .

و قال موسى بن جعفر عليه السلام : أكل الإشنان يذيب البدن والتّدلّك بالخزف يبلى الجسد و السّواك في الخلاء يورث البخر (١) .

عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : السّواك يزيد الرّجل فصاحة .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم : إذا صمتم فاستاكوا بالغداة و لا تستاكوا بالعشيّ ، فإنّه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشيّ إلّا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم السّواك الزّيتون من شجرة مباركة و يذهب بالحفر و هو سواكي وسواك الأنبياء قبلي (٢) .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم : أربع من سنن المرسلين : الختان و التّعطّر و النّكاح و السّواك .

و قال الصّادق عليه السلام : أربع من سنن المرسلين التّعطّر و السّواك و النّساء و الختان (٣) .

من كتاب روضة الواعظين (٤) قال أبو الحسن موسى عليه السلام : لايستغني شيعتنا عن أربع: عن خُمرة (٥) يصلّي عليها وخاتم يتختّم به وسواك يستاك به و سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام فيها ثلاث و ثلثون حبّة متى قلّبها ذاكراً لله (٦) كتب الله له بكل حبّة أربعين حسنة و إذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب الله له عشرين حسنة .

---

(١) الخزف : كل ما عمل من الطين و شوى بالنار فصار فخّاراً . بلى يبلى من باب تعب اى رث و خلق فهو بال و بلى الميت أفنته الارض ويقال للغم البلاء لانّه يبلى الجسم . و البخر – محركة – ريح المنتن .

(٢) قوله الزيتون من شجرة مباركة إشارة إلى قوله تعالى فى سورة النور « يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولاغربية » . الحفر : صفرة تعلو الاسنان .

(٣) خ ل [والحذاء] .

(٤) لفتّال النيسابورى من علماء القرن السادس ، المعروف بابن الفارسى رحمة الله عليه .

(٥) الخمرة وزان غرفة : سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل و تزمل بالخيوط . وقيل حصير صغير قدر مايسجد عليه ويضع الرجل عليه جبهته في سجوده .

(٦) خ ل [وذكر الله] .

قال النّبي صلى الله عليه وآله وسلم في وصيّته لعليّ : يا عليّ عليك بالسّواك عند كلّ وضوء . و قال صلى الله عليه وآله وسلم : السّواك شطر الوضوء [١] .

و قال الصّادق عليه السلام : لما دخل النّاس في الدّين أفواجاً أتاهم الأزد - أرقّها قلوباً و أعذبها أفواها - قيل يا رسول الله : هؤلاء أرقّ قلوباً فلِمَ صاروا أعذب أفواهاً ؟ قال : إنّهم كانوا يستاكون في الجاهليّة .

و قال عليه السلام : لكلّ شيء طهورٌ و طهور الفمّ السّواك .

و قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يكثر السّواك وليس بواجب ، فلا يضرّك تركه في فرط الأيّام [٢] . و لا بأس أن يستاك الصّائم في شهر رمضان أيّ النّهار شاء . و لا بأس بالسّواك للمُحرم . و يكره السّواك في الحمّام لأنّه يورث و باء الأسنان .

و قال الباقر و الصادق عليهما السلام : صلاة ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك .

و قال الباقر عليه السلام في السّواك : لا تدعه في كلّ ثلاثة أيّام ولو أن تمرّه مرّةً واحدة .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : اكتحلوا وترا واستاكوا عرضا . وترك الصّادق عليه السلام السّواك قبل أن يقبض بسنتين و ذلك أنّ أسنانه ضعفت .

و سأل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن الرّجل : يستاك بيده إذا قام إلى الصّلاة بالليل [٣] وهو يقدر على السّواك ؟ قال إذا خاف الصّبح فلا بأس .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : لو لا أن أشقّ على أمّتي لأمرتهم بالسّواك عند وضوء كلّ صلاة .

---

(١) الشطر : بمعنى النصف و الجزء و لعله عليه السلام يريد المبالغة في استعماله و به يصير الوضوء تامّاً كاملا .

(٢) الفرط : إسم من الافراط . و بمعنى الحين أيضاً ، فالمراد بقوله عليه السلام « في فرط الايام » يعنى في بعض الاوقات و الاحيان . وفي بعض النسخ [في بعض الايام] .

(٣) خ ل [الى صلاة الليل] .

وروي : أنّ الكعبة شكت إلى الله عزّوجلّ ممّا تلقى من أنفاس المشركين ، فأوحى الله تبارك و تعالى إليها : قرّي يا كعبة فإنّي مبدلك بهم قوماً يتنظّفون بقضبان الشّجرة [١] فلمّا بعث الله نبيّه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم نزل عليه الرّوح الأمين جبريل بالسّواك و الخلال .

و قال الصّادق عليه السلام : في السّواك إثنتا عشرة خصلة : هو من السنّة و مطهرة للفمّ و مجلاة للبصر و يرضى الرحمن و يبيض الأسنان و يذهب بالحفر [٢] ويشدّ اللثة و يشهّي الطّعام ويذهب بالبلغم و يزيد في الحفظ و يضاعف الحسنات و تفرح به الملائكة .

و كان للرضا عليه السلام خريطة [٣] فيها خمس مساويك ، مكتوب على كلّ واحد منها إسم صلاة من الصّلوات الخمس ، يستاك به عند تلك الصّلاة .

و من كتاب طبّ الأئمة عنه عليه السلام قال : السّواك يجلو البصر و ينبت الشّعر ويذهب بالدّمعة .

و في وصيّة النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المومنين عليه السلام : يا عليّ عليك بالسّواك و إن استطعت أن لاتقلّ منه فافعل ، فإنّ كلّ صلاة تصليّها بالسّواك تفضل على الّتي تصليّها بغير سواك أربعين يوماً .

و من كتاب اللّباس لأبي النضر العيّاشي عن أبي جميلة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزل جبريل بالسّواك والخلال والحجامة .

و عنه ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السّلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نظّفوا طريق القرآن . قالوا يا رسول الله : و ما طريق القرآن ؟ قال: أفواهكم قالوا : بماذا ؟ قال : بالسّواك .

---

(١) القضبان : جمع القضيب وهو الغصن المقطوع .

(٢) الحفر . صفرة تعلوالاسنان .

(٣) الخريطة : وعاء من جلد أوغيره .

و قال صلى الله عليه و آله: طهّروا أفواهكم [١] فإنّها مسالك التسبيح.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أكل الإشنان يذيب البدن والتدلّك بالخزف يبلى الجسد و السواك في الخلاء يورث البخر.

[من تهذيب الأحكام] عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: السّواك مرضاة لله عزّ وجلّ و سنّة النبي صلى الله عليه و آله [٢] و مطيبة للفمّ.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السّواك على المقعدة يورث البخر [٣].

عن الصادق عن أبيه عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: ثلاث يذهبن بالبلغم و يزدن في الحفظ: السّواك و الصّوم وقراءة القرآن.

---

(١) - خ ل [تطهّروا].

(٢) خ ل [للنبى صلى الله عليه و آله].

(٣) المقعدة: محل القعود والمراد بها هنا المكان المخصوص للتخلى. والبخر محركة: ريح الفم.

﴿الباب الثالث﴾

في آداب الحمام و ما يتعلق به وفيه ستة فصول

﴿الفصل الاول﴾

في كيفية دخول الحمام

من كتاب من لا يحضره الفقيه عن محمد بن حمران قال : قال الصادق عليه السلام : إذا دخلت الحمّام فقل في الوقت الّذي تنزع فيه ثيابك : «اللّهمّ أنزع عنّي ربقة النّفاق و ثبّتني على الإيمان» وإذا دخلت البيت الأوّل فقل : « أللّهم إنّي أعوذبك من شرّ نفسي و أستعيذبك مَن آذاه» ، وإذا دخلت البيت الثّاني فقل : «اللّهم اذهب عنّي الرّجس النّجس وطهّر جسدي و قلبي» و خذ من الماء الحارّ وضعه على هامتك [1] وصبّ منه على رجليك و إن أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل : فإنّه ينقي المثانة و البث في البيت الثّاني ساعة و إذا دخلت البيت الثّالث فقل : «نعوذ بالله من النّار و نسأله الجنّة» تردّدها إلى وقت خروجك من البيت الحارّ . وإيّاك وشرب الماء البارد والفقّاع [2] في الحمّام ، فإنه يفسد المعدة . ولاتصبن عليك الماء البارد فإنّه يضعّف البدن . وصبّ الماء البارد على قدميك إذا خرجت ، فإنّه يسلّ الداء [3] من جسدك ، فإذا [خرجت من الحمّام] ولبست ثيابك فقل : «اللّهمّ ألبسني التّقوى وجنّبني الرّدى» [4] ، فإذا فعلت ذلك أمنت من كلّ داء . ولابأس بقراءة القرآن في الحمّام مالم تُرد به [5] الصوت إذا كان عليك مئزرٌ .

---

(١) الهامة : الرأس .

(٢) إن الفقّاع وان كان حراماً في كلّ حال إلا انه عليه السلام أكدحرمة شربه في الحمام.

(٣) سل و استل من الشيء : انتزعه و اخرجه برفق .

(٤) الردى – بالقصر – : السقوط والهلاك وفعله من باب رضى .

(٥) خ ل [تردد] .

و سأل محمد بن مسلم أباجعفر عليه السلام فقال: أكان أمير المؤمنين عليه السلام ينهى عن قراءة القرآن في الحمّام؟ فقال: لا، إنّما نهى أن يقرأ الرّجل و هو عريان، فإذا كان عليه إزارٌ فلا بأس.

قال علىّ بن يقطين للكاظم عليه السلام: أقرأ في الحمّام وأنكح؟ قال: لا بأس.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم البيت الحمّام، تذكر فيه النار ويذهب بالدّرن[1].

وقال عليه السلام بئس البيت الحمّام يهتك السّتر ويذهب بالحياء. وقال الصادق عليه السلام بئس البيت بيت الحمّام يهتك السّتر و يُبدى العورة و نعم البيت بيت الحمام يذكر حرّ جهنم. ومن الأدب أن لا يدخل الرّجل ولده معه الحمّام فينظر إلى عورته.

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبعث بحليلته إلى الحمّام. وقال صلى الله عليه وآله وسلم أنهى نساء أُمتّي عن دخول الحمّام[2].

و قال الكاظم عليه السلام: لا تدخلوا الحمّام على الرّيق[3] ولا تدخلوه حتّى تطعموا شيئا.

من كتاب المحاسن عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تدخل الحمّام إلّا وفي جوفك شيء يُطفىء عنك وهج المعدة[4] و هو أقوى للبدن ولا تدخله و أنت ممتلىء من الطّعام.

و عنه عليه السلام قال: لا بأس للرّجل أن يقرء القرآن في الحمّام إذا كان يريد به وجه الله ولا يريد أن ينظر كيف صوته.

---

(١) أراد عليه السلام أن الحمام نعم البيت من جهة و بئس البيت من جهة أخرى. والدرن: الوسخ وزنا و معنا.

(٢) الحليلة: الزوجة. والفقهاء رضوان الله عليهم يحملون هذه الحديث وأمثاله على الكراهة فى موارد خاصة من غير ضرورة، فانّها معاوضة بروايات كثيرة تدل على الجواز أيضاً.

(٣) الريق: ماء الفم. وعلى الريق بمعنى ما أكل ولا شرب شيئاً.

(٤) الوهج أصله إتقاد النار و إشتدادحره. والمراد به هنا تسكين إشتداد حرارة المعدة.

وعن ابن أبي يعفور قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام فقلت : أيتجرّد الرّجل عند صبّ الماء ويرى عورته النّاس [١] ، أو يصبّ عليه الماء ، أويرى هو عورة النّاس ؟ فقال: كان أبي يكره ذلك من كلّ أحد . [٢]

و قال الصّادق عليه السلام : لايستلقينّ أحدٌ في الحمّام فإنّه يذيب شحم الكليتين .

وقال بعضهم : خرج الصادق من الحمّام فلبس و تعمّم ، قال : فما تركت العمامة عند خروجي من الحمّام في الشّتاء و الصّيف .

و قال موسى بن جعفر عليه السلام : الحمّام يوم ويوم لا يكثر اللّحم و إدمانه كلّ يوم يذيب شحم الكليتين .

و قال عبد الرّحمن بن مسلم : كنت في الحمّام في البيت الأوسط ، فدخل أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام و عليه إزار فوق النورة فقال : السلام عليكم ، فرددت عليه و دخلت البيت الّذي فيه الحوض فاغتسلت وخرجت .

عن الرضا عليه السلام من غسل رجليه بعد خروجه من الحمّام فلا بأس و إن لم يغسلهما فلا بأس .

و خرج الحسن بن عليّ عليه السلام من الحمّام فقال له رجل : طاب استحمامك ، فقال : يالُكع وما تصنع بالإست ههنا ؟ قال : طاب حمامك قال: إذا طاب الحمام فما راحة البدن ؟ قال : فطاب حميمك ، قال: ويحك أما علمت أنّ الحميم العرق ؟ قال : فكيف أقول ؟ قال : قل : طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك [٣] .

قال الصّادق عليه السلام : إذا قال لك أخوك و قد خرجت من الحمّام : طاب حمامك فقل له : أنعم الله بالك .

---

(١) خ ل [فترى عورته] .

(٢) كذا .

(٣) والمراد بالكراهة ههنا التنفر والانزجار لا ما هو المصطلح عند الفقهاء من قسيم النهي خاصة.

(٤) اللكع كصرد : اللئيم والعبد والاحمق . والاست : الاساس والاصل والسافلة والمراد هنا الاخيرة أى القبل والدبر يعنى ان الحمّام يهتك الستر والحميم موجبّالان ينعرق البدن .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الدّاء ثلاثة و الدّواء ثلاثة ، فأمّا الدّاء فالدّم و المرّة والبلغم ، فدواء الدّم الحجامة و دواء البلغم الحمّام ودواء المرّة المشي [١] .

وقال الصّادق عليه السّلام: ثلاثة يسمنّ و ثلاثة يهزلن ، فأمّا الّتي يسمنّ فإدمان الحمّام و شمّ الرائحة الطيّبة و لبس الثّياب اللّينة و أمّا الّتي يهزلن فإدمان أكل البيض والسّمك والضّلع [٢] يعني بإدمان الحمّام انّه يوم ويوم لا ، فإنّه إن دخل كلّ يوم نقص من لحمه .

عن الباقر عليه السلام قال: ماء الحمّام لا بأس به إذا كان له مادّة [٣] .

عن داود بن سرحان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما تقول في ماء الحمّام ؟ قال : هو بمنزلة الماء الجاري .

عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الحمّام يغتسل فيه الجنب وغيره أفأغتسل [٤] من مائه ؟ قال : نعم لا بأس أن يغتسل منه الجنب و لقد اغتسلت فيه ثمّ جئت فغسلت رجلي وما غسلتهما إلّا ممّا التزق [٥] بهما من التّراب .

عن زرارة قال : رأيت الباقر عليه السلام يخرج من الحمّام ، فيمضي كما هو لا يغسل رجله حتّى يصلّي .

عن الصّادق عليه السلام : اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمّام فإنّه يذهب بالشّقيقة ، فإذا خرجتم فتعمّموا [٦] .

عن محمّد بن موسى عن الباقر والصّادق عليهما السّلام قال : إذا خرجا من الحمّام خرجا متعمّمين شتاءاً [كان أ] وصيفاً و كانا يقولان : هو أمان من الصّداع .

---

(١) المرة - بالكسر فالتشديد - : خلط من أخلاط البدن كالصفراء و السوداء .
(٢) الضلع : إمتلاء البطن شبعاً أورياً حتّى يضلع أضلاعه .
(٣) المراد إن ماء الحمّام طاهر لا ينجسه شيء إذا كان له منبع .
(٤) خ ل [أغتسل] .
(٥) خ ل [لزق] .
(٦) الشقيقة : وجع في نصف الرأس والوجه . وفي بعض النسخ [وإذا خرجت فتعمم] .

وروي: إذا دخل أحدكم الحمّام و هاجت به الحرارة فليصبّ عليه الماء البارد، ليسكن به الحرارة.

و من كتاب طبّ الأئمّة عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء واحتجموا يوم الأربعاء و أصيبوا من الحمّام حاجتكم يوم الخميس و تطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة.

من كتاب الخصال عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء واستحمّوا يوم الأربعاء و أصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس و تطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة.

و من كتاب اللّباس عن سعدان بن مسلم قال: دخل علينا أبو الحسن الأوّل عليه السلام الحمّام و نحن فيه، فسلّم، قال: فقمت أنا فاغتسلت و خرجت.

عن حنّان بن سدير عن أبيه قال: دخلت أنا وأبي وجدّي وعمّي حمّام المدينة فإذا رجل في المسلخ فقال: ممّن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق، قال: من أيّ العراق؟ فقلنا: من أهل الكوفة، قال: مرحباً [وسهلا] وأهلاً يا أهل الكوفة أنتم الشّعار دون الدّثار[1]، ثمّ قال: ما يمنعكم من الإزار؟ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: عورة المسلم على المسلم حرام، قال: فبعت عمّي من أتى له بكرباسة فشقّها أربعة، ثمّ أخذ كلّ واحد منّا واحدة فاتّزر بها، فلمّا خرجنا من الحمّام سألنا عن الشّيخ فإذا هو عليّ بن الحسين عليه السلام و ابنه محمّد الباقر عليه السلام معه.

❊(الفصل الثاني في ستر العورة)❊

من كتاب من لا يحضره الفقيه قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم

(١) الشعار - بالكسر -: ما يلي شعر الجسد من اللباس. والدثار - بالكسر -: ما يتدثّر به الانسان من كساء أو غيره فالشعار تحت الدثار والدثار فوق الشعار والمراد ههنا يعني أنتم الخاصة دون العامة فأنتم أولى باتصافكم بأخلاق الحسنة.

الآخر فلا يدخل الحمّام إلّا بمئزر . و نهى عن دخول الأنهار إلّا بمئزر . و قال : إنّ للماء أهلاوسكّاناً .

عن أبي عبدالله عن آبائه عن أمير المومنين عليهم السّلام قال: إذا تعرّى أحدكم نظر إليه الشّيطان فطمع فيه ، فاتّزروا (١) .

و عنه عليه السلام : نهى أن يدخل الرّجل الحمّام (٢) إلّا بمئزر

وعن الباقر عن أبيه عن عليّ عليهم السّلام قال: قيل له : إنّ سعيد بن عبدالملك يدخل بجواريه الحمّام قال : لا بأس به إذا كان عليه و عليهنّ الإزار و لا يكونون عراة كالحُمُر ينظر بعضهم إلى سوءة بعض (٣) .

وروي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال : إنّما أكره النّظر إلى عورة المسلم ، فأمّا النّظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل النّظر إلى عورة الحمار .

و عنه عليه السلام قال : لاينظر الرّجل إلى عورة أخيه ، فإذا كان مخالفاً له فلا شيء عليه في الحمّام .

و عنه عليه السّلام قال : الفخذ ليس بعورة .

عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام يغتسل الرّجل بارزاً (٤) ، فقال : إذا لم يره أحدٌ فلا بأس .

من تهذيب الاحكام عن حذيفة بن منصور قال : قلت لأبي عبدالله عليه السّلام شيء يقوله النّاس : عورة المؤمن على المؤمن حرام ، فقال : ليس حيث تذهب (٥) إنّما عنى عورة المؤمن أن يزلّ زلّة ، أو يتكلّم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيّره به يوماً .

---

(١) خ ل [فيطمع فيه، فاستتروا] .

(٢) خ ل [الماء] .

(٣) الحمر جمع الحمار . و السوءة بالفتح : العورة .

(٤) خ ل [بلا إزار] .

(٥) خ ل [يذهبون] . الزلّة المرة من زل أى الزلقة و السقطة والخطيئة ، يعنى أن المراد بالعورة ههنا ليست هى الموضع المخصوص ، بل بمعني العيب و السقطة .

عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن عورة المؤمن أهي حرام؟ قال . نعم ، [فـ]قلت : أعني سفليه ، فقال : ليس حيث تذهب ، إنّما هو إذاعة سرّه [١] .

عن زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام في عورة المؤمن على المؤمن حرام ، قال : ليس أن يكشف فترى منه شيئا إنّما هو أن تزرى عليه [٢] أو تعيبه .

﴿الفصل الثالث﴾

في التدلك بالخزف والزيت والدقيق و غير ذلك

من كتاب من لا يحضره الفقيه عن علي عليه السلام قال : لا يستلقين أحدكم في الحمّام فإنّه يذيب شحم الكليتين. ولا يدلكنّ رجله بالخزف فإنّه يورث الجذام .

و قال الصّادق عليه السلام لا تدلكنّ [٣] بالخزف . فإنّه يورث البرص ولا تمسح وجهك بالإزار فإنّه يذهب بماء الوجه . وروي أنّ ذلك طين مصر وخزف الشام .

و قال عليه السلام إيّاكم والخزف ، فإنّه يبلى الجسد [و] عليكم بالحزق [٤] .

عن الرّضا عليه السلام قال . لا بأس أن يتدلّك الرّجل في الحمّام بالسّويق والدّقيق والنخالة ولا بأس أن يتدلّك بالدّقيق الملتوت بالزّيت . وليس فيما ينفع البدن إسراف، إنّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن .

وقال الصّادق عليه السلام : لا بأس أن يمسّ الرجل الخلوق في الحمّام ، يمسح به يده من شقاق يداويه ولا يستحبّ إدمانه ولا أن يرى أثره عليه [٥] .

---

(١) الاذاعة : الافشاء .

(٢) يقال أزرى عليه عمله أى عاتبة أوعابه عليه .

(٣) خ ل [تدلك] .

(٤) يقال: حزق الشيء حزقاً أى شده و ضغطه و عصره .

(٥) الخلوق : ضرب من الطيب يتخلق به ، قيل هو مائع و فيه صفرة و أعظم أجزائه الزعفران .

و من كتاب اللّباس عن أبي الحسن عليه السلام في الرّجل يطلي بالنّورة فيتدلّك بالزّيت والدّقيق، قال: لا بأس.

عن أبي السّفاتج[١]، عن بعض أصحابه أنّه سأل أباعبدالله عليه السلام فقال: إنّا نكون في طريق مكة فنُريد الإحرام، فلا يكون معنا نخالة نتدلّك بها من النّورة، فنتدلّك بالدّقيق فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم، قال عليه السلام: مخافة الإسراف؟ قلت: نعم، قال: ليس فيما أصلح البدن إسراف، إنّي[٢] ربما أمرت بالنقي فيلتّ بالزّيت[٣] فأتدلّك به، إنّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن، قلت: فما الإقتار؟ قال: أكل الخبز و الملح وأنت تقدر على غيره، قلت: فالقصد؟ قال: الخبز واللّحم و اللّبن و الزّيت و السّمن مرة ذا ومرة ذا.

و عن أبي الحسن عليه السلام أنّه سئل عن الرّجل[٤] يطلي بالنّورة فيجعل الدّقيق يلتّه به و يتمسّح به بعد النّورة ليقطع ريحها؟ قال: لا بأس.

﴿الفصل الرابع﴾

في حلق الرأس والعانة و الابط

من كتاب من لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل: احلق فإنّه يزيد في جمالك.

قال الصّادق عليه السلام: حلق الرأس في غير [ال]حجّ و [ال]عمرة مثلة لأعدائكم و

(١) وفي بعض النسخ [ابوالسفايج] و الصحيح بالتاء المنقوطة من فوق جمع سفتجة بضم السين و قيل بفتحها و سكون القاف و فتح التاء معرب سفته. وهو مشترك بين ثلاث رجال كلهم من اصحاب جعفر الصادق عليه السلام.

(٢) - خ ل [انا]. النقي بالكسر: مخ العظم وأيضاً الدقيق المنخول.

(٣). يقال لت الشيء إي بله و خلطه بشيء من الماء أو السمن، أوغير ذلك. وفي بعض النسخ [فنلت بالزيت]

(٤) خ ل [وعن أبي الحسن عليه السلام في الرجل].

جمال لكم، ثمّ قال [٢] إنهم يمرقون من الدّين كما يمرق السهم من الرّمية، و علامتهم التسبيد وهو الحلق وترك التدهن.

و من كتاب نوادر الحكمة عن الصّادق عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: لا تحلقوا الصبيان القزع [٢].

و من تهذيب الاحكام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بصبيّ [ل]يدعوله و له قنازع [٣] فأبى أن يدعو له وأمر بحلق رأسه. وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحلق شعر البطن. قال النوفلي القزع أن تحلق موضعاً و تترك [٤] موضعاً.

و عن الباقر عليه السلام قال: ختن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين عليهما السلام لسبعة أيّام، وحلق رؤوسهما و تصدّق بزنة الشعر فضّة، وعقّ عنهما و أعطى القابلة طرائف [٥].

وروي إذا أراد أن يحلق رأسه فليبدأ من النّاصية إلى العظمين و ليقل: «بسم الله وبالله و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللّهم أعطني بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة» فإذا فرغ فليقل: «اللهم زيّنني بالتقوى وجنّبني الردى».

و من كتاب طبّ الأئمّة عن الصّادق عليه السلام: التّنطف بالموسى في كلّ سبع، وبالنورة في كل خمسة عشر يوما.

و من كتاب اللّباس قال الرضا عليه السلام: ثلاث من عرفهنّ: لم يدعهن: إحفاء الشعر و نكاح الإماء و تشمير الثوب [٦].

و عنه عليه السلام قال: ثلاث من سنن المرسلين التعطّر وإحفاء الشعر و كثرة الطروقة يعني الجماع.

---

(١) خ ل [فقال]. والمثلة: العقوبة والتنكيل. و لمّا كان لحلق الرأس فوائد ومنافع فاذا حلق الرجل رأسه كان ذلك عقوبه وتنكيلا لاعدائه.

(٢) القزع محركه: أخذ بعض الشعر وترك بعضه غير محلوقة تشبيهاً بقزع السحاب.

(٣) القنازع جمع القنزعة وهى الشعر حول الرأس. و الفضلة من الشعر تترك على رأس الصبى أيضاً.

(٤) خ ل [تدع].

(٥) الطرائف جمع الطريفة وهى المختار من الشيء ولطائفه.

(٦) أحفى الشعر. بالغ فى أخذه و المراد شعر الشارب و الابط و العانة و أمثالها ممّا يضر بصحة البدن. و تشمير الثوب رفعه وتقليصه لانه موجبا للتشمير.

و عن عمرو بن عثمان ، عمّن حدّثه ، عن الرّضا عليه السلام قال : قلنا له : إنّ الناس يزعمون أنّ كلّ حلق في غير منى مثلة ، فقال : سبحان الله كان أبو الحسن - يعنى أباه - يرجع من الحجّ فيأتي بعض ضياعه فلا يدخل المدينة حتّى يحلق رأسه .

وسئل الصّادق عليه السلام عن إطالة الشعر ، [ف]قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقصّرين - يعني الطمّ [١] - .

و عنه عليه السلام قال : أخذ الشعر من الأنف يحسن الوجه .

عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً ولا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً .

و في رواية عن الصّادق عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يترك عانته أكثر من أسبوع ولا يترك النّورة أكثر من شهر ، من ترك أكثر منه فلا صلاة له [٢] .

و قال النّبي صلى الله عليه وآله وسلم : احلقوا شعر البطن - الذّكر والأنثى - .

عن الصّادق عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى قال لإبراهيم عليه السلام : تطهّر ، فحلق عانته . و كان عليه السلام يطلي إبطيه في الحمّام و يقول : نتف الإبط يضعف المنكبين و يوهي ويضعف البصر . [٣] و قال : حلقه أفضل من نتفه وطليه أفضل من حلقه .

و في رواية زرارة عنه عليه السلام قال : نتفه أفضل من حلقه و طليه أفضل منهما .

وقال على عليه السلام : نتف الإبط ينفي الرائحة المكروهة و هو طهور و سنّة ممّا أمر به الطيّب أبو القاسم عليه و على آله السلام [٤] .

---

(١) طم الشعر : جزه أو عقصه .

(٢) المراد به : الصلاة التام .

(٣) النتف : النزع . و الوهى : الشق والكسر و الضعف ، يقال : وهى الثوب أى بلى وانشق و استرخى رباطه . و كذلك الحائط و القربة و الحبل و يتعدى بالهمزة .

(٤) خ ل [أهل بيته السلام] .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لايطولنّ أحدكم شعر إبطه ، فإنّ الشيطان يتخذه مَخبأ يستتر به و الجنب لا بأس أن يطلي ، لأنّ النّورة تزيد نظافة [١] .

عن الصّادق عليه السلام قال : كان بين نوح وإبراهيم عليهما السّلام ألف سنة وكانت شريعة إبراهيم بالتوحيد و الإخلاص و خلع الأنداد و هي الفطرة الّتي فطر الناس عليها و هي الحنيفيّة و أخذ عليه ميثاقه [و] أن لا يعبد إلّا الله و لا يشرك به شيئاً قال : و أمره بالصّلاة و الأمر و النهى و لم يحكم عليه أحكام فرض المواريث وزاده في الحنيفيّة الختان و قص الشّارب و نتف الإبط و تقليم الأظفار و حلق العانة و أمره ببناء البيت و الحجّ و المناسك فهذه كلّها شريعته عليه السلام .

و عنه عليه السلام قال : قال الله لإبراهيم عليه السّلام : تطهّر فأخذ شاربه ، ثمّ قال : تطهّر فنتف إبطه ، ثمّ قال : تطهّر فقلّم أظفاره ، ثمّ قال : تطهّر فحلق عانته ، ثمّ قال : تطهّر فاختتن .

﴿الفصل الخامس﴾

في غسل الرأس بالخطمى و السدر

من كتاب من لايحضره الفقيه ، قال الصّادق عليه السلام : غسل الرّأس بالخطمي في كلّ جمعة أمان من البرص و الجنون . و قال عليه السلام : غسل الرّأس بالخطمي ينفي الفقر و يزيد في الرزق . و في خبر آخر قال : غسل الرأس بالخطمي نُشرة [٢] .

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدّرن و ينفي الأقذار و إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغتمّ ، فامره جبريل عليه السلام فغسل رأسه بالسّدر و كان ذلك سدراً من سدرة المنتهى [٣] .

(١) المخبأ - بالفتح - موضع الاختباء أى الاستتار .

(٢) النشرة : رقية يعالج بها المجنون و المريض .

(٣) قال الله تبارك و تعالى فى سورة النجم « و لقد رآه نزلة أخرى . عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى » لعل مراده عليه السلام ان السدر لفوائده و خواصه النافعة شطر من سدرة المنتهى التى عمت آثارها النافعة كل العالم .

و قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : غسل الرّأس بالسّدر يجلب الرّزق جلباً .

و قال الصّادق عليه السلام : اغسلوا رؤوسكم بورق السّدر ، فإنّه قدّسه كلّ ملك مقرّب ونبيّ مرسل ومن غسل رأسه بورق السّدر صرف الله عنه و سوسة الشّيطان سبعين يوماً و من صرف الله عنه و سوسة الشّيطان سبعين يوماً لم يعص الله و من لم يعص الله دخل الجنّة .

و من تهذيب الأحكام ، عنه عليه السلام قال : من أخذ شاربه و قلّم أظفاره وغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة (١) .

و من طبّ الأئمّة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لأصحابه : غسل الرّاس بالخطمي يذهب بالدّرن و ينفي الدّواب (٢) .

عن جابر الجعفي قال : شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام حزازاً (٣) في رأسي ، فقال دقّ (٤) الآس و استخرج ماءه و اضربه بخلّ خمر أجود ماتقدر عليه ضرباً شديداً حتّى يزبد ، (٥) ثمّ اغسل به رأسك ولحيتك بكلّ قوّة لك ، ثمّ ادّهنه بعد ذلك بدهن شيرج (٦) طريّ تبرء إن شاء الله .

﴿ الفصل السادس ﴾

في الاطلاء بالنورة

من كتاب من لايحضره الفقيه ، قال الصّادق عليه السلام : من أراد أن يتنوّر فليأخذ من النّورة و يجعله على طرف أنفه ويقول : « اللّهمّ ارحم سليمان بن داود عليه السلام كما امر بالنّورة » فإنّه لا تحرقه إن شاء الله تعالى .

(١) النسمة : المملوك ذكراكان أو أنثى .

(٢) الدرن : الوسخ . والدواب جمع الدابة . والمراد هنا الحيوانات الصغار التى يتولّد من البشرة تحت القميص فى بعض الابدان .

(٣) حزاز الرأس : القشرة التى تتساقط من الرأس . وقد يستعمل لداء يظهر فى الجسد فيتقشر و يتسع .

(٤) خ ل [ذوب] . والاس : شجر معروف وله حبّة .

(٥) يعنى حتى خرج منه الزبد وهو الرغوة ممّا يعلو الماء ونحوه .

(٦) الشيرج : دهن السمسم ، معرب شيرة . وربما قيل للدهن الابيض وللعصير قبل أن يتغير .

وروي أنّ من جاس و هو متنوّر خيف عليه الفتق .

من كتاب المحاسن عن الحكم بن عيينة [١] قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد أخذ الحنّاء وجعله على أظافيره ، فقال : يا حكم ما تقول في هذا ؟ فقلت : ما عسيت أن أقول فيه و أنت تفعله و إنّما عندنا يفعله الشاب فقال : يا حكم إنّ الأظافير إذا أصابتها النّورة غيّرتها حتّى تشبه أظافير الموتى فلا بأس بتغيّرها .

قال : رسول صلى الله عليه وآله وسلم : من أطلى واختضب بالحنّاء أمنه الله من ثلاث خصال: الجذام و البرص والإكلة إلى طلية مثلها [٢] .

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : ينبغي الرّجل أن يتوقّى النّورة يوم الأربعاء فإنّه نحس مستمرّ [٣] و تجوز النّورة في سائر الأيّام . وروي أنّها في يوم الجمعة تورث البرص .

عن الرّضا عليه السلام من تنوّر يوم الجمعة فأصابه البرص فلا يلو منّ إلّا نفسه .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أطلى و اختضب بالحنّاء أمنه الله من ثلاث خصال الجذام و البرص و الإكلة إلى طلية مثلها [٤] .

و قال الصّادق عليه السلام : الحنّاء على أثر النّورة أمان من الجذام و البرص .

من الرّوضة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خمس خصال تورث البرص: النورة يوم الجمعة و يوم الأربعاء و التّوضّأ و الإغتسال بالماء الذي تسخنه الشّمس و الأكل على الجنابة و غشيان المرأة [٥] في حيضها و الأكل على الشّبع .

---

(١) خ ل [عتيبة] . ولعله هوالصحيح . و في الكافي «حسن بن عتيبة» .

(٢) أكل الاكلة - بالكسر - : حكه والاكلة داء في العضو يأتكل منه .

(٣) قال الله تعالى في سورة القمر «إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر» ويستفاد من الحديث ان هذا اليوم في أيام السبعة يوم الاربعاء .

(٤) قد مضى ذكر هذا الحديث بعينه و لذلك لم يذكرهنا في بعض النسخ .

(٥) الغشيان - بالكسر - : الاتيان .

عن الرضا عليه السلام قال : ألقوا الشّعر عنكم فإنّه يُحسن .

من كتاب المحاسن روى : أنّ من أطلى فتدلّك بالحنّاء من قرنه إلى قدمه نفى الله عنه الفقر .

من كتاب اللّباس عن الصّادق عليه السلام : أنّه كان يطلي في الحمّام فإذا بلغ موضع العانة قال للّذي يطليه [١] : تنحّ ، ثمّ طلى هوذلك الموضع .

و عنه عليه السلام : أنّه كان يدخل فيطلى إبطه وحده إذا احتاج إلى ذلك ، ثمّ يخرج .

و عنه عليه السلام أيضا : ربما طلى بعض مواليه جسده كلّه [٢] .

روى الأرقط [٣] عنه عليه السلام قال : أتيته في حاجة فأصبته في الحمّام ، فذكرت له حاجتي ، فقال : ألا تطلي ؟ قلت : إنّما عهدي به أوّل من أمس ، قال : اطل ، فإنّما النورة طهور .

و عنه عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام إذا أطلى تولّى عانته بيده .

عن ليث المرادى قال : سألت الصّادق عليه السلام عن الجنب يطلي ؟ قال : لا بأس به .

عن الرّضا عليه السلام قال : أربع من أخلاق الأنبياء : التطيّب و التنظّف بالموسى وحلق الجسد بالنّورة و كثرة الطروقة [٤] .

---

(١) خ ل [يطلى] . أى يلطخ .

(٢) المراد به غير العانة لروايات وردت فيها و ذكر فى هذا الباب بعضها .

(٣) هارون بن حكيم الارقط هو خال أبى عبدالله عليه السلام .

(٤) قال الفيض رحمه الله : لعله قد وقع فى لفظتى التنطيف والحلق تبديل من الراوى أو اريد بالحلق مطلق الازالة كما هو أحد معنييه .

﴿الباب الرابع﴾

في تقليم الاظفار و أخذ الشارب و تدوير اللحية و تسريح الرأس و الترجيل والنظر في المرآة والحجامة وهو أربعة فصول :

﴿الفصل الاول﴾

في تقليم الاظفار

من كتاب اللّباس ، روى سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أقُصّ[1] من أظفاري كلّ جمعة ؟ فقال : إن طالت .

عن موسى بن بكير قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّ أصحابنا يقولون : أخذ الشّارب والأضافير يوم الجمعة ، فقال : سبحان الله خذها إن شئت في الجمعة وإن شئت في سائر الأيّام .

عن الصّادق عليه السلام قال : تقليم الأظفار و الأخذ من الشّارب و غسل الرّأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق .

عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قلمّ أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله داء وأدخل فيها شفاء .

و عنه عليه السلام تقليم الأظفار و الأخذ من الشّارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام[2] .

---

(١) القص : القطع يقال : قص الشعر ونحوه قصاً أى قطع منه بالمقص .

(٢) الجذام : داء كالبرص يقطع اللحم و يسقطه . و البرص بياض يظهر فى ظاهر البدن لفساد مزاج و يسبب للمريض حكا مولما .

وعنه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من قلّم أظفاره يوم الجمعة لم تسعف أنامله[١].

وعنه عليه السلام أيضا قال: خذ من أظفارك و من شاربك كلّ جمعة، فإذا كانت قصاراً فحكّها[٢]، فإنّه لا يصيبك جذام ولا برص.

من كتاب المحاسن، عن الحسن بن العلاء[٣] قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما ثواب من أخذ شاربه و قلّم أظفاره في كلّ جمعة؟ قال: لا يزال مطهّراً إلى يوم الجمعة الأخرى.

عن أبي كهمس[٤]، عن رجل قال: قلت لعبد الله بن الحسن: علّمني شيئاً في طلب الرّزق؟ قال: قل: «اللّهمّ تولّ أمري ولا تولّه غيرك» قال: فأعلمت بذلك أبا عبدالله عليه السلام، فقال: ألا أعلّمك في الرّزق أنفع لك من ذلك؟ قال: قلت: بلى، قال: خذ من شاربك وأظفارك في كلّ جمعة.

عن خلف قال: رآني أبو الحسن عليه السلام وأنا أشتكي عيني، فقال: ألا أدلّك على شيء إذا فعلته لم تشتك عينك؟ قلت: بلى، قال: خذ من أظفارك في كلّ خميس، قال: ففعلت فلم أشتك عيني.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قلّم أظفاره يوم السّبت و يوم الخميس و أخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس و وجع العينين.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: من أخذ أظفاره و شاربه كلّ جمعة وقال حين يأخذه: «بسم الله و بالله و على سنّة محمّد و آل محمّد» لم يسقط منه قُلامة و لا جُزازة[٥] إلّا كتب الله له بها عتق رقبة ولم يمرض إلّا المرضة الّتي يموت فيها.

(١) تسعف أي تشقّق، وفي بعض النسخ [تشعث] بمعنى تفرق.

(٢) يقال حك الشيء حكّاً: أمره عليه صكّا ودلكاً.

(٣) خ ل [علاء].

(٤) إسمه الهيثم بن عبيد أو عبيدالله من رجال الشيعة وقيل: ابو كهمش بالمعجمة.

(٥) القلامة -بالضم-: ما سقط من الشيء المقلوم اى المقطوع. و الجزاز: -بالضم أيضاً-: ما سقط من الشيء عند الجز أى القطع.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال للرّجال : قصّوا أظافيركم و للنساء اتركن فإنّه أزين لكنّ .

ومن طبّ الأئمّة عنه عليه السلام قال : من قلّم أظافيره يوم الأربعاء فبدأ بالخنصر الأيسر كان له أمان من الرّمد .(١)

و عن الباقر عليه السلام قال : إنّ من يقلّم أظفاره يوم الجمعة يبدء بخنصره من يده اليسرى ويختم بخنصره من يده اليمنى .

و قال الصّادق عليه السلام من قصّ أظافيره يوم الخميس و ترك واحداً ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر .

وفي رواية في الفردوس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد أن يأمن الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلّم أظفاره يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بخنصره من اليسار .

من كتاب المحاسن عن الصّادق عليه السلام قال : احتبس الوحى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقيل له : احتبس الوحى عنك يا رسول الله ؟ قال : و كيف لا يحتبس عنّي و أنتم لا تقلّمون أظفاركم ولا تنقّون رائحتكم (٢) .

و قال الباقر عليه السلام : إنّما قصّت الأظفار لأنّها مَقيل الشّيطان (٣) و منه يكون النّسيان .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قصّوا أظافيركم . و قال للنساء : اتركن من أظافيركنّ فإنّه أزين لكنّ (٤) .

قال الصّادق عليه السلام : يدفن الرّجل شعره و أظافيره إذا أخذ منها وهي سنّة . وفي كتاب المحاسن و هي سنّة واجبة . وروي أنّ من السّنة دفن الشّعر والظّفر والدم .

---

(١) الرمد : وجع العين وهيجانه وكل ما يولمها .

(٢) يعنى ولا تنظفون . و فى بعض النسخ [ولاتنفون] .

(٣) المقيل : موضع الاستراحة . ومنه قوله تعالى فى سورة الفرقان : « أصحاب الجنّة يومئذ خير مقاماً وأحسن مقيلا » .

(٤) يعنى انهن لايبا لغن فى قصها كما يبالغ الرجال بل يتركن شيئاً كما يستفاد من لفظة من التبعيضية . (وافى) .

عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وقد سئل عن الرجل: يأخذ من شعره و أظفاره ثم يقوم إلى الصلاة من غير أن ينفضه من ثوبه؟ فقال: لا بأس.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قلم أظفاره و قص شاربه في يوم الجمعة ثم قال «بسم الله و بالله وعلى سنة محمد و آل محمد» أعطى بكل قلامة عتق رقبة من ولد إسماعيل (١)

عن علي بن الحسين عليه السلام (٢) إذا حلق رأسه بمنى أمر أن يدفن شعره.

﴿الفصل الثاني﴾

في أخذ الشارب وتدوير اللحية و النظر في الشيب و غيره

﴿في أخذ الشارب﴾

من كتاب من لا يحضره الفقيه، قال الصادق عليه السلام: أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام.

و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: لا يطولن أحدكم شاربه، فإن الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به (٣).

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: من لم يأخذ شاربه فليس منا.

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: احفوا الشوارب و اعفوا اللحى ولا تتشبهوا باليهود (٤).

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: إن المجوس جزوا لحاهم و وفروا شواربهم و إنا نحن نجز الشوارب و نعفي اللحى وهي الفطرة (٥). و إذا أخذ الشارب يقول: «بسم الله و بالله و على ملة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم».

---

(١) القلامة: ما سقط من الشيء المقلوم.

(٢) خ ل [وقال كان على بن الحسين عليه السلام].

(٣) المخبأ: موضع الاختباء أى الاختفاء والاستتار.

(٤) حفا شاربه واحفى: بالغ فى قصه وأخذه.

(٥) والمراد بالفطرة ههنا الدين والسنة الحنيفية كما قال الله عزوجل فى سورة الروم «فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

من كتاب المحاسن ، عن الصّادق عليه السلام قال : حلق الشّارب من السنّة .

عن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من السّنة أن يأخذ الشارب حتّى يبلغ الإطارة (١) .

عن عبدالله بن عثمان إنّه رأى أبا عبدالله عليه السلام أحفى شاربه حتّى التزمه العسيب (٢) .

✿(في قص اللحية و تدويرها)✿

نظر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى رجل طويل اللّحية ، فقال : ما ضرّ هذا لو هيّأ من لحيته ؟ فبلغ الرّجل ذلك ، فهيّأ لحيته بين اللحيتين، ثمّ دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا رآه قال : هكذا فافعلوا (٣) .

عن محمد بن مسلم قال : رأيت الباقر عليه السلام يأخذ من لحيته ، فقال : دوّروها .

و قال الصّادق عليه السلام : تقبض بيدك على اللّحية و تجزّ ما فضل .

من كتاب المحاسن عن عليّ بن جعفر قال : سألت أخي عن الرّجل من لحيته ؟ [ف]قال : أمّا من عارضيه فلا بأس و أما من مقدّمها فلا يأخذ .

عن سدير الصيرفي قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ من عارضيه و يبطح لحيته (٤) .

عن الحسن الزّيات قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خفّ لحيته .

---

(١) الاطارة : لكل شيء ما أحاط به . و إطارة الشفة : اللحم المحيط بها وفي بعض النسخ [لا يبلغ الاطارة] .

(٢) العسيب : منبت الشعر . وفي بعض النسخ [حتى بدا حرف شفته] . أي طرف شفته و جانبها .

(٣) هيأه أي أصلحه .

(٤) يبطح أي يبسط . و في بعض النسخ [يبطن] .

عن سدير قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ من عارضيه و يبطن لحيته [١] .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زاد من اللّحية على القبضة ففي النّار .

و عنه عليه السلام قال : من سعادة المرء خفّة لحيته .

قال الصّادق عليه السلام : يعتبر عقل الرّجل في ثلاث : في طول لحيته وفي نقش خاتمه و في كنيته .

عن أبي أيّوب عن محمد قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام والحجّام يأخذ من لحيته ، فقال له : دوّرها [٢] .

❁ (في الشيب) ❁

من كتاب اللّباس قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : الشيب في مقدّم الرّأس يمن و في العارضين سخاء وفي الذّوائب شجاعة وفي القفا شوم .

عن الصّادق عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فنظر إلى الشّيب في لحيته ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : [نور] من شاب شيبته [٣] في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة .

قال الباقر عليه السلام : أصبح إبراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شعرةً بيضاء فقال : «الحمد لله الّذي بلغني هذا المبلغ ولم أعص الله طرفة عين» .

عن الصادق عليه السلام : كان النّاس لا يشيبون ، فأبصر إبراهيم شيباً في لحيته ، [فـ]قال : يارب ما هذا ؟ قال : هذا وقار . قال : يارب زدني وقاراً .

و عنه عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : الشّيب نور فلا تنتفوه .

من كتاب المحاسن عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بجزّ الشمط و نتفه ؛ وجزّه

---

(١) و في حديث الوضوء يبطن لحيته من بطن يبطن اذا دخل الماء تحتها ممّا هو مستور بشعرها . ـ مجمع البحرين ـ . و قيل : بطن اللحية يبطن : أن يأخذ الشعر من تحت الذقن .

(٢) خ ل [أدرها] . (٣) [شيبة] .

أحبّ إليّ من نتفه [١] .

وعنه ، عن عليّ عليهما السلام : أنّه كان لا يرى بأساً بجزّ الشّيب ويكره نتفه .

(في الترجل [٢])

عنه عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنّه نهى عن الترجّل مرّتين في يوم .

و عنه عليه السلام : إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يرجّل شعره و أكثر ما كان يرجّله بالماء .

❁(في النظر في المرآة)❁

من كتاب النّجاة : من أراد النّظر في المرآة فليأخذها بيده اليسرى و ليقل : «بسم الله» و يضع يده اليمنى على أمّ رأسه و يمسح بها وجهه و يقبض على لحيته وينظر في المرآة و يقول : «الحمد لله الّذي خلقني بشراً سويّاً وزانني ولم يشنّني [٣] و فضّلني على كثير من خلقه و منّ عليّ بالإسلام ورضيه لي دينا» فإذا وضع المرآة من يديه فليقل : «اللّهم لا تغيّر ما بنا من نعمتك [٤] و اجعلنا لأنعمك من الشّاكرين» .

قال النّبي صلى الله عليه وآله وسلم في وصيّته لعليّ : يا عليّ إذا نظرت في المرآة فقل : «اللّهم كما حسّنت خَلقي فحسّن خُلقي و رزقي» .

و عن الصّادق عليه السلام «الحمد لله الّذي خلقني فأحسن خلقي وصوّرني فأحسن صورتي ، الحمد لله الّذي زان منّي ما شان من غيري و أكرمني بالإسلام» .

---

(١) الجز : القطع . الشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده من شمط بمعنى خلط . والنتف : النزع .

(٢) خ ل [الترجيل] . رجّلت الشعر ترجيلا سرحته سواء كان شعرك أو شعر غيرك و ترجّلت إذا كان شعر نفسك . (مصباح المنير) .

(٣) من الزين والشين .

(٤) خ ل [نعمك]

﴿الفصل الثالث﴾

في تسريح الرأس و اللحية

من كتاب من لا يحضره الفقيه، سئل الرّضا عن قول الله عزّ وجلّ : « خذوا زينتكم عند كلّ مسجد » قال : من ذلك التمشّط عند كلّ صلاة .

و قال الصّادق عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : «خذوا زينتكم عند كل مسجد » قال : المشط ، فإنّ المشط يحسن الشعر و ينجز الحاجة و يزيد في الصّلب و يقطع البلغم .

و قال الصّادق عليه السلام : مشط الرأس يذهب بالوباء و مشط اللّحية يشدّ الأضراس.

و قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : إذا سرّحت لحيتك ورأسك فأمرّ المشط على صدرك ، فإنّه يذهب بالهمّ والوباء .

و قال الصّادق عليه السلام : من سرّح لحيته [١] سبعين مرّة و عدّها مرّةً مرّةً لم يقربه الشّيطان أربعين يوماً .

من روضة الواعظين : و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسرّح تحت لحيته أربعين مرّةً و من فوقها سبع مرّات و يقول : إنّه يزيد في الذّهن و يقطع البلغم .

وفي رواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : من أمرّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبدا .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم : من امتشط قائماً ركبه الدّين [٢] .

عن الكاظم عليه السلام : تمشّطوا بالعاج فإنّه يذهب الوباء [٣] .

---

(١) التسريح : التمشيط .

(٢) من دانه ديناً أى اقترفه الدين فصار مديوناً .

(٣) العاج : الانياب الفيلة .

و قال الصادق عليه السلام : المشط يذهب بالوباء وهو الحمّى. و قال عليه السلام : لا بأس بأمشاط العاج والمكاحل والمداهن منه (١).

عنه عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الشّعر الحسن من كسوة الله فأكرموه.

و عن الصّادق عليه السلام قال : من اتّخذ شعراً فليحسن ولايته أو ليجزّه (٢).

و عنه عليه السلام قال : من اتّخذ شعراً فلم يفرّقه فرّقه الله بمنشار من نار. و كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرةً لم يبلغ الفرق (٣).

و عن الكاظم عليه السلام (٤) قال : ألقوا الشعر عنكم فإنّه يحسن.

و من كتاب اللباس، عن أيّوب بن هارون قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفرّق شعره ؟ قال : لا. و كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا طال طال إلى شحمة أُذنيه.

عن عمرو بن ثابت عن الصّادق عليه السلام قال : إنّهم ير[و]ون أنّ الفرق من السّنة وما هو من (٥) السّنة قلت : يزعمون أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فرّق قال : وما فرّق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وما كانت الأنبياء تمسك الشّعر.

عن الصّادق عليه السلام لا [ت]تسرّح في الحمّام فإنّه يرقّ الشّعر (٦).

عن يزيد بن مسلم قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : المشط ينفي الفقر و يذهب الداء.

و عنه عليه السلام قال : قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : المشط يذهب بالوباء والدّهن يذهب بالبؤس.

و عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إمرار المشط على الصدر يذهب بالهمّ.

---

(١) المكاحل جمع المكحلة -بالضم- والمكحل -بالكسر-. والمداهن جمع المدهن- بالضم -: آلة الدهن. وما يجعل فيه الدهن.

(٢) ولعل المراد بها إمارته وتسلّطه عليه.

(٣) يقال فرق الشعر تفريقاً أي سرحه تسريحاً. والمنشار: آلة ينشر به الخشب ونحوه. والوفرة: ما سال من الشعر إلى شحم الاذن.

(٤) خ ل [عن الصادق عليه السلام]. (٥) في الكافي [قال : هو من ...].

(٦) وفي الحديث : «من رق وجهه رق علمه» يعني من ضعف حياءه قل علمه وضعف.

عن أبي عبدالله بن سليمان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن العاج قال : لا بأس به وإنّ لي منه لمشطاً .

عن القاسم بن الوليد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن عظام الفيل - مداهنها و أمشاطها ؟ [فـ]قال عليه السلام : لا بأس بها .

و عنه عليه السلام إنّه كره أن يدهن في مدهنة فضّة أو مدهن مفضّض و المشط كذلك .

عن محمد بن عيسى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن آنية الذّهب و الفضّة ؟ فكرهها ، فقلت : روى بعض أصحابنا أنّه كان لأبي الحسن عليه السلام مرآة ملبسة فضّة ، فقال : لا والحمد لله ، إنّما كانت لها حلقة فضّة وقال : إنّ العباس لمّا عذر جعل له عود ملبس فضّة نحو من عشرة دراهم فأمر به فكسّر[ه].

و عنه عليه السلام قال : لا بأس أن يشرب الرّجل في القدح المفضّض واعزل فمك عن موضع الفضّة .

و عن الصّادق عليه السلام من كتاب النّجاة قال : إذا أراد أحدكم الامتشاط فليأخذ المشط بيده اليمنى وهو جالس و ليضعه على أمّ رأسه ، ثم يسرّح مقدّم رأسه ويقول : «اللّهم حسّن شعري و بشري وطيّبهما واصرف عنّي الوباء» ، ثمّ يسرّح مؤخّر رأسه و[1] يقول : «اللّهم لا تردّني على عقبي و اصرف عنّي كيد الشيطان ولا تمكّنه من قيادي فتردّني على عقبي» ، ثم يسرّح على حاجبيه و يقول : « اللّهم زيّنّي بزينة الهدى»، ثمّ يسرّح الشعر من فوق، ثم يمرّ المشط على صدره ويقول في الحالين معاً : «اللّهم سرّح عنّي الهموم و الغموم و وحشة الصّدر [2] و وسوسة الشّيطان »، ثمّ يشتغل بتسريح الشّعر و يبتدىء به من أسفل ويقرء « إنّا أنزلناه في ليلة القدر » .

---

(١) خ ل [ثم] . (٢) خ ل [الصدور] .

عن يحيى بن حمّاد، عن سليمان بن يحيى قال: تهيّأ[١] الرّضا عليه السلام يوماً للّركوب إلى باب المأمون و كنت في حرسه، فدعا بالمشط و جعل يمشط، ثمّ قال: يا سليمان أخبرني أبي عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من أمرّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرّات لم يقاربه داءٌ أبداً.

من طبّ الأئمّة روى عن أبي الحسن العسكري عليه السلام انّه قال: التسريح بمشط العاج ينبت الشّعر في الرأس ويطرد الدّود من الدماغ و يطفي المرار و ينقي اللّثة والعُمور[٢].

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لا تمتشط من قيام فإنّه يورث الضّعف في القلب وامتشط وأنت جالس فإنّه يقوّي القلب ويمخج[٣] الجلد[ة].

عن الصّادق عليه السلام قال: تسريح الرّأس يقطع البلغم و تسريح الحاجبين أمان من الجذام وتسريح العارضين يشدّ الأضراس.

و سئل عن حلق الرأس؟ قال، حسنٌ.

عن ابن عباس قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: تسريح الرأس و اللّحية يسل الدّاء من الجسد سلاً[٤].

و قال صلى الله عليه وآله وسلم: تسريح اللّحى عقيب كل وضوء ينفي الفقر.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: التّمشط من قيام يورث الفقر. وروي أنّه قال: إذا سرّحت لحيتك فاضرب بالمشط من تحت إلى فوق أربعين مرّة واقرأ (إنّا أنزلناه في ليلة القدر) ومن فوق إلى تحت سبع مرّات واقرأ (والعاديات ضبحاً)، ثمّ قل: «اللّهم فرّج[٥] عنّي الهموم ووحشة الصدور و وسوسة الشيطان».

(١) خ ل [تلبّس].

(٢) الدودة: دويبة صغيرة مستطيلة. والعمور: جمع العمر كفلوس جمع الفلس وهو اللحم الذى بين الاسنان.

(٣) مخج بالخاء بعدها جيم كمنع: جذب الدلو و نهزها حتى تمتلىء و فى بعض النسخ [يمخخ] - بالخاءين - يقال يمخخ اى أخرج مخّه. وامخت الابل أى سمنت. والجلدة: القطعة او النوع من الجلد.

(٤) السل: انتزاع الشيء وخروجه في رفق.

(٥) خ ل [سرح].

﴿الفصل الرابع في الحجامة﴾

من طبّ الأئمّة ، قال الصّادق عليه السلام : إنّ للدّم ثلاث علامات : البَشر في الجسد والحكّة و دبيب الدّواب . وفي حديث آخر والنّعاس . وكان إذا اعتلّ إنسان من أهل الدّار قال : انظروا في وجهه ، فإن قالوا : أصفر قال : هو من المرّة الصفراء ، فيأمر بماء فيسقى وإن قالوا : أحمر قال : دم ، فيأمر بالحجامة (١) .

وروي عنهم ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : احتجموا ، فإنّ الدم ربما [يـ]تبيّـغ بصاحبه فيقتله (٢) .

و روى الأنصاري قال : كان الرّضا عليه السلام ربما تبيغه الدّم (٣) ، فاحتجم في جوف اللّيل .

عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : يحتجم الصّائم في غير شهر رمضان متى شاء ، فأمّا في شهر رمضان فلا يغدر (٤) بنفسه ولا يخرج الدّم إلّا أن تبيّـغ به و أمّا نحن فحجامتنا في شهر رمضان باللّيل وحجامتنا يوم الأحد و حجامة موالينا يوم الإثنين .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إيّاك والحجامة على الرّيق (٥) .

و عنه عليه السلام قال في الحمّام : لا تدخله و أنت ممتلىء من الطّعام ، ولا تحتجم حتّى تأكل شيئاً ، فإنّه أدرّ للعرق (٦) وأسهل لخروجه وأقوى للبدن .

---

(١) البثر : خراج صغير بالبدن كالدمل ونحوه . والدبيب الدواب : ما ساروا من الحيوانات سيراً ليّنا كالنمل والقمّل ونحوهما ولعل المراد به ههنا القمل . والمرة - بكسر الميم وشد الراء - : خلط من أخلاط البدن كالصفراء والسوداء . والجمع مرار .

(٢) تبيّـغ أى هاج . والتبييغ : ثوران الدم وهيجانه . وفى بعض النسخ [فقتله] .

(٣) خ ل [تبيّـغ به الدم]

(٤) خ ل [فلايغرر] و فى بعضها [يغور] .

(٥) الريق : لعاب الفم مادام فيه ، فاذا خرج فهو بزاق . يقال : جاء فلان على الريق أى جاء قبل أن أكل شيئاً .

(٦) يقال : أدر للشيء أى أنفع له ، من الدر بمعنى خير كثير . وفى بعض النسخ [للعروق] .

وروي عن العالم عليه السلام [١] أنّه قال : الحجامة بعد الأكل ، لأنّه إذا شبع الرّجل ثمّ احتجم اجتمع الدّم و أخرج الدّاء و إذا احتجم قبل الأكل خرج الدّم و بقي الدّاء .

عن زيد الشحّام قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ، فدعا بالحجّام ، فقال له : اغسل محاجمك وعلّقها ودعا برمّانة فأكلها ، فلمّا فرغ من الحجامة دعا برمّانة أخرى فأكلها و قال : هذا يطفي المِرار .

و عنه عليه السلام أنّه قال لرجل من أصحابه : إذا أردت الحجامة و خرج الدّم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ و الدّم يسيل : « بسم الله الرّحمن الرّحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدّم و من كل سوء » فإنّك [٢] إذا قلت هذا فقد جمعت الخير ، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه : «ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير و ما مسّني السوء » [٣] .

عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : أي شيء تأكلون بعد الحجامة ؟ فقلت الهندباء والخلّ ، فقال : ليس به بأس .

وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه احتجم ، فقال: ياجارية هلمّي ثلاث سُكّرات ، ثمّ قال إنّ السُكّر بعد الحجامة يرد الدّم الطّمي [٤] و يزيد في القوّة .

عن الكاظم عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كان منكم محتجما فليحتجم يوم السّبت .

وقال الصّادق عليه السلام : الحجامة يوم الأحد فيها شفاء من كلّ داء .

و عنه عليه السلام ، إنّه مرّ بقوم يحتجمون ، فقال : ماعليكم لو اخترتموه إلى عشيّة يوم الأحد ، فإنّه يكون أنزل للدّاء .

---

(١) والمراد بالعالم في الاخبار و الروايات ، الامام السابع ، موسى بن جعفر عليه السلام ولقّب به للتقيّة .

(٢) خ ل [ثم قال وعلمت أنّك] .　　(٣) سورة الاعراف آية ١٨٨ .

(٤) الطمي من طمى الماء : ارتفع وملا . وفي بعض النسخ [الطرى] .

و عنه عليه السلام قال: كان صلى الله عليه وآله وسلم (١) يحتجم يوم الإثنين بعد العصر .

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة أو لتسع عشرة أو لإحدى و عشرين كان له شفاء من داء السنة .

و قال أيضا : احتجموا لخمس عشرة و سبع عشرة و إحدى وعشرين ، لايتبيغ بكم الدم فيقتلكم .

و في الحديث أنه نهى عن الحجامة في يوم الأربعاء إذا كانت الشمس في العقرب .

عن زيد بن علي ، عن آبائه،عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من احتجم يوم الأربعاء فأصابه وضح فلا يلو من إلا نفسه (٢) .

وروى الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نزل علي جبريل بالنهي عن الحجامة يوم الأربعاء و قال : إنه يوم نحس مستمر (٣) .

عن الصادق عليه السلام قال : من احتجم في آخر خميس في الشهر آخر النهار سل الداء سلاً . وعنه عليه السلام قال : إن الدم يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس،فإذا زالت الشمس تفرق ، فخذ حظك من الحجامة قبل الزوال .

[و] عن المفضل بن عمر قال : دخلت على الصادق عليه السلام وهو يحتجم يوم الجمعة ، فقال : أوليس تقرء آية الكرسي ؟ و نهى عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : لا تدع الحجامة في سبع من حزيران (٤) فإن فاتك فلأربع عشرة .

---

(١) خ ل [قال رسول الله(ص) : احتجموا يوم الاثنين بعد العصر] .

(٢) الوضح - محركة - : البرص .

(٣) خ ل [نزل جبريل عليه السلام بالحجامة واليمين مع الشاهد ويوم الاربعاء] .

(٤) هواحد شهور الرومي وقد نظمت بالفارسية هكذا : دوتشرين ودوكانون وپس آنگه- شباط وآذر و نيسان أياو است - حذيران و تموز وآب وإيلول - نگهدارش كه ازمن يادگاراست واعلم ان بعض الامور الشرعية من الاحوال والاعمال منوطة بهذه الشهور من جهة الفصول التي وقعت فيها لا من جهة نفسها كالمطر في النيسان و آدابه مثلا ، فاراد الشارع بها تعيين اوقات الفصول، فعينها بهذه الشهور، لتوافق تلك الفصول في تلك الازمان .

عن الصّادق عليه السلام قال : اقرء آية الكرسيّ و احتجم أيّ وقت شئت .

عن شعيب العقرقوفي [١] قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام و هو يحتجم يوم الأربعاء [في الحبس] ، فقلت : إنّ هذا يوم يقول الناس : من احتجم فيه [فـ]أصابه البرص فلا يلو منّ إلّا نفسه ، فقال : إنّما يخاف ذلك على من حملته أمّه في حيضها .

عن الصّادق عليه السلام قال : إذا ثار الدّم بأحدكم فليحتجم ، لا يتبيّغ به فيقتله وإذا أراد أحدكم ذلك فليكن في آخر النّهار .

من الفردوس، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : الحجامة على الرّيق دواء و على الشّبع داء و في سبع و عشر من الشّهر شفاء ويوم الثّلاثاء صحّة للبدن [٢] ولقد أوصاني جبريل عليه السلام بالحجم حتّى ظننت أنّه لابدّ منه .

و قال عليه السلام : الحجامة يوم الثّلاثاء لسبع عشرة تمضي من الشّهر دواء لداء سنة .

و قال عليه السلام : الحجامة يوم الأحد شفاء .

و قال عليه السلام : الحجامة في الرّأس شفاء من سبع : [من] الجنون و الجذام و البرص والنّعاس ووجع الضّرس وظلمة العين والصّداع .

و عنه عليه السلام قال : الحجامة تزيد العقل و تزيد الحافظ حفظا .

و عنه عليه السلام قال : الحجامة في نقرة الرأس تورث النّسيان [٣] .

و عن أبي الحسن عليه السلام [٤] قال: احتجم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في رأسه و بين كتفيه وقفاه و سمّى الواحدة النّافعة والأخرى المغيثة و الثّالثة المنقذة. وفي غير هذا الحديث الّتي في الرأس المنقذة و الّتي في النقرة المغيثة و الّتي في الكاهل النّافعة و روي المغيثة .

---

(١) العقرقوف مركب من عقراً ضيفت الى قوف : كانت من نواحي نهر عيسى بينها و بين بغداد أربعة فراسخ وقيل قرية من نواحي دجيل . والمنسوب اليها هو شعيب بن يعقوب من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، ابن أخت أبي بصير – يحيى بن قاسم – ، ثقة وله كتاب .

(٢) كذا .

(٣) النقرة : حفرة صغيرة في الارض . ومنه نقرة القفا و نقرة الورك أي ثقبهما .

(٤) خ ل [وعنه عليه السلام] .

عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أشار بيده إلى رأسه: عليكم بالمغيثة، فإنّها تنفع من الجنون و الجذام و البرص و الإكلة و وجع الأضراس[١].

وعنه عليه السلام قال: إذا بلغ الصبيّ أربعة أشهر فاحتجموه في كل شهر مرّة في النقرة[٢] فإنّه يخفف لعابه و يهبط بالحرّ من رأسه و جسده.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الداء ثلاث والدّواء ثلاث، فالداء المرّة والبلغم والدّم، فدواء الدّم الحجامة و دواء المرّة المشي و دواء البلغم الحمّام.

عن معاوية بن الحكم قال: إنّ أبا جعفر عليه السلام دعا طبيباً، ففصد عرقا من بطن كفّه.[٣]

عن محسن الوشّا قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجع الكبد، فدعا بالفاصد، ففصدني من قدمي و قال: اشربوا الكاشم لوجع الخاصرة[٤].

وروي عن الصّادق عليه السلام أنّه شكا إليه رجل الحكّة، فقال: احتجم ثلاث مرّات في الرّجلين جميعاً فيما بين العُرقوب والكعب[٥]، ففعل الرجل ذلك، فذهب عنه. وشكا إليه آخر، فقال: احتجم في أحد عقبيك أو من الرّجلين جميعاً ثلاث مرّات تبرء إن شاء الله.

قال عليه السلام: وشكا بعضهم إلى أبي الحسن عليه السلام كثرة ما يصيبه من الجَرَب[٦]، فقال: إنّ الجَرَب من بخار الكبد، فاذهب وافتصد[٧] من قدمك اليمنى والزم أخذ درهمين من دهن اللّوز الحلو على ماء الكشك[٨] و اتّق الحيتان و الخلّ، ففعل ذلك، فبرىء بإذن الله تعالى.

---

(١) الاكلة - بكسر الهمزة -: الحكّة.

(٢) خ ل [على النقرة].

(٣) الفصد: شق العرق.

(٤) الكاشم: دواء يستف مع السكّر. أوهو أنجذان الرومي وهو بضم الجيم، نبات يقاوم السموم، جيد لوجع المفاصل، جاذب مدر، محدر للطمث.

(٥) العرقوب: - بالضم - عصب غليظ فوق العقب وخلف الكعبين.

(٦) الجرب - محركة -: داء لها حكة شديدة ويحدث في الجلد بثورا صغاراً.

(٧) خ ل [فافصد قدمك].

(٨) الكشك: ماء الشعير. وما يتّخذ من اللبن، معروف عند العامة.

عن مفضّل بن عمر قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام الجَرَب على جسدي و الحرارة ، فقال : عليك بالاقتصاد من الأكحل[1]، ففعلت ، فذهب عنّي والحمد لله شكراً .

وروي أنّ رجلاً شكا إلى أبي عبدالله عليه السلام الحكّة ، فقال له : شربت الدواء ؟ فقال : نعم ، فقال : فصدت العرق ؟ فقال : نعم فلم أنتفع به ، فقال احتجم ثلاث مرّات في الرّجلين جميعاً فيما بين العُرقوب و الكعب ، ففعل ، فذهب عنه .

(١) الاكحل : عرق فى الذراع يفصد .

﴿الباب الخامس﴾

في الخضاب و الزينة والخاتم و ما يتعلق بها وهو ستة فضول :

﴿ الفصل الاول ﴾

في الترغيب في الخضاب و فضله

من كتاب من لايحضره الفقيه ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اختضبوا [1] [ب]الحنّاء ، فإنّه يجلوا البصر [2] و ينبت الشعر ويطيب الرّيح ويسكن الزّوجة [3].

و قال الصادق عليه السلام : الحنّاء يذهب بالسّهك و يزيد في ماء الوجه و يطيب النّكهة و يحسن الولد . [4].

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : الخضاب هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو من السّنة [5].

و قال الصادق عليه السلام : لابأس بالخضاب كلّه .

و عن الصادق عليه السلام قال : إنّ رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد اصفرّ [6] لحيته ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أحسن هذا ، ثمّ دخل عليه بعد ذلك و قد أقنى بالحنّاء [7]، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال : هذا أحسن من ذلك ، ثمّ دخل عليه بعد ذلك وقدخضب بالسّواد ، فضحك إليه ، فقال هذا أحسن من ذاك و ذاك من ذلك .

---

(١) – خ ل [خضبوا] . و الحنّاء – قال الجوهرى : بالمد و التشديد ، معروف .

(٢) خ ل [يجلى البصر] .

(٣) قال الله عزوجل فى سورة الروم « و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزوجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

(٤) السهك : ريح كريهة ممتن عرق .

(٥) الهدى : لغتان بالتخفيف والتشديد، واحدته هدية : لغتان أيضاً بالتخفيف والتشديد .

(٦) خ ل [صفر] .

(٧) من قنا الشيء أى اشتدت حمرته . ومن الخضاب اسودت واشبعت .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ : يا عليّ درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم في غيره في سبيل الله وفيه أربع عشرة خصلة يطرد الرّيح من الأذنين ويجلو البصر ويليّن الخياشيم و يطيب النّكهة ويشدّ اللّثة ويذهب بالضّنى [1] ويقلّ وسوسة الشّيطان و تفرح به الملائكة و يستبشر به المؤمن و يغيظ [به] الكافر و هو زينة و طيب و يستحيي منه منكر ونكير وهو براءة له في قبره .

عن المثنّى اليماني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أحبّ خضابكم إلى الله الحالك [2] .

من كتاب اللّباس ، عن ذروان المدائني قال : دخلت على أبي الحسن الثّاني عليه السلام فإذا هو قد اختضب، فقلت : جعلت فداك قد اختضبت ؟ فقال : نعم إنّ في الخضاب لأجراً، أما علمت أنّ التّهيئة [3] تزيد في عفّة النّساء ، أيسرّك أنّك إذا دخلت على أهلك فرأيتها على مثل ما تراك عليه إذا لم تكن على تهيئة ؟ قال : قلت : لا، قال : هوذاك، قال : و لقد كان لسليمان عليه السلام ألف امرأة في قصر-ثلاثمائة مهيرة [4] وسبعمائة سرّية- وكان يطيف بهنّ في كلّ يوم وليلة .

﴿الفصل الثاني﴾

في الخضاب بالسواد

من كتاب اللّباس لأبي النّضر العيّاشي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فنظر في الشّيب في لحيته ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : نورٌ من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، قال : فخضب الرّجل بالحنّاء ، ثمّ جاء إلى النبيّ

(١) الضنى : المرض و شدته حتى تمكن منه الضعف والهزال . وفي بعض النسخ [بالصنان] بالمهملة من الصنة بمعنى-المنتن وذفر الابط .

(٢) الحلكة -محركة- : شدة السواد .

(٣) المراد بالتهيئة هنا: إصلاح الرجل بدنه من الوسخ وإزالة الشعر والتدهين و وضع الطيب ونحو ذلك .

(٤) المهيرة : الحرة ، لانّها تنكح بمهر ، فهي فعيلة بمعنى مفعولة .

صلى الله عليه وآله وسلم ، فلمّا رأى الخضاب قال : نور وإسلام . قال : فخضب الرّجل بالسّواد ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : نور وإسلام و إيمان و محبّة إلى نسائكم و رهبة في قلوب عدوّكم .

عن ابن فضّال، عن الحسن بن جهم قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو مختضب بسواد ، فقلت : جعلت فداك قد اختضبت بالسّواد؟ قال : إنّ في الخضاب أجراً، إنّ الخضاب و التّهيئة ممّا يزيد في عفّة النّساء و لقد ترك النّساء العفّة لترك أزواجهنّ التّهيئة لهنّ .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان الحسين عليه السلام يخضب رأسه بالوسمة [١] وكان يصدّع رأسه . وعندنا لفافة رأسه الّتي كان يلفّ بها رأسه .

و عنه عليه السلام قال : الخضاب بالسّواد مهابةٌ للعدوّ و أنس للنّساء .

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل قوم على عليّ بن الحسين عليه السلام ، فرأوه مختضباً بالسّواد، فسألوه عن ذلك ؟ فمدّ يده إلى [٢] لحيته ، ثمّ قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه في غزوة غزاها أن يختضبوا بالسّواد ليقووا به على المشركين .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : النّساء يحببن أن يرين الرّجل في مثل ما يحبّ الرّجل أن يرى فيه النّساء من الزّينة .

﴿الفصل الثالث﴾

في الخضاب بالحناء والكتم والصفرة وخضاب اليد للنساء

من كتاب اللّباس ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن خضاب الشّعر ؟ فقال : خضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الحسين و أبو جعفر بالكتم [٣] .

عن معاوية بن عمار قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام مخضوباً بالحنّاء .

عن أبي الصباح قال : رأيت أثر الحنّاء في يدي أبي جعفر عليه السلام .

---

(١) الوسمة - بكسر السين وسكونها - : ورق النيل . و نبات يختضب بورقه، يقال له : العظلم .

(٢) خ ل [على] .

(٣) الكتم - بفتحتين - والكتمان - بالضم - : نبت يخضب به الشعر و يصنع منه مداد للكتابة إذا طبخ بالماء ويسود إذا نضج . قيل: من شجر الجبال ورقه كورق الاس يختضب به وله ثمر كقدر الفلفل.

عن أبي محمد المؤذّن قال : كان أبوعبدالله عليه السلام يصفر لحيته بالخطمي والحنّاء . وعنه عليه السلام قال : الحنّاء يكسر الشّيب و يزيد في ماء الوجه .

عن عبدالله بن مسكان، عن الحسن بن الزيّات[١] قال : كان يجلس إليّ رجل من أهل البصرة ، فلم أزل به حتّى دخل في هذا الأمر[٢]، قال : و كنت أصف له أبا جعفر عليه السلام ، فخرجنا[٣] إلى مكّة ، فلمّا قضينا النّسك أخذنا إلى المدينة ، فاستأذنّا على أبي جعفر عليه السلام فأذن لنا ، فدخلنا عليه في بيت منجد و عليه ملحفة وردية و قد اختضب واكتحل وحفّ لحيته[٤]، فجعل صاحبي ينظر إليه وينظر إلى البيت ويعرض عليه[٥]، فلمّا قمنا قال : يا حسن إذا كان الغد[٦] إن شاء الله فعد أنت و صاحبك إليّ ، فلمّا كان من الغد قلت لصاحبي : إذهب بنا إلى أبي جعفر عليه السلام ، فقال اذهب و دعني ، قلت : سبحان الله أليس قد قال: [غداً] عد أنت و صاحبك ؟ قال : اذهب أنت ودعني ، فوالله مازلت به حتّى مضيت به ، فدخلنا عليه، فإذا هو في بيت ليس فيه إلّا حصى، فبرز وعليه قميص غليظ وهو شَعِث[٧]، فمال علينا ، فقال : دخلتم عليّ أمس في البيت الّذي رأيتم و هو بيت المرأة و ليس هو ببيتي و كان أمس يومها ، فتزيّنت لها و كان عليّ أن أتزيّن لها كما تزيّنت لي وهذا بيتي فلا يعرض في قلبك - ياأخا البصرة - ، فقال : - جعلت فداك - قد كان عرض، فأمّا الآن فقد أذهبه الله[٨] .

من كتاب المحاسن ، عن إسماعيل بن يوشع قال : قلت للرّضا عليه السلام : إن فتاة

(١) خ ل [الحسن بن زياد] .

(٢) والمراد به أمر الولاية والتشيّع .

(٣) خ ل [ثم إنّا خرجنا] .

(٤) المنجد : المزيّن . الملحفة - بالكسر - : اللباس فوق ما سواه . وكل ما يلتحف به . الوردية : نوع من الرداء أى ماكان بلون الورد . و حف اللحية : أحفاها او أخذ منها .

(٥) خ ل [على قلبه] . (٦) خ ل [إذا كان غداً] .

(٧) الشعث - بفتح الشين و كسر العين - : الاشعث . وهو الذى شعره مغبراً متلبداً .

(٨) خ ل [فقد أذهب الله به] .

قد ارتفعت علّتها؟قال : اخضب رأسها بالحنّاء ، فإنّ الحيض سيعود إليها ، قال : ففعلت ذلك ، فعاد إليها الحيض .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : في الخضاب ثلاث خصال : هيبة[١] في الحرب ومحبّة إلى النّساء و يزيد في الباه .

عن الحسن بن جهم قال : قلت : لعليّ بن موسى عليه السلام خضبت ؟ قال : نعم، بالحنّاء و الكتم،أما علمت أنّ في ذلك لأجراً،انّها تجب أن ترى منك مثل الّذى تحبّ أن ترى منها (يعني المرأة في التهيئة) .ولقد خرجن نساء من العفاف إلى الفجور ما أخرجهنّ إلّا قلّة تهيّىء أزواجهنّ .

عن عليّ بن موسى عليه السلام قال : أخبرني أبي،عن أبيه،عن آبائه عليهم السّلام أنّ نساء بني إسرائيل خرجن من العفاف إلى الفجور ، ما أخرجهن إلّا قلّة تهيئة أزواجهنّ . و قال : إنّها تشتهي منك مثل الّذي تشتهي منها .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خضاب الرأس و اللّحية من السنّة .

عن عبدالله بن عثمان ، عن الحسن بن الزّيات[٢] قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو فى بيت منجد، ثمّ عدت إليه من الغد و هو في بيت ليس فيه إلّا حصى، فبرز و عليه قميص غليظ ، فقال: البيت الّذى رأيتم أمس ليس هو بيتي ، إنّما هو بيت المرأة و كان أمس يومها .

عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السّلام قال : لا ينبغي للمراة أن تدع يدها من الخضاب و لو تمسّحها بالحنّاء مسحاً و لو كانت مسنّة .

من الفردوس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحنّاء سيّد ريحان [أهل] الجنّة ، النائم في الحنّاء كالمتشحّط في سبيل الله[٣] .

---

(١) خ ل [تهيئة] .

(٢) خ ل [الحسن بن زياد] .

(٣) المتشحط : المتضرج والمتلطخ بالدم .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحنّاء خضاب الإسلام، يزين المؤمن ويذهب بالصداع و يحدّ البصر و يزيد في الجماع و الحسنة بعشرة و الدرّهم بسبعمائة.

عن مولى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: عليكم بسيّد الخضاب، فإنّه يزيد في الجماع و يطيب البشرة. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل ما غيّرتم به الشّيب الحنّاء و الكتم.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اختضبوا بالحنّاء، فإنّه يزيد في شبابكم و جمالكم و نكاحكم و حسن وجوهكم و يباهي الله بكم الملائكة. و الدرّهم في سبيل الله بسبعمائة والدرّهم في الخضاب بسبعة آلاف، فإذا مات أحدكم وأدخل قبره دخل عليه ملكاه، فإذا نظر إلى خضابه قال أحدهما لصاحبه: اخرج عنه، فما لنا عليه من سبيل.

عن جعفر بن محمّد، [عن آبائه] عليهم السلام قال: رخّص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمرأة أن تخضب رأسها بالسّواد. قال: و أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النّساء بالخضاب- ذات البعل و غير ذات البعل-، أمّا ذات البعل فتزيّن [1] لزوجها و أمّا غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرّجال.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تختضب النّفساء [2].

وعن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام: أنّه نهى عن القنازع و القصص و نقش الخضاب [3].

---

(١) خ ل [فتتزيّن]. (٢) خ ل [تخضب النفساء].

(٣) القنازع- جمع القنزعة- وهي الشعر حول الرأس. والخصلة من الشعر تترك على الرأس. و القصص جمع القصة - بالضم - : شعر الناصية تقص حذاء الجبهة. وقيل: كل خصلة من الشعر.

﴿الفصل الرابع﴾

في كراهية الخضاب للجنب و الحائض وما جاء في ترك الخضاب و كراهية وصل الشعر

(في كراهية الخضاب)

من كتاب اللّباس ، عن عليّ بن موسى عليه السلام قال : يكره أن يختضب الرّجل وهو جنب.

و قال عليه السلام : من اختضب و هو جنب أو أجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشّيطان بسوء.

عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : لا تختضب وأنت جنب و لا تجنب و أنت مختضب ولا الطّامث [١]، فإنّ الشّيطان يحضرها عند ذلك ولا بأس به للنّفساء.

عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : لا تختضب الحائض.

عن حنان بن سدير، عن أبيه قال : دخلت أنا وأبي وجدّي وعمّي حمّام المدينة فإذا رجل في المسلخ، فقال : ممّن القوم؟ فقلنا : من أهل العراق، [فـ]قال : من أيّ العراق؟ قلنا : من الكوفة ، قال : مرحبا بكم و أهلاً يا أهل الكوفة ، أنتم الشعار دون الدّثار، ثمّ قال : ما يمنعكم من الإزار؟ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : عورة المسلم على المسلم حرام، قال : فبعث عمّي إلى كرباسة [فجيء بكرباسة] فشقّها أربعة ، ثمّ أخذ كلّ واحد منّا واحدة، ثمّ دخلنا فيها ، فلمّا كنّا في البيت الحار صمد [٢] لجدّي، فقال : يا كهل ما يمنعك من الخضاب ؟ فقال له جدّي : أدركت من هو خير منك ومنّي ولا يختضب ، فغضب لذلك حتّى عرفنا غضبه ، ثمّ قال: و من ذلك الّذي هو خير منك ومنّي ؟ قال : أدركت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب ، قال : فنكس رأسه و تصابّ عرقاً [٣] وقال : صدقت و

---

(١) الطامث : الحائض .

(٢) الصمد : القصد .

(٣) - كذا . وفي بعض النسخ [فقال] .

وبررت، ثمّ قال : ياكهل إن تختضب فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدخضب وهوخير منعليّ وإن تترك فلك بعليّ أسوة، فلمّا خرجنا من الحمّام سألنا عن الشّيخ [١]، فإذاً هو عليّ بن الحسين عليه السلام ومعه ابنه محمّد عليه السلام .

عن سليمان بن هارون العجليّ قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام أخضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟قال : نعم ، فقلت : خضب علي عليه السلام ؟قال : لا [٢] ولكن خضب أبي و جدّي، فإن خضبت فحسن و إن تركت فحسن .

عن حريز [٣] بن محمّد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الخضاب؟فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخضب وهذا شعره عندنا .

عن حفص الأعور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ماتقول في الخضاب ؟ -خضاب اللّحية والرأس - ، فقال : من السّنة ، قال : قلت : فأمير المؤمنين لم يختضب ؟ قال إنّما منع أمير المؤمنين عليه السلام قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ستخضب هذه من هذه [٤] .

و عنه عليه السلام قال : ترك الخضاب بؤس [٥] .

❁(فى كراهية وصل الشعر)❁

عن سليمان بن خالد قال : قلت له : المرأة تجعل في رأسها القرامل قال : يصلح لها الصّوف وما كان من شعر المرأة نفسها وكره أن توصل المرأة من شعر غيرها، فإن وصلت بشعرها الصّوف أوشعر نفسها فلابأس [به] [٦] .

---

(١) خ ل [عن الرجل] وقدمضى ذكر هذه الرواية وبيان مافيها فى آداب الحمام .

(٢) خ ل [أخضب رسول الله عليه وآله ؟ قال لاولا على عليه السلام]الى آخره .

(٣) خ ل [جرير] .

(٤) هذه العبارة كناية عن قتله و شهادته عليه السلام وان لحيته عليه السلام تخضب من دم رأسه .

(٥) البؤس : الفقر .

(٦) القرامل -جمع القرمل كزبرج- : ماتشد المرأة على رأسها من الصوف والخيوط والشعر.

عن عمّار الساباطي [١] قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ النّاس يروون : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن الواصلة والموصولة ، قال : فقال : نعم ، قلت : الّتي تمشط وتجعل في الشّعر القرامل ؟ قال : فقال لي : ليس بهذا بأس ، قلت : فما الواصلة والموصولة ؟ [فـ]قال : الفاجرة و القوّادة [٢] .

عن أبي بصير [٣] قال : سألته عن قصّ النواصي - تريد به المرأة الزّينة لزوجها - وعن الحفّ [٤] والقرامل والصّوف وما أشبه ذلك؟ قال : لا بأس بذلك كلّه. قال محمد: قال يونس : يعني لا بأس بالقرامل إذا كانت من صوف وأمّا الشعر فلا يوصل الشعر بالشعر لأنّ الشعر ميّت .

عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يحلّ لامرأة إذا هي حاضت أن تتّخذ قصّة ولا جمّة [٥] .

﴿ الفصل الخامس ﴾

في الخاتم وما يتعلق به
في لبس انواع الخاتم و كراهيته

من كتاب اللّباس . عن أبي الحسن عليه السلام قال : قاوموا خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذه أبي بسبعة ، قال : قلت : سبعة دراهم ؟ قال سبعة دنانير .

---

(١) هو أبو اليقظان عمّار بن موسى الساباطي ينسب الى ساباط موضع قريبة من المدائن من أصحاب جعفر الصادق و موسى الكاظم عليهما السلام ثقة وله كتاب، كبير، جيد ، معتمد وكان هو وأخواه قيس وصباح كلهم من الثقات وقال علماء الرجال إن عمّار و إن كان فطحياً إلا أنّه ثقة في النقل لايطعن عليه فيه .

(٢) القوادة : المرأة التى تجمع بين الذكر والانثى حراماً .

(٣) واعلم أن أبا بصير مشترك بين الرواة ولعل هو أبو بصير ليث بن البختري المرادى من أصحاب محمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم عليهم السلام وكان من أصحاب الاجماع .

(٤) الحف . إصلاح الشعر وحفت المرأة وجهها من الشعر أى زينته .

(٥) القصة - بضم القاف - : شعر الناصية تقص حذاء الجبهة . و الجمة - بضم الجيم - : مجتمع شعر الرأس . والنهى تنزيهى .

عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممّ كان؟ [فـ]قال: كان من ورق (١).

سأل بعض أصحابنا أبا عبد الله عليه السلام، فقال له: أيّ شيء كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: كان ورقا فيه مكتوب «محمّد رسول الله»، قلت: كان له فصّ؟ قال: لا.

عن السكوني (٢)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما طهّر الله يداً فيها خاتم من حديد.

عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسبع ونهانا عن سبع: عن خاتم الذّهب وعن الشرب في آنية الذّهب وفي آنية الفضّة وعن الجلوس على المياثر الحُمر وعن الأرجوان وعن الحرير وعن الإستبرق وأمر بعيادة المريض وإتباع الجنائز وإفشاء السّلام ونصر المظلوم وإجابة الدّاعي وإبرار القسم وتسميت العاطس (٣).

عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: إيّاك أن تتختّم بالذّهب، فإنّه حليتك في الجنّة.

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا أقول: نهاكم عن التّختم بالذّهب.

---

(١) الورق بالتثليث: الفضّة. الدرهم المضروبة.

(٢) هو إسمعيل بن أبي زياد السكوني الكوفي ينسب إلى سكون كصبور حي من عرب اليمن ينتسبون إلى جدهم، من أصحاب جعفر الصادق عليه السلام، له كتاب كبير وكتاب النوادر وكان رحمه الله قاضي موصل.

(٣) المياثر - جمع الميثرة بالكسر غير مهموزة وأصله واوي والميم زائدة -: ما يحشى بقطن أو صوف تتخذ للسرج ويجعله الراكب تحته. ومراكب تتخذ من الحرير والديباج وهو الاوفق بالمقام. وفي بعض نسخ الحديث [وعن ركوب المياثر]. والارجوان - بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم -: صبغ أحمر شديد الحمرة وثياب حمر. والاستبرق: الديباج الغليظ. وثياب من حرير وذهب. يقال أبر القسم إبراراً أي أمضاه على الصدق وجاء الامر على ما يوافق يمينه، من بر اليمين أي صدقت. وتسميت العاطس: الدعاء له بقوله: «يرحمك الله» ونحوه، مأخوذ من السمت بمعنى القصد والطريق.

عن داود بن سرحان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام : عن الذّهب يحلّى به الصبيان ؟ قال : كان أبي يحلّى ولده و نساءه بالذّهب و الفضة و لا بأس به .

عن محمد بن عليّ ،عن آبائه عليهم السّلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتختّم بخاتم من ذهب،فطفق النّاس ينظرون إليه ، فوضع يده على خنصره ، ثمّ رجع إلى منزله فرماه [١] .

في طبّ الأئمّة ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : إنّه نهى عن لبس الفصّ البجاديّ ، قال : إنّ زيد بن عليّ كان في يده فصّ بجاديّ يوم قتل [٢] .

وروي أنّه كان لأمير المؤمنين عليه السلام أربع خواتيم : خاتم فصّه ياقوت أحمر [٣] يتختّم به لنبله و خاتم فصّه عقيق أحمر يتختّم به لحرزه و خاتم فصّه فيروزج يتختّم به لظفره و خاتم فصّه حديد صيني يتختّم به لقوّته و نهى شيعته أن يتختّموا بالحديد .

و قال عليه السلام في وصيّته لأصحابه : من نقش خاتمه و فيه أسماء الله فليحوّله عن اليد الّتي يستنجي بها إلى المتوضّىء [٤] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تختّموا بخواتيم العقيق ، فإنّه لا يصيب أحدكم غمّ مادام عليه .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم : تختّموا بالعقيق ، فإنّ جبريل عليه السلام أتاني به من الجنّة،فقال : يا محمد تختّم بالعقيق و مر أمّتك أن يتختّموا به.

---

(١) فى كشكول شيخنا البهائى (ره) ، عن عبدالله بن عباس قال : إن رسول الله (ص) رأى خاتماً من ذهب فى يدرجل ، فنزعه من يده وطرحه و قال : يعمد أحدكم الى جمرة من نار فيجعلها فى يده ، فقيل للرجل بعد ماذهب رسول الله (ص) : خذخاتمك وانتفع به فقال : لا آخذشيئاً طرحه رسول الله (ص)» انتهى. واتفق الفقهاء رضوان الله عليهم على حرمة التختم بالذهب للرجل للاخبار و السنة والسيرة . والحديث ضعّفه المجلسى (ره) فى مرآة العقول .

(٢) بجادى منسوب إلى بجاد : اسم موضع .

(٣) خ ل [أخضر] . والنبل والنبالة : الفضل والنجابة . و يمكن أن يكون من نبل بالسهم أى رمى به .

(٤) خ ل [من اليد التى يستنجى بها إلى الاخرى] .

❁(في فصوص الخواتيم)❁

من كتاب اللّباس ، عن الحسين بن عبدالله قال : سألته[١] عن الفصّ من حجارة زمزم يتختّم به؟قال : نعم و لكن إذا أراد الوضوء نزعه من يده .

عن أحمدبن محمد قال : رأيته[١] وعليه خاتم من عقيق ، فقال : كيف ترى هذا الخاتم و نزعه من يده ؟ فقال أنظر إليه [فنظرت إليه] وقلت : ما أحسنه ! فقال : مازلت أعرف من الله النّعم منذ لبسته وإنّه ليدخلني الإشفاق عليه،فأنزعه إذا أردت الوضوء ولقد دخلت الطّواف ليلاً فبينا أنا أطوف إذ دخلتني الشّفقة عليه ، فنزعته من اصبعي ، فوضعته في كفيّ فسقط[٢] ، فقمت قائماً أتبصّره،فأتاني آت ، فقال : ما يقيمك ؟ قلت : سقط خاتمي[٣]، فضرب بيده الأرض فقال : هاكه ، فأخذته منه .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : التختم بالياقوت ينفي الفقر و من تختّم بالعقيق يوشك أن يقضى له بالحُسنى[٤] .

من طب الأئمّة ، روى معاذ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من تختّم بالعقيق ختم الله له بالأمن و الإيمان .

و روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : تختّموا بالعقيق ، فإنّه أوّل جبل أقرّ لله عزّ وجلّ بالربوبيّة ولمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوّة ولعليّ عليه السلام بالوصيّة و هو الجبل الّذي كلّم الله عزّ و جلّ عليه موسى تكليماً والمتختّم به إذا صلّى صلاته علا على المتختّم بغيره

---

(١) كذا مضمراً . (٢) خ ل [إذسقط] .

(٣) وفى بعض النسخ [فقال مايغمك ؟ قلت : سقط خاتمى].هاكه : ها إسم فعل بمعنى خذ والكاف للخطاب والهاء مفعول به ـ ويجوز مدألفها فيقال هاء وفى الجمع هاؤم وهاؤن .

(٤) الحسنى مؤنث الاحسن : الخصلة والعاقبة الحسنة . خلاف السوأى .

من ألوان الجواهر أربعين درجة (١).

عن سليمان الأعمش (٢) قال: كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام على باب أبي جعفر المنصور، فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط، فقال [لي]: ياسليمان [فـ] انظر ما فص

(١) واعلم أن الجبال والاحجار تتأثر من المؤثرات الارضية والسماوية تأثيراً على حسب مواد ها وعناصر ها فتتحول وتتقلب على مدى الدهور و صروف الزمان إلى حالة أخرى، فتصير بعضها من المعادن والاحجار القيميّة كالذهب والفضّة والعقيق و نحوها و بعضها تكون من الاحجار التى لاقيمة لها.

ولعل هذا الاختلاف نشاء من استعداداتهما التى تكون فى موادها وعناصرها وكيفيّة التأثر من المؤثرات الخارجيّة كاختلاف أفراد الانسان فى الكمالات فكما أن أفراد الانسان بحسب الطينة مختلفة، فطينة بعضهم طيّبة وبعضهم خبيثة والطيبة ما كانت منزهة عن الخبائث والرذائل ومستعدة للكمالات ومقراً بنظام التوحيد والنواميس الالهية بخلاف الخبيثة، فكذلك الجبال و الاحجار بل الجمادات أيضاً. قال المجلسى (ره) فى المجلد السابع من كتاب بحار الانوار فى باب ما أقرمن الجمادات بولايتهم عليهم السلام: «هذه الاخبار وأمثالها من المتشابهات التى لايعلم تأويلها إلا الله والراسخون فى العلم ولابد فى مثلها من التسليم وردتأويلها اليهم عليهم السلام... و يخطر بالبال انّه يحتمل أن تكون استعارة تمثيليّة لبيان حسن بعض الاشياء وشرافتها وقبح بعض الاشياء ورداءتها، فالان للاشياء الحسنة والشريفة من جميع الاجناس والانواع مناسبة من جهة حسنها وللاشياء القبيحة والرذيلة مناسبة من جهة قبحها، فكلما له جهة شرافة وفضيلة وحسن فهى منسوبة الى أشرف الاشارف محمّد وأهل بيته صلوات الله عليهم فكأنّه أخذ ميثاق و لايتهم عنها فقبلتها اوالمراد انها لوكانت لها مدركة لكانت تقبلها وكذا كلما له جهة رذالة وخباثة وقبح فهى بأجمعها منسوبة الى أخبث الاخابث أعداء أهل البيت عليهم السلام ومبائنته لهم عليهم السلام، فكأنه أخذ ميثاقهم عنها فأبت و أخذ ميثاق أعدائهم عنها فقبلت، أوالمعنى انها لوكانت ذوات شعور وأخذ ميثاقهم عنها لكانت تأبى و أخذ ميثاق أعدائهم عنها لكانت تقبل. و روى الشيخ حسن بن سليمان من مناقب الخوارزمى، عن جابر الانصارى قال: قال رسول الله (ص): إن الله تعالى لماخلق السماوات والارض دعا هن فاجبنه، فعرض عليهن نبوتى و ولاية على بن أبى طالب فقبلتهما، ثم خلق الخلق وفوض إلينا أمر الدين، فالسعيد من سعد بنا والشقى من شقى بنا، نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه».

وينسب إلى علم الهدى السيد المرتضى رحمه الله أنه قال فى مدح العقيق:

من كان يعتقد الولاء بحيدر * و يحب آل محمد تحقيقاً

فليلبس الحجر العقيق فانه * حجر لآل محمد مخلوقاً

وفى خبر قال على بن أبى طالب عليه السلام للنبى صلى الله عليه وآله: وماالعقيق؟ قال: العقيق جبل فى اليمن».

(٢) هو ابو محمد سليمان بن مهران الكوفى، المعروف بالاعمش لعمش كان فى عينيه، «والعمش - محركة -: ضعف البصر مع سيلان الدمع فى أكثر الاوقات» كان من علماء القرن -

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

خاتمه؟قلت : يابن رسول الله فصّه غير عقيق، فقال : يا سليمان أما إنّه لو كان عقيقاً لما جلّد بالسوط ، قلت: يابن رسول الله زدني؟قال ياسليمان: هو أمان من قطع اليد ، قلت : يابن رسول الله زدني ؟ قال : يا سليمان هو أمان من الدّم ، قلت : يابن رسول الله زدني ؟ قال : يا سليمان إنّ الله عزّ و جلّ يحبّ أن ترفع إليه في الدعاء يدٌ فيها فصّ عقيق ، قلت يابن رسول الله زدني ؟ قال : العجب [كلّ العجب] من يدفيها فصّ عقيق كيف تخلو من الدنانير والدّراهم ، قلت يابن رسول الله زدني ؟ قال : يا سليمان إنّه حرز من كلّ بلاء ، قلت يابن رسول الله زدني ؟ قال : ياسليمان هو أمان من الفقر ، قلت : يابن رسول الله أحدّث بها عن جدّك الحسين بن عليّ ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ؟ قال : نعم .

من كتاب ثواب الأعمال، عن الرّضا عليه السلام قال : كان أبوعبدالله عليه السلام يقول : من اتّخذ خاتما من فضّة فصّه عقيق لم يفتقر ولم يقض له إلّا بالّتي هي أحسن .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الثانى ومن رجال الفرس ، أصله من دماوند التى هى ناحية من رساتيق الرى وقدجاء أبوه سبياً الى الكوفة فاشتراه رجل من بنى كاهل من بنى أسد فاعتقه وهو مولاهم. كان أعمش من أصحاب الامام جعفر الصادق عليه السلام بل من خواص أصحابه، المعروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع و الاستقامة و العامة أيضا مثنون عليه ، مطبقون على فضله وثقته ، مقرون بجلالته مع إعترافهم بتشيعه . وكان من الزهاد و الفقهاء و محافظاً على الصلاة فى جماعة و على الصف الاول و كان يقرأ كل يوم آية ففرغ من القرآن فى سبع و أربعين سنة . و كان فصيحاً عالماً بالفرائض و محدث أهل الكوفة فى زمانه و روى عنه خلق كثير من أجلاء العلماء ويقاس بالزهرى فى الحجاز ، يقال : إنه ظهر له أربعة آلاف حديث .

و كان لطيف الخلق مزاحاً ونقلوا عنه نوادر كثيرة «قال له أبوحنيفة يوماً : يا أبا محمد سمعتك تقول : إن الله سبحانه إذا سلب عبداً نعمة عوض عنها نعمة اخرى؟ قال: نعم، فقال: ما الذى عوضك بعد أن أعمش عينيك و سلب صحتهما ؟ فقال: عوضنى عنهما أن لا أرى نعثلا مثلك » . وصنف ابن طولون الشامى المتوفى ٩٧٠ كتاباً فى نوادره ، سماه الزهر الانعش فى نوادر الاعمش . كان مولده رحمه الله بالكوفة فى السنة التى قتل فيها الحسين بن على عليه السلام و توفى ٢٥ ربيع الاول سنة ١٤٧ وقيل أكثر .

عن عليّ عليه السلام قال : تختّموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في أمن من البلاء .

عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : شكا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قطع عليه الطريق ، فقال له : هلاّ تختّمت بالعقيق ؟ فإنّه يحرس من كلّ سوء .

قال أبو جعفر عليه السلام : من تختّم بالعقيق لم يزل ينظر إلى الحُسنى مادام في يده ولم يزل عليه من الله واقية .

عن عبد الرّحمن القصير قال : بعث الواليّ إلى رجل من آل أبي طالب في جناية ، فمرّ بأبي عبد الله عليه السلام فقال : اتبعوه بخاتم عقيق ؟ قال : فأتبع بخاتم فلم ير مكروهاً .

عن عبدالمؤمن الأنصاري قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: مافتقر كفّ [يا]تختّم بالفيروزج .

عن عليّ بن مهزيار قال : دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فرأيت في يده خاتماً فصّه فيروزج ، نقشه «الله الملك» ، قال : فأدمتُ النّظر إليه ، فقال لي : مالك تنظر ؟ هذا حجر أهداه جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الجنّة فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ أمير المومنين عليه السلام ، تدري مااسمه ؟ قال : قلت : فيروزج ، قال : هذا اسمه بالفارسيّة ، تعرف اسمه بالعربيّة ؟ قال : قلت : لا ، قال : هو الظّفر .

عن أمير المومنين عليه السلام قال : تختّموا بالجزع اليمانيّ ، فإنّه يردّ كيد مردة الشّياطين (١) .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نعم الفصّ البلور .

من كتاب مناقب الرّضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تختّموا بالزّبرجد ، فإنّه يسر لاعسر فيه .

(١) الجزع - واحدته جزعة . كتمر وتمرة - : خرز فيه سواد وبياض . و الخرز - محركة - فصوص من حجارة . وأيضاً ما ينظم في السلك . والمردة - جمع المارد - : العاند الشديد والذي خرج عن الطاعة من مرد يمرد إذا عتا وعصى . وفي بعض النسخ [مردة الشيطان] .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم : التختّم بالزمرّد ينفي الفقر .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم من تختّم بالياقوت الأصفر لم يفتقر .

❁(في نقوش الخواتيم)❁

من كتاب اللّباس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان نقش خاتم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم « محمد رسول الله » و نقش خاتم عليّ عليه السلام « الله الملك » و نقش خاتم أبي جعفر عليه السلام « العزّة لله » .

عن محمد بن عيسى ، عن صفوان قال : أخرج إلينا خاتم أبي عبدالله عليه السلام و كان نقشه : « أنت ثقتي فاعصمني من خلقك » .

عن إبراهيم بن عبدالحميد مثل ذلك ، قال : وأخرج إلينا خاتم أبي الحسن عليه السلام ، فكان نقشه : « حسبي الله » و فيه وردة في أسفل الكتاب و هلال في أعلاه .

عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه كان خاتمه من فضّة و كان نقشه « نعم القادر الله » .

عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ، قال : قلت له : إنّا رُوينا في [ال] حديث أنّه كان نقش خاتم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم « محمد رسول الله » ؟ قال : صدقوا ، قال : فقال لي : تدري ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام ؟ قال : قلت : لا ، قال : كان نقش خاتم آدم « لا إله إلّا الله ، محمد رسول الله ، عليّ وليّ الله » قال ابن خالد : قال لي أبو الحسن عليه السلام : إنّ الله أوحى إلى نوح عليه السلام إذا استويت يا نوح أنت و من معك على الفلك فهلّل ألف مرّة ثمّ سلني حاجتك ، قال : فلمّا ركب و رفع القلع [١] عصفت عليه الرّيح فلم يأمن نوح الغرق حيث اضطربت السّفينة ، فقال : إن أنا هلّلت ألف مرّة خفتُ أن تغرق السّفينة قبل أن أفرغ من ذلك فاجمل الأمر جملة بالسّريانيّة ، فقال : ألفاً « هوهوهويابارىء اتقن » [٢] قال : فاستوت

---

(١) القلع – بالكسر – شراع السفينة .

(٢) في بعض نسخ الحديث [فقال بالسريانية : هلوليا ألفاً ألفاً يا ماريا أتقن] و في بعضها . [يارات قنى يارات قنى] .

السّفينة و سلّمه الله ، قال نوح : إنّ كلاماً نجوت به و من معي ممّن آمن من الغرق ينبغي أن أتختّم به ولا يفارقني ، قال الحسين بن خالد : فقلت لأبي الحسن عليه السلام : وما تفسير كلام نوح عليه السلام ؟ قال : هذا كلام بالسّريانيّة وتفسيره بالعربيّة «لا إله إلّا الله ألف مرّة يا الله أصلح». قال:قال : وكان نقش خاتم إبراهيم عليه السلام ستة أحرف نزل بها جبريل عليه السلام حين وضع في كفّة المنجنيق ، فقال له : يا إبراهيم إنّ الله يقرؤك السّلام ويقول لك : طب نفساً فلا بأس عليك ، و أمره أن يتختّم بذلك الخاتم ، فجعل الله النّار عليه برداً و سلاماً ، وكانت الستة الأحرف [هي] : «لا إله الا الله ، محمد رسول الله ، توكّلت على الله ، أسندتُ ظهري إلى الله ، فوّضت أمري إلى الله ، لاحول ولا قوة إلا بالله» فكان هذا نقش خاتم إبراهيم عليه السلام . وكان نقش خاتم سليمان بن داود عليه السلام «سبحان من ألجم الجنّ بكلمته » . و نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التّوراة : « اصبر توجر اصدق تنج » . و كان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين من الإنجيل « طوبى لعبد ذكر الله من أجله ، و الويل لعبد نسي الله من أجله » .

الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثّاني عليه السلام قال : كان نقش خاتم النّبي صلى الله عليه وآله وسلم « محمد رسول الله » . وخاتم أمير المؤمنين عليه السلام « الله الملك » .وخاتم الحسن بن علىّ عليه السلام « الغزّة لله ». وخاتم الحسين عليه السلام «إنّ الله بالغ أمره». وخاتم عليّ بن الحسين عليه السلام خاتم أبيه . وأبو جعفر الكبير عليه السلام خاتمه خاتم جدّه الحسين أيضاً . وخاتم جعفر بن محمد عليه السلام « الله وليّي و عصمتي من خلقه ». وخاتم أبي الحسن الأوّل عليه السلام « حسبي الله ». وأبي الحسن الثّاني عليه السلام « ماشاء الله لاقوّة إلّا بالله». قال الحسين بن خالد : و مدّ يده إليّ و قال عليه السلام : خاتمي خاتم أبي . و نقش خاتم أبي جعفر الثّاني عليه السلام « حسبي الله حافظي » هكذا كان على خاتم أبي جعفر عليه السلام . وعلى خاتم أبي الحسن الثّالث عليه السلام « الله الملك » .

عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الخاتم فيه اسم الله هل يكره لبسه و يدخل فيه الخلاء و يجنب الرّجل و هو عليه ؟ قال : كان نقش خاتم رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم « محمد رسول الله ». و نقش خاتم علي عليه السلام « أنه الملك » [١]. و نقش خاتم أبي جعفر عليه السلام «العزة لله». و نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام الخاتم الذي من جوهر الحديد الصيني الأبيض الصافي وعليه منقوش هذا الأسطر [٢] على سبعة أسطر و كان يلبسه في الحرب عند الشدائد « أعددت لكل هول لا إله إلا الله و لكل كرب لا حول ولا قوة إلا بالله و لكل مصيبة نازلة حسبي الله ولكل ذنب وكبيرة أستغفر الله . و لكل هم و غم فادح [٣] ماشاء الله و لكل نعمة متجددة الحمدلله ، مابعلي بن أبي طالب من نعم فمن الله » .

عن إسماعيل بن موسى قال : كان خاتم جدي جعفر بن محمد عليه السلام فضة كله و عليه « يا ثقتي قني شر جميع خلقك » وانه بلغ في الميراث خمسين دينارا زائداً أبى على عبدالله بن جعفر [٤] فاشتراه أبي .

عن علي عليه السلام قال : من كان نقش خاتمه « ماشاء الله لاقوة إلا بالله أستغفر الله » فذكر في ذلك ثوابا عظيما .

عن الباقر عليه السلام : من كان نقش خاتمه آية من كتاب الله غفر الله له . ورأيت نقش خاتم القاسم « و ربك فكبر » [٥] .

عن الرضا ، عن جده الصادق عليهما السلام قال : كان نقش أبي محمد بن علي الباقر عليه السلام « ظني بالله حسن و بالنبي المؤتمن و بالوصي ذي المنن و بالحسين و الحسن » .

عن محمد بن عيسى قال : سمعت الموفق [٦] يقول : قدام أبي جعفر الثاني عليه السلام :

---

(١) خ ل [الملك لله] .

(٢) خ ل [هذه الكلمات] (٣) الفادح : النازلة من البلاء .

(٤) خ ل [زائداً على أبى عبدالله بن جعفر] .

(٥) سورة ٧٣ آية ٣ .

(٦) هو موفق بن هارون من أصحاب على بن موسى ومحمد بن على عليهما السلام بل من خواص أبى جعفر الثانى محمد بن على عليه السلام و أصحاب سره و من خدامه و ملازميه و انه ثقة و يظهر من بعض الروايات انه أخرج أبى جعفر الثانى عليه السلام و هو طفل على صدره . وفى بعض النسخ [خدام أبى جعفر الثانى عليه السلام] .

و أراني خاتما في اصبعه ، فقال لي : أتعرف هذا الخاتم ؟ فقلت له : نعم أعرفه نقشه ، فأمّا صورته فلا و كان خاتم فضّة كلّه وحلقته وفصّه فصّ مدوّر و كان عليه مكتوباً « حسبي الله » وفوقه هلال و أسفله وردة ، فقلت له : خاتم مَن هذا؟ فقال : خاتم أبي الحسن عليه السلام ، فقلت له : و كيف صار في يدك ؟ قال : لمّا حضرته الوفاة دفعه إليّ ، ثمّ قال لي : لاتخرج من يدك إلّا إلى عليّ ابني [١] .

❁(في كيفية التختم)❁

من كتاب اللباس ، عن بحر [٢] قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التختّم في اليمين و قلت : إنّي رأيت بني هاشم يتختّمون في أيمانهم ، فقال : نعم كان أبي يتختّم في يمينه و كان أفضلهم و أفقههم [٣] .

عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثّاني عليه السلام قال : قلت له : إنّا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يستنجي و خاتمه في اصبعه و كذلك كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام . و كان نقش خاتم النّبي « محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم » قال : صدقوا ، قلت : و كذلك ينبغي لنا أن نفعل؟ قال : لا ، إنّ أولئك كانوا يتختّمون في اليد اليمنى و إنّكم أنتم تتختّمون في اليد اليُسرى ، قال : فسكت .

عن ابن القداح، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام انّ عليّاً والحسن والحسين عليهم السلام [كانوا] يتختّمون في [أ]يسارهم [٤] .

---

(١) خ ل [ادفعه إلى علي ابني] .

(٢) واعلم أن بحر مشترك بين خمسة نفر كلهم من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٣) وردت روايات كثيرة ان النبي و علي بن أبي طالب كانا يتختمان في يمينهما وكذلك الاصحاب كانوا يتختمون في أيمانهم . واشتهر ان عمرو بن العاص عند التحكيم سلها من يده اليمنى و قال : خلعت الخلافة من علي بن أبيطالب كخلعي خاتمي هذا من يميني وجعلتها في معاوية كما جعلت هذا في يساري ولذا كان التختم باليمين من علائم الشيعة و كان معاوية اول من تختم في يساره و أخذ الناس بذلك ، فبقي كذلك في أيام الدولة الاموية والمروانية ، فنقلها السفاح أول خلفاء العباسية الى اليمين، فبقي إلى أيام الرشيد فنقلها الى اليسار وأخذ الناس بذلك.

(٤) ابن القداح هو عبدالله بن ميمون القداح مولى بني مخزوم من أصحاب جعفر الصادق عليه السلام و كان من فقهاء الشيعة، ثقة وله كتب، منها كتاب مبعث النبي وأخباره وكتاب صفة الجنة والنار . ولعل الرواية محمول على التقية .

عن محمد بن عليّ، عن أبيه، عن أخيه عليهم السلام قال: كان الحسن والحسين عليهما السلام يتختّمان في يسارهما.

عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنهى أمّتي عن التختّم في السّبابة و الوسطى.

❁([في] دعاء لبس الخاتم)❁

« أللّهم سوّمني بسيماء الإيمان[١] وتوّجني بتاج الكرامة وقلّدني حبل الاسلام ولا تخلع ربقة الإسلام من عنقي».

❁(في نقش فص يصلح لكل علة)❁

من طب الأئمّة، ينقش على بركة الله عزّ وجلّ في اوّل جمعة من شهر رمضان على فصّ حديد صينيّ على هذا المثال « كعسلهون لا اله لا الاول بالله لا الآ إلّا آلائك يا الله »[٢] سطرين.

❁ الفصل السادس ❁

(في التزيين للنساء بالحلي والاسورة و غير ذلك)

❁(في تزين النساء بالخمار و الحلي ومايكره لهن)❁

من كتاب اللباس، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة و ماكان خمارها إلّا هكذا: و أومأ بيده إلى وسط عضده وما استثنى أحداً[٣].

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايصلح للمرأة المسلمة أن تلبس من الخُمر والدروع الّتي لاتوارى شيئاً.

---

(١) يقال: سوم الشيء تسويماً: جعل عليه سيمة. والسومة والسيمة والسيماء: العلامة والهيئة.

(٢) و في نسخة [كعسلون لا اله لا الا الاول يا الله].

(٣) لعل المراد ان خمار فاطمة لم يتجاوز عن وسط العضد لقصره مع كونها سيدة النساء.

عن أبي جعفر عليه السلام قال : لايصلح للمرأة المسلمة أن تلبس الخمر والدروع التي لاتوارى شيئاً وهي تلبسه .

عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام وسئل عن حلي الذهب للنساء ؟ [فـ]قال ليس به بأس ولا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في رقبتها قلادة ولا ينبغي لها أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسحها بالحناء مسحاً ولو كانت مسنة .

☆(في الاسورة)☆

عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد السفر سلم على من أراد التسليم عليه من أهله ، ثم يكون آخر من يسلم عليه فاطمة عليها السلام ، فيكون توجهه [١] إلى سفره من بيتها و إذا رجع بدأ بها ، فسافر مرة و قد أصاب علي عليه السلام شيئاً من الغنيمة ، فدفعه إلى فاطمة ، ثم خرج [٢] ، فأخذت سوارين من فضة و علقت على بابها ستراً ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد ، فتوجه نحو بيت فاطمة عليها السلام كما كان يصنع ، فقامت فرحة إلى أبيها [صبابة و شوقاً إليه] [٣] ، فنظر صلى الله عليه وآله وسلم فإذا في يدها سواران من فضة و إذا على بابها ستر ، فقعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث ينظر إليها ، فبكت فاطمة و حزنت و قالت : ما صنع هذا أبي قبلها ، فدعت ابنيها و نزعت الستر من بابها و خلعت السوارين من يديها ، ثم دفعت السوارين إلى أحدهما و الستر إلى الآخر ، ثم قالت لهما : انطلقا إلى أبي فاقرءاه السلام وقولا له : ما أحدثنا بعدك غير هذا، فما شأنك به ؟ فجاءاه فأبلغاه ذلك عن أمهما ، فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتزمهما وأقعد كل واحد منهما على فخذه ، ثم أمر بذينك السوارين فكسرا، فجعلهما قطعا قطعا، ثم دعا أهل الصفة - قوم من المهاجرين - لم يكن لهم منازل ولا أموال - فقسمه بينهم قطعاً ، ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لايستتر بشيء . وكان ذلك الستر طويلا و ليس له عرض ، فجعل يؤزر الرجل فإذا

---

(١) - خ ل[وجهه] (٢) - خ ل[فخرج] .

(٣) الصبابة - بالفتح - . الشوق والولع الشديد ورقة الهوى . والسوار : حلية كالطوق تلبسه المرأة في معصمها أو زندها .

التقا عليه قطعه حتّى قسّمه بينهم أُزُرا، ثمّ أمر النساء لايرفعن رؤوسهنّ من الركوع و السجود حتّى يرفع الرجال رؤوسهم و ذلك انّهم كانوا من صغر إزارهم إذا ركعوا و سجدوا بدت عورتهم من خلفهم ، ثمّ جرت به السُنّة أن لا ترفع النساء رؤوسهنّ من الركوع والسجود حتّى يرفع الرجال ، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رحم الله فاطمة ليكسو[ن]ها الله بهذا الستر من كسوة الجنّة وليحلّينها[١] بهذين السوارين من حِلية الجنّة.

[عن الكاظم عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على إبنته فاطمة وفي عنقها قلادة فاعرض عنها ، فقطعها ورمت بها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت منّي يا فاطمة ، ثمّ جاء سائل فناولته القلادة .]

في تشبيك الاسنان بالذهب او بسن غيره

عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام : وسألته[٢] عن الثنية تنقصم ، أيصلح أن تشبك بالذهب و إن سقطت يجعل مكانها ثنية شاة ؟ قال : نعم إن شاء فليضع مكانها ثنية شاة أو نحوها بعد أن تكون ذكيّة[٣] .

عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرجل تنقصم سنّه ، أيصلح له أن يسدّها بذهب و إن سقطت أيصلح أن يجعل مكانها سنّ شاة ؟ قال : نعم إن شاء [فل]يشدّها [اوليجعل مكانها سنّاً] بعد أن يكون ذكيّة[٤] .

عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله أبي- وأنا حاضر- عن الرجل يسقط سنّه فيأخذ عن أسنان إنسان ميّت فيجعله مكانه ؟ قال : لا بأس .

---

(١) خ ل [ليحليها]

(٢) - خ ل [قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام] .

(٣) الثنية : أسنان مقدم الفم- ثنتان من فوق و ثنتان من أسفل- والجمع ثنايا . و الانقصام بالقاف : الانكسار الثنية من النصف . و في بعض النسخ [تنفصم] بالفاء وهي الانكسار من غير بينونة .

(٤) خ ل [من مذكاة] .

﴿ الباب السادس ﴾

(في اللباس والمسكن وما يتعلق بهما وهو عشرة فصول)

هذا الباب بأسره مختار من كتاب اللّباس إلّا قليلاً أذكره في موضعه

﴿ الفصل الاول في التجمل باللباس وكيفية لبسه والدعاء عند اللبس ﴾

﴿ في التجمل ﴾

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ ابن عباس لمّا بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الخوارج لبس أفضل ثيابه و تطيّب بأطيب طيبه و ركب أفضل مراكبه و خرج إليهم فوافقهم، فقالوا : يابن عباس بيننا أنت خير الناس إذ أتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم، فتلا عليهم هذه الآية « قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق [1] » فألبس و أتجمّل ، فإنّ الله جميل يحبّ الجمال وليكن من حلال .

عن إسحاق بن عمّار قال : سألته عن الرجل الموسر المتجمل يتّخذ الثياب الكثيرة ـ الجباب والطيالسة [2] [ولها عدة] . و القُمُص ـ يصون بعضها ببعض و يتجمّل بها ، [أ]يكون مسرفا ؟ [قال] فقال : إنّ الله يقول « لينفق ذوسعة من سعته » [3] .

عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم السلام قال : الدهن يظهر الغنى والثياب تظهر الجمال وحسن الملكة يكبت الاعداء [4] .

عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : وقف رجل على باب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يستأذن عليه

---

(١) سورة الاعراف آية ٣٠ .

(٢) الجباب ـ بالكسر ـ : جمع الجبة ـ بالضم والتشديد ـ : ثوب واسع يلبس فوق الثياب . والطيالسة جمع الطيلسان ـ بالفتح ـ : كساء يلبسه الخواص .

(٣) أى على قدر وسعه . والاية فى سورة الطلاق آية ٧ .

(٤) يقال : فلان حسن الملكة : إذا كان حسن الصنيع إلى مماليكه . وكبت الله العدو كبتاً ـ من باب ضرب ـ : أهانه وأذلّه .

قال: فخرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فوجد في حجرته ركوة فيها ماء، فوقف يسوّي لحيته و ينظر إليها، فلمّا رجع داخلا قالت له عائشة: يا رسول الله - أنت سيّد ولد آدم و رسول ربّ العالمين - وقفت على الرّكوة، تسوّي لحيتك و رأسك، قال: يا عائشة إنّ الله يحب إذاخرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يتهيّأ له و أن يتجمّل.

عن أبي الحسن عليه السلام قال: تهيئة الرجل للمرأة ممّا تزيد في عفّتها.

۞(في لباس السرى (١))۞

عن سفيان الثوري (٢) قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أنت تروي أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن و أنت تلبس القوهيّ والمرويّ! (٣) قال: ويحك إنّ عليّ ابن أبي طالب كان في زمان ضيق، فإذا اتّسع الزمان فأبرار الزمان أولى به (٤).

عن الحسن بن عليّ عنه - يعني الرضا عليه السلام - قال: كان يوسف يلبس الديباج ويتّزر بالذهب و يجلس على السرير وإنّما يذمّ إن كان يحتاج إلى قسطه.

و كان عليّ بن الحسين عليه السلام يلبس [ال]ثوبين في الصيف يشتريان له بخمسمائة [دينار] و يلبس في الشتاء المطرف الخزّ ويباع في الصيف بخمسين ديناراً و يتصدّق بثمنه.

عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطواف إذارجل يجذب ثوبي، فالتفت فإذا عباد البصري، فقال: يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب و أنت في الموضع الّذي أنت فيه من عليّ عليه السلام. قال: [فـ]قلت له: ويلك هذا الثوب قوهيّ اشتريته بدينار وكسر وكان عليّ عليه السلام في زمان يستقيم له مالبس فيه ولولبست

(١) السرى: الشريف، من سرايسرو وسرى يسرى كان سرياً أى صاحب مروة وسخاء.

(٢) هوأبوعبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفى، المتوفى سنة ١٦١، كان من علماء العامة ومحدثيهم. قيل أصله من مرو.

(٣) القوهى: ثياب بيض، ينسب إلى قوهستان أو قوها، كورة بين نيسابور و هراة و ناحية بكرمان ومنه ثوب قوهى لماينسج بها وكل ثوب أشبهه يقال له: القوهى وان لم يكن من قوهستان. والمرو ناحية بخراسان والنسبة إليها مروى على القياس و مروزى على غير القياس.

(٤) قال الله تعالى فى سورة ٨٢ آية ١٣ و ٨٣ آية ٢٢ «ان الابرارلفى نعيم».

مثل ذلك اللّباس في زماننا هذا لقال النّاس : هذا مراء مثل عباد[١]

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ليتزيّن أحدكم لأخيه إذا أتاه كما يتزيّن للغريب الّذي يحبّ أن يراه في أحسن الهيئة .

عن أبي خداش المهري[٢] قال: مرّ بنا بالبصرة مولى للرضا عليه السلام يقال له: عبيد، [و]قال: دخل قوم من أهل خراسان على أبي الحسن عليه السلام فقالوا له : إنّ الناس قد أنكروا عليك هذا اللّباس الّذي تلبسه : قال : فقال لهم : إنّ يوسف بن يعقوب عليه السلام كان نبيّاً ابن نبيّ ابن نبيّ [٣] و كان يلبس الديباج و يتّزر بالذهب و يجلس مجالس آل فرعون فلم يضعه ذلك و إنّما [يذمّ لو] احتيج منه إلى قسطه و إنّما على الإمام أنّه إذا حكم عدل [وإذاوعدوفى] و إذا حدّث صدق . وإنّما حرم الله الحرام بعينه ما قلّ منه وما كثر و أحلّ الله الحلال بعينه ماقلّ منه و ما كثر .

عن محمّد بن عيسى قال : أخبرني من أخبر عنه أنّه قال[٤]: إنّ أهل الضعف من موالي يحبّون أن أجلس على اللبود وألبس الخشن وليس يتحمّل الزمان ذلك[٥].

❁(في كثرة الثياب)❁

عن إسحاق بن عمّار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يكون للمؤمن عشرة أقمصة ؟

---

(١) والمرادبه عباد بن كثير البصرى وقيل ابن بكير البصرى ولعله سهو من الناسخ وفى حديث آخر أنه دخل على أبى عبدالله عليه السلام وعليه ثيات شهرة غلاظ ، فقال : يا عباد ماهذه الثياب ؟ فقال : ياأبا عبدالله تعيب هذا على ؟ قال : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لبس ثياب شهرة فى الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة ، قال عباد : من حدثك بهذا ؟ قال ياعباد تتهمنى؟ حدثنى آبائى عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وياتى ذكرهذا الحديث فى لباس الشهرة فى الفصل السادس من هذا الباب .

(٢) اسمه عبدالله بن خداش البصرى المهرى، ينسب إلى مهرة محلة بالبصرة ، كان من أصحاب الكاظم عليه السلام وله كتاب .

(٣) خ ل [كان نبى بن نبى بن نبى] . (٤) كذا مضمراً

(٥) اللبود جمع اللبد ـ بالكسر ـ : البساط من صوف و ما يجعل على ظهر الفرس . و كل شعر أوصوف متلبد تحت السرج . ـ وفى بعض النسخ [وليس يحتمل الزمان ذلك].

قال : نعم ، قلت : عشرين ؟ قال : نعم و ليس ذلك من السرف إنّما السرف أن يجعل ثوب صونك ثوب بذلتك [١] .

عن أبي إسحاق ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، قال : قلت : يكون للمؤمن مائة ثوب ؟ قال : نعم .

عن إسحاق بن عمّار قال : قلت لأبي إبراهيم الكاظم عليه السلام : الرجل يكون له عشرة أقمصة ، أيكون ذلك من السرف ؟ فقال : لا ولكن ذلك أبقى لثيابه ولكنّ السرف أن تلبس ثوب صونك في [ال]مكان القذر .

❁(في الدعاء عند اللبس)❁

عن معاوية بن عمّار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام في ثوب يلبسه : « اللّهمّ اجعله ثوب يُمن و بركة ، اللّهمّ ارزقني فيه شكر نعمتك وحُسن عبادتك والعَمل بطاعتك ، الحمد لله الّذى رزقني ما أستر به عورتي و أتجمّل به في الناس » .

وعنه عليه السلام أيضاً قال : من قطع ثوباً جديداً وقرأ « إنّا أنزلناه في ليلة القدر [٢] » ستّاً و ثلاثين مرّة ، فاذا بلغ « تنزّل الملائكة » [قال : « تنزّل [٣] الملائكة » ، ثمّ]أخذ شيئاً من الماء و رشّ بعضه على الثّوب رشّاً خفيفاً ، ثمّ صلّى فيه ركعتين ودعا ربّه عزّ وجلّ وقال في دعائه : « الحمد لله الّذي رزقني ما أتجمّل به في الناس وأُواري به عورتي وأُصلّي فيه لربّي » و حمد الله لم يزل في سعة حتّى يبلى ذلك الثوب .

عن أبي جعفر عليه السلام [و]سألته عن الرّجل يلبس الثوب الجديد [٤] [فـ]قال عليه السلام : يقول : « بسم الله و بالله ، اللّهمّ أجعله ثوب يُمن و تقوى و بركة ، اللّهمّ ارزقني فيه حسن عبادتك و عملاً بطاعتك و أداء شكر نعمتك ، الحمد لله الّذي كساني ما أُواري به عورتي وأتجمّل به في الناس » .

---

(١) ثياب الصون : التى تلبس للتبجمل . والبذلة : الثوب الرث الخلق و ثوب الخدمة وما يلبس كل يوم يقال : بذل الثوب وابتذله أى لبسه فى أوقات الخدمة والامتهان .

(٢) أى قرأها إلى آخره .　　(٣) فى بعض النسخ [تتنزل] .

(٤) خ ل [اذا لبس الثوب الجديد] .

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام ، عن صالح الأزرق ، عن جدّه مدان قال : ما رأيت رجلا قطّ كان أزهد في الدنيا من علي عليه السلام ولا أقسم بالسّوية ، لا والله ما لبس قطّ ثوبين قطوانيّين حتّى هلك وما كان يلبسهما يومئذ إلّا سفلة الناس[١].

عن عليّ بن أبي ربيعة قال: رأيت على علي عليه السلام ثيابا[٢] [فـ]قلت ماهذا ؟ [فـ]قال أىّ ثوب أسترمنه للعورة وأنشف للعرق ؟[٣].

عن الصّادق ، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر الّذي فيها يكفيه و من لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه .

[روي] عن عبدالأعلى مولى آل سام قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الناس يروون أنّ لك مالاً كثيراً ، فقال : مايسوءني ذلك، انّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ ذات يوم على ناس شتّى من قريش وعليه قميص مُخرق[٤]، فقالوا : أصبح عليّ لامال له ، فسمعها علي عليه السلام فأمر الّذي يلي صدقته أن يجمع تمره ولا يبعث إلى إنسان منه بشيء و أن يوفّره ثم يبيعه الأوّل فالأوّل و يجعله دراهم ففعل ذلك و حملها إليه فجعلها حيث التّمر ، ثمّ قال للّذي يقوم عليه : إذا دعوت بتمر فاصعد فاضرب المال برجلك كأنّك لا تعمد الدّراهم حتّى تنثرها ، ثمّ بعث إلى رجل منهم يدعوه ، ثمّ دعا بالتّمر[٥]، فلمّا لم ير التّمر ضرب برجله فانتثرت الدّراهم ، فقالوا : ماهذا المال ياأبا الحسن ؟ قال : هذا مال من لامال له ، فلمّا خرجوا أمر بذلك المال ، [فـ]قال: انظروا كلّ أهل بيت كنت أبعث إليهم من التّمر فابعثوا إليهم من هذا المال بقدره ، ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام : لاأحبّ أن يرووا غير ذلك .

عن مختار التمّار قال : كنت أبيت في مسجد الكوفة و أنزل في الرحبة[٦] و

(١) القطوان ـ محركة ـ: موضع بالكوفة ومنه الاكسية. والسفلة ـ محركة ـ : جمع السافل.
(٢) خ ل [ثوباً غليظاً].
(٣) يقال نشف الثوب العرق أى شربه .
(٤) المخرق : الممزق .
(٥) خ ل [فدعا بالتمر].
(٦) الرحبة ـ بالفتح ـ : محلة بالكوفة وأصله الارض الواسعة .

آكل الخبز من البقّال وكان من أهل البصرة[١] فخرجت ذات يوم فإذا رجل يصوت بي : ارفع إزارك فإنّه أنقى لثوبك وأتقى لربّك ، فقلت من هذا ؟ [فـ]قيل : عليّ بن أبي طالب، فخرجت أتبعه و هو متوجّه إلى سوق الإبل ، فلمّا أتاها وقف وقال : يامعشر التجّار إيّاكم و اليمين الفاجرة فإنّها تنفق السلعة[٢] وتمحق البركة ، ثمّ مضى حتّى أتى إلى التمّارين فإذا جارية تبكي على تمار، فقال مالك ؟ قالت : إنّي أمة أرسلني أهلي أبتاع لهم بدرهم تمراً ، فلمّا أتيتهم به لم يرضوه ، فرددته ، فأبى أن يقبله ، فقال : ياهذا خذ منها التمر وردّ عليها درهمها ، فأبى، فقيل للتمّار : هذا عليّ بن أبي طالب، فقبل التمر وردّ الدرهم على الجارية و قال : ماعرفتك يا أمير المؤمنين ، فاغفر لي، فقال : يا معشر التجار اتّقوا الله وأحسنوا مبايعتكم يغفر الله لنا ولكم . ثمّ مضى وأقبلت السماء بالمطر فدنا إلى حانوت فاستأذن [صاحبه] فلم يأذن له صاحب الحانوت ودفعه ، فقال : ياقنبر أخرجه إليّ ، فعلاه [بـ]الدرّة[٣]، ثمّ قال : ماضربتك لدفعك إيّاي ولكنّي ضربتك لئلّا تدفع مسلماً ضعيفاً فتكسر بعض أعضائه فيلزمك . ثمّ مضى حتّى أتى سوق الكرابيس ، فإذا هو برجل وسيم فقال : يا هذا عندك ثوبان بخمسة دراهم ؟ فوثب الرجل فقال : يا أمير المؤمنين عندي حاجتك ، فلمّا عرفه مضى عنه ، فوقف على غلام فقال : يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم؟ قال : نعم عندي ، فأخذ ثوبين ـ أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين ـ ثمّ قال[٤] : ياقنبر خذ الذي بثلاثة ، [فـ]قال: أنت أولى به تصعد المنبر وتخطب النّاس ، قال: وأنت شاب ولك شرّة الشباب[٥] وأنا أستحيي من ربّي أن أتفضّل عليك ، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : ألبسوهم ممّا تلبسون وأطعموهم ممّا تطعمون[٦]، فلمّا لبس القميص مدّ يده

(١) كذا .

(٢) ـ يقال: أنفق ماله أي أنفده وأفناه . والسلعة: المتاع .

(٣) الدرة ـ بالكسر ـ : السوط يضرب به .

(٤) خ ل [فقال].

(٥) يقال شرة الشباب ـ بالكسر فالتشديد ـ أي نشاطه .

(٦) خ ل [مما تأكلون] .

في ذلك ؛ فإذا هو يفضل عن أصابعه ، فقال : اقطع هذا الفضل ، فقطعه ، فقال الغلام : هلم أكفه ، قال : دعه كما هو فإنّ الامر أسرع من ذلك .

عن أبي بصير قال : سمعت أباجعفر عليه السلام [١] يقول : إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام اشترى قميصاً سنبلانياً بأربعة دراهم ثمّ لبسه، فمدّ يده فزاد على أصابعه، فقال للخيّاط: هلمّ الجلم [٢] فقطعه حيث انتهت أصابعه ، ثمّ قال : « الحمد لله الّذي كساني من الرّياش ما أستر به عورتي وأتجمّل به في النّاس ، اللّهمّ اجعله ثوب يُمن و بركة ، أسعى فيه لمرضاتك عمري واُعمّر فيه مساجدك» ثمّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [كان] يقول : من لبس ثوبا جديداً فقال هذه الكلمات غفر له .

﴿ الدعاء [٣] ﴾

من كتاب النجاة [يقول] عند لبس السراويل : «اللهمّ استُر عورتي و آمن روعتي وأعف فرجي ولا تجعل للشيطان في ذلك [٤] نصيباً ولاله إلى ذلك وصولاً فيصنع إليّ المكائد [٥] و يهيّجني لارتكاب محارمك» .

عن الصّادق ، عن عليّ عليهما السلام [قال] : قال : لبس الأنبياء [٦] القميص قبل السراويل .

و في رواية قال : لاتلبسه من قيام ولا مستقبل القبله ولا الإنسان .

عن الصّادق عليه السلام قال : اغتمّ أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال : من أين أتيت فما أعلم أنّي جلست على عتبة باب ولا شققت بين غنم ولا لبست سراويلي من قيام و لا مسحت يدي و وجهي بذيلي .

عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : إذا لبستم وتوضّأتم فابدؤا بميامنكم .

---

(١) خ ل [عن أبى جعفر عليه السلام : سمعته] .

(٢) قميص سنبلانى : سابغ الطول أو منسوب إلى بلد بالروم والثانى أوفق بالمقام . والجلم - محركة - المقراض .

(٣) أى الدعاء عند اللبس . (٤) خ ل [فيه نصيبا] .

(٥) خ ل [فيضع لى المكائد] .

(٦) خ ل [لبست الانبياء] .

عن الصّادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا كساالله مؤمناً ثوباً جديداً فليتوضّأوليصلّ ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب و قل هو الله أحد و آية الكرسي و إنّا أنزلناه ، ثم ليحمدالله الّذي ستر عورته و زيّنه في الناس وليكثر من لاحول ولا قوّة إلّا بالله ، فإنّه لايعصى الله فيه وله بكلّ سلك فيه ملك [يقدّس له و] يستغفرله ويترحّم عليه .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا توضّأ أحدكم أوشرب أوأكل أولبس أوفعل غير ذلك[١] ممّا يصنعه ينبغي له أن يسمّى ، فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك[٢] .

و في رواية من أخذ قدحاً و جعل فيه ماءاً و قرأ عليه إنّا أنزلناه خمساً و ثلاثين مرّة ورشّ الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتّى يبلى ذلك الثوب .

وفي روايةأخرى عن الرضا عليه السلام كان يلبس ثيابه ممّا يلي يمينه ، فإذالبس ثوباً جديداًدعابقدح من ماء وقرأ عليه إنّا أنزلناه عشراً وقل هو الله أحد عشراً و قل يا أيّها الكافرون عشراً ، ثمّ رشّ ذلك الماء على ذلك الثوب ، ثم قال : [فـ]من فعل ذلك لم يزل [كان] . في عيشة رغد مابقى [من] ذلك الثوب [سلك][٣] .

عن زراة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ عليّاً أميرالمؤمنين عليه السلام اشترى بالعراق قميصاً سنبلانيّاً غليظاً بأربعةدراهم ، فقطع كُمّيه إلى حيث بلغ أصابعه مشمّراً إلى نصف ساقه فلمّا لبسه حمدالله وأثنى عليه[٤] .

عن ابن عباس ، عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل و من لم يجد نعلين فليلبس خفّاً[٥] .

---

(١) خ ل [أو فعل كل شيء] . وفي بعضها [وكل شيء يصنعه ينبغي له أن يسمى] .

(٢) المراد بالتسمية أن يقال : « بسم الله الرحمن الرحيم » فان لم يفعل فالشيطان شريك في عمله .

(٣) السلك ـ بالكسر والفتح ـ : الخيوط ، جمع السلكة ـ بالكسر و السكون : الخيط يخاط به .

(٤) الكم ـ بالضم والتشديد ـ : مدخل اليد ومخرجها من الثوب .

(٥) الخف ـ بالضم والتشديد ـ التى تلبس بالرجل .

﴿ الفصل الثانى ﴾

✿(فى طى الثوب و تنظيفه)✿

عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أدنى الإسراف هراقة فضل الإناء و ابتذال ثوب الصون والقاء النوى (١) .

و عنه عليه السلام قال : إنّما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك (٢) .

[و] عن الحسن بن علىّ بن يقطين رفع الحديث قال: قال أبو جعفر عليه السلام : طىّ الثياب راحتها وهو أبقى لها (٣) .

[و] عنه عليه السلام قال : الثوب النقىّ (٤) يكبت العدوّ والدهن يذهب بالبؤس والمشط للرأس يذهب بالوباء والمشط للّحية يشدّ الأضراس .

[و] عنه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال : غسل الثياب يذهب الهمّ والحزن و هو طهور للصّلاة . قال الله تبارك وتعالى: « و ثيابك فطهّر » (٥) أي [و]شمّر .

و عنه ، عن أبيه عليه السلام قال : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : من اتّخذ ثوباً فلينظفه .

[و] عنه عليه السلام فى « و ثيابك فطهّر» أي فارفعها ولا تجرّها .

و عنه عليه السلام في قول الله تعالى: « وثيابك فطهّر» قال : و ثيابك فقصّر (٦) .

---

(١) ابتذال الثوب : لبسه فى أوقات الشغل والخدمة .

(٢) خ ل [ثوب بذلك] .

(٣) خ ل [راحتها وإبقاؤها] . والطى نقيض النشر .

(٤) النقى : النظيف .

(٥) سورة المزمل آية ٤ .

(٦) يعنى أراد من الآية هذا المعنى أيضاً .

﴿ الفصل الثالث ﴾

✿(في لبس أنواع اللباس مع اختلاف ألوانها)✿

✿(في لبس الثياب البيض)✿

عن أبي عبدالله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال : البسوا من القطن فإنّه لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لباسنا ولم يكن يلبس الصوف والشعر إلّا من علّة .

و قال عليه السلام : إنّ الله جميل يحبّ الجمال ويحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده .

وعنه عليه السلام قال : الكتّان من لباس الأنبياء .

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس من ثيابكم شيء أحسن من البياض [1] فالبسوه و كفّنوا فيه موتاكم .

✿(في لبس الاسود)✿

عن سليمان بن رشيد ، عن أبيه قال : رأيت على أبي الحسن عليه السلام دُرّاعة سوداء و طيلساناً أزرق [2] .

عن أبي ظبيان الجنبيّ قال : خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ونحن في الرّحبة وعليه خميصة سوداء [3]

عن الحسين بن [ال]مختار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يحرم الرجل في الثوب الأسود ، فقال : لايجوز في الثوب الأسود ولايكفن به الميّت .

✿(في لبس الاصفر والمزعفر)✿

عن أبي ظبيان الجنبيّ قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام ونحن في الرحبة وعليه إزار

---

(١) خ ل [ليس من لباسكم شيء أحب من البياض] .

(٢) دراعه -بالضم فالتشديد- : جبّة مشقوقة المقدم ولا يكون إلا من صوف كالمدرعة .

(٣) الخميصة - مؤنث الخميص : كساء أسود مربع له علمان فان لم يكن معلماً فليس بخميصة. وأبو ظبيان الجنبي، منسوب إلى جنب بطن من العرب وقيل: حي من اليمن ، كان من أصحاب علي عليه السلام.

أصفر و خميصة سوداء و برجليه نعلان و بيده عنزة[١].

عن زارة قال: خرج أبو جعفر عليه السلام يصلّي على بعض أطفالهم و عليه جبّة خزّ صفراء و عمّامة خزّ صفراء ومطرف خزّ أصفر[٢].

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن شيء أحسن على الكعبة من الرياط السابريّ المصبوغ بالزعفران[٣].

❁(في لبس المعصفر)❁

عن عبدالله بن عطا قال: رأيت على أبي جعفر عليه السلام ملحفة حمراء مشبعة قدأثّرت في جلده، فقلت: ماهذا؟ [ف]قال: ملحفة المرأة.

عن الحكم بن عيينة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وعليه ملحفة مصبوغة بعصفر قد نفض صبغها على عاتقه[٤]، قال: فنظرت إليها، [ف]قال: يا حكم ماتقول في هذا؟ قلت: إنّالنعيب الشاب [المراهق] عندنا مثل هذا[٥]، فأيّ شيء أقول وهي عليك؟ فقال: ياحكم «من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق» ياحكم إنّي حديث عهد بعرس.

و عنه عليه السلام قال: مازال لبس الأحمر المفدّم يكره إلّا بعرس[٦].

عن مالك قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وعليه ملحفة حمراء شديدة الحُمرة فتبسّمت حين دخلت، فقال: إنّي أعلم[٧] لم ضحكت؟ ضحكت من هذا الثوب على

---

(١) العنزة - بالتحريك -: رميح بين العصا والرمح، أطول من العصا و أقصر من الرمح، شبيه العكازة وفي أسفلها زج كزج الرمح.

(٢) المطرف: رداء من خزذو أعلام.

(٣) الرياط - جمع ريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة و نسجاً واحداً ولم تكن لفقين أي قطعتين و إذا كانت لفقين فهي ملاءة. ويطلق أيضاً على كل ثوب يشبه الملحفة وكل ثوب لين. والسابري: درع دقيقة النسج محكمة وثوب رقيق جيد.

(٤) خ ل [عن الحكم بن عتيبة]. والملحفة: اللباس فوق ماسواه وكل ما يتغطى به. نفض الثوب او الصبغ: ذهب بعض لونه.

(٥) خ ل [إنا لنعيب الثياب عندنا مثل هذا]. و راهق الغلام: قارب الحلم.

(٦) المفدم: المشبع حمرة، كأنه لتناهي حمرته كالممتنع من قبول زيادة الصبغ.

(٧) خ ل [قال: فانى أعلم].

إنّ الثقفيّة أكرهتني على لبسها ، ثمّ قال : إنّا لا نصلّي في هذا ، فلا تصلّوا في المصبغ المضرّج [١] ، ثمّ دخلت عليه بعد فسألته عن الثقفيّة ؟ قال : طلّقتها ، إني خلوت بها فإذا هي تتبرّأ من علي عليه السلام ، فلم يسعني أن أمسكها وهي تتبرّأ من علي عليه السلام .

عن الحكم بن عيينة [٢] قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وعليه إزار أحمر ، قال : فأحددت النظر إليه ، فقال : يا أبا محمد إنّ هذا ليس به بأس ، ثمّ تلا « قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » .

❁(في لبس الوردي والعدسي والازرق والاخضر)❁

عن الحسن الزيات [٣] قال : رأيت على أبي جعفر عليه السلام ملحفة ورديّة [٤] .

عن محمد بن عليّ قال : رأيت على أبي الحسن عليه السلام ثوباً عدسيّاً [٥] .

عن سليمان بن رشيد ، عن أبيه قال : رأيت على أبي الحسن عليه السلام طيلساناً أزرق .

عن أبي العلاء قال : رأيت على أبي عبدالله عليه السلام برداً أخضر وهو محرم .

عن أبان بن تغلب قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر ، [ف]قال لي : يا أبان إنّ جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر ، فلمّا صعد إلى السماء دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة (ع) وكانت إذا سمعته أجابته ، فأجابته في عباءة محتجزة [٦] بنصفها و النصف الآخر على رأسها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ادعي [زوجك] عليّاً ، فدعته [فاطمة] فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه ، ثمّ أخذ كفّه فوضعها في حجره و أجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام عن يساره و أخذ كفّها فوضعها في حجره ، ثم قال لهما : ألا أخبركما بما أخبرني به جبريل عليه السلام ؟ قالا : بلى يا رسول الله ، قال ، أخبرني أنّي عن يمين العرش يوم القيامة و أنّ الله

(١) المضرج : المصبوغ بالحمرة والمتلطخ بها .

(٢) خ ل [عتيبة] و في بعضها [عتبة] . والاية في سورة الاعراف آية ٣٠ .

(٣) خ ل [عن الحسن بن زياد] والظاهر كونه حسن بن زياد العطار و اتحادهما بقرينة رواية عبدالله بن مسكان وابن عثمان عنه والزيات إما تحريف من النساخ أو لكونه بائع الزيت ولقب به .

(٤) الوردية - مؤنث الوردى أى ما كان بلون الورد .

(٥) كان يشبه لون العدس .

(٦) إحتجز بالازار : شده على وسطه .

كساني ثوبين أحدهما أخضر والآخر ورديّ و أنّك ياعليّ عن يمين العرش و أن الله كساك ثوبين أحدهما أخضر و الآخر ورديّ و انّك يا فاطمة عن يمين العرش وأنّ الله كساك ثوبين أحدهما أخضر و الآخر ورديّ ، قال : فقلت : جعلت فداك فإنّ الناس يكرهون الورديّ ، قال : يا أبان إنّ الله لمّا رفع المسيح عليه السلام إلى السماء رفعه إلى جنّة فيها سبعون غرفة و انّه كساه ثوبين أحدهما أخضر والآخر ورديّ ، قال : قلت: جعلت فداك أخبرني بنظيره من القران ؟ قال : يا أبان إنّ الله يقول : « فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان»[١] .

الفصل الرابع

في لبس الخز والحلة و غير ذلك

۞(في لبس الخز(٢))۞

عن عبدالله بن سليمان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان رجلا صرداً وكان يشترى الثوب الخزّ بألف درهم أوخمسمائة درهم ، فإذا خرج الشتاء باعه و تصدّق بثمنه ولم يكن يصنع ذلك بشيء من ثيابه غير الخزّ[٣] .

عن قتيبة بن محمد قال : قلت : لأبي عبدالله عليه السلام : إنّا نلبس الثوب الخزّ[٤]

---

(١) سورة الرحمن آية ٣٧ .

(٢) تكرر في الحديث ذكر الخز - بتشديد الزاى -: دابة من دواب الماء ، تمشى على أربع تشبه الثعلب ، تعيش بالماء ولاتعيش خارجاً عنه وذكاتها إخراجها عن الماء حية ، لها وبر يعمل منه الثياب . والخز أيضاً : الحرير وثياب تنسج من صوف وحرير ، قال بعض أهل اللغة : « الخز المعروف أولا ثياب تنسج من صوف و أبريسم وهى مباحة وقد لبستها الصحابة والتابعون، فيكون النهى هنا لاجل التشبيه بالعجم وذى المترفين و إن أريد بالخز النوع المعروف الان فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم» .

(٣) صرد - ككتف - : الذى كان قوياً على الصرد وضعيف عنه (ضد) . والصرد : البرد، فارسى معرب و فى الحديث كان على بن الحسين عليه السلام رجلا صرداً لا تدفئه قراء الحجاز .

(٤) خ ل [إنا نلبس هذاالخز] . والظاهر انه كان من حيوان . والسداى من الثوب : ما يمد من خيوطه طولا فى النسج ، خلاف اللحمة : ما نسج عرضاً .

[و]سداه أبريسم قال : لابأس بالأبريسم إذا كان معه غيره ، قدأصيب الحسين عليه السلام وعليه جبّة خزّ سداها أبريسم. قلت : إنّا نلبس هذه الطيالسة البربريّة و صوفها ميّت،قال : ليس في الصوف روح ، ألاترى انّه يجزّ ويباع و هوحيّ .

عن الحسن بن عليّ ، عنه قال : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يلبس ثوبين في الصيف ؛ يشتريان له بخمسمائة دينار و يلبس في الشتاء المطرف الخزّ و يباع في الصيف بخمسين ديناراً و يتصدّق بثمنه .

عن محمّد بن [م]سعد [ة] عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان كان أبي ليلبس الثوب الخزّ بخمسمائة درهم فإذا حال عليه الحول تصدّق به ، فقيل له : لوبعته و تصدّقت بثمنه ، قال : أبيع ثوبا قد صلّيت فيه ؟! .

عن عبدالرّحمن بن الحجّاج قال : سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن جلود الخزّ ؟ و أناحاضر ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ليس به بأس ، فقال له الرجل : جعلت فداك هي من بلادي و إنّما هي كلاب تخرج من الماء ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : فإذاخرجت من الماء تعيش وهي خارج في البر [1] ؟ قال : لا، قال : ليس به بأس .

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام ، عن عليّ بن [أبي] عمران قال: خرج الحسين ابن علي عليه السلام - وعليٌّ عليه السلام في الرحبة - وعليه قميص خزّ وطوق من ذهب ،فقال : هذا إبني ؟ قالوا : نعم ، فدعاه فشقّه عليه و أخذ الطوق فقطعه قطعاً.

(في لبس الحلة)

عن المعلّى بن خنيس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتى أمير المؤمنين عليه السلام بحُلل فيها حلّة جيّدة ، [2] فقال الحسين عليه السلام : أعطني هذه ، فأبى وقال: أعطيك مكانها حلّتين ، فأبى و قال : هي خير من ذلك ، فقال : أعطيك مكانها ثلاث حلل ، قال : هي خير من ذلك ، فقال : أربعاً ، حتّى [يـ]بلغ خمسا فأعطاه إيّاها ، ثمّ قال : [أما] انّك تلبسها

(١) خ ل [وهى تعيش فى خارج الماء] . و فى بعضها [تعيش خارج الماء] .

(٢) الحلة -بالضم- : كل ثوب جديد . والجمع حلل و قيل : إزار ورداء من برد أوغيره ولايكون حلة إلا من ثوبين أوثوب له بطانة .

فيقال : ابن أمير المؤمنين ، ثمّ تلبسها فتوسخ[١] فتفسدها وأكسو بهذه الخمس [ال]حلل خمسة من المسلمين .

❁(في لبس الحرير والديباج)❁

عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : أتى أسامة بن زيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و معه ثوب حرير ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هذ الباس من لا خلاق له ، ثمّ أمره فشقّه خُمراً بين نسائه[٢] .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يصلح لبس الحرير و الديباج للرجال ، فأمّا بيعه فلا بأس به .

عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليهما السلام أنّه سئل عن لبس الحرير و الديباج ؟ فقال : أمّا في الحرب فلا بأس و إن كان فيه تماثيل .

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام ، عن عليّ بن عمران قال : خرج الحسين ابن علي عليه السلام وعلي عليه السلام في الرّحبة إلى آخر الحديث[٣] .

عن عمرو أو عمر بن نعجة السكوني قال : أُتي عليّ عليه السلام بدابّة دهقان ليركبها ، فلمّا وضع رجله في الركاب قال : « بسم الله » فلمّا وضع يده على القربوس زلّت يده [عن الصفة] فقال : أديباج هي ؟ قالوا : نعم ، فلم يركب حين أُنبيء أنّه ديباج[٤] .

❁(في لبس القسي و غيره)❁

عن داود بن سرحان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ عليّا عليه السلام قال : نهاني رسول الله

---

(١) خ ل [فتتوسخ فتفسدها أكسو هذه الخمس الحلل خمسة من المسلمين] .

(٢) الخلاق : النصيب و لعل المراد لاخلاق له في الاخرة ، قال الله تعالى في سورة آل عمران آية ٧١ «اولئك لاخلاق لهم في الاخرة» .

(٣) قد مضى ذكر هذا الحديث ص ١٢٢ .

(٤) القربوس : قسمة المقوس المرتفع من قدام السرج ومن مؤخره أي حنو السرج . وصفة السرج معروف .

صلى الله عليه وآله وسلم و لا أقول : نهاكم عن لبس القسي [١] والتختّم بالذهب [أ] و أن أركب على مثيرة حمراء [أ] و أن أقرأ و أناراكع .

﴿الفصل الخامس﴾

في التبختر في الثياب و التواضع فيها و الترقيع لها و الاقتصاد فيها و لبس الخشن

﴿في التبختر في الثياب﴾

عن عبدالله بن هلال [٢] قال : أمرني أبوعبدالله عليه السلام أن أشترى له إزاراً ، فقلت إني لست أصيب إلّا واسعاً ، قال : أقطع منه و كفّه ، ثمّ قال : إنّ أبي قال : ما جاوز الكعبين ففي النار .

عن عبدالله بن هلال ، عنه عليه السلام ذكر مثله و قال : ما جاوز الكعبين من الثوب ففي النار .

أبوإسحاق السبيعي [٣] رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : اتّزر إلى نصف الساق أو إلى الكعبين و إيّاك و إسبال الإزار [٤] ، فإنّ إسبال الإزار من المخيلة وإنّ الله لايحب المخيلة. قال : إنّ الإسبال في الإزار والقميص والعمّامة ، [وقال] من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة

[و] من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام عن أبي مطر قال : إنّ عليّاً عليه السلام مرّ بي يوماً

---

(١) القسى منسوب إلى قس - بالفتح وقد يكسر - : موضع بالمصر وقد مر الكلام فى حرمة التختم بالذهب للرجال ص ٩٧ و لعل هذا قبل تحريمه .

(٢) خ ل [عن هلال بن عبدالله] . و الظاهر كونه عبدالله بن هلال وكان من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٣) منسوب إلى سبيع بطن من همدان و هو عمرو بن عبدالله بن على الكوفى الهمدانى، ابن أخت يزيد بن الحصين الهمدانى، من أصحاب الحسين عليه السلام، ممن شهد الطف وقتل . وكان أبو إسحاق من أعيان وثقات على بن الحسين عليه السلام وعاش تسعون سنة ، و نقل عنه أنّه قال : رفعنى أبى حتى رأيت على بن أبى طالب عليه السلام يخطب وهو أبيض الرأس واللحية إلى آخر الحديث .

(٤) يقال: فلان أسبل إزاره أى أرخاه .

و[معي] ابن عمّ لي، قال : فضربني بقضيب معه أو بدّرة وقال : ارفع ثوبك وإزارك لا تأكله الأرض ، فقال ابن عمّي : من ذا الّذي يضرب ابن عمّي قال : فقال عليّ عليه السلام : إنّما أقول ارفع ثوبك و إزارك لا تأكله الأرض ، ثم قال عليه السلام لقنبر : ألا تمنعني كما يمنع هذا ابن عمّه .

عن جابر [، عن أبي جعفر عليه السلام] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ ريح الجنّة ليوجد من مسيرة ألف عام و لا يجدها (١) جارّ إزاره خيلاء ، إنّما الكبرياء لله ربّ العالمين .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله يبغض الثاني عطفه (٢) والمسبل إزاره و المنفق سلعته بالأيمان (٣) .

و عنه ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة لا يكلّمهم الله ولا يزكّيهم و لهم عذاب أليم : المرخي ذيله من العظمة و المزكّي سلعته بالكذب و رجل استقبلك بنور صدره [فيوارى] و قلبه ممتلي غشّاً (٤) .

و عنه ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا تصامّت أمّتي عن سائلها و أرخت شعورها و مشت تبختراً حلف ربّي بعزّته لأذعرنّ بعضهم ببعض (٥) .

و عنه ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبيّ (٦) صلى الله عليه وآله وسلم : من مشى على الأرض اختيالاً لعنته الأرض من تحته .

---

(١) خ ل [مايجدها] .

(٢) قال الله تعالى فى سورة الحج آية ٨ و ٩ : «ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ، ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله له فى الدنيا خزى و نذيقه يوم القيامة عذاب الحريق» ، يقال : فلان ثنى عطفه أى أعرض بجانبه و تكبر فى نفسه .

(٣) أسبل الستر : أرخاه . وأنفق ماله أى أنفده وأفناه . والسلعة : المتاع . والايمان : جمع اليمين أى القسم .

(٤) الغش - بالكسر - : اسم من الغش - بالفتح - بمعنى الغل والحقد.

(٥) تصامعن الحديث : تظاهر انه أصم . و فى بعض النسخ [تضامت] - بالضاد المعجمة- يقال : تضام الشيء : جمعه إلى نفسه . وشعور : جمع الشعر . والذعر - بالفتح- الخوف والدهشة .

(٦) خ ل [قال : قال رسول الله] .

عن بشير النّبال قال: إنّالفى المسجد مع أبي جعفر عليه السلام إذ مرّ علينا أسود عليه حلّتان [١] متّزر بواحدة مترد بالأخرى و هو يتبختر في مشيته، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: إنّه جبّار، قلت: جعلت فداك إنّه سائل، قال: إنّه جبّار.

من جملة ما وصّى به النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ رضي الله عنه: يا أبا ذرّ إنّ أكثر من يدخل النّار المستكبرون. ـ فقال رجل: هل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله؟ قال: نعم، من لبس الصوف و ركب الحمار و حلب العنز [٢] وجالس المساكين ـ يا أباذرّ من حمل بضاعته فقد برىء من الكبر ـ يعنى مايشترى من السوق ـ. يا أباذرّ من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة. يا أبا ذرّ: إزرة الرجل [٣] إلى أنصاف ساقيه، لاجناح عليه فيما بينه وبين كعبيه، فماأسفل منه ففي النار. يا أباذرّ من رفع ثوبه لوجه الله تعالى فقد برىء من الكبر.

❁(فى التواضع فى الثياب)❁

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام خرج فى ثياب حسان فرجع مسرعاً يقول: يا جارية ردّي علىّ ثيابي فقد مشيت فى ثيابى هذا فكأنّي لست عليّ بن الحسين. و كان إذا مشى كأنّ الطير على رأسه لا يسبق يمينه شماله [٤].

و عنه عليه السلام قال: إنّ الجسد إذا لبس الثوب اللّين طغى.

عن الحسن الصيقل قال: أخرج إلينا أبو عبدالله عليه السلام قميص أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) خ ل [له حلتان]. و متزر: اسم فاعل من اتزر. و مترد: اسم فاعل من تردى، أى يلبس بالازار والرداء. وفى بعض النسخ [وهو يتنزع فى مشيته] ـ من باب التفعل ـ أى يتسرع. و بشير النبال من أصحاب محمد بن على وجعفر بن محمد عليهما السلام، حسن. والنبال: صانع النبل.

(٢) العنز: الانثى من المعز. وفى بعض النسخ [حلب الغنم].

(٣) و فى بعض النسخ [إزاراً]. والازرة: الازار و جمعه أزر كحمار و حمر. والانصاف جمع النصف.

(٤) على رأسه الطير: كانت صفة من على رأسه طائر يريد أن يصيده و هو يخاف أن يتحرك وطار الطائر وذهب.

الّذي أصيب فيه ، فشبرت أسفله إثنى عشر شبراً و بدنه ثلاثة أشبار و يديه ثلاثة أشبار [١] .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ صاحبكم ليشترى القميصين السنبلانيّين ، ثمّ يخيّر غلامه فيأخذ أيّهما شاء ، ثمّ يلبس هو الآخر ، فإذا جاوز أصابعه قطعه و إذا جاوز كفيّه حذفه [٢] .

عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ علياً أمير المؤمنين عليه السلام اشترى بالعراق قميصاً سنبلانيّاً غليظاً بأربعة دراهم ، فقطع كمّيه إلى حيث [يـ]بلغ أصابعه مشمراً إلى نصف ساقه ، فلمّا لبسه حمدالله وأثنى عليه وقال : ألا أريكم ؟ قلت: بلى . فدعاه به ، فإذا كمّيه ثلاثة أشبار و بدنه ثلاثة أشبار و طوله ستّة أشبار [٣] .

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام ، عن الأصبغ بن نباتة قال : خرجنا مع عليّ عليه السلام حتّى أتينا التّمارين ، فقال : لا تنصبوا قوصرة على قوصرة [٤] ، ثمّ مضى حتّى أتينا إلى اللّحامين ، فقال : لا تنكّوا في اللحم ، ثمّ مضى [حتّى أتى] إلى سوق السمك ، فقال : لا تبيعوا الجرّيّ و لا المارماهي ولا الطافي [٥] ، ثم مضى حتّى أتى البزّازين فساوم رجلاً [٦] بثوبين و معه قنبر ، فقال : بعني ثوبين [فـ] قال الرجل : ما عندي

---

(١) الشبر – بالكسر –: ما بين طرفى الابهام و الخنصر ممتدين، جمعه : أشبار . والراوى هو أبو محمد حسن بن زياد العطار الكوفى ، المعروف بالصيقل من أصحاب محمد بن على الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، حسن وله كتاب .

(٢) – سنبلانى : منسوب إلى بلدة بالروم ، فى اللغة : سنبلان وسنبل بلدان بالروم بينهما عشرون فرسخاً . وفى بعض النسخ [فاذا جاز أصابعه قطعه وإذا جاز كفيه جذبه] .

(٣) الكم – بالضم و التشديد –: مدخل اليد ومخرجها من الثوب .

(٤) كذا وفى بعض النسخ [لا تصبوا] القوصرة – بشد الراء و تخفيفها كجوهرة – : وعاء التمر يتخذ من قصب . ولا تنكوا فى اللحم أى لا تصلحوه .

(٥) الجرى – كذمى – : سمك طويل أملس و ليس له عظم إلا عظم الرأس والسلسلة ، المعروف بالحنكليس . والطافى : السمك الذى يموت فى الماء فيعلو ويظهر فوق الماء ، من طفا يطفو : علا فوق الماء ولم يرسب .

(٦) ساوم بالسلعة : عرضها بثمن . وتساوم : جرت بين البائع والمشترى مقاولة فى بيعها .

يا أمير المؤمنين ، فانصرف حتّى أتى غلاماً ، فقال : بعني ثوبين ، فما كسه الغلام [١] حتّى اتّفقا على سبعة دراهم، ثوبٌ بأربعة دراهم وثوبٌ بثلاثة دراهم ، فقال لغلامه قنبر : اختر أحد الثوبين ، فاختار الذي بأربعة و لبس هو الّذي بثلاثة و قال : « الحمد لله الّذي كساني ماأواري به عورتي و أتجمّل به في خلقه » ، ثمّ أتى المسجد الأكبر فكوّم كومة من حصباء [٢] ، فاستلقى عليها فجاء أبو الغلام ، فقال : إنّ ابني لم يعرفك وهذان درهمان ربحهما عليك فخذهما ، فقال عليّ عليه السلام : ما كنت لأفعل ، ماكسته و ما كسني و اتّفقنا على رضا .

عن أبي مسعدة قال : رأيت عليّاً عليه السلام خرج من القصر ، فدنوت منه ، فسلّمت عليه ، فوقع يده على يدي ، ثمّ مشى حتّى أتى [إلى] دار فرات ، فاشترى منه قميصاً سنبلانيّاً بثلاثة دراهم أو أربعة دراهم فلبسه و كان كمّه كفاف يده [٣] .

عن وشيكة [٤] قال : رأيت عليّاً عليه السلام يتّزر فوق سرّته و يرفع إزاره إلى أنصاف ساقيه وبيده درّة يدور في السوق يقول : «اتقو الله وأوفوا الكيل» كأنّه معلّم صبيان .

عن مجمع قال : إنّ عليّاً عليه السلام أخرج سيفه فقال : من يرتهن سيفي ؟ أما لو كان لي قميص مارهنته ، فرهنه بثلاثة دراهم ، فاشترى قميصاً سنبلانيّاً كمّه إلى نصف ذراعيه و طوله إلى نصف ساقيه .

عن عبدالله بن أبي الهذيل قال : رأيت على عليّ عليه السلام قميصاً زابيّاً [٥] إذا مدّ طرف كمّه بلغ ظفره و إذا أرسله كان إلى ساعده .

عن أبي الأشعث العبري ، عن أبيه قال : رأيت عليّاً عليه السلام اغتسل في الفرات يوم

(١) ماكسه : استحطّه الثمن واستنقصه إياه .

(٢) الكومة : القطعة المجتمعة المرتفعة من التراب وغيره .

(٣) الكفاف - بالفتح - الذى لا يفضل عن الشيء ويكون بقدره .

(٤) بفتح الواو وكسر الشين المعجمة الظاهر أنه أيوب بن وشيكة من اصحاب الباقر عليه السلام .

(٥) الزابى : منسوب إلى الزاب ، فى القاموس الزاب بلد بالاندلس أو كورة و نهر بالموصل و نهر باربل و نهر بين سوراء و واسط و نهر آخر بقربه و على كل واحد منهما كورة .

الجمعة ، ثمّ ابتاع قميص كرابيس بثلاثة دراهم ، فصلّى بالناس فيه الجمعة و ما خيط جربّانه (١) .

عن سالم بن مُكرم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ عليّاً عليه السلام كان عندكم فأتى بني ديوار (٢) ، فاشترى ثلاثه أثواب بدينار ، القميص إلى فوق الكعب و الإزار إلى نصف الساق و الرداء من قدّامه إلى ثدييه (٣) و من خلفه إلى أليتيه ، فلبسها ، ثمّ رفع يده إلى السّماء ؛ فلم يزل يحمدالله على ما كساه حتّى دخل منزله . ثمّ قال: هذا اللباس الّذي ينبغي أن تلبسوه ولكن لا نقدر أن نلبس هذا اليوم لو فعلنا لقالوا: مجنون أو [ل]قالوا : مراء ، فإذا قام قائمنا كان هذا اللباس (٤) .

عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول: إذا هبطتم وادي مكّة (٥) فالبسوا خُلقان ثيابكم أوسَمل ثيابكم أوخشن ثيابكم، فإنّه لن يهبط وادي مكّة أحد ليس في قلبه شيء من الكبر إلّا غفر الله له ، قال : فقال عبدالله بن أبي يعفور :

---

(١) الجربان – بضم الاول والثانى او بكسرهما وتشديد الباء – من القميص : جيبه وطوقه. وفى بعض النسخ [جربائه] – بالكسر والضم – أيضاً : جيبه .

(٢) خ ل [فاتى به دينار] .

(٣) ح ل [من بين يديه إلى ثدييه] .

(٤) فى الكافى عن حماد بن عثمان قال حضرت أبا عبدالله عليه السلام وقال له رجل : أصلحك الله ذكرت أن على بن أبى طالب عليه السلام كان يلبس الخشن و يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك وترى عليك اللباس الجديد ، فقال له : إن على بن أبى طالب كان يلبس فى زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله غير أن قائمنا – أهل البيت – إذا قام لبس ثياب على وسار بسيرة على (ع) . وفى الكافى أيضاً قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله جعلنى إماماً لخلقه وفرض على التقدير فى نفسى و مطعمى و مشربى و ملبسى كضعفاء الناس كى يقتدى الفقير بفقرى ولا يطغى الغنى غناه .

(٥) خ ل [إذا هبط الرجل منكم] . والخلقان – بالضم – : جمع خلق – بالتحريك – : البالى . والسمل – محركة و ككتف – : الثوب الخلق البالى .

ما حدّ الكبر ؟ قال : الرجل ينظر إلى نفسه إذا لبس الثوب الحسن يشتهي أن يرى عليه ، ثمّ قال : « بل الإنسان على نفسه بصيرة [١] » .

عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان لأبي ثوبان خشنان يصلّي فيهما صلاته ، فإذا أراد أن يسأل الله الحاجة لبسهما وسأل الله حاجته .

۞(في ترقيع الثياب)۞

عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خطب عليّ عليه السلام النّاس وعليه إزار كرباس غليظ ، مرقوع بصوف ، فقيل له : في ذلك ، فقال : يخشع له القلب و يقتدي به المؤمن .

[عن] عبدالله بن عبّاس لمّا رجع من البصرة و حمل المال و دخل الكوفة وجد أمير المومنين عليه السلام قائماً في السوق و هو ينادي بنفسه معاشر الناس من أصبناه بعد يومنا هذا يبيع الجرىّ و الطافي [٢] و المار ماهي علوناه بدرّتنا هذه ـ وكان يقال لدرّته : السبتيّة ـ. قال ابن عباس : فسلّمت عليه فردعليّ السلام ، ثمّ قال : يابن عباس ما فعل المال ؟ فقلت هاهو يا أمير المؤمنين و حملته إليه فقرّبني و رحّب بي ، ثمّ أتاه مناد و معه سيفه ينادي عليه بسبعة دراهم ، فقال : لو كان لي في بيت مال المسلمين ثمن سواك أراك مابعته ، فباعه و اشترى قميصاً بأربعة دراهم [له] وتصدّق بدرهمين وأضافني بدرهم ثلاثة أيّام .

عن [يـ]زيد بن شريك قال أخرج عليّ عليه السلام ذات يوم سيفه فقال : من يبتاع منّي سيفي هذا ، فلو كان عندي ثمن إزار مابعته .

عن [ال]فضل بن كثير قال : رأيت على أبي عبد الله عليه السلام ثوباً خلقاً مرقوعاً ، فنظرت إليه ، فقال لي : مالك ؟ انظر في ذلك الكتاب ـ وثَمّ كتاب ـ، فنظرت فيه فإذا فيه «لا جديد لمن لاخلق له» .

---

(١) سورة القيامة آية ١٤ .

(٢) قدمضى معناهما آنفاً .

وفي رواية رؤي على عليّ عليه السلام إزار خلق مرقوع ، فقيل له : في ذلك ، فقال : يخشع له القلب و تذلّ [به] النفس و يقتدي به المؤمنون .

❁(في الاقتصاد في اللباس)❁

عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الرّجل يكون قدغنى دهره و له مال وهيئة في لباسه و نخوة ، ثمّ يذهب ماله ويتغيّر حاله ، فيكره أن يشمت به عدوّ ، فيتكلّف ما يتهيّؤ به [فـ]قال : « لينفق ذوسعة من سعته و من قدر عليه رزقه فلينفق ممّا آتاه الله[1] » على قدرحاله .

❁(في لبس الصوف والخشن)❁

عن محمّد بن كثير قال : رأيت على أبي عبدالله عليه السلام جبّة صوف بين قميصين غليظين، فقلت له في ذلك ، فقال : كان أبي يلبسها و إنّا إذا أرادنا أن نُصلّي لبسنا أخشن ثيابنا .

عن معمّر بن خلّاد قال : سمعت أبالحسن الرضا عليه السلام يقول : و الله لئن صرت إلى هذا الأمر[2] لآكلنّ الخبيث بعدالطيّب ولألبسنّ الخشن بعد اللّين ولأتعبنّ بعد الدّعة . قال رسول الله عليه السلام في وصيّته لأبي ذرّ رضى الله عنه : يا أباذرّ إنّي ألبس الغليظ و أجلس على الأرض و ألعق أصابعي و أركب الحمار بغير سرج وأردف خلفي، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي : يا أباذرّ البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب[3] لئلا يجدالفخر فيك مسلكا .

من أمالي الشيخ أبي جعفر بن بابويه رحمه الله ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : خمس لا أدعهنّ

---

(١) الشماتة : السرور ببلية الاعداء ، يقال شمت به - بالكسر - إذافرح بمصيبته . والاية فى سورة الطلاق آية ٧ .

(٢) أى أمرالخلافة والسلطنة . والدعة - بفتحتين - : الراحة و خفض العيش والهاء عوض عن الواو .

(٣) صفيق اللباس : خلاف السخيف أى ماكثف نسجه،من سخف وزان قرب : رق لقلة غزله و فى بعض النسخ [والصفق من الثياب لئلا تجد من الفخر فيك مسلكاً] .

حتّى الممات : الأكل على الحضيض مع العبيد و ركوبي الحمار مؤكفاً و غير مؤكف[١] و حلبي العَنز بيدي و لبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنّة من بعدي .

من كتاب الفردوس قال النبيّ[٢] صلى الله عليه وآله وسلم : البسوا الصوف و كلوا في أنصاف البطون فإنّه جزء من النبوّة .

و قال[٣] أيضا : ألبسوا الصوف و شمّروا و كلوا في أنصاف البطون تدخلوا في ملكوت السماوات .

من كتاب المحاسن ، عن أبي عبد الله عليه السلام ذكر له إنّ راهبا[٤] قال في لباس الشعر : هو أشبه بلباس المصيبة ، فقال : و أيّ مصيبة أعظم من مصائب الدّين ؟! .

من الفردوس قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بلباس الصوف تجدوا[٥] حلاوة الإيمان و قلّة الأكل تعرفوا[٦] في الآخرة . و إنّ النظر إلى الصّوف يورث التفكّر والتفكّر يورث الحكمة والحكمة تجري في أجوافكم مثل الدّم .

﴿ الفصل السادس ﴾

في كراهية لباس الشهرة و نكت في اللباس[٧]

﴿ في لباس الشهرة ﴾

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كفى بالرجل خزياً أن يلبس ثوباً مشهّراً أو يركب دابّة مشهّرة .

و عنه عليه السلام قال : إن الله يبغض شهرة اللّباس .

---

(١) الحضيض : قرار الارض . الاكاف والوكاف : البردعة - بالمعجمة أو المهملة - وهي كساء يلقى على ظهر الدابة .

(٢) خ ل [عن النبي صلى الله عليه وآله] .

(٣) خ ل [وعنه صلى الله عليه و آله] .

(٤) خ ل [ذكر له قول راهب انه] .

(٥) خ ل [تجدون] .

(٦) خ ل [تعرفون] .

(٧) النكت - بضم ففتح - : جمع النكتة وهي النقطة السوداء في الابيض او البيضاء في الاسود .

قيل : دخل عباد بن كثير البصري على أبي عبدالله عليه السلام بثياب الشهرة [١]، فقال عليه السلام : يا عباد ماهذه الثياب ؟ قال : يا أبا عبد الله تعيب عليّ هذا ؟ قال نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله لباس الذلّ يوم القيامة ، قال عباد : من حدّثك بهذا ؟ قال عليه السلام : يا عباد تتّهمني ؟ حدّثني و الله [أبي] عن آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام [قال] : لم يكن شيء أبغض إليه من لبس الثوب المشهور و كان يأمر بالثوب الجديد فيغمس في الماء و يلبسه .

❁(في القناع)❁

عن عبدالله بن وضّاح قال : رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهوجالس في مؤخّر الكعبة وتقنّع و أخرج أُذنيه من قناعه .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القناع باللّيل ريبة [٢] .

عن عبدالله بن [ال]وليد بن صبيح قال : سألني شهاب بن عبدربّه أن استاذن له على أبي عبدالله عليه السلام ، فأدخلته عليه ليلاً و هو متقنّع وأخذتُ له وسادة فطرحتهاله فجلس عليها ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : ألق قناعك يا شهاب ، فإنّ القناع ريبة باللّيل ومذلّة بالنّهار ، فالقى قناعه .

عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال : قال عليّ بن أبيطالب عليه السلام : القناع ريبة باللّيل و مذلّة بالنّهار.

❁(في التوشح)❁

[و]عنه عليه السلام في الرجل يتوشّح بالإزار فوق القميص ، قال : لا تفعل ، فإنّ ذلك من الكبر [٣] .

---

(١) خل [وعليه ثياب الشهرة] .

(٢) الريبة - بالكسر - : التهمة والظنة . هى اسم من الريب .

(٣) توشح بثوبه : هوأن يدخله تحت إبطه الايمن و يلقيه على منكبه الايسر كما يتوشح الرجل بحمائل سيفه .

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كره التوشّح بالإزار فوق القميص وقال : هومن فعل الجبابرة .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنهى أمتي عن اشتمال الصّماء[١] .

و عنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنهى أمتي عن حلّ الازار و عن الأقبية وكشف الأفخاذ[٢] .

❁(في لبس الصوف)❁

من كتاب مجمع البيان ، عن الصادق عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام و عليها كساء من ثلّة الإبل و هي تطحن بيدها و ترضع ولدها ، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أبصرها ، فقال : يابنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة ، فقد أنزل الله علىّ «ولسوف يعطيك ربك فترضى[٣]» (والثلّة : الصوف والوبر).

عن الزهري من عيون الأخبار ، عن ابن أبي عباد قال : كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير و في الشتاء على مسح[٤] . و لبسه الغليظ من الثياب حتّى إذا برز للنّاس تزيّن لهم .

❁(في تشبه الرجال بالنساء)❁

عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليهما السلام، سئل عن الرجل يجرّ ثوبه ؟ قال : إنّي لأكره أن يتشبّه بالنساء .

عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزجر الرجل يتشبّه بالنّساء و ينهى المرأة أن تتشبّه بالرّجال في لباسها .

---

(١) اشتمال الصماء : الالتحاف بالثوب من غير أن يجعل له موضع يخرج منه اليد . و فى الحديث «هو أن يدخل الرجل رداؤه تحت إبطيه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد» .

(٢) الاقبية : جمع قباء وهو ثوب مشقوق قدامه ولم يكن له ازرار و يلبس فوق الثياب . وفى بعض النسخ [عن حل الازرار من الاقبية] . الازرار : جمع الزر - بالكسر فالتشديد - : مايجعل فى عروة الثوب . والازار : الزر أيضاً .

(٣) سورة الضحى آية ٥ . والثلة : الصوف وحده و مجتمعاً بالشعر وبالوبر .

(٤) المسح - بالكسر - : كساء معروف يعبر عنه بالبلاس ويقعد عليه .

و عنه عليه السلام قال : خير شبابكم من تشبّه بكهولكم . و شرّ كهولكم من تشبّه بشبابكم .

❁(فى فرو السنجاب وغيره)❁

عن يونس بن يعقوب قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و هو معتّل وهو في قبّة و قباء عليه غشاء مذاري (١) وقُدّامه مخضبة [حناء] يهيّىء فيها ريحان مخروط و عليه جبّة خزّ ليست بالثخينة ولا بالرقيقة وعليه لحاف ثعالب مظهّر بيمنيّة ، فقلت : جعلت فداك ماتقول : في الثعالب ؟ قال : هوذا علىّ (٢) .

عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليهما السلام ، انّه سئل عن لحوم السّباع و جلودها ؟ [فـ]قال : أمّا لحوم السباع والسباع من الطير فإنّا نكرهه و أمّا الجلود فاركبوا فيها ولا تلبسوا منها شيئاً في الصلاة (٣) .

عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اهديت لأبي جبّة فرو (٤) من العراق ، فكان إذا أراد أن يصلّي نزعها فطرحها .

عن عبدالله بن سنان ، عنه عليه السلام قال : ما جاءك من دباغ اليمن فصلّ فيه ولا تسأل عنه .

و سئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب و السنجاب و السمور ؟ فقال : قد رأيت السنجاب على أبي و نهاني عن الثعالب و السمور .

---

(١) مذارى : ينسب إلى مذار بلد بين الواسط والبصرة . والمخضبة - بالكسر - : شبه المركن : وعاء لغسل الثياب أو خضبها .

(٢) خ ل [هوذكى] .

(٣) خ ل [تصلون فيه] .

(٤) الفرو - بالفتح - : الذى يلبس من الجلود التى صوفها معها .

﴿الفصل السابع﴾

في العمائم و القلانس

﴿في العمائم﴾

عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: العمائم تيجان العرب، فإذا وضعوا العمائم وضع الله عزّهم.

وقال عليه السلام: اعتمّوا تزدادوا حِلماً.

عن أبي إسحاق [١] قال: أراني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يخطب و عليه إزار و رداء و عمامة.

عن إسماعيل بن همّام، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى: «مسوّمين» قال: العمائم، اعتمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسدلها من بين يديه و من خلفه. و اعتمّ جبريل عليه السلام فسدلها من بين يديه و من خلفه.

عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام و هو يقول: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحرم يوم دخل مكة و عليه عمامة سوداء و عليه السلاح، ثمّ خرج إلى حُنين، فلمّا فرغ منهم انتهى إلى أوطاس بقيت منهم بقيّة ففرغ منهم، ثمّ انتهى إلى الجعرانة فقسّم الغنائم بين المسلمين، ثمّ أحرم و دخل مكّة [٢].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ركعتان بعمامة أفضل من أربعة بغير عمامة.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر.

عن عبدالله بن سليمان، عن أبيه قال: كنت مع أبي في المسجد فدخل عليّ بن الحسين

---

(١) هو أبو اسحاق السبيعي وقدمر ذكره.

(٢) حنين: وادبين مكة والطائف، حارب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون في العاشر من الهجرة وكانوا زهاء اثني عشر الفأوانهزم المشركون إلى أوطاس (وادبديار هوازن) وغنم المسلمون بأموال المشركين وأهلهم ثم ساروا اليهم فاقتتلوا في الاوطاس وانهزم المشركون الى الطائف. والجعرانة بتسكين العين وتخفيف الراء وقد تكسر العين وتشدد الراء -: موضع بين مكة والطائف على سبعة أميال من مكة. وفيها قسم رسول الله صلى الله عليه وآله الغنائم بين المسلمين.

عليه السلام ولست أثبته [١] و عليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها من كتفيه [٢] ، فقلت لرجل قريب المجلس منّي . من هذا الشيخ الّذي أرى ؟ فقال : مالك لم تسألني عن أحد دخل هذا المسجد غير هذا الشيخ ؟ قال : قلت : إنّي لم أر أحداً دخل المسجد أحسن هيئة في عيني منه [٣] فلذلك سألتك عنه ، قال : فإنّه عليّ بن الحسين عليهما السلام .

❁(في كيفية التعمم)❁

عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : عمّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام بيده فسدلها من بين يديه وقصّرها من خلفه قدر أربع أصابع ، ثمّ قال له : أدبر فأدبر ، ثمّ قال له : أقبل فأقبل ، ثمّ هكذا يكون تيجان الملائكة .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : إنّي ضامن لمن خرج يريد سفراً معتمّاً تحت ذقنه ثلاثاً لا يصيبه : السرق و الغرق و الحرق .

❁(الدعاء عند التعمم)❁

من كتاب النجاة « اللّهم سوّمني بسيماء الإيمان وتوّجني بتاج الكرامة وقلدّني حبل الإسلام و لا تخلع ربقه الإيمان من عنقي » وليتعمّم من قيام محنّكاً .

❁(في القلانس)❁

عن محمد بن عليّ قال : رأيت على أبي الحسن عليه السلام قلنسوة خزّ مبطّنة بسمور [٤] .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس قلنسوة بيضاء مضرّبة [٥] و كان يلبس في الحرب قلنسوة لها أذنان .

---

(١) خل [رأيته] .

(٢) خل [بين كتفيه] .

(٣) خ ل [من هذا الشيخ] .

(٤) أى مخفية بسمور . والقلنسوة : نوع من ملابس الرأس .

(٥) فى اللغة «والمضربة أحد قلانس النبى صلى الله عليه وآله التى كان يلبسها فى الحرب» . و بساط مضرب أى مخيط . و فى بعض النسخ [المصريّة] .

عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس من القلانس اليمنيّة والبيضاء والمضرّبة[١] وذات الاذنين في الحرب . وكانت له عمامة [ه] [ال]سنجاب[٢] . وكان له بُرنُس يُبرنس به[٣] .

سئل الرضا عليه السلام عن الرجل يلبس البُرطلة قال : قد كان لأبي عبدالله عليه السلام مظلّة يستظلّ بها من الشمس[٤] .

عن يزيد بن خليفة قال: رآني أبوعبدالله عليه السلام أطوف حول الكعبة وعليّ بُرطلة، فقال عليه السلام : لا تلبسها حول الكعبة فإنّها من زيّ اليهود[٥] .

عن الحسن بن مختار قال : قال لي أبوالحسن الاوّل عليه السلام : اعمل لي قلنسوة لا تكون مصنّعة فإنّ السيد مثلي لايلبس المصنّع (والمصنّع : المكسر بالظفر)[٦] .

﴿الفصل الثامن﴾

في لبس الخف و النعل

عن ياسر الخادم ، عنه عليه السلام قال : كان عليه السلام يدخل المتوضّأ في خفّ صغير[٧] .

عن أبي الصباح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ علياً عليه السلام كان في سفر و كان إذا سافر أدلج فبينا هو قد أخذ في الدلجة[٨] فلبس ثيابه و تناول أحد خفيّه فلبسه ، ثم أهوى إلى الخفّ الآخر ليلبسه إذا انحطّ طيرٌ من السماء فضرب خفّه فأخذه، فانطلق عليّ عليه السلام فأتبعه ليأخذ الخفّ منه ، فسبقه وارتفع إلى السّماء ، فما زال يدور

---

(١) خل [والمصرية] .
(٢) خل [وكانت له عمامة السجاب] . والبرنس : قلنسوة طويلة .
(٣) أى يلبسه على رأسه .
(٤) البرطل- كقنفذ - : قلنسوة .و مظلة .
(٥) الزى : هيئة الملابس ويطلق أيضاً على الهيئة عموماً .
(٦) في بعض النسخ [المصبع] في المواضع .
(٧) المتوضأ : موضع يتوضأ فيه أى يستنجى ويكنى به عن الكنيف والمستراح . والخف : مايلبس بالرجل .
(٨) الدلجة -من أدلج الرجل- : سار الليل كله .

حتّى أصبح فألقي الخفّ[١] فخرج من الخفّ حنش وهو حيّة .

من مسموعات ناصح الدين أبي البركات ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لبس الخفّ يزيد في قوّة البصر .

عن الصادق عليه السلام قال : ادمان لبس الخفّ أمان من الجذام، فقيل له : في الشتاء أم في الصيف ؟ قال : شتاءاً كان أم صيفاً .

عن أبي الجارود[٢] قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام لابساً خفّاً أحمر ، فقال لي : أوما علمت أنّ الخفّ الأحمر لبس الجبابرة فالأبيض المقشور لبس الأكاسرة والأسود سنّتنا و سنّة بني هاشم؟ قال أبو الجارود : فصحبت أبا عبدالله عليه السلام في طريق مكّة وعليه خفّ أحمر فقلت يابن رسول الله كنت حدّثتني منه في الأحمر أنّه لبس الجبابرة قال : أمّا في السفر فلا بأس به فإنّه أحمل للماء والطين وأمّا في الحضر فلا .

عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام : أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من اتّخذ نعلا فليستجدها[٣] .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انتعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقام رجل فناوله النعل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «اللّهم إنّ عبدك تقرّب إليك فقرّبه» ولا أظنّه إلّا قال : وأدبّه[٤] . قال : و تمضمض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ مجّه ، فوثب إليه رجل فأخذه فشر به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللّهم إنّ عبدك تحبب إليك فاحبّه .

و عنه ، عن عليّ عليهما السلام قال : استجادة الحذاء وقاية للبدن و عون على الصلاة و الطهور .

عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «فاخلع نعليك إنّك بالواد المقدس طوى»[٥] قال : كانتا من جلد حمار .

---

(١) خ ل [فحين أصبح القى] . والحنش - بالتحريك - : نوع من الحيات . وكل ما يضاد من الطير والهوام و حشرات الارض . وكل ما أشبه رأسه رأس الحيّات .

(٢) الظاهر هو زياد بن المنذر الهمدانى من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام له اصل وكتاب زيدى المذهب واليه ينسب الجارودية .

(٣) أى طلبه جيداً (٤) خ ل [وأدنه] . مج الماء من فيه : رماه . (٥) سورة طه آية ١٢ .

في استحباب الانتعال بالنعل المخصرة المعقبة

عن صباح الحذّاء قال : أتاني الحلبي بنعل ، فقال لي : إحذلي على هذه ، فإنّ هذا حذاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت : ومن أين صارت إليك ؟ قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ألا أريك حذاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقلت بلى . فاخرج إليّ هذا النعل ، فقلت : هبها لي ، قال هي لك . قال صباح : فحذوت عليها نعله و كنت أحذو لأصحابنا عليها ، فقال أبو أحمد وقد رأيتها وهي مخصّرة معقّبة (١) .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّي لأمقت الرجل الّذي لا أراه معقّب النعلين .

عن صباح الحذّاء قال : حذوت نعلاً لأبي عبدالله عليه السلام على نعل وجّه بها إليّ فكانت مخصّرة من نصف النعل .

عن منهال قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعليّ نعل ممسوحة ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : هذا حذاء اليهود ، قال : فانصرف ، فأخذ سكّينا فخصّرها به .

عن عليّ السابريّ قال : رآني أبو الحسن عليه السلام و عليّ نعل غير مخصّرة ، فقال : ياعليّ متى تهودت ؟ (٢) .

❁(في كراهية عقد الشراك)❁

روي أنّ أبا عبدالله عليه السلام كرّه عقد شراك النعل . قال : و أخذ نعل بعضهم فحلّ شراكها (٣) .

وعنه عليه السلام قال : أوّل من عقد شراك نعله إبليس .

❁(في كيفية الانتعال)❁

عن أبي جعفر عليه السلام قال : من السنّة لبس نعل اليمين قبل اليسار و خلع اليسار قبل اليمين .

---

(١) الحذاء : النعل . و المخصرة : الدقيق الخصر . وهي النعل التي قطع خصراها حتى صارا مستدقين أي مستدقة الوسط - والمعقبة : ذات عقب .

(٢) أي متى صرت يهودياً .

(٣) الشراك - بالكسر - سير النعل على ظهر القدم . أي حبلها .

من كتاب النجاة، الدعاء المرويّ عند لبس الخُفّ و النَعل يلبسهما جالساً ويقول: « بسم الله و بالله اللّهمّ صلّ على محمد و آل محمد ووطىء قدميّ في الدنيا والآخرة و ثبّتهما على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام »، فإذا خلعهما فمن قيام ويقول: « بسم الله الحمدلله الّذي رزقني ما أوقي به قدمي من الأذى اللّهمّ ثبّتهما على صراطك ولا تزلّهما عن صراطك السّوي ».

قال: النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى « خذوا زينتكم عند كلّ مسجد »[١]: النعل و الخاتم.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: تعاهدوا نعالكم عند أبواب المسجد.

۞(في الشسع اذا انقطع)۞

عن يعقوب السّراج قال خرجنا مع أبي عبدالله عليه السلام وهو يريد أن يعزّي عبدالله ابن الحسن بابنة له أو ابن، فانقطع شسع نعله فنزع بعض القوم نعله وحلّ شسعها و ناوله إيّاه، فقال أبو عبدالله عليه السلام صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها[٢].

و عنه عليه السلام قال: من رقّع جبّته و خصف نعله و حمل سلعته فقد برىء من الكبر[٣].

۞(في المشي في نعل واحدة وخف واحد)۞

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ عليّا عليه السلام كان يمشي في نعل واحدة ويصلح الاخرى[٤].

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من شرب ماءً و هو قائم، أو تخلّى على قبر، أو بات على غمر[٥]، أو مشى في حذاء واحد فعرض له الشيطان لم يفارقه إلّا أن يشاء الله.

۞(في خلع النعال و الخفاف اذا جلس)۞

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخلعوا نعالكم، فإنّها سنّة حسنة جميلة و هو أروح للقدمين. و في رواية إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فإنّه أروح

---

(١) سورة الاعراف آية ٣٠.

(٢) الشسع - بالكسر -: زمام النعل بين الاصبع الواسطى والتى تليها.

(٣) السلعة - بالكسر - المتاع وما يشترى للمنزل.

(٤) كذا. (٥) الغمر: الحقد، العطش.

لأقدامكم و إنّها سنّة جميلة .

من كتاب طب الأئمّة في الخفّ والنعل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لبس نعلاً صفراء لم يبلها حتّى يستفيد مالا ، ثم تلاهذه الآية « صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين »[١] .

و عنه عليه السلام قال: من لبس نعلاً صفراء كان في سرور حتّى يبليها .

عن حنان بن سدير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه لابساً نعلاً[٢] سوداء ، فقال : مالك و لبس النعل السوداء ؟ أما علمت أنّ فيها ثلاث خصال ؟ قلت ؟ و ما هي ، قال عليه السلام : تضعف البصر وترخي الذكر و تورث الهمّ وهي مع ذلك من لبس الجبابرة . عليك بلبس الصفراء فإنّ فيها ثلاث خصال ، قلت : وما هي ؟ قال : يحدّ البصر وتشدّ الذكر و تنفي الهمّ وهي مع ذلك من لبس الأنبياء عليهم السلام .

و عنه عليه السلام قال : من السنّة الخفّ الأسود و النعل الصفراء .

و عنه عليه السلام قال : لبس الخفّ يزيد في قوة البصر .

عن أبي الحسن العسكري عليه السلام فيمن أصابه عقر الخفّ و النعل قال : تأخذ طيناً من حائط بلبن ، ثمّ تحكّه بريقك على صخرة أو على حجر ، ثمّ تضعه على العقر فيذهب إن شاء الله[٣] .

﴿الفصل التاسع﴾

في المسكن و ما يجوز منه و ما لا يجوز وما يتعلق به

﴿في المسكن الواسع وغيره﴾

عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من السعادة سعة المنزل .

و عنه عليه السلام قال : للمؤمن راحة في سعة المنزل .

---

(١) سورة البقرة آية ٦٤ .

(٢) خ ل [وعلى نعل] .

(٣) عقر النعل : الجراحة الحاصلة منها .

و سئل أبو الحسن عليه السلام عن أفضل عيش في الدنيا ؟ قال : سعة المنزل و كثرة المحبّين .

و عنه عليه السلام أيضاً قال : العيش ، [ب]السعة في المنازل والفضل في الخَدَم .

عن معمر بن خلاّد قال : إن أبا الحسن اشترى داراً و أمر مولىً له أن يتحوّل إليها و قال له : إنّه منزلك ، فقال له المولى قد أجرت هذه الدار لي ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : إن كان أبوك أحمق فينبغي أن تكون مثله .

عن السكونيّ ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من سعادة المرء ؛ المرأة الصّالحة والمسكن الواسع والمركب البهيّ والولد الصالح [١] .

عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : إنّ للدار شرفا وشرفها الساحة الواسعة والخلطاء الصالحون [٢] و إنّ لها بركة و بركتها جودة موضعها وسعة ساحتها و حسن جوار جيرانها .

قال الصادق عليه السلام : من سعادة المرء حسن مجلسه وسعة فنائه و نظافة متوضّاه [٣] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أربع من السعادة و أربع من الشقاوة ، فالأربع الّتي من السعادة ؛ المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح و المركب البهيّ . والأربع الّتي من الشقاوة الجار السوء و المرأة السوء و المسكن الضيق و المركب السوء .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : لايؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه [٤] .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم حرمة الجار على الإنسان كحرمة أُمّه .

---

(١) البهى - كشريف - : الحسن والظريف .

(٢) الساحة : الفضاء . والخلطاء - جمع خليط - : المخالطون الذين أمرهم واحد من الزوج والزوجة والولد والجار والاهل .

(٣) الفناء - بالكسر - : الساحة ، أمام البيت ، ما امتد من جوانبه . والمتوضا : المستراح والكنيف .

(٤) البوائق - جمع بائقة - : الشرور والغوائل .

﴿في مقدار سمك البيت﴾

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: يا محمد ابن بيتك سبعة أذرع فما كان فوق ذلك سكنه الشياطين. إنّ الشياطين ليست في السماء ولا في الأرض، إنما يسكنون الهواء.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمك البيت سبعة أذرع أو ثمان أذرع فما فوق ذلك فمحضر للشّياطين (١).

و عنه عليه السلام أيضاً قال: كلّ شيء يرفع من سمك البيوت (٢) على تسعة أذرع فهو مسكن الشّياطين (٣).

عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان سمك البيت فوق ثمانية أذرع فاكتب فيه آية الكرسيّ.

عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كلّ شيء فوق التسع يعني سمك البيت [فما زاد على التسع]، فهو مسكون يعني البيوت، أو ما كان سمكها فوق التسع فما كان فوق التسع (٤) مسكون.

عنه، عن آبائه عليهم السلام أنّ رجلاً من الأنصار شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّ الدّ ورقد اكتنفته (٥)، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ارفع ما استطعت و أسأل الله أن يوسّع عليك.

عن أبي عبدالله عليه السلام: ما من إنسان يبني فوق ثمانية أذرع إلّا ويأوي الشيطان فيما فوق ثمانيّة أذرع و الواجب أن يكتب له فيه آية الكرسي حتّى لا يأوي فيه الشيطان.

و عنه عليه السلام قال: كلّ بناء فوق الكفاية يكون وبالاً على صاحبه يوم القيامة.

---

(١) سمك البيت: سقفه أو من أعلى البيت إلى أسفله. و في بعض النسخ [الشيطان].

(٢) خل [البيت]

(٣) خل [للجن]. و في بعض النسخ [مسكن الشياطين].

(٤) كذا. و في بعض النسخ [السبع] بدل [التسع] في المواضع.

(٥) أي أحاطت به.

و عنه عليه السلام أنه قال : ما يبني إنسان فوق ثمانية أذرع إلّا و ينادي منادٍ من السماء إلى أين تريد يافاسق ؟.

من جوامع الجامع، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : كلّ بناء يبنى و بال على صاحبه يوم القيامة إلّا مالابدّ منه .

۞(فيما يستحب عند البناء)۞

عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من بنى منزلا [١] فليذبح كبشا وليطعم لحمه المساكين و ليقل : « اللّهم أدحر عنّي و عن أهلي و ولدي مردة الجنّ و الشياطين و بارك لي فيه بنزولي » فإنّه يعطي ما سُئل إن شاء الله .

۞(في الاسراف في البناء)۞

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كلّ بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه .

و عنه عليه السلام قال : من كسب مالاً من غير حلّه سُلّط على الماء والطين [٢] .

۞(في كنس المنازل)۞

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اكنسوا أفنيتكم ولا تشبّهوا باليهود .

وقال الصادق عليه السلام : غسل الإناء و كسح الفناء [٣] مجلبة للرّزق .

۞(في وقت الدخول في البيت والخروج عنه)۞

عنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج من البيت في الصيف [٤] خرج يوم الخميس . وإذا أراد أن يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة .

وفي رواية ، عن ابن عباس قال: إنّ النّبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الجمعة و إذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة .

۞(في اغلاق الابواب و غيرها)۞

عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليهما السلام، سئل عن إغلاق

---

(١) خ ل [مسكنا] . و أدحر عنّي أي أبعد عنّي . والدحر : الطرد والدفع .

(٢) خ ل [سلطه الله تعالى على البناء والطين والماء] (٣) و الكسح : الكنس .

(٤) إذا خرج الخ أي إذا انتقل سكونته من البيت إلى الخارج في فصل الصيف .

الأبواب وإكفاء الإناء [١] و إطفاء السراج ؟ قال : اغلق بابك فإنّ الشيطان لايفتح باباً مغلقاً . وأطفىء سراجك من الفويسقة وهي الفأرة لاتحرق بيتك . وأكفىء إناءك فإنّ الشيطان لايرفع إناءاً مكفأ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لاتتركوا النار في بيوتكم حين تنامون .

عن الرّضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أطفؤا المصابيح ،لاتجرّها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه .

❁(فيما يتعلق بالمسكن)❁

عن أبي جعفر عليه السلام أنّه أتاه رجل [فشكى إليه] فقال: أخرجتنا الجنّ من منازلنا يعني عمّار منازلهم [٢] ، فقال : اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع و اجعلوا الحمام في أكناف الدار.قال الرجل: ففعلنا فما رأينا شيئاً نكرهه .

عن داود الرقّي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رأيت حماما خرج من تحت سريره فقلت له : جعلت فداك أهدي لك طيوراً عندنا بلقاً تقرقر [٣] ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام :تلك مسوخ من الطير،إذا كنت متّخذا فاتّخذ مثل هذه فإنّها بقيّة حمام إسماعيل عليه السلام .

من كتاب من لا يحضره الفقيه،شكا رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [من] الوحشة، فأمره باتّخاذ زوج [من ال]حمام .

وقال [٤] أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ خفيف أجنحة الحمام ليطرد الشياطين [٥] .

وقال عليه السلام أيضاً : اتقوا الله فيما خوّلكم وفي العُجم من أموالكم ، فقيل له : ما العُجم من أموالنا ؟ قال : الشاة والبرّ و الحمام وأشباه ذلك [٦] .

---

(١) إكفاء الاناء : قلبه . ويأتي أيضاً بمعنى الاستغار و منه الكفاء - ككتاب - : سترة من أعلى البيت الى أسفله .والفويسقة – تصغير الفاسقة – أي الفارة . والتصغير للتحقير وسمّاها النبي صلى الله عليه وآله فويسقة و إنّها تجر الفتيلة في حال اشتغالها فتحرق البيت .

(٢) أي سكانها

(٣) البلق: الابلق وهو الذي كان في لونه سواد وبياض . وتقرقر الطير: تصوت و ترددصوته.

(٤) خ ل [وعن] .

(٥) خ ل [الشيطان] .

(٦) فيما خولكم أي ملككم و أعطاكم. و الخول : الخدّام والحشم وغيرهم من الحاشية . وفي بعض النسخ [فيما حولكم] . والعجم – بالضم فالسكون – : جمع أعجم وهو الذي لايقدر على الكلام .

من الفردوس، عن أنس قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: الشاة في البيت تَرُدّ سبعين باباً من الفقر.

و قال صلى الله عليه وآله وسلم: الشاة في الدار بركة. والسِّنَّور في الدار بركة. والرّحا في الدار بركة [١]. و الشاة بركة. و الشاتان بركتان. والثلاثة بركات كثيرة.

و قال صلى الله عليه وآله وسلم: الشاة من دوابّ الجنّة.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب إلّا قُدّس أهل ذلك المنزل و بورك عليهم، فإن كانتا اثنتين قُدّسوا كلّ يوم مرّتين. فقال رجل كيف يقدّسون؟ قال: يقال لهم: بورك عليكم وطبتم ما طاب إدامكم [٢].

وعنه عليه السلام قال: إنّ امرأة عذّبت في هرّة ربطتها حتّى ماتت عطشاً [٣].

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لا تمنعوا الخطاطيف أن تسكن في بيوتكم [٤].

و قال: لا تطرقوا الطير في أوكارها فإنّ الليل أمان لها و ذلك لما جعله الله عليه من الرحمة [٥].

من كتاب طب الأئمّة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اتّخذوا في بيوتكم الدّواجن يتشاغل بها الشيطان عن صبيانكم [٦].

عن أبي جعفر عليه السلام: من أحبّنا - أهل البيت - أحبّ الحمام.

و قال أبو الحسن عليه السلام: لا ينبغي أن يخلو بيت أحدكم من ثلاثة و هنّ عمّار البيت: الهرّة و الحمام و الديك، فإن كان مع الديك أنيسة فلا بأس بذلك [لمن لا يقدرها] [٧].

---

(١) الرحى: الطاحونة.

(٢) الادام - بالكسر -: ما يجعل مع الخبز للاكل و يؤتدم به فيطيبه مائعاً كان أو جامداً.

(٣) الهرة - مؤنّث الهر -: السنّور.

(٤) الخطاطيف: جمع الخطّاف: طائر يشبه السنونو، طويل الجناحين، قصير الرجلين، أسود اللون. و قيل هو الخفّاش.

(٥) لا تطرقوا: لا تأتوها ليلا في مواضعها و منازلها. والوكر: غش الطائر أي موضعه.

(٦) الدواجن: جمع الداجن والداجنة و هي من الحيوانات ما ألّف البيوت والتي تعلفها الناس في منازلهم كالشاة و الناقة و الحمام البيوتي.

(٧) الديك: ذكر الدجاج. والانسية: المأنوسة به من الانثى. وعمار البيت أي سكّانه.

قال الرضا عليه السلام : في الديك خمس خصال من خصال الأنبياء : معرفة بأوقات الصلاة والغيرة والشجاعة والسخاوة وكثرة الطروقة [١] .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا سمعتم أصوات الديكة فإنّها رأت مَلكاً فاسألوا الله و ارغبوا إليه . و إذا سمعتم نهيق الحمير فتعوّذوا بالله من الشيطان فإنّها رأت شيطاناً [٢] .

عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الديك الأبيض صديقي وعدوّ عدوّ الله، يحرس صاحبه وسبع دُور . و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُبيته معه في البيت .

وقال [٣] صلى الله عليه وآله وسلم : الدجاج غنم فقراء أُمّتي .

وقال [٣] صلى الله عليه وآله وسلم : لاتسبّوا الديك فإنّه يدلّ على مواقيت الصلاة .

وقال [٣] صلى الله عليه وآله وسلم : لاتسبّوا الديك فإنّه صديقي وأنا صديقه وعدوّه عدوّي والذي بعثني بالحقّ لويعلم بنو آدم مافي قترته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضّة. وإنّه يطرد مذمومة من الجنّ .

وقال [٣] صلى الله عليه وآله وسلم : من اتّخذ ديكاً أبيض في منزله يحفظ من شرّ ثلاثة : من الكافر والكاهن و الساحر .

من كتاب روضة الواعظين ، عن الباقر عليه السلام [قال] : إنّ الله تعالى خلق ديكاً أبيض عنقه تحت العرش و رجلاه في تخوم الأرض السابعة ، له جناح بالمشرق و جناح بالمغرب لايصيح ديك في الأرض حتّى يصيح [٤]، فإذا صاح خفق بجناحيه ، ثمّ قال : «سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء» فيجيبه الله فيقول : «ما آمن بما تقول من يحلف

(١) الطروقة : الجماع . وقد مضى بيان ما فيها فيما تقدّم .

(٢) نهق الحمار - كنصر و ضرب - : صوّت . فهو ناهق .

(٣) خ ل [و عنه] .

(٤) عن أبي جعفر(ع) قال : إن لله ملكاً في خلق الديك برائنه في تخوم الارض وجناحاه في الهواء وعنقه مثنية تحت العرش فاذا مضى من الليل نصفه قال : سبّوح قدوس - إلى آخر ماقال- فعندها تصرخ الديوك ... الخ . سفينة البحار.

بي كاذبا »[١].

روى الجعفري قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام في بيته زوج حمام : أمّا الذكر فأخضر وأمّا الأنثى فسوداء . ورأيته عليه السلام يفتّ لهما الخبز ويقول : يتحرّكان من الليل فيؤنسان وما من انتفاضة ينتفضانها من الليل إلّا اتّقى من دخل البيت من عرمة الارض[٢].

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس من بيت نبيّ إلّا وفيه حمام ، لأنّ سفهاء الجنّ يعبثون بصبيان البيت ، فإذا كان فيه حمام عبثوا بالحمام و تركوا الناس .

﴿ الفصل العاشر ﴾

❁(في النجد والاثاث والفرش والتواضع فيها)❁

عن عبدالله بن عطا قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فرأيت في منزله نضداً و وسائد و أنماطا و مرافق[٣] ، فقلت له : ماهذا ؟ قال عليه السلام : متاع المرأة .

---

(١) تخوم الارض : حدها ومنتهاها . وخفق الطائر أى طار . قد نقل عن أفلاطون أنه قال : إن لكل نوع من أنواع الموجودات المادى فى هذا العالم لها وجود واحد عقلانى كلى لايتغير ولا يتبدل فهو الاصل والموجودات الجزئى المادى ظله وفيئه وأشباحه و تعرف هذه فى كتب الفلسفة بالمثل ، فان كانت لهذه المثل حقيقة فلا يبعد أن تكون هى ماقاله عليه السلام فى الحديث . و قد قال بعض الحكماء بالفارسية :

چرخ با این اختران نغز وخوش و زیباستی	صورتی در زیر دارد آنچه در بالاستی
صورت زیرین اگر با نردبان معرفت	بر رود بالا همی با اصل خود یکتاستی
صورت عقلی که بی پایان و جاویدان بود	با همه و بی همه مجموعه و یکتاستی
این سخن در رمز دانایان پیشین سفته اند	پی برد در رمزها هر کس که او داناستی
در نیابد این سخن را هیچ فهم ظاهری	گر ابونصرستی و گر بوعلی سیناستی

(٢) الفت : الدق والكسر بالاصابع . الانتفاض : مطاوع نفض وهو حركة الشيء ليزول عنه الغبار واريد بانتفاضه حركة جناحه . والدخل ـ بالتحريك ـ : ما داخل الانسان من فساد فى العقل أو الجسم . العرمة ـ كفرجة ـ : الجراد الذكر وهى دويبة تجرد الارض من النبات وتأكل ماعليها . ويطلق أيضاً على المطر الشديد . وسد يعترض به الوادى . و فى بعض نسخ الحديث [غرمة اهل الارض] وهى الرقية .

(٣) النضد ـ بالتحريك ـ : ما نضد من متاع البيت وضم بعضه إلى بعض متسقاً أو مركوماً . والانماط ـ جمع نمط ـ كسبب وأسباب : مايفرش من مفارش الصوف الملونة . والمرافق : جمع مرفق ـ بالكسر فالسكون ـ : التى تجعل تحت المرفق من المخدة والمتكأ . والنمارق : جمع نمرق ونمرقة : الوسادة يتكأ عليها .

عن جابر بن عبدالله ، عن الباقر عليه السلام قال : دخل قوم على الحسين بن علي عليه السلام فقالوا : يا ابن رسول الله نرى في منزلك أشياء مكروهة - وقد رأوا في منزله بساطا و نمارق - فقال : إنّما نتزوّج النساء فنعطيهنّ مهورهنّ فيشترين بها ماشئن ليس لنا منه شيء .

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما تزوّج عليّ فاطمة عليهما السلام بسط البيت كثيباً و كان فراشهما إهاب كبش ومرفقتهما محشوّة ليفاً و نصبوا عوداً يوضع عليه السِّقاء فستره بكساء[١] .

عن الحسين بن نعيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : أدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة على عليّ عليهما السلام و سترها عباء وفرشها إهاب كبش و وسادتها أدم محشوّة بمسد[٢] .

وعنه عليه السلام قال: إنّ فراش عليّ وفاطمة عليهما السلام كان سلخ كبش[٣] يقلبه فينام على صوفه .

و في كتاب مواليد الصادقين عليهما السلام، قال محمد بن إبراهيم الطالقاني روي[٤] انّه صلى الله عليه وآله اعتزل نساء في مشربة له شهرين - والمشربة العلّيّة - . فدخل عليه عمر وفي البيت أهب عطنة وقرظ والنبيّ صلى الله عليه وآله نائم على حصير قد أثّر في جنبه ووجد عمر ريح الأهب، فقال : يا رسول الله ماهذه الأهب ؟ قال : يا عمر هذا متاع الحيّ[٥]، فلمّا جلس

(١) بسط البيت: سعته . والكثيب: الرمل. إهاب - ككتاب -: الجلد، أو مالم يدبغ . والكبش: فحل الضأن . وقيل الحمل إذا أثنى وخرجت رباعيته . وقيل إذا أربع. والسقاء : وعاء من جلد للماء .

(٢) الوسادة : المخدة . الادم - بفتحتين - : جمع أديم و هو جلد المديوغ . المحشوة : المملوة. والمسد - بفتحتين -: حبل من ليف او الحبل المحكم الفتل .

(٣) أي جلده الذي ينزع عنه ولم يدبغ .

(٤) خل [خبّرت]

(٥) المشربة - بالفتح - الغرفة وسميت بذلك لانها التي يشربون فيها. والعلية - بالكسر و قد تضم - : الغرفة . وأهب - كعمد - : جمع إهاب - كعماد - : الجلد مالم يدبغ. وعطنة : المنتنة، يقال عطن الجلد : وضع في الدباغ وترك فانتن . والقرظ - بالتحريك - : ورق السلم يدبغ به الاديم . و في بعض النسخ [القرط] و هو ما يعلق في شحمة الاذن .

النبيّ صلى الله عليه وآله و[كان] قد أثّر الحصير في جنبه . [فـ]قال عمر : أمّا أنا فأشهد أنّك رسول الله ولأنت أكرم على الله من قيصر و كسرى وهما فيما هما فيه من الدنيا و أنت على الحصير قد أثّر في جنبك . فقال النبيّ صلى الله عليه وآله أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة .

عن الفضل قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن السرير يكون فيه الذهب، أيصلح إمساكه في البيت ؟ قال عليه السلام : إن كان ذهباً فلا و إن كان ماء الذهب فلا بأس .

عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ربّما قمت أصلّي و بين يديّ و سادة فيها تماثيل طائر، فجعلت عليها ثوباً . وقد أهديت إليّ طنفسة من الشام [١] فيها تماثيل طير فأمرت به فغيّر رأسه فجعل كهيئة الشجر. و قال : إنّ الشيطان أشدّ مايهم بالإنسان إذا كان وحده .

عن أبي الحسن عليه السلام قال: دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام وهو على بساط فيه تماثيل، فسألوه ؟ فقال أردت أن أهبه .

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا بأس أن يكون التماثيل في البيوت إذا غيّرت الصورة.

عن محمد بن مسلم قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن تماثيل الشجر والشمس والقمر ؟ قال : لا بأس به ، ما لم يكن فيه شيء من الحيوان .

عن أبي العباس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ : « يعملون له مايشاء من محاريب و تماثيل »[٢] ما التماثيل الذي كانوا يعملون ؟ قال: أما والله ماهي التماثيل الّتي تشبه الناس ولكن تماثيل الشجر و نحوه .

عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّما نبسط عندنا الوسائد فيها التماثيل ونفرشها، قال : لا بأس بما يبسط منها ويفرش ويوطأ، إنّما نكره منها ما نصب على الحائط والسرير .

---

(١) الطنفسة : البساط الذى له خمل رقيق. وأيضاً : القالى. وقيل: والذى يجعل على ظهر الدابة تحت الرحل على كتفى البعير. ويطلق أيضاً على البساط عموماً والحصير والثوب .

(٢) سورة السبأ آية ١٢ .

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام، عن عقيل بن عبدالرحمن الخولاني قال: كانت عمّتي تحت عقيل بن أبي طالب فدخلت على عليّ عليه السلام بالكوفة وهو جالس على برذعة حمار مبتلة [1] قالت فدخلت على عليّ عليه السلام إمرأة له من بني تميم، فقلت لها ويحك إنّ بيتك ممتلىء متاعاً و أمير المؤمنين عليه السلام جالس على برذعة حمار مبتلة، فقالت لاتلوميني فوالله ما يرى شيئاً ينكره إلّا أخذه فطرحه في بيت المال.

عن شريك بن عبدالله، عن شيخ، عن أمّه قالت: رأيت خبز علي عليه السلام تحت فراشه أوفي فراشه.

(١) بتله بتلا من باب قتل: قطعه وأبانه وبتّل وتبتّل: انقطع. والمبتلة على بناء المفعول: المقطعة و المبتّلة: المنقطعة.

﴿الباب السابع﴾

۞(فى الاكل و الشرب وما يتعلق بهما وهو ثلاثة عشر فصلا)۞

﴿الفصل الاول﴾

۞(فى فضل اطعام الطعام و اصطناع المعروف وصوم التطوع)۞

من كتاب من لايحضره الفقيه ، قال الله سبحانه و تعالى : «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه و هو خير الرازقين »[١] و قد مدح الله عزّ وجلّ [في ذلك] صاحب القليل فقال في كتابه [العزيز] : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة و من يوق شُحّ نفسه فأولئك هم المفلحون »[٢] .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما آمن بالله من شبع و أخوه جائع . ولا آمن بالله من اكتسى و أخوه عُريان ، ثمّ قرأ « و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة » .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم : من أيقن بالخَلَف سخت نفسه بالنّفقة[٣] .

و سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول : الشحيح أعذر من الظالم . فقال عليه السلام : كذبت ، انّ الظالم قد يتوب و يستغفر و يردّ الظُلامة على أهلها و الشحيح إذا شحّ منع الزكاة و الصدقة وصلة الرحم وقرى الضيف و النفقة في سبيل الله و أبواب البرّ و حرام على الجنّة أن يدخلها شحيح[٤] .

عن الصادق عليه السلام قال . المنجيات ثلاث : إطعام الطعام و إفشاء السلام و الصّلاة بالليل والنّاس نيام .

---

(١) سورة السبأ آية ٣٨ .

(٢) سورة الحشر آية ٩ .

(٣) الخلف - بالتحريك - : البدل والعوض .

(٤) الظلامة : المظلمة وهى ما اخذت بغير حق . والشحيح : البخيل ، وفى اللغة : « الشح : البخل مع حرص فهو أشد من البخل لان البخل فى المال وهو فى مال ومعروف » . وقرى الضيف : أضافه .

و عنه عليه السلام قال: لو أنّ رجلاً أنفق على طعام ألف درهم و أكل منه مؤمن واحد لم يعدّ سَرَفا (١).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أوليسكت. و[كان] يقول (٢): لاتلزم ضيفك بما يشقّ عليه.

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أوّل ما يبدأ به في الآخرة صدقة الماء يعني في الأجر.

عن الباقر عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى يُحبّ إيراد الكبد الحرّاء ومن سقى كبداً حرّاءاً من بهيمة و غيرها أظلّه الله في ظلّ عرشه يوم لاظلّ إلّا ظلّه.

عن الصادق عليه السلام قال: مَن سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبةً. ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيا نفساً. «ومن أحياها فكأنّما أحيا الناس جميعاً» (٣).

و عنه عليه السلام قال من أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ إشباع جوعة المؤمن و تنفيس كُربته و قضاء دَينه.

عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقير شيعتنا. ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء إخواننا.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصدقة بعشرة. و القرض بثمانية عشر. و صلة الإخوان بعشرين. وصلة الرحم بأربعة و عشرين.

و عنه عليه السلام قال: إن الله تعالى يقول: مامن شيء إلّا وقد[ت]كفّلت به من يقبضه غيري إلّا الصدقة فإنّي أتلقّفها بيدي تلقّفا (٤) حتّى أنّ الرّجل ليتصدّق بالتمرة أو بشقّ

(١) أى إسرافاً لمقام المؤمن وأهمّيّة الانفاق والضيافة.

(٢) خ ل [يقال].

(٣) سورة المائدة آية ٣٥.

(٤) التلقف: التناول بسرعة. والفلو - بضم اللام وتشديد الواو - الجحش والمهر يفصل عن امه. والفصيل: ولد الناقة والبقر إذا فصل عن امه. و إنما ضرب المثل بهما لانه يريد زيادة تربيتها.

[ال]تمرة فربيّها كما يربّي الرجل فلوّه وفصيله ، فيلقاني يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد .

وعنه عليه السلام قال : إن الله عزّ و جلّ يحبّ الإطعام في الله و يحبّ الّذي يطعم الطعام في الله . والبركة في بيته أسرع من الشّفرة في سنام البعير (١) .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ أوّل من يدخل الجنّة المعروف وأهله وأوّل من يرد علىّ الحوض .

عن الصادق عليه السلام قال : أيّما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وعنه عليه السلام قال : رأيت المعروف كاسمه . وليس شيء أفضل (٢) من المعروف إلّا ثوابه وذلك هو الذي يراد منه . وليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف إلى النّاس يصنعه . و ليس كلّ من يرغب فيه يقدر عليه . ولا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه ، فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة و الإذن فهنا لك تمّت السعادة للطالب والمطلوب إليه .

و عنه عليه السلام قال : رأيت المعروف لا يصلح إلّا بثلاث خصال : تصغيره وستره وتعجيله ، فإنّك إذا صغّرته عظّمته عند من تصنعه إليه وإذا سترته تمّمته وإذا عجّلته هنّأته . و إن كان غير ذلك محقته ونكدته (٣) .

وعنه عليه السلام قال : إذا أردت أن تعلم أشقيّ الرجل أم سعيد فانظر معروفه إلى من يصنعه ، فإن كان يصنعه إلى من هو أهله فاعلم أنّه خيرٌ . وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنّه ليس له عند الله خيرٌ .

وعنه عليه السلام قال : خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم (٤) . ومن خالص الإيمان البرّ بالإخوان والسعي في حوائجهم .

---

(١) الشفرة - بفتح فسكون - : المدية و هي السكين العظيمة العريضة . و أيضاً : حد السيف وجانب النصل .

(٢) خ ل [أوصل] .

(٣) يقال نكد حاجته : منعه إياها ولم يعطه إلا القليل منها .

(٤) السميح : الجواد وضد البخيل .

و عنه عليه السلام قال : شاب سخيّ مُرهق في الذنوب أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من شيخ عابد بخيل .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من أدّى ما افترض الله عليه فهو أسخى الناس .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما محق الإسلام ماحقٌ مثل الشُحّ ، ثمّ قال : إنّ لهذا الشُحّ دبيباً كدبيب النمل وشعبا كشعب الشرك [١] .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم : صدقة رغيف خير من نُسُك مهزول [٢] .

عن الباقر عليه السلام قال : البرّ والصّدقة ، ينفيان الفقر و يزيدان في العمر و يدفعان ميتة السوء .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء وتفكّ عن صاحبها [٣] سبعين شيطانا كلّهم يأمره أن لايفعل .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : صدقة السرّ تطفيء غضب الربّ .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : اتّبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنّه قال : من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر .

عن الصادق عليه السلام قال : مامن عبد يسأل من غير حاجة [فيموت] إلّا أحوجه الله عزّ وجلّ [٤] إلى السؤال قبل أن يموت و يثبت له بها في النار .

وعنه عليه السلام قال : قال رجل للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : يارسول الله علّمني شيئاً إذا فعلته أحبّني الله من السّماء وأحبّني أهل الأرض ؟ قال : ارغب فيما عند الله يحببك الله و ازهد فيما عند الناس يحببك النّاس .

قال الباقر عليه السلام : لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحدٌ أحداً . و لو يعلم المعطي ما في العطيّة ما ردّ أحدٌ أحداً . و كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الّذي يصوم فيه أمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤه فتطبخ ، فإذا كان عند المساء أكبّ على القدور

(١) من أنواعه وأقسامه .
(٢) النسك : الذبيحة وما يقدم لله تعبداً .
(٣) خل [عن مجيء] .
(٤) خل [حتى يحوجه الله عزوجل] .

حتّى يجد ريح المَرَق [١] وهو صائم ، ثمّ يقول : هاتوا القصاع و أغرفوا لآل فلان و اغرفو لآل فلان ، ثمّ يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عَشاؤه .

عن الصادق عليه السلام قال : من فطّر صائماً فله أجر مثله .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ليس بمؤمن من بات شبعاناً و جاره طاوياً [٢] .

و قال [٣] النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من فطّر في هذا الشهر مومناً صائماً كان له بذلك عندالله عزّ وجلّ عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه . فقيل له : يارسول الله ليس كلّنا نقدر على أن نفطّر [٤] صائماً ، فقال : إنّ الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر إلّا على مذقة من لبن يفطّر بها صائماً ، أوشربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك .

عن الرضا عليه السلام قال : تفطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه : ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الصوم يسوّد وجهه و الصدقة تكسر ظهره والحبّ في الله والموازرة على العمل الصالح تقطع دابره [٥] و الإستغفار يقطع و تينه ، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : لكل شيء زكاة و زكاة الأبدان الصيام . و قال صلى الله عليه وآله وسلم : الصائم في عبادة و إن كان نائماً على فراشه مالم يغتب مسلماً .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله تبارك وتعالى : الصوم لي وأنا أجزي به . وللصائم فرحتان [٦] حين يفطر وحين يلقى ربّه عزّ وجلّ . والذي نفس محمّد بيده لخلوف فم الصائم عندالله أطيب من ريح المسك [٧] .

---

(١) المرق - بالتحريك - : ماء اللحم إذا طبخ فصار دسماً . واغرفوا أى أخذوا بالمغرفة .

(٢) طاوياً : جائعاً و رجل طيان : لم يأكل شيئاً .

(٣) خ ل [وعن] .

(٤) خل [يقدر على أن يفطر] .

(٥) الموازرة : المعاونة يقال و ازرته موازرة أى أعنته و قويته . والدابر : الاخر أى استأصله . والوتين : عرق فى القلب يجرى منه الدم إلى العروق كلها و إذا قطع مات صاحبه .

(٦) الفرحة - بالفتح و الضم - المسرة .

(٧) خلف فم الصائم خلوفاً و خلوفة - بالضم - تغيّرت رائحته .

عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتّى يقال : لا يفطر. ويفطر حتّى يقال : لا يصوم . ثمّ صام يوماً وأفطر يوماً ، ثمّ صام الإثنين و الخميس ، ثمّ آل ذلك إلى صيام ثلاثة أيّام من[١] الشهر: الخميس في أوّل الشهرو [ال]أربعاء في وسط الشهر و[ال]خميس في آخر الشهرو كان يقول : ذلك صوم الدّهر .

وعنه عليه السلام قال : إذا صام أحدكم الثلاثة الأيّام من الشّهر فلا يجادلنّ أحداً . ولا يجهل ولا يسرع إلى الحلف والأيمان بالله . و إن جهل عليه أحدفليتحمّل[٢] .

عن أمير المؤمنين عليه السلام : قال : صيام شهر الصبر و صيام ثلاثة أيّام من كلّ شهر يذهبنّ ببلابل الصدر . وصيام ثلاثة أيّام من[٣] كلّ شهرصيام الدهر، إنّ الله عزّ وجلّ يقول : « من جاء بالحسنةفله عشر أمثالها»[٤] .

سئل الصّادق عليه السلام عمن لم يصمّ الثلاثة في كلّ شهر و هو يشتدّ عليه الصّيام هل فيه فداء ؟ قال : مدٌّ من طعام في كلّ يوم .

عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صام يوماً تطوّعاً أدخله الله عزّ وجلّ الجنّة .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال . لإفطارك في منزل أخيك أفضل من صيامك [ب]سبعين ضعفاً أوتسعين ضعفا .

وعنه عليه السلام قال : من دخل على أخيه وهوصائم فأفطرعنده ولم يُعلمه بصومه فيمنّ عليه كتب [الله] له صوم سنة .

و كان النّبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر يقول : «اللّهمّ لك صمتُ وعلى رزقك أفطرتُ » .

---

(١) خ ل [فى] . (٢) خ ل [فليحتمل] .

(٣) خ ل [فى] . البلابل : جمع بلبلة أى شدة الهم والحزن . ومن الصدر : و سوسته . و شهر الصبر: شهر الصوم .

(٤) سورة الانعام آية ١٦١ .

الفصل الثانى

(فى آداب غسل اليد وغيرها)

من كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره ، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد أن يكثر خيره فليتوضّأ عند حضور طعامه [١] .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهمّ [٢] ويصحّح البصر .

عن الصادق عليه السلام : من غسل يده قبل الطعام و بعده بورك له في أوّله و آخره و عاش ماعاش في سعة و عوفى من بلوى في جسده [٣] .

وقال عليه السلام : اجعلوا في أسنانكم السعد فإنّه يطيب الفمّ [ويزيد فى الجماع] [٤] .

و عنه عليه السلام قال : من غسل يده قبل الطعام فلا يمسحها بالمنديل ، فإنّه لا تزال البركة في الطعام مادام النداوة في اليد .

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا أكل أحدكم فلا يمسحنّ بالمنديل حتّى يلعقها أو يُلعقها [٥] .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : يبدأ أولاً ربّ المنزل بغسل يده ومن عن يمينه ، فإذا فرغ من

---

(١) الظاهر ان المراد به النظافة وغسل اليد . قال فى مجمع البحرين : وقد يطلق الوضوء على الاستنجاء و غسل اليد وهو شائع فيهما و من الاول حديث اليهودى والنصرانى حيث قال فيه : « وأنت تعلم انه يبول ولا يتوضّأ » أى لا يستنجى . و من الثانى حديثهما فى المؤاكلة حيث قال « إذا أكل من طعامك وتوضّأ فلا بأس » والمراد به غسل اليد ومنه صريحاً « من غسل يده وقد توضأ » ومنه « صاحب الرحل يشرب أول القوم ويتوضّأ آخرهم » . و منه الخبر « توضّؤا مما غيرته النار » . و منه « الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر والوضوء بعد الطعام ينفى اللمم » . و نحو ذلك انتهى .

(٢) خ ل [اللمم] . واللمم : حنو خفيف أو طرف من الجنون يلم بالانسان . و يصحّح أى يزول و فى بعض النسخ [يصح] .

(٣) البلوى : البليّة . وفى بعض النسخ [البلاء] .

(٤) السعد - بالضم - : طيب معروف .

(٥) أى يلحسها . و بابه متعد .

الطعام يبدأ [بمن عن يساره] بغير صاحب المنزل ،لأنّه أولى بالصبر على الغمر [١] و يتمندل بعد ذلك .

وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه كان يغسل يده من الغمر ، ثمّ يمسح بها وجهه و رأسه قبل أن يمسحها بالمنديل ، ثمّ يقول : « اللّهمّ اجعلني ممّن لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلّة » .

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : الوضوء قبل الطعام و بعده ينفي الفقر [٢] كما ينفي الكير خبث الحديد و عاش ما عاش في سعة و انّ الملائكه تصلّي على من يلعق أصابعه في آخر الطعام .

و [روي] عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه كان يكره عند الطعام رفع الطست حتّى يمتلىء ويهراق و يقول : من أحبّ أن يكثر خير بيته فليتوضّأ عند حضور الطعام و بعده ، فإنّه من غسل يده عند الطعام و بعده عاش ما عاش في سعة وعوفى من بلوى [٣] في جسده .

وعنه عليه السلام قال : إذا توضّأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضل ما في يديك ، فانّه أمان من الرّمد .

عن صفوان الجمّال قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فحضرت المائدة فأتى الخادم بالوضوء [٤] فناوله المنديل فعافه ، ثمّ قال : منه غسلنا .

[و] عنه عليه السلام قال : الوضوء قبل الطعام و بعده نيفي الفقر و يزيد في الرزق .

من كتاب تهذيب الأحكام،عن أبي جعفر عليه السلام قال : الوضوء قبل الطعام و بعده يذيبان الفقر [٥] .

عن يونس قال : لمّا تغذّى عندي أبوالحسن عليه السلام وجيء بالطست بدأ الخادم به

---

(١) الغمر - بالتحريك - : زنخ اللحم وما يلعق باليد من دسمه .

(٢) خ ل [ينفيان الفقر] . والكير : زق أوجلدغليظ ينفخ فيه الحداد . والخبث من الحديد - بفتحتين - : ما كان فيه من الغش .

(٣) خ ل [من البلاء] .

(٤) الوضوء - بالفتح - الماء الذى يتوضا به .

(٥) خ ل [يذهبان الفقر] .

و كان في صدر المجلس ، فقال : ابدأ بمن عن يمينك . فلمّا توضّأ واحد أراد الغلام أن يرفع الطست ، فقال : أبوالحسن عليه السلام دعها [١] .

وعن نذار قال : رأيت أباالحسن عليه السلام إذا توضّأ قبل الطعام لم يمسّ المنديل وإذا توضّأ بعدالطعام مسّ المنديل .

وفي كتاب مواليد الصّادقين عليهما السّلام، كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من غسل اليد بعد الطعام مسح بفضل الماء الّذي في يده وجهه ، ثمّ يقول « الحمدلله الّذي هدانا وأطعمنا وسقانا و كلّ بلاء صالح أولانا» .

﴿الفصل الثالث﴾

﴿ في آداب الاكل وما يتعلق به﴾

من طبّ الأئمّة ، روى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : اذكروا الله عزّ وجلّ عندالطعام و لاتلغوا فيه [٢] ؛ فإنّه نعمة من نعم الله يجب عليكم فيها شكره وحمده . أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها [٣] ؛ فإنّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها .

وقال عليه السلام : إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد. وليأكل على الأرض. ولا يضع إحدى رجليه على الأخرى [ولا] يتربّع ؛ فإنّها جلسة يبغضها الله عزّ وجلّ ويمقت صاحبها .

عن الصّادق عليه السلام قال : أطيلوا الجلوس على الموائد ؛ فإنّها ساعة لا تحسب من أعماركم .

---

(١) خ ل [فقال ابدأ برب المنزل . ثم بمن عن يمينه . فلما توضأ قبل الطعام لم يمس المنديل]. والظاهر أن راوى الحديث هو أبو على يونس بن يعقوب بن قيس البجلى الكوفى من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وكان من أصحاب الاصول المدونة ومن اعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا و الاحكام ثقة ، معتمد عليه وله كتاب وكان يتوكل لابى الحسن عليه السلام ـ وامه منية بنت عمار بن أبى معاوية الدهنى اخت معاوية بن عمار ـ مات رحمه الله بالمدينة فى أيام الرضا عليه السلام فبعث إليه ابوالحسن الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه و جميع مايحتاج إليه .

(٢) لاتلغوا أى لاتكلّموا بمالاينبغى . (٣) خ ل [قبل فراغها] .

من كتاب من لا يحضره الفقيه، عن الصّادق، عن آبائه، عن الحسن بن عليّ عليهم السلام قال: في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كلّ مسلم أن يعرفها: أربع منها فرض و أربع منها سُنّة و أربع [منها] تأديب، فأمّا الفرض فالمعرفة و الرضا و التسمية و الشكر. و أمّا السُنّة فالوضوء قبل الطعام و الجلوس على الجانب الأيسر و الأكل بثلاث أصابع و لعق الأصابع [١]. وأمّا التأديب فالأكل ممّا يليك و تصغير اللّقمة و المضغ الشديد و قلّة النظر في وجوه الناس.

و عن عمر [و] بن قيس قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و بين يديه خوان [٢] وهو يأكل. فقلت له: ماحدّ هذا الخوان؟ فقال: إذا وضعته فسمّ الله. وإذا رفعته فاحمد الله. و قمّ ما حول الخوان [٣]، فهذا حدّه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من وجد كسرةً أو تمرةً [٤] فأكلها لم تفارق جوفه حتّى يغفر الله له.

عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ماسقط من المائدة مهور الحور العين.

عن محمّد بن الوليد قال: أكلتُ بين يدي أبي جعفر الثاني عليه السلام حتّى إذا فرغت ورفع الخوان ذهب الغلام يرفع ماوقع من فتات الطعام [٥]، فقال له: ماكان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة و ما [كان] في البيت فتتبعه و التقطه [٦].

عن الصّادق عليه السلام أنّه كره أن يأكل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: يا عليّ افتح بالملح و اختم به [٧]؛ فإنّه شفاء من

---

(١) لعق الاصابع: لحسها.

(٢) الخوان - بالكسر والضم -: الذي يؤكل عليه. وهو معرب. ويقال له: السفرة أيضاً.

(٣) قم الرجل كاقتمه: أكل ماعلى الخوان. وفي بعض النسخ [واقتم].

(٤) الكسرة - بالكسر -: القطعة من الشيء المكسور.

(٥) الفتات - بالضم -: ماتفتت من الشيء المفتوت أي المكسور بالاصابع كسراً صغيرة. و المراد به الكسارة والسقاطة.　　(٦) ياتي بيانه في رواية محمد بن جعفر بن العاصم ص ١٦٦.

(٧) خل [افتتح بالملح واختتم به].

سبعين داءاً ، منها [١] الجنون و الجذام و البرص و وجع الحلق و وجع الأضراس ووجع البطن .

عن ابن عباس قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاث لُقماب بالمِلح قبل الطعام و ثلاث بعد الطعام تصرف بهنّ عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعاًمن البلاء ، منها [٢] الجنون والجذام و البرص .

قال أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ابدؤوا بالملح في أوّل الطعام ، فلوعلم النّاس مافي المِلح لاختاروه على الترياق المجرّب [٣] .

عن أبي عبدالله عليه السلام : إنّا نبدأبا لمِلح و نختم بالخلّ .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : نعم الإدام الخلّ ، مافتقر بيت فيه الخلّ .

عن الصّادق عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا وضعت المائدة حفّها أربعة أملاك ، فإذا قال العبد : «بسم الله» قالت الملائكة للشيطان : اخرج يافاسق فلاسلطان لك عليهم . وإذافرغوافقالوا : «الحمدلله» قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم فأدّوا الشكر لربّهم . و إذا لم يقل : « بسم الله » قالت الملائكة للشيطان : ادن يافاسق فكُل معهم . فإذا رفعت المائدة ولم يحمدوا الله قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربّهم .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام : يا عليّ إذا أكلت فقل : « بسم الله » و إذا فرغت فقل : « الحمدلله » ؛ فإنّ حافظيك لايستريحان من أن يكتبالك الحسنات حتّى تنبذه عنك [٤] .

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام ضمنتُ لمن سمّى على طعامه أن لا يشتكى منه . فقال ابن الكوّا [٥] : يا أميرالمؤمنين لقد أكلت البارحة طعاماً فسمّيت عليه ثمّ آذاني ، فقال :

(١) خ ل [منه] . (٢) خ ل [منه] .

(٣) الترياق - معرب ؛ على زنة فعيال بالكسر - : مايستعمل لدفع السم من الادوية و المعاجين . وقيل : وزنه تفعال مأخوذ من الريق ، فعلى هذا يقتضى أن يكون عربيّاً .

(٤) أى حتى تفرقه وتنحاه .

(٥) هوعبدالله بن الكوا خارجي ملعون وهوالذى قرأخلف على عليه السلام جهراً : «ولقدأوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» .

أكلتَ ألوانا فسمّيت على بعضها و لم تُسمّ على بعض يالكع [١].

وروي عن الصّادق عليه السلام أنّ من نسي أن يُسمّي على كلّ لون فليقل : «بسم الله على أوّله و آخره».

عن الصّادق عليه السلام قال : ما اتّخمتُ قطّ [٢] وذلك لأنّي لم أبدأ بطعام إلّا قلتُ : «بسم الله». ولم أفرغ منه إلّا قلتُ : «الحمدلله».

وقال عليه السلام : إنّ البطن إذا شبع طغا.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابنه الحسن عليه السلام : يا بُنيّ لاتطعمنّ لقمة من حارّ ولا باردولاتشربنّ شربة و لا جرعة إلّا و أنت تقول قبل أن تأكله و قبل أن تشربه : «اللّهمّ إنّي أسألك في أكلي وشُربي السّلامة من وعكه [٣] والقوّة به على طاعتك و ذكرك وشكرك فيما بقيته في بدني وأن تشجعني بقوّته على عبادتك وأن تُلهمني حُسن التحرّز من معصيتك» فإنّك إن فعلت ذلك أمنتَ وعثه و غائلته [٤]. و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا وضعت المائدة بين يديه قال : «أللّهمّ اجعلها نعمة مشكورة تَصِل بها نعمة الجنّة». وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا وضع يده في الطعام قال : «بسم الله اللّهمّ بارك لنا فيما رزقتنا و عليك خلفه».

وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا طعم قال : «الحمدلله الّذي أطعمنا وسقانا و كفانا وأيّدنا وآوانا وأنعم علينا و أفضل ، الحمد لله الّذي يُطعِم ولا يُطعَم».

عن الباقر عليه السلام قال : كان سلمان إذا رفع يده من الطعام يقول [٥] : «اللّهمّ أكثرتَ وأطيبت فزد وأشبعت وأرويت فهنّئه».

عن الصّادق عليه السلام أنّه أكل فقال : «الحمد لله الّذي أطعمنا في جائعين و سقانا

---

(١) اللكع ـ كصرد ـ : العبد ، الاحمق ، اللئيم . و أكثر ما يستعمل في النداء و يراد به الذم .

(٢) يقال : تخم فلان ـ كضرب وعلم ـ : ثقل عليه الاكل . والتخمة ـ كرطبة ـ : حالة تعرض للانسان من كثرة الاكل ، أصله من الوخامة فابدلت الواو تاءاً .

(٣) الوعك : المرض واشتداده . و في بعض النسخ [وعكة] . وكلاهما مصدر .

(٤) الوعث : المشقة . وأصله المكان السهل الكثير الرمل الذى يتعب فيه الماشى و يشق عليه . والغائلة : الداهية و الشر و الفساد والمهلكة .

(٥) خ ل [قال] .

في ظمآنين و كسانا في عارين [و هدانا في ضالّين وحملنا في راجلين و آوانا في ضاحين و أخدمنا في عانين] (١) و فضّلنا على كثير من العالمين » .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : إذا رُفعت المائدة فقل : « الحمد لله ربّ العالمين اللّهمّ اجعلها نعمة مشكورة » .

ومن كتاب النجاة ، الدعاء عند الطعام « الحمد لله الّذي يُطعِم ولا يُطعَم ويجير ولا يجار عليه و يستغني و يُفتقر إليه . اللّهمّ لك الحمد على ما رزقتني من طعام و إدام في يُسر وعافية من غير كدّ منّي ولا مشقّة . بسم الله خير الأسماء ربّ الأرض والسّماء . [بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه سمّ و لاداء] . بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء وهو السّميع العليم . اللّهمّ أسعدني في مطعمي هذا بخيره و أعذني من شرّه وأنفعني (٢) بنفعه و سلّمني من ضرّه » . و الدعاء عند الفراغ منه « الحمد لله الّذي أطعمني فأشبعني . و سقاني فأروانى وصانني و حماني . الحمد لله الّذي عرّفني البركة و اليُمن بما أصبته وتركته منه . اللّهمّ اجعله هنيئاً مريئاً لا وبيّاً ولا دويّاً (٣) . وأبقني بعده سويّاً قائماً بشكرك محافظاً على طاعتك . وارزقني رزقاً دارّاً و أعشني عيشا قارّاً (٤) واجعلني ناسكاً بارّاً واجعل مايتلقّاني في المعاد مبهجاً سارّاً برحمتك يا أرحم الراحمين » .

من كتاب البصائر ، عن محمد بن جعفر بن العاصم ، عن أبيه ، عن جدّه قال : حججتُ ومعي جماعة من أصحابنا فأتيتُ المدينة فقصدنا مكاناً ننزله فاستقبلنا غلام لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على حماره أخضر يتبعه الطعام . فنزلنا بين النخل وجاء هو فنزل . وأُتي بالطست والماء فبدأ وغسل يديه وأُدير الطست عن يمينه حتّى بلغ آخرنا . ثمّ أُعيد من يساره حتّى أُتي على آخرنا . ثمّ قدم الطعام فبدأ بالملح ، ثمّ قال : كلوا بسم الله

(١) الضاحي من كل شيء : البارز الظاهر الذى لايستر حائط ولاغيره . وفي اللغة و أخدمنا في عانين أى جعل الناس تخدمنا و نحن بين جماعة عانين ؛ من العناء - بالفتح والمد - : التعب والمشقة .

(٢) خل [من مطعمي هذا بخيره و أعذني من شره وأمتعني] .

(٣) و في اللغة دوى منسوب الى دومن دوى بالكسر فهو دوى إذا هلك بمرض باطن . و منه في وصف المنافقين و قلوبهم دوية .

(٤) رزقاً داراً أى كثير البركة والخير : وعيشاً قاراً أى مستقراً دائماً . وقيل أى قاراً لعيني . والمراد به عيشاً في السرور و الابتهاج .

الرّحمن الرّحيم ، ثمّ ثنّى بالخلّ[١] . ثمّ اُتي بكتف مشويّ ، فقال : كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ فإنّ هذا طعام كان يعجب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . ثمّ اُتي بالخلّ والزيت ، فقال : كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ فإنّ هذا طعام كان يعجب فاطمة عليها السلام ، ثمّ اُتي بالسّكباج[٢] ، فقال : كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ فإنّ هذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم اُتي بلحم مقلوّ فيه باذنجان[٣] ، فقال : كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسن بن عليّ عليهما السلام . ثمّ اُتي بلبن حامض قد ثرد[٤] ، فقال : كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسين بن عليّ عليهما السلام . ثمّ اُتي باضلاع باردة ، فقال : كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ فإنّ هذا طعام كان يعجب عليّ بن الحسين عليهما السلام . ثمّ اُتي بجبن مبزّر[٥] ، فقال : كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ فإنّ هذا طعام كان يعجب محمّد بن عليّ عليهما السلام . ثمّ اُتي بتور فيه بيض كالعجّة[٦] ، فقال : كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ فإنّ هذا طعام كان يعجب أبي ، جعفر عليه السلام . ثمّ اُتي بحلواء ، فقال : كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ فإنّ هذا طعام يعجبني . و رفعت المائدة فذهب أحدٌ ليلتقط[٧] ما كان تحتها فقال : مه إنّما ذلك في المنازل تحت السقوف ، فأمّا في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير والبهائم[٨] . ثمّ اُتي بالخلال فقال : من حقّ الخلال أن تدير لسانك في فمك فما أجابك تبتلعه وما امتنع تحرّكه بالخلال ، ثمّ تخرجه فتلفظه . و اُتي بالطست والماء فابتدئ بأوّل مَن عَلى يساره حتّى انتهى إليه فغسل ، ثمّ غسل

---

(١) أى ثم ضم به .

(٢) السكباج - بالكسر - : مرق يعمل من اللحم والخل .

(٣) المقلو : اسم مفعول من قلى اللحم أى أنضجه فى المقلى .

(٤) أى قد ثردفيه يعنى فتّه و بلّه به .

(٥) الجبن : ماجمد من اللبن و المبزر : المطيّب بالبزور .

(٦) التور - بفتح فسكون ، معرب - : إناء صغير يشرب فيه . والعجّة - بضم فتشديد - : طعام يعمل من بيض ودقيق وسمن أوزيت .

(٧) خل [ليلقط] . أى ليأخذ من الارض ويجمع منها .

(٨) العافية والعافى : الوارد . وكل طالب فضل أورزق .

مَن على يمينه حتّى أُتي على آخرهم . ثمّ قال : ياعاصم كيف أنتم في التّواصل والتبارّ ؟ فقال : على أفضل ما كان عليه أحد . فقال : أيأتي أحدكم منزل أخيه عند الضّيقه فلا يجده فيأمر بإخراج كيسه فيخرج فيفضّ ختمه[١] فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه ؟ قال : لا . قال : لستم على أفضل ما كان أحد عليه[٢] من التّواصل . (والضّيقة الفقر) .

من طبّ الأئمّة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تأكل و أنت تمشي إلاّ أن تضطرّ إلى ذلك .

عن عمر بن أبي شعبة قال : مارأيت[٣] أباعبدالله عليه السلام يأكل متّكئاً ، ثمّ ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ما أكل متّكئاً حتّى مات .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : كُل ما يسقط من الخوان ، فإنّه شفاء من كلّ داء لمن أراد أن يستشفي به .

من كتاب الفردوس ، عن أنس قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من أكل ما يسقط من المائدة عاش ماعاش في سعة من رزقه و عوفي في ولده و ولد ولده من الجذام .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم[٤] : النفخ في الطعام يذهب بالبركة .

ورأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أبا أيّوب الأنصاريّ يلتقط نُثارة المائدة[٥] ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : بورك لك وبورك عليك وبورك فيك فقال أبو أيّوب : يارسول الله و[ل]غيري ؟ قال : نعم ، من أكل ما أكلت فله ماقلت لك . [أ]وقال : من فعل ذلك وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الأصفر[٦] والحُمق .

وروي عن العالم عليه السلام أنّه قال : ثلاثة لايحاسب عليها المؤمن : طعام يأكله وثوب

---

(١) أى كسر وفتح ختم الكيس .

(٢) خ ل [لستم على من أحب عليه] .

(٣) فى بعض النسخ [رأيت] . و على مافى هذه النسخ من سقوط ماء النافية من كلمة (رأيت) لاينافى حكاية فعل النبى صلى الله عليه وآله بتركه للاشعار بجوازه وإن كان ثبوتها أولى و أوفق بالمقام .

(٤) خ ل [وعنه صلى الله عليه وآله] .

(٥) النثارة - بالضم - : ما يتناثر من الشيء أى ما يتساقط متفرقة منه .

(٦) و هو الماء الذى يجتمع فى البطن و يعتريه داء الاستسقاء .

يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحرز بها دينه .

عن عليّ عليه السلام قال : أقرّوا الحارّ حتّى يبرد ويمكن ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرّب إليه طعام حارّ فقال : أقرّوه حتّى يبرد و يمكن ، ما كان الله ليطعمنا النّار . و البركة في البارد والحارّ غير ذي بركة .

و قال عليه السلام [١] : من لعق قصعة صلّت عليه الملائكة ودعت له بالسّعة في الرزق وتكتب له حسنات مضاعفة .

وقال عليه السلام : [١] من أكل الطعام على النقاء [٢] وأجاد الطعام تمضّغاً وترك الطعام وهو يشتهيه ولم يحبس الغائط إذا أتى لم يمرض إلّا مرض الموت .

عن الصّادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أُتي بفاكهة حديثة قبّلها ووضعها على عينه ويقول : «اللّهمّ كما أريتنا أوّلها في عافية فأرنا آخرها في عافية» .

وعنه عليه السلام قال : لا ينبغي للشّيخ الكبير أن ينام إلّا و جوفه ممتلىء من الطعام ، فإنّه أهدأ لنومه وأطيب لنكهته [٣] .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عجباً لمن يحتمي من الطعام مخافة من الدّاء كيف لا يحتمي من الذنوب [٤] مخافة من النار .

من كتاب تهذيب الأحكام ، عن الصّادق عليه السلام إذا دعي أحدكم إلى الطعام فلا يستتبعنّ ولده ، فإنّه إن فعل أكل حراماً ودخل عاصياً .

عنه عليه السلام قال : الأكل على الشبع يورث البرص .

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أطولكم جُشاءاً أطولكم جوعاً يوم القيامة [٥] .

---

(١) خ ل [وعنه عليه السلام] .

(٢) يقال : فقى ينقى نقاءاً أى نظّف وحسن وخلص ، فالظاهر أن المراد به خلو المعدة من الطعام .

(٣) هدأ - كمنع - : سكن . والنكهة : ريح الفم .

(٤) إحتمى منه : أتقاه . يقال : حمى المريض ما يضره - كرمى - : منعه إياه .

(٥) الجشاء - كغراب - : صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع .

عنه عليه السلام قال : إذا حضرت المائدة و سمّى رجلٌ من القوم أجزأ عنهم أجمعين.

عنه عليه السلام قال إذا وضع الخوان فقل : «بسم الله» ، فإذا أكلت فقل : «بسم الله على أوّله و آخره» ، فإذا رفع فقل : «الحمدلله» .

عنه عليه السلام قال : إذا اختلفت الآنية فسمّ عند كلّ إناء . قلت : فإن نسيت ؟ قال : تقول: «بسم الله على أوّله و آخره» .

عن الرضا عليه السلام قال : إذا أكلت فاستلق على قفاك وضع رجلك اليمنى على اليسرى .

وقال الصّادق عليه السلام : كثرة الأكل مكروه[ة] .

عنه عليه السلام قال : من أكل طعاماً لم يدع إليه فكأنّما أكل قطعة من النّار .

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام ، عن أبي عبدالله، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : توقّوا الذّنوب فما من بليّة أشدّ وأفظع منها . ولا يحرم الرزق إلّا بذنب حتّى الخدش والنكبة و المصيبة[1]، قال الله عزّ وجلّ: « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوعن كثير»[2] . أكثروا ذكر الله على الطعام ولا تطغوا ، فإنّها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده . أحسنوا صحبة النّعم قبل فراقها ، فإنّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها . من رضي من الله باليسير من الرّزق رضي الله منه بالقليل من العمل . إيّاكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا ينتفع بالحسرة[3] . إذا لقيتم عدوّكم في الحرب فأقلّوا الكلام و أكثروا ذكر الله عزّ وجلّ ولا تولّوهم الأدبار فتسخطوا الله وتستوجبوا غضبه. من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند إرتكاب الذنوب ، فإن كانت منزلة الله عنده عظيمة بحيث تمنعه منها فكذلك منزلته عند الله .

من كتاب تهذيب الأحكام ، عن مروك بن عبيد مرفوعاً ، عن الصّادق عليه السلام قال :

---

(١) الخدش : تفرق اتصال فى الظفر أو الجلد و نحو ذلك وإن لم يخرج الدم . والنكبة : الجراحة بحجر أو شوكة .

(٢) سورة الشورى آية ٢٩ .

(٣) خل [حين لا تنفع الحسرة] .

قلت له : الرجل يمرّ على قَراح الزرع[١] [فـ]يأخذ منه السنبلة. قال : لا . قلت: أيّ شيء سنبلة ؟ قال : لو كان كلّ من يمرّ به يأخذ منه سنبلة لا يبقى منه شيء.

من مجموع في الآداب لمولاى أبي طوّل الله عمره[٢]، روى عن الفضل بن يونس قال : إنّي في منزلي يوماً فدخل عليّ الخادم فقال : إنّ بالباب رجلاً يكنّى أبا الحسن يسمّى موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت : ياغلام إن كان الّذي أتوهم فأنت حرّ لوجه الله . قال : فبادرت إليه فإذا أنا به عليه السلام ، فقلت: أنزل يا سيّدي . فنزل ودخل المجلس. فذهبت لأرفعه في صدر البيت ، فقال لي : يا فضل صاحب المنزل أحقّ بصدر البيت إلّا أن يكون في القوم رجل [يكون] من بني هاشم . فقلت : فأنت إذا جعلت فداك ، ثمّ قلت : جعلني الله فداك إنّه قد حضر طعام لأصحابنا [فإن رأيت أن تحضر إلينا فذاك إليك] . فقال : يا فضل إنّ الناس يقولون : إنّ هذا طعام الفجأة و هم يكرهونه ، أما انّي لا أرى به بأسا. فأمرت الغلام فأتى بالطست فدنا منه فقال : «الحمد لله الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً» . فقلت : جعلت فداك فما حدّ هذا ؟ فقال : أن يبدأ ربّ البيت لكي ينشط الأضياف ، فإذا وضع الطست سمّى وإذا رفع حمد الله . ثمّ أتى بالمائدة ، فقلت : ما حدّ هذا ؟ قال: أن يسمّى إذا وضع ويحمد الله إذا رفع . ثمّ أتى بالخلال ، فقلت : ما حدّ هذا ؟ قال :أن تكسر رأسه لئلاّ يدمي اللّثة . فأتى بإناء الشراب ، فقلت : فما حدّه ؟ قال : أن لا تشرب من موضع العروة ولا من موضع كسر إن كان به ؛ فإنّه مجلس الشيطان ، فاذا شربت سمّيت وإذا فرغت حمدت الله . وليكن صاحب البيت يا فضل إذا فرغ من الطعام وتوضّأ القوم آخر من يتوضّأ . ثمّ قال : إنّ أمير المؤمنين أمرك لبني فلان بعشرة آلاف درهم فأنا أحبّ أن تنفذها إليهم . فقلت : جعلت فداك إن خرج عنّي لم يَعُد إليّ درهم أبداً[٣] فقال : أخرج إليهم فلا يصل إليهم [أ] ويعود[٤] إليك إن شاء الله . قال : فلا والله ما وصلت إليهم حتّى

(١) القراح : المزرعة التى ليس عليها بناء ولا فيها شجر.

(٢) خل [أطال الله عمره] .

(٣) خل [إن مالى قد خرج عنى ثم لم يعد إلى منه إلى الان درهم أبداً] .

(٤) خل [فلا تصل إليهم حتى تعود] .

عادت إلى العشرة آلاف [تمام الخبر] (١).

قال رسول الله ﷺ : الأكل في السوق دناءة .

سأل رجل رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله إنّا نأكل ولا نشبع ؟ قال : لعلّكم تفترقون عن طعامكم ، فاجتمعوا عليه واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم [فيه] .

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا وضعت المائدة بين يدي الرجل فليأكل ممّا يليه . ولا يتناول ممّا بين يدي جليسه . ولا يأكل من دزوة القصعة ؛ فإنّ من أعلاها تأتي البركة . ولا يرفع يده وإن شبع ؛ فإنّه إذا فعل ذلك خجل جليسه وعسى أن يكون له في الطعام حاجة .

عن أنس قال : ما أكل رسول الله ﷺ على خوان ولا في سُكُرُجة (٢) ولا من خبز مرقق . فقيل لأنس : على ماذا كانوا يأكلون ؟ قال : على السفرة .

ومن كتاب روضة الواعظين روى [عن] عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن أبي جحيفة (٣) قال : أتيت رسول الله ﷺ وأنا أتجشّأ (٤) فقال : يا أبا جحيفة أخفض جُشاءك ، فإنّ أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة .

وقال ﷺ : نور الحكمة الجوع . والتباعد من الله الشبع . والقربة إلى الله حبّ المساكين والدنوّ منهم .

و قال ﷺ : لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام و الشراب ؛ فإنّ القلوب تموت كالزّروع إذا كثر عليه الماء .

و قال ﷺ : لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم . ومن بات يصلّي في خفّة من الطعام باتت الحور العين حوله .

---

(١) خل [فأنفذتها إليهم] . وكان في بعض النسخ جملة [تمام الخبر] بعد قوله عليه السلام « فاذا وضع الطست سمى وإذا رفع حمدالله » .

(٢) السكرجة - كقنفذة - : الصفحة التي يوضع فيها الاكل .

(٣) بتقديم الجيم على الحاء مصغراً ، هو وهب بن عبدالله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بل من خواصه . وفي الخبر « انه ماملأ أبو جحيفة بطنه من الطعام حتى لحق بالله تعالى » .

(٤) تجشأ تجشؤا : أخرج من فمه الجشاء - وهو كغراب - : ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع .

وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أكثر ما يدخل النار؟! قال صلى الله عليه وآله وسلم : الأجوفان البطن والفرج .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم : إذا و قعت اللّقمة من حرام في جوف العبد لعنه كلّ ملك في السماوات و في الأرض . وما دامت اللّقمة في جوفه لا ينظر الله إليه . ومن أكل اللّقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله ، فإن تاب تاب الله عليه وإن مات فالنّار أولى به .

﴿ الفصل الرابع ﴾

۞(فى آداب الشرب وما يتصل به)۞

من كتاب من لا يحضره الفقيه قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : آنية الذهب والفضّة متاع الّذين لا يوقنون .

عن الصّادق عليه السلام قال : لا ينبغي الشرب في آنية الذهب و الفضّة [ولا الأكل فيهما] .

عن الباقر عليه السلام قال : لا تأكل في آنية الذّهب والفضّة .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّه كره الشرب في الفضّة والقدح المفضّض . و كره أن يدهن من مدهن [١] مفضّض والمشط كذلك . فمن لم يجد بدًّا من الشرب في الفضّة و القدح المفضّض عدل [٢] بفمه عن موضع الفضّة .

وروي أنّه استسقى ماءاً فأُتي بقدح من صفر فيه ماء . فقال له بعض جلسائه : إنّ عباد البصري يكره الشرب في الصفر [٣] . قال عليه السلام : فاسأله أذهب أم فضّة.

سئل عن الصّادق عليه السلام عن الشرب بنفس واحد ؟ فقال : إذا كان الّذي يناول

---

(١) المدهن - بضم الاول والثالث - : آلة الدهن .

(٢) خل [عزل] .

(٣) الصفر - بالضم - : النحاس الاصفر .

الماء مملوكاً لك فاشرب بثلاثة أنفاس. وإن كان حرًّا فاشربه بنفس واحد. وبرواية أخرى - وهي الأصحّ - عنه قال : ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من الشرب بنفس واحد . وكان يكره أن يشبه بالهيم و هي الإبل[١] .

﴿الدعاء المروى عند شرب الماء﴾

«الحمدلله منزل الماء من السّماء ، مصرّف الأمر كيف يشاء ، بسم الله خير الأسماء» .

عن الصّادق عليه السلام قال : أتى أبي عليه السلام جماعة ، فقالوا له : زعمت أنّ لكلّ شيء حدًّا ينتهي إليه ؟ فقال لهم أبي : نعم . قال : فدعا بماء ليشربوا ، فقالوا : يا أباجعفر هذا الكوز من الشيء ؟ قال : نعم ، قالو : فما حدّه ؟ قال : حدّه أن تشرب من شفته الوسطى وتذكر الله عليه وتتنفّس ثلاثاً ، كلّما تنفّست حمدت الله و لاتشرب من أذن الكوز ؛ فإنّه مشرب الشيطان ، ثمّ تقول: «الحمدلله الّذي سقاني ماءً عذباً ولم يجعله ملحاً اجاجاً بذنوبي» .

وبرواية مثله بزيادة «الحمد لله الّذي سقاني فأرواني وأعطاني فأرضاني وعافاني وكفاني . اللّهمّ اجعلني ممّن تسقيه في المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وآله وسلم و تسعده بمرافقته برحمتك يا أرحم الراحمين» .

عن عبدالله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتنفّس في الإناء ثلاثة أنفاس، يسمّى عند كلّ نفس ويشكر الله في آخرهنّ .

عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الشرب قائماً ، قيل له فالأكل ؟ قال هو أشرّ .

وفي رواية عنه ، أنّه صلى الله عليه وآله وسلم شرب قائماً .

وقيل للصّادق عليه السلام : ما طعم الماء ؟ فقال عليه السلام : طعم الحياة .

و قال عليه السلام :[٢] إذا شرب أحدكم فليشرب في ثلاثة أنفاس يحمدالله في كلّ منها : الأوّل شكر للشربة والثاني مطردة للشيطان والثالث شفاء لما في جوفه .

عن ابن عباس قال : رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شرب الماء فتنفّس مرّتين .

---

(١) الهيم : الابل العطاش . و في بعض النسخ [وكان أن يكره بالهيم . قلت : وما الهيم؟ قال الابل] .

(٢) خل [وعنه أيضاً قال] .

عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه سئل عن حدّ الإناء؟ فقال: حدّه أن لا تشرب من موضع كسر إن كان به؛ فإنّه مجلس الشيطان. وإذا [١] شربت سمّيت وإذا فرغت حمدت [الله].

وعن عمر[و] بن قيس قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و بين يديه كوز موضوع، فقلت له: ماحدّ هذا الكوز؟ فقال: اشرب ممّا يلي شفته وسمّ الله عزّ وجلّ. وإذا رفعته من فيك فاحمد الله. و إيّاك وموضع العُروة أن تشرب منها؛ فإنّه مقعد الشيطان، فهذا حدّه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اذا وقع الذُباب في إناء أحدكم فليغمسه؛ فإنّ في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وانّه يغمس بجناحه الّذي فيه الداء، فليغمسه كلّه ثمّ لينزعه.

الفصل الخامس

❁(في آداب الخلال)❁

من كتاب من لايحضره الفقيه، عن وهب بن عبد ربّه قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام يتخلّل، فنظرت إليه، فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتخلّل وهو طيّب الفمّ. وفي خبر آخر إنّ من حقّ الضيف أن يَعدّ له الخلال.

وقال عليه السلام: ما أدرت عليه لسانك فأخرجته فابلعه. وما أخرجته بالخلال فارم به.

عن الفضل بن يونس أنّه سأل الكاظم عليه السلام عن حدّ الخلال؟ قال: أن تكسر رأسه لئلّا يدمي اللّثة.

عن الصّادق عليه السلام قال: الكحل يطيب الفمّ. والخلال يزيد في الرزق.

من كتاب الفردوس، عن سعد بن معاذ قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنقوا أفواهكم بالخلال؛ فإنّها مسكن الملكين الحافظين الكاتبين و إنّ مدادهما الريق و قلمهما اللسان [٢]. وليس شيء أشدّ عليهما من فضل الطعام في الفمّ.

---

(١) خ ل [فاذا]. (٢) خ ل [الخلال].

من روضة الواعظين ، عن علي عليه السلام قال : التخلّل بالطرفاء يورث الفقر[١] .

من كتاب طبّ الأئمّة، عن الرّضا عليه السلام قال : لاتخلّلوا بعود الرمّان ولا بقضيب الريحان ؛ فإنّهما يحرّكان عرق الجذام . قال : و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتخلّل بكلّ ما أصاب إلّا الخوص والقَصَب[٢] .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رحم الله المتخلّلين من اُمّتي في الوضوء و الطعام .

روي عن الكاظم عليه السلام أنّه قال : ينادي مناد من السّماء : « اللّهمّ بارك في الخلّالين والمتخلّلين» . والخلّ بمنزلة الرجل الصالح يدعو لأهل البيت بالبركة . قلت له : جعلت فداك ما الخلّالون وما المتخلّلون؟ قال : الّذين في بيوتهم الخلّ والّذين يتخلّلون.

وقال عليه السلام :[٣] الخلال نزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع اليمين والشاهد من السّماء .

عن الصّادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تخلّلوا على أثر الطعام ؛ فإنّه مصّحة للفمّ والنواجذ و يجلب الرّزق على العبد .

من صحيفة الرضا عليه السلام قال الرضا ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : حدّثني أبي أنّ الحسين بن علي عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمرنا إذا تخلّلنا أن لانشرب الماء حتّى نتمضمض ثلاثاً.

و [روي] عن محمد بن الحسن الدّاري يرفع الحديث أنّه قال : من تخلّل بالقَصَب لم تقض له حاجة سبعة أيّام .

عن الصّادق عليه السلام : لا تخلّلوا بالقصب ، فإن كان و لا محالة فلتنزع اللّيطة[٤] .

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتخلّل بالرُمّان والقَصَب وقال : همايحرّكان عرق الآكلة[٥] .

---

(١) الطرفاء : شجر ، يقال بالفارسية : شوره گز .

(٢) الخوص - بالضم - : ورق النخل . والقصب - بالتحريك - : كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوباً كقصب السكر .

(٣) خل [ثم قال عليه السلام] .

(٤) الليطة - بالكسر - : قشر القصبة التي تليط بها أي تلزق بها .

(٥) الإكلة : داء في العضو يأكل منه ويقال بالفارسية : خوره .

عن الكاظم عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تخللوا، فإنه ليس شيء أبغض إلى الملائكة من أن يروا في أسنان العبد طعاماً .

عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : حبذا المتخللون من أمتي .

قال[١] صلى الله عليه وآله وسلم : من استجمر فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج . ومن اكتحل فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج . من أكل فما تخلل فلا يأكل ومالاث بلسانه[٢] فليبلع .

و[قد] انتخبت من كتاب طب الأئمة فصولاً يليق بهذا الباب و ألحقتها بهذا الموضع على ترتيب الكتاب كما يأتي ذكره .

الفصل السادس

(في ماجاء في الخبز)

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أكرموا الخبز؛ فإن الله عز وجل أنزله من بركات السماء و أخرجه من بركات الأرض قيل وما إكرامه ؟ قال : لايقطع ولا يوطأ .

وعنه عليه السلام قال : أكرموا الخبز فإن الله عز وجل أنزله من بركات السماء . قيل : وما إكرامه ؟ قال : إذا حضر لم ينتظر به غيره .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم بارك لنا في الخبز ولا تفرق بيننا وبينه » فلولا الخبز ماصلينا ولا صمنا ولا أدينا فرض الله .

عن الصادق عليه السلام أنه قال : أكرموا الخبز ، فإنه عمل فيه ما بين[٣] العرش والأرض وما بينهما .

وعنه عليه السلام قال : بنى الجسد على الخبز .

(في خبز الشعير)

عن الصادق عليه السلام قال : كان قوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشعير وحلواه التمر وإدامه الزيت .

---

(١) خ ل [وعنه] . (٢) أي أدار ولاك به .
(٣) خ ل [من بين] .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : فضل خبز الشعير على البُرّ كفضلنا على الناس . ما من نبيّ إلّا وقد دعا لآكل الشعير وبارك عليه . وما دخل جوفاً إلّا وأخرج كلّ داء فيه . وهو قوت الأنبياء عليهم السلام وطعام الأبرار ، أبى الله أن يجعل قوت الأنبياء للأشقياء .

عن الصادق عليه السلام قال : لو علم الله في شيء شفاء أكثر من الشعير ما جعله غذاء الأنبياء عليهم السلام .

(في خبز الارز)

عنه عليه السلام قال : ما دخل جوف المسلول مثله ، إنّه يسلّ الداء سلاً [١] . وقال عليه السلام : نعم الدواء الأرز [٢] ، بارد ، صحيح ، سليم من كلّ داء .

عن الرضا ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سيّد طعام الدّنيا والآخرة اللّحم والأرز .

عن ابن أبي نافع وغيره يرفعونه ، قال : ما من شيء أنفع ولا أبقى في الجوف من غدوة إلى الليل إلّا خبز الأرز .

(في خبز الجاورس)

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أما إنّه ليس فيه ثقل وهو باللّبن ألين وأنفع في المعدة [٣] .

﴿الفصل السابع﴾

﴿في منافع المياه﴾

عن الصادق عليه السلام قال : سيّد شراب أهل الجنّة الماء .

عن أبي طيفور المتطبّب [٤] قال : دخلت على أبي الحسن الماضي عليه السلام ، فنهيته عن شرب الماء ، فقال : وأيّ بأس [٥] بالماء ؟ وهو يذيب الطّعام في المعدة ويذهب بالصفراء ويسكن الغضب ويزيد في اللّب ويطفيء الحرارة .

---

(١) السل - بالفتح - : إنتزاع الشيء وإخراجه في رفق

(٢) الارز - فيه لغات - : حب معروف يطبخ ، يقال له بالفارسية : برنج .

(٣) الجاورس : معرب گاورس والعامة سمّاه بالفارسية أرزن .

(٤) وكان له ابن اسمه محمد من أصحاب الهادي عليه السلام . والمتطبب . الذي يتعاطى علم الطب .

(٥) خ ل [وما بأس] .

وعن ياسر الخادم قال : قال الرضا عليه السلام : لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ، ثمّ قال : أرأيت لو أنّ رجلا يأكل مثل ذا طعاماً ـ و جمع يديه كلتيهما ولم يجمعهما ولم يفرّقهما ـ ثمّ لم يشرب عليه الماء لم يكن يتّسق[1] بطنه ؟!.

(في ماء زمزم)

عن الصادق عليه السلام قال : ماء زمزم شفاء من كلّ داء .

وعنه عليه السلام قال : ماء زمزم شفاء لما شرب له . وروي في حديث آخر : ماء زمزم شفاء من كلّ داء . وأمان من كلّ خوف .

(في ماء الميزاب)

عن صارم[2] قال : اشتكى رجل من أصحابنا حتّى سقط للموت . فلقيت أبا عبدالله عليه السلام ، فقال : ياصارم مافعل فلان ؟ قلت : تركته للموت ؛ جعلت فداك ، فقال : أما إنّي لو كنت في مكانك لسقيته ماء الميزاب ، فطلبناه عند كلّ أحد فلم نجده ، فبينا نحن كذلك إذا ارتفعت سحابة؛ فأرعدت وأبرقت فأمطرت ، فجئت إلى بعض من في المسجد ، فأعطيته درهماً وأخذت منه قدحاً من ماء الميزاب ، فجئته به ، فأسقيته له ، فلم نبرح من عنده حتّى شرب سويقاً وبرئ .

(في ماء السماء)

قال أمير المؤمنين عليه السلام : اشربوا ماء السّماء ، فإنّه طهور للبدن ويدفع الأسقام ؛ قال الله تبارك وتعالى : « وينزّل عليكم من السّماء ماءاً ليطهّركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبّت به الأقدام »[3] .

(في ماء الفرات)

عن خالد بن جرير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لو أنّي عندكم لأتيت الفرات كلّ يوم

---

(١) اتسق الشيء : استوى وانتظم . وأيضاً امتلأ . وفي بعض النسخ [ينتسق] . وانتسق الشيء : انتظم . وفي بعضها [ينشق] . وفي بعضها [يسنق] أي لم يكن يتخم بطنه .

(٢) هو صارم بن علوان الجوخي من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٣) سورة الانفال آية ١١ .

فاغتسلت . وأكلت من رمّان سورى في كلّ يوم رمّانة [١] .

(في ماء نيل مصر)

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ماء نيل مصر يميت القلب ولا تغسلوا رؤسكم من طينها ، فإنّه يورث الزمانة . [٢]

(في الماء البارد)

قال أمير المؤمنين عليه السلام : صبّوا على المحموم [٣] الماء البارد ، فإنّه يطفيء حرّها .

عن الصادق عليه السلام قال : الماء البارد يطفيء الحرارة ويسكّن الصفراء ويذيب الطعام في المعدة . ويذهب بالحُمّى .

من صحيفة الرضا عليه السلام ، عنه ، عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال في قول الله تبارك تعالى : « ثم لتسألن يومئذٍ عن النّعيم » [٤] قال : الرُّطب والماء البارد .

(في الماء المغلى)

عنه عليه السلام قال : الماء المغلى ينفع من كلّ شيء ولا يضرّ من شيء .

وعنه عليه السلام قال : إذا دخل أحدكم الحمّام فليشرب ثلاثة أكف ماءاً حاراً ، فإنّه يزيد في بهاء الوجه ويذهب بالإلم من البدن .

عن الرضا عليه السلام قال : الماء المسخّن إذا غليته سبع غليات وقلبته من إناء إلى إناء فهو يذهب بالحُمّى . وينزل القوّة في الساقين والقدمين .

(في النهي عن اكثار شرب الماء)

عن الصادق عليه السلام قال : إيّاك والإكثار من شرب الماء ، فإنّه مادة كلّ داء .

---

(١) سورى – كطوبى – : موضع بالعراق من أرض بابل . وموضع من أعمال بغداد . وفي بعض النسخ [سوريا] أي السورية وهي بلاد الشام . وفي بعضها [سوداء] .

(٢) الزمانة : العاهة والمرض ، مصدر زمن الشخص – من باب تعب – : مرض يدوم زمانا طويلا ، فهو مزمن .

(٣) المحموم : الذي أصابه الحمى . والحمى : حالة مرضية ترتفع فيه درجة حرارة الجسم إلى ما فوق درجتها المعتادة .

(٤) سورة التكاثر آية ٨ .

وقال عليه السلام : لوأنّهم أقلّوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم . قال : وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل دسماً أقلّ من شرب الماء ، فقيل له : يارسول الله إنّك لتقلّ من شرب الماء ؟ فقال : إنّه أمرأ للطّعام .

(فى شرب الماء من قيام)

قال الباقر عليه السلام : شرب الماء من قيام أمرأ وأصحّ (١) .

عن الصادق عليه السلام قال : شرب الماء [من قيام] بالنهار يمرىء الطعام . وشرب الماء [من قيام] بالليل يورث الماء الأصفر . ومَن شرب الماء بالليل وقال (٢) ثلاث مرات : «يا ماء عليك السلام» ؛ من ماء زمزم وماء الفرات لم يضرّه الماء بالليل .

(فى النهى عن العبّ)

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : مصّوا الماء مصّاً ولاتعبّوه عبّاً ، فإنّه يأخذ منه الكُباد (٣) .

عن عليّ عليه السلام نهى عن العبّة الواحده في الشرب ، قال : ثلاثة أواثنتين .

﴿الفصل الثامن﴾

(فى اللحوم وما يتعلق بها)

من صحيفة الرّضا عليه السلام ، عنه ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وقد ذكر عنده اللّحم والشّحم - : ليس منه بضعة تقع في المعدة إلّا أنبتت في مكانها شفاء وأخرجت من مكانها داء .

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا طبخت شيئاً من لحم فأكثر المرقة ، فإنّها أحد اللّحمين واغرفه للجيران ، فإن لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق (٤) .

عن عليّ عليه السلام قال : اللّحم سيّد الطعام في الدّنيا والآخرة .

عن زُرارة قال : تغذّيت مع أبي جعفر عليه السلام أربعة عشر يوماً بلحم في شعبان .

---

(١) قدمضى فى الفصول السابقة النهى عن شرب الماء قائماً . (٢) خل [يقول] .

(٣) العب : شرب الماء بلاتنفس وغيرمص . والمص : شرب الماء مع جذب نفس . والكباد - بالضم - : وجع الكبد . وفى بعض النسخ [فانه يورث الكباد] .

(٤) المرق والمرقة - بالتحريك - : الماء الذى اغلى فيه اللحم فصار دسماً .

عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: نحن معاشر الأنبياء [قوم] لحميّون (١).

عن أديم (٢) قال: قلت للصادق عليه السلام: بلغني أنّ الله عزّ وجلّ يبغض القلب اللّحِم؟ قال: ذلك البيت الّذي يؤكل [بالغيبة] فيه لحوم النّاس. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحميّاً يحبّ اللّحم. ومن ترك اللّحم أربعين يوماً ساء خُلقه. ومن ساء خُلقه فأطعموه اللّحم. ومن أكل من شحمه [قطعة] أخرجت مثلها من الدّاء.

قال الصادق عليه السلام: أحسن اللّحوم لحم الظّهر.

(في اللحم باللبن)

عن الصادق عليه السلام قال: من أصابه ضعف في قلبه أو في بدنه فليأكل لحم الضّأن باللّبن.

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام، عن عقبة بن علقمة قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وإذا بين يديه لبن حامض قد آذاني حموضته (٣) وكسرة يابسة، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين أنا أكل مثل هذا؟ قال لي: يا أبا الجنود إنّي أدركتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل أيبس من هذا ويلبس أخشن من هذا. وإن لم آخذ بما أخذ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خفتُ أن لا ألحق به.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ نبيّاً من الأنبياء شكا إلى الله عزّ وجلّ الضعف في أمّته؟ فأمرهم أن يأكلوا اللّحم باللّبن، ففعلوا فاستبانت القوّة في أنفسهم.

(في الشحم)

عن أبي الحسن عليه السلام قال: اللّحم ينبت اللحم. ومن أدخل جوفه لقمة شحم أخرجت مثلها من الدّاء.

عن الصادق عليه السلام قال: في قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «من أكل لقمة شحم أنزلت مثلها من الدّاء»؛ قال: شحمة البقر.

---

(١) أي نحب اللحم. (٢) اديم - كرجيل - ابن الحر الخثعمي او الجعفي، الكوفي، الحذاء كان من أصحاب الصادق عليه السلام، ثقة وله أصل. والعبارة كذا ولعل الصحيح [البيت اللحم].

(٣) خ ل [قد بانت].

و عنه عليه السلام قال : سمّت اليهود النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في الذّراع . و كان صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ الذّراع و يكره الورك [١] .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أتي عليه أربعون يوماً لم يأكل لحماً فليستقرض على الله تعالى وليأكله [٢] .

وعنه عليه السلام أنّه قيل له : إنّ النّاس يقولون : من لم يأكل اللّحم ثلاثة أيّام ساء خُلقه ، قال عليه السلام : كذبوا ؛ من لم يأكله أربعون يوماً ساء خُلقه .

(في لحم الضأن)

عن سعد بن سعد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّ أهل بيتي لا يأكلون لحم الضّأن ، قال : ولِم ؟ قلت : يقولون : إنّه يهيّج المرّة الصفراء والصّداع والأوجاع ، قال : يا سعد لو علم الله شيئاً أفضل من الضّأن لفدى به إسماعيل عليه السلام ؟

(في لحم البقر)

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لحم البقر داء . وأسمانها شفاءٌ . وألبانها دواءٌ .

عنه عليه السلام - وذكر لحم البقر [عنده - قال] : ألبانها دواءٌ . وشحومها شفاءٌ . ولحومها داءٌ .

عنه عليه السلام قال في مرق لحم البقر : يذهب بالبياض [٣] .

[عنه عليه السلام] ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ بني إسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البرص ؟ وشكا ذلك إلى الله عزّ وجلّ ؟ فأوحى الله تعالى إليه ؛ مُرهم فليأكلوا لحم البقر بالسّلق [٤] .

عن الصادق عليه السلام قال : في الشاة عشرة أشياء لا تؤكل : الفرث والدم والنخاع والطحال والغدد والقضيب والأُنثيان والرحم والحياء [٥] والأوداج . وقال : عشرة

---

(١) الورك : ما فوق الفخذ ، كالكتف فوق العضد .

(٢) خ ل [ولم يأكل لحما فليقترض وليأكله].

(٣) البياض : داء يحدث في الجسم قشراً أبيض .

(٤) السلق - بالكسر - : النبات الذي يؤكل ويقال له بالفارسية چغندر ، هو ذو أقسام .

(٥) الحياء - بالمد - : الفرج .

من الميتة ذكية : القرن والحافر والعظم والسنّ والإنفحة[١] واللبن والشعر والصوف والريش والبيض .

من الفردوس ، عن معاذ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : عليكم بأكل لحوم الإبل ، فإنّه لا يأكل لحومها إلّا كلّ مؤمن مخالف لليهود [أعداء الله] .

(في لحم الجزر)

عن إبراهيم السمّان قال : من تمام الإسلام حبّ لحم الجزر[٢] .

(في لحم القديد)

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة تهدم البدن وربما قتلن : أكل القديد الغابّ و دخول الحمّام على الدوام . ونكاح العجائز . وزاد فيه أبو إسحاق ؛ الغشيان على الإمتلاء[٣] .

(في لحم الدجاج)

عن جابر بن عبدالله قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأغنياء باتّخاذ الغنم و الفقراء باتّخاذ الدجاج[٤] .

(في لحم القبج)

عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : أطعموا المحموم لحم القبج ، فإنّه يقوّى الساقين ويطرد الحمّى طرداً[٥] .

(في لحم القطا)

عن عليّ بن مهزيار قال : تغذّيت مع أبي جعفر عليه السلام فأُتي بقطا ، فقال : إنّه

---

(١) الانفحة - بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الفاء ، أو كسرها وفتح الحاء مشددة أو مخففة - : كرش الحمل أو الجدى مادام رضيعاً ولم يطعم غير اللبن وهي شيء يستخرج من بطنه فيعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن . وأما إذا فطم ورعى العشب يقال له : الكرش .

(٢) الجزر - بالتحريك - : كل شيء مباح للذبح . والشاة السمينة ، واحدته جزرة . وأجزره أي أعطاه شاة يذبحها .

(٣) القديد : اللحم المقدد أي المقطوع . و قدد اللحم : جعله قطعاً و جففه . والغاب : اللحم المنتن . وأبو إسحاق كما ذكره في بعض نسخ الحديث هو أبو إسحاق النهاوندي .

(٤) الدجاج - بتثليث الدال - : طائر معروف .

(٥) القبج - بفتح فسكون وقيل بالتحريك - : الحجل ، أو طائر يشبه الحجل . قيل فارسي معرب ، يقال له كبك .

مبارك . وكان يعجبه . وكان يقول : أطعموا [لصاحب] اليرقان ، يشوى له[١].

(في لحم الحبارى)

عن أبي الحسن عليه السلام قال : لاأرى بأكل لحم الحبارى بأساً ، لأنّه جيّد للبواسير ووجع الظهر وهو ممّا يعين على الجماع[٢].

(في لحم الدرّاج)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من اشتكى فؤاده وكثر غمّه فليأكل لحم الدرّاج[٣].

عن أبي عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا وجد أحدكم غمّاً أو كرباً لايدري ماسببه فليأكل لحم الدرّاج ، فإنّه يسكّن عنه إن شاء الله .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : من سرّه أن يقلّ غيظه فليأكل لحم الدرّاج .

(في السمك)

عن الصادق عليه السلام قال : أكل لحم الحيتان يورث السّل .

عنه عليه السلام قال : أكل سمك الطريّ يذيب الجسد .

عنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل السمك قال : « اللّهمّ بارك لنا فيه وأبدلنا خيراً منه » .

عن الحميرى[٤] قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أشكو إليه : أنّ بي دماً صفراء ، فإذا احتجمت هاجت الصّفراء وإذا أخّرت الحجامة أضرّ بي الدمّ ؛ فماترى في ذلك ؟ فكتب عليه السلام إليّ : احتجم وكُل على أثر الحجامة سمكاطريّاً . فأعدت عليه المسألة ، فكتب إليّ : احتجم وكُل على أثر الحجامة سمكاطريّاً بماء وملح ، فاستعملت ذلك ، فكنت في عافية وصار ذلك غذائي .

---

(١) القطا : ضرب من الحمام ، ذوات أطواق يشبه القمرى ، واحدته القطاة .

(٢) الحبارى – بضم الحاء وفتح الراء – : طائر معروف أكبر من الدجاج كبير العنق ، برأسه وبطنه حبرة . (٣) الدراج – بالضم فالتشديد – : طائر شبيه بالحجل وأكبر منه ، قصير المنقار ولونه مشوب بسواد وبياض .

(٤) هو أبو العباس عبدالله بن جعفر الحميرى ، شيخ القميين و وجههم ، ثقة من أصحاب أبى محمد العسكرى عليه السلام ، صاحب قرب الاسناد . قدم الكوفة وسمع أهلها منه فأكثروا وصنف كتباً كثيراً . و الحميرى : منسوب الى حمير – كدرهم – ، أبو قبيلة باليمن كانت منهم الملوك و السلاطين .

(في الاسقنقور)

عن أحمد بن إسحاق قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام سألته عن الإسقنقور يدخل في دواء الباءة ، له مخاليب وذنب ، أيجوز أن يشرب ؟ فقال : إن كان له قشور فلا بأس[١].

(في الجراد)

عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ عليّاً عليه السلام كان يقول : الجراد ذكيّ والحيتان . وهامات في البحر فهو ميتة . عنه عليه السلام أيضاً قال : الحيتان والجراد ذكيّ كلّه .

(رقية الجراد)

روي عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال : تفرّقوا وكبّروا ، ففعلوا ذلك ، فذهب الجراد[٢].

(في البيض)

عن عليّ بن محمد بن اشيم قال : شكوت إلى الرضا عليه السلام قلّة استمرائي الطعام ؟ فقال : كُل مُحّ البيض ، قال : ففعلت ؛ فانتفعت به[٣].

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مَن عدم الولد فليأكل البيض وليكثر منه .

عن عليّ عليه السلام قال : إنّ نبياً من الأنبياء شكا إلى ربّه قلّة النسل في أُمّته ؟ فأمر الله عزّ وجلّ أن يأمرهم بأكل الخبز بالبيض .

(في الهريسة)

قال الباقر عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شكا إلى ربّه وجع ظهره ؟ فأمره أن يأكل اللحم بالبرّ يعني الهريسة[٤]

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : نزل عليّ جبريل عليه السلام ، فأمرني بأكل الهريسة ، لأشدّ ظهري وأُقوّي بها على عبادة ربّي .

---

(١) الاسقنقور - بكسر الهمزة وفتح القاف - : نوع من الزحافات ذوحياتين يكون في البلاد الحارة، قصير الذنب ، أكبر من العظاءة وأضخم . ويوجد كثيراً في شواطىء نهر النيل بمصر .

(٢) الرقية - بالضم مصدر رقى كرمى - : أن يستعان للحصول على أمر بالعوذة ونحوها . وأصلها الصعود والتفوق على الشيء .

(٣) استمرأ الطعام : استطيبه ووجده أوعده مريئاً أي هنيئاً وساغ من غير غصص . والمُحّ - بضم فتشديد - : صفرة البيض وخالص كل شيء .

(٤) الهريسة : طعام المدقوق، يعمل من الحب المدقوق واللحم .

(في المثلثة)

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : لو أغنى عن الموت شيء لأغنت المثلثة . قيل : يا رسول الله وما المثلثة ؟ قال : الحسوّ باللّبن (١) .

وقال الصادق عليه السلام للوليد بن صبيح : أيّ شيء تطعم عيالك في الشتاء ؟ قال : قلت : اللحم ، قال : إن لم يكن اللحم ؟ قال : قلت : السمن ، قال : ما يمنعك من الكوكب ؟ فإنّه أقوى في الجسد كلّه يعني المثلثة وهي قفير أرزّ وقفيز حمص وقفيز باقلا أو غيره يدقّ جميعاً ويطبخ ويتحسّى به كلّ غداة (٢) .

(في الرؤوس)

عن عليّ بن سليمان قال : أكلنا عند الرضا عليه السلام رؤوساً ، فدعا بالسّويق ، فقلت : إنّي قد امتلأت ، فقال : إنّ قليل السويق يهضم الرؤوس وهو دواؤ [ه] (٣) .

عن الصادق عليه السلام الرأس موضع الذكا[ة] وهو أقرب من المرعى وأبعد من الأذى .

(في الكباب)

عن يونس بن بكر، قال الرّضا عليه السلام : مالي أراك مصفارّاً ؟ قال : قلت : وعك أصابني ، قال : كُل اللحم ، فأكلته ، ثمّ رآني بعد جمعة على حالي مصفارّاً (٤)، قال : ألم آمرك بأكل اللحم ؟ قلت : ما أكلت غيره منذ أمرتني ، فقال : كيف أكلته ؟ قلت : طبّيخا ، قال : كُله كباباً ، ثمّ أرسل إليّ بعد جمعة ، فإذا الدم قد عاد في وجهي ، فقال لي : نِعم .

(فيما يحل من الطير والبيض)

عن زرارة قال (٥) : سألت أباجعفر عليه السلام : ما يؤكل من الطير ؟ فقال : كُل ما دفّ ولا تأكل ما صفّ (٦) . قال : قلت : البيض في الآجام ؟ قال : ما استوى طرفاه فلا تأكله .

---

(١) الحسو - بالفتح على زنة فعول - : طعام يعمل من الدقيق والماء أو اللبن .

(٢) يتحسى : يتجرع ويشرب شيئاً بعد شيء .

(٣) السويق : دقيق منضوج يعمل من الحنطة أو الشعير .

(٤) خ ل في الموضعين [مصفراً] . والوعك . ألم من شدة التعب والمرض . ويطلق على الحمى أيضاً .

(٥) خ ل [قال زرارة] :

(٦) دف الطائر : حرك جناحيه في طيرانه نقيض صف الطائر أي بسط جناحيه في الطيران ولم يحركهما . والاجام : جمع أجمة كقصبة وقيل : هي جمع الجمع . وهي الشجر الكثير الملتف، يقال بالفارسية : جنگل .

وما اختلف طرفاه فكُله .قلت : فطير الماء ؟ قال : ما كانت له قانصة فكُل . ومالم تكن له قانصة فلاتأكل . وفي حديث آخر أنّه قال : إن كان الطير يصفّ ويدفّ وكان دفيفه أكثر من صفيفه أُكِل . وإن كان صفيفه أكثر من دفيفه لا يؤكل . ويؤكل من صيد الماء ما كانت له قانصة وصيصية . ولا يؤكل ماليس [ت] له قانصة ولا صيصية [١] .

(في الثريد)

قال الصادق عليه السلام : عليكم بالثريد ، فإنّي لم أجد شيئاً أرفق منه .

عن غياث بن إبراهيم يرفعه ؛ قال : لاتأكلوا رأس قصعة الثريد وكلوا من حولها ، فإنّ البركة في رأسها .

﴿ الفصل التاسع ﴾

(في الحلاوى)

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : إذا وضعت الحلواء فأصيبوا منها ولاتردّوها .

(في العسل)

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه العسل . وقال عليه السلام : عليكم بالشفائين ؛ من العسل والقرآن .

وعنه عليه السلام قال : لعق العسل شفاء من كلّ داء ؛ قال الله عزّ وجلّ : « يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للنّاس » [٢] .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : مَن تغيّر عليه ماء ظهره ينفع له اللبن الحليب بالعسل . وفي رواية اللبن الحليب .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما استشفى الناس بمثل لعق العسل .

من الفردوس ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من شرب العسل في كلّ

---

(١) القانصة للطير كالمعدة للانسان و بالفارسية : سنگدانه . الصيصة والصيصية . شوكة التي في رجل الطائر في موضع العقب و بالفارسية : خاربس پا .

(٢) سورة النحل آية ٧١ . واللعق : اللحس .

شهر مرة يريد ماجاء به القرآن عوفي من سبع وسبعين داءاً .

وعنه عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد الحفظ فليأكل العسل .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم الشراب العسل ؛ يرعى القلب ويذهب برد الصدر [١] .

من صحيفة الرضا عليه السلام ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم : قراءة القرآن والعسل واللبان [٢] .

وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام [أ] و شربة عسل .

وروى البرقي [٣] عن بعض أصحابنا قال : دفعت إلي امرأة غزلاً وقالت لي : أدفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة وأنا أعرفهم ، فلما صرت إلى المدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ، إن امرأة دفعت إلي غزلاً وحكيت له ماقالت ، فقال : اشتر به عسلاً وزعفراناً وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام وأعجنه بماء السماء واجعل فيه شيئاً من عسل وفرقه على الشيعة ليداوي به مرضاهم .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : العسل شفاء من كل داء ولاداء فيه ؛ يقل البلغم ويجلو القلب [٤] .

عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله عز وجل جعل البركة في العسل . وفيه شفاء من الأوجاع وقد بارك عليه سبعون نبياً .

من الفردوس : عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خمس يذهبن

---

(١) يرعى الامر : يحفظه . (٢) اللبان - بالضم - : الكندر .

(٣) منسوب الى برقه قرية من قرى قم يقال لها . برق رود . وهو أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، أصله كوفي وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد رضي الله عنه ، ثم قتله وكان صغير السن ، فهرب مع أبيه عبدالرحمن إلى برق رود فأقاموا بها . وكان أحمد ثقه في نفسه إلا أنه يروى عن الضعفاء واعتمد المراسيل ولذلك كان أحمد بن محمد بن عيسى صاحب قم أبعده عنها ، ثم أعاده إليها واعتذر إليه . ولما توفي - سنة ٢٧٤ - مشى أحمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرى نفسه مما قذفه به وصنف كتباً منها كتاب المحاسن . ويطلق البرقي أيضاً على أبيه أبو عبدالله محمد بن خالد البرقي وعده ابن النديم من أصحاب الرضا عليه السلام وكان أديباً ، حسن المعرفة بالاخبار والعلوم العربيه

(٤) خ ل [ويجلو البصر] .

بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم : السواك والصيام وقراءة القرآن والعسل واللبان .

(في طين قبر الحسين عليه السلام)

عن أبي عبدالله عليه السلام : إنّ طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء و إنّ أُخذ على رأس ميل .

وعنه عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء ، فإذا أخذته فقل : «بسم الله اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءاً من كلّ داء إنّك على كلّ شيء قدير».

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن طين قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة ، من أكله من شيعتنا كانت له شفاء من كلّ داء . ومن أكله من عدوّنا ذاب كما يذوب الألية ، فإذا أكلت من طين قبر الحسين عليه السلام فقل : «اللّهم إنّي أسألك بحقّ الملك الذي قبضها وبحق النبيّ الّذي خزنها وبحقّ الوصيّ الّذي هو فيها أن تصلّي على محمد و آل محمد وأن تجعل لي فيه شفاءاً من كلّ داء و عافية من كلّ بلاء وأماناً [1] من كلّ خوف برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّى الله على محمد و آله وسلّم» . وتقول أيضا : «اللّهم إنّي أشهد أنّ هذه التربة تربة وليّك . وأشهد أنّها شفاء من كلّ داء وأمان من كلّ خوف لمن شئت من خلقك ولي برحمتك . و أشهد أن كلّ ما قيل فيهم وفيها هو الحق من عندك وصدق المرسلون».

وسئل عنه عليه السلام يأخذ إنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذه غيره ولا ينتفع به ؟ قال : والله الّذي لا إله إلاّ هو ما أخذه أحد وهو يرى أنّ الله عزّ وجلّ ينفعه به إلّا [يـ]نفعه .

سئل عن أبي عبدالله عليه السلام من كيفيّة تناوله ؟ قال : إذا تناول التربة أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمصة [2] ، فليقبّلها وليضعها على عينيه وليمرّها على سائر جسده وليقل : «اللّهم بحقّ هذه التربة و بحقّ من حلّ فيها وثوى فيها و بحقّ جدّه وأبيه وأُمّه وأخيه والأئمّة من وُلده و[بحق] الملائكة الحافّين إلّا جعلتها شفاءاً من كلّ داء وبراءاً من كلّ آفة وحرزاً ممّا أخاف و أحذر» ، ثمّ استعملها .

---

(١) خل[وأمنا] . (٢) الحمصة - واحدة الحمص - : حب معروف . وأراد بها صغرها وقلتها .

و عنه عليه السلام أنّه يقول عندالأكل : « بسم الله و بالله اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة الطاهرة وربّ النور الّذي أنزل فيه و ربّ الجسد الّذي يسكن فيه و ربّ الملائكة الموكّلين اجعله لي شفاءاً من داء كذا وكذا» . و يجرع من الماء جرعة خلفه و يقول : « اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاًوعلماًنافعاًو شفاءاًمن كلّ داء وسقم ، إنّك علي كلّ شيء قدير» .

وعنه عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاءٌ من كلّ داء . وهوالدواء الأكبر.

سئل أبو عبدالله عليه السلام عن طين الأرمني ؛ [فـ] يؤخذ للكسير و المبطون ، أيحلّ أخذه ؟ (٢) قال : لابأس به ، أما انّه من طين قبر ذي القرنين . و طين قبر الحسين عليه السلام خيرٌ منه .

وعنه عليه السلام قال : الطين حرام كلحم الخنزير . ومن أكل الطين فمات لم أصلّ عليه إلّاطين قبر الحسين عليه السلام ، فمن أكله بغير شهوة لم يكن عليه فيه شيء .

(في السكر)

عن الصادق عليه السلام قال : ليس شيء أحبّ إلي من السُكّر .

وعنه عليه السلام في علّة يجدها بعض أصحابه قال : أين هو من المبارك ؟ فقيل له : و ما المبارك ؟ قال: السُكّر،قيل :أيّ السُكّر؟ قال: سليمانيّكم هذا. وشكاواحدٌ إليه الوجع ؟ فقال : إذا أويت إلى فراشك فكل سُكّرتين ، قال : ففعلت ؛ فبرئت .

عن عليّ بن يقطين قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من أخذ سُكّرتين عند النوم كان[ت] له شفاءٌ من كلّ داء إلّا السام .

عنه عليه السلام قال : لوأنّ رجلاً عنده ألف درهم فاشترى بهاسُكّراً لم يكن مُسرفاً .

عنه عليه السلام قال : تأخذ للحُمّى وزن عشرة دراهم سُكّراًبماء باردعلى الرّيق .

عنه عليه السلام قال : ثلاثة لا تضرّ [كثيراً من النّاس] :العنب الرازقي (١) . وقَصَب السُكّر والتفّاح .

وعنه عليه السلام قال : قصَب السُكّر يفتح السُدد ولا داء فيه ولا غائلة (٢) .

---

(١) أي العنب الملاحي - بالضم فالتشديد - عنب أبيض طويل .

(٢) السدو والسداد والسدة : داء في الانف يمنع تنسم الريح . او انسداد في العروق أو الامعاء وغيرها.

(في التمر)

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كُلوا التمر، فإنّ فيه شفاء من الأدواء .

عن محمد بن أسحاق يرفعه ؛ قال من أكل التمر على شهوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يضرّه [١] .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العَجوة أُمّ التمور وهي التي أنزلها آدم من الجنّة [٢] .

و عنه عليه السلام قال : العَجوة من الجنّة وفيها شفاء من السّحر .

و عنه عليه السلام قال : من أكل في يوم سبع تمرات عجوة على الريق من تمر العالية [٣] لم يضرّه في ذلك اليوم سمّ ولا سِحر ولا شيطان .

و عنه عليه السلام قال : من أكل سبع تمرات عجوة قُتلت الديدان في بطنه [٤] .

و عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : من تصبّح بعشر تمرات عجوة لم يضرّه ذلك اليوم سحر ولا سم .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بيت لا تمر فيه جياع أهله [٥] .

عن ابن عبّاس قال : قال صلى الله عليه وآله وسلم : كلوا التمر على الريق ، فإنّه يقتل الدود . وقال صلى الله عليه وآله وسلم : نزل عليّ جبريل بالبرنيّ من الجنّة [٦] .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : أطعموا المرأه - في شهرها التي تلد فيه - التمر ، فإنّ ولدها يكون حليماً نقيّاً .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بالبرني، فإنّه يذهب بالاعياء ويدفأ من القُرّ [٧] ويشبع من الجوع وفيه اثنان وسبعون باباً من الشفاء .

من صحيفة الرضا عليه السلام : عنه ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) أي على حبه له .

(٢) أي أنزل بها آدم من الجنة . والعجوة : ضرب من أجود التمر، يضرب إلى السواد والمحشى في وعائه .

(٣) العالية والعوالي : قرى بظاهر المدينة مما يلي نجداً والحجاز وما والاها . (٤) الديدان : جمع ، واحدته دودة وهي دويبة صغيرة مستطيلة كدودة القز .

(٥) الجياع : جمع جائع . (٦) البرني : نوع من أجود التمر .

(٧) ويدفأ من القر أي يسخن من البرد و يحفظ منه .

إذا أكل التمر يطرح النوى على ظهر كفّه ثمّ يقذف به . وقال أيضا : من أكل التمر البرنيّ على الريق ذهب عنه الفالج [١] .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أطعموا نساءكم التمر البرني في نفاسهنّ ؛ تجمّلا [وا] أولادكم .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصف البرني ؛ قال : فيه تسع خصال : يقوّي الظهر . ويخبل الشيطان [٢] ويمرئ الطعام ويطيب النكهة ويزيد في السمع والبصر ويقرّب من الله عزّ وجلّ ويباعد من الشيطان ويزيد في المباضعة ويذهب بالداء .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا وُضعت الحلواء فأصيبوا منها ولا تردّوها . و كان أحب الشراب إليه الحلو البارد .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إنّي لأحب الرجل التمريّ .

عن الحسين بن عليّ ، عن أبيه عليهما السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يبتدي طعامه إذا كان صائماً بالتمر .

(في الفالوذج)

رُوي أن الحسين بن عليّ عليهما السلام رأى رجلاً يعيب الفالوذج ، فقال عليه السلام : لعاب البرّ بلعاب النحل بخالص السمن ماعاب هذا مسلم [٣] .

﴿ الفصل العاشر ﴾

(في الفواكة)

من أمالي الشيخ أبي جعفر بن بابويه ، عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الفاكهة الجديدة قبّلها و وضعها على عينيه وفمه ، ثمّ قال : « اللّهمّ كما أريتنا أوّلها في عافية فأرنا آخرها في عافية » .

---

(١) الفالج : الفلج .

(٢) الخبل : الفساد في القوائم لا يدري كيف يمشي . وأيضاً : مطلق الفساد .

(٣) الفالوذج : حلواء تعمل من الدقيق و السمن والماء والعسل . وقد تقدم في باب أخلاق النبي صلى الله عليه وآله في مطعمه بيان فالوذج في الرواية أيضاً .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أكل الفاكهة وبدأ لم يضره [١] .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لمّا أخرج آدم من الجنّة زوّده الله تعالى من ثمار الجنّة . [٢] وعلّمه صنعة كلّ شيء ، فثماركم من ثمار الجنّة غير أنّ هذه تتغيّر وتلك لا تتغيّر .

(في الرمان)

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من رُمّانة إلّا و فيها حبّة من رمّان الجنّة ، فإذا تبدّد منها شيء فخذوه [٣] ، [فـ]ما وقعت أوما دخلت تلك الحبّة معدة امرئ مسلم إلّا أنارتها أربعين صباحاً .

و عنه عليه السلام أنّه كان يأكل الرُمّان في كلّ ليلة جمعة .

[عنه عليه السلام] ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كلوا الرمّان بشحمه ، فإنّه دباغ المعدة [٤] . وما من حبّة استقرّت في معدة امرئ مسلم إلّا أنارتها و نفت الشيطان والوسوسة عنها أربعين صباحاً .

و عنه عليه السلام [أنّه] كان إذا أكل الرُمّان بسط تحته منديلاً ، فإذا سئل عن ذلك ؟ قال : إنّ فيه حبّات من الجنّة ، فقيل : يا أمير المؤمنين إنّ اليهود والنصارى وما سوى ذلك يأكلونه ، فقال : إذا أرادوا أكلها بعث الله عزّ وجلّ ملكاً فينتزعها [٥] منها ؛ لئلّا يأكلوها .

قال الصادق عليه السلام : خمسة من فاكهة الجنّة في الدنيا : الرمّان الأمليسي والتفّاح السفساني - يروى أنّه الشامي - [٦] والعنب والسفرجل والرطب المشان .

وعنه عليه السلام أيضا قال : أيّما مؤمن أكل رمّانة حتى يستوفيها أذهب الله عزّ وجلّ الشيطان عن إنارة قلبه مائة يوم . و من أكل ثلاثة أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه

---

(١) بدأ به أي قدمه .

(٢) زوده : أعطاه زاداً . (٣) تبدد : تفرق . (٤) دباغ المعدة دباغاً : لينها وأزال ما فيها .

(٥) خ ل [فقال : إذا كان ذلك بعث الله عزوجل ملكا وانتزعها] .

(٦) الاملسي : قيل : كأنه منسوب إلى الاملس أي الفلاة التي لا نبات فيها ويحتمل أن يكون الاملسي . وفي بعض النسخ [الاطلسي] . وفي بعض نسخ الحديث [والتفاح اللبناني] . والمشان - بالكسر والضم - : نوع من الرطب أو هو من أطيبه .

سنة . ومن أذهب الله عزّ وجلّ الشيطان عن إثارة قلبه سنة لم يذنب . ومن لم يذنب دخل الجنّة . (١)

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الرمّان سيّد الفاكهة . ومن أكل رمّانة أغضب شيطانه أربعين صباحاً . وكان إذا أكله لا يشركه [فيه] أحدٌ .

عن الصادق ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام أنّه كان يقول : من أكل رمّانة يوم الجمعة على الرّيق نوّرت قلبه أربعين صباحاً ، فطرد عنه وسوسة الشيطان . و من طرد عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله عزّ وجلّ . و من لم يعص الله أدخله الجنّة .

عن مرجانة مولاة صفيّة قالت : رأيت عليّاً عليه السلام يأكل رمّاناً فرأيته يلتقط ممّا يسقط منه .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أكل رمّانة حتى يستتمّها نوّر الله قلبه أربعين ليلة .

وقال النّبي صلى الله عليه وآله وسلم : خلق آدم والنخلة والعنب والرمّانة من طينة واحدة .

عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : كلوا الرمّان فليست منه حبّة تقع في المعدة إلاّ أنارت القلب وأخرست الشيطان .

من املاء الشيخ أبي جعفر الطوسي عليه الرحمة : أطعموا صبيانكم الرمّان ، فإنّه أسرع لألسنتهم .

(في السفرجل)

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : كلوا السفرجل ، فإنّه يقوّي القلب ويشجّع الجبان . و في رواية : كلوا السفرجل ، فإنّ فيه ثلاث خصال ، قيل : وما هي يا رسول الله ؟

---

(١) الاثارة : التهييج وهو يرجع الى الوسوسة . وفي بعض النسخ [إنارة] في مواضعها أي عن الضرر في إنارة قلبه أو عن منعها والاخلال بها .

قال : يجمّ الفؤاد[١] ويسخّي البخيل ويشجّع الجبان .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : كلوا السفرجل وتهادوه بينكم[٢] ، فانّه يجلو البصر و ينبت المودّة في القلب . وأطعموه حبالاكم ، فإنّه يحسّن أولادكم وفي رواية يحسّن أخلاق أولادكم .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : السفرجل قوّة القلب و حياة الفؤاد و يشجّع الجبان .

عن الصادق عليه السلام قال : من أكل السفرجل أجرى الله الحكمة على لسانه[٣] أربعين صباحاً .

وقال عليه السلام[٤] : رائحة السفرجل رائحة الأنبياء .

عن أنس بن مالك قال : قال النّبي صلى الله عليه وآله وسلم : كلوا السفرجل على الرّيق[٥] .

عن الرضا عليه السلام قال : اتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سفرجلاً ، فضرب بيده على سفرجلة فقطعها وكان يحبّه حبّاً شديداً ، فأكل وأطعم من بحضرته من أصحابه ، ثمّ قال : عليكم بالسفرجل ، فإنّه يجلو القلب ويذهب بطخاء الصدر[٦] .

وعنه عليه السلام قال : عليكم بالسفرجل ، فإنّه يزيد في العقل .

قال عليه السلام : من أكل السفرجل على الرّيق طاب ماؤه وحسن وجهه .

من كتاب الجامع لأبي جعفر الأشعري ، عنه عليه السلام قال : ما بعث الله نبيّاً قطّ إلّا وفي يده سفرجلة أو بيده سفرجلة .

---

(١) ويجم الفؤاد أي يجمعه ويكمل صلاحه ونشاطه . وقيل : يريحه . وفي بعض النسخ [يجم الوداد] وفي بعضها [يخم] بالخاء المعجمة أي ينقيه وينظفه .

(٢) تهادوه أي تهدوه . وحبالى : جمع حبلى .

(٣) خ ل [أنطق الله] .

(٤) خ ل [وعنه عليه السلام] .

(٥) يقال أتيته على الريق أي أتيته ولم أطعم شيئاً .

(٦) الطخاء ـ كسماء ـ : الكرب على القلب وأصله الظلمة والغيم أي ثقل وغشي و أراد به ذهاب الحزن .

وقال عليه السلام [١] أيضاً : رائحة الأنبياء رائحة السفرجل . ورائحة الحور العين الآس [٢] . ورائحة الملائكة الورد . وما بعث الله نبيّاً إلّا أوجد منه ريح السفرجل .

عن الباقر عليه السلام قال : السفرجل يذهب بهمّ الحزين .

عن الصادق عليه السلام : أنّه نظر إلى غلام جميل ، فقال : ينبغي أن يكون أبو هذا أكل سفرجلاً ليلة الجماع .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : كلوا السفرجل ، فإنّه يجلو الفؤاد ، وما بعث الله نبيّاً إلّا أطعمه من سفرجل الجنّة فيزيد فيه قوّة أربعين رجلاً .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : كلوا السفرجل ، فإنّه يزيد في الذهن ويذهب بطخاء الصدر ويحسّن الولد . وقال : من أكل سفرجلاً ثلاثة أيّام على الرّيق صفا ذهنه وامتلاء جوفه حكماً وعلماً ووقى من كيد إبليس وجنوده .

(في التفاح)

عن سليمان بن درستويه قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وبين يديه تفّاحٌ أخضر ، فقلت : جعلت فداك ماهذا ؟ فقال : ياسليمان وعكتُ البارحة ، فبعث إلى هذا الاكلة أستطفيء به الحرارة و يبرّد الجوف و يذهب بالحُمّى . وفي الحديث : أنّ التفّاح يورث النسيان وذلك لأنه يولّد في المعدة لزوجة .

عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، [عن جدّه] عليهم السلام قال : إنّا أهل بيت لا نتداوى إلّا بإفاضة الماء البارد للمحُمّى وأكل التفّاح . وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : كلوا التفّاح على الرّيق ، فإنّه يصوح المعدة [٣] .

عن الرضا عليه السلام قال : التفّاح نافعٌ من خصال : من السحر والسمّ واللمم [٤]

---

(١) خل [وعنه عليه السلام] . (٢) الاس : شجر معروف ، قيل يعرف بالريحان .

(٣) يصوح - بالصاد و الحاء المهملتين - : يجفف . وفي بعض النسخ [نضوح] و هو ضرب من الطيب تفوح رائحته . وقد يرد النضح بمعنى الغسل و الازاله أيضا أى يغسلها و ينظفها أو يطيبها . وفي بعضها [نضوج] - بالجيم - من النضج بمعنى الطبخ ولعله تصحيف .

(٤) اللمم : طرف من الجنون يلم بالانسان .

و[م]مّما يعرض من الأمراض والبلغم العارض وليس من شيء أسرع منفعة منه.

عن زياد القندي قال: دخلت المدينة و معي أخي سيف، فأصاب الناس رعاف شديد؛ كان الرجل يرعف يومين و يموت، فرجعت إلى منزلي فإذا سيف في الرعاف وهو يرعف رعافاً شديداً، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يازياد أطعم سيفاً التفّاح، فأطعمته فبرىء[1].

(في التين)

عن أبي ذرّ رحمه الله قال: أُهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم طبق عليه تين، فقال لأصحابه: كلوا، فلو قلت: فاكهة نزلت من الجنّة لقلت: هذه؛ لأنّها فاكهة بلا عَجم، فكلوها؛ فإنّها تقطع البواسير وتنفع من النقرس[2].

وعن الرضا عليه السلام قال: التين يذهب بالبخر[3] و يشدّ العظم ويذهب بالدّاء حتّى لايحتاج معه إلى دواء.

وفي الحديث: من أراد أن يرقّ قلبه فليد من من أكل البَلس وهو التين.

عن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلوا التين الرَطب واليابس، فإنّه يزيد في الجماع ويقطع البواسير وينفع من النقرس والإبردة[4].

(في العنب)

عن الصادق عليه السلام قال: إن نوحاً شكا إلى الله الغمّ، فأوحى الله إليه: كُل العِنَب الأسود، فإنّه يذهب بالغمّ.

وعنه عليه السلام قال: شكا نبيٌّ من الأنبياء إلى الله عزّ وجلّ الغمّ، فأوحى الله إليه أن يأكل العنب.

وعنه عليه السلام قال: شيئان يؤكلان باليدين: العنب والرمّان.

---

(١) الرعاف - بالضم -: خروج الدم من الانف وسيلانه.

(٢) العجم - بالتحريك -: كل ماكان في جوف مأكول كنوى التمر وغيره. والنقرس - بالكسر - ورم يحدث في مفاصل القدم وإبهامها.

(٣) البخر - بالتحريك -: الريح المنتن في الفم.

(٤) الابردة - بالكسر -: علة معروفة من غلبة الرطوبة وهي برد في الجوف.

من الفردوس ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خير طعامكم الخبز. وخير فاكهتكم العنب .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : خلقت النخلة والرمّان والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام .

من صحيفة الرضا ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كلوا العنب حبّة حبّة فإنّه أهنأ وأمرأ . وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ربيع أمّتي العنب والبطّيخ .

عن عليّ بن موسى ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه كان يأكل العنب بالخُبز .

وبهذا الاسناد ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : العنب أدم وفاكهة و طعامٌ و حلواء .

وقال الرضا عليه السلام : كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنب ، فأتته جارية له بعنقود عنب فوضعته بين يديه ، فجاء سائلٌ ، فأمر به فدفع إليه ، فوشى غلامه بذلك إلى أمّ ولده [١] ، فأمرته فاشتراه من السائل ، ثمّ أتته به فوضعته بين يديه ، فجاء سائل فسأل ، فأمر به فدفع إليه ، ففعلت ذلك ثلاثاً ، فلمّا كانت الرابعة أكله .

(في الكمثرى)

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الكمّثرى يجلو القلب ويسكّن أوجاع الجوف بإذن الله تعالى .

عن الصادق عليه السلام قال : الكمّثرى يدبغ المعدة ويقويّها هو والسفرجل [٢] .

(في الاجاص)

عن زياد القندي قال : دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه تور فيه إجّاص أسود في إبّانه [٣] ، فقال : إنّه هاجت بي حرارة وأرى الإجّاص يطفيء الحرارة ويسكّن الصفراء .

---

(١) الوشاية : السعاية . (٢) الكمثرى - بالضم فالتشديد - . والاجاص - بالكسر فالتشديد - . والسفرجل : كلها أنواع من جنس واحد . ويدبغ المعدة أي يليّنها .

(٣) التور - بالفتح - : إناء صغير ، يشرب منه . وإبانه - بالكسر فالتشديد - أي في حينه وأوانه .

و أنّ اليابس يسكّن الدّم [ويسكّن الدّاء الدّويّ] وهو للدّاء دواءٌ بإذن الله عزّ وجلّ[١].

(في الزبيب)

عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أكل كلّ يوم على الرّيق إحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتلّ إلاّ علّة الموت[٢].

و عن عليّ عليه السلام قال : من أكل إحدى و عشرين زبيبة حمراء لم ير في جسده شيئاً يكرهه .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الزبيب يشدّ القلب ويذهب بالمرض ويطفيء الحرارة ويطيب النفس .

من إملاء الشيخ أبي جعفر الطوسي في رواية : يذهب بالغمّ ويطيب النفس.

عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : عليكم بالزبيب، فإنّه يطفيء المرّة ويأكل البلغم ويصحّ الجسم ويحسّن الخلق ويشدّ العصب ويذهب بالوَصَب[٣].

(في العناب)

عن عليّ عليه السلام قال : العُنّاب يذهب بالحمّى .

عن أبي الحصين قال : كانت عيني قد ابيضّت ولم أكن أبصر بها شيئاً ، فرأيت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام في المنام ، فقلت : ياسيّدي عيني قد آلت إلى ماترى[٤] فقال : خذ العُنّاب فدقّه واكتحل به ، فأخذته ودقّقته بنواه و كحلتها به فانجلت عن عيني الظلمة و نظرت أنا إليها فإذا هي صحيحة .

وقال الصادق عليه السلام : فضل العُنّاب على الفاكهة كفضلنا على الناس .

(في الغبيراء)

عن صحيفة الرضا ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : حدّثني أبي عليّ بن الحسين

---

(١) الدوى : المريض .

(٢) الزبيب : ماجفف من العنب اوالتين والظاهر أن المراد به هنا الاول .

(٣) الوصب ـ بالتحريك ـ : المرض ونحول الجسم . وأيضاً : التعب والفتور في البدن . وفي بعض نسخ الحديث [النصب] بدل [الوصب] .

(٤) خ ل [قد أصاب إلى ماترى] .

عليهما السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو محموم ، فأمره أن يأكل الغبيراء [١] .

عن ابن بكير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول في الغبيراء : إنّ لحمه ينبت اللّحم . و عظمه ينبت العظم . وجلده ينبت الجلد . ومع ذلك فإنّه يسخّن الكليتين ويدبغ المعدة و أمان من البواسير والتقطير [٢] ويقوّي الساقين ويقمع عرق الجذام بإذن الله تعالى .

﴿ الفصل الحادى عشر ﴾

(فى البقول)

في الحديث : خضّروا موائدكم بالبقل ، فإنّه مطردة للشيطان مع التسمية . و في رواية : زيّنوا موائدكم .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لكلّ شيء حلية وحلية الخوان البقل [٣] .

عن أحمد بن هارون قال : دخلت على الرضا عليه السلام فدعا بالمائدة ، فلم يكن عليها بقل فأمسك يده ، ثمّ قال : يا غلام أما علمت أنّي لا آكل على مائدة ليس عليها خضراء فأت بها [٤] ، قال : فذهب وأتى بالبقل ، فمدّ يده فأكل و أكلت معه .

(فى الدباء)

عن الصادق عليه السلام قال : الدبّاء يزيد في الدماغ [٥] .

عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كلوا اليقطين ، فلو علم الله أنّ شجرة أخفّ من هذه لأنبتها على أخي يونس عليه السلام . إذا اتّخذ أحدكم مرقاً فليكثر فيه من الدبّاء ، فإنّه يزيد في الدماغ وفي العقل .

---

(١) الغبيراء - بالضم فالفتح ممدوداً - : ثمرة تشبه العناب ، يقال بالفارسية «سنجد» .

(٢) لعل المراد به السلس و هو عدم استمساك البول وسيلانه قطرة قطرة . ويقمع أي يقهره ويذلله .

(٣) خ ل [البقول] .

(٤) خ ل [إئت بالخضرة] .

(٥) الدباء - بالضم والمد مشددة وقد تفتح - : القرع وهو نوع من اليقطين ، يقال بالفارسية «كدو» . وهو ذو أنواع وأقسام .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أكل الدبّاء بالعدس رقّ قلبه عند ذكر الله عزّ وجلّ وزاد في جماعه .

من صحيفة الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا طبختم فأكثروا القرع ، فإنّه يسرّ القلب الحزين .

عن أنس قال : إنّ خيّاطاً [١] دعا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه بطعام قد جعل فيه قرعاً بإهالة ، قال : أنس : فرأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يأكل القرع يتتبّعه [٢] من حوالي الصحفة ، قال أنس : فما زال يعجبني القرع منذ رأيته يعجبه صلى الله عليه وآله وسلم . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الدبّاء ويلتقطه من الصحفة . وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في دعوة فقدّموا إليه قرعاً ، فكان يتتبّع آثار القرع ليأكله .

(في الهندباء)

عن الصادق عليه السلام قال : من بات وفي جوفه سبع ورقات هندباء أمن من القولنج [في] ليلته تلك [٣] .

وعنه عليه السلام قال : من أحبّ أن يكثر ماله وولده فليكثر من أكل الهندباء ، فما من صباح إلاّ و يقطر عليه قطرة من الجنّة ، فإذا أكلتموه فلا تنفضوه وكان أبي ينهانا أن ننفضه [٤] .

وعنه عليه السلام قال : من أكل من الهندباء كتب من الآمنين يومه ذلك وليلته .

---

(١) في بعض نسخ الحديث [إن حناطاً] . الاهالة : كل شيء من الادهان ممايؤتدم به . وقيل هو ما اذيب من الالية والشحم . وقيل الدسم الجامد .

(٢) تتبع الامر : طلبه وبحث عنه ملياً . ـ وتتبع أحواله : تطلبها شيئاً بعد شيء في مهلة و مدققاً . الصحفة : مايوضع عليه الاكل . وأيضاً : هي قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة .

(٣) الهندباء ـ بالكسر فالقصر أو المد ـ : بقل معروف يؤكل ، معتدل نافع للمعدة والكبد و الطحال أكلا وللسعة العقرب ضماداً باصوله .

(٤) نفض الثوب : حركه ليزول عنه الغبار و نحوه . ـ الشجرة : حركها ليسقط ما عليها . ـ الورق من الشجر : أسقطه . و نفض وأنفض القوم : ذهب وفني زادهم أو أموالهم ، لعل المراد أنكم إذا أكلتموه تراقبوا من أن لا يسقط منه شيئاً ، ولا تحركوه لئلا يسقط منه شيئاً .

وعنه عليه السلام قال : الهندباء شفاء من ألف داء . وما من داء في جوف الإنسان إلّا قمعه الهندباء .

عنه قال من أكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الصلاة دخل الجنّة .

عن الرضا عليه السلام قال : الهندباء شفاء من ألف داء وما من داء في جوف الانسان إلا قمعه الهندباء . ودعا به يوماً لبعض الحشم [١] وقد كان تأخذه الحمّى والصداع ، فأمر بأن يدقّ ويضمد [٢] على قرطاس ويصبّ عليه دهن بنفسج ويوضع على رأسه وقال : أما إنّه يقمع الحمّى ويذهب بالصّداع .

عن السيّاري [٣] يرفعه ، قال : عليك بالهندباء ، فإنّه يزيد في الماء ويحسّن الولد وهو حارّ ليّن ، يزيد في الولد الذكور .

في كتاب الفردوس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أكل الهندباء ونام عليه لم يؤثر فيه سمّ ولا سحر ولم يقربه شيء من الدّواب حيّة ولا عقرب .

عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الهندباء من الجنّة . والهندبة تذهب بالسّمع والبصر .

(في الكراث)

عن الباقر عليه السلام قال : إنّا لنأكل الثوم والبصل والكرّاث [٤] .

عن موسى بن بكر قال اشتكى غلام لأبي الحسن عليه السلام ، فقال : أين هو ؟ فقلنا به طُحال [٥] ، فقال : أطعموه الكرّاث ثلاثة أيّام ، فأطعمناه فعقد [٦] الدم ثمّ برىء .

---

(١) حشم الرجل : خدمه وأهله .

(٢) ح ل [ويصير] .

(٣) هو أبو عبدالله أحمد بن محمد بن سيار الكاتب البصري ، كان من كتاب آل طاهر في زمن العسكري عليه السلام وكان من رجاله . ويعرف بالسياري نسبة إلى جده وله كتب .

(٤) الثوم : نبات تتولد فصومه في الارض وله رائحة قوية ، يقال بالفارسية : «سير» . البصل : نبات معروف ويقال بالفارسية : «پياز» . الكراث - بالضم والفتح فالتشديد - : بقل معروف وله رائحة وكان ذو أنواع .

(٥) الطحال - بالضم - : داء يصيب الطحال بالكسر .

(٦) خ ل [فقعه] .

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يأكل الكرّاث بالملح الجريش[١].

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لكلّ شيء سيّد والكرّاث سيّد البقول.

عن الباقر عليه السلام قال: في الكرّاث أربع خصال: يطرد الريح و يطيب النكهة و يقطع البواسير وهو أمان من الجذام لمن أدمن.

عن موسى بن بكر قال: أتيت إلى أبي الحسن عليه السلام، فقال لي: أراك مُصفّراً[٢] كُل الكراث، فأكلته فبرئت.

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: فضل الكرّاث على سائر البقول كفضل الخبز على سائر الأشياء.

(في الباذروج)

عن الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه الباذروج[٢].

عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحوك وهو الباذروج[٣]، فقال: بقلتي و بقلة الأنبياء من قبلي وإنّي لأحبّها و آكلها وإني أنظر شجرتها نابتة في الجنّة.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الحوك.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحوك بقلة الأنبياء. أما إنّ فيه ثمان خصال: يمرىء الطعام. ويفتح السدد[٤] ويطيب النكهة ويشهّي الطعام ويستهل الدم[٥] وهو أمان من الجذام وإذا استقرّت في جوف الإنسان قمع الدّاء كلّه، ثمّ قال: إنّه يزين به أهل الجنّة موائدهم.

---

(١) الجريش: الذى لم ينعم دقه. وملح جريش: لم يطيب.

(٢) خ ل [مصفاراً].

(٣) الباذروج - بفتح الذال المعجمة: نبت معروف يؤكل، يقوى القلب والمشهور أنه الريحان الجبلي وهو شبيه بالريحان البستاني إلا أن ورقه أعرض. والحوك - بالفتح -: نبات كالحبق وهو بالتحريك -: نبات طيب الرائحة.

(٤) في بعض نسخ الحديث [يفتح السداد] وقد مضى معناه ص ١٩٠. ويحتمل أن يكون من السدة وهو إنسداد في المعدة والامعاء من فضولات الطعام.

(٥) خ ل [ويسل الدم].

و قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : الحوك بقلة طيّبة كأنّي أراها نابتة في الجنّة والجرجير [١] بقلة خبيثة كأنّي رآها ثابتة في النار.

و قال صلى الله عليه وآله وسلم : من أكل بقلة الباذروج أمر الله عزّ وجلّ الملائكة يكتبون له الحسنات حتّى يصبح .

عن أيّوب بن نوح قال : حدّثني من حضر أبا الحسن الأوّل عليه السلام معه على المائدة ، فدعا بالباذروج و قال : إنّي أُحبّ أن أستفتح به الطعام ، فإنّه يفتح السدد ويشهّي الطعام ويذهب بالسلّ . وما أُبالي إذا افتتحت به بما أكلت بعده من الطعام ، فإنّي لا أخاف داء ولاغائلة ، قال : فلمّا فرغنا من الغذاء دعا به ، فرأيته يتتبّع ورقه من المائدة و يأكله و يناولني ويقول : اختم به طعامك ، فإنّه يمرىء ما قبله ويشهّي ما بعده ويذهب بالثقل و يطيب الجشاء والنكهة [٢] .

(في الفرفخ)

عن الصادق عليه السلام قال : لاينبت على وجه الأرض بقلة أنفع ولا أشرف من الفرفخ وهي بقلة فاطمة عليها السلام [٣] .

وعنه عليه السلام قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بالفرفخ ، فإنّه إن كان شيء يزيد في العقل فهي .

(في الجرجير)

عن الصادق عليه السلام قال : من أكل الجرجير بالليل ضرب عليه عرق الجذام من أنفه .

وعنه عليه السلام قال : أكل الجرجير بالليل يورث البرص .

(في الكرفس)

عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام في أشياء

---

(١) الجرجير : بقلة معروفة تنبت على الماء وتؤكل .

(٢) الجشاء - بالضم - : ريح مع الصوت يخرج من الفم عند الشبع . والنكهة : ريح الفم .

(٣) الفرفخ : معرب پربهن : الرجلة وهي بقلة الحمقاء ، لانها لاتنبت إلا بالمسيل . وروي أن فاطمة عليها السلام كانت تحب هذه البقلة فنسبت إليها وقيل : « بقلة الزهراء » ، كما قالوا : « شقائق النعمان » .

وصّاه بها : كُل الكرفس ، فإنّها بقلة إلياس ويوشع بن نون عليهما السلام [١].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الكرفس بقلة الأنبياء . ويذكر أنّ طعام الخضر و إلياس الكرفس والكمأة [٢].

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : العجوة من الجنّة [٣]، فيها شفاء من السمّ والكمأة من المنّ [٤] وماءها شفاء للعين .

(في السداب)

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : السداب جيّد لوجع الأذن [٥].

عن الرضا عليه السلام قال : السداب يزيد في العقل غير أنّه ينشر هاء الظهر [٦].

في كتاب الفردوس ، عن عائشة ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أكل السداب ونام عليه نام آمنا من الدبيلة وذات الجنب [٧].

(في السلق)

قال الرضا عليه السلام : عليكم بالسِلق ، فإنّه ينبت على شاطىء [نهر في] الفردوس . وفيه شفاء من كلّ داء [٨] وهو يشدّ العصب ويطفي ء حرارة الدم ويغلظ العظام . ولولا أنّ [٨]

---

(١) الكرفس - بفتحتين - : بقل معروف يؤكل ، عظيم المنافع ، مدر ، محلل للرياح و النفخ، منقى للكلى والكبد والمثانة ؛ مفتح سددها ، مقوللباه .

(٢) الكم ؛ والكما والكمأة : نبات أبيض يميل إلى الغبرة مثل الشحم ، يوجد في الربيع في الارض وهو أصل مستدير لاساق له ولاعرق . ويقال أيضاً «شحم الارض» وبالفارسي «قارچ» .

(٣) قدمضى معنى العجوة في ص ١٩١ .

(٤) أي من المن الذي ينزل على بني إسرائيل . وقيل : «ليس هو المنزل على بني إسرائيل فانه شيء كان يسقط عليهم» .

(٥) السداب - بالفتح والمشهور أنه بالذال - : الفيجن وهو نبات ورقه كالصعتر ورائحته كريهة .

(٦) ينشر اى يصب . وفي بعض النسخ [ينتر] أي يجذب ويخلس . وفي بعضها [ينشر] .

(٧) الدبيلة - كجهينة - : الطاعون أوخراج ودمل يظهر في الجوف . و ذات الجنب : علة صعبة وهي التهاب غلاف الرئة وورم يعرض للحجاب الاضلاع داخل جنبه فيحدث منه سعال وحمى . وبعض، فسر ذات الجنب بالدبيلة والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل و قلما يسلم صاحبها .

(٨) خ ل [من الادواء] . وقد تقدم معنى السلق في ص ١٨٢ .

تمسه أيد خاطئة لكانت الورقة تستر رجلاً، قال رجل: فقلت: جعلت فداك كان أحب البقول إليّ، قال: فأحمد الله على معرفتك.

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: أكل السلق يؤمن من الجذام.

وعنه عليه السلام قال: إنّ الله تعالى رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق ورميهم العروق (١).

وعن الرضا عليه السلام قال: أطعموا مرضاكم السلق، فإنّ فيه شفاء ولاداء فيه ولاغائلة ويهدأ نوم المريض (٢).

وعنه عليه السلام قال: السلق يقمع عرق الجذام. ومادخل جوف المبرسم (٣) مثل ورق السلق.

وعنه عليه السلام أيضاً قال: لاتخلون جوفك من الطعام. وأقلّ من شرب الماء. ولاتجامع إلّا من شَبَق (٤). ونعم البقلة السلق.

(في الشلجم)

عن الصادق عليه السلام قال: عليكم بالشلجم فكلوه واغذوه واكتموه إلّا عن أهله، فما من أحد إلّا وبه عرق الجذام فأذيبوه بأكله (٥).

(في الفجل)

من كتاب الفردوس، عن ابن مسعود قال: قال صلى الله عليه وآله: إذا أكلتم الفُجل وأردتم أن لايوجد له ريح فاذكروني عند أوّل قضمة (٦).

---

(١) خل [وقلعهم العروق].

(٢) هدأ يهدأ - كمنع يمنع - هدأ وهدوءاً أي سكن.

(٣) المبرسم: الذي اصيب بالبرسام - وهو بالكسر -: التهاب في الحجاب الذي بين الكبد والقلب.

(٤) الشبق - بالتحريك -: اشتداد الشهوة وشدة الميل إلى الجماع.

(٥) الشلجم والسلجم -: اللفت وهو نبات معروف يؤكل، يقال بالفارسي «شلغم».

(٦) الفجل - بالضم -: اترومة مغروفة تؤكل وهو ذو انواع، واحدته فجلة.

عن الرّوضة ، عن حنان بن سدير قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام على المائدة فناولني فُجلة و قال لي : يا حنان كُل الفُجلة ، فإنّ فيه ثلاث خصال : ورقه يطرد الرّياح ولبّه يسهّل البول وأصوله تقطع البلغم .

من املاء الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الفجل أصله يقطع البلغم ويهضّم الطعام وورقه يحدر البول [١] .

(في الثوم)

عن الباقر عليه السلام قال : إنّا لنأكل الثوم والبصل والكرّاث .

وسئل الصادق عليه السلام عن أكل الثوم ؟ قال : لابأس بأكله بالقدر [٢] ولكن إذا كان كذلك فلا يخرج إلى المسجد .

ومن الفردوس ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كُلوا الثوم وتداووا به ، فإنّ فيه شفاء من سبعين داء .

عن عليّ عليه السلام قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ياعليّ كُل الثوم فلولا أنّي اُناجي المَلك لأكلته .

وعنه صلوات الله عليه قال : لايصلح أكل الثوم إلّا مطبوخاً .

(في البصل)

عن الباقر عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : إذا دخلتم بلاداً فكلوا من بصلها ؛ يطرد عنكم وباءها .

عن الصادق عليه السلام أنّه سئل عن أكل البصل ؟ فقال : لابأس به توابلاً في القدر [٣] .

ولابأس أن تتداوى بالثوم ولكن إذا أكلت ذلك فلا تخرج إلى المسجد .

وعنه عليه السلام قال : البصل يذهب بالنّصَب ويشدّ العصب ويزيد في الماء ويزيد

---

(١) حدر الشيء - كضرب - : أنزله .

(٢) خ ل [في القدر] . والمراد طبخه ونضجه .

(٣) التوابل جمع تابل : أبزار الطعام أي ما يطيب به الاكل كالفلفل و غيره . و المراد أنه لابأس بأكله إذا كان طيباً في الطعام .

في الخطا [١] ويذهب بالحُمّى .

وعنه عليه السلام قال : البصل يطيب الفمّ ويشدّ الظهر ويرقّ البشرة .

وقال عليه السلام [٢] : في البصل ثلاث خصال : يطيب النكهة ويشدّ اللّثة ويزيد في الجماع .

(في الخس)

قال الصّادق عليه السلام : عليك بالخسّ، فإنّه يقطع الدمّ [٣].

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كُل الخسّ ، فإنّه يورث النعاس ويهضم الطعام .

(في الباقلى)

من الفردوس ، عن أنس قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : كان طعام عيسى عليه السلام الباقلّى حتّى رفع . ولم يأكل عيسى عليه السلام [غيره حتى رفع ولم يأكل عيسى عليه السلام] شيئًا غيّرته النار.

من الفردوس قال عليه السلام : من أكل فولة بقشرها [٤] أخرج الله عزّ وجلّ منه من الداء مثلها.

عن الرضا عليه السلام قال : الباقلّى يمخّخ الساقين [٥] ويولّد الدم الطريّ . وقال : كلوا الباقلّى بقشره ، فإنّه يدبغ المعدة .

قال الصّادق عليه السلام : كلوا الباقلّى فإنّه يمخّخ الساقين و يزيد فى الدماغ ويولّد الدم الطريّ .

---

(١) الخطا واحدته خطوة بالفتح بمعنى الخطوة - بالضم - وهى ما بين القدمين عند المشى والمراد أنه يقوى فى الحركة والمشى . وربما يقرأ حظا - بالحاء المهملة - : من حظى كل واحد من الزوجين حظوة .

(٢) خ ل [وعنه عليه السلام] .

(٣) الخس - بالفتح فالتشديد - : بقل معروف يؤكل ، يقال بالفارسية «كاهو» . والمراد أنه يبطع الدم أو الامراض الدموية . وفى بعض نسخ الحديث [يصفى الدم] . و فى بعضها [يطفى الدم] .

(٤) الفولة والفول : الباقلاء والباقلى بالمد والقصر ، قيل إذا شددت اللام قصرت وإذا خففت مددت.

(٥) أى يسمن ، يقال أمخت الشاه : سمنت . و الظاهر أن المراد أنه يكثر مخ الساق فيصير سببًا لقوتها .

وقال عليه السلام : الباقلى يذهب [ب]الداء ولاداء فيه .

(في الباذنجان)

قال الصادق عليه السلام : الباذنجان جيّد للمرّة السّوداء .

و قال أبو الحسن الثالث عليه السلام لبعض قهارمته[١] : استكثر [لنا] من الباذنجان ، فإنّه حارّ في وقت الحرارة و بارد في وقت البرودة ، معتدل في الأوقات كلّها ، جيّد على كلّ حال .

و قال الصّادق عليه السلام : عليكم بالباذنجان البورانيّ فهو شفاء يؤمن من البرص . و كذا المقليّ بالزيت[٢] .

من الفردوس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كلوا الباذنجان ، فإنّها شجرة رأيتها في جنّة المأوى ، شهدت لله بالحقّ ولي بالنّبوة ولعلّي بالولاية ، فمن أكلها على أنّها داء كانت داء . ومن أكلها على أنّها دواء كانت دواء .

عن أنس قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : كلوا الباذنجان و أكثروا منها ، فإنّها أوّل شجرة آمنت بالله عزّ وجلّ .

عن الصّادق عليه السلام قال : أكثروا من الباذنجان عند جذاذ النخل[٣] ، فإنّه شفاء من كلّ داء ويزيد في بهاء الوجه ويليّن العروق ويزيد في ماء الصلب .

عن الصادق عليه السلام قال : روي أنّه كان بين يدي عليّ بن الحسين عليهما السلام باذنجان مقلوّ بالزيت وعينه رمدة وهو يأكل منه ، قال الراوي : قلت له : يا ابن رسول الله تأكل من هذا وهو نار ؟![٤] فقال : اسكت ؛ إنّ أبي حدثني ، عن جدّي قال : الباذنجان من شحمة الأرض وهو طيّب في كلّ شيء يقع فيه .

(في الجزر)

عن داود بن فرقد قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و بين يديه جزر ، قال :

---

(١) القهارمة : جمع قهرمان وهو أمين الدخل والخرج أو الوكيل .

(٢) قلى يقلى قلياً الباذنجان : أنضجه في المقلى وهو «مقلى» .

(٣) الجذاذ ـ بالتثليث ـ : ما تكسر من الشيء . والظاهر أن يكون جداداً ـ بالدال ـ : صرام النخل أي حين صرمه و جزه .

(٤) خل [وهو بارد] .

فناولني جزرة[١] وقال : كُل ، فقلت : إنّه ليس لي طوا حن ، فقال : أمالك جارية ؟ قلت : بلى ، قال : مُرها أن تسلقه لك[٢] وكُله ، فإنّه يسخّن الكليتين ويقيم الذّكر .

وقال عليه السلام : الجزر أمان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع .

(في البطيخ)

من الفردوس، عن عليّ [أمير المؤمنين] عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: تفكّهوا بالبطّيخ ، فإنّ ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنّة . وفي رواية أنّه اخرج من الجنّة ، فمن أكل لقمة من البطّيخ كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيّئة ورفع له سبعين ألف درجة .

عن الكاظم عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل البطّيخ بالسكّر ويأكله بالرطب .

وقال الصادق عليه السلام[٣]: أكل البطّيخ على الرّيق يورث الفالج .

وقال أمير المومنين عليه السلام[٤] : البطّيخ شحمة الأرض لاداء ولاغائلة فيه . وقال عليه السلام : فيه عشر خصال : طعام وشراب وفاكهة وريحان وأُدم وحلواء واشنان[٥] وخطميّ وبقل ودواء .

عن الروضة [وفي رواية] ، عن الصّادق عليه السلام قال : كلوا البطّيخ ، فإنّ فيه عشر خصال مجتمعة : وهو شحمة الأرض لا داء فيه ولا غائلة و هوطعام و شراب وفاكهة و ريحان وهو اشنان وأُدم ويزيد في الباه ويغسّل المثانة ويدرّ البول . وفي حديث آخر : يذيب الحصى في المثانة

للرضا صلوات الله عليه

أهدت لنا الأيّام بطّيخة ✡ من حلل الأرض و دار السلام

---

(١) الجزر - بفتح الجيم وكسرها وفتح الزاى - : اورومة تؤكل . و بالفارسية «هويج» ذوأنواع .

(٢) سلقه : أغلاه بالنار وطبخه بالماء . وفي بعض النسخ [فلتسلقه] .

(٣) خ ل [وعن الصادق عليه السلام] .

(٤) خ ل [وعن أمير المومنين عليه السلام] .

(٥) الاشنان - بالضم والكسر - : ما تغسل به الايدى و المراد أنه يغسل البطن . و الخطمى - بكسر الخاء وفتحها لغة - : نبات ورقه معروف يغسل به الرأس .

تجمع أوصافاً عظاماً و قد ✡ عددّتها موصوفة بالنظام
كذاك قال المصطفى المجتبى ✡ محمد جدي عليه السلام
ماء و حلواء و ريحانة ✡ فاكهة حُرض[1] طعام إدام
تنقي المثانة و تصفي الوجوه ✡ تطيّب النكهة عشر تمام

وعن الرضا عليه السلام قال : البطّيخ على الرّيق يورث الفالج . وفي رواية : القولنج .

(في القثاء)

عن الصّادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل القثّاء بالملح . و قال : إذا أكلتم القثّاء فكلوه من أسفله ، فإنّه أعظم للبركة .

(في الشونيز)

[عن سعد قال :] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ هذه الحبّة السوداء فيها شفاء من كلّ داء إلّا السّام ، قلت: وما السام ؟ [فـ]قال : الموت ، قلت : وما الحبّة السوداء ؟ قال : الشونيز[2] ، قلت: وكيف أصنع ؟ قال : تأخذ إحدى وعشرين حبّة فتجعلها في خرقة فتنقعها في الماء ليلة ، فإذا أصبحت قطّرت في المنخر الأيمن قطرة وفي الأيسر قطرة ، فإذا كان اليوم الثّاني قطّرت في الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة ، فإذا كان اليوم الثالث قطّرت في الأيمن قطرة و في الأيسر قطرتين تخالف بينهما ثلاثة أيّام ، قال سعد : وتجدّد الحبّ[3] في كلّ يوم .

عن الصّادق عليه السلام قال : الحبّة السّوداء شفاء من كلّ داء و هي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقيل له : إنّ الناس يزعمون أنّها الحرمل، قال : لا ؛ هي الشونيز، فلو أتيت أصحابه ، فقلت : أخرجوا إليّ حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخرجوا إليّ الشونيز[4] .

عن محمد بن ذريح قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّي أجد في بطني وجعاً وقراقر ؟ فقال عليه السلام : ما يمنعك من الشونيز ؟ ففيه شفاء من كلّ داء .

---

(١) الحرض ـ بالضم ـ : الاشنان .
(٢) فيه لغات : الشونيز والشينيز والشهنيز .
(٣) خل [يجدد الحبّ] .
(٤) خل [لا خرجوا الشونيز] .

عن المفضل [١] قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام : إنّي ألقى من البول شدّة ؟ فقال : خذ من الشونيز في آخر اللّيل .

وعنه عليه السلام قال : إنّ في الشونيز شفاءٌ من كلّ داء ، فأنا آخذه للحُمّى والصُدّاع والرمد ولوجع البطن ولكلّ مايعرض لي من الأوجاع فيشفيني الله عزّ وجلّ به [٢] .

(في الحرمل)

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ماأنبت الحرمل [٣] شجرة ولا ورقة ولازهرة إلّا [و] ملك موكّل بها حتّى تصل إلى من تصل إليه أو تصير حطاماً وإنّ في أصلها وفرعها نُشرة وفي حبّها شفاء من اثنين وسبعين داء .

عن محمّد بن الحكم قال : شكا نبيّ إلى الله عزّ وجلّ جبن أُمّته ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : مُرْ أُمّتك بأكل الحرمل . وفي رواية : مرهم فليسفّوا الحرمل ، فإنّه يزيد الرّجل شجاعة [٤] .

سئل الصادق عليه السلام عن الحرمل واللّبان ؟ فقال عليه السلام : أمّا الحرمل فإنّه ماتغلغل له عرق في الأرض [٥] ولا ارتفع له فرع في السّماء إلّا وكّل الله عزّ وجلّ به ملكاً حتّى يصير حطاما أو يصير إلى ماصار إليه ، فإنّ الشّيطان [٦] ليتنكّب سبعين داراً دون الدّار الّتي فيها الحرمل وهو شفاء من سبعين داء ؛ أهونها الجذام فلايفوتنّكم . [قال عليه السلام :] وأمّا اللّبان فهو مختار الأنبياء عليهم السّلام [من قبلي] ربه كانت تستعين مريم عليها السلام . وليس دخان يصعد إلى السّماء أسرع منه وهي مطردة الشّياطين ومدفعة للعاهة فلايفوتنّكم .

---

(١) خ ل [عن الفضل] والصحيح كما في أكثر النسخ [عن المفضل] .

(٢) خ ل [ليشفيني الله عزوجل به] .

(٣) الحرمل : نبات له حب كالسمسم . النشرة - بضم فسكون ففتح - في اللغة : هي حرز أو رقية يعالج بها المجنون و المريض ، سميت نشرة لانها ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذي يكشف ويزال .

(٤) سف الماء - من باب نصر - : أكثر من شربه ولم يرو . - وسف السويق - من باب منع - : أخذه غير ملتوت .

(٥) الغلغل - بالفتح - : عرق الشجر إذا أمعن في الارض . وتغلغل : دخل عرق الشجر في الارض. وفي بعض النسخ [تقلقل] أي تحركت واضطربت والصحيح الاول .

(٦) خ ل [وإن الشيطان] . التنكب : التجنب والاجتناب .

﴿الفصل الثانى عشر﴾

﴿(فى الحبوب [ومايتبعها])﴾

(فى الماش)

سأل بعض أصحاب الرضا عنه عليه السلام [١] عن البهق [٢] ؟ قال : فأمرني أن أطبخ الماش وأتحسّاه وأجعله طعامي ، ففعلت أيّاماً ، فعوفيت .

وعنه عليه السلام أيضاً قال : خذ الماش الرطب في أيّامه ودقّه مع ورقه واعصر الماء واشربه على الرّيق واطله على البهق [٣] ، [قال :] ففعلت ، فعوفيت .

(فى الحلبة)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بالحلبة ولو تعلم أُمّتي مالها في الحلبة لتداووا بها ولو بوزنها ذهباً [٤] .

(فى النانخواه)

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أنّه دعا بالها ضوم [٥] والسعتر والحبّة السوداء فكان يستفّها إذا أكل البياض وطعاماً له غائلة . وكان يجعله مع الملح الجريش ويفتتح به الطّعام . ويقول : ما أُبالي إذا تغاديته ما أكلت من شيء [٦] . ويقول : هو يقوّي المعدة ويقطع البلغم وهو أمان من اللّقوة [٧] .

---

(١) خ ل [سأل بعض أصحابنا الرضا عليه السلام] .

(٢) البهق - بالتحريك - : بياض فى الجسد لامن برص . أتحساه أى أشربه شيئاً بعد شيء . والحسوة - بالفتح - : الجرعة . (٣) أى والطخه عليه .

(٤) الحلبة - بالضم - : نبت له حب أصفر يؤكل .

(٥) النانخواه : حبة معروفة يقال لها بالفارسية زينيان أوزيره . والهاضوم : الذى يقال له : الجوارش و هو نوع من الحلاوات لانه يهضم الطعام . وأيضاً كل ما يساعد على الهضم . والسعتر والصعتر : نبات طيب الرائحة ، زهره أبيض إلى الغبرة وهو معروف بالعراق . ويستفها أى يجعلها غير ملتوت . وفى بعض النسخ [فكان يستفه] وفى بعضها [ويجعلها سفوفاً ويستفه] والبياض : اللبن . والجريش : ملح غير ناعم .

(٦) تغدى : أكل أول النهار . وغادى الرجل : باكره .

(٧) اللقوة - بالفتح - : داء يصيب الوجه يميله ويعوجه .

(في الحمص)

عن الصادق عليه السلام أنّه ذكر عنده الحمّص ، [فـ]قال : هو جيّد لوجع الظّهر [١] .

(في العدس)

عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس في مُصلّاه إذ جاءه عبدالله بن التيّهان ، فقال له : يارسول الله [٢] إنّي لأجلس إليك كثيراً وأسمع منك كثيراً فما يرقّ قلبي ولا تسرع دمعتي ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا ابن التيّهان عليك بالعدس وكُله ، فإنّه يرقّ القلب ويسرع الدمعة [٣] [ويذهب الكبرياء وهو طعام الأبرار] وقد بارك فيه سبعون نبيّاً .

من الفردوس قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : شكا نبيٌّ من الأنبياء إلى الله عزّ وجلّ قساوة قلوب قومه ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه وهو في مُصلّاه : أن مُر قومك أن يأكلوا العدس، فإنّه يرقّ القلب ويدمع العين ويذهب الكبرياء وهو طعام الأبرار .

من صحيفة الرضا عليه السلام عنه ، عن آبائه عليهم السلام أنّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بالعدس ، فإنّه مبارك مقدّس . وإنّه يرقّ القلب ويكثر الدمعة . وإنّه قد بارك فيه سبعون نبيّاً آخرهم عيسى ابن مريم عليهما السلام .

(في السنا)

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بالسّنا فتداووا به فلو دفع الموت شيء دفعه السنا [٤] .

وعنه عليه السلام قال : لو علم النّاس ما في السنا لقابلوا كلّ مثقال منه بمثقالين من ذهب [٥] ، أما ؛ إنّه أمانٌ من البهق والبرص والجذام والجنون والفالج واللّقوة . ويؤخذ مع الزبيب الأحمر الّذي لا نوى له ويجعل معه هليلج كابليّ وأصفر وأسود [٦] ؛ أجزاء

---

(١) الحمّص - كحلز وقنّب - : حب معروف يؤكل .

(٢) خ ل [وقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :] .

(٣) خ ل [ويدمع العين] .

(٤) السنا - بالفتح فالقصر وبعض يرويه بالمد - : نبات كالحناء ؛ حبه عريض .

(٥) خ ل [لبلغوا كل مثقال منه مثقالين ذهباً] .

(٦) الهليلج والهليلجة : ثمر ذو أنواع ، منه أصفر ومنه أسود ومنه كابلي وله نفع .

سواء ، يؤخذ على الرّيق مقدار ثلاثة دراهم وإذا أويت إلى فراشك مثله. وهو سيّد الأدوية.

(في بزر القطونا)

عن الصادق عليه السلام قال : مَن حُـمّ[١] فشرب في تلك اللّيلة وزن درهمين من بزر القطونا أو ثلاثة أمن من البرسام في تلك اللّيلة .

﴿ الفصل الثالث عشر ﴾

﴿(في نوادر الاطعمة وغيرها)﴾

(في الجبن والجوز)

قال الصادق عليه السلام : الجبن والجوز في كلّ واحد منهما شفاء وإذا افترقا كان في كلّ واحد منهما داء .

وعنه عليه السلام قال : الجبن يهضم ماقبله ويشهّي مابعده[٢] .

وعنه عليه السلام قال : أكل الجوز في شدّة الحرّ يهيّج القروح في الجسد . وأكله في الشّتاء يسخّن الكليتين ويدفع البرد .

(في الملح)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وصيّته لعليّ عليه السلام : ياعليّ ابدأ بالملح واختم بالملح ، فإنّ [في] الملح شفاء من سبعين داء ؛ منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الأضراس ووجع البطن .

عن الصادق عليه السلام قال : من ذرّ على أوّل لقمة[٣] من طعامه الملح ذهب بنمش الوجه[٤] .

---

(١) أى أصابته الحمى . البرسام ـ بالكسر ـ : التهاب فى الحجاب الذى بين القلب والكبد .

(٢) الجبن ـ فيه ثلاث لغات، بالسكون وهى الاجود. وبضمتين وهى الاكثر. وبالتثقيل وهى الاقل. ـ : وهو ما جمد من اللبن .

(٣) ذر الملح : نثره ورشه .

(٤) النمش ـ بالتحريك ـ : نقط بيض وسود تقع فى الجلد تخالف لونه .

سأل الرضا عليه السلام أصحابه : أيّ الإدام أجود ؟ [١] فقال بعضهم : اللّحم . وقال بعضهم : السمن وقال بعضهم [٢] : الزيت ، فقال: لا؛ هو الملح ، خرجنا إلى نزهة لنا [٣] فنسي الغلام الملح فما انتفعنا بشيء حتّى انصرفنا .

من الفردوس ، عن عائشة قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من أكل الملح قبل كلّ شيء وبعد كلّ شيء رفع الله عنه ثلاثمائة وثلاثين نوعاً من البلاء ؛ أهونها الجذام .

(في الخل)

عن أنس قال : قال صلى الله عليه وآله وسلم : من أكل الخلّ قام على رأسه ملكٌ يستغفر له حتّى يفرغ . وقال : الملح من الماعون والماء والبرمة [٤] . ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أُمّ سلمة رضي الله عنها فقدّمت إليه كسراً ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هل عندكم إدام ؟ فقالت : يارسول الله ماعندي إلّا خلّ ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم الإدام الخلّ وما افتقر بيت فيه خلّ .

عن الصادق عليه السلام قال : إنّا نبدأ بالخلّ عندنا كما تبدؤون بالملح عندكم ، فإنّ الخلّ يشدّ العقل .

وعنه عليه السلام قال : نعم الإدام الخلّ ؛ يكسر المرار ويحيي القلب .

وعنه عليه السلام قال : عليك بخلّ الخمر ، فإنّه لايبقي في جوفك دابّة إلّا قتلها .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم الإدام الخلّ ، اللّهم بارك لنا في الخلّ ، فإنّه إدام الأنبياء قبلي .

ومن صحيفة الرضا عليه السلام عنه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : كلوا من خلّ الخمر ما فسد ولا تأكلوا ما أفسدتموه أنتم .

(في المرى (٥))

عن الصادق عليه السلام قال : إنّ يوسف عليه السلام لما كان في السجن شكا إلى الله عزّ وجلّ

---

(١) خ ل [أحرى] . (٢) [فقال بعض] .

(٣) النزهة : مكان الذي فيه الماء والشجر والريف . وبالضم اسم من التنزه بمعنى البعد . وهي مما تضعه الناس في غير موضعه ، يقال : خرجوا ينزهون أي يطلبون الاماكن النزهة .

(٤) الماعون : اسم جامع لكل ما انتفعت به من أشياء البيت ونحوه . والبرمة - بالضم - : القدر من الحجر . ولعل المراد أن الملح أيضاً من لوازم البيت .

(٥) المرى - كدرى - : إدام يؤتدم به كالكامخ .

من أكل الخبز وحده وسأله مايتأدّم به ؟ وكان يكثر عنده الخبز اليابس ، [ف]أمر أن يجعل الخبز اليابس في خابية [١] ويصبّ عليه الماء والملح فصار مُرّيا فجعل يتأدّم به .

(في الزيت)

من صحيفة الرضا عليه السلام عنه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بالزيت ، فإنّه يكشف المرّة و يذهب بالبلغم ويشدّ العصب و يذهب بالاعياء [٢] و يحسّن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغمّ .

وقال عليه السلام : نعم الطّعام الزّيت ؛ يطيب النكهة ويذهب بالبلغم و يصفّي اللّون ويشدّ العصب ويذهب بالوصب ويطفيء الغضب [٣] .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام في وصيّته : ياعليّ كل الزيت وادّهن به ، فإنّه مَن أكل الزيت وادّهن به لم يقربه الشيطان أربعين صباحاً .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كلوا الزيت وادّهنوا به، فإنّه من شجرة مباركة .

وقال عليه السلام : الزيت دهن الأبرار وطعام الأخيار .

(في السعتر والنانخواه والملح والجوز)

عن الصّادق عليه السلام قال : أربعة أشياء تجلو البصر وتنفع ولا تضرّ ، فقيل له [٤] : ماهي ؟ فقال : السعتر والملح والنانخواه والجوز إذا اجتمعن [٥] ، [ف]قيل له : ولأيّ شيء تصلح [٦] هذه الأربعة إذا اجتمعن ؟ [ف]قال : النانخواه والجوز يحرقان البواسير ويطردان الريح ويحسّنان اللّون ويخشّنان المعدة ويسخّنان الكلى . والسعتر والملح يطردان الرياح عن الفؤاد [٧] ويفتحان السّدد ويحرقان البلغم ويدّران الماء ويطيبان النكهة

(١) الخابية - وربما تستعمل الخابئة بالهمزة - : الحب والجرة الضخمة .

(٢) الاعياء : الكل والعجز . ويحتمل أن يكون كما في بعض النسخ [الاعباء] : جمع العبء أي الثقل .

(٣) الوصب - بالتحريك - : الوجع .

(٤) خ ل [و ينفعن ولا يضررن ، فسئل عنهن ؟] .

(٥) خ ل [فقال السعتر والملح إذا اجتمعا . والنانخواه والجوز إذا اجتمعا] . وقد تقدم معنى السعتر فيما مضى .

(٦) خ ل [ولما تصلح] . (٧) خ ل [من الفؤاد] . وقد تقدم معنى السدد في ص ١٩٠ و ٢٠٣ .

ويليّنان المعدة ويذهبان الرياح الخبيثة[١] من الفم ويصلّبان الذكر .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الثُفاء[٢] دواءٌ لكلّ داء ولم يداوالورم والضربان بمثله. (الثفاء : النانخواه . ويقال : الخردل . ويقال : حبّ الرشاد) .

(في السعد)

عن إبراهيم بن نظام قال : أخذني اللصوص وجعلوا في فمي الفالوذج الحارّ[٣] حتّى نضج ، ثمّ حشوه بالثلج بعد ذلك فتخلخلت أسناني و أضراسي ، فرأيت الرضا عليه السلام في النوم فشكوت إليه ذلك ، [ف]قال : استعمل السُعد[٤] فإنّ أسنانك تثبت ، فلمّا حمل إلى خراسان بلغني أنّه مارّ بنا ، فاستقبلته وسلّمت عليه وذكرت له حالي وإنّي رأيته في المنام وأمرني باستعمال السُعد ، فقال : وأنا آمرك به في اليقظة ، فاستعملته فقويّت أسناني وأضراسي كما كانت .

(في الاشنان)

عن الباقر عليه السلام أنّه كان إذا توضّأ بالاشنان أدخله فاه فيطاعمه ، ثمّ يرمي به و قال : الإشنان ردىء يبخّر الفم[٥] ويصفّر اللون ويضعّف الركبتين [وأحبّه] .

(في السويق)

قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام : يولدلنا المولود فيكون فيه الضعف والعلّة ؟ فقال : ما يمنعك[٦] من السويق ؟ فإنّه ينبت اللحم ويشدّ العظم .

من أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : بلّوا جوف المحموم

---

(١) خ ل [بالريح الخبيثة] .

(٢) الثفاء . بالضم فالتخفيف اوالتثقيل - : حب الرشاد وقيل : الخردل ويؤكل في الاضطرار . والرشاد - بالفتح - : نبات حريف الطعم - أي يلذع اللسان عند الطعم - ، مفرض الورق . والضربان: شدة الالم يحصل في الباطن . وهو مصدر من قولهم ضرب الجرح اوالضرس ضربانا : إذا اشتد وجعه وهاج ألمه . وضربان الدهر : حدثاته ونوائبه .

(٣) الفالوذج : ما تعمل من الدقيق والماء والعسل والسمن . وتخلخت أي تحركت وتقلقلت .

(٤) السعد - بالضم - . وسعادى - كحبارى - : طيب معروف وفيه منفعة في إدمال القروح .

(٥) ردىء أي فاسد . ويبخر الفم أي يدخنه ويطيبه .

(٦) خ ل [فمامنعك] . والسويق : الناعم من دقيق الحنطة والشعير وغيرهما . وأيضاً : دقيق مقلو يعمل من الحنطة أو الشعير .

بالسويق [١] و العسل ثلاث مرّات و يحوّل من إناء إلى إناء و يسقي المحموم ، فإنّه يذهب بالحمّى الحارّة . وإنّما عمل بالوحي .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : [من] أفضل سحور الصائم السويق بالتّمر.

وقال الرضا عليه السلام : السويق إذا غسلته سبع مرّات وقلبته من إناء إلى إناء يذهب [هو] بالحمّى وينزل القوّة في الساقين والقدمين .

وقال الصادق عليه السلام : املؤوا جوف المحموم بالسويق ، يغسل سبع مرّات ثمّ يسقى .

وعنه عليه السلام قال : أفضل سحوركم السويق والتّمر .

و [عنه عليه السلام] قال : اسقو صبيانكم السويق في صغرهم ، فإنّ ذلك ينبت اللّحم ويشدّ العظم .

وقال عليه السلام : من شرب السويق أربعين يوماً امتلأت كعبه قوّة [٢] .

(في سويق الشعير)

سأل سيف التمّار [٣] في مريض له أبا عبدالله عليه السلام فقال له : اسقه سويق الشعير ، فإنّه يعافي إن شاءالله تعالى وهو غذاء في جوف المريض ، قال : فما سقيته إلّا مرّة واحدة حتّى عوفي .

(في سويق الجاورس)

عن ابن كثير قال : انطلق بطني ، فأمرني أبوعبدالله عليه السلام أن آخذ سويق الجاورس بماء الكمّون ، ففعلت فأمسك بطني وعوفيت [٤] .

(في سويق التفاح)

عن أحمد بن يزيد قال : كان إذا لسع أحداً من أهل الدّار حيّة أوعقرب

---

(١) خ ل [من السويق] . وفي المحاسن باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «املؤا جوف المحموم من السويق ، يغسل ثلاث مرات...» .

(٢) وفي المحاسن [امتلات كتفاه قوة] .

(٣) هو أبوالحسن سيف بن سليمان التمار الكوفي من أصحاب الامام الصادق (ع) ، ثقة وله كتاب .

(٤) الكمون - بالفتح فالتشديد - : حب معروف من نبات ، منه بستاني ومنه برى . و ابن كثير لعله كنية أبان بن كثير العامري الكوفي وهو ممن روى عن أبي عبدالله عليه السلام . ويحتمل غيره ممن كنى به .

قال :اسقوه سويق التفّاح .

وعن ابن بكير[١] قال: رعفت ، فسئل أبوعبدالله عليه السلام في ذلك ؟ فقال : اسقوه سويق التفّاح ، فانقطع الرعاف .

(في سويق العدس)

عن الصادق عليه السلام قال : سويق العدس يقطع العطش ويقوّي المعدة وفيه شفاء من سبعين داء ويطفيء الحرارة ويبرّد الجوف . وكان إذا سافر لا يفارقه وكان إذا هاج الدم بأحد من حشمه يقول: اشربوه [من] سويق العدس ، فإنّه يسكّن هيجان الدم ويطفيء الحرارة .

عن عليّ بن مهزيار أنّ جارية له أصابها الحيض فكان لا ينقطع عنها [الدّم] حتّى أشرفت على الموت ، فأمر أبو جعفر عليه السلام أن تسقي سويق العدس، فسُقيت فانقطع عنها.

(في اللبن)

عن الحسن عليه السلام قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا شرب اللّبن قال : « اللّهمّ بارك لنا فيه وزدنا منه » . [وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ذاك الأطيبان يعني التمر و اللّبن] . و إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لمّا شرب لبناً يتمضمض وقال : إنّ له لدسماً . وفي رواية قال عليه السلام : إذا شربتم اللّبن [فـ]تمضمضوا ، فإنّ له دسماً .

وعن الصادق عليه السلام قال له رجل : إنّي أكلت لبناً فأضرّني ، قال : ماضرّ شيئاً قطّ ولكنّك أكلت معه غيره فأضرّ بك الّذي أكلته معه فظننت أنّه من اللّبن .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ألبان البقر دواء . وسئل عن بول البقر يشربه الرّجل؟ قال عليه السلام : إن كان محتاجاً يتداوى به فلا بأس[٢]

عن الجعفري[٣] قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : أبوال الإبل خيرٌ من ألبانها و قد جعل الله الشّفاء في ألبانها .

---

(١) هو أبوعلي عبدالله بن بكير بن أعين بن سنس الشيبانى من أصحاب الصادق عليه السلام ، كان من أجلة الفقهاء والعلماء ومن أصحاب الاجماع وكان فطحى المذهب إلاأنه ثقة وله كتاب .

(٢) خل [فليس به بأس] .

(٣) خل [ويجعل] . والجعفرى هو أبوهاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب البغدادى ، ثقة جليل القدر ، عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام وكان من أصحاب الامام الثامن ومن بعده عليهم السلام ويروى عنهم ، توفى سنة ٢٦١ . وكثيراً مايطلق أيضاً على سليمان بن جعفر وكان من أصحاب الامام السابع والثامن عليهما السلام ، ثقة وله كتاب . وإطلاق الجعفرى باعتبار كونه من أولاد الجعفر .

عن يحيى بن عبدالله قال : تغذّيت مع أبي عبدالله عليه السلام فاتي بسكرّجات[١] فأشار بيده نحو واحدة منها وقال : شيراز الاتن[٢] اتّخذناه لعليل عندنا ، فمن شاء فليأكل ومن شاء فليدع . سئل عنه عليه السلام عن شرب أبوال الاتن؟ قال عليه السلام : لابأس.

(في مضغ اللبان)

من الفروس قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أطعموا نساءكم الحوامل اللّبان ، فإنّه يزيد في عقل الصبيّ .

وقال الصادق عليه السلام : مامن بخور يصعد إلى السّماء إلّا اللّبان . ومامن أهل بيت يبخّر فيه[٣] باللّبان إلّا نفى عنهم عفاريت الجنّ .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : مضغ اللّبان يشدّ الأضراس و ينفي البلغم و يقطع ريح الفم .

عن الرضا عليه السلام قال : استكثروا من اللّبان واستفّوه[٤] وامضغوه و أحبّ[ه] ذلك إليّ المضغ ، فإنّه ينزف بلغم المعدة وينظّفها ويشدّ العقل ويمرىء الطعام .

عن الرضا عليه السلام قال : أطعموا حبالا كم اللّبان ، فإن يكن في بطنهنّ غلام خرج ذكيّ القلب عالماً شجاعاً . وإن يكن جارية حسن خَلقها و خُلقها و عظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها[٥] .

(في العشاء)

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : عَشاء الأنبياء بعد العتمة[٦] فلاتَدعوا العَشاء ، فإنّ ترك العَشاء خراب البدن.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ترك العَشاء ليلة السبت وليلة الأحد متواليتين ذهب عنه ما لايرجع إليه أربعين يوماً .

---

(١) السكرجة - بضم الثلاثة وتشديد الراء وأيضاً بضم الاول والثالث مخففة وفتح الراء لغة ، معرب سكره — : إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل .

(٢) الشيراز - كدينار - اللبن الرائب المستخرج ماؤه أي لبن يغلى حتى يثخن ثم ينشف .

(٣) خ ل [يبخرفيهم].

(٤) واستفوه أي أخذوه غير ملتوت . وفي بعض النسخ [و إستبقوه] .

(٥) أي سعدت به ودنت من قلبه وأحبها . والحظوة - بالضم والكسر - : المكانة والمنزلة عند الناس.

(٦) العشاء - بالفتح - : طعام العشي . - وبالكسر - : أول الظلام. والعتمة — بالتحريك - : الثلث الاول من الليل . - وأيضاً : مطلق ظلمة الليل .

قال أبو الحسن عليه السلام : لا تدع العَشاء و لو بكعكة ، فإنّ فيه قوّة الجسد[١] و لا أعلمه إلّا قال :وصلاح[للزّواج بل] للجماع .

عن الصادق عليه السلام قال :لاتدع العَشاء ولو بثلاث لقم بملح . وقال عليه السلام : من ترك العَشاء ليلة مات عرق في جسده ولا يحيى أبداً .

(في الكماة)

عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :الكمأة من المنّ وماؤها شفاء للعين .

وقال : عجوة البرنيّ من الجنّة وهي شفاء من السمّ[٢] .

(في أكل البصل مع البيض وغيره)

قال أبو الحسن عليه السلام : من أكل البيض والبصل والزيت زاد في جماعه . و من أكل اللّحم بالبيض كبر عظم ولده[٣] .

عن بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال له : جعلت فداك إنّي اشترى الجواري فأحبّ أن تعلّمني شيئاً أتقوّي عليهنّ ؟ قال: خذ بصلاً وقطّعه صغاراً صغاراً واقله بالزيت وخذ بيضاً فافقصه في صحفة[٤] وذرّ عليه شيئاً من الملح ، فاذرره على البصل والزيت واقله شيئاً ثمّ كل منه ، قال : ففعلت ؛ فكنت لا اريد منهنّ شيئاً إلّا[و] قدرت عليه .

(في اللحم اليابس والجبن والطلع)

عن الصادق عليه السلام قال : ثلاث يسمنّ و هي ممّا لا يؤكل . و ثلاث يهزلن و هي ممّا يؤكل[٥] . واثنان ينفعان من كلّ شيء ولا يضرّ ان من شيء ، فاللّاتي يسمنّ

---

(١) خ ل [وكان يقول : قوة الجسد] . والكعكة – معرب – : خبز معروف ؛ يعمل مستديراً من الدقيق والحليب والسكر أوغير ذلك .

(٢) ليس في بعض النسخ ذكر الكماة و العجوة ههنا . وقد تقدم معنى الكماة والعجوة البرني و الرواية فيهما فيما سبق .

(٣) خ ل [كثر ولده] .

(٤) فقص البيضة :كسرها بيده . والصحفة : ما يوضع فيها الاكل . -وأيضاً : قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة . وذر عليه : رش ونثر .

(٥) خ ل [ثلاث لا يؤكلن فيسمن . وثلاث يؤكلن فيهزلن] .

ولا يؤكلن[١]: استشعار الكتّان والطيب والنورة. واللّاتي يؤكلن فيهزلن: اللّحم اليابس والجبن والطلع.

وفي حديث آخر الجوز. وقيل: الكسب[٢]. [وفي حديث آخر الكنب]. واللّذان ينفعان من كلّ شيء ولا يضرّان من شيء: السكّر والرمّان.

(١) خ ل [فاللاتي لا يؤكلن فيسمن]. والطلع - بالفتح - : شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود. وما يبدو من ثمرته في أول ظهوره وما يطلع من النخلة ثم يصير تمراً إن كان انثى. وإن كانت النخلة ذكراً لم يصر تمراً بل يؤكل طرياً ويترك على النخلة أياماً معلومة حتى يصير فيه شيء أبيض مثل الدقيق وله رائحة زكية فيلقح به الانثى.

(٢) الكسب - بالضم فالسكون -: عصارة الدهن. وقيل: فضلة دهن السمسم. والكنب - ككتف -: نبت.

﴿الباب الثامن﴾

۞(في آداب النكاح وما يتعلق به عشرة فصول)۞

﴿الفصل الاول﴾

(في الرغبة في التزويج وبركة المرأة وشومها)

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلاً لعل الله أن يرزقه نسمة[1] تثقل الأرض بلا إله إلا الله.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما بني بناءاً في الإسلام أحب إلى الله من التزويج.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من كان له ما يتزوج به فلم يتزوج فليس منا.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: التمسوا الرزق بالنكاح.

عن الصادق عليه السلام قال: من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء الظن بربه؛ لقوله سبحانه وتعالى: «إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله»[2].

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا شاب تزوج وإياك والزنا، فإنه ينزع الإيمان من قلبك.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: تزوجوا النساء، فإنهن يأتين بالمال.

عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: تزوجوا، فإني مكاثر بكم الامم يوم القيامة[3] حتى أن السقط ليجيء محبنطئاً على باب الجنة، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: لا؛ حتى يدخل

---

(١) النسمة - بالتحريك -: الانسان وذوالروح.

(٢) سورة النور آية ٣٢.

(٣) كاثره: غالبه في الكثرة. واحبنطأ: انتفخ جوفه وامتلأ غيظاً. والمحبنطأ: الممتلىء غيظاً.

أبواى [الجنّة] قبلي .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لركعتان يصلّيهما متزوّج أفضل من صلاة رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : أرادل موتاكم العزّاب .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : يا معشر الشباب (١) من استطاع منكم الباه فليتزوّج [، فإنّه أغضّ للبصر وأحصن للفرج] . ومن لم يستطع فليُدِم من الصوم ، فإنّ له وجاء .

وعن الصادق عليه السلام قال : ركعتان يصلّيهما متزوّج أفضل من سبعين ركعة يصلّيهما عزب .

[عن أبي الحسن عليه السلام قال :] جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال عليه السلام له : هل لك من زوجة ؟ قال : لا ، فقال أبو جعفر عليه السلام : لا أحبّ أنّ لي الدّنيا وما فيها وأن أبيت ليلة وليس لي زوجةٌ ، ثمّ قال : إنّ ركعتين يصلّيهما رجل متزوّج أفضل من رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره .

عن الصادق عليه السلام قال : العبد كلّما ازداد في النساء حبّاً ازداد في الإيمان فضلاً .

وعنه عليه السلام قال : أكثروا الخير بالنساء (٢) .

وعنه عليه السلام قال : تزوّجوا ولا تطلّقوا ، فإنّ الطلاق يهتزّ منه العرش .

وعنه عليه السلام قال : تزوّجوا ولا تطلّقوا ، فإنّ الله لا يحبّ الذوّاقين والذوّاقات (٣) .

وعنه عليه السلام قال : تزوّجوا في الحجز الصالح ، فإنّ العرق دسّاس (٤) .

وعنه عليه السلام قال : من أخلاق الأنبياء عليهم السلام حبّ النساء .

---

(١) الشباب : جمع الشاب . وفي بعض النسخ [شبان] . و هو أيضاً جمع شاب . والوجاء - بالكسر والمد - : رض عروق البيضتين حتى تنفضخا من غير إخراج فيكون شبيهاً بالخصاء لانه يكسر الشهوة : وقيل هو رض الخصيتين ، شبّه الصوم به لانه أيضاً يكسر الشهوة .

(٢) خل [أكثر الخير في النساء] .

(٣) المراد بالذواقين والذواقات : الذين يكثرون الزواج والطلاق من الرجال والنساء .

(٤) الحجز - بالكسر والضم - : العشيرة . العفيف . الطاهر . دسه في التراب دسّاً دفنه وكل شيء أخفيته فقد دسسته . والعرق دساس . المراد ان أخلاق الاباء يظهر في الابناء .

وعنه عليه السلام قال : ثلاثة أشياء لايحاسب عليهنّ المؤمن : طعام يأكله .وثوب يلبسه. وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بهافرجه .

وعنه عليه السلام قال : من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظنّ بالله ؛ إنّ الله عزّ وجلّ يقول ، « إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله » (١) .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من سرّه أن يلقى الله طاهراً مطهّراً فليلقه بزوجة [صالحة].

قال علي بن الحسين عليهما السلام : من تزوّج لله عزّ وجلّ وصلة الرّحم توّجه الله تاج الملك .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : مَن كان مُوسراً ولم ينكح فليس منّي .

وروى محمد بن حمران ، عن أبيه ،عن الصّادق عليه السلام قال : من تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى . وروي أنّه يكره التزويج في محاق الشّهر (٢) .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أفضل نساء اُمّتي أصبحهنّ وجهاً وأقلّهنّ مهراً .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من بركة المرأة قلّة (٣) مؤونتها وتيسير ولادتها . ومن شؤمها شدّة مؤونتها وتعسير ولادتها .

وعنه عليه السلام قال : الشؤم في ثلاثة أشياء : في الدابّة والمرأة والدّار. فأمّا المرأة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولادتها . وأمّا الدابّة فشؤمها قلّة حبلها وسوء خلقها . وأمّا الدّار فشؤمها ضيقها وخبث جيرانها .وروي أنّ من بركة المرأة قلّة مهرها . ومن شؤمها كثرة مهرها .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : تزوّجوا الزرق ، فإنّ فيهنّ البركة .

وقال عليه السلام :الشؤم في المرأة والفرس والدّار .

---

(١) سورة نور آية ٣٣ . (٢) المحاق – مثلثة والضم أكثر – : آخر الشهر القمري . وقيل: ثلاث ليال من آخره لايكاد يرى القمر فيها لخفائه . (٣) خ ل [خفة] .

﴿ الفصل الثانى ﴾

فى أصناف النساء وأخلاقهن

(فى أخلاقهن المحمودة)

عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : النّساء أربعة أصناف : فمنهنّ ربيع مربع ومنهنّ جامع مجمع ومنهنّ كرب مقمع ومنهن غلّ قمل [1] ، [فأمّا] الربيع المربع : فالّتي في حجرها ولدوفي بطنها آخر . والجامع المجمع : فالكثيرة الخير المحصنة . والكرب المقمع : السيّئة الخلق مع زوجها . و غلّ قمل : هي الّتي عند زوجها كالغلّ القمل وهو غلّ من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا ينهيّأ [2] أن يحلّ منه شيئاً و هو مثل للعرب .

عن داود الكرخيّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ صاحبتي هلكت و كانت لي موافقة وقدهممت أن أتزوّج ، فقال : انظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطّلعه على دينك وسرّك وأمانتك ، فإن كنت لابدّ فاعلاً فبكراً تنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق [3] .

ألا إنّ النساء خلقن شتّى ✡ فمنهنّ الغنيمة والغرام
ومنهنّ الهلال إذا تجلّى ✡ لصاحبه ومنهنّ الظّلام

---

(١) الظاهر أن تفصيل الاصناف الاربعة بعد إجمالها ليس داخلا فى الرواية كما يتراءى . قال الصدوق رحمه الله فى الخصال : « جامع مجمع أى كثيرة الخير محصنة . وربيع مربع : التى فى حجرها ولدوفى بطنها آخر . وكرب مقمع أى سيئة الخلق مع زوجها . وغل قمل أى هى عند زوجها كالغل القمل وهوغل من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له أن يحل منه شىء وهومثل للعرب » .

(٢) خ ل [ولا يتمكن] . قال فى القاموس : « أصله أنهم يغلون الاسير وعليه الشعر فيقمل » . وفى المجمع : « وفى حديث النساء ومنهن غل قمل : الاصل فيه انهم كانوا يأخذون الاسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر فاذا يبس قمل فى عنقه فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل ، ضرب مثلا لامرأة سيئة الخلق مع زوجها كثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصاً » .

(٣) خ ل [فبكراً أنسب إلى الخير ، واعلم أن النساء خلقن شتّى إلخ] .

فمن يظفر بصالحتهن يسعد ☆ ومن يغبن[١] فليس له انتظام[٢]

وهن ثلاث : فامرأة ولود، ودود، تعين زوجها على دهره وتساعده على دنياه[٣] وآخرته ولا تعين الدهر عليه . وامرأة عقيم لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها على خير . وامرأة صخابة[٤]، ولاجة، [خراجة] ، هماز، تستقل الكثير ولا تقبل اليسير .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : تزوج عيناء سمراء عجزاء مربوعة ، فإن كرهتها فعلي الصداق[٥] .

من أمالي الشيخ أبي جعفر ابن بابويه ، عنه عليه السلام قال : عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يتزوج امرأة بعث إليها من ينظر إليها ، وقال : شم ليتها فإن طاب ليتها طاب عرفها وإن درم كعبها عظم كعثبها (اللّيت : صفحة العنق . والعرف : الريح الطيبة . ودرم كعبها أي كثر لحم كعبها، يقال : امراة درماء إذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب . والكعثب : الفرج) .

وقال علي بن الحسين عليهما السلام: خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش ،زائل العقل،مشغول القلب : فأولهن صحة البدن . والثانية والثالثة السعة في الرزق والدار. والرابعة الأنيس الموافق ، [فقيل له : وما الأنيس الموافق ؟ قال : الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح . والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدعة .

وقال عليه السلام : إذا أراد أحدكم أن يتزوج فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها ، فإن الشعر أحد الجمالين .

---

(١) خل [ومن يعثر] . (٢) خل [فليس له انتقام] .

(٣) خل [لدنياه] .

(٤) الصخب والسخب - بالتحريك - : شدة الصوت والصيحة للخصام . وفي بعض نسخ الحديث [صخابة] . والولاجة : كثيرة الولوج أي الدخول والخروج . والهماز : العيابة والغيابة .

(٥) العيناء : الحسنة العين والتي عظم سواد عينها في سعة : والسمراء : التي لونها بين السواد والبياض . والعجزاء : التي كانت عظيمة العجيزة . والمربوعة : وسيطة القامة لا طويلة ولا قصيرة .

وقال عليه السلام : خير نسائكم الطيّبة الريح ، الطيّبة الطعام ؛ إن أنفقت أنفقت بمعروف وإن أمسكت أمسكت بمعروف ؛ فتلك من عمّال الله وعامل الله لا يخيب [ولا يندم] .

عن الصادق عليه السلام قال : خير نسائكم اللّتي إن غضبت أو اُغضبت قالت لزوجها: يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتّى ترضى عنّي [١] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا اُخبركم بخير نسائكم؟ قالوا: بلى. قال : إنّ خير نسائكم الولود الودود السّتيرة [٢] العفيفة، العزيزة في أهلها، الذليلة مع بعلها، المتبرّجة مع زوجها الحصان عن غيره ، اللّتي تسمع قوله وتطيع أمره و إذا خلا بها بذلت له ما أراد منها ولم تتبذّل [٣] له تبذّل الرجل .

وقال عليه السلام : ما استفاد امرءٌ فائدة بعد الإسلام أفضل من زوجة مسلمة ؛ تسرّه إذا نظر إليها وتطيعه إذا أمرها وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله .

وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إنّ لي زوجة إذا دخلت تلقّتني وإذا خرجت شيّعتني وإذا رأتني مهموماً قالت : ما يهمّك ؛ إن كنت تهتمّ لرزقك فقد تكفّل به غيرك وإن كنت تهتمّ بأمر آخرتك فزادك الله همّاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بشرّها بالجنّة وقل لها: إنّك عاملة من عمّال الله ولك في كلّ يوم أجر سبعين شهيداً . وفي رواية أنّ لله عزّ وجلّ عُمّالاً وهذه من عمّاله ؛ لها نصف أجر الشهيد .

عن الصادق عليه السلام قال : الخيرات الحسان من نساء أهل الدّنيا ؛ هنّ أجمل من الحور العين .

وعنه عليه السلام قال : الشجاعة لأهل خراسان . والباءة في أهل البربر [٤] . والسخاء والحسد في العرب ، فتخيّروا لنطفكم .

و عنه عليه السلام قال : الحياء عشرة أجزاء : تسعة في النساء و واحدٌ في الرجال ، فإذا خفضت المرأة ذهب جزء من حيائها [٥] . و إذا تزوّجت ذهب جزء . وإذا افترعت

---

(١) لا أكتحل بغمض كناية عن ترك النوم .
(٢) الستيرة : العفيفة والمستورة .
(٣) [ولا تتبذل] والتبذل : ترك الزينة .
(٤) الباءة : الجماع . (٥) خفضت الجارية : ختنها والخافضة : الخاتنة ولا يطلق الخفض إلا على الجارية دون الغلام .

ذهب جزء[١]. وإذا ولدت ذهب جزء. وبقي لها خمسة أجزاء، فإن فجرت ذهب حياؤها كلّه. وإن عفّت بقي لها خمسة أجزاء.

من كتاب نوادر الحكمة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من أراد الباءة فليتزوّج بامرأة قريبة من الأرض، بعيدة ما بين المنكبين، سمراء اللّون، فإن لم يحظ بها فعلى مهرها.

عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا صلّت المرأة خمسها وصامت شهرها وأحصنت فرجها وأطاعت بعلها فلتدخل من أيّ أبواب الجنّة[٢] شاءت.

وقال[٣] صلى الله عليه وآله وسلم: أيّما امرأة أعانت زوجها على الحجّ والجهاد أو طلب العلم أعطاها الله من الثواب ما يعطي امرأة أيّوب عليه السلام.

عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل نساء أمّتي أصبحهنّ وجهاً وأقلّهنّ مهراً.

(في أخلاقهن المذمومة)

عن الصادق عليه السلام: قال أغلب الأعداء للمؤمن زوجة السّوء.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما رأيت ضعيفات الدين، ناقصات العقول أسلب لذي لبّ منكنّ.

وقال[٤] صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ النساء غيّ وعورة؛ فاستروا العورة بالبيوت واستروا الغيّ بالسكوت.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: لولا النساء لعبد الله حقّاً [حقّاً].

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يظهر في آخر الزمان واقتراب القيامة[٥] وهو شرّ الأزمنة نسوة متبرّجات، كاشفات، عاريات من الدين، داخلات في الفتن، مائلات إلى الشّهوات، مسرعات إلى اللذّات، مستحلّات للمحرّمات؛ في جهنّم خالدات.

---

(١) إفترع البكر: أزال بكارتها.

(٢) خ ل [جنة ربها]. (٣) خ ل [وعنه].

(٤) خ ل [وعن النبي]. والغي: الضلالة. وأيضاً: خلاف الرشد. وفي بعض نسخ الحديث [العمى] في الموضعين.

(٥) خ ل [واقتراب الساعة].

من كتاب الرياض قال رسول الله ﷺ : شوهاء ولود خيرٌ من حسناء عقيم (١) .

وقال ﷺ : ذروا الحسناء العقيم . و عليكم بالسّوداء الولود ، فإنّي مكاثر بكم الأمم حتّى بالسّقط .

وقال ﷺ : أيّما امرأة أدخلت على زوجها في أمر النفقة و كلّفته ما لا يطيق لا يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً إلّا أن تتوب وترجع وتطلب منه طاقته .

وقال ﷺ : لو أنّ جميع ما في الأرض من ذهب و فضّة حملته المرأة إلى بيت زوجها ثمّ ضربت على رأس زوجها يوماً من الأيّام ؛ تقول : مَن أنت ؛ إنّما المال مالي حبط عملها ولو كانت من أعبد النّاس إلّا أن تتوب وترجع وتعتذر إلى زوجها .

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيّما امرأة منّت على زوجها بمالها ؛ [فـ]تقول : إنّما تأكل أنت من مالي ، لو أنّها تصدّقت بذلك المال في سبيل الله لا يقبل الله منها إلّا أن يرضى عنها زوجها .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيّما امرأة هجرت زوجها وهي ظالمة حشرت يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون في الدّرك الأسفل من النّار إلّا أن تتوب وترجع .

ومرّ رسول الله ﷺ على نسوة فوقف عليهنّ ، ثمّ قال : يا معشر النّساء ما رأيت نواقص عقول ودين أذهب بعقول ذوي الألباب منكنّ ؛ إنّي قد رأيت إنّكنّ أكثر أهل النّار يوم القيامة ، فتقرّبن إلى الله ما استطعتنّ ، فقالت امرأة منهنّ : يا رسول الله ما نقصان ديننا وعقولنا ؟ فقال : أمّا نقصان دينكنّ فبالحيض (٢) الّذي يصيبكنّ فتمكث إحداكنّ ماشاء الله لا تصلّي ولا تصوم . وأمّا نقصان عقولكنّ فبشهادة تكنّ ، فانّ (٣) شهادة المرأة نصف شهادة الرّجل .

وقال النبيّ ﷺ : ألا اُخبركم بشرّ نسائكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله [أخبرنا]

---

(١) الشوهاء : القبيحة المنظر والخلقة :

(٢) خل [فالحيض] .

(٣) خل [فشهادة تكن ، إنما] .

قال : من شرّ نسائكم الذليلة في أهلها ، العزيزة مع بعلها ، العقيم الحقود ، التي لا تتورّع عن قبيح ، المتبرّجة إذا غاب عنها زوجها ، الحصان معه إذا حضر ، التي لا تسمع قوله ولا تطيع أمره ، فإذا خلا بها تمنعت تمنع الصعبة عند ركوبها ولا تقبل له عذراً ولا تغفر له ذنباً .

وقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً فقال : أيّها الناس إيّاكم وخضراء الدّمن[1] ، قيل : يا رسول الله وما خضراء الدّمن ؟ قال : المرأة الحسناء في منبت السوء .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : اعلموا أنّ المرأة السوداء إذا كانت ولوداً أحبّ إليّ من الحسناء العاقر .

عن الصادق عليه السلام قال : إذا تزوّج الرجل المرأة لمالها أو جمالها لم يرزق ذلك ، فإن تزوّجها لدينها رزقه الله عزّ وجلّ مالها وجمالها .

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في دعائه : « اللّهم إنّي أعوذ بك من ولد يكون عليّ رباً ومن مال يكون عليّ ضياعاً ومن زوجة تشيبني قبل أوان مشيبي » .

من نوادر الحكمة ، عن الحسين بن بشّار قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام : أنّ لي ذا قرابة قد خطب إليّ وفي خُلقه سوء ، قال : لا تزوّجه إن كان سيّىء الخُلق .

من كتاب روضة الواعظين قال الصادق عليه السلام : شكا رجلٌ إلى أمير المؤمنين عليه السلام نساءه ، فقام خطيباً ؛ فقال : معاشر الناس لا تطيعوا النّساء على كلّ حال ولا تأمنوهنّ على مال ولا تذروهنّ يدبّرن أمر العيال ، فإنّهنّ إن تركن وما أردن أوردن المهالك وعدون أمر المالك ، فإنّا وجدناهنّ لا ورع لهنّ عند حاجتهنّ ولا صبر لهنّ عند شهوتهنّ ، البذخ لهنّ لازم وإن كبرن[2] والعجب بهنّ لاحق وإن عجزن ، لا يشكرن الكثير إذا منعن القليل ، ينسين الخير ويحفظن الشرّ ، يتهافتن بالبهتان[3] ويتمادين بالطغيان ويتصدّين[4] للشيطان ، فداروهنّ على كلّ حال وأحسنوا لهنّ المقال لعلّهنّ يحسّن الفعال .

---

(١) الدمن - بكسر ففتح او سكون - . و الدمنة - بالكسر - : المزبلة .

(٢) البذخ - بالتحريك - : الكبر .

(٣) التهافت : التساقط وأكثر استعماله في الشر .

(٤) تصدى له : تعرض وتقبل عليه بوجهه و رفع رأسه إليه . وأيضاً : الاستشراف إلى الشيء ناظراً إليه .

(الفصل الثالث)

(في الاكفاء ونكت في النكاح)

عن الحسين بن بشّار قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في رجل خطب إليّ؟ فكتب عليه السلام: من خطب إليكم فرضيتم دينه وأمانته كائناً من كان فزوّجوه «إلاّ تفعلوه تكن فتنةٌ في الأرض وفسادٌ كبير» [١].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما أنا بشر مثلكم أتزوّج فيكم وأُزوّجكم إلّا فاطمة فإنّ تزويجها نزل من السماء. ونظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أولاد عليّ وجعفر، فقال: بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا.

عن الصادق عليه السلام قال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض. وقال عليه السلام: الكفو أن يكون عفيفاً وعنده يسار.

عن الحلبيّ [٢] قال: قال الصادق عليه السلام: لاتتزوّجوا المرأة المستعلنة بالزّنا. ولا تزوّجوا الرجل المستعلن بالزّنا إلّا أن تعرف[وا] منهما التّوبة.

وعن زرارة قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ: «الزّاني لا ينكح إلّا زانية أومشركة والزّانية لاينكحها إلّازان أومشرك» [٣]؟ [فـ]قال: هي نساء مشهورات بالزّنا ورجال مشهورون بالزّنا ومعروفون به [٤] والناس اليوم بتلك المنزلة، من أُقيم عليه حدّ الزنا أو شهر بالزنا لاينبغي لأحد أن يناكحه حتّى يعرف منه توبة.

من كتاب تهذيب الأحكام [٥] جاء رجل إلى الحسن عليه السلام يستشيره في تزويج ابنته؟ فقال: زوّجها من رجل تقيّ، فإنّه إن أحبّها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها.

---

(١) سورة الانفال آية ٧٤.

(٢) الظاهر أن الحلبي هو محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي فانه اشتهر بهذه النسبة أزيد من غيره.

(٣) سورة النور آية ٣.

(٤) خ ل [ورجال شهروا بالزنا وعرفوا به].

(٥) خ ل [في كتاب تهذيب الاحكام].

وقال رسول الله [١] صلى الله عليه وآله وسلم : من زوّج كريمته من فاسق فقد قطع رحمه .

وقال [٢] صلى الله عليه وآله وسلم : من شرب الخمر بعد ما حرّمها الله فليس بأهل أن يزوّج إذا خطب .

كتب عليّ بن أسباط إلى أبي جعفر عليه السلام في أمر بناته ؛ أنّه لا يجد أحداً مثله ؛ فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام : فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وأنّك لا تجد أحداً مثلك ، فلا تنظر في ذلك يرحمك الله ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا جاءكم من ترضون خُلقه فزوّجوه «إلّا تفعلوه تكن فتنةٌ في الأرض وفسادٌ كبير» [٣] .

وروي أنّه سأل عليه السلام أبا بصير : إذا تزوّج أحدكم كيف يصنع ؟ فقال : ما أدري، قال : إذا همّ بذلك فليصلّ ركعتين وليحمد الله عزّ وجلّ وليقل : « اللّهمّ إنّي اُريد أن أتزوّج ، اللّهمّ فقدّر لي من النساء أحسنهنّ خَلقاً وخُلقاً وأعفّهنّ فرجاً وأحفظهنّ لي في نفسها ومالي وأوسعهنّ رزقاً وأعظمهنّ بركة واقض لي [٤] منها ولداً طيّباً تجعله لي خلفاً صالحاً في حياتي وبعد موتي» .

و خطب أبو طالب لمّا تزوّج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بخديجة بنت خويلد بعد أن خطبها من أبيها [٥] ـ ومن النّاس من يقول إلى عمّها ـ فأخذ بعضادتي الباب [٦] ومن شاهده من قريش حضور ، فقال : « الحمد لله الّذي جعلنا من زرع إبراهيم عليه السلام [٧] و ذريّة إسماعيل عليه السلام وجعل لنا بيتا محجوجاً وحرماً آمناً [يجبى إليه ثمرات كلّ شيء] وجعلنا الحكّام على النّاس في بلدنا الّذي نحن فيه ، ثم إنّ ابن أخي [هذا] محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب لا يوزن برجل من قريش إلّا رجح به ولا يقاس به أحدٌ [٨] وإن كان في المال

---

(١) خ ل [عن رسول الله] . (٢) خ ل [وعنه] .

(٣) سورة الانفال آية ٧٤ .

(٤) خ ل [وقيض لي] أي قدر لي .

(٥) خ ل [الى أبيها] .

(٦) وعضادتا الباب : خشبتاه من جانبيه .

(٧) أي ولده ونسله .

(٨) خ ل [بأحد منهم إلا عظم عنه] .

قلّ ، فإنّ المال رزق حائل وظلّ زائل وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة . و الصداق ما شئتم[١] عاجله و آجله من مالي. وله خطر عظيم وشأن رفيع ولسان شافع جسيم، فزوّجه ودخل بها من الغد .

ولمّا تزوّج [أبو جعفر محمد بن عليّ] الرضا عليه السلام ابنة المأمون خطب لنفسه ، فقال : «الحمد لله متمّم النّعم برحمته والهادي إلى شكره بمنّه وصلّى الله على محمد خير خلقه ؛ الّذي جمع فيه من الفضل ما فرّقه في الرسل قبله و جعل تراثه إلى من خصّه بخلافته و سلّم تسليما . وهذا أمير المؤمنين زوّجني ابنته على ما فرض الله عزّ و جلّ للمسلمات على المؤمنين من «إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان». وبذلت لها من الصّداق ما بذله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأزواجه وهو[٢] اثنتا عشرة أوقية ونشٌ على تمام الخمسمائة وقد نحلتها من مالي مائة ألف درهم، زوّجتني يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ، قال : قبلت ورضيت» .

ويستحبّ أن يخطب بخطبة الرضا عليه السلام تبرّكاً بها ، لأنّها جامعة في معناها وهو: « الحمد لله الّذي حمد في الكتاب نفسه و افتتح بالحمد كتابه و جعله أوّل محلّ نعمته و آخر جزاء أهل طاعته وصلّى الله على محمد خير بريّته[٣] وعلى آله أئمّة الرحمة ومعادن الحكمة. والحمد لله الّذي كان في نبأه الصّادق وكتابه الناطق أنّ من أحقّ الأسباب بالصّلة وأولى الأمور بالتقدمة سبباً أوجب نسباً وأمراً أعقب حسباً[٤]، فقال جلّ ثناؤه «وهو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربّك قديراً »[٥]. وقال «وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم»[٦] . ولو لم يكن في المناكحة والمصاهرة آية محكمة [منزلة]

(١) خ ل [ماسألتم].

(٢) خ ل [وهي] . والاوقية عندهم أربعون درهماً . والنش : النصف من كل شيء .

(٣) خ ل [البرية] .

(٤) خ ل [غنى] . (٥) سورة الفرقان آية ٥٦ .

(٦) سورة النور آية ٣٢ .

ولاسنّة متّبعة لكان فيما جعل الله فيها من برّ القريب و تألّف البعيد مارغب فيه العاقل اللّبيب وسارع إليه الموفّق المصيب، فأولى الناس بالله من اتّبع أمره وأنفذ حكمه وأمضى قضاءه و رضي جزاءه و نحن نسأل الله تعالى أن ينجز [١] لنا و لكم [على] أوفق الأمور . ثمّ إنّ فلان بن فلان من قدعرفتم مروّته وعقله وصلاحه ونيّته و فضله وقد أحبّ شركتكم وخطب كريمتكم فلانة وبذل لها من الصّداق كذا، فشفّعوا شافعكم و أنكحوا خاطبكم في يسر غير عسر، أقول قولي هذا و أستغفر الله لي ولكم » . [٢]

(خطبة محمد التقي عليه السلام عند تزويجه بنت المأمون)

«الحمدلله إقراراً بنعمته ولا إله إلّا الله إخلاصاً بوحدانيّته وصلّى الله على محمد سيّد بريّته و على الأصفياء من عترته . أمّا بعد فقدكان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام ؛ فقال سبحانه « وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم و إمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم» [٣] .

«ثمّ إنّ محمد بن عليّ بن موسى يخطب أمّ الفضل ابنة عبدالله المأمون وقد بذل لها من الصّداق مهر جدّته فاطمة عليها السلام بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم و هو خمسمائة درهم جياداً، فهل زوّجتني يا أمير المؤمنين بها على الصّداق المذكور ؟ قال المأمون : نعم ؛ قدزوّجتك يا أباجعفر أمّ الفضل بنتي على الصّداق المذكور، فهل قبلت النكاح ؟ قال أبوجعفر عليه السلام : نعم ؛ قبلت النكاح و رضيت به» .

عن الصادق عليه السلام : من تزوّج امرأة ولم ينوأن يوفيها صداقها فهوعندالله عزّوجلّ زان .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ أحقّ الشروط أن يوفي بها [٤] ما استحللتم به الفروج . والسنّة المحمديّة في الصّداق خمسمائة درهم، ومن [٥] زاد على السنّة ردّ إلى السنّة،

---

(١) خ ل [ورجا جزاءه و نحن نسأل الله أن يعزم] .

(٢) ذكر خطبة الرضا عليه السلام في الكتب المعتبرة يختلف لفظها مع مافي هذا الكتاب .

(٣) سورة النور آية ٣٢ .

(٤) خ ل [أن توفوا بها] . (٥) خ ل [فمن] .

فإن أعطاها من الخمسمائة درهم درهماً واحداً أو أكثر من ذلك ثمّ دخل بها فلا شيء لها بعد ذلك ، إنّما لها ما أخذت منه [من] قبل أن يدخل بها[١]. وكلّ ما جعلته المرأة من صداقها ديناً على الرجل فهو واجب لها عليه في حياته وبعد موته أو موتها . والأولى أن لا يطالب الورثة بما لم تطالب به المرأة في حياتها ولم تجعله دينا على زوجها . و كلّ ما دفعه إليها ورضيت به عن صداقها قبل الدخول بها فذاك صداقها . وإنّما صار مهر السنّة خمسمائة درهم لأنّ الله عزّ وجلّ[٢] أوجب على نفسه أن لا يكبّره مؤمن مائة تكبيرة ولا يسبّحه مائة تسبيحة ولا يهلّله مائة تهليلة ولا يحمده مائة تحميدة ولا يصلّي على محمّد وآل محمّد[٣] مائة مرّة ثمّ يقول : « اللّهمّ زوّجني من الحور العين » إلاّ زوّجه الله حوراً من الجنّة وجعل ذلك مهرها . و إذا زوّج الرجل ابنته فليس له أن يأكل صداقها .

من أمالي السيّد أبي طالب الهروي ، عن زين العابدين عليه السلام[٤] قال : خطب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين زوّج فاطمة عليها السلام من عليّ عليه السلام فقال : « الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه وسطوته[٥] ، المرغوب إليه فيما عنده ، النافذ أمره في سمائه وأرضه . ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن اُزوّج فاطمة من عليّ [بن أبي طالب] ، فقد زوّجته على أربعمائة مثقال فضّة إن رضي بذلك عليّ . ثمّ دعا صلى الله عليه وآله وسلم بطبق [من] بسر ، ثمّ قال انتهبوا فبينا ننتهب[٦] إذ دخل عليّ عليه السلام فتبسم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه ، ثمّ قال : ياعليّ أعلمت أنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن اُزوّجك فاطمة فقد زوّجتكها على أربعمائة مثقال فضّة إن رضيت ، فقال عليّ عليه السلام : رضيت بذلك عن الله

(١) هذا إذا لم يشترط ولم يعقد عليه عقد النكاح والا لزم ووجب عليه ما التزم .

(٢) خ ل [تبارك وتعالى] مكان قوله [عزوجل] .

(٣) خ ل [على النبي وآله] .

(٤) خ ل [عن أنس بن مالك] مكان قوله [من أمالي السيد أبي طالب الهروي ، عن زين العابدين عليه السلام] .

(٥) خ ل [المطاع لسلطانه ، المرهوب عن عذابه وسطوته] .

(٦) خ ل [ينتهبون] أي يأخذون ويأكلون .

و عن رسوله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : جمع الله شملكما و أسعد جدّكما و بارك عليكما وأخرج منكما كثيراً طيّباً .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنكحت زيد بن حارثة زينب بنت جحش . وأنكحت المقداد ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ليعلموا أنّ أشرف الشرف الإسلام .

عن جابر الأنصاري قال: لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام من عليّ عليه السلام أتاه أناس من قريش فقالوا : إنّك زوّجت عليّاً بمهر خسيس ، فقال : ما أنا زوّجت عليّاً ولكن الله زوّجه ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى ، أوحى الله عزّ وجلّ إلى السدرة أن انثري ، فنثرت[1] الدرّ والجوهر على الحور العين ، فهنّ يتهادينه[2] و يتفاخرن و يقلن : هذا من نثار فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم . فلمّا كانت ليلة الزفاف أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة : اركبي وأمر سلمان رضي الله عنه أن يقودها والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يسوقها ، فبيناهم[3] في بعض الطريق إذ سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وجبة[4] فإذا هو بجبريل عليه السلام في سبعين ألف من الملائكة وميكائيل عليه السلام في سبعين ألفاً ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا :جئنا نزفّ فاطمة عليها السلام إلى زوجها وكبّر جبريل عليه السلام وكبّر ميكائيل عليه السلام وكبّرت الملائكة وكبّر محمد صلى الله عليه وآله وسلم فوضع التكبير على العرائس من تلك الليلة .

عن الصادق عليه السلام قال : زفّوا عرائسكم ليلاً وأطعموا ضحىً .

---

(١) نثر ينثر الشيء - من باب نصر - : رماه متفرقاً .

(٢) تهادى القوم : أهدى بعضهم الى بعض .

(٣) خ ل [فبينا هو] .

(٤) الوجبة - بفتح فسكون - : السقطة مع الهدة، أو صوت الساقط .

﴿الفصل الرابع﴾

(في آداب الزفاف والمباشرة وغيرهما)

عن الصادق عليه السلام [أنّه] قال لبعض أصحابه : إذا دخلت عليك أهلك فخذ بناصيتها واستقبل بها القبلة وقل : « اللّهمّ بأمانتك أخذتها و بكلماتك استحللت فرجها ، فإن قضيت لي منها ولداً فاجعله مباركاً سويّاً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً » . وفي رواية «اللّهمّ على كتابك تزوّجتها وبأمانتك أخذتها» إلى آخره .

من كتاب النجاة المرويّ عن الأئمّة عليهم السلام : إذا قرب الزفاف يستحبّ أن تأمرها أن تصلّي ركعتين [استحباباً] وتكون على وضوء إذا دخلت عليك وتصلّي أنت أيضاً مثل ذلك وتحمد الله وتصلّي على النبيّ وآله وتقول : «اللّهمّ ارزقني ألفها وودّها و رضاها بي وارضني بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وأيسر ائتلاف فإنّك تحبّ الحلال وتكره الحرام » .

وتقول إذا أردت المباشرة[1] : « اللّهمّ ارزقني ولداً واجعله تقيّاً ذكيّاً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته إلى خير» . وتسمّي الله عزّ و جلّ عند الجماع .

وروي عن أبي سعيد الخُدريّ قال : أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ياعليّ إذا [أ]دخلت العروس بيتك فاخلع خفّها حين تجلس واغسل رجليها وصبّ الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنّك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك[2] سبعين ألف لون من الفقر وأدخل فيها سبعين ألف لون من الغنى وسبعين لونا من البركة وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس عروسك[3] حتّى تنال بركتها كلّ زاوية في بيتك وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها مادامت في تلك الدّار . وامنع العروس

---

(١) خ ل [عن الباقر عليه السلام فقل إذا أردت المباشرة] .

(٢) خ ل [وصب الماء من باب دارك ، فانك إذا فعلت أخرج الله من دارك الى أقصى دارك]

(٣) خ ل [العروس] . ورفرف الطائر : إذا حرك جناحه حول الشيء يريد أن يقع عليه .

في أسبوعها من الألبان والخلّ والكزبرة[١] والتفاح الحامض من هذه الأربعة الأشياء، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله لأيّ شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة؟ قال: لأنّ الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد. و[ال]حصير في ناحية البيت خيرٌ من امرأة لا تلد. فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله ما بال الخلّ تمنع منه؟ قال: إذا حاضت على الخلّ لم تطهّر[طهراً] أبداً بتمام. والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدّ عليها الولادة. والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها. ثمّ قال:

يا عليّ لا تجامع امرأتك في أوّل الشهر ووسطه وآخره، فإنّ الجنون والجذام والخَبَل يسرع إليها وإلى ولدها[٢].

يا عليّ لا تجامع امرأتك بعد الظهر، فإنّه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول والشيطان يفرح بالحَوَل في الإنسان.

يا عليّ لا تتكلّم عند الجماع، فإنّه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس. ولا ينظرنّ أحدٌ في فرج[٣] امرأته و[ل]يغضّ بصره عند الجماع، فإنّ النظر إلى الفرج يورث العمى [يعني] في الولد.

يا عليّ لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك، فإنّي أخشى إن قضى بينكما ولد أن يكون مخنّثاً، مؤنّثاً، مخبّلاً[٤].

يا عليّ من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن، فإنّي أخشى عليهما أن تنزل نارٌ من السماء فتحرقهما.

يا عليّ لا تجامع امرأتك إلّا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع

---

(١) الكزبرة - بضم الكاف وفتح الباء وقد تضم - : نبات من الابازير ويطيب بها الغذاء. ويقال بالفارسي : كشنيز.

(٢) الخبل - بالتحريك - : فساد الاعضاء و العقل، لعله إشارة إلى أن الكواكب والسيارات السماوية سيما القمر كما تؤثر في الارض تأثيراً طبيعياً تؤثر في الانسان أيضاً نفساً و نسلا.

(٣) خ ل [إلى فرج]

(٤) خنث الرجل - من باب تعب - : اذا كان فيه لين وتكسر. ويعدى بالتضعيف والمخنث أيضاً من يوطى في دبره لما فيه من الانخناث والمؤنث : الرجل المشبه بالمرأة في لينه وتكسر أعضائه. والمخبّل: المجنون.

الشهوة على الشهوة ، فإنّ ذلك يعقب العداوة بينكما ، ثمّ يؤدّيكما إلى الفرقة والطلاق .

ياعليّ لاتجامع امرأتك من قيام ، فإنّ ذلك من فعل الحمير وإن قضى بينكما ولد كان بوّالاً في الفراش كالحمير [البوّالة] تبول في كلّ مكان .

ياعليّ لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر ، فإنّه إن قضى بينكما ولد لم يكن ذلك الولد إلاّ كثير الشرّ .

ياعليّ لاتجامع امرأتك في ليلة الأضحى ، فإنّه إن قضى بينكما ولد يكون ذاستّة أصابع (١) أوأربعة .

ياعليّ لاتجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة ، فإنّه إن قضى بينكما ولد يكون جلاّداً ، أوقتّالا ، أوعريفاً (٢) .

ياعليّ لاتجامع امرأتك في وجه الشمس وشعاعها (٣) إلّا أن يرخى سترٌ فيستر كما فإنّه إن قضى بينكما ولد لايزال في بؤس وفقر حتّى يموت .

ياعليّ لاتجامع امرأتك بين الأذان والإقامة ، فإنّه إن قضى بينكما ولد يكون حريصاً على إهراق الدّماء .

ياعليّ [و] إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلّا وأنت على وضوء ، فإنّه إن قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب ، بخيل اليد .

ياعليّ لاتجامع أهلك في [ليلة] النصف من شعبان ، فإنّه إن قضى بينكما ولد يكون مشوّهاً ذاشامة في شعره و وجهه .

يا عليّ لا تجامع أهلك في آخر الشهر (٤) إذا بقي منه يومان ، فإنّه إن قضى بينكما ولد يكون عشّارا أو عوناً للظّالم و يكون هلاك فئام من الناس على يديه (٥) .

---

(١) خ ل [له ستة أصابع]

(٢) العريف ـ كشرير ـ : الكاهن .

(٣) خ ل [أهلك فى وجه الشمس و تلألؤها] .

(٤) خ ل [فى آخر درجة منه] .

(٥) الفئام ـ ككتاب ـ : الجماعة من الناس . وفي بعض النسخ [قوم من الناس بيديه] .

ياعليّ لاتجامع أهلك على سقوف البنيان ، فإنّه إن قضى بينكما ولد يكون منافقاً ،مرائياً ، مبتدعاً .

ياعليّ إذا خرجت في سفر[١] فلا تجامع أهلك تلك اللّيلة ، فإنّه إن قضى بينكما ولد ينفق ماله في غير حقّ ؛ و قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنّ المبذّرين كانوا إخوان الشّياطين ».[٢]

ياعليّ لاتجامع أهلك إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيّام ولياليهنّ ، فإنّه إن قضى بينكما ولد يكون عوناً لكلّ ظالم .

ياعليّ و عليك بالجماع ليلة الاثنين ، فإنّه إن قضى بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله ، راضياً بما قسّم الله عزّ وجلّ له .

ياعليّ إن جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء فقضى بينكما ولد فإنّه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله ولا يعذّبه الله مع المشركين و يكون طيّب النكهة من الفم[٣] ، رحيم القلب ، سخيّ اليد ، طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان .

ياعليّ [و] إن جامعت أهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد يكون حاكماً من الحكّام أو عالماً من العلماء .

ياعليّ و إن جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضى بينكما ولد فإنّ الشيطان لايقربه حتّى يشيب ويكون فهماً . ويرزقه الله عزّ وجلّ السّلامة في الدين والدّنيا.

ياعليّ و إن جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فإنّه يكون خطيباً [قوّالاً] مفوّهاً . وإن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد فإنّه يكون معروفاً ،مشهوراً، عالماً . وإن جامعتها [في] ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنّه يرتجى أن يكون لك ولد من الأبدال إن شاء الله تعالى .

---

(١) خ ل [إلى سفر] .　　(٢) سورة بنى إسرائيل آية ٢٩ .

(٣) خ ل [فى الفم] .

ياعليّ لا تجامع أهلك في أوّل ساعة من اللّيل ، فإنّه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدّنيا على الآخرة .

ياعليّ احفظ وصيّتي هذه كما حفظتها عن [أخي] جبريل عليه السلام .

عن الصادق عليه السلام قال : لا تجامع في أوّل الشّهر ولا في وسطه ولا في آخره ، فإنّه مَن فعل ذلك فليستعدّ[1] لسقط الولد . وإن تمّ أوشك أن يكون مجنوناً ؛ ألا ترى أنّ المجنون أكثر ما يصرع في أوّل الشّهر ووسطه وآخره .

وعنه عليه السلام قال : تكره الجنابة حين تصفر الشمس وحين تطلع وهي صفراء .

وعنه عليه السلام قال : لا تجامع في السفينة ولا مستقبل القبلة ولا مستدبرها .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يكره أن يغشى الرّجل المرأة وقد احتلم حتّى يغتسل من احتلامه الّذي رأى ، فإن فعل ذلك فخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلّا نفسه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من جامع امرأته وهي حائض فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومنّ إلّا نفسه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء[2] وليجوّد الحذاء وليخفّف الرداء وليقلّ مجامعة النساء ، قيل : يا رسول الله وما خفّة الرداء ؟ [فـ]قال قلّة الدّين .

عن الصادق عليه السلام قال : إن أحدكم ليأتي أهله فتخرج من تحته ولو أصابت زنجيّاً لتشبّثت به ، فإذا أتى أحدكم أهله فليكن بينهما مداعبة[3] ، فإنّه أطيب للأمر .

وعنه عليه السلام قال : فضّلت المرأة على الرّجل بتسع وتسعين جزءاً من اللّذّة ولكنّ الله عزّ وجلّ ألقى عليهنّ الحياء .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجلس أحدٌ في ذلك المجلس حتّى يبرد[4] .

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أوصى عليّاً عليه السلام : ياعليّ لا وليمة إلّا في خمس : في عرس أو خُرس

---

(١) خ ل [فليسلم] .

(٢) الغداء : طعام الغدوة و يقابله العشاء . ويحتمل أن يكون [الغذاء]. والحذاء : النعل .

(٣) المداعبة : الممازحة والملاعبة . (٤) أي محل جلوسه .

او أعذار أووكار أوزكاز ، فالعرس : التزويج . والخُرس : النفاس بالولد . والإعذار: الختان . والوكار : في شراء الدّار . والركاز : الرجل يقدم من مكّة [١] .

عن أنس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تزوّج حفصة أو بعض أزواجه فأولم عليها بتمر وسويق .

وعنه أيضاً قال : لقد حضرت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليمة ليس فيها خبز ولا لحم ، قيل : فماذا كان ؟ قال : أُتي بالأنطاع فبُسطت [٢] ، ثمّ أُتي بتمر وسمن فأكلوا ، وليس التمر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً .

وعن أبي قلابة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا تزوّج البكر أقام عندها سبعاً . وإذا تزوّج الأيّم أقام عندها ثلاثاً [٣] .

من كتاب طبّ الأئمّة قال رجل لأبي جعفر عليه السلام : أيكره الجماع في وقت من الأوقات وإن كان حلالاً ؟ قال : نعم ؛ من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق ، وفي اليوم الّذي تنكسف فيه الشمس ، وفي اللّيلة الّتي ينخسف فيه القمر ، وفي اليوم واللّيلة الّتي تكون فيها الريح السوداء . أو الرّيح الحمراء أو الرّيح الصّفراء ، واليوم و اللّيلة الّتي تكون فيها الزلزلة . وقد بات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة [ال]خسف عند بعض نسائه فلم يكن منه فيها ما كان منه في غيرها ، فقالت له حين أصبح : يارسول الله أبغض كان منك لي [٤] في هذه اللّيلة ؟ قال : لا ؛ ولكن هذه الآية ظهرت في هذه اللّيلة فكرهت أن أتلذّذ [بالهوى] فيها وقد عيّر الله تعالى أقواماً [٥] بما فعلوا في كتابه

---

(١) الخرس ـ كقفل ـ : طعام الولادة . والاعذار: طعام الختان خاصة وهو مصدر سمّي به ، من أعذر الغلام : ختنه . والوكر : عش الطائر الذى يأوى إليه . والوكيرة : طعام يعمل عند الفراغ من البناء . والوكار: شراء الدار. ونقل عن الصدوق رحمه الله أنه قال : « سمعت بعض أهل اللغة يقول فى معنى الوكار : الطعام الذى يدعا إليه الناس عند بناء الدار وشرائها .

(٢) النطع ـ بالفتح والكسر ـ : بساط من الاديم .

(٣) أبو قلابة ككتابة من التابعين واسمه عبدالله . الايم : الثيّب .

(٤) خ ل [هذا] .

(٥) خ ل [قوماً] .

فقال : «وإن يروا كسفاً من السّماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم فذرهم (يخوضوا ويلعبوا) حتّى يلاقوا يومهم الّذي فيه يصعقون»[١].

قال الصادق عليه السلام[٢] : لا بأس أن ينظر الرجل إلى امرأته وهي عريانة .

وسئل الصادق عليه السلام : أينظر المملوك إلى شعر مولاته ؟ قال : نعم وإلى ساقها .

عن عليّ عليه السلام قال : يستحبّ للرّجل أن يأتي أهله أوّل ليلة من شهر رمضان لقول الله عزّ وجلّ « أحلّ لكم ليلة الصّيام الرفث إلى نسائكم »[٣] . والرفث : المجامعة .

﴿ الفصل الخامس ﴾

(في حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج)

﴿أما حقّ الزوج على المرأة : ﴾

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر ما أعطى أيّوب عليه السلام على بلائه[٤] . ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها الله مثل ثواب آسية بنت مزاحم .

روى الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن محمد بن مسلم ، عن الباقر عليه السلام قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله ما حقّ الزوج على المرأة ؟ فقال لها : [أن] تطيعه ولا تعصيه . ولا تتصدّق من بيتها بشيء إلّا بإذنه . ولا تصوم تطوّعاً إلّا بإذنه . ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب[٥] . ولا تخرج من بيتها إلّا بإذنه ، فإن خرجت بغير إذنه لعنتها ملائكة السّماء وملائكة الأرض وملائكة الغضب وملائكة الرّحمة حتّى ترجع إلى بيتها ، فقالت : يا رسول الله مَن أعظم الناس حقّاً على الرجل ؟

---

(١) سورة الطور آية ٣٤ و ٣٥ ولكن ليس فيها كلمة يخوضوا ويلعبوا وإن كانت الاية تتضمنها فلعله تفسير وتوضيح كما يتراءى . وفي بعض النسخ ذكر الاية كما في المصحف .

(٢) خ ل [عن الصادق عليه السلام قال] .

(٣) سورة البقرة آية ١٨٠ .

(٤) خ ل [داود عليه السلام على بلائه] .

(٥) القتب - بالتحريك - : الرحل .

قال : والداه ، قالت : فمن أعظم الناس حقّاً على المرأة ؟ قال : زوجها ، وقالت : فمالي عليه من الحقّ مثل ماله عليّ ؟ قال: لا؛ ولا من كلّ مائة واحدة ، [فـ]قالت : والّذي بعثك بالحقّ لا يملك رقبتي رجلٌ أبداً .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أيّما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنة من عملها حتّى ترضيه [١] وإن صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرّقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله ، فكانت أوّل من يرد النار. وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أيّما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم تقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان .

وزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة من رجل فرأت منه بعض ما كرهت فشكت ذلك إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : لعلّك تريدين أن تختلعي [٢] فتكوني عند الله أنتن من جيفة حمار .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس للمرأة مع زوجها أمر في عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في مالها إلّا بإذن زوجها إلّا في حجّ أو زكاة أو برّ إلى والديها أو صلة قرابتها [٣] .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : حقّ الرجل على المرأة إنارة السراج وإصلاح الطعام وأن تستقبله عند باب بيتها فترحّب به وأن تقدم إليه الطشت والمنديل وأن توضّئه وأن لا تمنعه نفسها إلّا من علّة .

عن الصادق عليه السلام قال : إنّ قوماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : يا رسول الله إنّا رأينا أُناساً يسجد بعضهم لبعض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو كنت آمر أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لو أنّ امرأة وضعت إحدى ثدييها طبيخة والآخر مشويّة ما أدّت

---

(١) خ ل [حتى يرضى منها] .

(٢) يقال اختلعت المرأة من زوجها : بذلت له مالا ليطلقها . والجيفة : جثة الميت المنتنة .

(٣) خ ل [رحمها] .

حقّ زوجها. ولو أنها عصت مع ذلك زوجها طرفة عين أُلقيت في الدّرك الاسفل من النار إلّا أن تتوب وترجع .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا تؤدّي المرأة حقّ الله عزّ وجلّ حتّى تؤدّي حقّ زوجها .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ و جلّ كتب على الرجال الجهاد وعلى النساء الجهاد ، فجهاد الرجل أن يبذل ماله ودمه حتّى يقتل في سبيل الله . وجهاد المرأة أن تصبر على ماترى من أذى زوجها وغيرته .

وقال عليه السلام : إنّ الناجي من الرجال قليلٌ ومن النساء أقلّ [وأقلّ] . وفي حديث آخر قال: جهاد المرأة حسن التبعّل .

وقال الصادق عليه السلام : أيّما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حقّ لم تقبل منها صلاة حتّى يرضى عنها .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيّما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها فلا نفقة لها حتّى ترجع .

وقال عليه السلام : أيّما امرأة تطيّبت لغير زوجها لم يقبل منها صلاة حتّى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها .

وقال عليه السلام : أيّما امرأة وضعت ثوبها في غير منزل زوجها وبغير إذنه لم تزل في لعنة الله إلى أن ترجع إلى بيتها .

وعنه عليه السلام قال : أيّما امرأة قالت لزوجها : ما رأيت منك خيراً قطّ فقد حبط عملها .

وفي رواية [عن] أنس قال : خرج رجل غازياً في سبيل الله وأوصى امرأته أن لاتنزل من فوق بيته إلى حين يقدم وكان والدها في السفل فاشتكى ، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تخبره وتستأمره ، فأرسل إليها أن اتّقي الله وأطيعي زوجك (تمام الخبر) .

وعنه عليه السلام قال : إنّ رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في بعض حوائجه وعهد إلى امرأته عهداً أن لاتخرج من بيتها حتّى يقدم ، قال : وإنّ أباها مرض ، فبعثت المرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : إنّ زوجي خرج و عهد إليّ أن لا أخرج من بيتي

حتّى يقدم وإنّ أبي مرض[أ] فتأمرني أن أعوده ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا ؛ اجلسي في بيتك و أطيعي زوجك ، قال : فمات ، فبعثت إليه فقالت : يا رسول الله إنّ أبي قدمات فتأمرني أن أحضره[١] ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا ؛ اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك ، [قال:] فدفن الرجل فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تبارك وتعالى قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي .

(وأما حق المرأة على الزوج :)

عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوصاني جبريل عليه السلام بالمرأة حتّى ظننت أنّه لاينبغي طلاقها إلّا من فاحشة بيّنة .

وقال عليه السلام : من احتمل من امرأته ولو كلمة واحدة أعتق الله رقبته من النّار و أوجب له الجنّة و كتب له مائتي ألف حسنة ومحا عنه مائتي ألف سيّئة ورفع له مائتي ألف درجة و كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ شعرة على بدنه عبادة سنة .

سأل إسحاق بن عمّار أبا عبدالله عليه السلام عن حقّ المرأة على زوجها ؟ قال : يشبع بطنها ويكسو جثّتها[٢] وإن جهلت غفرلها ؛ إنّ إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام شكا إلى الله عزّ وجلّ خُلق سارة ؟ فأوحى الله إليه أنّ مثل المرأة مثل الضّلع إن أقمته انكسر وإن تركته استمتعت به ، قلت : من قال:هذا ؟ فغضب ؛ ثمّ قال : هذا والله قول رسول الله صلّى الله عليه و آله وسلّم وعنه قال : كان لأبي عبدالله عليه السلام امرأة و كانت تؤذيه ، فكان يغفرلها .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مامن عبد يكسب ثمّ ينفق على عياله إلّا أعطاه الله بكلّ درهم ينفقه على عياله سبعمائة ضعف .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : خيرالرجال من اُمّتي الّذين لايتطاولون على أهليهم ويحنون عليهم[٣] ولا يظلمونهم ؛ ثمّ قرأ « الرجال قوّامون على النساء بما فضّل الله بعضهم

(١) خ ل [أن اصلي عليه] .
(٢) خ ل [ويكسو جسمها] .
(٣) تطاول : تكبر وترفع . وأيضاً : اعتدى . وحنى عليه : ترحم ومال إليه . وفي بعض النسخ [ويترحمون] .

على بعض الآية [١]» .

عن الباقر عليه السلام قال : من كانت عنده امرأة فلم يكسها مايواري عورتها و يطعمها ما يقيم صلبها [٢] كان حقّاً على الإمام أن يفرّق بينهما .

عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : «ومن قدر عليه رزقه فلينفق ممّا آتاه الله» [٣] قال : أن أنفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة وإلّا فرّق بينهما .

و عنه عليه السلام قال : لمّا نزلت هذه الآية «ياأيّها الّذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً» [٤] جلس رجل من المسلمين يبكي و قال : أنا قد عجزت عن نفسي [٥] كيف أهلي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك و تنهاهم عمّا تنهى عنه نفسك .

وعنه عليه السلام قال : إنّ امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [لبعض ا] لحاجة ، فقال لها : لعلّك من المسوّفات ، فقالت : يارسول الله وما المسوّفات ؟ فقال : المرأة يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلاتزال تسوّفه حتّى تنقضي حاجة [٦] زوجها فينام ، فتلك لاتزال الملائكة تلعنها حتّى يستيقظ زوجها .

و عنه عليه السلام قال : رحم الله عبداً أحسن فيما بينه و بين زوجته ، فإنّ الله عزّ وجلّ قد ملّكه ناصيتها وجعله القيّم عليها .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عيال الرجل أسراؤه وأحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ أحسنهم صنيعاً [٧] إلى أسرائه .

وقال الكاظم عليه السلام : إنّ عيال الرّجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسّع

---

(١) سورة النساء آيه ٣٨ .
(٢) خ ل [مايقوم صلبها] .
(٣) سورة الطلاق آية ٧ .
(٤) سورة التحريم آية ٦ .
(٥) خ ل [على نفسي] .
(٦) خ ل [حتى ينعس] وهو من النعاس .
(٧) خ ل [صنعا] . وفي بعضها [صنيعة] .

على أسرائه ، فإن لم يفعل أوشك أن تزول [عنه] تلك النعمة .

و قالت خولة [١] لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّي أتعطّر لزوجي كأنّي عروس أزفّ إليه ، فآتيه في لحافه فيولّي عنّي ، ثمّ آتيه من قبل وجهه فيولّي عنّي ، فأراه قد أبغضني يارسول الله ، فماذا تأمرني ؟ قال: اتّقي الله وأطيعي زوجك ، قالت : فما حقّي عليه ؟ قال : حقّك عليه أن يطعمك ممّا يأكل ويكسوك ممّا يلبس ولا يلطم [٢] ولا يصيح في وجهك ، قالت : فما حقّه عليّ ؟ قال : حقّه عليك أن لاتخرجي من بيته إلّا بإذنه . ولا تصومي تطوّعاً إلّا بإذنه . ولا تتصدّقي من بيته إلّا بإذنه . وإن دعاك على ظهر قتب تجيبه .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : إنّما المرأة لعبة فمن اتّخذها فليصنها .[٣]

وقال أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن الحنفيّة : يا بُنيّ إذا قوّيت فاقو على طاعة الله . وإن ضعفت فاضعف عن معصية الله . وإن استطعت أن لا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل ، فإنّه أدوم لجمالها وأرخى لبالها وأحسن لحالها ، فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ، فدارها على كلّ حال وأحسن الصحبة لها [فـ]يصفو عيشك .

عن الصادق عليه السلام قال : اتّقوا الله في الضعيفين يعني المملوك والمرأة .[٤]

---

(١) خولة – بلالام – : جماعة من الصحابيات، منهن : خولة بنت الاسود المكناة بام حرملة الخزاعية . وخولة بنت ثامر الانصارية . وخولة بنت ثعلبة . وخولة بنت حكيم الانصارية . وخولة بنت حكيم بن امية السلمية زوجة عثمان بن مظعون . وخولة بنت اليمان العبسية اخت حذيفة بن اليمان . وخولة بنت عمرو . وخولة بنت قيس بن فهد النجارية زوجة حمزة بن عبد المطلب . وخولة بنت مالك بن بشر الزرقية . وخولة بنت المنذر بن زيد . وخولة بنت الهذيل بن هبيرة التغلبية أو الثعلبية . وخولة خادمة رسول الله . وخولة بنت الصامت وغيرهن ولعل المراد بها هنا هى خولة بنت عاصم زوجة هلال بن امية التى لاعنها ففرق النبى بينهما .

(٢) خ ل [ولا يظلم] .

(٣) خ ل [فليصنعها] . وفى بعض نسخ الحديث [فلا يضيعها] .

(٤) خ ل [يعنى اليتيم والنساء] .

﴿الفصل السادس﴾

(في الاولاد وما يتعلق بهم)

(في فضل الاولاد)

عن السكونيّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنّة .

عن الصادق عليه السلام قال : ميراث الله من عبده المؤمن ولد صالح يستغفر له .

و عنه عليه السلام قال : البنات حسنات و البنون نعمة ، فالحسنات يثاب عليها و النعمة يُسأل عنها .

وبُشّر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بابنة ، فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهيّة فيهم[1] ، فقال : مالكم ؛ ريحانة أشمّها ورزقها على الله .

ومن الروضة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نعم الولد البنات المخدّرات ، من كانت عنده واحدة جعلها الله ستراً له من النّار . ومن كانت عنده اثنتان أدخله الله بهما الجنّة . وإن كنّ ثلاثاً أو مثلهنّ من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة .

عن حذيفة اليمانيّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خير أولادكم البنات .

عن الرضا عليه السلام قال : إنّ الله تبارك و تعالى إذا أراد بعبد خيراً لم يمته حتّى يُريه الخَلَف . وروي : أنّ من مات بلا خَلَف فكأنّ لم يكن في النّاس . ومن مات وله خَلَف فكأنّ لم يمت .

عن الصادق عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ ليرحم الرجل لشدّة حبّه لولده . وقال له عمر بن يزيد : إنّ لي بنات ، فقال له : لعلّك تتمنّى موتهنّ ؛ أما أنّك لو تمنّيت[2] موتهنّ ومتن لم توجر يوم القيامة ولقيت ربّك حين تلقاه وأنت عاص .

[و روي] عن حمزة بن حمران باسناده أنّه أتى رجلٌ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و عنده رجل

---

(١) خ ل [الكراهة في وجوههم] .

(٢) خل [إن تمنيت] :

فأخبره بمولود له فتغيّر لون الرّجل، فقال النبيّ ﷺ: مالك؟ فقال: خيرٌ، قال: قل، قال: خرجت والمرأة تمخض[١] فأُخبرت أنّها ولدت جارية، فقال له النبيّ ﷺ: الأرض تقلّها[٢] والسماء تظلّها والله يرزقها وهي ريحانة تشمّها، ثمّ أقبل على أصحابه فقال: من كانت له ابنة واحدة فهو مقروح[٣]. ومن كان له ابنتان فياغوثاه. ومن كان له ثلاث بنات وضع عنه الجهاد وكلّ مكروه. ومن كان له أربع [بنات] فياعباد الله أعينوه، ياعباد الله أقرضوه، ياعباد الله ارحموه.

وقال رسول الله ﷺ: من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنّة قيل: يارسول الله واثنتين؟ قال: واثنتين، قيل: يارسول الله وواحدة؟ قال: وواحدة.

عن النبيّ ﷺ قال: من سعادة الرجل أن لاتحيض [ا] بنته في بيته.

عن النبيّ ﷺ قال: احبّوا الصّبيان وارحموهم، فإذا وعدتموهم ففوا لهم، فإنّهم لايرون إلّا أنّكم ترزقونهم.

وعن النبيّ ﷺ: [أنّه] نظر إلى رجل له ابنان فقبّل أحدهما وترك الآخر، فقال النبيّ ﷺ: فهلّا ساويت بينهما[٤].

وقال ﷺ: اعدلوا بين أولادكم [في السّر] كما تحبّون أن تعدلوا بينكم في البرّ واللّطف.

وروي أنّ رسول الله ﷺ قبّل الحسن والحسين عليهما السلام، فقال الأقرع ابن حابس: إنّ لي عشرة من الأولاد ماقبّلت واحداً منهم، فقال: ماعليّ إن نزع الله الرحمة منك. أو كلمة نحوها.

عن النبيّ ﷺ قال سمّوا أولادكم أسماء الأنبياء؛ وأحسن الأسماء عبدالله وعبدالرّحمن.

---

(١) أى أخذ المخاض.

(٢) أى ترفعها وتحملها.

(٣) أى مجروح. وفى بعض النسخ [مفدوح]. من فدحة أى أثقله وسبب له مشقة.

(٤) خل [آسيته] أى سويته. ويجوز ابدال الهمزة واواً فيقال: [واسيته].

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : من حقّ الولد على والده ثلاثة : يحسن اسمه و يعلّمه الكتابة ويزوّجه إذا بلغ .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : قبّلوا أولادكم [١] ، فإنّ لكم بكل قُبلة درجة في الجنّة ما بين كلّ درجة[ين] خمسمائة عام .

عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم مَن اسمه محمّد أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلّا كان خيراً لهم .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : يلزم الوالدين من عقوق الولد ما يلزم الولد لهما من العقوق .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : والّذي بعثني بالحق أنّ العاقّ لوالديه ما يجد ريح الجنّة .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : قبلة الولد رحمة . وقبلة المرأة شهوة . وقبلة الوالدين عبادة . وقُبلة الرجل أخاه دين . وزاد عنه الحسن البصري وقبلة الإمام العادل طاعة .

عن الصادق عليه السلام قال : برّ الرجل بولده برّه بوالديه .

عن رفاعة [٢] قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرّجل يكون له بنون وأُمّهم ليست بواحدة ؛ أيفضل أحدهم على الآخر ؟ قال : نعم ؛ لا بأس به ، قد كان أبي عليه السلام يفضّلني على [أخي] عبدالله .

عن الصادق عليه السلام قال : من نعم الله عزّ وجلّ على الرجل أن يشبهه ولده .

وعنه عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كلّ صورة بينه وبين آدم ، ثمّ خلقه على صورة إحداهنّ ، فلا يقولنّ أحدٌ لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آبائي .

وسأل رجلٌ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال : مالنا نجد بأولادنا ما لا يجدون بنا ؟ قال : لأنّهم منكم ولستم منهم .

---

(١) خ ل [قال: أكثروا من قبلة أولادكم] . والقبلة ـ كغرفة ـ : اسم من قبل تقبيلا .

(٢) هو رفاعة بن موسى النخاس الاسدى الكوفى من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ، و روى عنهما وكان ثقة فى حديثه مسكونا إلى روايته لا يعترض عليه شيء من الغمز وكان حسن الطريقة وله كتاب .

وقيل لعليّ بن الحسين عليهما السلام : أنت أبرّ الناس بأمّك ولا نراك تأكل معها ، قال : أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه فأكون قد عققتها (١).

وسئل الصادق عليه السلام : لِمَ أيتم الله نبيّه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : لئلاّ يكون لأحد عليه منّة .

عن الصادق عليه السلام قال : هنأ رجلٌ رجلاً أصاب ابناً : فقال أهنئك الفارس ، فقال له الحسن بن عليّ عليهما السلام : ما أعلمك أن يكون فارساً أو راجلاً ؟ فقال له : جعلت فداك فما أقول ؟ قال : تقول : شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ أشدّه ورُزقت برّه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل رأى معه صبيّاً : من هذا ؟ قال : ابني ، قال : متّعك الله به ، أما ؛ لو قلت : بارك الله فيه لك لقدّمته .

ومن كتاب نوادر الحكمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من دخل السّوق فاشترى تحفةً فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج . وليبدأ بالإناث قبل الذكور ، فإنّه من فرّح ابنة [ه] فكأنّما أعتق رقبة من ولد إسماعيل . ومن أقرّ عين ابن فكأنّما بكى من خشية الله . ومن بكى من خشية الله أدخله جنّات النعيم .

عن عبد الله بن فضالة ، عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام قال : سمعته يقول : إذا بلغ الغلام ثلاث سنين [ف]قل له سبع مرّات : قل : « لا إله إلّا الله » ثمّ يترك حتّى يبلغ ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرين يوماً ، ثمّ يقال له : قل : « محمد رسول الله » سبع مرّات ويترك حتّى يتمّ له أربع سنين ، ثمّ يقال له : سبع مرّات قل : « صلّى الله على محمد وآل محمد » ويترك (٢) حتّى يتمّ له خمس سنين ، ثمّ يقال له : أيّهما يمينك وأيّهما شمالك ، فإذا عرف ذلك حوّل وجهه إلى القبلة ويقال له : اسجد ثمّ يترك حتّى يتمّ له ستّ سنين ، فإذا تمّ له ستّ سنين [قيل له : صلّ و] علّم الرّكوع والسّجود حتّى يتمّ له سبع سنين ، فإذا تمّ له سبع سنين قيل له : اغسل وجهك وكفّيك فإذا غسلهما قيل له : صلّ ثمّ يترك حتّى يتمّ له تسع سنين ، فإذا تمّت له علّم الوضوء وضرب عليه وأُمر بالصلاة وضرب عليها ، فإذا تعلّم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه إن شاء الله .

(١) عق الولد والدته : عصاها وترك الشفقة عليها والاحسان اليها واستخف بها .
(٢) خل [ثم يترك] .

من كتاب المحاسن ، عن الصادق عليه السلام قال : من سعادة الرجل أن يكون الولد يعرف بشبهه [وخَلقه] وخُلقه وشمائله .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من نعمة الله على الرّجل أن يشبهه ولده .

عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : كان أبي يقول : سعد امرءٌ لم يمت حتّى يرى خلفه من نفسه ، ثمّ قال : ها وقد أراني الله خلفي من نفسي وأشار إلى أبي الحسن عليه السلام .

عن الصادق عليه السلام قال : دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدّب سبعاً وألزمه نفسك سبع سنين ، فإن فلح وإلّا فلا خير فيه [١] .

من كتاب المحاسن ، عنه عليه السلام قال : احمل صبيّك حتّى يأتي عليه ستّ سنين ، ثمّ أدّبه في الكتاب ستّ سنين ، ثمّ ضمّه إليك سبع سنين فأدّبه [بأدبك] ، فإن قبل وصلح وإلّا فخل عنه .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الولد سيّد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين ، فإن رضيت أخلاقه [٢] لإحدى وعشرين وإلّا فاضرب على جنبه فقد أعذرت إلى الله تعالى .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : لأن يؤدّب أحدكم ولده خيرٌ له من أن يتصدّق بنصف صاع كلّ يوم .

وعنه عليه السلام قال : أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم [٣] يغفر لكم .

[من عيون الأخبار ،] عن الرضا عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اغسلوا صبيانكم من الغمر ، فإنّ الشيطان يشمّ الغمر فيفزع الصبيّ في رقاده ويتأذّى به الكاتبان [٤] .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يرخى الصبيّ سبعاً ويؤدّب سبعاً ويستخدم سبعاً وينتهي طوله في ثلاث وعشرين وعقله في خمس وثلاثين وما كان بعد ذلك فبالتّجارب .

عن الباقر عليه السلام قال : يفرّق بين الغلمان والنّساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين .

---

(١) خل [وإلا فانه لا خير فيه] .

(٢) خل [خلائقه] .

(٣) خل [آدابهم] . (٤) الغمر - بالتحريك - : زنخ اللحم وما يعلق باليد من دسمه . والرقاد - بالضم - : مصدر رقد أي نام .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : توقّوا على أولادكم [من] لبن البغية والمجنونة ، فإنّ اللبن يعدي (١).

عن امير المؤمنين عليه السلام قال : إذا نظرت إلى الغلام فرأيته حلو العينين ، عريض الجبهة ، نامي الوجنتين ، سليم الهيئة ، مسترخي العزلة فارجه لكلّ خير وبركة . وإن رأيته غائر العينين ، ضيّق الجبهة ، ناتيء الوجنتين ، محدّد الأرنبة كأنّما جبينه صلابة فلا ترجه (٢).

عن الصّادق عليه السلام قال : يزيد الصبيّ في كلّ سنة أربع أصابع بأصابعه .

وعنه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصبيّ والصبيّ ، والصبيّ والصبيّة ، والصبيّة والصبيّة يفرّق بينهم في المضاجع لعشر سنين .

وعنه عليه السلام قال : إذا بلغت الجارية ستّ سنين فلا تقبّلها . والغلام لا تقبّله المرأة إذا جاوز سبع سنين .

وعنه عليه السلام قال : قال عليّ عليه السلام : مباشرة المرأة ابنتها إذا بلغت ستّ سنين شعبةٌ من الزّنا .

وعنه عليه السلام سأله أحمد بن النعمان فقال : [عندي] جويرية ليس بيني وبينها رحم ولها ستّ سنين ؟ قال : فلا تضعها في حجرك ولا تقبّلها .

عن ابن عمر قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فرّقوا [بين] أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين . وروي أنّه يفرّق بين الصبيان في المضاجع لستّ سنين .

(في طلب الولد)

من كتاب المحاسن ، عن بكر بن صالح قال : كتبت إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام : أنّي اجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين وذلك أنّ أهلي كرهت ذلك وقالت : إنّه يشتدّ عليّ تربيتهم لقلّة الشيء ، فما ترى ؟ فكتب عليه السلام : اطلب الولد ، فإنّ الله يرزقهم .

من الفردوس ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اطلبوا الولد و التمسوه

---

(١) البغية : الزانية .

(٢) العزلة - بالتحريك - : الحرقفة وهي عظم الحجبة أي رأس الورك . وفي بعض النسخ [الغرلة] بالغين المعجمة المضمومة وهي القلفة من حيث اللفظ والمعنى . وغائر العين : الذي دخلت عينه في الرأس وانخسفت . وناتي الوجنتين : الذي تورم وانتفخ وجنته . والارنبة : طرف الانف .

فإنّه قرّة العين وريحانة القلب . وإيّاكم والعجز والعقر [١] .

عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه : قل في طلب الولد : «ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين [٢] واجعل لي من لدنك وليّاً يبرّ بي في حياتي ويستغفر لي بعدو فاتي واجعله خلقاً سويّاً و لا تجعل للشّيطان فيه شركاً ولا نصيباً ، اللّهمّ إنّي أستغفرك وأتوب إليك إنّك أنت الغفور الرحيم » سبعين مرّة ، فإنّ من أكثر هذا الدعاء [٣] رزقه الله ما [يـ]تمنّى من مال و ولد ومن خير الدّنيا والآخرة ؛ فإنّه تعالى يقول : «فقلت استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً يرسل السّماء عليكم مدراراً و يمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنّات ويجعل لكم أنهاراً» [٤] .

من كتاب طبّ الأئمّة ، عن سليمان الجوزيّ [٥] ، عن شيخ مدائنيّ ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وفد [ت] إلى هشام بن عبدالملك فأبطأ [عليّ] الإذن حتّى اغتمّ وكان له حاجب كثير الدّنيا لا ولد له ، فدنا أبو جعفر عليه السلام فقال له : هل لك أن توصلني إلى هشام فأعلمك دعاء يولد لك ولد ؟ فقال : نعم . وأوصله إلى هشام فقضى حوائجه ، فلمّا فرغ قال له الحاجب : جعلت فداك الدعاء الّذي قلت لي علّمني ؟ فقال : نعم ؛ تقول في كلّ يوم إذا أصبحت و [إذا] أمسيت « سبحان الله » سبعين مرّة ، و تستغفر الله عزّ وجلّ » عشر مرّات ، وتسبّحه تسع مرّات ، وتختم العاشرة بالاستغفار ؛ لقوله تعالى: «استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم

---

(١) العجز – بضمتين – : جمع عجوز أي المرأة المسنة . والعقر – كركع – : جمع عاقر – كراكع – : المرأة التي لا تلد والتي انقطع حملها .

(٢) سورة الانبياء آية ٨٩ .

(٣) خ ل [هذا القول] .

(٤) سورة نوح آيات ٩ و ١٠ و ١١ .

(٥) نسبة إما إلى بيع الجوز أو الجوز وهو على ما في القاموس وغيره : اسم لمجموع الحجاز ويقال للواحد من أهله جوزي كانه لكونه في وسط الدنيا . وأيضاً : جبال لبني صاهلة ، وجبال الجوز أيضاً من أودية تهامة . وفي بعض النسخ [الخوزي] . وفي بعضها [الحوزي] .

جنّات ويجعل لكم أنهاراً »[١]، فقالها الحاجب فرزق ذرّيّة كثيرة وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأباعبدالله عليهما السلام. قال سليمان: فقلتها وقد تزوّجت ابنة عمّي وقد أبطأ عليّ الولد منها وعلّمتها أهلي فرزقت ولداً، وزعمت المرأة أنّها حين تشاء أن تحمل حملت إذا قالتها وعلّمتها غيرها ممّن لم يكن يولد له فولد لهم ولد كثير.

عن أبي بكر بن الحرث البصري[٢] قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي من أهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد؟ قال: فادع الله عزّ وجلّ وأنت ساجد وقل: «ربّ هب لي من لدنك ذرّيّة طيّبة إنّك سميع الدعاء»[٣]، «ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين»[٤]، قال: فقلتها فولد لي عليّ والحسين.

وبرواية عنه عليه السلام لطالب الولد قال: إذا أردت المباشرة فلتقرأ ثلاث مرّات «وذا النّون إذ ذهب مغاضباً» الآية[٥].

وعنه عليه السلام قال: إذا كان بامرأة أحدكم حمل وأتى عليها أربعة أشهر فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسيّ وليضرب على جنبها وليقل: «اللّهمّ إنّي قد سمّيته محمّداً» فإنّ الله عزّ وجلّ يجعله[٦] غلاماً، فإن وفى بالاسم بارك الله له فيه وإن رجع عن الاسم كان لله فيه الخيار إن شاء أخذه وإن شاء تركه.

من كتاب نوادر الحكمة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رجل عليه فقال يا ابن رسول الله ولد لي ثمان بنات رأس على رأس ولم أرقطّ ذكراً فادع الله عزّ وجلّ أن يرزقني ذكراً؟ فقال الصّادق عليه السلام: إذا أردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سرّة المرأة واقرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات، ثمّ واقع أهلك، فإنّك ترى ما تحبّ وإذا تبيّنت الحمل فمتى ما انقلبت[٧] من اللّيل

---

(١) سورة نوح آيات ٩ و ١٠ و ١١.
(٢) خ ل [أبى بكر بن الحرب البصرى].
(٣) سورة آل عمران آية ٣٣.
(٤) سورة الانبياء آية ٨٩. (٥) سورة أنبياء آية ٨٧.
(٦) خ ل [فانه قد يجعله الله عزوجل].
(٧) خ ل [تقلبت].

فضع يدك [اليمنى] على يمين سرّتها واقرأ «إنّا أنزلناه» سبع مرّات ، قال الرجل : ففعلت ذلك فولدلي سبع ذكور رأس على رأس . وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكوراً .

عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه وفد على معاويّة ، فلمّا خرج تبعه بعض حجّابه وقال : إنّي رجلٌ ذومال ولا يولدلي [١] فعلّمني شيئاً لعلّ الله يرزقني ولداً ؟ فقال : عليك بالاستغفار ، فكان يكثر الاستغفار حتّى ربما استغفر في اليوم سبعمائة مرّة ، فولدله عشرة بنين ، فبلغ ذلك معاويّه فقال : هلاّ سألته مم قال ذلك ؟ فوفد [ه] وفدة اُخرى [على معاويّة] فسأله الرّجل ؟ فقال : ألم تسمع قول الله عزّ اسمه في قصّة هود عليه السلام « ويزدكم قوّةً إلى قوّتكم » [٢] ، وفي قصّة نوح عليه السلام « ويمددكم بأموال وبنين » [٣] .

﴿الفصل السابع﴾

(في العقيقة وما يتعلق بها)

عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : كلّ امرئ يوم القيامة مرتهن بعقيقته . والعقيقة أوجب من الاضحية [٤] .

وعنه عليه السلام قال : كلّ إنسان مرتهن بالفطرة . وكلّ مولود مرتهن بالعقيقة .

وأيضاً عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : إنّي والله ماأدري أكان أبي عقّ عنّي أم لا ؟ فأمرني ، فعققت عن نفسي وأنا شيخٌ .

عن عليّ بن أبي حمزة ، عن العبد الصالح عليه السلام [٥] قال : العقيقة واجبة إذا ولد

---

(١) خ ل [ولم يولدلى] .

(٢) سورة هود آية ٥٥ .

(٣) سورة نوح آية ١١ .

(٤) أى ألزم من الاضحية الغير الواجبة . وفى بعض النسخ [أحبّ] .

(٥) هو لقب الامام موسى الكاظم عليه السلام . والظاهر أن المراد بالوجوب اللزوم . وراوى الحديث مشترك بين ابن أبى حمزة البطائنى الذى روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، كان واقفى المذهب وضعيف جداً . وابن أبى حمزة الثمالى موثق ، و الظاهر أنه هو على بن أبى حمزة البطائنى .

للرجل ولد، فإن أحبّ أن يسمّيه في يومه [فليفعل].

عن الصّادق عليه السلام قال: العقيقة لازمة لمن كان غنيّاً. ومن كان فقيراً إذا أيسر فعل، فإن لم يقدر على ذلك فليس عليه وإن لم يعقّ عنه حتّى ضحى عنه فقد أجزأته الاضحيّة. وكلّ مولود مرتهن بعقيقته.

وقال عليه السلام في العقيقة: يذبح عنه كبش، فإن لم يوجد كبش أجزأ ما يجزي، في الاضحيّة وإلّا فحَمَل؛ أعظم ما يكون من حملان السّنة [١].

وعنه عليه السلام سئل عن العقيقة؟ قال: شاة أو بقرة أو بدنة [٢]، ثمّ يسمّى ويحلق رأس المولود يوم السّابع ويتصدّق بوزن شعره ذهباً أو فضّة، فإن كان ذكراً عقّ عنه ذكراً وإن كانت [ت] أنثى عقّ عنه أنثى.

وعقّ أبو طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم السّابع فدعا آل أبي طالب، فقالوا: ما هذه؟ فقال: عقيقة أحمد، قالوا: لأيّ شيء سمّيته أحمد؟ فقال: ليحمده أهل السماء والأرض [٣].

عن الصادق عليه السلام قال: يعطى للقابلة ربعها، فإن لم تكن قابلة فلأمّه تعطيها من شاءت وتطعم منها عشرة من المسلمين، فإن زاد فهو أفضل.

وعنه عليه السلام قال: إذا أردت أن تذبح العقيقة [ف]قل: «ياقوم إنّني بريء ممّا تشركون إنّي وجّهت وجهي للّذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين»، «إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لاشريك له وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين [٤]، اللّهمّ منك وإليك [٥] بسم الله والله أكبر، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، تقبّل من فلان بن فلان» ويسمّى المولود باسمه، ثمّ يذبح [باسم الله].

---

(١) الحمل - بالتحريك - : الخروف، وقيل هو الجذع من أولاد الضأن والجمع: حملان وأحمال.

(٢) البدنة - كقصبة - : تقع على الجمل والناقة والبقرة عند أهل اللغة، سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها.

(٣) خ ل [لمحمدة]. وفي بعض نسخ الحديث [قال: سميته أحمد لمحمدة أهل السماء والارض له].

(٤) سورة الانعام آيات ٧٨ و٧٩ و ١٦٣.

(٥) خ ل [ولك].

من كتاب طب الأئمّة ، عن الصّادق عليه السلام قال : يسمّى الصبيّ يوم السّابع ويحلق رأسه ويتصدّق بزنة الشعر فضّة ويعقّ عنه بكبش فحل ويقطع أعضاء ويطبخ ويدعى عليه رهط من المسلمين ، فإن لم يطبخه فلابأس أن يتصدّق به أعضاء . والغلام والجارية في ذلك سواء . ولايأكل من العقيقة الرّجل ولاعياله . وللقابلة رِجل العقيقة [١] وإن كانت القابلة أمّ الرجل [أ] و في عياله فليس لها [منها] شيء ، فإن شاء قسّمها أعضاء وإن شاء طبخها وقسّم معها خبزاً ومرقاً ولايعطيها إلّا لأهل الولاية .

وعنه عليه السلام قال : المولود إذا ولد يؤذّن في أذنه اليمنى ويقام في اليسرى .

وقال عليه السلام : من لم يأكل اللحم أربعين يوماً ساء خُلقه ومن ساء خُلقه فأذّنوا في أذنه .

من كتاب الآداب لمولاى أبي طاب ثراه [٢] ، عن الباقر عليه السلام قال : إذا ولد لأحدكم ولدٌ فكان يوم السّابع فليعقّ عنه كبشاً وليطعم القابلة من العقيقة الرِّجل بالورك ، وليحنّكه بماء الفرات ، وليؤذّن في أذنه اليمنى وليقم في اليسرى ، ويسمّيه يوم السابع ، ويحلق رأسه ويوزن شعره فيتصدّق بوزنه فضّة أوذهباً ، فإنّ الله ينزل اسمه من السّماء ، فإذا ذبحت فقل : « بسم الله وبالله والحمدلله والله أكبر إيماناً بالله وثناءاً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشكراً لرزق الله وعصمة بأمر الله ومعرفة بفضله علينا أهل البيت » ، فإن كان ذكراً فقل : « اللّهمّ أنت وهبت لنا ذكراً وأنت أعلم بما وهبت ، ومنك ماأعطيت ولك ماصنعنا فتقبّله منّا على سنّتك وسنّة رسولك صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخسىء عنّا الشيطان الرجيم ، لك سُفكت الدّماء لاشريك لك ، الحمد لله ربّ العالمين » .

عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السّلام قال : عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن والحسين عليهما السلام كبشاً يوم سابعهما وقطّعه أعضاءاً ولم يكسر منه عظماً وأمر فطبخ بماء وملح وأكلوا عنه [٣] بغير خبز وأطعموا الجيران .

وقال عليه السلام : سبع خصال في الصبيّ إذا ولد من السنّة : أولاهنّ : يسمّى ، والثانية

---

(١) خ ل [شطر العقيقة] .

(٢) خ ل [أطال الله عمره] .

(٣) خ ل [وأكلوا منه] .

يحلق رأسه، والثالثة يتصدّق بوزن شعره ورقاً أوذهباً إن قدرعليه[١]، والرابعة يعقّ عنه، والخامسة يلطخ رأسه بالزعفران، والسادسة يطهّر بالختان، والسابعة يطعم الجيران من عقيقته.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يافاطمة أثقبي أُذني الحسن والحسين عليهما السلام خلافاً لليهود.

وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه أمر فاطمة عليها السلام أن تحلق رأس الحسن والحسين عليهما السلام يوم سابعهما وأن تتصدّق بوزن شعرهما ورقاً.

وفي الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذّن في أُذن الحسن بن عليّ عليهما السلام حين ولدته فاطمة عليها السلام.

من كتاب المحاسن كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا بُشّر بولد لم يسأل أذكرٌ هو أم أُنثى؛ بل يقول: أسويٌّ؟ فإذا كان سوّيا قال: «الحمدلله الّذي لم يخلقه مُشوّها»[٢].

سئل عن أبي عبدالله عليه السلام: ما الحكمة[٣] في حلق رأس المولود؟ قال: تطهيره[٤] من شعر الرّحم[٥].

وسأل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السّلام: عن مولود لم يحلق رأسه يوم السابع؟ فقال: إذا مضى سبعة أيّام فليس عليه حلق.

من نوادر الحكمة، عن الصادق عليه السلام قال: حنّكوا أولادكم بماء الفرات وبتربة قبر الحسين عليه السلام، فإن لم يكن فبماء السّماء[٦].

عنه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: حنّكوا أولادكم بالتمر؛ هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين عليهما السلام.

---

(١) الورق: الدراهم المضروبة. (٢) المشوه: القبيح المنظر. وأيضاً: العيب.

(٣) خ ل [ما العلة].

(٤) خ ل [تطهيراً]. (٥) خ ل [من قذر الرحم].

(٦) حنكت الصبي: مضغته فدلكت بحنكه.

﴿ الفصل الثامن ﴾

❁(في الختان وما يتعلق به)❁

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الختان سنّة للرّجال ، مكرمة للنّساء .

وكتب عبدالله بن جعفر الحميريّ إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ[1] عليهما السلام أنّه روي عن الصالحين : [أن] اختنوا أولادكم يوم السّابع يطهروا ، فإنّ الأرض تضجّ إلى الله من بول الأغلف وليس - جعلني الله فداك - في حجّامي بلدنا حذق بذلك ولا يختنونه يوم السّابع وعندنا حجّام من اليهود فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين أم لا ؟ قال : فوقّع عليه السلام يوم السّابع . فلا تخالفوا السنن إن شاء الله .

عن الصّادق عليه السلام في الصبيّ إذا ختن قال : يقول : « اللّهمّ هذه سنّتك وسنّة نبيّك صلواتك عليه وآله واتّباع [ل]مثالك وكتبك [ولنبيّك] بمشيّتك وإرادتك وقضائك، لأمر أردته وقضاء حتمته وأمر أنفذته ، فأذقته حرّ الحديد في ختانه وحجامته لأمر أنت أعرف به منّا [2] ، اللّهمّ [فـ] طهّره من الذّنوب وزد في عمره وادفع الآفات عن بدنه والأوجاع عن جسمه وزده من الغنى وادفع عنه الفقر فإنّك تعلم ولا نعلم» .

وعنه عليه السلام قال : أيّ رجل لم يقلها على ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم ، فإن قالها كفى حرّ الحديد من قتل أو غيره .

عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال لمّا ولد ابنه الرضا عليه السلام : إنّ ابني هذا ولد مختوناً طاهراً مطهّراً ولكنّا سنمرّ الموسى عليه لإصابة السنّة واتّباع الحنيفيّة .

من طبّ الأئمّة ، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : اختنوا أولادكم في السّابع ، فإنّه أطهر وأسرع لنبات اللحم ، فقال : إنّ الأرض [3] تنجّس ببول الأغلف أربعين يوماً .

---

(١) يعني العسكري عليه السلام . (٢) خ ل [منّي] .

(٢) خ ل [قال : فان الارض] .

عن الصادق عليه السلام قال : ثقب أُذن الغلام من السنّة . وختانه لسبعة أيّام من السنّة . وخفض النساء مكرمة وليست من السنّة[١] . وأيّ شيء أكرم من المكرمة .

ومن تهذيب الأحكام ، عن الصادق عليه السلام قال : لما هاجرت النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هاجرت فيهنّ امرأة يقال لها : أُمّ حبيبة ؛ وكانت خافضة تخفض الجواري ، فلمّا رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لها : يا أُمّ حبيبة العمل الّذي كان في يدك هو في يدك اليوم ؟ قالت : نعم ؛ يارسول الله إلّا أن يكون حراماً فتنهاني عنه ، قال : لا ؛ بل هو حلال فادني منّي حتّى أُعلّمك ، فدنت منه فقال : يا أُمّ حبيبة إذا أنت فعلت فلا تنهكي أي لا تستأصلي وأشمّي[٢] ، فإنّه أشرق للوجه وأحظى عند الزوج . قال : فكانت لأُمّ حبيبة اخت يقال لها : أُمّ عطيّة ؛ وكانت مقيّنة يعني ماشطة ، فلمّا انصرفت أُمّ حبيبة إلى أُختها أخبرتها بما قال [لها] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأقبلت أُمّ عطيّة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته بما قالت لها أُختها . فقال لها : ادني منّي يا أُمّ عطيّة إذا أنت قيّنت الجارية[٣] فلا تغسلي وجهها بالخرقة ، فإنّ الخرقة تذهب بماء الوجه .

﴿ الفصل التاسع ﴾

﴿ في هنات (٤) تتعلق بالنساء ﴾

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهنّ ثمّ خالفهنّ .

وشكا رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام نساءه ، فقام عليه السلام خطيباً ؛ فقال : معاشر النّاس لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهنّ على مال ولا تذروهنّ يدبّرن أمر العيال[٥]

---

(١) أي محبب للكرم . والمكرمة : فعل الكرم . والخفض : ختن الجارية فهي مخفوضة ولا يطلق الخفض إلا على الجارية دون الغلام . والخافضة : الخاتنة .

(٢) النهك : المبالغة في كل شيء . وأشمّت الخافضة البظر أي أخذت منها قليلا .

(٣) أي زينت الجارية ، يقال : قينه أي زينه .

(٤) الهن - بتخفيف النون وقد تشدد - : كناية عن كل اسم جنس ومعناه شيء ولامها محذوفة فتجري الاعراب على الحروف والانثى هنة وجمعها هنوات وربما جمعت هنات ، يقال « في فلان هنات » أي خصلات شر ولا يقال ذلك في الخير . وفي بعض النسخ [مناه] أي الحسن والطراوة واللين .

(٥) العيال - بالكسر - : جمع عيل - كسيد - : أهل البيت ؛ الذين تجب نفقتهم ذكراً كان أو انثى .

فإنّهنّ إن تركن وما أردن أوردن المهالك وعدون أمر المالك ، فإنّا وجدنا هنّ لاورع لهنّ عند حاجتهن ، ولاصبر لهنّ عند شهوتهنّ ، البذخ لهنّ لازم وإن كبرن [١] ، والعجب بهنّ لاحقٌ وإن عجزن ، لايشكرن الكثير إذا منعن القليل ، ينسين الخير ويحفظن الشرّ ، يتهافتن بالبهتان ويتمادين في الطغيان ويتصدّين للشّيطان ، فبرّ وهنّ [٢] على كلّ حال ، وأحسنوا لهنّ المقال لعلّهنّ يحسّنّ الفعال .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : طاعة المرأة ندامة . ونهى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن أن تركب السرج الفرج : يعني المرأة تركب بسرج [٣] .

عن عليّ عليه السلام قال : لاتحملوا الفروج على السروج فتهيّجوهنّ .

من كتاب اللّباس ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السّلام قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : عظوهنّ بالمعروف قبل أن يأمرنكم بالمنكر . وتعوّذوا بالله من شرارهنّ وكونوا من خيارهنّ على حذر .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : لاتشاوروهنّ في النجوى ولاتطيعوهنّ في ذي قرابة ، إنّ المرأة إذا كبرت ذهب خير شطريها وبقي شرّهما [٤] : ذهب جمالها وعقم رحمها واحتدّ لسانها . وإنّ الرّجل إذا كبر ذهب شرّ شطريه وبقي خيرهما [٥] : ثبت عقله واستحكم رأيه وقلّ جهله .

وقال عليّ عليه السلام : كلّ امرىء تدبّره امرأته فهو ملعون . وقال عليه السلام : في خلافهنّ البركة .

عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أطاع امرأته أكبّه الله على وجهه في النار ، قيل : وما تلك الطاعة ؟ قال : تطلب منه الذهاب إلى الحمّامات والعرائس

---

(١) البذخ ـ بالتحريك ـ : الكبر .

(٢) خل [فبارروهن] .

(٣) خل [يعني يركب السرج بفرج] .

(٤) خل [ذهب خيرها وبقي شرها] .

(٥) خل [ذهب شره وبقي خيره] .

والأعياد[١] والنائحات والشياب الرّقاق فيجيبها .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : لاتخرج المرأة إلى الجنازة ولاتؤمّ الخروج إلى الخليّة من النّساء فأمّا الأبكار فلا [٢] .

وعن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاتسكنوا النساء الغرف [٣] . ولاتعلّموهنّ الكتابة. ومروهنّ بالغزل [٤] . وعلّموهنّ سورة النور.

وقال عليه السلام : لاتجلس المرأة بين يدي الخصيّ مكشوفة الرأس .

وعنه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لايباشر الرجل الرجل إلّا وبينهما ثوب . ولا تباشر المرأة المرأة إلّا وبينهما ثوب . ولعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المخنّثين [٥] وقال : أخرجوهم من بيوتكم .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : لاتبيت المرأتان في ثوب واحد إلّا أن تضطرّا إليه .

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : السحق في النساء بمنزلة اللواط في الرجال ؛ فمن فعل من ذلك شيئاً فاقتلوها ثمّ اقتلوها .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : لاينام الرّجلان في لحاف واحد إلّا أن يضطرّا ؛ فينام كلّ واحد منهما في إزاره ويكون اللحاف بعد واحداً . والمرأتان جميعاً كذلك . ولاتنام ابنة الرجل معه في لحافه ولا أمّه .

من كتاب المحاسن ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله جلّ ثناؤه «إلّا ماظهر منها» [٦] قال : الوجه والذراعان . وعنه عليه السلام أيضاً في قوله عزّ وجلّ « إلّا ماظهر منها » قال : الزينة الظاهرة: الكحل والخاتم . وفي رواية اُخرى قال : الخاتم والمسكة وهو الّذي يظهر من الزّينة . « ولايبدين زينتهنّ » القلائد والقرطة والدّماليج والخلاخيل [٧] .

(١) خ ل [إلى الحمامات والعرسات والعيدات] . (٢) كذا . وفي بعض النسخ [الحلية] . ولعل الصحيح كما في بعض النسخ [إلا الخليّة] من خلت المرأة من النكاح فهي خلية أي المطلقة .

(٣) خ ل [لاتنزلوا النساء الغرف] . (٤) خ ل [بالمغزل] . (٥) أي الموطين .

(٦) سورة النور آية ٣١ . (٧) القلادة - بالكسر - : ماجعل في العنق من الحلى والجمع قلائد . والقرطة - بالكسر فالفتح - : جمع قرط بالضم : مايعلق في شحمة الاذن . والدماليج : جمع دملوج - بالضم - : مايلبس في المعصم من الحلى .

قال : المَسَكة هي القُلب[١]، المَسَك : السّوار من الذّبل[٢] [والمَسَك: السوار] ويقال: واحدته مَسَكة .

عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ « ولا يعصينك في معروف»[٣] قال : المعروف أن لا يشققن جيباً ولا يلطمن وجهاً ولا يدعون ويلاً ولا ينحن[٤] عند قبر ولا يُسوّدن ثوباً ولا ينشرن شعراً .

وعنه عليه السلام قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على النّساء أن لا ينحن ولا يخمشن ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء[٥] .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الّذي قالت [ه] فاطمة عليها السلام: «خير النساء أن لا يرين[٦] الرّجال ولا يراهنّ الرجال » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنّها منّي » .

عن أُمّ سلمة قالت : كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعنده ميمونة، فأقبل ابن أُمّ مكتوم وذلك بعد أن أُمر بالحجاب ، فقال : احتجبا ، فقلنا : يارسول الله : أليس أعمى لا يبصرنا ؟ فقال: أفعمياوان أنتما ؛ ألستما تبصرانه[٧] .

---

(١) المسك - بالتحريك - : الخلاخل وأسورة من ذبل أو عاج؛ واحدته : مسكة . والقلب - بالضم - : سوار للمرأة . وفي بعض النسخ [العقل] ولعله تصحيف أو هو ضرب من الوشي .

(٢) الذبل - بالفتح - : جلد السلحفاة أو عظام ظهر دابة بحرية يتخذ منها الاسورة والامشاط . وقيل : هو شي كالعاج ويقال : إنه قرن الاوعال .

(٣) سورة الممتحنة آية ١٢ .

(٤) خل [ولا يتحلقن] .

(٥) الخلاء - بالفتح - : المكان الفارغ والمراد مكان الذى ليس فيه أحد .

(٦) خل [من لا يرين].

(٧) العمياوان : تثنية العمياء وهي مؤنث الاعمى . وقد وردت أيضاً روايات في فضل صلاة المرأة في المسجد سيما إذا كان تتعلم فيه الاحكام والمسائل والاخلاق .

﴿الفصل العاشر﴾

﴿في نوادر النكاح﴾

عن الصادق عليه السلام قال : انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سريّة كان أُصيب فيها كثير من المسلمين ، فاستقبلته النساء يسألن عن قتلاهنّ ، فدنت منهنّ امرأة فقالت : يارسول الله مافعل فلان ؟ قال : وماهو منك ؟ فقالت : أخي ، فقال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد ، ففعلت ذلك ثمّ قالت : يارسول الله : ما فعل فلان ؟ فقال : وماهو منك ؟ قالت : زوجي ، قالت : احمدي الله واسترجعي فقد استشهد ، فقالت : واذلّاه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ماكنت أظنّ أنّ المرأة تجد بزوجها [هذا كلّه] حتّى رأيت هذه المرأة .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : صلاة المرأة وحدها في بيتها كفضل صلاتها في الجامع خمساً وعشرين درجة .

وعنه عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى خصّ رسوله بمكارم الأخلاق ، فامتحنوا أنفسكم ؛ فإن كان فيكم منها شيء فاحمدوا الله عزّ و جلّ و ارغبوا إليه في الزيادة منها ، وذكر منها عشرة : اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحُسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروّة .

وعنه عليه السلام فتذاكروا الشؤم عنده ، فقال عليه السلام : الشؤم في الثلاثة : المرأة والدّابة والدّار ، فأمّا شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها . وأمّا الدّابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها . وأمّا الدّار فضيق ساحتها وشرّ جيرانها وكثرة عيوبها .

وعنه عليه السلام قال : قيل لعيسى بن مريم عليهما السّلام : مالك لاتتزوّج ؟ قال : وما أصنع بالتزوّج ؟ قالوا : يولد لك ، قال وما أصنع بالأولاد ؛ إن عاشوا فتنوا وإن ماتوا أحزنوا .

عن زيد بن عليّ ، عن آبائه عليهم السلام قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجهاد ، فقالت امرأة : يارسول الله ماللنساء من هذا شيء ؟ فقال : بلى ؛ للمرأة مابين حملها إلى وضعها

ثمّ إلى فطامها من الأجر كالمرابط في سبيل الله ، فإن هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد .

عن الباقر عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا حضرت ولادة المرأة قال : أخرجوا من في البيت من النّساء ؛ لاتكون المرأة أوّل ناظر إلى عورته .

عن معاذ [١] ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الأمّة نيّفاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها : كره لكم العبث في الصّلاة . وكره المنّ في الصلات [٢] . وكره الضحك بين القبور . و كره التطلّع في الدور . وكره النظر إلى فروج النساء « وقال : يورث العمي » . و كره الكلام عند الجماع «وقال : يورث الخرس» . وكره النوم قبل العشاء الآخرة . وكره الحديث بعد العشاء الآخرة . وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر . وكره المجامعة تحت السماء . وكره دخول الأنهار إلّا بمئزر «وقال : في الأنهار عمّار وسكّان من الملائكة » . وكره دخول الحمّامات إلّا بمئزر . وكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة حتّى تقضي الصّلاة . وكره ركوب البحر في هيجانه . وكره النوم فوق سطح ليس بمحجّر « وقال : من نام على سطح غير محجّر برئت منه الذمّة » . وكره أن ينام الرجل وحده . وكره أن يغشى امرأته وهي حائض ، فإن غشيها فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومنّ إلّا نفسه . وكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتّى يغتسل من احتلامه الّذي رأى ، فإن فعل وخرج الولد مجذوماً فلا يلومنّ إلّا نفسه . وكره أن يتكلّم الرجل مجذوماً إلّا وبينهما [٣] قدر ذراع « وقال : فرّ من المجذوم [ك] فرارك من الأسد » . وكره البول على شطّ نهر جار . وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت - يعني أثمرت - . وكره أن ينتعل الرجل وهو قائم . وكره أن يدخل البيت المظلم إلّا أن يكون بين يديه سراج أو نار . وكره النفخ في الصّلاة .

---

(١) ولعل هو معاذ بن كثير الكسائي الكوفي ، المعروف بمعاذ بياع الاكيسة أو بياع الكرابيس ، كان من شيوخ أصحاب الصادق عليه السلام و من خواصه وثقاته .

(٢) خ ل [في الصدقة] .

(٣) خ ل [إلا أن بينه وبينه] .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أكثر أهل الجنّة من المستضعفين النساء ؛ علم الله ضعفهن فرحمهن .

عن إسحاق بن عمّار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أينظر المملوك إلى شعر مولاته ؟ قال : نعم ؛ وإلى ساقها .

من كتاب مجمع البيان ، عن الصادق عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام وعليها كساء من ثلّة الإبل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها ، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أبصرها ، فقال : يابنتاه تعجلي مرارة الدّنيا بحلاوة الآخرة فقد أنزل الله عليّ « ولسوف يعطيك ربّك فترضى »[1] . « الثلّة الصوف والوبر ، عن الزهري »[2] .

من كتاب اللّباس ، عن محمد بن إسحاق ، عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : أيجوز للرّجل الخصي أن يدخل على نسائنا يناولهن الوَضوء[3] فيرى من شعورهن ؟ قال : لا .

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلّم على النساء وكان يكره أن يسلّم على الشابّة منهن وقال : أتخوّف أن يعجبني صوتها فيدخل عليّ من الإثم أكثر مما أطلب من الأجر .

وسأل أبو بصير[4] أباعبدالله عليه السلام : هل يصافح الرجل المرأة ليست بذي محرم ؟ قال : لا ؛ إلّا من وراء الثوب .

وعنه عليه السلام سأله الساباطي[5] عن النساء : كيف يسلّمن إذا دخلن على القوم ؟ قال : المرأة تقول : عليكم السلام . والرّجل يقول : السلام عليكم .

---

(١) سورة الضحى آية ٥ .

(٢) ولعله هو أبو منصور محمد بن أحمد الازهري الهروي اللغوي صاحب كتاب « التهذيب » في اللغة وغيره وكان رأساً في اللغة عارفاً بالحديث ، ورد بغداد وأسرته القرامطة فسكن البادية وبقي فيهم دهراً طويلا فاستفاد من محاورتهم ألفاظاً جمة ونوادر كثيرة ، توفي سنة ٣٧٠ .

(٣) الوضوء - بالفتح - : الماء الذي يتوضأ به .

(٤) أبو بصير المشهور على ألسنة أصحاب الفن يطلق على جماعة أشهرها : ليث بن البختري . و عبدالله بن محمد الاسدي . وأبو محمد يحيى بن القسم الاسدي ، وهم ثقات .

(٥) الساباطي : نسبة الى ساباط قرية كانت قريبة من المدائن عند قنطرة على نهر الملك وكانت القرية سميت بالقنطرة لانها ساباط . والساباطي عند الاطلاق هو إسحاق بن عمار ، له اصل وكان فطحي إلا أنه ثقة وأصله معتمد عليه ، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام .

وعنه ، عن عليّ عليهما السلام قال : ما كثر شعر رجل قطّ إلّا قلّت شهوته .

عن محمّد بن إسحاق قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : أتدري من أين صار مهور النساء أربعة ألف درهم ؟ قلت : لا ، قال : إنّ أمّ حبيبة بنت أبي سفيان كانت في الحبشة فخطبها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فساق عنه النجاشي أربعة آلاف درهم ، فمن ثمّ هؤلاء يأخذون به ، فأمّا الأصل فاثنتا عشرة أوقية ونشّ[1] .

عن السكونيّ باسناده : إنّ عليّاً عليه السلام مرّ على بهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق[2] فأعرض عليه السلام بوجهه ، فقيل له : لِمَ فعلت ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : إنّه لا ينبغي أن يصنعوا ما يصنعون وهو من المنكر إلّا أن يوارُوه حيث لا يراه رجل ولا امرأة .

عن الصادق عليه السلام قال : من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السّماء أو غمض بصره لم يرتدّ إليه بصره حتّى يزوّجه الله من الحور العين .

وقال عليه السلام : أوّل النظرة لك ، والثانية عليك ، والثالثة فيها الهلاك .

عن الباقر عليه السلام قال : لا بأس أن ينظر الرّجل إلى شعر أمّه أو أخته أو ابنته .

من صحيفة الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : للمرأة عشر عورات إذا تزوّجت سترت عورة [واحدة] . وإذا ماتت سترت عوراتها كلّها .

من كتاب المحاسن ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال موسى عليه السلام : يا ربّ أيّ الأعمال أفضل عندك ؟ قال : حُبّ الأطفال ، فإنّي فطّرتهم على توحيدي فإن أمتّهم أدخلتهم جنّتي برحمتي .

---

(١) النشّ : النصف من كل شيء . والاوقية : جزء من أجزاء الرطل . وام حبيبة هي رملة بنت أبي سفيان القرشية الاموية وإنما كنيت بابنتها حبيبة بنت عبيدالله بن جحش ، إنها أسلمت بمكة قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها عبيدالله بن حجش الاسدي وتنصر هو بالحبشة ومات بها وأبت ام حبيبة أن تتنصر وتثبت على إسلامها فزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي بالحبشة في سنة ست وماتت سنة أربع وأربعين .

(٢) سفد الذكر انثاه سفاداً - بالكسر - : جامعها . والسكوني - كصبوري حي من العرب - : لقب جماعة من أصحاب الحديث . والاطلاق تنصرف إلى إسماعيل بن أبي زياد مسلم السكوني الكوفي ، قاضي موصل من أصحاب الصادق عليه السلام . ويحتمل أيضاً أن يكون هو أبو عمر محمد بن محمد بن النصر البصري ، كان شيخ الطائفه في وقته من أصحابنا ، ثقة وله كتب .

من كتاب المحاسن ، عن الصادق عليه السلام قال : أقذر الذّنوب ثلاثة : قتل البهيمة وحبس مهر المرأة ومنع الأجير أجره [١].

من كتاب نوادر الحكمة ، عن عليّ عليه السلام قال : لاتغالوا في مهور [٢] النّساء فيكون عداوة .

عن ابن أبي يعفور [٣] ، عن الصادق عليه السلام قال : قلت إنّي أردت أن أتزوّج امرأة وإن أبويّ أراداغيرها ، قال : تزوّج الّذي هويت ودع الّتي هوى أبواك .

وعنه ، عن آبائه عليهم السّلام قال : قال النّبي صلى الله عليه وآله وسلم : مامن امرأة تصدّقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها إلّا كتب الله لها بكلّ دينارعتق رقبة ، قيل : يارسول الله فكيف الهبة بعد الدخول ؟ فقال : إنّما ذلك من المودّة والألفة .

عن الحسين بن [ال]مختار يرفعه قال : إنّ سلمان رضي الله عنه تزوّج امرأة غنيّة فدخل فإذا البيت فيه الفرش ، فقال رضي الله عنه : إنّ بيتكم لحرم [٤] أوقد تحوّلت فيه الكعبة ، قال : فإذا جارية مختّمة ، فقال : لمن هذه ؟ فقالوا : لفلانة امرأتك ، قال : من اتّخذ جارية لايأتيها ثمّ أتت محرّماً كان وزرذلك عليه .

عن الصادق عليه السلام قال : من اتّخذ جارية فليأتها في كلّ أربعين يوماً مرّة .

وعنه عليه السلام قال : إذا أتى الرجل جارية ثمّ أراد أن يأتي الأخرى توضّأ .

وعنه [، عن أبيه] عليهما السّلام قال : إنّ علياً عليه السلام كان يقول : لاتسترضعوا الحمقاء ، فإنّ اللبن يغلب الطباع .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لاتسترضعوا الحمقاء ، فإنّ الولد يشبّ عليه .

من كتاب الفردوس ، عن عمرو بن أبي سلمة [٥] قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله عزّ وجلّ قسّم الحياء عشرة أقسام [٦] ، فجعل للنساء تسعة وللرجال واحدة ولولا ذلك لتساقطن تحت ذكوركم كما تتساقط البهائم تحت ذكورها .

---

(١) خ ل [اجرته] . ، (٢) خ ل [بمهور] . وتغالوا من غلا يغلو: زاد وارتفع .

(٣) هوأبومحمد عبدالله بن أبي يعفور واقد، أووقدان العبدي الكوفي من اصحاب الصادق عليه السلام وكريم عليه ومات في أيامه ، ثقة جليل في أصحابنا وكان قارئاً يقرأ في مسجد الكوفة وله كتاب . وكان من حواري الصادقين عليهما السلام.

(٤) خ ل [لمحرم] . (٥) كان عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من أصحابه وأصحاب على عليه السلام وولاه البحرين وقتل معه بصفين . (٦) خ ل [أجزاء] .

قال عليه السلام : إنّ للمرأة في حملها إلى وضعها إلى فصالها من الأجر كالمرابط[١] في سبيل الله ، فإن هلكت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد .

وقال عليه السلام : إنّ للمخنّثين أرحاماً كأرحام النساء إلّا أنّها منكوسة .

وقال عليه السلام : إذا ولدت المرأة فليكن أوّل ما تأكل الرطب ، فإن لم يكن رطب فتمر فإنّه لو كان شيء أفضل منه أطعمه الله مريم عليها السلام حين ولدت عيسى عليه السلام .

عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تزنوا فيذهب الله لذّة نسائكم من أجوافكم وعفّوا تعفّ نساؤكم ؛ إنّ بني فلان زنوا فزنت نساؤهم .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يحلّ لامرأة أن تنام حتّى تعرض نفسها على زوجها ؛ تخلع ثيابها وتدخل معه في لحافه فتلزق جلدها بجلده ، فإذا فعلت ذلك فقد عرضت نفسها .

عن الصّادق عليه السلام قال : حرّم الله على كلّ ذي دبر مستنكح الجلوس على استبرق الجنّة .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من قبّل غلاماً بشهوة ألجمه الله يوم القيامة بلجام من النّار .

وعن عليّ عليه السلام قال : من أمكن من نفسه طائعا يلعب به ألقى الله عليه شهوة النّساء .

عن الصادق عليه السلام قال : إنّ الله تعالى جعل شهوة المؤمن في صلبه وجعل شهوة الكافر في دبره .

وعنه عليه السلام قال : من زوّج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمه .

من الفردوس وقال عليه السلام : المغزل في يد المرأة الصالحة كالرمح في يد الغازي المريد وجه الله .

وقال عليه السلام : مروا نساءكم بالغزل ، فإنّه خير لهنّ وأزين .

عن أنس قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : لا يفعلنّ أحدكم أمراً حتّى يستشير ، فإن لم يجد من يستشير فليستشر امرأته ثمّ يخالفها ، فإنّ في خلافها بركة .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : نعم اللّهو المغزل للمرأة الصّالحة .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : كان إبراهيم عليه السلام أبي غيوراً وأنا أغير منه . وأرغم الله أنف من لا يغار من المؤمنين .

(١) المرابط : المجاهد ، وأصله المراقبة والملازمة على الامر .

عن الباقر عليه السلام قال : غيرة النساء الحسد . والحسد هو أصل الكفر. إنّ النساء إذا غِرن غضبن وإذا غضبن كفرن إلّا المسلمات منهنّ .

روى جابر [1]، عنه عليه السلام قال: قال عليه السلام لي: إنّ الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة للنساء وإنّما جعل الغيرة للرّجال ، لأنّ الله قد أحلّ للرجال أربع حرائر وما ملكت يمينه ولم يحلّ للمرأة إلّا زوجها وحده ، فإن بغت مع زوجها غيره كانت عند الله زانية وإنّما تغار من المنكرات . وأمّا المؤمنات فلا .

عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام عن قناع النساء من الخصيان ؟ فقال : كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام لا يتقنّعن ، قلت : وكانوا أحراراً ؟ قال : لا ، قلت : فالأحرار يتقنّعن منهم ؟ قال: لا.

(١) والظاهر هو جابر بن يزيد الجعفي من خواص أصحابهم عليهم السلام .

﴿الباب التاسع﴾

(في آداب السفر وما يتعلق به(١) ثمانية فصول)

هذا الباب مختار من كتاب من لايحضره الفقيه ومن مجموعة في الآداب لمولاي أبي طول الله عمره [وغيرهما] .

﴿الفصل الاول﴾

(في السفر والاوقات المحمودة والمذمومة له)

روى عمر بن أبي المقدام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في حكمة آل داود عليهم السلام : أنّ على العاقل أن لايكون ظاعناً إلّا في ثلاث : تزوّد لمعاد أو مرمّة لمعاش أو لذّة في غير محرّم .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سافروا تصحّوا . وجاهدوا تغنموا . وحجّوا تستغنوا .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : سافروا ، فإنّكم إن لم تغنموا مالاً أفدتم عقلا .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : السفر ميزان القوم .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا سبّب الله للعبد الرزق في أرض جعل له فيها حاجة .

عنه عليه السلام قال : من أراد السفر فليسافر [في] يوم السّبت ، فلو أنّ حجراً زال عن جبل في يوم السبت لردّه الله تعالى إلى مكانه (٢) . ومن تعذّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فإنّه اليوم الّذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

وروى إبراهيم بن أبي يحيى المدنيّ ، عنه عليه السلام أنّه قال : لابأس للخروج للسفر (٣) ليلة الجمعة .

---

(١) خ ل [وما يليق به] .

(٢) خ ل [إلى موضعه] .

(٣) خ ل [في السفر] .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسافر يوم الخميس . وقال عليه السلام : يوم الخميس يوم يحبّه الله ورسوله وملائكته .

عن أنس قال : كان أحبّ الأيّام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسافر فيه يوم الجمعة . وكان إذا أراد سفراً لغزو وري بغيره (١) .

وكتب بعض البغداديّين إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام يسأله عن الخروج يوم الأربعاء لاتدور؟ فكتب عليه السلام : من خرج يوم الأربعاء لاتدور خلافاً على أهل الطيرة وقي من كلّ آفة وعوفي من كلّ عاهة وقضى الله له حاجته (٢) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بالسير بالليل ، فإنّ الارض تطوى بالليل .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الأرض تطوى من آخر الليل .

وعنه عليه السلام قال : لاتخرج يوم الجمعة في حاجة ، فإذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك .

وسأل أبو أيّوب الخزّاز (٣) [وعبدالله بن سنان] أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « فإذا قضيت الصّلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » (٤) ؟ فقال : الصّلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت .

وعنه عليه السلام قال : اتّق الخروج إلى السفر في اليوم الثالث من الشّهر والرّابع من الشّهر والحادي والعشرين منه والخامس والعشرين منه . (فإنّها أيّام منحوسة مرويّة عن الصّادق عليه السلام) .

وقال عليه السلام : لاتسافر[وا] يوم الاثنين ولاتطلب[وا] فيه حاجة .

من كتاب عيون الأخبار ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال : يوم السبت يوم مكر وخديعة . ويوم الأحد يوم غرس وبناء . ويوم الاثنين يوم سفر وطلب . ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم . ويوم الأربعاء يوم شؤم يتطيّر

(١) أى أراده وأظهر غيره لئلا ينتهى خبره إلى مقصده فيستعدوا للقتال ، من وريت توورية الخبر : إذا سترته وأظهرت غيره . (٢) وفى المجمع : « والاربعاء التى لاتدور هى آخر الشهر » . وفى بعض النسخ [من خرج يوم الاربعاء آخر الشهر خلافاً لاهل الطيرة إلخ] .

(٣) هو إبراهيم بن عثمان الكوفى ، المكنى بأبى أيوب الخزاز ، ثقة كبير المنزلة وله كتاب روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام . (٤) سورة الجمعة آية ١٠ .

فيه النّاس. ويوم الخميس يوم الدخول على الأمراء وقضاء الحوائج. ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح.

عن أبي أيوب الخزّاز قال: أردنا أن نخرج فجئنا نسلّم على أبي عبدالله عليه السلام، فقال: كأنّكم طلبتم بركة الاثنين؟ قلنا: نعم، قال: فأيّ يوم أعظم شؤما من يوم الاثنين؛ فقدنا فيه نبيّنا وارتفع الوحي عنّا، لاتخرجوا يوم الاثنين واخرجوا يوم الثلاثاء.

وعنه عليه السلام قال: من سافر أو تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحُسنى.

روي عن عبدالملك بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي قد ابتليت بهذا العلم فأُريد الحاجة فإذا نظرت في الطّالع[1] ورأيت الطّالع الشرّ جلست ولم أذهب فيها. وإذا رأيت الطّالع الخير ذهبت في الحاجة، فقال لي: تقضي؟ قلت: نعم، قال: أحرق كتبك. وكان أمير المؤمنين عليه السلام يكره[2] أن يسافر الرجل أو يزوّج والقمر في المحاق.

عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: الشؤم للمسافر في طريقه في ستّة[3]: الغراب الناعق عن يمينه والكلب الناشر لذنبه. والذئب العاوي الّذي يعوي في وجه الرجل وهو مُقع على ذنبه يعوي ثمّ يرتفع ثمّ ينخفض ثلاثاً[4]. والظّبي السانح من يمين إلى شمال[5]. والبومة الصارخة. والمرأة الشمطاء يرى وجهها[6]. والأتان

---

(١) خ ل [إلى الطالع].

(٢) خ ل [وعن أمير المومنين عليه السلام كان يكره].

(٣) كذا. وفي بعض النسخ [في خمسة: الغراب الناعق عن يمينه. والكلب الناثر لذنبه. إلى آخره]. ونعق الغراب: صاح.

(٤) العواء: صوت السباع من الذئب وغيره. وأقعى الذئب: جلس على إسته وألصق أليتيه بالارض ونصب ساقيه.

(٥) كذا. وسنح الظبي: إذا مر من مياسرك إلى ميامنك، والسانح: الذي يأتي من جانب الايسر ويقابله البارح وهو الذي يأتي من جانب الايمن. والعرب يتيمن بالسانح ويتشأم بالبارح ومنه المثل «من لي بالسانح بعد البارح» أي يتسبب لي المبارك بعد الشؤم.

(٦) الشمطاء: المرأة التي بياض شعر رأسها يخالط سوادها. وفي بعض النسخ [والمرأة الشمطاء تلقى فرجها].

[العضباء يعني] الجدعاء [١] ، فمن أوجس في نفسه منهنّ شيئاً فليقل : « اعتصمت بك يارب من شرّ ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك » ، قال : فيعصم من ذلك .

عن الحلبي [٢] ، عن أبي عبدالله عليه السلام يكره السّفر في شيء من الأيّام المكروهة ؛ الأربعاء وغيره ، وقال : افتتح سفرك بالصّدقة واقرأ آية الكرسيّ إذا بدالك .

وعنه عليه السلام قال : قال زين العابدين عليه السلام : حجّوا واعتمروا تصحّ أبدانكم وتتّسع أرزاقكم وتكفوا مؤوناتكم ومؤونات عيالكم [٣] .

وعنه عليه السلام قال : لوحجّ رجلٌ ماش[ياً] فقرأ « إنّا أنزلناه » ماوجد ألم المشي .

وقال عليه السلام : ما [يا]قرأ أحد « إنّا أنزلناه » حين يركب دابّته إلّا نزل منها سالماً مغفوراً [له] . ولقارئها أثقل على الدّواب من الحديد . وأنّ البعير إذا حجّ عليه سبع حجّات صير من نعم الجنّة .

قال أبوجعفر عليه السلام : لوكان شيء يسبق القدر لقلت : إنّ قارئ « إنّا أنزلناه » حين يسافر أو يخرج من منزله سيرجع إليه سالماً إن شاء الله تعالى .

﴿الفصل الثاني﴾

(في افتتاح السفر بالصدقة وغيرها)

عن عبدالرّحمن بن الحجّاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام : قال : تصدّق واخرج أيّ يوم شئت .

عن حمّاد بن عثمان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيكره السفر في شيء من الأيّام المكروهة مثل يوم الأربعاء وغيره ؟ فقال : افتتح سفرك بالصّدقة واخرج إذا بدالك .

---

(١) الاتان : الحمارة . والعضباء والجدعاء : المقطوعة الاذن أوالانف .

(٢) الحلبي في عرف أهل الحديث يطلق على جماعة من آل أبي شعبة الحلبي وكانوا كلهم ثقات. و الظاهر هناهو عبيدالله بن على بن أبي شعبة الحلبي وصنف الكتاب المشهور المنتسب إليه و عرضه على الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فصححه واستحسنه . ويمكن أن يكون هو أخاه محمد بن على بن أبي شعبة الحلبي .

(٣) خ ل [عيالاتكم] .

واقرأ آية الكرسيّ واحتجم إذا بدالك[١].

عن ابن أبي عمير[٢] قال: كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء، فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال: إذا وقع في نفسك شيء فتصدّق على أوّل مسكين، ثمّ امض، فإنّ الله عزّ وجلّ يدفع عنك.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تصدّق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم.

من كتاب المحاسن، عن عبدالله بن سليمان، عن أحدهما عليهما السلام قال: كان أبي إذا خرج يوم الأربعاء أو في يوم يكرهه النّاس من محاق أو غيره تصدّق بصدقة، ثمّ خرج.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تصدّق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم.

عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السّلامة من الله عزّ وجلّ بما تيسّر له ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب. وإذا سلّمه الله وانصرف حمد الله عزّ وجلّ وشكره وتصدّق بما تيسّر له.

وعنه عليه السلام قال: إذا أردت سفراً فاشترِ سلامتك من ربّك بما طابت به نفسك، ثمّ تخرج وتقول: «اللّهم إنّي أريد سفر كذا وكذا وإنّي قد اشتريت سلامتي في سفري هذا بهذا» وتضعه حيث يصلح. وتفعل مثل ذلك إذا وصلت شكراً.

❁(في حمل العصا)❁

من كتاب الفردوس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيعجز أحدكم أن يتّخذ في يده عصا في أسفله عكّازة؛ يدّعم عليها[٣] إذا أعيا ويجرّ بها الماء[٤] ويميط

(١) يقال احتجم أي طلب الحجامة. (٢) هو أبو أحمد محمد بن زياد بن عيسى الازدي من أصحاب الاجماع وأدرك الامام السابع والثامن والتاسع عليهم السلام، توفي سنة ٢١٧.

(٣) العكاز والعكازة - كتفاح وتفاحة: عصا ذات زج في أسفلها؛ يتوكأ عليها الرجل. والزج - بالضم فالتشديد -: الحديدة التي في أسفل الرمح. ويدعم عليها أي يتكا عليها.

(٤) خل [ويجش بها الماء] يقال: جشه بالعصا أي ضربه بها. وما ط وأماط بها: نحاها وأبعدها.

بها الأذى عن الطريق ويقتل بها الهوامّ ويقاتل بها السباع ويتّخذها قبلة بأرض فلاة.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حمل العصا علامة المؤمن وسنّة الأنبياء عليهم السلام.

عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المشي بالعصا[1] من التواضع ويكتب له بكلّ خطوة ألف حسنة ويرفع له ألف درجة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من خرج في سفر ومعه عصا لوزمرّ وتلا هذه الآية «ولمّا توجّه تلقاء مدين قال عسى ربّي أن يهديني سواء السبيل» إلى قوله: «والله على ما نقول وكيل»[2] أمنه الله من كلّ سبع ضارومن كلّ لصّ عادومن كلّ ذات حمة حتّى يرجع إلى أهله ومنزله وكان معه سبع[ة] وسبعون من الملكات يستغفرون له حتّى يرجع ويضعها. وقال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حمل العصاء ينفي الفقر ولا يجاوره [ال]شيطان.

وقال [النبيّ] صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد أن تطوى له الأرض فليتّخذ عصا من النقد. (والنقد عصا لوزمرّ)[3].

وقال صلى الله عليه وآله وسلم تعصّوا، فإنّها من سنن إخواني النبيّين عليهم السلام. وكانت بنو إسرائيل؛ الصغار والكبار يمشون على العصا حتّى لا يختالوا في مشيهم[4].

۞(في التعمم تحت الحنك)۞

من ثواب الأعمال، عن الصادق عليه السلام قال: ضمنت لمن يخرج من بيته متعمّماً[5] تحت حنكه أن يرجع إليه سالماً.

وعنه عليه السلام قال: من خرج في سفر فلم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه ألمٌ لا دواء له فلا يلومنّ إلّا نفسه.

---

(١) خ ل [مع العصا].

(٢) سورة القصص آية ٢١. والحمة -بالضم فالتخفيف كصرد وأصله يائى-: السم. وتطلق أيضاً على الابرة التى تضرب بها العقرب ونحوها لان السم يخرج منها. وحمة كل دابة سمّها.

(٣) النقد -بفتحتين أو بضمتين-: ضرب من الشجر أى الشجر اللوز.

(٤) خ ل [فى مشيتهم].

(٥) خ ل [معتما].

عن أبي الحسن عليه السلام قال : أنا الضامن لمن خرج يريد سفراً متعمماً تحت حنكه أن لا يصيبه السرق والغرق والحرق .

﴿الفصل الثالث﴾

فيما يستحب عند الخروج الى السفر

﴿في الدعاء عند الخروج﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفره ويقول عند التوديع : « اللّهمّ إنّي أستودعك [اليوم] ديني ونفسي ومالي وأهلي وولدي وجيراني وأهل حُزانتي ،[1] الشاهد منّا والغائب و جميع ما أنعمت به علي ، اللّهمّ اجعلنا في كنفك ومنعك وعياذك وعزّك ، عَزّ جارك وجلّ ثناؤك وامتنع عائذك ولا إله غيرك ، توكّلت على الحيّ الّذي لا يموت والحمد لله الّذي لم يتخّذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً . الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلا » .

وكان أبو جعفر عليه السلام إذا أراد سفراً جمع عياله في بيت ثمّ قال : « اللّهمّ إنّي أستودعك » إلى آخره .

عن صباح الحذّاء قال : سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : لو كان الرجل منكم إذا أراد سفراً قام على باب داره تلقاء الوجه الّذي يتوجّه إليه فقرأ « فاتحة الكتاب » أمامه وعن يمينه وعن شماله ، و « آية الكرسي » أمامه وعن يمينه وعن شماله ، ثمّ قال : « اللّهمّ احفظني واحفظ مامعي وسلّمني وسلّم مامعي وبلّغني وبلّغ مامعي ببلاغك الحسن [الجميل] » لحفظه الله تعالى وحفظ مامعه وسلّمه الله وسلّم مامعه وبلّغه الله وبلّغ مامعه ، قال : ثمّ قال : ياصباح أما رأيت الرّجل يحفظ ولا يحفظ مامعه ويسلم ولا يسلم مامعه ويبلغ ولا يبلغ مامعه ؟ قلت بلى ؛ جعلت فداك .

وكان الصادق عليه السلام : إذا أراد سفراً قال : « اللّهمّ خلّ سبيلنا وأحسن تسييرنا[2] وأعظم عافيتنا .

---

(١) الحزانة — بالضم والتخفيف : عيال الرجل الذين يتحزن لهم ويهتم لامرهم .

(٢) خ ل [وأحسن مسيرنا] . وفي بعضها [سيرنا] .

عن الرضا عليه السلام قال : إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : «بسم الله آمنت بالله، توكّلت على الله ، ماشاء الله لاحول ولاقوّة إلّا بالله» فتلقاه الشياطين[1] فتضرب الملائكة وجوهها وتقول : ما سبيلكم عليه وقد سمّى الله و آمن به وتوكّل عليه وقال : ماشاء الله لاقوّة إلّا بالله .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال حين خرج من داره : « أعوذ بالله ممّا عاذت منه ملائكة الله من شرّ هذا اليوم ومن شرّ الشياطين ومن شرّ من نصب لأولياء الله ومن شرّ الجنّ والإنس ومن شرّ السباع والهوامّ[2] ومن شرّ ركوب المحارم كلّها ، أُجير نفسي بالله من شرّ كلّ شيء[3] » غفر الله له وتاب عليه وكفاه الهمّ وحجزه عن السّوء وعصمه من الشرّ .

عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يرد سفراً إلّا قال حين ينهض من مجلسه أو من جلوسه : « اللّهمّ بك انتشرت وإليك توجّهت وبك اعتصمت ، أنت ثقتي ورجائي ، اللّهمّ اكفني ما أهمّني ومالا أهتمّ له وما أنت أعلم به منّي ، اللّهمّ زوّدني التقوى واغفر لي ووجّهني إلى الخير حيثما توجّهت » ، ثمّ يخرج .

وكان أبو عبدالله عليه السلام يقول إذا خرج في سفره : «اللّهمّ احفظني واحفظ ما معي وبلّغني وبلّغ ما معي ببلاغك الحسن ، بالله أستفتح وبالله أستنجح وبمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أتوجّه ، اللّهمّ سهّل لي كلّ حزونة وذلّل لي كلّ صعوبة وأعطني من الخير كلّه أكثر ممّا أرجو ، واصرف عنّي من الشرّ أكثر ممّا أحذر في عافية يا أرحم الراحمين » . وكان يقول أيضاً : « أسأل الله الّذي بيده مادقّ وجلّ وبيده أقوات الملائكة [والنّاس أجمعين] أن يهب لنا في سفرنا أمناً[4] وإيماناً وسلامة وإسلاماً وفقهاً وتوفيقاً وبركة وهدى وشكراً وعافية ومغفرة وعزماً لايغادر ذنباً »[5] .

(١) خ ل [فليتلقاه الشياطين] . وفي بعضها [فاذا لقيه الشيطان ضرب الملائكة وجوهه] .
(٢) الهامة والهوام ـ كدابة ودواب ـ : ماكان له سم كالحية ، قيل : لايقع هذا الاسم إلا على المخوف من الاحناش كالحية ونحوها . والهوام ـ كشداد ـ : الاسد .
(٣) خ ل [من كل شر] .
(٤) خ ل [أمنة] .
(٥) يقال : أغدره ـ كغادره مغادرة ـ : تركه وبقاه .

وعنه عليه السلام قال : من قال حين يخرج من منزله : « الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، باسم الله دخلت وباسم الله خرجت وعلى الله توكّلت ولاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم و صلّى الله على محمّد و آله [أجمعين] ، اللّهمّ افتح لي في وجهي هذا بخير[1] ، اللّهمّ إنّي أعوذبك من شرّ نفسي ومن شرّ غيري ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذٌ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم » . كان في ضمان الله حتّى يرجع إلى منزله ، قال : ثمّ يقول : « توكّلت على الله ماشاء الله لاقوّة إلّا بالله ، اللّهمّ إني أسألك خير ماخرجت له وأعوذبك من شرّ ماخرجت له ، اللّهمّ أوسع عليّ من فضلك وأتمم عليّ من نعمتك واجعل رغبتي فيما عندك وتوفّني في سبيلك على ملّتك وملّة رسولك » ، ثمّ اقرأ « آية الكرسيّ والمعوذتين » ، ثمّ اقرأ « سورة الإخلاص » بين يديك ثلاث مرّات ومن فوقك مرّة ومن تحتك مرّة ومن خلفك ثلاث مرّات وعن يمينك ثلاث مرّات وعن شمالك ثلاث مرّات وتوكّل على الله .

عوذة - كان يتعوّذ بها رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سافر قبل اللّيل . « يا أرض ربّي وربّك الله ، وأعوذ بالله من شرّك وشرّ ما فيك وسوء ما خلق فيك وسوء ما يدبّ عليك ، وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن شرّ الحيّة والعقرب ومن شرّ ساكن البلد ومن شرّ والد وما ولد ، اللّهمّ ربّ السموات السبع وما أظللن وربّ الأرضين السبع وما أقللن وربّ الرّياح وماذرين وربّ الشياطين وما أضللن ، أسألك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأسألك خير هذه الليلة وخير هذا اليوم وخير هذا الشهر وخير هذه السنة وخير هذا البلد وأهله وخير هذه القرية وأهلها وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها وشرّ كلّ دابّة أنت آخذٌ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم »[2] .

❁(في القول عند الركوب والمسير)❁

عن الصادق عليه السلام أنّه كان إذا وضع رجله في الركاب يقول : « سبحان الّذي سخّر لنا هذا وماكنّا له مقرنين »[3] . ويسبّح الله سبعاً ويحمد الله سبعاً و يهلّل الله سبعاً .

---

(١) خ ل [في توجهي هذا الخير] .

(٢) ليس ذكر العوذة . في بعض النسخ وأقل الشي كاستقله : حمله ورفعه . وذرايذرو ، وذرى يذرى الشي : طار في الهواء . - الريح التراب : أطارته وفرقته . (٣) سورة زخرف آية ١٢ .

عن الأصبغ بن نباته أنّه قال : أمسكت لأمير المؤمنين عليه السلام بالرّكاب وهو يريد أن يركب فرفع رأسه فتبسّم [١]، فقلت : يا أمير المؤمنين [عليك سلام الله] رأيتك رفعت رأسك وتبسّمت ، قال نعم ؛ يا أصبغ أمسكتُ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما أمسكت لي فرفع رأسه وتبسّم فسألته كما سألتني وساُخبرك كما أخبرني ؛ أمسكتُ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهباء [٢] فرفع رأسه إلى السماء وتبسّم ، فقلت : يا رسول الله رفعت رأسك إلى السماء وتبسّمت ؟ فقال : يا علي إنّه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثمّ يقرأ آية السخرة «إنّ ربّكم الله الّذي خلق السّموات والأرض في ستّة أيّام» إلى آخرها [٣]، ثمّ يقول : «أستغفر الله الّذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم وأتوب إليه ، اللّهمّ اغفر لي ذنوبي [فإ]نّه لا يغفر الذّنوب إلّا أنت» إلّا قال السيّد الكريم : «يا ملائكتي عبدي يعلم أنّه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا أنّي قد غفرت له ذنوبه» .

عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا ركب الرجل الدابّة فسمّى ؛ ردفه ملك يحفظه حتّى ينزل ، فإن ركب ولم يسمّ ردفه شيطان فيقول : تغنّ ، فإن قال: لا أحسن ؛ قال : تمنّ ؛ فلا يزال يتمنّى حتّى ينزل .

وقال عليه السلام : من قال إذا ركب الدابّة : «بسم الله ولا قوّة إلّا بالله الحمد لله الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين» حفظت له نفسه ودابّته حتّى ينزل . وفي رواية أخرى ما يقال عند الركوب : «الحمد لله الّذي هدانا للإسلام وعلّمنا القرآن ومنّ علينا بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ، سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون والحمد لله ربّ العالمين ، اللّهمّ أنت الحامل على الظّهر والمستعان على الأمر وأنت الصّاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال والولد ، اللّهمّ أنت عضدي وناصري» وإذا مضت بك راحلتك فقل في طريقك : «خرجتُ بحول الله وقوّته بغير حول منّي ولا قوّة ولكن بحول الله وقوّته ، برئت إليك يا ربّ من الحول والقوّة ، اللّهمّ إنّي أسألك بركة سفري هذا وبركة أهله ، اللّهمّ إنّي أسألك من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيّبا تسوقه إليّ وأنا

(١) خ ل [ثم تبسم] .

(٢) الشهباء - مؤنث الاشهب - : فرس للقتال .

(٣) سورة الاعراف آية ٥٢ وهي معروفة بآية السخرة .

خافض في عافية[١] بقوّتك وقدرتك ، اللّهمّ إنّي سرتُ في سفري هذا بلاثقة منّي بغيرك ولارجاء لسواك فارزقني في ذلك شكرك و عافيتك و وفّقني لطاعتك و عبادتك حتّى ترضى وبعد الرضا [يا ذا الجلال والاكرام برحمتك يا أرحم الرّاحمين] .

﴿ في التشييع ﴾

شيّع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم جعفر الطيّار لمّا وجّهه إلى الحبشة وزوّده هذه الكلمات «اللّهمّ الطف به في تيسير كلّ عسير، فإنّ تيسير العسير عليك يسير [إنّك على كلّ شيء قدير] ، أسألك [له] اليسر والمعافاة [الدائمة] في الدّنيا والآخرة .

وودّع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً فقال[٢] : زوّدك الله التقوى وغفر ذنبك ولقّاك الخير حيث كنت .

ولمّا شيّع أمير المؤمنين عليه السلام أباذرّ رضي الله عنه شيّعه الحسن والحسين عليهما السلام وعقيل بن أبي طالب وعبدالله بن جعفر وعمّار بن ياسر رضي الله عنهم ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : ودّعوا أخاكم ؛ فإنّه لابدّ للشّاخص أن يمضي وللمشيّع أن يرجع ، فتكلّم كلّ رجل منهم على حياله[٣] ، فقال الحسين بن علي عليهما السلام : رحمك الله يا أباذرّ إنّ القوم إنّما[٤] امتهنوك بالبلاء لأنّك منعتهم دينك فمنعوك دنياهم ، فما أحوجهم [غداً] إلى مامنعتهم و أغناك عمّا منعوك ، فقال أبوذرّ رضي الله عنه : رحمكم الله من أهل بيت فما لي شجن[٥] في الدنيا غيركم ، إنّي إذا ذكرتكم ذكرت بكم [جدّكم] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ودّع المؤمنين قال: زودّكم الله التقوى ووجّهكم إلى كلّ خير وقضى لكم كلّ حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردّكم إليّ سالمين[٦] .

---

(١) يقال هو في خفض من العيش أي في سعة وراحة .

(٢) خ ل [وقال] .

(٣) أي على انفراده . وحيال الشيء: إزاؤه وقبالته .

(٤) خل [إنما القوم] . وامتهن الشيء : احتقره وابتذله .

(٥) والشجن - بالتحريك - هوى النفس. وأيضاً : الهم و الحزن .

(٦) خل [وردكم سالمين إلى سالمين] .

وفي خبر آخر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ودّع مسافراً أخذ بيده ثمّ قال : «أحسن الله لك الصحابة وأكمل لك المعونة وسهّل لك الحزونة وقرّب لك البعيد وكفاك المهمّ وحفظ لك دينك وأمانتك وخواتيم عملك ووجّهك لكلّ خير ، عليك بتقوى الله، أستودع الله نفسك ،سر على بركة الله عزّ وجلّ».

❁(في الوداع)❁

من أراد أن يودّع رجلاً فليقل : « أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك ، أحسن الله لك الصحابة وأعظم لك العافية وقضى لك الحاجة وزوّدك التّقوى ووجّهك للخير حيثما توجّهت وردّك [الله] سالماً غانماً» .

من كتاب المحاسن ، عن الصّادق عليه السلام قال : ودّع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً فقال له : «سلّمك الله وغنمك» .

❁الفصل الرابع❁

(في مكارم الاخلاق في السفر وحسن الصحبة (١) ومراقبة الحقوق وطلب الرفقة)

عن أبي ربيع الشامي[٢] قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام والبيت غاص بأهله[٣]، فقال عليه السلام :ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه ومماحة من مالحه[٤] ومخالقة من خالقه .

عنه عليه السلام قال : كان أبي يقول : ما يعبأ بمن يؤمّ هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال : خلق يخالق به من صحبه ، وحلم يملك به غضبه ، وورع يحجزه عن محارم الله تعالى .

وعنه عليه السلام قال : ليس من المروّة أن يحدّث الرجل بما يلقى في السّفر من خير أو شرّ .

عن عمّار بن مروان قال : أوصاني أبو عبدالله عليه السلام فقال : أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبك ولاقوّة إلّا بالله .

---

(١) خل [الصحابة] .

(٢) هو خالد أو خليد بن أوفى العنزي من أصحاب الصادق عليه السلام ، له كتاب .

(٣) و البيت غاص بأهله أي ممتلىء بهم .

(٤) مالحه : أكل معه ، والمماحلة : المؤاكلة . وخالقه : عاشره بخلق حسن .

عن أبي بصير قال : قلت للصّادق عليه السلام : يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلّهم شيئاً فيخرجون النفقة ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا؟ قال : ما أحبّ أن يذلّ نفسه؛ ليخرج مع من هو مثله .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : من خالطت فإن استطعت أن تكون يدك العليا عليه فافعل [١] .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : الرفيق ثمّ السفر.

وقال عليه السلام : ما اصطحب اثنان إلّا كان أعظمهما أجراً وأحبّهما إلى الله عزّ وجلّ أرفقهما بصاحبه .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تصحبنّ في سفر [ك] من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من السنّة إذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا نفقتهم ، فإنّ ذلك أطيب لأنفسهم وأحسن لأخلاقهم [٢] .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اصحب من تتزيّن به ولا تصحب من يتزيّن بك .

وعنه عليه السلام قال : البائت في البيت وحده شيطان والاثنان أُمّة [٣] والثلاثة أُنس .

عن شهاب بن عبد ربّه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : قد عرفت حالي وسعة يدي وتوسّعي على إخواني فأصحب النفر منهم في طريق مكّة فأوسع عليهم ، قال : لا تفعل يا شهاب ، فإنّك إن بسطت وبسطوا أجحفت بهم . وإن هم أمسكوا أذللتهم ، فاصحب نُظراءك .

قال أبو جعفر عليه السلام : إذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحبنّ من يكفيك ، فإنّ ذلك مذلّة للمؤمن .

---

(١) اليد العليا : المعطية والمتعففة . واليد السفلى : المانعة والسائلة .

(٢) خ ل [وأحمد لأخلاقهم] .

(٣) خ ل [لمة] هى بضم اللام وتشديد الميم : الصاحب أو الاصحاب فى السفر. ـ وأيضاً: الرفقة أو المونس ، والهاء عوض عن همزة فى وسطه وهى فعلة من الملائمة .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أحبّ الصحابة إلى الله عزّ وجلّ أربعة ، وما زاد قوم على سبعة إلّا كثر لغطهم (١) .

قال الصادق عليه السلام : حقّ المسافر أن يقيم عليه إخوانه إذا مرض ثلاثاً .

عنه عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ما من نفقة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من نفقة قصد و[إنّ الله] يبغض الإسراف إلّا في حجّ أو عمرة .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم في سفر خرج حاجّاً : من كان سيّىء الخلق والجوار فلا يصحبنا .

عن الحلبيّ قال : سألت الصّادق عليه السلام عن القوم يصطحبون فيكون فيهم الموسر وغيره ؛ أينفق عليهم الموسر ؟ قال : إن طابت بذلك أنفسهم .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : سيّد القوم خادمهم في السفر .

ومن كتاب شرف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه أمر أصحابه بذبح شاة في سفر ، فقال رجلٌ من القوم : عليّ ذبحها وقال الآخر : عليّ سلخها وقال الآخر : عليّ قطعها وقال الآخر : عليّ طبخها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ أن ألقط لكم الحطب (٢) ، فقالوا : يا رسول الله لا تتعبنّ - بآبائنا وأمّهاتنا أنت - نحن نكفيك ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : عرفت أنّكم تكفوني ولكنّ الله عزّ وجلّ يكره من عبده إذا كان مع أصحابه أن ينفرد من بينهم ، فقام صلى الله عليه وآله وسلم يلقط الحطب لهم .

❁(في آداب المسافر)❁

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر يصحب مع نفسه المشط والسواك والمكحلة .

عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم . وأكثر التبسّم في وجوههم . وكن كريماً على زادك بينهم . وإذا دعوك فأجبهم . وإذا استعانوا بك فأعنهم . واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابّة أو ماء أو زاد . وإذا استشهدوك على الحقّ فاشهد لهم وأجهد رأيك لهم إذا استشاروك ثمّ لا تعزم حتّى تتثبّت وتنظر . ولا تجب في مشورة حتّى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلّي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك

(١) خ ل [اللغط] وهو - بالتحريك - : كلام فيه جلبة واختلاط وأصوات مبهمة لا تفهم .
(٢) لقطت الشيء - من باب نصر - : أخذته من الارض وجمعته .

في مشورتك ، فإنّ من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه [١] الأمانة . وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم . وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم . وإذا تصدّقوا [٢] وأعطوا قرضاً فاعط معهم . واسمع لمن هو أكبر منك سنّاً . وإذا أمروك بأمر [أ] وسألوك شيئاً فقل : نعم ولا تقل : لا ؛ فإنّ لا عيٌّ ولؤم [٣] . وإذا تحيّرتم في الطريق فانزلوا . وإذا شككتم في القصد فقفوا وتآمروا [٤] . وإذا رأيتم شخصاً وأحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه ، فإنّ الشخص الواحد في الفلاة مريبٌ لعلّه يكون عين اللصوص أو يكون هو الشيطان الّذي حيّركم ، واحذروا الشخصين أيضاً إلّا أن تروا ما لا أرى ، فإنّ العاقل إذا أبصر [٥] بعينه شيئاً عرف الحقّ منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب . يا بنيّ إذا جاء وقت الصّلاة فلا تؤخّرها لشيء [و]صلّها واسترح منها فإنّها دَين ، وصلّ في جماعة ولو على رأس زجّ [٦] . ولا تنام على دابّتك ، فإنّ ذلك يسرع [٧] في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء إلّا أن تكون في محمل يمكنك التمدّد لاسترخاء المفاصل . فإذا قربت من المنزل فانزل عن دابّتك وابدأ بعلفها قبل نفسك فإنّها نفسك . وإذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الأرض بأحسنها لوناً وألينها تربةً وأكثرها عشبة . وإذا نزلت فصلّ ركعتين قبل أن تجلس . فإذا أردت قضاء حاجتك فابعد المذهب في الأرض [٨] . وإذا ارتحلت فصلّ ركعتين ثمّ ودّع الأرض الّتي حللت

---

(١) خ ل [ونزع منه] . ويمحض النصيحة أى يخلصها .

(٢) خ ل [وإن تصدقوا] .

(٣) العى : العجز فى الكلام . وفى بعض النسخ [الغى] أى الخيبة والضلالة . وفى بعضها [عمى] .

(٤) تامروا : تشاوروا . وفى بعض النسخ [تؤامروا] أى تآمروا .

(٥) خ ل [إذا رأى] .

(٦) الزج — بالضم — : نصل السهم والحديدة التى فى أسفل الرمح ويقابله السنان وقد يستعمل فى الرمح تسمية الكل باسم الجزء .

(٧) خ ل [سريع] . ودبر البعير — من باب علم — : أصابته الدبرة وهى بالتحريك : قرحة تحدث من الرحل ونحوه .

(٨) والمراد بالمذهب هنا : الكنيف وهو الموضع الذى يتغوط فيه .

بها وسلّم عليها وعلى أهلها ، فإنّ لكلّ بقعة أهلاً من الملائكة . وإن استطعت أن لاتأكل طعاماً حتّى تبدأ فتتصدّق منه فافعل . وعليك بقراءة كتاب الله عزّ وجلّ مادمت راكباً. وعليك بالتسبيح مادمت عاملاً عملاً . وعليك بالدّعاء مادمت خاليا [١] . وإيّاك والسير من أوّل الليل إلى آخره . وإيّاك ورفع الصوت في مسيرك .

❁(في بذل الزاد والمروة في السفر)❁

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من شرف الرجل أن يطيب زاده إذا خرج في سفر .

وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا سافر إلى مكّة للحجّ أو العمرة تزوّد من أطيب الزاد من اللّوز والسكّر والسويق المحمّص والمحلاّ [٢] .

من المحاسن قال الصادق عليه السلام : ليس من المروّة أن يحدّث الرجل بمايلقى في سفره [٣] من خير أوشرّ .

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من شرف الرّجل أن يطيب زاده إذا خرج في سفره .

وروي أنّه قام أبوذرّ رضي الله عنه عند الكعبة فقال : أناجُندب بن السكن فاكتنفه الناس ، فقال : لوأنّ أحدكم أراد سفراً لاتّخذ فيه من الزّاد مايصلحه ، فسفر يوم القيامة أما تزوّدون فيه ما يُصلحكم [٤] ، فقام إليه رجلٌ فقال : أرشدنا ؟ فقال : صم يوماً شديد الحرّ للنّشور . وحجّ حجّةً لعظائم الأمور . وصلّ ركعتين في سواد اللّيل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها وكلمة شرّ تسكت عنها أوصدقة منك على مسكين لعلّك تنجو يامسكين من يوم عسير . اجعل الدّنيا درهمين درهماً أنفقته على عيالك ودرهماً قدّمته لآخرتك والثالث يضرّ ولاينفع لاتُرده . اجعل الدّنيا كلمتين : كلمة

---

(١) خ ل [جالسا] .

(٢) حمص السويق : حمسه وقلاه . وحلى الشيء : صيره حلواً .

(٣) خ ل [من سفره] .

(٤) خ ل [فقال : لوأن أحدكم أراد سفراً لاتخذ فيه من الزاد مايصلحه لسفره ، فتزودوا السفر يوم القيامة ، أما تريدون فيه مايصلحكم] .

في طلب الحلال وكلمة للآخرة والثالثة تضرّ ولا تنفع لاتردها ، ثمّ قال : قتلني همّ يوم لا أدركه .

وقال لقمان لابنه : يابُنيّ إنّ الدّنيا بحرٌ عميق وقد هلك فيها عالم كثير ؛ فاجعل سفينتك فيها الإيمان بالله عزّ وجلّ واجعل شراعها التوكّل على الله واجعل زادك فيها تقوى الله ، فإن نجوت فبرحمة الله وإن هلكت فبذنوبك . يابُنيّ سافر بسيفك وخُفّك وعمامتك و حبالك [١] وسقائك وخيوطك ومخرزك ، وتزوّد معك من الأدوية ماتنتفع به أنت ومن معك . وكن لأصحابك موافقاً إلّا في معصية الله عزّ وجلّ . وفي رواية بعضهم : [وقوسك] وفرشك.

عن الصادق عليه السلام : سئل [٢] عن أمر الفتوّة ؟ فقال : تظنّون أنّ الفتوّة بالفسق والفجور و إنّما الفتوّة والمروّة طعام موضوع ونائل مبذول وبشر معروف [٣] وأذى مكفوف ، فأمّا تلك فشطارة وفسق [٤] ، ثمّ قال عليه السلام : ماالمروّة ؟ فقال النّاس : لانعلم ، قال عليه السلام : ليس المروّة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره ؛ والمروّة مروّتان : مروّة في الحضر ومروّة في السفر ، فأمّا التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الإخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم ، فإنّها تسرّ الصّديق وتكبت العدوّ . وأما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك إيّاهم و كثرة المزاح في غير مايسخط الله عزّ وجلّ ، ثمّ قال : والّذي بعث جدّي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحقّ إنّ الله عزّ وجلّ ليرزق العبد على قدر المروّة ، فإنّ المعونة تنزل على قدر المؤونة وإنّ الصبر ينزل على قدر شدّة البلاء .

---

(١) خ ل [حبلك] . الحبل و الحبال كسهم وسهام . وفي بعضها [خبائك] . والخباء – بالكسر – : مايعمل من وبر أوصوف أوشعر للسكن أى الخيمة . والمخرز – كمنبر – : مايخرز ويثقب به الجراب والسقاء من الجلود وهو كالخياطة للثوب ، والمراد به ههنا مطلق مايخاط ويخرز به .

(٢) خ ل [تذاكر الناس عند الصادق عليه السلام] .

(٣) خ ل [ونشر معروف] .

(٤) شطر بصره شطوراً : صار كأنه ينظر إليك وإلى آخر . وشطر فلان على أهله : ترك موافقتهم وأعياهم لؤماً وخبثاً . وشطر شطارة : اتصف بالدهاء والخبث .

﴿الفصل الخامس﴾

﴿في حفظ المتاع والاستخارة وطلب الحاجة﴾

(في حفظ المتاع)

عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ «آية الكرسيّ» في السفر في كلّ ليلة سلم وسلم مامعه ويقول: «اللّهمّ اجعل مسيري عبراً وصمتي تفكّراً وكلامي ذكراً».

من مسموعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهديّ رحمه الله، عن محمّد بن عيسى، عن رجل قال: بعث إليّ أبوالحسن الرّضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم[1] وكان بين ذلك طينٌ، فقلت للرسول: ماهذا؟ قال: طين قبر الحسين عليه السلام؛ مايكاد يوجّه شيئاً من الثّياب ولاغيره إلّا ويجعل فيه الطين وكان يقول: أمانٌ بإذن الله تعالى.

عنه عليه السلام قال أتى أخوان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا: يارسول الله إنّا نريد الشام في تجارة فعلّمنا ماتقول؟ قال صلى الله عليه وآله: بعد إذ آويتما إلى منزل فصلّيا العشاء الآخرة، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصّلاة فليسبّح تسبيح [فاطمة] الزهراء عليها السلام، ثمّ ليقرأ «آية الكرسيّ» فإنّه محفوظ من كلّ شيء، وإنّ لصوصاً تبعوهما حتّى نزلا فبعثوا غلاماً لهم ينظر كيف حالهما؛ ناموا أم مستيقظون، فانتهى الغلام إليهم وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ «آية الكرسيّ» وسبّح تسبيح [فاطمة] الزهراء عليها السلام، قال: فإذا عليهما حائطان مبنيّان فجاء الغلام فطاف بهما فكلّما دار لم ير إلّا حائطين فرجع إلى أصحابه فقال: لا والله مارأيت إلّا حائطين مبنيّين، فقالوا: أخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت فقاموا فنظروا فلم يجدوا إلّا حائطين مبنيّين فداروا بالحائطين فلم يروا إنساناً فانصرفوا إلى موضعهم، فلمّا كان من الغد جاؤوا إليهما، فقالوا: أين كنتما؟ فقالا: ما كنّا إلّا ههنا؛ مابرحنا، فقالوا: لقد جئنا فما رأينا إلّا حائطين مبنيّين فحدّثانا ماقصّتكما؟ فقالا: أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله فعلّمنا «آية الكرسيّ» وتسبيح [فاطمة]

(١) الرزمة - كسدرة -: الكارة من الثياب أى ماجمع وشد معاً كأنه من رزمت الثوب: جمعته وشددته. والجمع رزم كسدر.

الزهراء عليها السلام؛ ففعلنا ، فقالوا: انطلقا فوالله لانتبعكما أبداً ولايقدر عليكما لصّ بعدهذا الكلام .

❁(في الاستخارة للتجارة)❁

قال عبدالرحمن بن سيّابة :خرجت سنة إلى مكّة ومتاعي بزّ[1] قد كسد عليّ ، [قال] فأشارعليّ أصحابنا إلى أن أبعثه إلى مصر ولا أردّه إلى الكوفة أو إلى اليمن فاختلفت عليّ آراؤهم ، فدخلت على العبد الصالح عليه السلام بعدالنفر بيوم[2] ونحن بمكّة فأخبرته بمأأشار به أصحابنا وقلت له : جعلت فداك فماترى حتّى انتهى إلى ماتأمرني به ؟ فقال عليه السلام لي : ساهم بين مصر واليمن ، ثمّ فوّض في ذلك أمرك إلى الله فأيّ بلد خرج سهمهما من الأسهم فابعث متاعك إليها ، قلت : جعلت فداك كيف أساهم ؟ قال : اكتب في رقعة « بسم الله الرّحمن الرّحيم ، اللّهمّ أنت الله [الّذي] لاإله إلّا أنت عالم الغيب والشّهادة، أنت العالم وأنا المتعلّم فانظرلي في أيّ الأمرين خيرٌ لي حتّى أتوكّل عليك فيه وأعمل به » ثمّ اكتب مصر إن شاء الله ، ثمّ اكتب رقعة اُخرى مثل مافي الرقعة الأولى شيئاً شيئاً ، ثمّ اكتب اليمن ، ثمّ اكتب رقعه اُخرى مثل مافي الرقعتين شيئاً شيئاً ثمّ اكتب بحبس المتاع ولايبعث إلى بلد منهما ، ثمّ اجمع الرقاع وادفعها إلى بعض أصحابك فليسترها عنك ، ثمّ ادخل يدك فخذرقعة من الثّلاث ، فأيّها وقعت في يدك فتوكّل على الله واعمل بمافيها إن شاء الله .

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال : كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذاهمّ بحجّ أوعمرة أوعتق أوشراء أو بيع تطهّر و صلّى ركعتي الاستخارة وقرأ فيهما سورة « الرحمن » وسورة «الحشر» ، فإذا فرغ من الرّكعتين استخارالله مائتي مرّة ، ثمّ قرأ « قل هوالله أحد» و« المعوّذتين» ، ثمّ قال : « اللّهمّ إنّي هممت بأمر[قد] علمته ، فإن كنت تعلم أنّه خيرلي في ديني ودنياي و آخرتي فاقدره لي وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي و آخرتي فاصرفه عنّي ، ربّ هب لي رشدي[3] وإن كرهت ذلك

(١) البز- بالفتح - : الثياب من القطن أو الكتان ومنه البزاز: بياعه .

(٢) النفر: التفرق . وللحاج نفران : الاول هوم اليوم الثانى من أيام التشريق . والثانى هو اليوم الثالث منها .

(٣) خ ل [رب اعزم عليّ رشدى] .

أو أحبّت نفسي ؛ ببسم الله الرّحمن الرّحيم ماشاء الله لاحول ولاقوّة إلّا بالله حسبي الله ونعم الوكيل » ثمّ يمضي ويعزم (١) .

❁(في طلب الحاجة)❁

إذا أردت أن تغدو في حاجتك وقد طلعت الشمس وذهبت حمرتها فصلّ ركعتين بالحمد و«قل هو الله أحد » و« قل يا أيّها الكافرون » ، فإذا سلّمت فقل : « اللّهمّ إنّي غدوت ألتمس من فضلك كما أمرتني فارزقني من فضلك رزقاً حسناً واسعاً حلالاً طيّباً وأعطني فيما رزقتني العافية ، غدوت بحول الله وقوّته ، غدوت بغير حول منّي ولاقوّة ولكن بحولك وقوّتك وأبرأ إليك من الحول والقوّة ، اللّهمّ إنّي أسألك بركة هذا اليوم فبارك لي في جميع اُموري يا أرحم الرّاحمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين » . فإذا انتهيت إلى السّوق فقل : «أشهد أن لاإله إلّا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حيّ لايموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير ، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ، اللّهمّ إنّي أسألك خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرّها ومن شرّ أهلها ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أبغي أو يبغى عليّ أو أن أظلم أو اُظلم أو أعتدي أو يعتدى عليّ ، وأعوذ بك من إبليس وجنوده وفسقة العرب والعجم ، حسبي الله لاإله إلّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم » . وإذا أردت أن تشتري شيئاً فقل : « ياحيّ ياقيّوم يادائم يارؤوف يارحيم أسألك بعونك (٢) وقدرتك وما أحاط به علمك أن تقسم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقاً وأوسعها فضلاً وخيرها [لي] عاقبة » . وإذا اشتريت دابّة أو رأساً فقل : « اللّهمّ ارزقني أطولها حياةً وأكثرها منفعةً وخيرها عاقبة » ، عن الصادق عليه السلام .

وعنه عليه السلام أيضاً : إذا اشتريت شيئاً من متاع أو غيره فكبّره وقل : « اللّهمّ إنّي اشتريته ألتمس فيه من فضلك فاجعل لي فيه فضلا ، اللّهمّ إنّي اشتريته ألتمس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقا » ، ثمّ أعد كلّ واحدة ثلاث مرّات .

---

(١) سيأتي في آخر باب الدعاء فصل في الاستخارة ودعائها وصلاتها وسيتضح لك مامعناها المروية عنهم عليهم السلام .

(٢) خ ل [بعزتك] بدل قوله [بعونك] .

﴿الفصل السادس﴾

﴿في آداب المشي وكراهية الوحدة في السفر وأدعية متفرقة﴾

(في المشي)

عن الصادق عليه السلام قال: سيروا وانسلوا [١] فإنّه أخفّ عليكم.

وروي أنّ قوماً مشاة أدركهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فشكوا إليه شدّة المشي، فقال صلى الله عليه وآله وسلم لهم: استعينوا بالنسل.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن.

عنه عليه السلام أيضاً قال: سرعة المشي نكسٌ [٢]. وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: سرعة المشي تذهب ببهاء المرء

سأل معاويّة بن عمّار أباعبدالله عليه السلام: عن رجل عليه دَين أعليه أن يحجّ؟ [فـ]قال عليه السلام [له]: نعم؛ إن حجّة الإسلام واجبة على من أطاق المشي من المسلمين، ولقد كان أكثر من حجّ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشاة. ولقد مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكراع الغميم [٣] فشكوا إليه الجهد [والطاقة] والإعياء، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: شدّوا أزركم [٤] واستبطنوا، ففعلوا فذهب عنهم ذلك. وفي رواية، فدعالهم وقال: خيراً. وقال: عليكم بالنسلان والبكور [٥] وسرى من الدلج، فإنّ الأرض تطوي بالليل.

---

(١) اى أسرعوا، يقال: نسل فلان في مشيه نسلانا - من بابي ضرب ونصر - : أسرع.

(٢) أى عيب، يقال: نكسه - من باب نصر - : قلبه على رأسه وجعل أسفله أعلاه ومقدمه موخره. وتعساً له ونكساً - بالضم والفتح - : دعاء عليه. والنكس - بالكسر - : الرجل الضعيف الدنى الذى لاخير فيه. والمقصر عن غاية النجدة والكرم.

(٣) كراع الارض - بالضم - : ناحيتها. ومنه كراع الغميم - كامير - : طرفه وهو واد بين الحرمين على مرحلتين من مكة

(٤) الازر: الظهر، يقال: شد به أزره أى ظهره. واستبطنوا أى دخلوا بطنكم.

(٥) النسلان - بالتحريك - : مصدر نسل في مشيه أى أسرع. والبكور. مصدر بكر - كنصر - : فعل أوأتاه بكرة أى غدوة. - وأيضاً: بادر وتقدم إلى الشيء في أى وقت كان. السرى - بالضم والسريان - بالتحريك - وسرية - كغرفة - : مصادر سرى فلان - كرمى - : سار ليلا. والدلج - بالتحريك - والدلجة - بالضم والفتح -: السير من أول الليل والمراد هنا ظلمة الليل.

عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عزّ وجلّ: «ولله على النّاس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلا»[١]، قال: يخرج [فـ]يمشي إن لم يكن عنده شيء، قلت: لا يقدر على المشي، قال عليه السلام: يمشي ويركب. قلت: لا يقدر على ذلك، قال عليه السلام: يخدم القوم ويخرج معهم.

عن الصادق عليه السلام قال: جاءت المشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكوا إليه الإعياء، فقال صلى الله عليه وآله: عليكم بالنسلان، ففعلوا فذهب عنهم الإعياء[٢].

وعنه عليه السلام قال: راح رسول الله صلى الله عليه وآله بكراع الغميم فصفّ له المشاة وقالوا: نتعرّض لدعوته[٣]، فقال صلى الله عليه وآله: «اللّهمّ أعطهم أجرهم وقوّهم»، ثمّ قال: لو استعنتم بالنسلان لخفّت أجسامكم وقطعتم الطريق، ففعلوا فخفّت أجسامهم.

عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الراكب أحقّ بالجادّة من الماشي. والحافي أحقّ من المنتعل.

عنه عليه السلام قال: ليس للمرأة أن تمشي وسط الطريق ولكن تمشي في جانبيه.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس للنساء من سروات الطريق يعني من وسطه، إنّما لهنّ جوانبه[٤].

(في كراهية الوحدة في السفر)

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أنبئكم بشرّ النّاس؟ قالوا: بلى؛ يا رسول الله، قال: من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده[٥].

وعنه عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ لا تخرج في سفرك وحدك، فإنّ الشيطان مع الواحد ومن الاثنين أبعد.

---

(١) سورة آل عمران آية ٩٧.

(٢) الاعياء - بالكسر -: التعب والكلل في المشي.

(٣) وفي بعض النسخ [فرأى ضعف المشاة]. يقال: تعرض للامر: تصدى له وطلبه.

(٤) السراة - بالفتح -: الظهر. - ومن الطريق: متنه وأعلاه. - ومن النهار: ارتفاعه. والجمع سروات.

(٥) الرفد - بالفتح: - النصيب. - وبالكسر -: العطاء والمعونة.

عن الكاظم عليه السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة : الآكل زاده وحده ، والنائم في بيت وحده ، والراكب في [الـ]فلاة وحده .

عن إسماعيل بن جابر قال : كنت عند الصادق عليه السلام بمكّة إذ جاءه رجلٌ من المدينة ، فقال عليه السلام له : من صحبك؟ فقال : ما صحبت أحداً ، فقال له الصادق عليه السلام : أما لو كنت تقدّمت إليك لأحسنت أدبك ، ثمّ قال : واحد شيطان ، واثنان شيطانان ، وثلاثة صحب [١] ، وأربعة رفقاء .

عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : من خرج وحده في سفره فليقل : « ماشاء الله لاحول ولاقوّة إلّا بالله ، اللّهمّ آنس وحشتي وأعنّي على وحدتي وأدّ غيبتي »[٢] .

(في دعاء الضال)

عن الصادق عليه السلام قال : إذا ضللت [عن] الطريق فناد « ياصالح - أويا أباصالح - أرشدونا إلى الطّريق يرحمكم الله » . وروي أنّ البرّ موكّل به صالح . والبحر موكّل به حمزة .

عنه عليه السلام قال : إذا تغوّلت لكم الغيلان [٣] فأذّنوا .

عن أبي عبيدة الحذّاء [٤] قال : كنت مع الباقر عليه السلام فضلّ بعيري ، فقال عليه السلام :

---

(١) الصحب - بالفتح : جمع - صاحب . وفي بعض النسخ [النفر] . وهو بالفتح : القوم الذين ينفرون معك . وجماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل : إلى سبعة ، ولا يقال : فيما زاده على العشرة نفر .

(٢) وأدى الشيء تأدية : قضاه وأوصله . وفي الدعاء « أوسع على من رزقك ماأؤدي به أمانتي » أي اقضي ماائتمنتني عليه من الحقوق . وفي بعض النسخ [واحفظ غيبتي] .

(٣) الغيلان - بالكسر - : جمع غول وهو نوع من الجن والشيطان . - وايضاً : الداهية والهلكة . ومن الناس من يزعم أن في الفلوات تتغول غولا فتضلهم عن الطريق فتهلكم ولذلك قال عليه السلام : « إذا تغولت » . وفي بعض النسخ [الغول] .

(٤) هو زياد بن عيسى الكوفي المعروف بأبي عبيدة الحذاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ومات في حياة أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة ، ثقة وكان حسن المنزلة عند آل محمد عليهم السلام وكان زميل أبي جعفر عليه السلام إلى مكة .

صلّ ركعتين ثمّ قل : كما أقول : « اللّهمّ رادّ الضالّة ، هادئ من الضلالة ردّ عليّ ضالّتي فإنّها من فضلك وعطائك » ، ثمّ قال عليه السلام : يا أباعبيدة تعال فاركب ، فركبت مع أبي جعفر عليه السلام فلمّا سرنا إذاً سواد على الطّريق ، فقال عليه السلام : يا أباعبيدة هذا بعيرك فإذا هو بعيري.

(في الدعاء عند نزول المنزل)

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام : ياعليّ إذا نزلت منزلاً فقل : « ربّ أنزلني منزلاً مباركا وأنت خير المنزلين » . وفي رواية « وأيّدني بما أيّدت به الصالحين وهب لي السّلامة والعافية في كلّ وقت وحين ، أعوذ بكلمات الله التامّات [كلّها] من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ » ، ثمّ صلّ ركعتين وقل : « اللّهمّ ارزقنا خير هذه البقعة وأعذنا من شرّها ، اللّهمّ أطعمنا من جناها [1] وأعذنا من وبائها [2] وحبّبنا إلى أهلها وحبّب صالحي أهلها إلينا » . وإذا أردت الرحيل فصلّ ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاءة وودّع الموضع وأهله ، فإنّ لكل موضع أهلاً من الملائكة وقل : « السّلام على ملائكة الله الحافظين ، السّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين [ورحمة الله وبركاته] » .

(في الدعا عند الرجوع من السفر)

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال ـ لمّا رجع من خيبر ـ : « آئبون تائبون إن شاء الله عابدون راكعون ساجدون لربّنا حامدون ، اللّهمّ لك الحمد على حفظك إيّاي في سفري وحضري ، اللّهمّ اجعل أوبتي هذه مباركة ميمونة مقرونة بتوبة نصوح توجب لي بها السّعادة ياأرحم الراحمين » .

(في الدعا عند دخول مدينة أوقرية)

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام : إذا أردت مدينة أوقرية فقل حين تعاينها : « اللّهمّ إنّي أسألك خيرها وأعوذبك من شرّها ، اللّهمّ حبّبنا إلى أهلها وحبّب صالحي أهلها إلينا » .

---

(١) الجنى ـ كحصى ـ : ما يجنى من ثمر أوعسل أوذهب ونحوها .

(٢) خ ل [من وبالها] .

❁(في الدعاء في المسير)❁

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفره إذا هبط سبّح وإذا صعد كبّر .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : و الّذي نفس أبي القاسم بيده ماهلّل مهلّل ولا كبّر مكبّر على شرف من الأشراف [١] إلّاهلّل ماخلفه وكبّر مابين يديه بتهليله وتكبيره حتّى يبلغ مقطع التراب .

❁(في ركوب السفينة)❁

« بسم الله الملك الحقّ [٢] وما قدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسّموات مطويّات بيمينه سبحانه وتعالى عمّا يشركون [٣]، بسم الله مجراها ومرساها إنّ ربّي لغفور رحيم » .

❁(في الدعاء على الجسر)❁

إذا بلغت جسراً فقل حين تضع قدمك عليه : « بسم الله اللّهمّ ادحر عنّي الشيطان الرجيم » .

عن الصّادق عليه السلام قال : إنّ على ذروة كلّ جسر شيطانا فإذا انتهيت إليه فقل : « بسم الله يرحل عنك » .

قال الصّادق عليه السلام : إذا كنت في سفر أو مفازة فخفت جنّيا أو آدميّاً فضع يمينك على أمّ رأسك واقرأ برفيع صوتك « أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه ترجعون » .

---

(١) الشرف - بالتحريك - : العلو والمجد والمكان العالي والجمع أشراف .

(٢) خ ل [بسم الله الملك الرحمن] . وفي بعضها [بسم الله الرحمن الرحيم] .

(٣) سورة الزمر آية ٦٧. وليس في أكثر النسخ ذكر الاية بتمامها ؛ بل اكتفى بعد ذكر قوله تعالى «وما قدروا الله حق قدره» بكلمة [الاية] ولذلك التبس على بعض النساخ بأن الاية هي التي كانت في سورة أنعام فذكر تلك الاية بتمامها و هو سهوٌ كما يظهر لمن تأمل فيها وفي مناسبة المقام .

۞(في القول للقادم من الحج وغيره)۞

قال الصادق عليه السلام : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول للقادم من الحجّ : « [ت]قبّل الله منك وأخلف عليك نفقتك وغفر ذنبك » .

قال الصادق عليه السلام : من عانق حاجّاً بغباره كان كمن استلم الحجر الأسود . وإذا قدم الرّجل من السفر ودخل منزله ينبغي أن لا يشتغل بشيء حتّى يصبّ على نفسه الماء ويصلّي ركعتين ويسجد ويشكر الله مائة مرّة ؛ هكذا هو المروي عنهم عليهم السلام . ولمّا رجع جعفر الطيّار من الحبشة ضمّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى صدره وقبّل ما بين عينيه وقال : ما أدري بأيّهما اسرّ بقدوم جعفر أم بفتح خيبر . وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصافح بعضهم بعضاً ، فإذا قدم الواحد منهم من سفره فلقي أخاه عانقه .

﴿ الفصل السابع ﴾

۞(في حسن القيام على الدواب وحقها على صاحبها)۞

روي عن أبي ذرّ رضي الله عنه أنّه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنّ الدابّة تقول : « اللّهمّ ارزقني مليك صدق يشبعني ويسقيني ولا يحمّلني مالا أطيق » .

عن الصادق عليه السلام قال : ما اشترى أحدٌ دابّة إلّا قالت : « اللّهمّ اجعله بي رحيماً » .

وعنه عليه السلام قال : اتخذوا الدابّة فإنّها زين وتقضي عليها الحوائج ورزقها على الله عزّ وجلّ .

روى السكونيّ بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله تبارك وتعالى يحبّ الرّفق ويعين عليه ، فإذا ركبتم الدوابّ العجاف فانزلوا منازلها [1] ، فإن كانت الأرض مجدبة فانجوا عليها [2] وإن كانت مخصبة فانزلوا منازلها .

---

(١) خ ل [فأنزلوها منازلها] في الموضعين . العجاف - بالكسر - : جمع عجف - ككتف - وعجفاء : التي ضعفت وذهب سمنها أي المهزولة .

(٢) أي فاسرعوا في السير عليها ولا تقيموا في هذه الارض . من نجا ينجو نجاة ونجاً من كذا : خلص . ونجا ينجو نجاءاً : أسرع وسبق . وفي بعض النسخ [فانجوا منها] ، يقال : انجع القوم الكلاء : ذهبوا الطلبوا في مواضعه .

قال عليّ عليه السلام : من سافر منكم بدابّة فليبد أحين ينزل بعلفها وسقيها .

قال أبوجعفر عليه السلام : [إذا سافرت في أرض خصبة فارفق بالسير . و] إذا سرت في أرض مجدبة فعجّل [ب]السير.

عن الصّادق عليه السلام قال : من اشترى دابّة كان له ظهرها وعلى الله رزقها .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : [إنّ] للدابّة على صاحبها خصال : يبدأ بعلفها إذا نزل ، و يعرض عليها الماء إذا مرّ به ، ولا يضرب وجهها فإنّها تسبّح بحمد ربّها ، ولا يقف على ظهرها إلّا في سبيل الله ، ولا يحمّلها فوق طاقتها ولا يكلّفها من المشي إلّا ماتطيق .

عن الصّادق عليه السلام قال : من سعادة المرء دابّة يركبها في حوائجه ويقضي عليها حوائج إخوانه .

وقال عليه السلام : السرج مركب ملعون للنساء .

وقال عليه السلام : من شقاء العيش مركب السوء .

وقال عليه السلام : الركوب نُشرة .

سأل رجلٌ عن الصّادق عليه السلام : متى أضرب دابّتي تحتي ؟ قال : إذا لم تمش تحتك كمشيها إلى مذودها (١) .

عنه عليه السلام قال : اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار ، فإنّها ترى مالا ترون (٢) .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا عثرت الدابّة تحت الرجل فقال لها : تعست ، تقول : تعس إعصاناً للرّب . (٣)

قال أمير المؤمنين عليه السلام : ماعثرت دابّتي قطّ ، قيل : ولِم ذلك ؟ قال : لأنّي لم أطأ بها زرعاً قط .

وعن عليّ عليه السلام في الدوابّ : ولا تضربوا الوجوه ولا تلعنوها ، فإنّ الله عزّ وجلّ لعن لاعنها .

---

(١) المذود - كمنبر - : معتلف الدابة .

(٢) العثار - بالكسر - : السقطة والزلة ، يقال : عثرت الدابة - من بابي ضرب و نصر - : زلت وسقطت . و نفرت الدابة من كذا نفاراً - من بابي ضرب و نصر - : جزعت وتباعدت .

(٣) تعست الدابة - من بابي علم ومنع - : عثرت وأكبت على وجهها . - وأيضاً بمعنى هلكت .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : إذا لعنت الدّوابّ [١] لزمتها اللّعنة [على صاحبها] .

وقال عليه السلام أيضاً : لاتتوّركوا على الدوابّ [٢] . ولا تتّخذوا ظهورها مجالس .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام : ياعليّ لاتردف ثلاثة فإنّ أحدهم ملعون وهو المقدّم .

وقال عليه السلام : لكلّ شيء حرمة وحرمة البهائم [٣] في وجوهها .

عن السكونيّ باسناده : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أين صاحبها ؛ لامروّة له فليستعدّ غداً للخصومة .

حجّ عليّ بن الحسين عليهما السلام على ناقة له أربعين حجّة فما قرعها بسوط قطّ .

عن أمّ سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس [٤] .

❊(فيما جاء في الابل)❊

قال الصادق عليه السلام : إيّاكم والإبل الحمر ، فإنّها أقصر الإبل أعماراً [٥] .

وقال عليه السلام أيضا : اشتروا السود القباح فإنّها أطول الإبل أعماراً [٦] .

ونهى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أن يتخطّى القطار [٧] ، قيل : يارسول الله و لم ؟ قال : لأنّه ليس من قطار إلّا ومابين البعير إلى البعير شيطان . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن إبل الجلّالة

---

(١) خ ل [إن الدواب إذا لعنت] .

(٢) توركّ : اعتمد على وركه . ـ الشيء : حمله على وركه . ـ الراكب : ثنى رجله ليركب أو يستريح .

(٣) خ ل [الدواب] .

(٤) [فيهم جرس] . والجرس ـ بالتحريك ـ : الذى يعلق فى عنق الدابة .

(٥) الحمر ـ بضم فسكون ـ : جمع أحمر . وحمر الفرس ـ من باب علم ـ : سنق واتخم أو فسدت رائحة فمه فهو حمر ككتف . والحمر ـ بالتحريك ـ : داء يعترى الدابة من أكل الشعير .

(٦) السود : جمع أسود . والقباح ـ بالفتح ـ : طرف العضد مما يلى المرفق ، أو ملتقى الساق والفخذ .

(٧) يتخطى أى يخطو خطوة بين القطار . والقطار ـ ككتاب ـ : قطعة من الابل يلى بعضها بعضاً على نسق واحد .

أن تؤكل لحومها وأن يشرب لبنها ، ولا يحمل عليها الادم ، ولا يركبها الناس حتّى تعلف أربعين ليلة [١] .

۞(في الخيل وغيرها)۞

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة ، والمنفق عليها في سبيل الله كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها .

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٢] أنّه قال : لا تجزّوا نواصي الخيل ولا أعرافها ولا أذنابها ، فإنّ الخير في نواصيها وإنّ أعرافها دفؤها وإنّ أذنابها مذابها [٣] .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : يمن الخيل في كلّ أحوى أحمر وفي كلّ أدهم أغرّ مطلق اليمين [٤] .

عن الرضا عليه السلام قال : على كلّ منخر من الدّوابّ شيطان ، فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسمّ الله عزّ وجلّ .

وعن أبي عبيدة ، عن أحدهما عليهما السّلام قال : أيّما دابّة استصعبت على صاحبها من لجام ونفار فليقرأ في أُذنها أو عليها « أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السّموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون » وليقل : « اللّهمّ سخّرها لي وبارك لي فيها بحقّ محمّد وآل محمّد » . وليقرأ « إنّا أنزلناه » .

عن الباقر عليه السلام قال : إنّ أحبّ المطايا إليّ الحُمر . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يركب حمارا اسمه يعفور .

---

(١) الجلالة : التى تكون غذاؤه عذرة وهى نجس فتحرم لحمها وشرب لبنها إلا أن تعلف أربعين يوما حتى تطهر ويحل لحمها ولبنها . والجلة - بالتثليث فالتشديد - : البعرة وتطلق على العذرة أيضا .

(٢) خ ل [عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم] .

(٣) العرف - بالضم - من الدابة : الشعر النابت فى محدب رقبتها والجمع أعراف . الدفء . بالكسر - : نقيض حدة البرد . وأيضا : ما استدفأ به .

(٤) أحوى : أسود ليس بشديد السواد أى الذى سواده إلى الخضرة أو حمرة إلى السواد . والادهم : الاسود ، والذى يشتد سواده . والاغر : الابيض ، والذى فى جبهته بياض . وفى بعض النسخ [أغبر] أى الذى لونه لون الغبار . والمطلق من الخيل : ما لا تحجيل فى إحدى قوائمه . والتحجيل من الفرس : ما كان فى قوائمه بياض . والمراد باليمين : اليد اليمنى .

﴿ الفصل الثامن ﴾

(في نوادر السفر)

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام : [ياعليّ] إذاسافرت فلاتنزل الأودية ، فإنّها مأوى السباع والحيّات .

من كتاب المحاسن [١] ذكر عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ ، فقيل له : خيرٌ ؛ قالوا : يارسول الله خرج معنا حاجّاً ، فإذا نزلنا لم يزل يهلّل حتّى نرتحل ، فإذا ارتحلنا لم يزل يذكرالله حتّى ننزل ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : فمن كان يكفيه علف ناقته وصنع طعامه ؟ قالوا كلّنا ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : كلّكم خيرٌ منه .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في سفر يسير على ناقة [٢] إذنزل فسجد خمس سجدات ، فلمّا ركب قالوا : يارسول الله رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم ؛ استقبلني جبريل عليه السلام فبشّرني ببشارات من الله عزّ وجلّ فسجدت لله شكراً ؛ لكلّ بُشرى سجدة .

عن إسحاق بن عمّار قال : خرجت مع أبي عبدالله عليه السلام وهو يحدث نفسه ، ثمّ استقبل القبلة فسجد طويلاً ثمّ ألزق خدّه [الأيمن] بالتراب طويلاً ، قال : ثمّ مسح وجهه ثمّ ركب ، فقلت له : بأبي أنت وأمّي لقدصنعت شيئاً مارأيته قطّ ، قال : يا إسحاق إنّي ذكرت نعمة من نعم الله عزّ وجلّ عليّ فأحببت أن أذلّل نفسي ، ثمّ قال : ياإسحاق ما أنعم الله على عبد[ه] بنعمة فشكرها بسجدة يحمدالله فيها [٣] ففرغ منها حتّى يؤمرله بالمزيد من الدارين .

---

(١) خ ل [في كتاب المحاسن] .
(٢) خ ل [وسرى على ناقة] .
(٣) خ ل [فعرفها بقلبه وجهر بحمدالله عليها] .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : إذا خرج أحدكم إلى سفر ثمّ قدم على أهله فليهدهم و ليطرفهم ولو حجارة [١].

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إذا أعيا أحدكم فليهرول .

عن الصادق عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تماكس في أربعة أشياء : في شراء الاضحيّة وفي الكفن وفي ثمن نسمة وفي الكريّ إلى مكّة [٢]. وكان يقول علي بن الحسين عليهما السلام لقهرمانه [٣] إذا أراد أن يشتري حوائج الحجّ اشتر ولا تماكس .

عن جابر بن عبدالله قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً إذا جاء من الغيبة حتّى يؤذنهم .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : السفر قطعة من العذاب، فإذا قضى أحدكم سفره فليسرع الإياب إلى أهله .

قال الصادق عليه السلام : سير المنازل ينفد الزاد ويسيء الأخلاق ويخلق الثياب [٤]. والسير ثمانية عشر [فرسخاً أقلّه] .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : إذا ضللتم الطريق فتيامنوا [٥].

وقال الصادق عليه السلام : إنّ على ذروة كلّ جسر شيطاناً ، فإذا انتهيت إليه فقل : « بسم الله يرحل عنك » .

عن الرضا عليه السلام سئل عنه عن السرج واللّجام وفيه الفضّة ؛ أيركب به ؟ فقال عليه السلام : إن كان مموّهاً لا يقدر على نزعه فلا بأس وإلّا فلا يركب به [٦].

---

(١) أطرف الشيء : أتحفه به .

(٢) المماكسة : استحطاط الثمن ، يقال تماكس الرجلان في البيع أي تشاحا وأراد كل منهما أن يستأثر به . والنسمة - بالتحريك - : الانسان و المملوك وكل دابة فيها روح ذكراً كان أو انثى . و الكرى - وزان فعيل ؛ من الاضداد - : المكترى والمكارى . وفي بعض النسخ [الكراء] وهي بالكسر بمعنى اجرة المستأجر .

(٣) القهرمان : أمين الدخل والخرج أو الوكيل .

(٤) اخلق الثوب : صيره باليا .

(٥) يامن وتيامن القوم : ذهبوا ذات اليمين .

(٦) المموه : الممزوج والمخلوط من موه الشيء - بالتشديد - : طلاه بماء الذهب والفضة ونحوهما .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة وأجاره من الغمّ والهمّ في الدّنيا [والآخرة] ونفّس عنه كربه العظيم « يوم يعضّ الظالم على يديه »[١].

عن يعقوب بن سالم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : تكون معي الدراهم فيها تماثيل وأنا محرم؛ أفأجعلها في هميانيّ وأشدّه في وسطي؟ قال : لا بأس؛ هي نفقتك وعليها إعتمادك بعد الله عزّ وجلّ.

وعنه عليه السلام قال : إذا سافرتم فاتّخذوا سُفرة وتنوّقوا فيها[٢].

عن نصر الخادم[٣] قال : نظر العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى سُفرة عليها حلق صفر،[٤] [فـ]قال : انزعوا هذه واجعلوا مكانها حديداً فإنّه لا يقدم على شيء[٥] ممّا فيها من الهوامّ.

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : زاد المسافر الحذاء والشعر ما كان منه ليس فيه خنى[٦].

من المحاسن، عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إيّاكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الأودية[٧]، فإنّها مدارج السباع ومأوى الحيّات.

وقال الصادق عليه السلام : إنّك ستصحب أقواماً فلا تقل : انزلوا ههنا ولا تنزلوا ههنا، فإنّ فيهم من يكفيك.

---

(١) أجاره منه أي أنقذه. وفي بعض النسخ [يوم يغض الناس بأنفاسهم].

(٢) تنوق وتنيق في مطعمه أو ملبسه أو اموره - من باب تصرف - : تجود وبالغ فيها. والسفرة بالضم - : طعام المسافر. وأيضا : ما يبسط عليه الاكل.

(٣) ليس لمن سمي بهذا الاسم ملقبا بالخادم ذكر في كتب الرجال واحتمل بعضهم كونه نصر بن قابوس اللخمي الكوفي القابوسي من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام ومن خاصة أبي الحسن عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته وكان ذا منزلة عندهم، له كتاب وكان وكيلا لابي عبدالله عليه السلام عشرين سنة.

(٤) الحلق - بفتحتين - : جمع حلقة. والصفر - بالضم : الذهب. والنحاس الاصفر.

(٥) خ ل [فانه لا يقرب شيئا]. والهوام : والهامة - كدواب ودابة : ما كان له سم.

(٦) الخنى : الفحش من القول. وفي بعض النسخ [خنثا]

(٧) التعريس : نزول المسافر في الليل للاستراحة والنوم، يقال عرس القوم : نزلوا من السفر في آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون.

الموضوع	الصفحة
مقدمة المؤلّف	١
❁(الباب الاول)❁	
في أخلاق النبي وأوصافه (خمسة فصول)	٩ إلى ٤١
الفصل الأول في خلق النبيّ ﷺ وخُلقه وسيرته مع جلسائه	٩
الفصل الثاني في نبذ من أحواله وأخلاقه	١٤
الفصل الثالث في صفة أخلاقه في مطعمه	٢٦
الفصل الرابع في صفة أخلاقه في مشربه	٣٢
الفصل الخامس في سائر اخلاقه	٣٤
❁(الباب الثاني)❁	
في التنظيف وما يتعلّق به (ثلاثة فصول)	٤١ إلى ٥٦
الفصل الاول في التنظيف و التطيب	٤١
الفصل الثاني في التكحّل و التدهّن	٤٨
الفصل الثالث في السواك	٥١
❁(الباب الثالث)❁	
في الحمام وما يتعلّق به (ستّة فصول)	٥٦ إلى ٧٠
الفصل الاول في كيفيّة دخول الحمّام	٥٦
الفصل الثاني في ستر العورة	٦٠
الفصل الثالث في التدلك بالخزف وغيره	٦٢
الفصل الرابع في خلق الرأس والعانة و الإبط	٦٣
الفصل الخامس في غسل الرأس بالخطمي والسدر	٦٦
الفصل السادس في الإطلاء بالنورة	٦٧
❁(الباب رابع)❁	
في تقليم الأظفار وأخذ الشارب وغيرهما (أربعة فصول)	٧٠ إلى ٨٧

الموضوع	الصفحة
الفصل الأوّل في تقليم الأظفار	٧٠
الفصل الثاني في أخذ الشارب وتدوير اللحية ومايتعلّق بهما	٧٣
الفصل الثالث في تسريح الرأس واللحية .	٧٧
الفصل الرابع في الحجامة	٨١
❁(الباب الخامس)❁	
في الخضاب والزينة والخاتم ومايتعلّق بها (ستة فصول).	٨٧ إلى ١٠٩
الفصل الأوّل في الترغيب في الخضاب وفضله .	٨٧
الفصل الثاني في الخضاب بالسواد .	٨٨
الفصل الثالث في الخضاب بالحنّاء وغيره .	٨٩
الفصل الرابع في ترك الخضاب وكراهيته المجنب والحائض .	٩٣
الفصل الخامس في الخاتم وما يتعلّق به .	٩٥
الفصل السادس في التزيين للنساء بالحليّ وغيره .	١٠٦
❁(الباب السادس)❁	
في اللباس والمسكن وما يتعلّق بهما (عشرة فصول) .	١٠٩ إلى ١٤٢
الفصل الأوّل في التجمل باللباس وكيفيّة لبسه .	١٠٩
الفصل الثانى في الثوب و تنظيفه	١١٧
الفصل الثالث في لبس أنواع اللباس .	١١٨
الفصل الرابع في لبس الخزّ والحُلّة وغير ذلك .	١٢١
الفصل الخامس فيما يتعلّق باللباس .	١٢٤
الفصل السادس في كراهية لباس الشهرة ونكت في اللباس	١٣٢
الفصل السابع في العمائم والقلانس	١٣٦
الفصل الثامن في لبس الخفّ والنعل	١٣٨
الفصل التاسع فى المسكن ومايتعلّق به	١٤٢

الموضوع	الصفحة
الفصل العاشر في الاثاث والفراش وما يتعلّق بهما .	١٤٩
❁(الباب السابع)❁	
في الاكل والشرب وما يتعلّق بهما (ثلاثة عشر فصلاً) .	١٥٣ إلى ٢٢٤
الفصل الاول في فضل الإطعام والصدقة والصوم .	١٥٣
الفصل الثاني في آداب غسل اليد وغيرها .	١٥٩
الفصل الثالث في آدب الاكل وما يتعلّق به	١٦١
الفصل الرابع في آداب الشرب وما يتّصل به	١٧٢
الفصل الخامس في آداب الخلال .	١٧٤
الفصل السادس فيما جاء في الخبز .	١٧٦
الفصل السابع في منافع المياه	١٧٧
الفصل الثامن في اللّحوم وما يتعلّق بها	١٨٠
الفصل التاسع في الحلاوي	١٨٧
الفصل العاشر في الفواكه	١٩٢
الفصل الحادي عشر في البقول .	٢٠٠
الفصل الثاني عشر في الحبوب	٢١٣
الفصل الثالث عشر في نوادر الأطعمة وغيرها .	٢١٥
❁(الباب الثامن)❁	
في النكاح وما يتعلّق به (عشرة فصول)	٢٢٤ إلى ٢٧٥
الفصل الأوّل في الرغبة في التزويج وبركة المرأة وشومها	٢٢٤
الفصل الثاني في أصناف النساء وأخلاقهنّ .	٢٢٧
الفصل الثالث في الاكفاء ونكت في النكاح (خطب النكاح) .	٢٣٣
الفصل الرابع في آداب الزفاف والمباشرة وغيرهما .	٢٣٩

الموضوع	الصفحة
الفصل الخامس في حقّ الزوج على المرأة وحقّ المرأة على الزوج	٢٤٥
الفصل السادس في الاولاد وما يتعلّق بهم .	٢٥١
الفصل السابع في العقيقة وما يتعلّق بها .	٢٥٩
الفصل الثامن في الختان وما يتعلّق به .	٢٦٣
الفصل التاسع في هنات تتعلّق بالنساء	٢٦٤
الفصل العاشر في نوادر النكاح	٢٦٧
❁(الباب التاسع)❁	
في السفر وما يتعلّق به (ثمانية فصول) .	٢٧٥ إلى ٣٠٦
الفضل الأوّل في السفر والأوقات المحمودة والمذمومة له .	٢٧٥
الفصل الثاني في افتتاح السفر بالصدقة وغيرها .	٢٧٨
الفصل الثالث فيما يستحبّ عند الخروج إلى السفر	٢٨١
الفصل الرابع في مكارم الأخلاق في السفر وحسن الصحبة وغير ذلك	٢٨٦
الفصل الخامس في حفظ المتاع والاستخارة وطلب الحاجة	٢٩٢
الفصل السادس في آداب المشي و كراهية الوحدة في السفر	٢٩٥
الفصل السابع فيما يتعلّق بالدوابّ .	٣٠٠
الفصل الثامن في نوادر السفر .	٣٠٤

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	١٠	حدّانى	حدانى
٢	٦	مساويها	ومساويها
٢	٨	إذا	إذ
٢	٩	الارض	البقل
٢	٢٣	ميزامير	مزامير
٣	٧	غيّبيّه فانى	غيبيّه فانى
٣	٢٠	سلفاً	به سلفاً
٥	٣	فيه	وفيه
٥	٨	وعترته عليه وعليهم السلام	و غيره
٥	١٦	التنظف وانتطييب	التنظيف و التطيب
٥	٢٠	الطيب	التطيب
١٠	٦	أعلى الصدر	وأعلى الصدر
١٠	٩	وأذا	و إذا
١٠	١٥	عدوبة	عذوبة
١٠	١٩	منعاه	معناه
١١	٦	فضلاً	فصلاً
١١	٦	دمث	دمثاً
١١	٧	ولايغضب	ولاتغضبه
١١	٩	ولاتغضبه	ولايغضب
١١	١٦	فيردّ	فيرد
١١	١٧	--	(الشك من أبى غسان)
١١	٢٠	يرقاً ... ماهمال	يرحقاً ... باهمال
١١	٢١	لعفرة	لنصرة
١٢	٦	ولا يفرقون	ولا يفترقون
١٢	١٠	--	(شك مالك)
١٢	٢٤	يميلوا	أويميلو
١٣	٤	--	(شك أبوغسان)
١٤	٣	لايستنفره	ولايستغزّه
١٤	٢٠	ليشاهى	ليتناهى
١٤	٢٣	--	الشيء المقدود. وبالفتح:
١٥	٨	جالس	جالس يأكل
١٥	٢٢	دكان	وكان
١٦	٥	حيّيا	حييّا
١٧	١٠	حتى	و
١٧	١٢	(١)	(٥)
١٧	١٤	ولقى القوم	ولقى القوم القوم
٢٦	٦	قال	أنه قال

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٦	٧	وأرشدوا الاعمى وأمروا	وارشدوا الاعمى وامروا
٢٦	٥	(٥)	(١)
٢٧	١٥	أفطاره	إفطاره
٢٨	١٤	هذا لطعام	هذا الطعام
٢٩	٢١	زقاق	رقاق
٣١	٥	فيبقى	فيبقى له
٣١	٩	وعاوده	عاوده
٣٩	١٦	صلى الله عليه وآله وسلم	عليه السلام
٣٩	١٨	إى	أى
٤٢	٥	حسنته	حسنة
٤٤	١٠	مثل الحمار	مثل عقل الحمار
٤٤	١٧	النحل	الفحل
٥٤	١٧	بالسواك والخلال	بالخلال والسواك
٥٧	٢٠	هذه الحديث	هذا الحديث
٥٨	١٢	من غسل	قال : من غسل
٥٨	١٥	طاب	فطاب
٥٨	٢٠	(٢) كذا	—
٥٨	٢١	(٣)	(٢)
٥٨	٢٣	(٤)	(٣)
٦٠	١٥	فبعت	فبعث
٦١	١	بمئرز	بمئزر
٦٤	١	(٢)	(١)
٦٩	٩	فى الحمام	فى الحمام يطلى
٨١	١٦	الديبب	دبيب
٨٧	١٥	خضبوا	اخضبوا
٨٨	٣	اللثّة	اللثة
٩٠	٧	ويعرض عليه	ويعرض عميه بقليه
٩٧	٩	يحلّى	ليحلّى
١٠٦	١٠	لا الآ	لاآلاء
١٠٧	١٥	يديها	يدها
١٠٩	٧	فوافقهم	فواقفهم
١١٠	١٠	ويتّزر	ويتزرّر
١١١	٧	ويتّزر	ويتزرّر
١١٨	١٨	خرح	خرج علينا
١١٩	٣	عمّامة	عمامة
١٢١	٢٣	قراء	فراء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢٤	١٤	العمّامة	العمامة
١٢٦	٢١	[إزارا]	[ازارة]
١٣١	١٠	كان أبى	رأيت أبى
١٣٤	١٠و١١	(الثلة الصوف والوبر) . عن الزهرى	(الثلة:الصوف والوبر ، عن الزهرى) .
١٣٥	٥	--	(١)
١٣٨	١٨	السجاب	السحاب
١٣٩	٢١	يضاد	بصاد
١٤٢	٩	يلبس الصفراء	يلبس النعل الصفراء
١٤٢	٩	يحدّ	تحدّ
١٤٥	٨	سئل	سأل
١٤٦	١٩	الاستغار	الاستتار
١٤٦	٢١	إشتغالها	اشتعالها
١٤٧	١٨	[لايقدرها]	[لا يقذرها]
١٤٧	٢٤	غش	عشّ
١٤٨	٢	الصلاة	الصلوات
١٤٩	١٠	قال	فقال
١٥٠	١٣	نساء	نساءه
١٥١	٢٤	السبأ	سبأ
١٥٣	١٨	السبأ	سبأ
١٥٨	٨	يذهبنّ	يذهبن
١٦٦	١٣	أحد	أحدنا
١٧٩	١٤	الاٍلم	الأٌلم
١٨٦	٦	باقلا	باقلاء
١٨٦	٢٥	جتناحيه	جناحيه
١٨٨	٢	عليه السلام	--
١٨٨	٢٥	وعده ابن النديم	وعده الشيخ
١٩٣	٦	[ف]ماوقعت أو ما دخلت	ماوقعت ، وما دخلت
٢٠٣	١١	أبن	أبى
٢٠٣	١٢	من قبلى	قبلى
٢٠٣	١٣	شجرتها	إلى شجرتها
٢٠٣	١٦	وبستهل	ويسهّل
٢٠٤	٢	ثابتة	نابتة
٢٠٤	٣	بقلة	من بقلة
٢٠٦	١٧	قضمة	قضمه
٢٠٧	٥	يهضّم	يهضم
٢٠٨	العنوان	فى القبول	فى البقول
٢١٧	٢٣	وينعصص	وينفعن
٢٢٠	٣	--	فسقيته
٢٢٦	٢٠	نور	النور
٢٢٩	١	إن أنفقت	التى إن أنفقت
٢٣٨	١٢	ألف	ألفاً
٢٣٩	١٧	(٢)	(٣)
٢٤٠	٢	لاىّ شىء	ولاىّ شىء
٢٥٢	١٤	أن تعدلوا	أن يعدلوا
٢٥٨	٢٣	أنبياء	الانبياء
٢٦٤	١٧	أى محبب للكرم	--
٢٦٦	٢٢	الموطين	الملوطين
٢٦٧	١٣	أفعيماوان	أفعمياوان
٢٧٨	١٥	--	فى الصدقة

قد بذلنا وسعنا في تصحيح الكتاب و تنميقه تعليقه والمرجوّ من القرّاء الكرام إن عثروا على سهو أو زلّة أن يوقفونا لنتداركه بعد إن شاء الله تعالى .

المصحح

بعثت لأتمم مكارم
الأخلاق - النبي ص

مكارم الأخلاق

تأليف

الشيخ الجليل رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي رحمه الله

من أعلام القرن السادس

صححه وعلق عليه

الفاضل المهذب البارع السيد علاء الدين العلوي الطالقاني

عنيت بنشره دار الكتب الإسلامية

لمؤسسها

الشيخ محمد الآخوندي

الجزء الثاني

طهران - سوق السلطاني

حقوق الطبع والتقليد بهذه الصورة لمن آبا التعاليق والحواشي محفوظة للناشر

١٣٧٧

چاپخانهٔ حیدری

تبصرة

تجزئة الكتاب منّا و لا أثر لها فى النسخ
التى كانت بأيدينا . فلذا راعينا فيه رقم
المسلسل لئلا نوقع موقع التوبيخ واللوم.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الباب العاشر ﴾

۞(فى الادعية ومايتعلق بها وهوخمسة فصول)۞

إنّ لمولاي وولي نعمي أبي - طوّل الله عمره ومتّع المسلمين بطول بقائه - مجموعات جامعةٌ في الدعوات فأردت أن أنتزع منها باباً مختصراً لائقاً بهذا الكتاب ، مستجمعاً لنفائس هذا الفن ، فاستخرت الله في جميع ذلك ، فخرج بعون الله [1] باباً جامعاً ، نسأل الله توفيق العمل بمافيه بفضله إنّه سميع مجيب [2].

﴿ الفصل الاول فى فضل الدعاء و كيفيته ﴾

۞(فيما جاء فى فضل الدعاء)۞

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مامن شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء [3].

عن حنان بن سدير، عن أبيه قال : قلت للباقر عليه السلام أيّ العبادة أفضل ؟ [ف]قال :

---

(١) خ ل [بحمدالله سبحانه] -

(٢) خ ل [إنه يسمع ويجيب] .

(٣) اعلم أن الدعا والتوجه إلى الله والمسئلة عنه هومن مظاهر الايمان ومقوماته ، به يظهر إيمان العبدودرجة إخلاصه ، فكلما كان العبد أكمل إيماناً كان أكثردعاءاً وأعلى درجة ، والدعاء مخ العبادة وجوهرها و هو كما قال صلى الله عليه و آله وسلم : « سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض » وكان من مصاديقه الاتم ومظاهره الاعلى الصلاة المأمورة بها .

فعلى العبد أن يدعو خالقه ومعطيه ومدبر اموره فى كل حال و زمان ولم يغفل عنه طرفة عين أبداً ويسأل عنه حاجاته وتدبير امورحياته ؛ فان :

أزمة الامور طراً بيده والكل مستمددة من مدده

فالانسان مهما كان قدرته و سطوته وغناه كان مقهوراً فى جنب قدرته و متذلل فى جوار عزته ومفتقراً إلى غناه ويرجو رحمته ، فالاسباب المادى كلها من خزائن رحمته وفى يدقدرته وبين أصابعه يقلبها كيف شاء .

والمؤمن يرى بنورالايمان قدرته وراء هذه الاسباب فلم يفرق بين هذه الاسباب وبين الوسائل المعنوية ، فالتمسك بالوسائل المعنوية فى نظره كالتشبث بالاسباب العادية بل كانت أولى وأتم عنده وأكرم على الله سبحانه .

مامن شيء أحبّ إلى الله [١] عزّ وجلّ من أن يُسأل و يُطلب [م]ما عنده . وما أحد أبغض إلى الله عزّ وجلّ ممّن يستكبر عن عبادته ولايسأل [م]ما عنده .

عن الصادق عليه السلام : من لم يسأل الله من فضله افتقر.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لايردّ القضاء إلّا الدعاء .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين و نور السموات والأرض .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أدلّكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم ؟ قالوا : بلى ؛ يارسول الله ، قال : تدعون ربّكم بالليل والنّهار ؛ فإنّ سلاح المؤمن الدعاء .

عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : أعجز الناس من عجز عن الدعاء . وأبخل الناس من بخل بالسلام .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : مامن مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا استجلاب إثم إلّا أعطاه الله تعالى بها إحدى خِصال ثلاث : إمّا أن يعجّل له الدعوة ، و إمّا أن يدّخرها له في الآخرة ، وإمّا أن يرفع عنه مثلها من السوء .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : لاتستحقروا دعوة أحد ؛ فإنّه قد يستجاب اليهودي فيكم ولايستجاب له في نفسه .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : أحبّ الأعمال إلى الله عزّ و جلّ في الأرض الدعاء . وأفضل العبادة العفاف .

[عن] عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الدعاء يردّ القضاء بعدما أبرم إبراما ، فأكثر [وا] من الدعاء ، فإنّه مفتاح كلّ رحمة ونجاح كلّ حاجة [٢] ، ولاينال ماعند الله إلّا بالدعاء ، وليس باب يكثر قرعه إلا يوشك أن يفتح لصاحبه .

عبدالله بن ميمون القدّاح ، عنه عليه السلام قال : الدعاء كهف الإجابة كما أنّ السّحاب كهف المطر .

---

(١) خ ل [أفضل عندالله] .

(٢) النجاح : الفوز والظفر بالحاجة .

وعنه عليه السلام قال : ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبّار عزّ وجلّ إلّا استحيا الله عزّ اسمه أن يردّها صفراً حتّى يجعل فيها من فضل رحمته مايشاء ، فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتّى يمسح [١] على رأسه ووجهه .

هشام بن سالم قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : هل تعرفون طول البلاء من قصره ؟ قيل : لا ، قال : إذا ألهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا أنّ البلاء قصير .

وقال عليه السلام : إنّ الدعاء في الرّخاء لينجز [٢] الحوائج في البلاء .

وقال عليه السلام : أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام : اذكرني في سرّائك أستجب لك في ضرّائك .

وقال عليه السلام : من تخوّف بلاء يصيبه فتقدّم فيه بالدعاء لم يره الله عزّ وجلّ ذلك البلاء أبداً .

عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام قالا : و الله مايلحّ عبد على الله إلّا استجاب له .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من توضّأ فأحسن الوضوء ثمّ صلّى ركعتين فأتمّ ركوعهما وسجودهما ثمّ سلّم وأثنى على الله عزّ وجلّ وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ سأل حاجته فقد طلب الخير في مظانّه ، ومن طلب الخير في مظانّه لم يُخب .

من الفردوس ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : البلاء يتعلّق بين السماء والأرض مثل القنديل ؛ فإذا سأل العبد ربّه العافية صرف الله عنه البلاء . وقال : سَلوا الله عزّ وجلّ مابدا لكم من حوائجكم حتّى شسع النّعل ؛ فإنّه إن لم ييسّره لم يتيسّر . وقال : ليسأل أحدكم ربّه حاجته كلّها حتّى يسأله شسع نعله إذا انقطع [٣] .

---

(١) خ ل [حتى يمسحها] .

(٢) خ ل [ليفجر] . وفي بعضها [يستخرج] .

(٣) فانه لم ينجح أحد بمراده بدون مشية الله وإرادته ، فلا يغفل أحد عن الله عزوجل في كل حال من الاحوال .

قال الصّادق عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا؛ وذلك أنّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه .

وعنه عليه السلام قال : من سرّه أن يستجاب له في الشدّة فليكثر الدعاء في الرّخاء .

عن الرضا عليه السلام قال : دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله تعالى يعلم مايريد العبد إذا دعا ولكن يحبّ أن يبثّ إليه الحوائج .

عنه عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ لايستجيب دعاءاً يظهر من قلب[1] ساه ، فإذا دعوت فاقبل بقلبك ثمّ استيقن بالإجابة .

وعنه عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة وأحبّ ذلك لنفسه ، إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يُسأل ويُطلب ماعنده .

وعن الرضا عليه السلام أنّه كان يقول لأصحابه : عليكم بسلاح الأنبياء ، فقيل : وماسلاح الأنبياء ؟ قال عليه السلام : الدعاء .

وعن الصّادق عليه السلام قال : الدعاء أنفذ من السّنان .

وعن حمّاد بن عثمان قال : سمعته يقول عليه السلام : الدعاء يردّ القضاء وينقضه كما ينقض السِّلك وقد أبرم إبراماً[2] .

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : عليكم بالدعاء ؛ فإنّ الدعاء والطلب إلى الله عزّ وجلّ يردّ البلاء وقد قدّر وقضى فلم يبق إلّا إمضاؤه ، فإنّه إذا دعا الله وسأله صرف البلاء صرفاً .

قال الصادق عليه السلام : عليك بالدّعاء ؛ فإنّ فيه شفاء من كلّ داء .

---

(١) خ ل [بظهر قلب] الاضافة للايضاح والبيان من قبيل اضافة الشيء الى نفسه والمراد نفس القلب . وساه أى غافل ؛ اسم فاعل من سها يسهو . والعبد إذا توجه بقلبه الى الله توجها جازماً و دعاه على شريطه أن يكون بين السائل ومطلوبه مناسبة تصح الاجابة من الله ويأتى له مطلوبه ؛ ألاترى أن الحديد يجذبه المغناطيس والمطر ينزل على الارض والبخار يجرى به الفلك فى البحر .

(٢) السلك - بالكسر - : الخيط المفتل والذى ينظم فيه الخرز ونحوه .

وقال عليه السلام : من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء وقيل : صوت معروف ولم يحجب عن السّماء ، ومن لم يتقدّم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة : إنّ ذا الصوت لا نعرفه .

عن زين العابدين عليه السلام قال : الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينفع .

عن الصّادق عليه السلام قال : إذا دعوت فاقبل بقلبك وظنّ أنّ حاجتك بالباب .

وقال عليه السلام : لا يلحّ عبد مؤمن على الله تعالى في حاجة إلّا قضاها له .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : رحم الله عبداً طلب من الله عزّ وجلّ حاجته وألحّ في الدعاء استجيب له أم لم يستجب وتلا هذه الآية « وأدعو ربّي عسى أن لا أكون بدعاء ربّي شقيّاً »[1] .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما من أحد ابتلى وإن عظمت بلواه بأحقّ بالدعاء من المعافى الّذي يأمن البلاء .

❁(في الاوقات المرجوة لاجابة الدعاء)❁

زيد الشحّام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اطلبوا الدعاء في أربع ساعات : عند هبوب الرّياح ، وزوال الأفياء ، ونزول القطر ، وأوّل قطرة من دم القتيل المؤمن [الشهيد] ؛ فإنّ أبواب السماء تفتح عند هذه الأشياء .

عنه عليه السلام قال : يستجاب الدعاء في أربع[2] : في الوتر ، وبعد الفجر ، وبعد الظهر ، وبعد المغرب .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : اغتنموا الدعاء عند أربع : عند قراءة القرآن ، وعند الأذان ، وعند نزول الغيث ، وعند التقاء الصفّين للشهادة .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أبي إذا كانت له إلى الله عزّ وجلّ حاجة طلبها هذه الساعة يعني زوال الشمس .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا رقّ أحدكم فليدع ؛ فإنّ القلب لا يرقّ حتّى يخلص .

---

(١) سورة مريم آية ٤٩ .

(٢) خ ل [في أربعة مواطن] .

عن معاوية بن عمّار، عنه عليه السلام قال: كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشّمس، فإذا أراد ذلك قدّم شيئاً فتصدّق به وشمّ شيئاً من الطّيب وراح إلى المسجد[١] فدعا في حاجته [ب]ما شاء الله عزّ وجلّ.

وعنه عليه السلام قال: إذا اقشعرّ جلدك ودمعت عيناك فدونك دونك فقد نجح قصدك[٢].

أبو الصبّاح[٣]، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ من عباده المؤمنين كلّ عبد دعّاء[٤]، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشّمس؛ فإنّها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وتقسم فيها الأرزاق و تقضي فيها الحوائج العظام.

عن عمر بن أُذينة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ في اللّيل ساعة لا يوافقها[٥] عبد مسلم يصلّي ويدعو الله عزّ وجلّ فيها إلّا استجاب الله تعالى له في كلّ ليلة، قلت: أصلحك الله وأيّ ساعة هي من اللّيل؟ قال: إذا مضى نصف اللّيل وهي السّدس الأوّل من أوّل النّصف.

عن أبي إسحاق[٦]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الرغبة أن تستقبل ببطن كفّيك إلى السّماء، والرهبة أن تجعل ظهر كفّيك إلى السّماء. وقال في قوله عزّ وجلّ «وتبتّل إليه تبتيلا»[٧]: الدّعاء بإصبع [واحدة] تشير بها، و التضرّع أن تشير بإصبعك وتحرّكها[٨]، والابتهال رفع اليدين و[تـ]مدّهما؛ وذلك عند الدمعة ثمّ ادع.

---

(١) راح يروح رواحاً: ذهب في الرواح أو مطلقاً. والرواح: العشى أو هو من الزوال إلى الليل ويقابله الصباح.

(٢) دونك: اسم فعل بمعنى خذ أي راقب نفسك في هذه الساعة ولا تغفل منها ونوى قصدك فقد فازبه. وفي بعض النسخ [فدونك دونك فقد قصد قصدك].

(٣) لعل هو إبراهيم بن نعيم العبدي أبو الصباح الكناني من عبد القيس، كان من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام وكان أبو عبدالله عليه السلام يسميه الميزان لثقته، وله كتاب.

(٤) الدعّاء - من صيغ المبالغة -: الكثير الدعاء.

(٥) خ ل [ما يوافقها].

(٦) هو كنية جماعة من أصحاب الصادق عليه السلام و إنما يتميز بينهم بالاسم أو اللقب. وفي بعض النسخ [عن إبن إسحاق].

(٧) سورة المزمل آية ٨.

(٨) خ ل [باصبعيك وتحركهما].

وعنه عليه السلام [أنّه] ذكر الرغبة ؛ وأبرز بطن راحتيه إلى السّماء [١]، وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفّيه إلى السماء، وهكذا التضرّع وحرّك أصابعه يميناً و شمالاً، وهكذا التبتّل ويرفع أصابعه مرّة ويضعها مرّة ، وهكذا الابتهال ومدّيده بإزاء وجهه [٢] إلى القبلة ؛ وقال : لاتبتهل حتّى تجري الدّمعة [٣].

عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الدعاء ورفع اليدين؟ فقال عليه السلام : على أربعة أوجه : أمّا التعوّذ فتستقبل السماء [٤] بظهر كفّيك ، وأمّا الدعاء في الرزق فتبسط كفّيك وتقبل ببطنهما [٥] إلى السماء ، وأمّا التبتّل فإيماؤك بإصبعك السبّابة ، وأمّا الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك في دعائك مع التضرّع [٦].

❁(في مقدمات الدعاء)❁

[عن] ابن المغيرة [٧] قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إيّاكم وأن يسأل أحدكم من ربّه عزّ وجلّ شيئاً من حوائج الدّنيا والآخرة حتّى يبدأ بالثّناء على الله عزّ وجلّ والمدح[ة] له والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ يسأل [الله] حوائجه .

محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام : أنّ في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أنّ المدحة قبل المسئلة ؛ فإذا دعوت الله عزّ وجلّ فمجّده ، [قال:] قلت : كيف أمجّده ؟ قال : تقول : « يامن هو أقرب إليّ من حبل الوريد ، يافعّالاً لما يريد ، يامن يحول بين المرء وقلبه ، يامن هو بالمنظر الأعلى ، يامن ليس كمثله شيء » .

الحرث بن المغيرة [٨]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أردت أن تدعو فمجّد الله

---

(١) الراحة : الكف وباطن اليد .
(٢) خ ل [تلقاء وجهه] .
(٣) خ ل [حتى تخرج الدمعة] .
(٤) خ ل [فتستقبل القبلة] .
(٥) خ ل [وتقضى ببباطنهما] .
(٦) خ ل [فى دعاء التضرع] .

(٧) لعل هو حرث بن المغيرة الاتى ذكره . ويمكن أن يكون هو أبومحمد عبدالله بن المغيرة البجلى الكوفى ، ثقة لايعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه ، كان من أصحاب الاجماع وصنف كتباً كثيرة . و قيل : إنه كان واقفياً ثم رجع .

(٨) كان من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ثقة وله كتاب يرويه عدة من أصحابنا . وفى بعض النسخ [عثمان بن المغيرة] .

عزّ وجلّ وأحمده وسبّحه وهلّله وأثن عليه وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ سَل تُعط.

وعنه عليه السلام قال: إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن على الله[1] [سبحانه] وليمدحه؛ فإنّ الرّجل إذا طلب الحاجة من السلطان هيّأ له من الكلام أحسن ما [يـ]قدر عليه، فإذا طلبتم الحاجة فمجّدوا الله العزيز الجبّار وامدحوه وأثنوا عليه؛ تقول: «يا أجود من أعطى، يا خير من سئل، يا أرحم من استرحم، [يا واحد] يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، يا من لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً، يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما أحبّ، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير»[2]. وأكثر من أسماء الله عزّ وجلّ؛ فإنّ أسماء الله كثيرة، وصلّ على محمد وآل محمد وقل: «اللّهمّ أوسع عليّ من رزقك الحلال ما أكفّ به وجهي وأؤدّي به [عن] أمانتي وأصل به رحمي و يكون عوناً لي على الحجّ والعمرة»[3].

وقال: إنّ رجلاً دخل المسجد فصلّى ركعتين ثمّ سأل الله عزّ وجلّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعجل العبد ربّه[4]. و جاء آخر فصلّى ركعتين ثمّ أثنى على الله عزّ وجلّ و صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سَل تُعط.

دُرُست بن أبي منصور[5]، عن أبي خالد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من رهط أربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في أمر إلّا استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عشر مرّات إلّا استجاب الله سبحانه لهم، فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرّة فيستجيب الله العزيز الجبّار له.

وعنه عليه السلام قال: كان أبي إذا أحزنه أمر أجمع النساء والصبيان ثمّ دعا وأمّنوا.

وعنه عليه السلام: الداعي والمؤمّن في الأجر شريكان.

---

(١) خ ل [خ ل فليثن على ربه].
(٢) خ ل [ياسميع يابصير].
(٣) خ ل [في الحج والعمرة].
(٤) خ ل [عجل العبد ربه].
(٥) هو بضم الاول والثاني ابن أبي منصور أو ابن منصور الواسطي، كان من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام وقد عده بعضهم من أصحاب الرضا عليه السلام أيضاً وله كتاب. ودرست كلمة فارسية بمعنى «الصحيح».

هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لايزال الدعاء محجوباً حتّى يصلّى على محمد و آل محمد .

وعنه عليه السلام قال : من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفرف الدعاء[1] على رأسه ، فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع الدعاء .

وعنه عليه السلام قال : إنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يارسول الله أجعل ثلث صلاتي لك ؛ لابل أجعل نصف صلاتي لك ؛ لابل أجعل كلّها لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذاً تكفى مؤونة الدّنيا والآخرة .

عن أبي بصير و ابن الحكم قالا : سألنا أباعبدالله عليه السلام مامعنى أجعل صلاتي كلّها لك ؟ قال : يقدّمه بين يدي كلّ حاجة ، فلايسأل الله عزّ وجلّ شيئاً حتّى يبدأ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيصلّى عليه ثمّ يسأل الله حوائجه .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاتجعلوني كقدح الراكب [ف] إنّ الراكب يملأ قدحه فيشربه إذا شاء ، اجعلوني في أوّل الدعاء و آخره ووسطه .

وعنه عليه السلام قال : من كانت له حاجة إلى الله عزّ وجلّ فليبدأ بالصّلاة على محمد و آل محمد ثمّ يسأل الله حاجته ثمّ يختم بالصّلاة على محمد و آله ؛ فإنّ الله عزّ وجلّ أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط ، إذا كانت الصّلاة على محمد و آل محمد لاتحجب عنه .

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مامن قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا [اسم] الله عزّ وجلّ ولم يصلّوا على نبيّهم صلى الله عليه وآله وسلم إلّا كان ذلك المجلس حسرة ووبالاً عليهم .

(فيمن يستجاب دعاؤه)

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة دعوتهم مستجابة : الحاج فانظروا بماتخلفونه ، والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه ، والمريض فلاتعرضوه[2] ولاتضجروه .

وعنه عليه السلام قال : كان أبي يقول : خمس دعوات لايحجبن عن الربّ تبارك وتعالى : دعوة الإمام المقسط ، ودعوة المظلوم ؛ يقول الله عزّ وجلّ : [وعزّتي وجلالي]

(١) رفرف الطائر : بسط جناحيه وحركهما حول الشيء يريد أن يقع عليه .
(٢) خ ل [فلاتعارضوه] . وفي بعضها [فلاتغيضوه] .

لأنتصفنّ لك ولو بعد حين [١] ، ودعوة الولد الصالح لوالد [ي]ه ، ودعوة الوالد الصالح لولده ، ودعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب [٢] فيقول : ولك مثله .

من الفردوس قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاث دعوات مستجابات لاشكّ فيهنّ : دعوة الوالد ، ودعوة المظلوم ، ودعوة المسافر .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : أطِب كسبك تُستجب دعوتك ؛ فإنّ الرّجل يرفع اللقمة إلى فيه فما تستجاب له دعوة أربعين يوماً .

الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوشك دعوة [٣] وأسرع إجابة دعوة المؤمن لأخيه المؤمن بظهر الغيب .

عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يدرّ الرزق ويدفع المكروه .

عن يحيى بن معاذ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال لرجل [٤] : ادع بهذا الدعاء وأنا ضامن لك حاجتك على الله ؛ « اللّهمّ أنت وليّ نعمتي وأنت القادر على طلبتي وتعلم حاجتي فأسألك بحق محمّد و آل محمّد لما قضيتها لي » .

عن الصّادق عليه السلام : الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق للداعي الرزق و يصرف عنه البلاء ، ويقول الملك : لك مثل ذلك .

وعنه عليه السلام قال : اتّقوا دعوة المظلوم [٥] فإنّ دعوة المظلوم تصعد إلى السماء .

وعنه عليه السلام قال : من قدّم أربعين من المؤمنين ثمّ دعا استجيب له .

وعنه عليه السلام قال : من دعا لأخيه بظهر الغيب و كل الله عزّ وجلّ به ملكاً يقول : ولك مثله [٦] .

وقال رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ [لي لأجد] في كتاب الله آيتين أطلبهما فلا أجدهما ، فقال عليه السلام : وما هما ؟ قلت : « ادعوني أستجب لكم » [٧]

---

(١) أنصف من فلان : استوفى حقه منه كاملا . وفى بعض النسخ [لا تنتقمن] .
(٢) أى فى غيبته .
(٣) خ ل [أقرب دعوة] .
(٤) خ ل [قال لى] .
(٥) خ ل [اتقوا الظلم] .
(٦) خ ل [ولك مثلاه] .
(٧) سورة المؤمن آية ٦٢ .

فندعوه فمانرى إجابة ، قال : أفتَرى الله أخلف وعده [١] ؟ قلت : لا . قال : فمم ؟ [٢] قلت : لا أدري ، قال : لكنّي أخبرك [عن ذلك] : من أطاع الله فيما أمر به ثمّ دعاه من جهة الدعاء أجابه ، قلت : وماجهة الدعاء ؟ قال : تبدأ فتحمد الله وتمجّده بذكر نعمه [٣] عليك فتشكره ثمّ تصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ تذكر ذنوبك فتقرّ بها ثمّ تستغفر منها فهذه جهة الدعاء . ثمّ قال عليه السلام : وما الآية الأخرى ؟ قلت : قوله تعالى: «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه» [٤] فأراني أنفق وما أرى خلفاً قال : أفتَرى الله أخلف وعده [١] ، قلت : لا ، قال فمم ؟ [٢] قلت : لا أدري ، قال : لوأنّ أحدكم اكتسب المال من حلّه و أنفقه في حقّه لم ينفق درهماً إلّا أخلف الله عليه .

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله [أنّه] قال : إنّ الله ليستحيي من العبد أن يرفع إليه يديه فيردّهما خائبتين .

﴿الفصل الثاني﴾

۞(فيما يتعلق باليوم والليلة من الادعية المختارة)۞

۞(فيما يختص بالصباح والمساء)۞

روى عبدالكريم بن عتبة ، عن الصّادق عليه السلام أنّه قال : من قال عشر مرّات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها : « لاإله إلّا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت و يميت ويحيي وهو حيّ لايموت ، بيده الخير وهوعلى كلّ شيء قدير» كانت كفّارة لذنوبه في ذلك اليوم .

وروي عنه عليه السلام حفص بن البختريّ أنّه قال : كان نوح عليه السلام يقول إذا أصبح وأمسى: «اللّهمّ إنّي اشهدك أنّه ما أصبح و أمسى بي من نعمة وعافية في دين[ي] أودنيا[ى] فمنك وحدك ، لاشريك لك ، [ف]لك الحمد ولك الشكر به [٥] عليّ حتّى ترضى وبعد الرضا» ؛

(١) خ ل [أفترى أخلف الله وعده] . (٢) خ ل [قال : فمه] .
(٣) خ ل [بذكر نعمة] وفي بعضها [وتذكر نعمته] . (٤) سورة سبأ آية ٣٨ .
(٥) خ ل [بها] .

يقولها إذا أصبح عشراً و إذا أمسى عشراً ، فسمّي بذلك عبداً شكورا .

روي عن مسمع بن عبدالملك كردين أنّه قال : صلّيت مع أبي عبدالله عليه السلام أربعين صباحاً فكان إذا انفتل رفع يده إلى السّماء ، فقال : «أصبحنا وأصبح الملك لله ، اللّهمّ انّا عبيدك وأبناء عبيدك ، اللّهمّ احفظنا من حيث نحتفظ ومن حيث لانحتفظ ، اللّهمّ احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لانحترس ، اللّهمّ استرنا من حيث نستتر ومن حيث لانستتر ، اللّهمّ استرنا بالغنى والعافية ، اللّهمّ ارزقنا العافية و[ارزقنا] الشكر على العافية » .

❁(فيما يقال في الصباح عند المخاوف)❁

جاءت الرّواية عن أبي السري سهل بن يعقوب الملقب بأبي نواس[1] قال : قلت لأبي الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السلام : ياسيّدي قد وقع إليّ اختيارات الأيّام عن الصّادق عليه السلام ماحدّثني به الحسن بن عبدالله بن مطهّر ، عن محمّد بن سليمان الديلميّ ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام في كلّ شهر فأعرضه عليك ، قال : افعل ، فلمّا عرضته عليه وصحّحته قلت له : ياسيّدي في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد لما ذُكر فيها من النّحس والمخاوف فدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها ؛ فربما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها ، فقال عليه السلام لي : يا سهل إنّ لشيعتنا بولايتنا عصمة لو سلكوا بها في لجج البحار الغامرة[2] و سباسب البيداء الغائرة بين سباع و ذئاب و أعادي الجنّ والإنس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا ، فثق بالله عزّ وجلّ و أخلص في الولاء لأئمّتك الطّاهرين و توجّه حيث شئت و اقصد ماشئت ، ياسهل إذا أصبحت و قلت ثلاثاً : « أصبحت اللّهمّ معتصماً بذمامك المنيع الّذي لايطاول ولايحاول[3] من شرّ كلّ غاشم وطارق من سائر

(١) هو الذى خدم الامام الهادى عليه السلام بسر من رأى وسعى فى حوائجه وكان يتخالع ويتطيب مع الناس ويظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه فسموه بابى نواس . وهو غير أبى نواس الشاعر المشهور المتوفى سنة ١٩٨ ببغداد فان اسمه الحسن بن هانى .

(٢) اللجة - كغرفة - معظم الماء والجمع لجج كغرف . والغامرة : كثيرة الماء ، يقال غمر الماء أى علاه وغطاه . والسبسب : المفازة أو الارض البعيدة المستوية والجمع سباسب . والبيداء : الفلاة وهى الارض الخالية التى لاماء فيها . والغائرة : بعيدة الغور . والغور : ماانحدر واطمأن من الارض .

(٣) طاوله : غالبه فى الطول - بالفتح - أى القدرة والفضل . وحاوله : أراده وطلبه . والغاشم : الظالم والغاصب . والطارق : الاتى ليلا ؛ وفى الدعاء : « اعوذبك من طوارق الليل إلا طارقاً يطرق بخير» .

من خلقت وماخلقت من خلقك الصّامت والنّاطق في جنّة من كلّ مخوف بلباس سابغة[١] ولاء أهل بيت نبيّك عليهم السلام محتجباً من كلّ قاصد لي إلى أذيّة بجدار حصين ؛ الاخلاص في الاعتراف بحقّهم والتّمسك بحبلهم جميعاً موقناً [بـ]أنّ الحقّ لهم ومعهم وفيهم وبهم أوالي من والوا وأجانب من جانبوا [وأحارب من حاربوا] وصلّ اللّهمّ على محمّد وآل محمّد و أعذني اللّهمّ بهم من شرّ كلّ ما أتّقيه ، ياعظيم [ياعظيم] حجزت الأعادي عنّي ببديع السّموات والأرض إنّا جعلنا[٢] من بين أيديهم سدّا ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لايبصرون» ، وقلتها عشّياً ثلاثاً : «جُعلت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك» ، فإذا أردت التوّجه في يوم قدحُذرت فيه فقدّم أمام توجّهك «الحمد» و «المعوّذتين» و «الإخلاص» و «آية الكرسيّ» و سورة «القدر» والخمس الآيات من آل عمران ، ثمّ قال : « اللّهمّ بك يصول الصائل[٣] و بقدرتك يطول الطائل ولاحول لكلّ ذي حول إلّا بك ولاقوّة يمتازها ذوقوّة إلّامنك ، أسألك بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريّتك محمّد نبيّك و عترته وسلالته عليه وعليهم السلام [و]صلّ عليهم واكفني شرّ هذا اليوم و ضرّه و ارزقني خيره ويمنه واقض لي في متصرّفاتي بحسن العاقبة[٤] وبلوغ المحبّة و الظفر بالأمنيّة وكفاية الطاغية الغويّة[٥] وكلّ ذي قدرة لي على أذيّة حتّى أكون في جُنّة وعصمة من كلّ بلاء ونقمة ،وأبدلني من المخاوف فيه أمناً ومن العوائق فيه يسراً حتّى لايصدّني صادّ عن المراد ولا يحلّ بي طارق من أذى العباد ، إنّك على كلّ شيء قدير والامور إليك تصير ، ياامن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» .

❁(دعاء في كل صباح ومساء)❁

كان الصادق عليه السلام يقول إذا أصبح : « بسم الله و بالله ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله و على ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اللّهمّ إليك أسلمت نفسي و إليك فوّضت أمري و إليك توجّهت وجهي وعليك توكّلت ياربّ العالمين ، اللّهمّ احفظني بحفظ الإيمان من بين يديّ

(١) أي واسعة . (٢) خ ل [وجعلنا] .
(٣) صال عليه : سطا عليه وقهره . ويطول الطائل : أنعم المنعم بالفضل والغنى
(٤) خ ل [العافية] .
(٥) خ ل [المغوية القوية] .

ومن خلفي و عن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ، لا إله إلّا أنت [لاحول و] لاقوّة إلّا بالله ، أسأل الله[١] العفو والعافية من كلّ سوء [وشرّ] في الدنيا والآخرة ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من عذاب القبر ومن ضيق القبر ومن ضغطة القبر وأعوذ بك من سطوات اللّيل والنّهار ، اللّهمّ ربّ الشّهر الحرام[٢] وربّ البيت الحرام وربّ البلد الحرام وربّ الحلّ والحرام أبلغ محمداً و آله عنّي السّلام ، اللّهمّ إنّي أعوذ بدرعك الحصينة وأعوذ بوجهك أن تميتني غرقاً أو حرقاً أو سرقاً أو قوداً أو صبراً أو هضماً أو تردّياً في بئر أو أكيل السبع أو موت الفجأة أو بشيء من ميتة[٣] السوء ولكن أمتني على فراشي في طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليه و آله مصيباً للحقّ غير مخطيء أو في الصفّ الّذي نعّت أهله[٤] في كتابك «كأنّهم بنيان مرصوص»[٥] ، أعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي و[جميع] ما أعطاني ربّي بالله الواحد الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، أعيذ نفسي وأهلي ومالي و ولدي و[جميع] مارزقني ربّي « بربّ الفلق من شرّ ماخلق و من شرّ غاسق إذا وقب ومن شرّ النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد» ، أعيذ نفسي وأهلي ومالي وولدي و[جميع] مارزقني ربّي «بربّ الناس» إلى آخره . ويقول عليه السلام : «الحمدلله عدد ماخلق الله والحمدلله مثل ماخلق الله [والحمدلله ملاء ماخلق الله] والحمدلله مداد كلماته والحمدلله زنة عرشه والحمدلله رضا نفسه ، لاإله إلّا الله الحليم الكريم ، لاإله إلّا الله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السموات [السبع] و[ربّ] الأرضين [السبع] وما بينهما وربّ العرش العظيم ، اللّهمّ إني أعوذ بك من درك الشقاء وأعوذ بك من شماتة الأعداء وأعوذ بك من الفقر والوقر[٦] وأعوذ بك من سوء المنظر في الأهل والمال والولد » ويصلّي عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله عشر مرّات .

---

(١) خ ل [نسألك] .
(٢) خ ل [رب المشعر الحرام] .
(٣) خ ل [من ميامت] .
(٤) خ ل [نعتهم] . وكذا في الكافي .
(٥) سورة الصف آية ٤ .
(٦) الوقر : ثقل في الاذن أوذهاب السمع كله . وأيضاً الصدع في الساق، والنقرة أو الصدع في العظم أو الحجر وغيرهما .

(في الادعية المخصوصة بأعقاب الفرائض)

قدورد في الأخبار : أنّ من سبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في دبر الفريضة قبل أن يثني رجليه غفرله .

و روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لرجل من بني سعد : ألا أحدّثك عنّي وعن فاطمة عليها السلام ، أنّها كانت عندي فاستقت بالقربة حتّى أثّر في صدرها وطحنت بالرّحى حتّى مجلت يداها[١] وكسحت البيت حتّى أغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتّى [ت]دخّنت ثيابها فأصابها من ذلك ضرر شديد ، فقلت لها: لو أتيت أباك فسألته خادماً يكفيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل ، فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت عنده صلى الله عليه وآله وسلم حُدّاثاً[٢] فاستحيت فانصرفت، فعلم صلى الله عليه وآله وسلم أنّها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن في لفاعنا[٣] فقال : السلام عليكم، فسكتنا واستحيينا لمكاننا ، ثمّ قال : السلام عليكم، فخشينا إن لم نردّ عليه أن ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلّم ثلاثا فإن أُذن له وإلّا انصرف ، فقلت : وعليك السلام يارسول الله أدخل، فدخل وجلس عند رؤسنا فقال : يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمد ؟ فخشيت إن لم تجبه أن يقوم فأخرجت رأسي فقلت: أما والله أخبرك يارسول الله انّها استقت بالقربة حتّى أثّرت في صدرها وجرت بالرّحى حتّى مجلت يداها وكسحت البيت حتّى أغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتّى دخّنت ثيابها ، فقلت لها: لو أتيت أباك فسألته خادما يقيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أدلّكما على ما هو خير لكما من الخادم إذا أخذتما منامكما ؛ فكبّرا أربعاً وثلاثين تكبيرة[٤] وسبّحا ثلاثا وثلاثين تسبيحة:[٤] وأحمدا ثلاثا وثلاثين تحميدة[٤] ، فأخرجت فاطمة عليها السلام رأسها فقالت : رضيت عن الله ورسوله ثلاث مرّات .

من مسموعات السيد ناصح الدين أبي البركات المشهدي ، روى أبو خالد القماط

---

(١) مجلت يداها أى نفطت وقرحت من العمل وظهر فيها المجل وهو أن يكون بين الجلد واللحم ماء من كثرة العمل . والمقلة : قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من العمل بالاشياء الصلبة .

(٢) الحداث : جماعة الذين يتحدثون .

(٣) اللفاع- بالكسر-: الملحفة والكساء. وفي بعض النسخ [لحافنا] . (٤) خ ل [مرة] .

قال : سمعت الصّادق عليه السلام يقول : تسبيح فاطمة عليها السلام في كلّ يوم في دبر كلّ صلاة أحبّ إليّ من ألف ركعة في كلّ يوم .

وقال عليه السلام : من سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر له و يبدأ بالتكبير .

عن الكاظم عليه السلام قال : المؤمن لا يخلو من خمسة : مسواك ومشط و سجّادة وسبحة فيها أربع و ثلاثون حبّة وخاتم عقيق .

روى إبراهيم بن محمد الثقفيّ أنّ فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت مسبحتها [١] من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات ، فكانت عليها السلام تديرها بيدها تكبّر وتسبّح إلى أن قتل حمزة بن عبد المطّلب سيّد الشهداء فاستعملت تربته وعملت المسابيح فاستعملها الناس ، فلمّا قتل الحسين عليه السلام عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزيّة .

في كتاب الحسن بن محبوب ، أنّ أبا عبدالله عليه السلام سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة والحسين عليهما السلام و التفاضل بينهما ؟ فقال : السبحة الّتي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبّح بيد الرجل من غير أن يسبّح . وروي أنّ الحور العين - إذا أبصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر مّا - يستهدين [٢] من السبح والتّرب من طين قبر الحسين عليه السلام .

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : من أحبّ أن يخرج من الدنيا وقد [تـ]خلّص من الذنوب كما يتخلّص الذهب الّذي لا كدر فيه ولا يطلبه أحد بمظلمة فليقل في دبر الصلوات الخمس نسبة الرّب تبارك تعالى [٣] اثنى عشر مرّة ، ثمّ يبسط يده ويقول : «اللّهمّ إنّي أسألك باسمك المكنون المخزون الطّاهر الطّهر المبارك وأسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم ، ياواهب العطايا ويامطلق الأسارى يافكّاك الرّقاب من النار أسألك

(١) المسبحة - بالكسر - : السبحة وهي بالضم : خرزات منظومة في خيط للتسبيح أو للصلاة .

(٢) يستهدين : يطلبن أن يهدى اليه . والسبح - كغرف - : جمع سبحة كغرفة . والترب - بالضم والفتح - : التراب .

(٣) يعني سورة الاخلاص .

أن تصلّي على محمد و آل محمد و أن تعتق رقبتي من النار و تخرجني من الدنيا سالماً و تدخلني الجنّة آمناً و أن تجعل دعائي أوّله فلاحاً و أوسطه نجاحاً و آخره صلاحاً ، إنّك أنت علاّم الغيوب » . قال أمير المؤمنين عليه السلام : هذا من المخبّيات[1] ممّا علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمرني أن أعلّم الحسن والحسين عليهما السلام .

(دعاء آخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

روي أنّه من دعا به عقيب كلّ صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده وهو : «اللّهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت وما أعلنت وما أسررت وإسرافي على نفسي وما أنت أعلم به منّي ، اللّهمّ أنت المقدّم و[أنت] المؤخّر لا إله إلّا أنت بعلمك الغيب و بقدرتك على الخلق أجمعين ، اللّهمّ ما علمت الحياة خيراً لي فأحيني و توفّني إذا علمت الوفاة خيراً لي ، اللّهمّ إنّي أسألك خشيتك في السرّ والعلانية و كلمة الحقّ في الغضب و الرضا والقصد في الفقر والغنى ، وأسألك نعيماً لا ينفد وقرّة عين لا تنقطع وأسألك الرّضا بالقضاء وبرد الموت بعد العيش ولذّة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى [رؤيتك و]لقائك من غير ضرّاء مضرّة ولا فتنة مضلّة ، اللّهمّ زيّنّا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين[2] ، اللّهمّ اهدنا فيمن هديت ، اللّهمّ إنّي أسألك عزيمة الرّشاد والثّبات في الأمر والرّشد و أسألك شكر نعمتك وحسن عافيتك وأداء حقّك وأسألك يا ربّ قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأستغفرك لما تعلم وأسألك خير ما تعلم وأعوذ بك من شرّ ما تعلم فإنّك تعلم ولا تعلّم وأنت علاّم الغيوب » .

(دعاء آخر)

قال الصّادق عليه السلام : من قال هذه الكلمات عند كلّ صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده وهي «أُجير نفسي ومالي وولدي وأهلي وداري وكلّ ما هو منّي بالله الواحد الأحد الصّمد الّذي لم يولد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأُجير نفسي ومالي وولدي وكلّ ما هو منّي « بربّ الفلق من شرّ ما خلق ومن شرّ غاسق» إلى آخره و«بربّ الناس ملك الناس» إلى آخره «وبالله الّذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم» آية الكرسي إلى آخرها .

(١) أي أسرار المستورات التي لم تظهر لكل أحد ، من خبأته أي سترته .
(٢) خ ل [مهديين] .

من مسموعات السيّد ناصح الدّين أبي البركات، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ اقرأ في دبر كلّ صلاة مكتوبة: «آية الكرسيّ»؛ فإنّه لا يحافظ عليها إلّا نبيّ أو صديق أو شهيد.

(دعاء آخر)

قال الصّادق عليه السلام: أدنى ما يجزىء من الدّعاء بعد المكتوبة أن يقول: «اللّهمّ صلّ على محمد و آل محمد، اللّهمّ إنّا نسألك من كلّ خير أحاط به علمك و نعوذ بك من كلّ شرّ أحاط به علمك، اللّهمّ إنّا نسألك عافيتك في أمورنا كلّها و نعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة».

(دعاء آخر)

عنه عليه السلام قال: أتى جبرئيل عليه السلام إلى يوسف عليه السلام وهو في السّجن فقال له: يا يوسف قل في دبر كلّ صلاة [فريضة]: «اللّهمّ اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً و ارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب».

(دعاء آخر)

وكان أبو جعفر عليه السلام يقول في دبر كلّ صلاة: «اللّهمّ اهدني من عندك وأفض عليّ من فضلك وانشر عليّ من رحمتك وأنزل عليّ من بركاتك».

(دعاء آخر)

روي عن هلقام بن أبي هلقام أنّه قال: أتيت أبا إبراهيم عليه السلام فقلت له: جعلت فداك علّمني دعاءاً جامعاً للدّنيا والآخرة وأوجزه، [فـ]قال عليه السلام: قل في دبر صلاة الفجر إلى أن تطلع الشّمس: «سبحان الله العظيم و بحمده، أستغفر الله وأسأله من فضله»، قال هلقام: ولقد كنت أسوء أهل بيتي حالاً فما علمت حتّى أتاني ميراث من قِبَل رجل ما ظننت أنّ بيني و بينه قرابة وإنّي اليوم [لمن] أيسر أهل بيتي وما ذلك إلّا مما[1] علّمني مولاي العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام.

(دعاء آخر)

«اللّهمّ إنّي أسألك أن تصلّي على محمد و آل محمد وأسألك من خير ما أرجو وخير ما لا أرجو

(١) خ ل [إلا بما].

وأعوذ بك من شرّ ما أحذر ومن شرّ مالا أحذر» ، واقرأ : «الحمد» و«آية الكرسيّ» و «شهد الله»[١] و«آية السخرة» [إنّ ربّكم الله الّذي إلى آخرها][٢] وقل ثلاث مرّات : «سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين»[٣] وقل ثلاث مرّات : «اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب [يا ربّ محمّد و آل محمّد صلّ على محمّد و آل محمّد و عجّل فرج محمّد و آل محمّد واعتق رقبتي من النّار]»[٤] .

(دعاء آخر)

روي أنّ من دعا بهذا الدّعاء عقيب كلّ فريضة و واظب على ذلك عاش حتّى يملّ الحياة [ويتشرّف بلقاء صاحب الأمر عجّل الله فرجه] وهو : «اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، اللّهمّ إنّ رسولك الصّادق المصدّق صلواتك عليه و آله قال : إنّك قلت : ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ، [اللّهمّ فـ] صلّ على محمّد و آل محمّد وعجّل لأوليائك الفرج والنّصر والعافية ولا تسوؤني في نفسي ولا في فلان[٥]» قال : وتذكر من شئت .

(دعاء آخر)

يقول ثلاث مرّات وهو آخذ بلحيته بيده اليمنى ويده اليسرى مبسوطة باطنها

---

(١) آل عمران ١٦ .

(٢) الاعراف ٥٢ .

(٣) الصافات ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ .

(٤) وفي هامش بعض النسخ [وفي نسخة دعاء آخر عن الرضا عليه السلام ؛ من قال في دبر كل صلاة الغداة لم يلتمس حاجة إلا تيسرت له وكفاه الله ما أهمه : « بسم الله وصلى الله على محمد وآله و افوض أمري إلى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا ، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ، حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، ماشاء الله لا ماشاء الناس ، ماشاء الله وإن كره الناس ، حسبي الرب من المربوبين ، حسبي الخالق من المخلوقين ، حسبي الرازق من المرزوقين ، حسبي الله رب العالمين ، حسبي من هو حسبي ، حسبي من لم يزل حسبي ، حسبي من كان منذ كنت حسبي ، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم] .

(٥) خ ل [ولا فلاناً] .

ممّا يلي السّماء: « ياذا الجلال والإكرام صلّ على محمّد و آل محمّد وأجرني من النّار »، ثمّ يرفع يده اليمنى ويجعل باطنها ممّا يلي السّماء ويقول ثلاث مرّات: « ياعزيز ياكريم ياغفور يارحيم »، ثمّ يقلبها ويجعل ظاهرها ممّا يلي السّماء ويقول ثلاث مرّات: « صلّ على محمّد و آل محمّد وأجرني من العذاب الأليم »، ثمّ يخفضهما ويقول: « صلّ على محمّد و آل محمّد وفقّهني في الدّين وحبّبني إلى المسلمين واجعل لي لسان صدق في الآخرين وارزقني هيبة المتّقين، يالله يالله يالله؛ أسألك بحقّ من حقّه عليك عظيم أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تستعملني بما عرّفتني من حقّك وأن تبسط عليّ من حلال رزقك ».

(دعاء آخر)

« بسم الله الرّحمن الرّحيم حسبي الله لديني وحسبي الله لدنياي وحسبي الله لآخرتي وحسبي الله لما أهمّني وحسبي الله لمن بغى عليّ وحسبي الله عند الموت وحسبي الله عند مسئلة القبر وحسبي الله عند الميزان وحسبي الله عند الصّراط وحسبي الله لا إله إلّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم ».

(دعاء آخر)

[وهو] من دعاء السرّ: يامحمّد من أراد [من أمّتك] أن أرفع صلاته مضاعفة فليقل خلف كلّ ما افترضت عليه مع رفع يديه: « يامبدئ الأسرار، يامبيّن الكتمان[1]، ياشارع الأحكام، ويابارئ[2] الأنعام، ويا خالق الأنام، ويافارض الطاعة، و يامكرم الجماعة[3] ويا موجب التعبّد أسألك بحقّ تزكية كلّ صلاة زكيّتها [له] وبحقّ من زكّيتها به أن تجعل صلاتي هذه زاكية متقبّلة بتقبّلكها وتصييرك ديني بها زكياً وإلهامك قلبي حسن المحافظة عليها حتّى تجعلني من أهلها الّذين ذكرتهم فيها بالخشوع، أنت وليّ الحمد كلّه فلا إله إلّا أنت فلك الحمد كلّه بكلّ حمد أنت له وليّ، وأنت وليّ التوحيد كلّه فلا إله إلّا أنت فلك التوحيد كلّه بكلّ توحيد أنت له وليّ، وأنت وليّ التهليل كلّه فلا إله إلّا أنت فلك التهليل كلّه بكلّ تهليل أنت له وليّ، وأنت وليّ التكبير كلّه فلا إله إلّا

(١) خ ل [يامبيّن الكتاب]. (٢) خ ل [وياذارئ].
(٣) خ ل [الدين].

أنت فلك التكبير كلّه بكلّ تكبير أنت له وليّ، وأنت وليّ التسبيح كلّه فلا إله إلّا أنت فلك التسبيح كلّه بكلّ تسبيح أنت له وليّ، ربّ عد عليّ في صلاتي [هذه] برفعكها زاكية متقبّلة، إنّك أنت السّميع العليم»، فإنّه إذا قال ذلك رفعت صلاته مضاعفة في اللّوح المحفوظ.

روى محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السّلام قال: الدّعاء دبر الصّلاة المكتوبة أفضل من الدّعاء دبر التطوّع كفضل المكتوبة على التطوّع.

وروي عن الباقر عليه السلام قال: الدّعاء بعد الفريضة أفضل من الصّلاة تنفّلاً.

عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام أنّه قال من صلّى لله سبحانه وتعالى صلاة مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة.

❁(في سجدة الشكر)❁

روى إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: كان موسى بن عمران عليه السلام إذا صلّى لم يتفتّل حتّى يلصق خدّه الأيمن بالأرض وخدّه الأيسر بالأرض.

وقال أبو جعفر عليه السلام: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام: أتدري لِمَ اصطفيتك بكلامي دون خلقي؟ قال موسى عليه السلام: لا يا ربّ، قال تعالى: يا موسى إنّي قلبت عبادي ظهراً لبطن [1] فلم أجد فيهم أحداً أذلّ لي نفساً منك، يا موسى إنّك إذا صلّيت وضعت خدّيك على التراب.

وقال الصّادق عليه السلام: إنّ العبد إذا سجد فقال: «يا ربّ يا ربّ يا ربّ» حتّى ينقطع نفسه قال له الربّ تبارك وتعالى: «لبّيك؛ ما حاجتك»؟.

عن مرازم [2]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سجدة الشّكر واجبة على كلّ مسلم، تتمّ بها صلاتك وترضى بها ربّك وتعجب الملائكة منك، وإنّ العبد إذا صلّى ثمّ سجد سجدة الشّكر فتح الربّ تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول: يا ملائكتي

(١) أي اختبرت عبادي، يقال: «قلب الامر ظهراً لبطن» أي اختبره وأنعم تدبيره.

(٢) هو مرازم بن حكيم الازدي المدائني مولى الازد من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، ثقة وله كتاب.

انظروا إلى عبدي ؛ أدّى فرضي وأتمّ عهدي ثمّ سجد لي شكراً على ما أنعمت به عليه ، [يا] ملائكتي ماذا له ؟ قال : فتقول الملائكة : ياربّنا رحمتك ، ثمّ يقول الربّ تبارك تعالى : ثمّ ماذا له ؟ فتقول الملائكة : ياربّنا له جنّتك ، فيقول الربّ تبارك وتعالى : ثمّ ماذا له ؟ فتقول الملائكة : كفاية مهمّة ، فيقول الربّ تبارك وتعالى : ثمّ ماذا له ؟ قال : فلا يبقى شيء من الخير إلّا قالته الملائكة ، فيقول الله تبارك وتعالى : يا ملائكتي ثمّ ماذا له ؟ فتقول الملائكة : ياربّنا لا علم لنا ، قال : فيقول الله تبارك وتعالى : أشكر له كما شكر لي وأقبل عليه بفضلي وأُريه وجهي .

وكان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول في سجوده : «اللّهمّ إن كنت قد عصيتك فإنّي قد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو الإيمان بك منّاً منك عليّ لا منّاً منّي عليك وتركت معصيتك في أبغض الأشياء إليك وهو أن أدعو لك ولداً وأدعو لك شريكاً منّاً منك عليّ لا منّاً منّي عليك ، وعصيتك في أشياء على غير وجه مكابرة ولا معاندة ولا استكبار عن عبادتك ولا جحود لربوبيّتك ولكن اتّبعت هواي واستزلّني الشيطان بعد الحجّة والبرهان ، فإن تعذّبني فبذنوبي غير ظالم وإن تغفر لي وترحمني فبجودك يا أرحم الرّاحمين» .

وفي رواية إبراهيم بن عبد الحميد أنّ الصّادق عليه السلام قال لرجل : إذا أصابك همّ فامسح يدك على موضع سجودك ثمّ أمرّ يدك على وجهك من جانب خدّك الأيسر وعلى جبهتك إلى جانب خدّك الأيمن ثمّ قل : «بسم الله الّذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشّهادة الرّحمن الرّحيم ، اللّهمّ اذهب عنّي الهمّ والحزن» ثلاثاً .

وروي أنّ من قال وهو ساجد : « ياربّاه ياسيّداه» حتّى ينقطع نفسه أُجيب : سَل حاجتك .

وكان بعض الصّادقين عليهم السلام يقول في سجوده : « سجد[ت] لك يا ربّ طالبا[ً] من ثوابك ، سجد[ت] لك يا ربّ هارب[اً] من عقابك ، سجد[ت] لك يا ربّ خائف[اً] من سخطك » ، ثمّ يقول : «يا الله يا ربّاه يا الله يا ربّاه» حتّى ينقطع النفس ، ثمّ يدعو .

وروي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برجل وهو ساجد ويقول : « يا ربّ ماذا عليك أن ترضى كلّ من كان له عندي تبعة وأن تغفر لي ذنوبي وأن تدخلني

الجنّة برحمتك ، فإنّما عفوك عن الظالمين وأنا من الظالمين فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين» ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ارفع رأسك فقد استجيب لك ؛ إنّك دعوت بدعاء نبيّ كان على عهد عاد .

❁(في أدعية تتعلق بحالتي النوم والانتباه)❁

❁(فيما يفعل عند النوم)❁

عن الصادق عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ .

وقال عليه السلام أيضاً : كثرة النوم مذهبة للدّين والدّنيا .

وقال عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : النوم من أوّل النهار خُرق[1] ، ونوم القائلة نعمة ، والنوم بعد العصر حمق وبين العشائين يحرم الرّزق .

قال الصادق عليه السلام : من تطهّر ثمّ أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده ، وإن ذكر أنّه على غير وضوء فليتيمّم من دثاره[2] كائناً ما كان ، فإن فعل ذلك لم يزل في الصّلاة وذكر الله عزّ وجلّ .

وعنه عليه السلام قال : إذا دخل عليك المصباح فقل: «اللّهمّ اجعل لنا نوراً نمشي به في النّاس ولا تحرمنا نورك يوم نلقاك ، [اللّهمّ] واجعل لنا نوراً إنّك نورٌ لا إله إلّا أنت » ، وإذا انطفيء السّراج فقل : « اللّهم أخرجنا من الظّلمات إلى النّور » .

عن محمّد بن مسلم قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : إذا توسّد الرّجل يمينه فليقل : « بسم الله اللّهمّ إنّي أسلمت نفسي إليك ووجّهت وجهي إليك وفوّضت أمري إليك وألجات ظهري إليك ، توكّلت عليك رهبة منك ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلّا إليك

---

(١) الخرق ـ بضم وسكون أو بفتحتين ـ : ضعف الرأي وسوء التصرف في الامور والحمق والبلادة. ونومة الخرق : نومة الضحى ؛ يقال لها ذلك لدلالتها على البلادة . ويحتمل أن يكون الحزق ـ بالحاء والزاي ـ أي الفقر كما احتمله بعض المحدثين واللغويين . والقائلة : منتصف النهار واستكنان في وقتها ، وقال يقيل قيلا وقيلولة وقائلة ومقيلا ومقالا أي نام في القائلة ، قيل : «وفي الحديث القيلولة تورث الغنى وفسرت بالنوم وقت الاستواء . والقيلولة تورث الفقر وفسرت بالنوم وقت صلاة الفجر . والقيلولة تورث السقم وفسرت بالنوم آخر النهار » . ويمكن أن يكون الاختلاف في الروايات بحسب اختلاف الامزجة والامكنة والاحوال .

(٢) الدثار ـ بالكسر ـ : ما يتغطى به النائم . وأيضاً : الثوب الذي فوق الشعار .

آمنت بكتابك الّذي أنزلت و برسولك الّذي أرسلت »، و يسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام . ومن أصابه فزع عند منامه فليقرأ إذا أوى إلى فراشه : «المعوّذتين» و«آية الكرسيّ».

عن الصّادق عليه السلام قال : اقرأ «قل هو الله أحد» و«قل يا أيّها الكافرون» عند منامك؛ فإنّها براءة من الشّرك و«قل هو الله أحد» نسبة الرّبّ عزّ وجلّ .

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : سمعت نبيّكم على أعواد المنبر وهو يقول: من قرأ «آية الكرسيّ» [في] دبر كلّ صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنّة إلّا الموت ولا يواظب عليها إلّا صديق أو عابد . ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ « قل هو الله أحد » حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .

عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السّلام قال : لا يدع الرّجل أن يقول عند منامه : «أعيذ نفسي وذريّتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التّامّات من كلّ شيطان رجيم ومن كلّ شيطان هامّة ومن كلّ عين لامّة [1]» فذلك الّذي عوّذ به جبرئيل عليه السلام الحسن والحسين عليهما السّلام .

وقال الصّادق عليه السلام : من قال حين يأخذ مضجعه - ثلاث مرات - : « الحمد لله الّذي علا فقهر والحمد لله الّذي بطن فخبر والحمد لله الّذي ملك فقدر والحمد لله الّذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كلّ شيء قدير» خرج من الذّنوب كيوم ولدته أمّه .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: من قرأ «ألهاكم التكاثر» عند منامه وقي [من] فتنة [عذاب] القبر.

(في الفزع)

و إن فزعت من اللّيل فقل - عشر مرّات -: « أعوذ بكلمات الله من غضبه ومن عقابه ومن شرّ عباده ومن همزات الشّياطين وأن يحضرون» ، فإنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر

(١) الهامة - كدابة - : ماله سم يقتل ، ويطلق أيضاً على مالا يقتل من الحشرات والجمع هوام كدواب . والعين اللامة : المصيبة بسوء أو هي كل ما يخاف من فزع وشر .

به ، [واقرأ «المعوّذتين» و«آية الكرسيّ» و «إذيغشّيكم النعاس أمنة منه»[١] « وجعلنا نومكم سباتاً »[٢]] .

❁(فيمن خاف من اللصوص (٣))❁

قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد أحدكم النّوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن وليقل: « [بـ]بسم الله وضعت جنبي لله [و] على ملّة إبراهيم عليه السلام ودين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وولاية من افترض الله طاعته ، ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ، أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير» ، فإنّ من قال ذلك عند منامه حفظ من اللّص والهدم وتستغفر له الملائكة . ومن قرأ «قل هو الله أحد» عند مضجعه وكّل الله به خمسين ملكاً يحرسونه ليلته .

روي أنّ من خاف اللّصوص فليقرأ عند منامه : « قل ادعوا الله أو ادعوا الرّحمن » إلى آخر السورة [٤] .

❁(فى الاحتلام)❁

عن الصّادق عليه السلام قال : إذا خفت الجنابة فقل في فراشك : « اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الأحلام و من أن يتلاعب بي الشّيطان في اليقظة والمنام » .

❁(فى خوف الارق)❁

فإذا خفت الأرق [٥] فقل عند منامك : « سبحان الله ذي الشّأن ، دائم السلطان عظيم البرهان كلّ يوم هو في شأن » ثمّ قل : «يامشبع البطون الجائعة [و] ياكاسي الجنوب العارية [و] يامسكّن العروق الضاربة [٦] ويامنوّم العيون السّاهرة سكّن عروقي الضاربة [٦] وامذن لعيني أن تنام [٧] عاجلاً »

---

(١) الانفال ١١ . (٢) النبأ ٩ .

(٣) خ ل [فى الخوف من اللصوص] . (٤) بنى اسرائيل ١١٠ و ١١١ .

(٥) الارق - بالتحريك - : السهر وذهاب النوم فى الليل .

(٦) يقال : ضرب العرق ضرباً وضرباناً : اذا تحرك بقوة . وفى بعض النسخ [الضارية] من ضرى العرق يضرى ضروّا - كسمو - : بدا منه الدم ولايكاد ينقطع .

(٧) خ ل [لعينى نوماً] .

❁(آخر)❁

اقرأ «آية الكرسي» و«إذ يغشيكم النعاس أمنة منه» إلى آخر الآية [١] «وجعلنا نومكم سباتا» [٢].

❁(في الهدم)❁

فإذا خفت الهدم عند الزلزلة فاقرأ عند منامك: «إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً» [٣].

❁(في رقية العقرب [ولدغه])❁ (٤)

عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال هذه الكلمات فأناضامن أن لا يصيبه عقرب ولاهامة حتى يصبح: «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم».

وكان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا نظر إلى هذه الكواكب التي يقال لها: السهافي بنات النعش [٥] قال: «اللهم رب هوذبن اسية [٦] آمني شر كل عقرب وحية»، قال: وكان يقول: من تعوذ بها ثلاث مرات حين ينظر إليها بالليل لم يصبه عقرب ولا حية.

(آخر)

لأبي عبدالله عليه السلام قال له إسحاق بن عمار: إني خفت العقارب، فقال لي: انظر إلى بنات نعش الكواكب، الثلاثة الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه تسميه العرب السها ونسميه نحن أسلم تحد النظر [٧] إليه كل ليلة وقل ثلاث مرات: «اللهم [يا] رب أسلم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وسلمنا من شر كل ذي شر»، قال إسحاق: فما تركته منذ دهري [٨] إلا مرة واحدة فضربني العقرب.

---

(١) الانفال ١١.
(٢) النبأ ٩.
(٣) فاطر ٣٩.
(٤) الرقية - بالضم -: عوذة التي ترقى بها صاحب الافة. واللدغ: اللسع.
(٥) السهاوالسهى - بالضم -: كوكب خفي قريب من النجم الاوسط من الانجم الثلاثة من بنات نعش الصغرى والناس يمتحنون به أبصارهم.
(٦) خ ل [هوذبن سبية].
(٧) خ ل [أحد النظر].
(٨) خ ل [من دهري].

❁(في الانتباه)❁

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامن عبد[١] يقرأ آخر الكهف : « قل إنّما أنا بشر مثلكم . . إلخ» حين ينام[٢] إلّا استيقظ[٣] في الساعة الّتي يريد .

❁(فيمن أراد الانتباه للصلاة)❁

عن الصّادق عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من أراد [شيئاً من] قيام اللّيل وأخذ مضجعه فليقل : « اللّهمّ لاتؤمنّي مكرك ولاتنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين ،أقوم ساعة كذاوكذا » فإنّه يوكّل الله عزّوجلّ به ملكاً ينبّهه تلك الساعة .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستاك[٤] إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه . وكان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على شقّه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :[٥] إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بصنفة إزاره[٦]؛ فإنّه لايدري ماحدث عليه ، ثمّ ليقل : «اللّهمّ إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بماتحفظ به عبادك الصالحين » .

❁(دعاء في وقت الانتباه)❁

وكان أبو عبدالله عليه السلام إذا قام آخر اللّيل رفع صوته حتّى يسمع أهل الدار؛ يقول : « اللّهمّ أعنّي على هول المطّلع ووسّع عليّ المضطجع[٧] وارزقني خير ماقبل الموت وارزقني خير مابعد الموت » .

عنه عليه السلام قال : مااستيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله من نوم إلّا خرّ لله عزّوجلّ ساجداً .

---

(١) خ ل [مامن أحد] .
(٢) خ ل [عندالنوم] .
(٣) خ ل [إلا تيقظ] .
(٤) أى يدلك بالمسواك .
(٥) خ ل [وقال رسول الله صلى الله عليه وآله :] .
(٦) الصنفة - بكسر فسكون أو بفتح فكسر - من الثوب : حاشيته وجانبه أوجانبه الذى لاهدب له . وفى بعض النسخ [بضفة] - بكسر الضاد وقيل أيضاً : بفتحها - من النهر : جانبه ومن البحر ساحله .
(٧) خ ل [ضيق المضجع] .

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا نام تنام عيناه ولا ينام قلبه ويقول: إنّ قلبي ينتظر الوحى. وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا راعه شيء في منامه قال: «هو الله لاشريك له». وكان صلى الله عليه وآله وسلم كثير الرؤيا ولايرى رؤيا إلّاجاءت مثل فلق الصّبح وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا استيقظ من نومه يقول: «سبحان الّذي يحيي الموتى وهو على كلّ شيء قدير». وإذا قام صلى الله عليه وآله وسلم للصّلاة قال: «الحمدلله نور السّموات والأرض والحمدلله قيّوم السّموات والأرض والحمدلله ربّ السّموات والأرض ومن فيهنّ، أنت الحقّ وقولك الحقّ ولقاؤك حقّ والجنّة حقّ والنّار حقّ والسّاعة حقّ، اللّهمّ لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكّلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ماقدّمت وما أخّرت وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لاإله إلّا أنت»، ثمّ يستاك قبل الوضوء[1].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حين يستيقظ من منامه: «الحمدلله الّذي بعثني من مرقدي هذا ولوشاء لجعله إلى يوم القيامة، الحمدلله الّذى جعل اللّيل والنّهار خلفة لمن أراد أن يذّكّر أوأراد شكوراً، الحمدلله الّذي جعل اللّيل لباساً والنّوم سباتا وجعل النّهار نشوراً لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين، الحمدلله الّذى لاتجنّ منه البحور[2] ولاتكنّ منه السّتور ولايخفى عليه مافي الصدور».

عن الصّادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل: «لا إله إلّاهو الحيّ القيّوم وهو على كلّ شيء قدير، سبحان ربّ النبيّين وإله المرسلين، سبحان ربّ السّموات السّبع ومافيهنّ وربّ العرش العظيم والحمدلله ربّ العالمين»، فإذا جلس فليقل قبل أن يقوم: «حسبي الربّ من العباد، حسبي الّذي[3] هو حسبي منذ قطّ حسبي الله ونعم الوكيل»:

(دعاء آخر)

«الحمدلله الّذي أحياني بعد ماأماتني وإليه النشور، الحمد لله الّذى ردّ علىّ روحي لأحمده وأعبده». وإذا نظرت إلى السّماء فقل: «يانور النور، يامدبّر الأمور،

(١) خ ل [قبل وضوئه].
(٢) خ ل [لاتخبوء منه النجوم].
(٣) خ ل [حسن الذى].

يا من يلي التدبير ويمضي المقادير امض مقاديري هذا إلى السلامة والعافية ، ثم اقرأ الآيات الخمس من آل عمران : « إنّ في خلق السموات والأرض - إلى قوله - إنّك لا تخلف الميعاد »[١] .

(في صراخ الديك)

قال الصادق عليه السلام : إذا سمعت صراخ الديك فقل : « سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا إله إلّا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي [فإ]نّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت » .

وقال عليه السلام : تعلّموا من الديك خمس خصال : محافظته على أوقات الصلاة ، والغيرة والسخاء ، والشجاعة ، وكثرة الطروقة .

وقال عليه السلام : تعلّموا من الغراب ثلاث خصال : استتاره بالسفاد[٢] ، وبكوره في طلب الرزق ، وحذره .

(دعاء في جوف الليل)

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء في جوف الليل إذا هدأت العيون[٣] : « إلهي غارت نجوم سمائك ونامت عيون أنامك وهدأت أصوات عبادك وأنعامك وغلّقت الملوك عليها أبوابها وطاف عليها حرّاسها واحتجبوا عمّن يسألهم حاجة أو ينتجع منهم فائدة[٤] وأنت إلهي حيّ قيّوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء عن شيء ، أبواب سمائك لمن دعاك مفتّحات وخزائنك غير مغلّقات وأبواب رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن سألكها غير محظورات بل هي مبذولات ، أنت إلهي الكريم الذي لا ترد سائلاً من المؤمنين سألك ولا تحتجب عن أحد منهم أرادك ، لا وعزّتك وجلالك لا تختزل حوائجهم دونك[٥] ولا يقضيها أحد غيرك ، اللّهمّ قد تراني [و]وقوفي وذلّ مقامي

---

(١) آل عمران ١٨٧ إلى ١٩٣ .

(٢) سفد الذكر انثاه سفاداً - من بابي ضرب وحسب - : نزا عليها وجامعها .

(٣) هدأت العيون - كمنع - : سكنت ونامت .

(٤) انتجع فلاناً وتنجّع : أتاه طالباً معروفه .

(٥) أي لا تقتطع . و الاختزال : الاقتطاع ، يقال : اختزل الشيء : قطعه وحذفه .

بين يديك وتعلم سريرتي وتطّلع على مافي قلبي ومايصلح به أمر آخرتي ودنياي ، اللّهمّ إن ذكرت الموت [١] وهول المطّلع والوقوف بين يديك يغصّني مطعمي ومشربي وأغصني بريقي وأقلقني عن وسادي ومنعني رقادي ، كيف ينام من يخاف بيات ملك الموت في طوارق اللّيل وطوارق النهار ، أم كيف ينام العاقل وملك الموت لاينام ؛ لا باللّيل ولا بالنّهار يطلب قبض روحي بالبيات أوفي آناء السّاعات » ، ثمّ يسجد ويلصق خدّه بالتّراب وهو يقول : « أسألك الرّوح والراحة عند الموت والعفو عنّي حين ألقاك » .

وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ عليه السلام في وصيّته : ياعليّ صلّ من اللّيل ولو قدر حلب شاة [وبالأسحار فادع ؛ لا تُردّ لك دعوة ، فإنّ الله تبارك وتعالى يقول : « والمستغفرين بالأسحار » [٢]] .

(في دعاء الوتر)

روي عن معروف بن خرّبوذ ، عن أحدهما يعني أباجعفر أو أباعبدالله عليهما السّلام قال : قل في قنوت الوتر : « لاإله إلاالله الحليم الكريم ، لاإله إلّاالله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السّموات السّبع وربّ الأرضين السّبع ومافيهنّ ومابينهنّ وربّ العرش العظيم ، اللّهمّ أنت الله نور السّموات والأرض وأنت الله زين السّموات والأرض وأنت الله جمال السّموات والأرض وأنت الله عماد السّموات والأرض وأنت الله قوام السّموات والأرض وأنت الله صريخ المستصرخين وأنت الله غياث المستغيثين وأنت الله المفرّج عن المكروبين وأنت الله المروّح عن المغمومين وأنت الله مجيب دعوة المضطرّين وأنت الله إله العالمين وأنت الله الرّحمن الرّحيم وأنت الله كاشف السّوء وأنت الله الّذي بك تنزل كلّ حاجة ، ياالله ليس يردّ غضبك إلّاحلمك ولاينجي من عذابك إلّا رحمتك ولا ينجي منك إلّا التضرّع إليك ، فهب لي من لدنك ياإلهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة الّتي بها أحييت جميع مافي البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني غمّاً حتّى تغفر لي وترحمني وتعرفني الإجابة [٣] في دعائي وارزقني العافية إلى منتهى أجلي وأقلني عثرتي ولاتشمت بي عدوّي ولاتمكّنه

(١) خ ل [اذا ذكرت الموت] . (٢) آل عمران ١٥ .

(٣) خ ل [الاستجابة] .

من رقبتي ، اللّهمّ إن رفعتني فمَن ذا الّذى يضعني وإن وضعتني فمَن ذا الّذي يرفعني وإن أهلكتني فمَن ذا الّذي يحول بينك وبيني أو يتعرّض لك في شيء من أمري وقد علمت أن ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة ؛ إنما يعجّل من يخاف الفوت وإنّما يحتاج إلى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك يا إلهي فلا تجعلني للبلاء غرضاً ولا لنقمتك نصباً ، ومهّلني ونفّسني وأقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلّة حيلتي ، أستعيذبك اللّيلة فأعذني وأستجير بك من النّار فأجرني وأسألك الجنّة فلا تحرمني » ، ثمّ ادع الله بما أحببت واستغفر الله سبعين مرّة [وأكثر من الاستغفار ما استطعت] وليكن فيما تقول هذا الاستغفار : « اللّهمّ إنّي أستغفرك وأتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك عندي ؛ فأيّما عبد من عبيدك كانت له قِبلي مظلمة ظلمتها إيّاه في بدنه أو عرضه أو ماله لا أستطيع أداء ذلك إليه ولا تحلّلتها [1] منه فارضه عنّي بما شئت وكيف شئت وأنّى شئت وهبها لي ، وما تصنع بعذابي يا ربّ وقد وسعت رحمتك كلّ شيء وما عليك يا ربّ أن تكرمني برحمتك ولا تهينني بعذابك وما ينقصك يا ربّ أن تفعل بي ما سألتك وأنت واجد لكلّ خير ، اللّهمّ إنّ استغفاري إيّاك مع إصراري للؤم وإنّ تركي الاستغفار لك مع سعة رحمتك لعجز ، اللّهمّ كم تتحبّب إليّ وأنت غنيّ عنّي وكم أتبغّض إليك وأنا إليك فقير ، فسبحان من إذا وعد وفى وإذا توعّد عفا » .

(دعاء الحزين)

كان يدعو به عليّ بن الحسين عليهما السّلام بعد صلاة اللّيل : « أناجيك يا موجود [2] في كلّ مكان لعلّك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقلّ حيائي ، مولاي يا مولاي أيّ الأهوال أتذكّر وأيّها أنسى ولو لم يكن إلّا الموت لكفى ؛ كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى ، مولاي يا مولاي حتّى متى وإلى متى أقول لك العتبى مرّة بعد أخرى ثمّ لا تجد عندي صدقاً ولا وفاءاً ، فياغوثاه ثمّ واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدوّ قد استكلب عليّ ومن دنيا قد تزيّنت لي ومن نفس أمّارة بالسّوء إلّا ما رحم ربّي ، مولاي يا مولاي إن

(١) خ ل [ولا تحللها منه] .

(٢) « يا موجود » إما مرفوعاً فعلى أن يكون علماً والجار والمجرور ظرفاً للمناجاة وإما منصوباً كما في بعض النسخ فعلى أن يكون المنادى نكرة والجار والمجرور متعلقاً به .

كنت رحمت مثلي فارحمني وإن كنت قبلت مثلي فاقبلني ، ياقابل التّوبة اقبلني ، يامن لم أزل أتعرّف منه الحُسنى ، يامن يغذيني بالنّعم صباحاً ومساءاً ارحمني يوم آتيك فرداً شاخصاً إليك بصري مقلّداً عملي [و] قد تبرّأ جميع الخلق منّي [1] نعم وأبي وأُمّي ومن كان له كدّي وسعيي ، فإن لم ترحمني فمن يرحمني ومن يؤنس في القبر وحشتي ومن ينطق لساني إذا خلوت بعملي وسألتني عمّا أنت أعلم به منّي ، فإن قلت : نعم ؛ فأين المهرب من عدلك وإن قلت : لم أفعل ؛ قلت : ألم أكن الشّاهد عليك ، فعفوك عفوك [يامولاي] قبل [أن تلبس الأبدان] سرابيل القطران ، عفوك عفوك يامولاي قبل أن تغلّ الأيدى إلى الأعناق ، ياأرحم الرّاحمين وخير الغافرين» .

(دعاء الاضطجاع)

فإذا سلّمت من ركعتي الفجر فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة وضع خدّك الأيمن على يدك اليمنى وقل : « استمسكت بعروة الله الوثقى الّتي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين وأعوذ بالله من شرّ فسقة العرب والعجم وأعوذ بالله من شرّ فسقة الجنّ والإنس ، ربّي الله ربّي الله ربّي الله ، آمنت بالله ، توكّلت على الله ، ألجأت ظهري إلى الله ، فوّضت أمري إلى الله ، أطلب حاجتي من الله ، لاحول ولاقوّة إلّا بالله ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً ، حسبي الله ونعم الوكيل ، اللّهمّ من أصبح وله حاجة إلى مخلوق فإنّ حاجتي ورغبتي إليك وحدك لاشريك لك ، الحمد لربّ الصباح ، الحمد لفالق الإصباح ، الحمد لناشر الأرواح ، الحمد لقاسم المعاش ، الحمد لجاعل اللّيل سكناً [2] والشّمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وعلى لساني نوراً وبين يديّ نوراً ومن خلفي نوراً وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً ومن فوقي نوراً ومن تحتي نوراً واعظم لي النّور واجعل لي نوراً أمشي به في النّاس ولا تحرمني نورك يوم ألقاك

(١) خ ل [جميع الخلائق منى] .
(٢) خ ل [الحمد لله جاعل الليل سكنا] .

واقرأ «آية الكرسي» و«المعوّذتين» والخمس الآيات[١] من آل عمران: «إن في خلق السّموات والأرض» إلى قوله «لا تخلف الميعاد»[٢] ثمّ استو جالساً وسبّح تسبيح [فاطمة] الزهراء عليها السلام، وصلّ على محمّد وآل محمّد مائة مرّة؛ فإنّه روي أنّ من صلّى على محمّد وآله مائة مرّة بين ركعتي الفجر و ركعتي الغداة وقى الله وجهه حرّ النار. ومن قال مائة مرّة: «سبحان ربّي العظيم وبحمده، أستغفر الله ربي و أتوب إليه» بنى الله له بيتاً في الجنّة. ومن قرأ إحدى وعشرين مرّة «قل هو الله أحد» بنى الله له بيتاً في الجنّة. و من قرأها أربعين مرّة غفر الله له. وقل: «اللّهمّ افتح لي باب الأمر الّذي فيه اليُسر و العافية، اللّهمّ هيّىء لي سبيله و بصّرني مخرجه، اللّهمّ و إن قضيت لأحد من خلقك مقدرة عليّ بسوء فخذه عنّي من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من تحت قدميه و من فوق رأسه واكفنيه بما شئت» وقل سبع مرّات: «بسم الله الرّحمن الرّحيم ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العلّي العظيم». ثمّ اسجد بعد الإضطجاع أو قبله بعد ركعتي الفجر و قل في سجودك: «يا خير المسئولين و يا أجود المعطين صلّ على محمّد و آل محمّد و اغفر لي و ارحمني وارزقني وارزق عيالي من فضلك إنّك ذو فضل عظيم».

ويستحبّ أن يدعو لإخوانه المؤمنين في سجوده ويقول: «اللّهمّ ربّ الفجر و اللّيالي العشر و الشّفع والوتر و اللّيل إذا يسر ورب كلّ شيء وإله كلّ شيء ومليك كلّ شيء وخالق كلّ شيء صلّ على محمّد و آله وافعل بي وبفلان و فلان ما أنت أهله و لا تفعل بنا ما نحن أهله فإنّك أهل التّقوى و أهل المغفرة». ثمّ توجّه إلى المسجد فإنّ صلاة الفريضة في المسجد أفضل وصلاة النّوافل في البيت أفضل.

❁(في دخول المسجد والقول عنده)❁

روي عن الصّادق عليه السلام قال: من مشى إلى المسجد لم يضع رجليه[٣] على رطب ولا يابس إلّا سبّح [ت] له إلى الأرضين السّابعة.

وفي التّوراة مكتوب: «بشّر المشّائين في الظّلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة».

(١) خ ل [وخمس آيات].
(٢) آل عمران ١٨٧ إلى ١٩٣.
(٣) خ ل [لم يضع رجله].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله تبارك وتعالى : « ألا إنّ بيوتي في الأرض المساجد تضيء لأهل السّماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض ، ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته ، ألا طوبى لعبد توضّأ في بيته ثمّ زارني في بيتي ، ألا إنّ على المزور كرامة الزائر ، ألا بشّر المشّائين في الظّلمات إلى المساجد بالنّور السّاطع يوم القيامة» . فإذا دخلت المسجد فقدّم رجلك اليمنى وقل : « بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وخير الأسماء كلّها لله توكّلت على الله لاحول ولاقوّة إلّا بالله ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وافتح لي أبواب رحمتك وتوبتك وأغلق عنّي أبواب معصيتك واجعلني من زوّارك وعمّار مساجدك وممّن يناجيك بالليل والنّهار [١] ومن الّذين هم في صلاتهم خاشعون وادحر عنّي الشّيطان الرّجيم وجنوده إبليس أجمعين» ، ثمّ اقرأ « آية الكرسيّ » و« المعوّذتين» وسبّح الله سبعاً واحمد الله سبعاً وكبّر الله سبعاً وهلّل الله سبعاً ، ثمّ قل : « اللّهمّ لك الحمد على ماهديتني ولك الحمد على ما فضّلتني ولك الحمد على ماشرّفتني ولك الحمد على كلّ بلاء حسن أبليتني ، اللّهمّ تقبّل صلاتي ودعائي وطهّر قلبي واشرح صدري وتب عليّ إنّك أنت التوّاب الرّحيم » . ولاتجلس في المسجد حتّى تصلّي ركعتين تحيّة المسجد وإن لم تكن صلّيت ركعتي الفجر أجزأك أداؤهما عن التحيّة .

❁(في القول عند التوجه الى القبلة)❁

« اللّهمّ إليك توجّهت ورضاك طلبت [٢] وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك توكّلت ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وافتح مسامع قلبي لذكرك [وشكرك] وثبّتني على دينك ولاتزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب » .

❁(في القول عند سماع الاذان)❁

إذا قال المؤذّن : « الله أكبر » فقل مثل ذلك ، وإذا قال : « أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله » فقل : « وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله ، أكفي [٣] بها عن كلّ من أبى وجحد وأعين بها من أقرّ وشهد» . وقد روي أنّ المؤذّن

(١) خ ل [في الليل والنهار] .
(٢) خ ل [ومرضاتك طلبت] .
(٣) خ ل [اكتفى] .

إذا قال : « أشهد أنّ محمداً رسول الله » فقل : « صلى الله عليه وآله الطاهرين ، اللّهمّ اجعل عملي براً ومودّة آل محمد في قلبي مستقراً وأدرّ عليّ الرزق درّاً » . وإذا قال : « حيّ على الصّلاة وحيّ على الفلاح » فقل : « لاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم » .

وروي أنّ من سمع الأذان فقال كما يقول المؤذّن زيد في رزقه .

❁(في القول عند طلوع الفجر)❁

إذا طلع الفجر ونظرت إليه فقل وأنت رافعٌ رأسك إلى السّماء : « اللّهمّ أنت ربّنا ووليّنا وصاحبنا فصلّ على محمد وآل محمد وتفضّل علينا بما أنت أهله وأنقذنا ممّا نحن أهله ، اللّهمّ بنعمتك تتمّ الصّالحات فصلّ على محمد وآل محمد وأتمّها [1] علينا » ، ثمّ قل ثلاث مرّات : « عائذاً بالله من النّار » ، ثمّ قل : « يافالقه من حيث لا أرى ومخرجه من حيث أرى صلّ على محمد وآل محمد واجعل أوّل يومنا هذا صلاحاً وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً » ، ثمّ قل : « سبحان الله [2] فالق الإصباح ، سبحان الله ربّ المساء والصّباح ، اللّهمّ صبّح [3] آل محمد ببركة وعافية وسرور وقرّة عين ورزق واسع ، اللّهمّ صبّحني وأهلي ببركة وعافية وسرور وقرّة عين ورزق واسع ، اللّهمّ إنّك تنزل في اللّيل والنّهار ماتشاء فأنزل عليّ وعلى أهل بيتي من بركة السّموات والأرض رزقاً واسعاً تغنيني به عن جميع خلقك » .

❁(في القول عند الاذان)❁

« اللّهمّ إنّي أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك وحضور صلاتك وأصوات دعائك وتسبيح ملائكتك أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تتوب عليّ إنّك أنت التوّاب الرّحيم » .

❁(فيما بين الاذان والاقامة)❁

فإذا فرغت من الأذان فاسجد وقل : « لا إله إلّا أنت ربّي سجدت لك خاشعاً خاضعاً ذليلاً فصلّ على محمد وآل محمد واغفرلي وارحمني وتب عليّ إنّك أنت التوّاب الرّحيم » .

---

(١) خ ل [وأتممها] . (٢) خ ل [الحمدلله] . (٣) خ ل [أصبح] .

✡(آخر)✡

« اللّهمّ اجعل قلبي بارّاً ورزقي دارّاً [وعملي سارّاً] وعيشي قارّاً واجعل لي[١] عند قبر نبيّك صلواتك عليه و آله مستقرّاً وقراراً » .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ساعتان يفتح فيهما أبواب السّماء وقلّما تردّ فيهما دعوة : عندالأذان بالصّلاة والصفّ في سبيل الله .

✡(في القول بعد السجدة)✡

فإذا رفعت رأسك من السّجود فقل : « سبحان من لا تبيد معالمه ، سبحان من لاينسى من ذكره ، سبحان من لايخيب سائله ، سبحان من ليس له حاجب يغشى ولا بوّاب يرشى ولاترجمان يناجى ، سبحان من اختار لنفسه أحسن الأسماء ، سبحان من فلق البحر لموسى عليه السلام ، سبحان من لايزداد على كثرة العطاء إلّا كرماً وجوداً ، سبحان من هو هكذا ولاهكذا غيره » .

✡(في فضل الصلاة)✡

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مامن صلاة يحضر وقتها إلّا نادى ملك بين يدي النّاس : « أيّها النّاس قوموا إلى نيرانكم الّتي أوقدتموها على ظهوركم فاطفؤوها بصلاتكم » .

عن ابن أبي يعفور قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا صلّيت صلاة فصلّها لوقتها صلاة مودّع يخاف أن لايعود إليها أبداً ثمّ اضرب ببصرك إلى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك[٢] وشمالك لأحسنت صلاتك ، واعلم أنّك قدّام من يراك ولاتراه .

عنه عليه السلام قال : للمصلّي ثلاث خصال : إذاقام في صلاته يتناثر البرّ عليه من أعنان السّماء إلى مفرق رأسه[٣] وتحفّ به الملائكة من تحت قدميه إلى أعنان السّماء وملك ينادي : أيّها المصلّي لو تعلم من تناجي ماانفتلت[٤] .

---

(١) خ ل [واجعلني] .
(٢) أى الملائكة .
(٣) أعنان السماء : نواحيها وماعترض من أقطارها .
(٤) فتله : لواه وفتل وجهه عنه : صرفه ؛ فانفتل .

وعنه عليه السلام قال : من صلّى ركعتين يعلم مايقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله عزّ وجلّ ذنب إلّا غفرله .

عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ركعتان خفيفتان في تدبّر خير من قيام ليلة (١) .

عن الصّادق عليه السلام قال: إذا استفتح العبد صلاته أقبل الله عليه بوجهه الكريم ووكّل به ملكاً يلتقط القرآن من فيه التقاطاً ، فإن أعرض عن صلاته أعرض عنه ووكله إلى الملك (٢) وإن أقبل على صلاته بكلّه أقبل الله عليه بوجهه الكريم حتّى ترفع صلاته كاملة وإن سهافيها أوغفل أوشغل بشيء غيرها رفع من صلاته بقدرما أقبل عليه منها ولايعطى القلب الغافل شيئا .

عنه عليه السلام قال : فضل الوقت الأوّل على الأخير خيرٌ للمؤمن من ولده وماله .

وعنه عليه السلام أيضاً قال : فضل الوقت الأوّل على الأخير كفضل الآخرة على الدّنيا.

❁(في الذكر بعد الفجر)❁

عن الحسن بن عليّ عليهما السلام (٣) قال : سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيّما امرىء مسلم جلس في مصلّاه الّذي صلّى فيه الفجر يذكر الله حتّى تطلع الشّمس كان له من الأمر كحاجّ بيت الله وغفرله ماسلف من ذنوبه وإن جلس فيه حتّى تكون ساعة تحلّ فيها الصّلاة فصلّى ركعتين أوأربعاً غفرله ماسلف من ذنبه وكان له من الأمر كحاجّ بيت الله .

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله جلّ جلاله : « يا ابن آدم اُذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ماأهمّك .

❁(فيما يختص بعقيب صلاة الفجر (٤))❁

إذا سلّمت [من] فريضة الصبح كبّر ثلاث مرّات وقل : « لاإله إلّا الله إلهاً واحداً

(١) خ ل [في التفكر خيرمن قيام الليل] .

(٢) وكل اليه - بالتخفيف - سلمه وتركه اليه . ووكله - بالتشديد - : جعله وكيلا .

(٣) خ ل [عن الحسين بن على عليهما السلام] .

(٤) خ ل [بتعقيب صلاة الفجر] .

ونحن له مسلمون ، [لاإله إلّاالله إلها واحداً ونحن له مخلصون] ، لاإله إلّاالله ولانعبد إلّا إيّاه مخلصين له الدّين ولو كره الكافرون ، لا إله إلّاالله ربّنا وربّ آبائنا الأوّلين ، لاإله إلّاالله وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وأعزّ جنده وغلب (١) الأحزاب وحده ، [فـ]له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حيّ لايموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ اهدني لما اختلف فيه من الحقّ بإذنك إنّك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» ، ثمّ قل ثلاث مرّات : « أستغفر الله الّذي لاإله إلّا هو الحيّ القيّوم ذا الجلال والإكرام وأتوب إليه » ، ثمّ قل: «اللّهمّ اهدني من عندك وأفض عليّ من فضلك وانشر عليّ من رحمتك وأنزل عليّ من بركاتك، سبحانك لاإله إلّا أنت اغفر لي ذنوبي كلّها جميعاً فإنّه لايغفر الذّنوب كلّها جميعاً إلّا أنت » ، ثمّ سبّح تسبيح [فاطمة] الزهراء عليها السلام وهو أربع وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاثون تحميدة وثلاث وثلاثون تسبيحة ؛ تبدأ بالتّكبير ، ثمّ بالتّحميد ثمّ بالتّسبيح ؛ فروي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال : تسبيح فاطمة عليها السلام في كلّ يوم عقيب كلّ صلاة أحبّ إليّ من صلاة ألف ركعة في كلّ يوم .

وعنه عليه السلام قال : من سبّح الله في دبر الفريضة تسبيح فاطمة عليها السلام المائة وأتبعها بلا إله إلّاالله غفر له . فالأولى أن تعدّ لتعدادها مسبحة من تربة الحسين عليه السلام ، فقد روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : من أدارها مرّة واحدة بالاستغفار أو غيره كتب له سبعين مرّة وإنّ السّجود عليها يخرق الحجب السّبع .

(دعاء آخر)

وهو الدّعاء الّذي رواه معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام وهو : «بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين الأخيار الأتقياء الأبرار الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً وفوّض أمري إلى الله وما توفيقي إلّا بالله عليه توكّلت [وإليه أنيب] ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً ، ماشاء الله كان حسبنا الله ونعم الوكيل وأعوذ بالله السّميع العليم من الشيطان الرّجيم ومن همزات الشّياطين وأعوذ بك ربّ أن يحضرون ولاحول ولاقوّة

(١) خ ل [هزم] .

إلّا بالله العليّ العظيم والحمدلله ربّ العالمين حمداً كثيراً كما هو أهله ومستحقّه وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله على إدبار اللّيل وإقبال النّهار، الحمدلله الّذي أذهب اللّيل[1] مظلماً بقدرته وجاء بالنّهار مبصراً برحمته خلقاً جديداً ونحن في عافيته وسلامته وستره وكفايته وجميل صنعه، مرحباً بخلق الله الجديد واليوم العتيد[2] والملك الشهيد، مرحباً بكما من ملكين كريمين وحياكما الله من كاتبين حافظين أشهد كما فاشهدا لي واكتبا شهادتي معكما حتّى ألقى بها ربّي؛ إنّي أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون؛ وأنّ الدّين كما شرع والإسلام كما وصف والقول كما حدّث وأنّ الله هو الحق [المبين] والرّسول[3] حقّ والقرآن حقّ والموت حقّ ومسائلة منكر ونكير في القبر حقّ والبعث حقّ والصّراط حقّ والميزان حقّ والجنّة حقّ والنّار حقّ والسّاعة آتية لاريب فيها وأنّ الله باعث من في القبور فصلّ على محمد وآل محمد واكتب اللّهمّ شهادتي عندك مع شهادة أولي العلم بك يارب ومن أبى أن يشهد لك بهذه الشّهادة وزعم أنّ لك نداً أو لك ولداً أو لك صاحبة أو لك شريكاً أو معك خالقاً أو رازقاً فأنا بريء منهم، لا إله إلّا أنت تعاليت عمّا يقول الظّالمون علوّاً كبيراً، فاكتب اللّهمّ شهادتي مكان شهادتهم وأحيني على ذلك وأمتني عليه وابعثني عليه وأدخلني برحمتك في عبادك الصّالحين، اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد وصبّحني منك صباحاً صالحاً مباركاً ميموناً لاخازياً ولا فاضحاً، اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد واجعل أوّل يومي هذا صلاحاً وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً وأعوذبك من يوم أوّله فزع وأوسطه جزع وآخره وجع، اللّهمّ صلّ على محمد وآله وارزقني خير يومي هذا وخير مافيه وخير ماقبله وخير مابعده وأعوذبك من شرّه وشرّ مافيه وشرّ ماقبله وشرّ مابعده، اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد وافتح لي باب كلّ خير فتحته على أحد من أهل الخير ولاتغلقه عنّي أبداً وأغلق عنّي باب كلّ شرّ فتحته على أحد من أهل الشرّ ولاتفتحه عليّ أبداً، اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد واجعلني

(١) خ ل [ذهب بالليل].
(٢) العتيد: الحاضر المهيأ.
(٣) خ ل [ورسوله].

مع محمد و آل محمد في كلّ موطن و مشهد ومقام ومحلّ و مرتحل وفي كلّ شدّة ورخاء وفي كلّ عافية و بلاء، اللّهمّ صلّ على محمد و آل محمد واغفر لي مغفرة عزماً جزماً [و] لاتغادر لي ذنباً ولا خطيئة ولا إثماً، اللّهمّ إنّي أستغفرك من كلّ ذنب تبت إليك منه ثمّ عدت فيه وأستغفرك لماأعطيتك من نفسي ولم أف لك به وأستغفرك لماأردت به وجهك فخالطه (١) ماليس لك فصلّ على محمد و آل محمد واغفر لي يارب ّولوالدي ّوماولداوماولدت وماتوالدوا من المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات و لإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان ولاتجعل في قلوبنا غلاّ للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤف رحيم، الحمدلله الّذي قضى عنّي صلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ولم يجعلني من الغافلين»، ثمّ قل ثلاث مرّات أوأربعاً عقيب الفجر قبل أن تتكلّم: «الحمدلله ملأ الميزان ومنتهى [العلم ومبلغ] الرضا وزنة العرش، وسبحان الله ملأ الميزان ومنتهى [العلم ومبلغ] الرضا وزنة العرش والله أكبر ملأ الميزان ومنتهى [العلم و مبلغ] الرضا وزنة العرش، ولا إله إلّا الله ملأ الميزان ومنتهى [العلم ومبلغ] الرضا وزنة العرش»، ثمّ قل: «اللّهمّ إنّي أسألك مسئلة العبد الذّليل أن تصلّي على محمد و آل محمد وأن تغفرلنا ذنوبنا وتقضي لنا حوائجنا في الدّنيا و الآخرة في يسر منك وعافية».

❁(أذكار مروية في تعقيب الفجر)❁

إذا فرغت من تعقيب الفجر فاقرأ «قل هوالله أحد» مائة مرة وقل: «أستغفرالله ربّي وأتوب إليه» مائة مرّة وقل: «لاإله إلّاالله الملك الحقّ المبين» مائة مرّة وقل: «سبحان الله والحمدلله ولاإله إلّا الله والله أكبر» مائة مرّة، و «ماشاءالله كان لاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم» مائة مرّة، و «بسم الله الرّحمن الرّحيم لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» مائة مرّة، و «أسأل الله العافية» مائة مرّة، و «أستجير بالله من النّار» مائة مرّة، و «أسأل الله الجنّة» مائة مرّة و «أسأل الله الحورالعين» مائة مرّة و [قل]: «اللّهمّ قد رضيت بقضائك وسلّمت لأمرك، اللّهمّ اقض لي بالحسنى واكفني ماأهمّني» مائة مرّة و «اللّهمّ أوسع عليّ في رزقي و امدد لي في عمري و اغفر لي ذنبي و اجعلني ممّن

(١) خ ل [فخالطته].

تنتصر به لدينك » مائة مرّة ، و إن لم تتيسر لك المئات فعشراً عشراً ، و قل خمس عشر مرّة : « لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً ، لا إله إلّا الله إيماناً وصدقاً ، لا إله إلّا الله عبوديّة ورقّاً » ، وقل ما أمكنك : «سبحان الله العظيم و بحمده ، أستغفر الله وأسأله من فضله» فإنّه يجلب الرّزق .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم للمهاجرات : عليكنّ بالتسبيح والتهليل والتقديس ولاتغفلن فتنسين الرحمة واعقدن بالأنامل فإنّهنّ مسئولات مستنطقات .

وعن الصّادق عليه السلام قال : من صلّى الفجر ومكث حتّى تطلع الشّمس كان أنجح في طلب الرزق من الضرب في الأرض شهراً .

❁(في الخروج من المسجد)❁

وإذا أردت الخروج من المسجد فقل : «اللّهمّ دعوتني فأجبتُ دعوتك وصلّيت مكتوبتك وانتشرت في أرضك كما أمرتني ، فأسألك من فضلك العمل بطاعتك و اجتناب معصيتك والكفاف من الرزق [1] برحمتك».

❁(في الرجوع من المصلى)❁

و إذا أردت النهوض من هذه الصّلاة و من كلّ صلاة فقل : « سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون و سلام على المرسلين والحمدلله ربّ العالمين»[2] . فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليكن هذا آخر قوله ، فإنّ له من كلّ مسلم حسنة . وقدّم رجلك اليسرى في الخروج من المسجد و قل : « اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد وافتح لنا باب فضلك ورحمتك يا أرحم الرّاحمين » . واجتهد أن لاتتكلّم قبل طلول الشّمس و أن تكون مشتغلاً بالدّعاء و بقراءة القرآن ، فقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : من جلس في مصلاّه من صلاة الفجر إلى طلوع الشّمس ستره الله من النار .

و عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول : و الله إنّ ذكر الله بعد صلاة الغداة

---

(١) خ ل [من رزقك] .
(٢) الصافات ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ .

إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض (١).

وروى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن إبليس إنما يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى وقت الشفق ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر إلى مطلع الشمس، وذكر أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقول: أكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين فإنهما ساعتا غفلة.

وقال الصادق عليه السلام: نوم الغداة مشؤومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتقبحه وتغيره وهو نوم كل مشؤوم، إن الله تعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فإياكم و تلك النومة.

وقال الباقر عليه السلام: النوم أول النهار خرق والقائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق والنوم بين العشائين يحرم الرزق (٢).

و قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل «فالمقسمات أمرا» (٣) قال: الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس؛ فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه.

وروى معمر بن خلاد قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام و هو بخراسان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه إلى أن تطلع الشمس، ثم يؤتى بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحداً بعد واحد، ثم تؤتى بكندر فيمضغه، ثم يدع ذلك و يؤتى بالمصحف فيقرأ فيه.

---

(١) أي من السير فيها لطلب الرزق، يقال ضرب في الارض ضربا وضربانا: خرج تاجراً أو غازيا، وضربت في الارض: سافرت. — وفي السير: أسرعت.

(٢) قد مضى ما في بيان معنى الخرق والقائلة ص ٣٣٥.

(٣) الذاريات ٤.

﴿ الفصل الثالث ﴾

﴿ (في الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والاستغفار والبكاء) ﴾
﴿ (في التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير) ﴾

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : التفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أصحابه فقال : اتخذوا جُنناً [١] ، فقالوا : يا رسول الله من عدوّ قد أظلّنا ؟ قال : لا ؛ ولكن من النّار ؛ قولوا : « سبحان الله والحمدلله ولا إله إلّا الله والله أكبر ».

و عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أكثروا من « سبحان الله والحمدلله ولا إله إلّا الله والله أكبر » ، فإنّهنّ يأتين يوم القيامة لهنّ مقدّمات ومؤخّرات ومعقّبات وهنّ الباقيات الصّالحات .

عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال [٢] لأصحابه ذات يوم : أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثّياب و الآنية [٣] ثمّ وضعتم بعضه على بعض أكنتم ترونه يبلغ السماء ؟ فقالوا : لا ؛ يارسول الله ، فقال : أ[فـ]لا أدلّ لكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء ؟ قالوا : بلى ؛ يارسول الله ، قال : يقول أحدكم إذا فرغ من صلاة الفريضة : « سبحان الله والحمدلله ولا إله إلّا الله والله أكبر » ثلاثين مرّة فإنّ أصلهنّ في الأرض وفرعهنّ في السّماء وهنّ يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردّي في البئر و أكل السّبع و ميتة السّوء والبليّة الّتي تنزل من السّماء على العبد في ذلك اليوم و هنّ الباقيات [الصالحات] .

عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أربع من كنّ فيه كتبه الله من أهل الجنّة : من كان عصمته شهادة أن لا إله إلّا الله ، و من إذا أنعم الله عليه النّعمة قال : « الحمدلله » ، ومن إذا أصاب ذنباً قال : « أستغفر الله » ، ومن إذا أصابه مصيبة قال : « إنّا لله وإنّا إليه راجعون ».

عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : جاء الفقراء إلى رسول الله

(١) الجنن ـ كغرف ـ : جمع جنة ـ بالضم ـ : الستره .
(٢) خ ل [قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله] .
(٣) خ ل [والابنية] .

صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : يارسول الله إنّ للأغنياء مايعتقون وليس لنا ، ولهم مايحجّون وليس لنا ، ولهم مايتصدّقون وليس لنا ، ولهم مايجاهدون وليس لنا ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : من كبّر الله مائة مرّة كان أفضل من عتق مائة رقبة ، ومن سبّح الله مائة مرّة كان أفضل من سياق مائة بدنة ،(١) و من حمد الله مائة مرّة كان أفضل من حملان مائة فرس (٢) في سبيل الله بسروجها ولجمها وركبها ، ومن قال : لاإله إلّا الله مائة مرّة كان أفضل النّاس عملاً في ذلك اليوم إلّا من زاد ، قال : فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه ، قال : فعاد الفقراء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : يارسول الله قد بلغ الأغنياء ماقلت فصنعوه ، قال : «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لأن أقول «سبحان الله والحمد لله ولاإله إلّا الله والله أكبر» أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشّمس .

❁(في التحميد)❁

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبح يحمد الله (٣) ثلاثمائة و ستّين مرّة عدد عروق الجسد ؛ يقول : «الحمد لله كثيراً على كلّ حال» . وفي حديث آخر : و إذا أمسى قال مثل ذلك .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أوّل من يُدعى إلى الجنّة الحمّادون الّذين يحمدون الله في السرّاء و الضرّاء .

و سئل صلى الله عليه وآله وسلم : أين رياض الجنّة ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : مجالس الذكر فاغدوا و روّحوا في ذكر الله تعالى (٤) .

وقال الصّادق عليه السلام : شكر كلّ نعمة وإن عظمت أن يحمد الله (٥) .

عنه عليه السلام قال : ماأنعم الله على عبد مؤمن نعمة بلغت مابلغت فحمد الله عليها إلّا كان

---

(١) البدنة - بالتحريك - : من الابل والبقر كالاضحية من الغنم و الجمع البدن ككتب .

(٢) الحملان - بالضم - : مايحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة والمتاع وأسباب السفر . وأيضاً : جمع حمل - بالتحريك - والمراد به الاول . واللجم - بضمتين أو بضم فسكون - : جمع لجام . والركب - بضمتين - : جمع ركاب ، ككتب وكتاب .

(٣) خ ل [كان رسو الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمد الله كل يوم] .

(٤) غدا يغدو غدواً : ذهب غدوة أي بكرة وهي مابين طلوع الفجر وطلوع الشمس . وأيضاً : أول النهار . وراح يروح رواحاً : جاء وذهب في الرواح أي العشي . وقيل : الغدو و الرواح يستعملان في المسير أي وقت كان من ليل أو نهار .

(٥) خ ل [أن تحمد الله] .

حمدالله أفضل وأوزن وأعظم من تلك النّعمة .

نفرت بغلة لأبي جعفر عليه السلام فيمابين مكّة و المدينة ، فقال : لئن ردّها الله عليّ لأشكرنّه حقّ شكره ، فلمّا أخذها قال : « الحمدلله ربّ العالمين » ثلاث مرّات ، ثمّ قال ثلاث مرّات : «شكراً لله» .

عن أبي حمزة ، عنه عليه السلام قال : أُنبّئك بحمد يضربك[1] من كلّ حمد ، قلت له : مامعنى يضربك[1] ؟ قال : يكفيك ، قلت : بلى، قال [قل] : «اللّهمّ لك الحمد بمحامدك كلّها على جميع نعمك كلّها حتّى ينتهي الحمد إلى ماتحبّ ربّنا وترضى » .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال أربع مرّات إذا أصبح : «الحمدلله ربّ العالمين» فقد أدّى شكر يومه ، ومن قالها إذا أمسى فقد أدّى شكر ليلته .

عن زيد الشّحام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال : « الحمدلله كماهو أهله » شغل كتّاب السماء ، قلت : وكيف يشغل كتّاب السماء ؟ قال : يقولون : « اللّهمّ إنّا لانعلم الغيب » ، فقال : اكتبوها كما قالها عبدي وعليّ ثوابها .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قال : « الحمدلله بمحامده كلّها ماعلمنا منها ومالم نعلم على كلّ حال حمداً يوازي نعمه ويكافيء مزيده عليّ وعلى جميع خلقه» ، قال الله تبارك وتعالى : بالغ عبدي في رضاى وأنا مبلغ عبدي رضاه من الجنّة .

وقال : جاء رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال : جعلت فداك إنّي شيخ كبير فعلّمني دعاءاً جامعاً ؟ فقال : احمدالله ، فإنّك إذا حمدت الله لم يبق مصلّ إلا دعالك؛ يعني قولهم : « سمع الله لمن حمده » .

عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : في ابن آدم ثلاثمائة وستّون عرقاً: منها مائة وثمانون متحرّكة ومنها مائة وثمانون ساكنة فلوسكن المتحرّك لم يبق الإنسان ولوتحرّك السّاكن لهلك الإنسان . قال عليه السلام : وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في كلّ يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول : «الحمدلله ربّ العالمين كثيراً على كلّ حال» يقولها ثلاثمائة وستّين مرّة و إذا أمسى يقول مثل ذلك .

---

(١) خ ل [يقربك] .

❁(في التمجيد)❁

عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أيّ الأعمال أحبّ إلى الله ؟ قال : أن تمجّده .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله يمجّد نفسه في كلّ يوم وليلة ثلاث مرّات ، فمن مجّد الله بما مجّد به نفسه ثمّ كان في حال شقاوة حوّل إلى سعادة .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : إنّ كلّ دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبتر ؛ إنّما التمجيد ثمّ الدعاء ، قلت : ما أدنى ما يجزي من التمجيد ؟ قال : قل : «اللّهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وأنت العزيز الحكيم [1]» .

❁(في التسبيح)❁

عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : من قال : « سبحان الله » مائة مرّة كان كمن ذكر الله كثيراً ؟ قال : نعم .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أكثر من قول [2] : «سبحان الله » من غير تعجّب خلق الله من ذلك طيراً له لسان وجناحان يستغفر الله له [3] حتّى تقوم السّاعة ، ومثل ذلك «الحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر » .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : التسبيح ينصف الميزان ، و الحمد لله يملأ الميزان ، والله أكبر يملأ ما بين السّماء والأرض .

عنه عليه السلام قال : من قال حين يمسي ثلاث مرّات : « سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السّموات والأرض وعشيّاً وحين تظهرون » لم يفته خير يكون في تلك اللّيلة وصرف عنه جميع شرّها . و من قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خيرٌ يكون في ذلك اليوم وصرف عنه جميع شرّها .

❁(في التهليل)❁

عن ابن عباس ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما من الكلام كلمة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من قول: «لا إله إلّا الله » ، وما من عبد يقول : « لا إله إلّا الله » يمدّ بها صوته فيفزع إلّا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الأشجار تحتها .

---

(١) خ ل [العليم] .
(٢) خ ل [من قال] .
(٣) خ ل [يسبح الله عنه في المسبحين] .

عن السّكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير العبادة قول «لا إله إلّا الله».

[من كتاب عيون الأخبار، عن الرّضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ لله عموداً من ياقوت أحمر رأسه تحت العرش و أسفله على ظهر الحوت في الأرض السّابعة السّفلى، فإذا قال العبد: «لا إله إلّا الله» اهتزّ العرش وتحرّك العمود وتحرّك الحوت، فيقول الله تعالى: اسكن ياعرشي، فيقول: كيف أسكن و لم تغفر لقائلها، فيقول الله عزّ وجلّ: اشهدوا سكان سمواتي أنّي قد غفرت لقائلها].

عن جابر، عن أبي الطّفيل[1]، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: مامن عبد مسلم يقول: لا إله إلّا الله إلّا صعدت وتخرق كلّ سقف، لاتمرّ بشيء من سيّئاته إلّا طمستها[2] حتّى ينتهي إلى مثلها من الحسنات فيقف.

قال الصادق عليه السلام: قول لا إله إلّا الله ثمن الجنّة.

من ثواب الأعمال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقنّوا موتاكم لا إله إلّا الله فإنّها تهدم الذّنوب، فقالوا: يارسول الله فمن قالها في صحّته [فمه]؟ قال: فذاك أهدم وأهدم، إنّ لا إله إلّا الله أمن للمؤمن في حياته وعند موته وحين يبعث.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال: لا إله إلّا الله مائة مرّة كان أفضل النّاس ذلك اليوم عملاً إلّا من زاد.

---

(١) هو عامر بن واثلة بن الاسقع الكنانى كان من الصحابة ومن خيارهم، ولد عام الهجرة أو عام احد ومات سنة عشرة ومائة وهو آخر من مات ممن رأى النبى «ص» وبه ختم الصحابة وكان يسكن الكوفة ثم انتقل إلى مكة وانه كان معروفا بموالات أهل البيت عليهم السلام والمحبين لهم ومن شيعة على عليه السلام وشهد معه مشاهده كلها وله منه محل خاص يستغنى بشهرته عن ذكره وكونه من أهل سره وانه قال له: «يا أبا الطفيل والله لو أدخلت على عامة شيعتى الذين بهم اقاتل والذين أقروا بطاعتى وسمونى أمير المومنين واستحلوا جهاد من خالفنى فحدثتهم ببعض ما أعلم من الحق فى الكتاب الذى نزل به جبرئيل على محمد «ص» لتفرقوا عنى حتى أبقى فى عصابة من الحق قليلة أنت وأشباهك من شيعتى الخ». ومن رماه بالكيسانية فلا أصل لها عند التحقيق ويظهر من رواية حسن حاله ورجوعه على فرض صحته نسبته إلى الكيسانية.

(٢) خ ل [طلستها] اى محتها، يقال: طلس الكتابة - من باب التفعيل -: محاها.

عن زيد بن أرقم، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: قال: من قال: «لا إله إلّا الله» مخلصاً دخل الجنّة وإخلاصه بها أن يحجزه عما حرّم الله عزّ وجلّ.

عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما قلت ولا قال القائلون قبلي [كلمة أفضل من] مثل لا إله إلّا الله.

أبو عمران العجلي رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من مؤمن يقول: «لا إله إلّا الله» إلّا محت ما في صحيفته من [ال]سيّئات حتّى ينتهي إلى مثلها حسنات.

(في التكبير وغير ذلك)

عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: من كبّر الله عند المساء مائة تكبيرة كان كمن أعتق مائة نسمة.

قال الرّضا عليه السلام: كان أبي يقول: من قال: «لاحول ولاقوّة إلّا بالله» صرف الله عنه تسع[ة] وتسعين نوعاً من بلاء الدّنيا [1] أيسرها الخنق.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من قال إذا خرج من بيته بكرة: «بسم الله لاحول ولاقوّة إلّا بالله توكّلت على الله» قال الملكان: كفيت ووقيت وهديت، فيقول الشيطان: كيف لي بعبد كفي ووقي وهدي.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال: «يا الله يا الله» عشر مرّات قيل له: لبّيك ماحاجتك؟ ومن قال: «يا ربّ» عشر مرّات، قيل له: لبّيك ماحاجتك؟ ومن قال: «ماشاء الله لاقوّة إلّا بالله» سبعين مرّة صرف الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الخنق [2]، قلت: جعلت فداك ما الخنق؟ قال: لايقتل بالجنون فيخنق.

عنه، عن آبائه عليهم السلام قال: من قال في كلّ يوم ثلاثين مرّة: «لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين» استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنّة.

---

(١) خ ل [من بلايا الدنيا]. وخنقه - من باب قتل - خنقا، مثل كتف ويسكن للتخفيف -: عصر حلقه حتى يموت.

(٢) ح ل [أيسر ذلك الخنق].

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : مثل البيت الّذي يذكر فيه الله والبيت الّذي لا يذكر [الله] فيه كمثل الحيّ والميّت .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يقعد قوم يذكرون الله إلّا حفّتهم الملائكة وغشيتهم الرّحمة ونزلت عليهم السّكينة وذكرهم الله فيمن عنده (١) .

وسأله صلى الله عليه وآله وسلم رجل [بـ]أيّ سنن الاسلام وشرائعه تأمرني ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله .

من أمالي الشيخ ابن بابويه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : باد روا إلى رياض الجنّة ، قالوا : وما رياض الجنّة ؟ قال : حلق الذكر (٢) .

من الفردوس قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أكثروا ذكر الله حتّى يقولوا : مجنون .

ومن الأمالي أيضاً : انّ الصّاعقة لا تصيب ذاكر الله عزّ وجلّ (٣) .

من المحاسن ، عن يونس بن عبدالرّحمن رفعه قال : قال لقمان لابنه : يا بنيّ احذر المجالس على عينك ؛ فإن رأيت قوماً يذكرون الله عزّ وجلّ فاجلس معهم فإنّك إن تكن عالماً ينفعك علمك ويزيدوك ، وإن تكن جاهلاً علّموك ولعلّ الله أن يظلّهم برحمة فيعمّك معهم . وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فإنّك إن تكن عالماً لا ينفعك علمك ، وإن تكن جاهلاً يزيدوك جهلاً ولعلّ الله يظلّهم بعقوبة (٤) فتعمّك معهم .

من الروضة ، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ما جلس قوم يذكرون الله إلّا ناداهم مناد من السّماء : قوموا فقد بدّلت سيّئاتكم حسنات وغفر لكم جميعاً . وما قعد عدّة من أهل الأرض يذكرون الله إلّا قعد معهم عدّة من الملائكة . وقال : ما جلس قوم يذكرون الله إلّا

---

(١) خ ل [فيمن عنده] .

(٢) الحلق ـ بكسر ففتح أو بفتحتين ـ : جمع حلقة ـ كقصعة ـ . وحلقة القوم : دائرتهم .

(٣) الظاهر أن كلمة «ذاكر» مفعول تصيب ، ويمكن أن يكون [ذاكر الله] حالا من مفعول محذوف والجار والمجرور متعلق به .

(٤) خ ل [ولعل الله ينزل عليهم عقوبة] .

حفّتهم الملائكة وغشيتهم الرّحمة ونزلت عليهم السّكينة وذكرهم الله فيمن عنده[١] .

سئل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أين رياض الجنّة ؟ فقال : مجالس الذّكر فاغدوا وروّحوا في ذكر الله .

۞(في الصلاة على النبي وآله عليه وعليهم السلام)۞

عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فاكثروا الصّلاة عليه ؛ فإنّه من صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم صلاة واحدة صلّى الله عليه في ألف صفّ من الملائكة ولم يبق شيء ممّا خلق الله عزّ وجلّ إلّا صلّى على ذلك العبد لصلاة الله عليه و صلوات ملائكته ، فمن لا يرغب في هذا فهو[٢] جاهل مغرور قد برىء الله منه و رسوله [وأهل بيته] .

عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا عند الميزان يوم القيامة ، فمن ثقلت سيّئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتى أثقل بها حسناته .

عن الحارث الأعور ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كلّ دعاء محجوب من السّماء حتى يصلّي على محمّد و آله .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وجدت في بعض الكتب من صلّى على محمّد نبيّه كتب الله له مائة حسنة . ومن قال : صلّى الله على محمّد وأهل بيته كتب الله له ألف حسنة .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أولى النّاس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : البخيل من ذُكرتُ عنده فلم يصلّ عليّ .

وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : من صلّى عليّ من أمّتي صلاة مخلصاً من قلبه صلّى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات و محا عنه بها عشر سيّئات .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ارفعوا إصواتكم بالصّلاة عليّ فإنّها تذهب بالنفاق .

---

(١) خ ل [فيمن عبده] والرواية قد تكرر .

(٢) خ ل [فلا يرغب عن هذا إلا] .

❁(في الاستغفار والبكاء)❁

عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لكلّ داء دواء ودواء الذّنوب الاستغفار .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : العجب ممّن يقنط و معه النّجاة ، قيل : و ماهي ؟ قال : الاستغفار .

من الفردوس ، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة أصوات يحبّها الله عزّ وجلّ : صوت الدّيك و صوت الّذي يقرأ القرآن وصوت المستغفرين بالأسحار .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال : « أستغفر الله » مائة مرّة حين ينام بات و قد تحاتت الذّنوب عنه [كلّها] كما يتحاتّ الورق عن الشجر و يصبح و ليس عليه ذنب (١) .

وعنه عليه السلام قال : من استغفر الله عزّ وجلّ بعد العصر سبعين مرّة غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب ، فإن لم يكن له فلأبيه ، فإن لم يكن لأبيه فلأمّه ، فإن لم يكن لأمّه فلأخيه ، فإن لم يكن لأخيه فلأخته ، فإن لم يكن لأخته فللأقرب .

عن إسماعيل بن سهل قال : كتبت إلى أبي جعفر الثّاني عليه السلام : علّمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدّنيا والآخرة ؟ قال : فكتب بخطّه؛ أعرفه : أكثر من قراءة « إنّا أنزلناه » ورطّب شفتيك بالاستغفار .

عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كلّ ذنب « أستغفر الله » .

قال الصّادق عليه السلام : إذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلألأ .

وعنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقوم من مجلس وإن خفّ حتّى يستغفر الله خمساً وعشرين مرّة و كان من أيمانه صلى الله عليه وآله وسلم لا واستغفر الله .

قال الصّادق عليه السلام . التائب من الذّنب كمن لا ذنب له ، والمقيم على الذّنب وهو يستغفر كالمستهزىء .

---

(١) يقال : حت الورق عن الشجر : سقط . ـ وتحات الورق عنه : تناثر .

عن الصّادق عليه السلام قال : إذا أحدث العبد ذنباً جدّد له نعمة فيدع الاستغفار فهو الاستدراج . و كان من أيمانه لاواستغفر الله [١] .

و قال عليه السلام : من أذنب من المؤمنين ذنباً أجّل من غدوة إلى اللّيل فإن استغفر لم يكتب عليه .

وقال عليه السلام : إنّ المؤمن ليذكره الله الذّنب بعد بضع وعشرين سنة حتّى يستغفر الله منه فيغفر له .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «الاستغفار» وقول «لاإله إلّا الله» خير العبادة ؛ قال الله تعالى [٢] « فاعلم أنّه لاإله إلّا الله واستغفر لذنبك» [٣] .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لقائل بحضرته «أستغفر الله» : ثكلتك أمّك أتدري ما الاستغفار ؟ إنّ الاستغفار درجة العلّيين و هو اسم واقع على ستّة معان : أوّلها النّدم على ماضى ، والثّاني العزم على ترك العود إليه أبداً ، والثّالث أن تؤدّي إلى المخلوقين حقوقهم حتّى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة ، والرّابع أن تعمد إلى كلّ فريضة عليك ضيّعتها فتؤدّي حقّها ، و الخامس أن تعمد إلى اللّحم الّذي نبت من السحت [٤] فتذيبه بالأحزان حتّى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد ، والسّادس أن تذيق الجسم ألم الطّاعة كما أذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول : «أستغفر الله».

من كتاب روضة الواعظين ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : في الأرض أمانان من عذاب الله سبحانه و قد رفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسّكوا به ، أمّا الأمان الّذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمّا الأمان الباقي فهو الاستغفار ؛ قال الله عزّ وجلّ « وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم وما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون» [٥] . ولاخير في الدّنيا

---

(١) الاستدراج : الارتقاء من درجة إلى درجة و المراد هنا أن العبد كلما جدد خطيئة جدد الله له نعمة فانساه الاستغفار فيأخذه قليلا قليلا .

(٢) خ ل [العزيز الجبار] .

(٣) محمد ٢١ .

(٤) خ ل [على السحت] والسحت : الحرام . وأيضاً : مايكسب من الحرام أى ثمنه .

(٥) الانفال ٣٣ .

إلّا لرجلين : رجل أذنب ذنباً فهو يتدارکها بالتوبة ورجل يسارع إلى الخيرات ، ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول ومن أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ؛ وتصديق ذلك في كتاب الله عزّ و جلّ « ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثمّ يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً »(١) وقال تعالى : « إنّما التوبة على الله للّذين يعملون السّوء بجهالة ثمّ يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم و كان الله عليماً حكيماً »(٢).

وعن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستغفر كلّ يوم سبعين مرّة ، قيل : و كيف كان يقول ؟ قال عليه السلام : كان يقول : « أستغفر الله » سبعين مرّة ويقول : « أتوب إليه » سبعين مرّة .

عن الحسن بن حمّاد ، عن الصّادق عليه السلام قال : من قال في دبر صلاة الفريضة قبل أن يثنى رجليه(٣) : « أستغفر الله [العظيم] الّذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم ذا الجلال والإكرام وأتوب إليه » ثلاث مرّات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر . وفي خبر آخر من قاله في كلّ يوم غفر الله له أربعين كبيرة(٤) .

(في البكاء)

من الروضة : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا ثلاثة أعين : عين بكت من خشية الله ، وعين غضّت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة في سبيل الله .

من عيون الأخبار : عن الرضا عليه السلام قال : من تذكّر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون .

من كتاب روضة الواعظين ، قال الصادق عليه السلام : البكّاؤون خمسة : آدم ويعقوب و يوسف وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ بن الحسين زين العابدين عليهم السلام ، فأمّا آدم عليه السلام فبكى على الجنّة حتّى صار في خدّيه أمثال الأودية . و أمّا يعقوب عليه السلام فبكى

---

(١) النساء ١١٠ .

(٢) النساء ٢١ .

(٣) ثنى الشيء ـ كرمى ودعا ـ : عطفه وطواه وورد بعضه على بعض .

(٤) اذا كان بشرطها وشروطها .

على يوسف عليه السلام متى ذهب بصره وحتى قيل له : «تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين» . و أمّا يوسف عليه السلام فبكى على يعقوب عليه السلام حتى تأذّى منه أهل السّجن فقالوا : إمّا أن تبكي بالنّهار وتسكت بالليل وإمّا أن تبكي بالليل وتسكت بالنّهار فصالحهم على واحد منهما . وأمّا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم فبكت على أبيها حتى تأذّى منها أهل المدينة وقالوا لها : قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشّهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف . وأمّا علي بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين وما وضع طعام بين يديه إلاّ بكى حتى قال مولى له : جعلت فداك يابن رسول الله إنّي أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: « إنّما أشكو بثّي (١) وحزني إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون » ؛ إنّي لم أذكر مصرع بني فاطمة إلاّ خنقتني العبرة .

قال موسى عليه السلام : يا إلهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك ؟ قال : يا موسى أقي وجهه من حرّ النّار وأؤمنه من الفزع الأكبر .

وقال الصادق عليه السلام : لمّا حضرت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام الوفاة بكى ، فقيل : يابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الّذي أنت به وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيك ما قال ، وقد حججت عشرين حجّة ما شياً وقد قاسمت ربّك مالك ثلاث مرّات حتى النّعل والنّعل، فقال عليه السلام : إنّما أبكي لخصلتين : لهول المطّلع وفراق الأحبّة .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من بكى على ذنبه حتى تسيل دموعه على لحيته حرّم الله ديباجة وجهه على النّار .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من خرج من عينيه مثل الذّباب من الدّمع من خشية الله آمنه الله به يوم الفزع الأكبر .

من كتاب زهد الصّادق عليه السلام قال : أوحى الله إلى موسى عليه السلام : إنّ عبادي لم يتقرّبوا إليّ بشيء أحبّ إليّ من ثلاث خصال ، قال موسى عليه السلام : وماهي ؟ قال : يا موسى ؛

(١) البث : أشد الحزن الذى لايصبر عليه صاحبه حتى يبثه .

الزّهد في الدّنيا والورع عن المعاصي و البكاء من خشيتي ، فقال موسى عليه السلام : يارب فما لمن صنع ذلك ؟ فأوحى الله إليه : ياموسى أمّا الزّاهدون فأحكّمهم في الجنّة ، و أمّا البكّاؤون من خشيتي ففي الرّفيق الأعلى ، وأمّا الورعون عن المعاصي فإنّي أناقش النّاس ولا أناقشهم (١).

عنه عليه السلام قال : بكى يحيى بن زكريّا عليهما السلام حتّى ذهب لحم خدّيه من الدّموع فوضع على العظام لبوداً تجري عليها الدّموع (٢)، فقال له أبوه : يابنيّ إنّي سألت الله تعالى أن يهبك لي لتقرّ عيني بك ، فقال : يا أبة إنّ على نيران ربّنا معاثر (٣) لايجوز ها إلّا البكّاؤون من خشية الله وأتخوّف أن آتيه فيها فأزلّ (٤)، فبكى زكريّا عليه السلام حتّى غشي عليه .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى ، فإذا وجدتموها فاغتنموا الدّعاء ، ولو أنّ عبداً بكى في أمّة لرحم الله تعالى تلك الأمّة لبكاء ذلك العبد .

وقال عليه السلام : إذا لم يجئك البكاء فتباك ، فإن خرج من عينك مثل رأس الذّباب فبخّ بخّ .

عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : مامن شيء إلّا وله كيل ووزن إلّا الدّموع فإنّ العين إذا اغرورقت بمائها حرّمها الله على النّار ، فإن سال [ت] على الخدّ لم يرهق وجهه قتر ولا ذلّة أبداً ، وإنّ القطرة من الدّموع تطفيء أمثال البحار (٥) من النّار ، ولو أنّ رجلاً بكى في أمّة لرحموا .

---

(١) ناقشه الحساب وفي الحساب أي استقصى في حسابه . وفي بعض النسخ [فانى أنقش الناس ولا أنقشهم] .

(٢) اللبد ـ بالكسر ـ : كل شعر أوصوف متلبد والجمع لبود ـ كفلوس ـ واللبد ـ بالتحريك ـ مصدر ، وأيضاً : الصوف المتلبد اى المتداخل أجزاؤه ولزق بعضها ببعض .

(٣) المعاثر : جمع معثر ـ : مواضع العثرة أي السقطة والزلة .

(٤) خ ل [فاضل] .

(٥) خ ل [لتطفيء البحار] .

وقال إبراهيم عليه السلام : إلهي ما لمن بلّ وجهه بالدّمع[1] من مخافتك ؟ قال : جزاؤه مغفرتي ورضواني .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : اطلب الإجابة عند اقشعرار الجلد وعند إفاضة العبرة وعند قطر المطر وإذا كانت الشّمس في كبد السّماء أوقد زاغت فإنّها ساعة تفتح فيها أبواب السّماء ويرجى فيها العون من الملائكة والإجابة من الله تبارك وتعالى . وقال : إنّ التضرّع والصّلاة من الله تعالى بمكان إذا كان العبد ساجداً لله فإن سالت دموعه فهنالك تنزل الرّحمة فاغتنموا في تلك السّاعة المسألة و طلب الحاجة ، ولا تستكثروا شيئاً ممّا تطلبون فما عند الله أكثر مما تقدرون ، ولا تحقروا صغيراً من حوائجكم فإنّ أحبّ المؤمنين إلى الله تعالى أسألهم .

ولقد دخل أبو جعفر عليه السلام على أبيه زين العابدين عليه السلام فإذا هو قد بلغ من العبادة مالم يبلغه أحد ؛ فرآه قد اصفرّ لونه من السّهر ورمصت عيناه من البكاء[2] ودبرت جبهته وورمت ساقاه وقد ماه من القيام في الصّلاة ، فقال أبو جعفر عليه السلام : فلم أملك حين رأيته بتلك الحالة من البكاء فبكيت رحمة له وكان يفكّر[3] فالتفت إليّ بعد هنيئة من دخولي فقال : يا بنيّ : أعطني بعض تلك الصّحف الّتي فيها عبادة عليّ عليه السلام ، فأعطيته فقرأ فيها يسيراً ثمّ تركها من يده تضجّراً وقال : من يقوي على عبادة عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

---

(١) خ ل [بالدموع] .

(٢) رمصت عينه : سال منها الرمص . والرمص ـ بالتحريك ـ : وسخ أبيض يجتمع فى موق العين أى مجرى الدمع من العين . ـ قيل فان سال فهو غمص وإن جمد فهو رمص . و فى بعض النسخ [ورمضت] يقال : رمضت عينه : حميت حتى كادت أن تحترق . ودبر البعير ـ كعلم ـ : أصابته الدبرة وهى بالتحريك ـ : قرحة الدابة تحدث من الرحل ونحوه . واستعمل هنا لشدة نكاية ما يحصل فى الجبهة .

(٣) خ ل [وإذا هو يفكر] .

وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا توضأ اصفرّ لونه ، فقيل له : ماهذا الّذي يغشاك ؟ فقال : أتدرون من أناهب للقيام بين يديه ؟!! .

و روي أنّ الكاظم عليه السلام كان يبكي من خشية الله حتّى تخضلّ لحيته بالدّموع (١) .

﴿ الفصل الرابع ﴾

۞(في نوادر من الصلوات)۞

۞(في الاستخارة)۞

قال الصادق عليه السلام : إذا أردت أمراً فلا تشاور فيه أحداً حتّى تشاور ربّك ، قال : قلت له : وكيف أشاور ربّي ؟ قال : تقول «أستخير الله» مائة مرّة ثمّ تشاور النّاس ، فإنّ الله يجرى لك الخيرة (٢) على لسان من أحبّ .

من كتاب المحاسن ، عن الحلبيّ (٣) ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ المشورة لاتكون إلّا بحدودها الأربعة فمن عرفها بحدودها وإلّا كانت مضرّتها على المستشير أكثر من منفعتها ، فأوّلها أن يكون الّذي تشاوره عاقلاً ، والثّاني أن يكون حرّاً متديّناً ، والثّالث أن يكون صديقاً مؤاخياً ، والرّابع أن تطّلعه على سرّك فيكون علمه به كعلمك ثمّ يسرّ ذلك ويكتمه ، فإنّه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته ، وإذا كان حرّاً متديّناً أجهد نفسه في النّصيحة ، وإذا كان صديقاً مؤاخياً كتم سرّك إذا اطّلعته عليه ، فإذا اطّلعته على سرّك فكان علمه كعلمك تمّت المشورة و كملت النّصيحة .

وعنه عليه السلام قال : استشيروا العاقل من الرّجال الورع فإنّه لايأمر إلّا بخير ، وإيّاك والخلاف فإنّ خلاف الورع العاقل مفسدة في الدّين والدّنيا .

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مشاورة العاقل الناصح يمن ورشد وتوفيق

---

(١) خضل - كعلم - : ندى وابتل . وخضّل : نداه وبله .

(٢) الخيرة - بكسر فسكون أو فتح - : الخيار أى الاختيار . وخيرة الشيء أو القوم : أفضله .

(٣) هو يحيى بن عمران الاتى ذكره والرواية قد تكرر ولذا لم يذكر في بعض النسخ هذه الرواية هنا وكذا ما بعدها إلى رواية يحيى بن عمران الحلبى الاتى .

من الله عزّ وجلّ ، فإذا أشار عليك النّاصح العاقل فإيّاك والخلاف فإنّ في ذلك العطب[١] .

عن الحسن بن الجهم قال : كنّا عند الرّضا عليه السلام فذكرنا أباه ، فقال : كان عقله لا توازى به العقول[٢] وربّما شاور الأسود من سودانه[٣] ، فقيل له : تشاور مثل هذا ؟ فقال : إنّ الله تبارك وتعالى ربّما فتح على لسانه ، قال : فكانوا ربّما أشاروا عليه بالشيء[٤] فيعمل به في الضّيعة والبستان .

عن الصّادق عليه السلام قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما الحزم ؟ قال : مشاورة ذوي الرّأي واتّباعهم .

عنه عليه السلام ومما أوصى صلى الله عليه وآله وسلم به عليّاً عليه السلام قال : لا مظاهرة أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتّدبير . وقال : إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له .

عن يحيى بن عمران الحلبيّ قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ المشورة محدودة فمن لم يعرفها بحدودها كان ضررها أكثر من نفعها : فأوّل ذلك أن يكون الذي تستشيره عاقلاً ، والثّاني أن يكون حرّاً متديّناً ، والثّالث أن يكون صديقاً مؤاخياً ، والرّابع أن تطّلعه على سرّك فيكون علمه به كعلمك ، قال : ثمّ فسّر ذلك فقال : إنّه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته ، وإذا كان حرّاً متديّناً أجهد نفسه في النّصيحة لك[٥] ، وإذا كان صديقاً مؤاخياً كتم سرّك ، وإذا اطّلعته على سرّك فكان علمه كعلمك به أجهد في النّصيحة وكملت المشورة .

عن عثمان بن عيسى ، عن بعض من حدّثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له :

---

(١) عطب - كعلم - عطباً - بالتحريك - : هلك .

(٢) توازى الشيئان : تحاذيا وتقابلا .

(٣) السودان والسود : جمع أسود . والسودان أيضاً : جيل من الناس ؛ أسود .

(٤) خ ل [بأى شيء يعمل] .

(٥) خ ل [أجهد نفسه فى نصيحتك] .

من أحبّ الخلق إلى الله ؟ قال : أطوعهم لله . قال : قلت : فمن أبغض الخلق إلى الله ؟ قال: من اتّهم الله ، قلت أو أحد يتّهم الله ؟ قال : نعم ؛ من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط ذلك فهو المتّهم لله (تمام الخبر) .

وروى حمّاد بن عثمان عن الصادق عليه السلام أنّه قال في الاستخارة : أن يستخير الله الرّجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرّة ومرّة يحمد الله ويصلّي على النبيّ وآله صلّى الله عليه وعليهم ، ثمّ يستخير الله خمسين مرّة ، ثمّ يحمد الله تعالى و يصلّي على النبيّ و آله صلّى الله عليه وعليهم و يتمّ المائة والواحدة أيضاً .

وسأله عليه السلام محمد بن خالد القسريّ عن الاستخارة ؟ فقال عليه السلام : استخر الله في آخر ركعة من صلاة اللّيل وأنت ساجد مائة مرّة ومرّة ، وقال : كيف أقول ؟ قال : تقول : «أستخير الله برحمته ، أستخير الله برحمته ، أستخير الله برحمته » .

وكان أمير المومنين عليه السلام يصلّي ركعتين ويقول في دبرهما : « أستخير الله » مائة مرّة ، ثمّ يقول : «اللّهمّ إنّي قد هممت بأمر قد علمته فإن كنت تعلم أنّه خير لي في ديني ودنياي و آخرتي فيسّره لي وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي و آخرتي فاصرفه عنّي ، كرهت نفسي ذلك أم أحبّت ، فإنّك تعلم ولا أعلم وأنت علاّم الغيوب » ثمّ يعزم .

وروي أنّ رجلاً جاء إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال له : جعلت فداك إنّي ربّما ركبت الحاجة ثمّ أندم عليها ، فقال له : أين أنت من الاستخارة ، فقال الرجل : جعلت فداك فكيف الاستخاره ؟ فقال : إذا صلّيت صلاة الفجر فقل بعد أن ترفع يديك حذاء وجهك : « اللّهمّ إنّك تعلم ولا أعلم وأنت علاّم الغيوب فصلّ على محمّد و آل محمّد وخر لي [1] في جميع ما عزمت به من اُموري خيار بركة وعافية » ثمّ يسجد سجدة يقول فيها [2] مائة مرّة : « أستخير الله برحمته أستقدر الله في عافية بقدرته» ثمّ ائت حاجتك ، فإنّها خير لك على كلّ حال ولا تتّهم ربّك فيما تتصرّف فيه .

من كتاب تهذيب الأحكام ، عن معاوية بن ميسرة ، عنه عليه السلام أنّه قال : ما استخار

---

(١) يقال : خر لي واخترلي أي اجعل أمري خيراً والهمني فعله واخترلي الاصلح وهو أمر من خار بخير كباع يبيع .

(٢) خ ل [ثم اسجد سجدة تقول فيها] .

الله عبدسبعين مرّة بهذه الاستخارة إلّارماه الله بالخيرة ؛ يقول : «يا أبصر النّاظرين ويا أسمع السّامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الرّاحمين ويا أحكم الحاكمين صلّ على محمد وأهل بيته وخرلي في كذا وكذا» .

❁(في صلاة الاستخارة)❁

سأل الحسن بن الجهم أبا الحسن عليه السلام لابن أسباط[1] فقال له : ماترى [له] وابن أسباط حاضر ونحن جميعاً نذكر البحر والبرّ إلى مصر وأخبره بخيرطريق البرّ ، فقال له : [فـ]ائت المسجد في غير وقت صلاة [الـ]فريضة فصلّ ركعتين واستخرالله مائة مرّة ، ثمّ انظر [إلى] أيّ شيء يقع في قلبك فاعمل به ، فقال له الحسن : البرّ أحبّ إليّ له ،قال : وإليّ .

من كتاب المحاسن ، عن جابر ، عن الباقر عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام : إذاهمّ بأمر حجّ أوعمرة أوبيع أوشراء أوعتق تطهّر ثمّ صلّى ركعتي الاستخارة ؛ يقرأ فيهما سورة «الحشر» و«الرّحمن» و«المعوّذتين» و«قل هوالله أحد» ، ثمّ قال : «اللّهمّ إن كان كذا وكذا خيراً لي في دنياى وآخرتي وعاجل أمري وآجله فيسّره لي ربّ اعزم لي على يسري وإن كرهت ذلك وأبته نفسي» .

عن ناجية[2] ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان إذا أرادشراء شيء من العبيدأوالدوابّ أو الحاجة الخفيفة والشيء اليسير استخارالله وقال فيه سبع مرّات ، وإن كان أمراً جسيماً استخارالله فيه مائة مرّة .

❁(صلاة اخرى)❁

روي مرازم[3] قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا أراد أحدكم شيئاً فليصلّ ركعتين

---

(١) لعل هو على بن أسباط بن سالم الكندى بياع الزطى كوفى من أصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام .

(٢) والظاهر أنه أبوحبيب ناجية بن أبى عمارة الصيداوى الاسدى من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام والراوى عنهما .

(٣) هومرازم بن حكيم المدائنى مولى الازد من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ثقة وله أصل . وهو أحدمن بلى باستدعاء الرشيد وأخوه أ - محمدبن حكيم وحديدبن حكيم - حضرهما الرشيد مع عبدالحميد بن غواص فقتله وسلما . وعاش إلى ز من الرضاعليه السلام ومات فى أيامه .

وليحمدالله وليثن عليه ، ثمّ ليصلّ على محمّد و آل محمّد وليقل[1]: «اللّهمّ إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياى فيسّره لي وقدّره وإن كان هذا الأمر على غير ذلك فاصرفه عنّي» ، قال : فسألته أيّ شيء أقرأ فيهما ؟ فقال : اقرأ [فيهما] ماشئت وإن شئت قرأت « قل هوالله أحد» و «قل يا أيّها الكافرون» .

❁(صلاة اخرى)❁

روى إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ربّما أردت الأمر فتفرّق منّي فريقان أحدهما يأمرني والآخر ينهاني ، فقال عليه السلام لي : إذا كنت كذلك فصلّ ركعتين واستخرالله مائة مرّة ومرّة ، ثمّ انظر أحزم الأمرين لك فافعله ، فإنّ الخيرة فيه إن شاءالله تعالى ، وليكن استخارتك في عافية فإنّه ربما خيّر للرّجل في قطع يده وموته وموت ولده وذهاب ماله .

❁(صلاة اخرى)❁

روى هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أردت أمراً فخذ ستّ رقاع فاكتب في ثلاث رقاع منها « بسم الله الرّحمن الرّحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل » ، وفي ثلاث أُخرى « خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لاتفعل» ، ثمّ ضعها تحت مصلاّك ثمّ صلّ ركعتين ، فإذا فرغت فاسجد سجدة فقل فيها مائة مرّة : « أستخيرالله برحمته خيرة في عافية » ، ثمّ استوجالساً وقل : « اللّهمّ خرلي في جميع اُموري في يسر منك وعافية» ، ثمّ اضرب بيدك على الرّقاع فشوّشها واخرج واحدة واحدة فإن خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الأمر الّذي تريده ، وإن خرج ثلاث متواليات لاتفعل فلا تفعله ، وإن خرجت واحدة افعل والاخرى لاتفعل فاخرج من الرّقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السّادسة لاتحتاج إليها .

❁(برواية اخرى)❁

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال : كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا عزم بحجّ أوعمرة أو عتق أو شراء عبد أوبيع تطهّر و صلّى ركعتي الاستخارة

(١) خ ل [وليصل على محمد و آل محمد ويقول] .

وقرأ فيهما سورة «الرّحمن» وسورة «الحشر»، فإذا فرغ من الرّكعتين استخار الله مائتي مرّة، ثمّ قرأ «قل هو الله أحد» و«المعوّذتين» ثمّ قال: «اللّهمّ إنّي قد هممت بأمر قد علمته فإن كنت تعلم أنّه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدره لي وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي، ربّ اعزم[1] لي على رشدي وإن كرهت نفسي ذلك أو أحبّت ببسم الله الرّحمن الرّحيم ماشاء الله لاحول ولاقوّة إلّا بالله حسبي الله ونعم الوكيل» ثمّ يمضي ويعزم.

✿(صلاة اخرى)✿

روى محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد رفعه، عن بعضهم عليهم السلام أنّه قال لبعض أصحابه وقد سأله عن الأمر يمضي فيه من لايجد أحداً يشاوره فكيف يصنع؟ فقال: شاور ربّك، قال: فقال له: كيف؟ قال: انو الحاجة في نفسك واكتب رقعتين في واحدة لاوفي واحدة نعم واجعلهما في بندقتين من طين[2]، ثمّ صلّ ركعتين واجعلهما تحت ذيلك وقل: «يا الله إنّي أشاورك في أمري هذا وأنت خير مستشار ومشير فأشر عليّ بما فيه خير وصلاح وحُسن عافية»، ثمّ ادخل يدك واخرج واحدة فإن كان فيها نعم فافعل وان كان فيها لافلا تفعل، هكذا تشاور ربّك.

✿(صلاة اخرى)✿

عن جابر بن عبدالله قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يعلّمنا الاستخارة كما يعلّمنا السّورة من القرآن؛ يقول: إذا همّ أحدكم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثمّ ليقل: «اللّهمّ إنّي أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنّك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علّام الغيوب، اللّهمّ إن كنت تعلم أنّ هذا الأمر (وتسمّيه) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسّره وبارك لي فيه، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عنّي واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث

---

(١) خ ل [رب هب].

(٢) البندق - كقنفذ - واحدته بندقة: جسم صغير كروى من طين أو رصاص يرمى به ويقال أيضاً: الجلاهق والجلهقة.

ماكان ثمّ رضّني به »[1].

من كتاب المحاسن ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : ليجعل أحدكم مكان قوله: «اللّهم إنّي أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك» «اللّهم إنّي أستخيرك برحمتك وأستقدرك الخير بقدرتك عليه»، وذلك لأنّ في قوله : « اللّهمّ إنّي أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك» للخير والشرّ فإذا شرطت في قولك كان ذلك شرطك ان استجيب لك ولكن قل: «اللّهمّ إنّي أستخيرك برحمتك وأستقدرك الخير بقدرتك عليه إنّك عالم الغيب والشهادة الرّحمن الرّحيم، فأسألك أنّ تصلّي على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، اللّهمّ إن كان هذا الأمر الّذي أريده خيراً لي في ديني ودنياى وآخرتي فيسّره لي وإن كان غير ذلك فاصرفه عنّي واصرفني عنه » .

عن مسعدة ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : كان بعض آبائي يقول : «اللّهمّ لك الحمد كلّه وبيدك الخير كلّه ، اللّهمّ إنّي أستخيرك برحمتك و أستقدرك الخير بقدرتك عليه إنّك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علاّم الغيوب ، اللّهمّ فما كان من أمر هو أقرب من طاعتك وأبعد من معصيتك وأرضى لنفسك و أقضى لحقّك فيسّره لي وماكان من غير ذلك فاصرفه عنّي واصرفني عنه فإنّك لطيف لذلك والقادر عليه » .

عن عمرو بن حريث قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : صلّ ركعتين واستخر الله ، فوالله ما استخار الله تعالى مسلم إلّا خار الله له ألبتّة .

❁(صلاة القرعة في المصحف)❁

يصلّي صلاة جعفر رضي الله عنه فإذا فرغ دعا بدعائها ، ثمّ يأخذ المصحف ثمّ ينوي فرج آل محمّد بدءاً وعوداً ، ثمّ يقول : «اللّهمّ إن كان في قضائك وقدرك أن تفرّج عن وليّك وحجّتك في خلقك في عامنا هذا وشهرنا هذا فأخرج لنا رأس آية من كتابك نستدلّ بها على ذلك » ، ثمّ يعدّ سبع ورقات ويعدّ عشر أسطر من ظهر الورقة السّابعة وينظر

١) أى اعطنى ما يرضينى ، يقال : أرضى و رضى الرجل : أعطاه ما يرضيه . و أيضاً : جعله يرضى .

ما يأتيه في الحادي عشر من السّطور ثمّ يعيد الفعل ثانياً لنفسه ، فإنّه يتبيّن حاجته إن شاء الله .

ومن كتاب تهذيب الأحكام عن اليسع القمّي[١] قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أريد الشيء فأستخير الله تعالى فيه فلا يوفق الرّأى ؛ أفعله أو أدعه ؟ فقال : انظر إذا قمت إلى الصّلاة فإنّ الشيطان أبعد ما يكون من الإنسان إذا قام إلى الصّلاة فأيّ شيء يقع في قلبك فخذ به ، وافتح المصحف فانظر إلى أوّل ما ترى فيه فخذ به إن شاء الله تعالى .

(في طلب الحاجة)

قال أمير المؤمنين عليه السلام : من خرج من بيته وقلّب خاتمه إلى بطن كفّه وقرأ : « إنّا أنزلناه في ليلة القدر » ثمّ قال : « آمنت بالله وحده لا شريك له ، آمنت بسرّ آل محمّد وعلانيتهم » لم يرفي يومه ذلك شيئاً يكرهه .

(في صلاة الحاجة)

عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : إنّ أحدكم إذا مرض دعا الطّبيب وأعطاه ، وإذا كانت له حاجة إلى سلطان رشا البوّاب وأعطاه ، ولو أنّ أحدكم إذا فدحه أمر[٢] فزع إلى الله تعالى وتطهّر وتصدّق بصدقة قلّت أو كثرت ثمّ دخل المسجد فصلّى[٣] ركعتين فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ وأهل بيته ، ثمّ قال : « اللّهمّ إن عافيتني من مرضي أو رددتني من سفري أو عافيتني ممّا أخاف من كذا وكذا » لآتاه الله ذلك وهي اليمين الواجبة وما جعل الله تعالى عليه في الشكر .

(صلاة اخرى)

إذا انتصف اللّيل فاغتسل وصلّ ركعتين تقرأ في الأولى « فاتحة الكتاب » وسورة « الإخلاص » خمسمائة مرّة وفي الثانية مثلها وحين تفرغ من القراءة في الثانية تقرأ آخر الحشر وستّ آيات من أوّل الحديد وقل بعد ذلك وأنت قائم : « إيّاك نعبد وإيّاك نستعين »

---

(١) الظاهر أنه اليسع بن اليسع الاشعرى القمى . ويحتمل أن يكون هو أبو على اليسع بن عبدالله القمى وكلاهما من أصحاب الصادق عليه السلام ورويا عنه .

(٢) أى أثقله ، والفادحة : النازله من المصيبة والامر الثقيل .

(٣) خ ل [فيصلى] .

ألف مرّة ثمّ تركع وتسجد وتتشهّد وتثني على الله تعالى ، فإن قضيت الحاجة وإلّا ففي الثانية وإلّا ففي الثالثة .

❁(صلاة اخرى)❁

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا حضرت لك حاجة مهمّة إلى الله عزّ وجلّ فصم ثلاثة أيّام متوالية : الأربعاء والخميس والجمعة ، فإذا كان يوم الجمعة إن شاء الله فاغتسل والبس ثوباً جديداً ثمّ اصعد إلى أعلى بيت في دارك فصلّ[1] فيه ركعتين و ارفع يديك إلى السماء ثمّ قل : « اللّهمّ إنّي حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيّتك و صمدانيّتك وانّه لافادر على حاجتي غيرك فقدعلمت ياربّ أنّه كلّما تظاهرت نعمك[2] عليّ اشتدّت فاقتي إليك وقد طرقني همّ كذاو كذا وأنت بكشفه عالم غير معلّم ، واسع غير متكلّف فأسألك باسمك [المكنون] الّذي وضعته على الجبال فنسفت وعلى السماء فانشقّت وعلى النجوم فانتشرت وعلى الأرض فسطحت ، وأسألك بحقّ الاسم الّذي جعلته عند محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعترته أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تقضي حاجتي وأن تيسّر لي عسيرها وتكفيني مهمّها فإن فعلت فلك الحمد وإن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك ولا متّهم في قضاتك ولا خائف في عدلك » وتلصق خدّك بالأرض وتقول : « اللّهمّ إنّ يونس بن متى عبدك دعاك في بطن الحوت [وهو عبدك] فاستجبت له وأنا عبدك أدعوك فاستجب لي » ، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام : لربما كانت لي الحاجة فأدعو بهذا الدعاء فأرجع وقد قضيت .

❁(صلاة اخرى)❁

عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : إذا فدحك أمر عظيم فتصدّق في نهارك على ستّين مسكيناً كلّ مسكين بنصف صاع بصاع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من تمر أو برّ أو شعير، فإذا كان اللّيل فاغتسل[3] في ثلث اللّيل الأخير ، ثمّ لبست أدنى ما يلبس من تعول من الثياب

---

(١) خ ل [وصل] .

(٢) خ ل [نعمتك] .

(٣) خ ل [فاذا كان بالليل اغتسلت] .

إلّا أنّ عليك في تلك الثّياب إزار ، ثمّ تصلّي ركعتين ؛ تقرأ فيهما بالتوحيد و « قل يا أيّها الكافرون» ، فإذا وضعت جبينك في الركعة الأخيرة للسجود هلّلت الله وقدّسته وعظّمته ومجّدته ، ثمّ ذكرت ذنوبك فأقررت بما تعرف منها مسمّى[1] ومالم تعرف أقررت به جملة ثمّ رفعت رأسك ، فاذا وضعت جبينك في السجدة الثانية استخرت الله مائة مرّة ؛ تقول : « اللّهمّ إنّي أستخيرك بعلمك » ، ثمّ تدعو الله بما شئت من أسمائه وتقول : «يا كائناً قبل كلّ شيء و يا مكوّن كلّ شيء ويا كائناً بعد كلّ شيّ افعل بي كذا و كذا [أو أعطني كذا و كذا]» وكلّما سجدت فافض بركبتيك إلى الأرض[2] وترفع الإزار حتّى تكشف عنهما واجعل الإزار من خلفك بين أليتيك وباطن ساقيك فإنّي أرجو أن تقضي حاجتك إن شاء الله ، وابدأ بالصّلاة على النبيّ و أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين .

۞(في صلاة الحاجة)۞

عن الرضا عليه السلام قال : إذا حزنك أمر شديد فصلّ ركعتين ؛ تقرأ في إحديهما الفاتحة و آية الكرسيّ وفي الثانية الفاتحة و « إنّا أنزلناه في ليلة القدر » ، ثمّ خذ المصحف و ارفعه فوق رأسك وقل : «اللّهمّ بحقّ من أرسلته إلى خلقك وبحقّ كلّ آية فيه وبحقّ كلّ من مدحته فيه عليك وبحقّك عليه ولا نعرف أحداً أعرف بحقّك منك» «ياسيّدي يا الله» عشر مرّات ، « بحق محمّد» عشراً ، «بحقّ عليّ» عشراً ، « بحقّ فاطمة» عشراً ، بحقّ إمام بعد كلّ إمام بعده عشراً حتّى ينتهي إلى إمام حقّ الّذي هو إمام زمانك فإنّك لا تقوم من مقامك حتّى تقضي حاجتك .

☆(صلاة اخرى)۞

[عن] مقاتل بن مقاتل قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك ؛ علّمني دعاءاً لقضاء الحوائج ؟ فقال : إذا كانت لك حاجة إلى الله مهمّة فاغتسل والبس أنظف

---

(١) خ ل [تسمى]

(٢) و في الحديث «وافضى بيديه إلى الارض» أى مسحها بباطن راحته فى السجود . وعدى بالباء لانه لازم .

ثيابك و تطيّب ، و ابرز تحت السماء [١] فصلّ ركعتين تفتتح الصلاة و تقرأ فاتحة الكتاب و « قل هو الله أحد » خمس عشرة مرّة ثمّ تركع فتقرأ خمس عشرة مرّة على مثال صلاة التسبيح غيرأنّ القراءة خمس عشرة مرّة ثمّ تسجد فتقول في سجودك : « اللّهمّ إنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل سواك فإنّك أنت الله الحقّ المبين اقض لي حاجتي كذا و كذا السّاعة السّاعة » وتلحّ فيما أردت ، فإذا قضيت حاجتك فصلّ صلاة الشكر .

روى هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال في صلاة الشكر : إذا أنعم الله عزّ وجلّ عليك بنعمة فصلّ ركعتين ؛ تقرأ في الأولى [ب]فاتحة الكتاب و« قل هو الله أحد» وتقرأ في الثانية [ب]فاتحة الكتاب و« قل يا أيّها الكافرون » وتقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك: «الحمد لله شكراً شكراً وحمداً حمداً » وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك : «الحمد لله الّذي استجاب دعائي وأعطاني مسألتي » .

من الروضة قال الصادق عليه السلام : العافية نعمة خفيّة إذا وجدت نسيت وإذا فقدت ذكرت ، والعافيه نعمة يعجز عنها الشكر .

قال زين العابدين عليه السلام : من قال : « الحمد لله » فقد أدّى شكر كلّ نعمة لله عزّ وجلّ .

❁ (صلاة العفو) ❁

إذا أحسست من نفسك بفترة فلاتدع عند ذلك صلاة العفو وهي ركعتان بالحمد و«إنّا أنزلناه» مرّة واحدة في كلّ ركعة وتقول بعد القراءة : « ربّ عفوك عفوك» خمس عشرة مرّة ثمّ تركع وتقولها عشراً وتتمّ الصّلاة [ك]مثل صلاة جعفر رضي الله عنه .

❁ (صلاة [ل]حديث النفس) ❁

عن الصادق عليه السلام قال : ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً إلّا حدّث نفسه ، فليصلّ ركعتين وليستعذ بالله من ذلك .

---

(١) خ ل [وشم شيئا من الطيب ثم ابرز تحت السماء] .

وعنه عليه السلام قال : شكا آدم عليه السلام إلى الله عزّ وجلّ حديث النفس فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : قل : « لاحول ولا قوّة إلّا بالله » ، فقال [بها] فذهب عنه ، قال : فهذا[1] أصل «لاحول ولا قوّة إلّا بالله» .

وعن الباقر عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فشكا إليه الوسوسة و حديث النّفس ودِيناً قد فدحه والعيلة[2] ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قل « توكّلت على الحيّ الّذي لايموت والحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً »وكرّرها مراراً ، فما لبث أن عاد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال :يارسول الله قدأذهب الله عنّي الوسوسة وأدّى عنّي الدّين و أغناني من العيلة .

❁(صلاة الاستغفار)❁

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : إذا رأيت في معاشك ضيقاً وفي أمرك التياثاً[3] فانزل حاجتك بالله عزّ وجلّ ولا تدع صلاة الاستغفار وهي ركعتان تفتتح الصلاة وتقرأ «الحمد» و«إنّا أنزلناه» مرّة واحدة في كلّ ركعة ثمّ تقول بعد القراءة : «أستغفر الله» خمس عشرة مرّة ثمّ تركع فتقولها عشراً على هيئة صلاة جعفر رضي الله عنه يصلح [الله] لك شأنك كلّه .

❁(صلاة الكفاية)❁

عن الصادق عليه السلام قال : تصلّي ركعتين وتسلّم وتسجد وتثني على الله تعالى وتحمده وتصلّي على النبيّ محمد وآله ، وتقول : «ياجبرئيل ، ياجبرئيل ياجبرئيل اكفياني [م]ممّا أنا فيه فإنّكما كافيان ، احفظاني بإذن الله فإنّكما حافظان » مائة مرّة .

❁(صلاة لمن أصابه غم أوهم(٤))❁

عن الرضا عليه السلام : يصلّي ركعتين ؛ يقرأ في كلّ واحد منهما «الحمد» مرّة و«إنّا

---

(١) خ ل [فقال هذا] .

(٢) العيلة : الفاقه والفقر .

(٣) الالتياث : الالتفات والاختلاط .

(٤) خ ل [صلاة الغم والهم] وفي بعضها [صلاة لمن أصابه هم أوغم أوكانت له إلى الله حاجة] .

أنزلناه » ثلاث عشرة مرّة ، فإذا فرغ سجد وقال: «اللّهم يا فارج الهمّ و[يا] كاشف الغمّ[١] و مجيب دعوة المضطرّين ورحمن الدنيا ورحيم الآخرة، صلّ على محمّد و آل محمّد وارحمني رحمة تطفيء بها عنّي غضبك وسخطك وتغنيني بها عمّن سواك[٢]»، ثمّ يلصق خدّه الأيمن بالأرض ويقول : «يا مذلّ كلّ جبّار [عنيد] ويا معزّ كلّ ذليل وحقّك قد بلغ[٣] المجهود منّي في أمر كذا ففرّج عنّي» ، ثمّ يلصق خدّه الأيسر بالأرض و يقول مثل ذلك ، ثمّ يعود إلى سجوده [على جبهته] ويقول مثل ذلك ، فإنّ الله سبحانه يفرج غمّه و يقضي حاجته .

❁(صلاة الفرج)❁

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تصلّي ركعتين ؛ تقرأ في الأولى «الحمد لله» و«قل هو الله أحد» ألف مرّة وفي الثّانية «الحمد لله» و«قل هو الله أحد» مرّة واحدة ثمّ تتشهّد وتسلّم وتدعو بدعاء الفرج ، فتقول : «اللّهمّ يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظّنون ، يا من لا يصفه الواصفون ، يا من لا يغيّره الدهور ، يا من لا يخشى الدّوائر ، يا من لا يذوق الموت ، يا من لا يخشى الفوت، يا من لا تضرّه الذّنوب ولا تنقصه المغفرة ، يا من يعلم مثاقيل الجبال وكيل البحور وعدد الأمطار وورق الأشجار ودبيب الذرّ[٤] ولا يواري منه سماء سماءاً ولا أرض أرضاً ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره[٥] تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وما أظلم عليه اللّيل وأشرق عليه النّهار باسمك المخزون المكنون الّذي في علم الغيب عندك اختصصت به لنفسك وشققت منه اسمك[٦] فإنّك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وباسمك الّذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وأسألك بحقّ أنبيائك المرسلين وبحقّ حملة عرشك وبحقّ ملائكتك المقرّبين وبحقّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل [وعزرائيل] وبحقّ محمّد و آله وعترته صلواتك عليهم أن تصلّي على محمّد

(١) خ ل [وكاشف الضر] . (٢) خ ل [عن رحمة من سواك] .
(٣) خ ل [قد وحقك بلغ] (٤) الذر : الذرة . وصغار النمل وفي بعض النسخ [النمل] .
(٥) الوعر . المكان الصلب . وفي بعض النسخ [ويعلم خائنة الاعين] .
(٦) خ ل [اصطفيته لنفسك واشتققت منه اسمك] . وفي بعضها [استخصصت به لنفسك] .

وآل محمّد وأن تجعل خير عمري آخره وخير أعمالي خواتيمها وأسألك مغفرتك ورضوانك يا أرحم الرّاحمين » .

❁(صلاة المكروب)❁

تصلّي ركعتين وتأخذ المصحف فترفعه إلى الله تعالى وتقول : « اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بما فيه وفيه اسمك الأكبر وأسماؤك الحسنى وما به تخاف وترجى ، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وتقضي حاجتي » وتسمّيها .

❁(صلاة الاستغاثة بالبتول)❁

تصلّي ركعتين ، ثمّ تسجد وتقول : « يا فاطمة » مائة مرّة ، ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مثله ثمّ اسجد و قل ذلك مائة وعشر دفعات و قل : « يا آمناً من كلّ شيء وكلّ شيء منك خائف حذر ، أسألك بأمنك من كلّ شيء وخوف كلّ شيء منك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تعطيني أماناً لنفسي وأهلي ومالي وولدي حتّى لا أخاف أحداً ولا أحذر من شيء أبداً إنّك على كلّ شيء قدير » .

❁(صلاة الاستغاثة)❁

إذا هممت بالنّوم في اللّيل فضع عند رأسك إناءاً نظيفاً فيه ماء طاهر وغطّه بخرقة نظيفة فإذا انتبهت لصلاتك في آخر اللّيل فاشرب من الماء ثلاث جرع ثمّ توضّأ بباقيه وتوجّه إلى القبلة وأذّن و أقم وصلّ ركعتين ؛ تقرأ فيهما ما تيسّر من القرآن فإذا فرغت من القراءة قلت في الركوع : « يا غياث المستغيثين » خمساً وعشرين مرّة ثمّ ترفع رأسك فتقول مثل ذلك ثمّ تسجد وتقول مثل ذلك ثمّ تجلس وتقوله وتسجد وتقوله وتجلس وتقوله وتنهض إلى الثّانية فتفعل كفعلك في الأولى وتسلّم وقد أكملت ثلاثمائة مرّة ما تقوله ، ثمّ ترفع رأسك إلى السّماء وتقول ثلاثين مرّة : « من العبد الذليل إلى المولى الجليل » وتذكر حاجتك ؛ فإنّ الإجابة تسرع بإذن الله .

❁(صلاة الغياث)❁

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى الله تعالى فليصلّ

ركعتين ثمّ يسجد و يقول : « يامحمّد يارسول الله ، ياعليّ ياسيّد المؤمنين والمؤمنات بكما أستغيث إلى الله تعالى ، يا محمّد ياعليّ أستغيث بكما ياغوثاه بالله و بمحمّد و عليّ و فاطمة ـ وتعدّ الأئمّة ـ بكم أتوسّل إلى الله تعالى » ، فانّك تغاث من ساعتك إن شاء الله تعالى .(١)

﴿ صلاة الضر والفقر ﴾

تصلّي ركعتين تُحسنهما وتسجد وتقول : «ياماجد يا واحديا أحديا كريم أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة ، يا رسول الله إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك وربّ كلّ شيء ، أسألك يا الله أن تصلّي على محمّد وآله و [أسالك] أن تنفحني نفحة من نفحاتك فتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً ألمّ به شعثي وأقضي بهديني وأستعين به على عيالي».

﴿ صلاة المكروب ﴾

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من نزل به كرب فليغتسل وليصلّ ركعتين ، ثمّ يضطجع ويضع خدّه الأيمن على يده اليمنى فيقول : «يامعزّ كلّ ذليل ، يامذلّ كلّ عزيز وحقّك لقدشقّ عليّ كذا وكذا » ويسمّي الأمر الّذي نزل به .

﴿ صلاة الاستعداء (٢) ﴾

عن الصادق عليه السلام : تسبغ الوضوء أيّ وقت أحببت ، ثمّ تصلّي ركعتين تتمم ركوعهما وسجودهما ، فإذا فرغت مرّغت خدّيك على الأرض وقلت : « يا ربّاه » حتّى ينقطع النّفس ثمّ قلت : «يا من أهلك عاداً الأولى وثمود فما أبقى وقوم نوح من قبل إنّهم كانوا هم أظلم و أطغى والمؤتفكة أهوى فغشّاها ماغشّى إن كان فلان بن فلان ظالماً فيما ارتكبني به فاجعل عليه منك وعداً ولاتجعل له في حلمك نصيباً يا أقرب الأقربين » .

﴿ صلاة الظلامة ﴾

تفيض عليك الماء ، ثمّ تصلّي ركعتين وترفع رأسك إلى السّماء وتبسط يديك و

(١) خل [باذن الله تعالى].

(٢) الاستعداء : طلب التقوية والنصرة ، يقال استعدى الرجل أى استنصره واستعان به . واستعديت الامير على الظالم أى طلبت منه النصرة والاعانة ، والاسم العدوى بالفتح .

تقول : «اللّهمّ ربّ محمّد و آل محمّد ، صل علي محمّد و آل محمّد و أهلك عدوّهم ، اللّهمّ إنّ فلان بن فلان قد ظلمني ولا أجد مَن أصول به غيرك[١] فاستوف لي منه ظُلامتي السّاعة السّاعة بحقّ من جعلت له عليك حقّاً و بحقّك عليهم إلّا فعلت ذلك ، يا مخفّف[٢] الأحكام والأخذ ، يا مرهوب البطش[٣] ، يا مالك الفضل» .

✿(صلاة الانتصار من الظالم)✿

عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : إذا طلبت بمظلمة فلا تدع على صاحبك ، فإنّ الرجل يكون مظلوماً فلا يزال يدعو حتّى يكون ظالماً ولكن إذا ظُلمتَ فاغتسل و صلّ ركعتين في موضع لا يحجبك عن السّماء ثمّ قل : « اللّهمّ إنّ فلان بن فلان ظلمني وليس لي أحد أصول به غيرك فاستوف لي ظُلامتي السّاعة السّاعة بالاسم الّذي سألك به المضطرّ فكشفت ما به من ضرّ ومكّنت له في الأرض و جعلته خليفتك على خلقك فأسألك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تستوفي لي ظُلامتي السّاعة السّاعة » فإنّك لا تلبث حتّى ترى ما تحبّ .

✿(صلاة اخرى)✿

عن يونس بن عمّار قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام رجلاً كان يؤذيني ، فقال عليه السلام : ادع عليه ، قلت : دعوت عليه ، قال : ليس هكذا ولكن اقلع عن الذنوب وصم وصلّ وتصدّق فإذا كان آخر اللّيل فاسبغ الوضوء ثمّ قم فصلّ ركعتين ، ثمّ قل وأنت ساجد : « اللّهمّ إنّ فلان بن فلان قد آذاني ، اللّهمّ اسقم بدنه واقطع أثره وانقص أجله و عجّل له ذلك في عامه هذا » ، قال : ففعلت فما لبث أن هلك .

✿(صلاة العسرة (٤))✿

عن أبي عبدالله عليه السلام [قال :] إذا عسر عليك أمر فصلّ عند الزّوال ركعتين ؛ تقرأ

---

(١) صال عليه : سطا ووثب عليه وقهره . الظلامة - بالضم - والظليمة والمظلمة : ما اخذ منك ظلماً وما احتملته من الظلم .

(٢) خ ل [يا مخوف] وفي بعضها [يا ولي] .

(٣) خ ل [يا من هرب] وفي بعضها [يا ذا الاخذ العزيز و يا ذا البطش الشديد] .

(٤) العسرة - بالضم - : الضيق و الشدة .

في الأولى بفاتحة الكتاب و« قل هو الله أحد » و« إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً - إلى قوله - : و ينصرك الله نصراً عزيزاً » ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب و« قل هو الله أحد » و« ألم نشرح لك صدرك » وقد جرّب .

✿(صلاة في المهمات)✿

عن الحسين بن عليّ عليهما السلام : تصلّي أربع ركعات تُحسن قنوتهنّ وأركانهنّ ؛ تقرأ في الأولى « الحمد » مرّة و« حسبنا الله ونعم الوكيل » سبع مرّات وفي الثانية « الحمد » مرّة وقوله : « ماشاء الله لاقوّة إلّا بالله ، إن ترن أنا أقلّ منك مالاً وولداً » سبع مرّات وفي الثالثة « الحمد » مرّة وقوله : « لا إله أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين » سبع مرّات و في الرابعة « الحمد » مرّة و « أفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد » سبع مرّات ، ثمّ تسأل حاجتك (١) .

✿(صلاة لمن أصابته مصيبة)✿

يصلّي أربع ركعات بفاتحة الكتاب مرّة و الإخلاص سبع مرّات و آية الكرسيّ مرّة فإذا سلّم يقول : « صلّى الله على النبيّ الأمّيّ وآله » ، ثمّ يسبّح ويحمد ويهلّل و يكبّر ، فيعطيه الله تعالى ماوعد .

✿(صلاة الرزق)✿

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، عن جبرئيل عليه السلام : يصلّي ركعتين ؛ يقرأ في الأولى « الحمد » مرّة و « إنّا أعطيناك الكوثر » ثلاث مرّات و الإخلاص ثلاث مرّات ، وفي الثانية « الحمد » مرّة و المعوّذتين كلّ واحد ثلاث مرّات .

✿(صلاة الفقر)✿

روى ميسر بن عبد العزيز قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه بعض أصحابنا فقال : جعلت فداك إنّي فقير ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : استقبل يوم الأربعاء فصمه و اتله بالخميس و الجمعة ثلاثة أيّام فإذا كان ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله

---

(١) خ ل [ثم يسأل حاجته] .

ﷺ من أعلى سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد ثمّ صلّ مكانك ركعتين ثمّ اجث على ركبتيك [١] وأنت متوجّه إلى القبلة ويدك اليمنى فوق اليسرى وقل : «اللّهمّ أنت أنت انقطع الرجاء إلّا منك وخابت الآمال إلّا فيك ، يا ثقة من لا ثقة له لا ثقة لي غيرك اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً و ارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب » ، ثمّ اسجد على الأرض وقل : «يا مغيث اجعل لي رزقاً من فضلك » ، فلن يطلع عليك نهار يوم السّبت إلّا برزق جديد .

كان النبيّ ﷺ إذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله : يا أهلاه صلّوا صلّوا .

❁(صلاة الوالد لولده)❁

أربع ركعات : يقرأ في الأولى « الحمد » مرّة ، وعشر مرّات « ربّنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريّتنا أمّة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنّك أنت التّواب الرحيم» [٢] ، وفي الثانية «الحمد» مرّة وعشر مرّات «ربّ اجعلني مقيم الصّلاة ومن ذرّيّتي ربّنا وتقبّل دعاء ربّنا اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين يوم يقوم الحساب» [٣] ، وفي الثالثة «الحمد» مرّة وعشر مرّات « ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرّيّاتنا قرّة أعين واجعلنا للمتّقين إماماً» [٤] وفي الرابعة «الحمد » مرّة وعشر مرّات « ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك الّتي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذرّيّتي إنّي تبت إليك وإنّي من المسلمين » [٥] ، فإذا سلّم قال عشراً : « ربّنا هب لنا الآية [٦] » .

❁(صلاة الولد لوالديه)❁

ركعتان : الأولى بفاتحة الكتاب وعشر مرّات « ربّ اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين يوم يقوم الحساب » ، و في الثانية الفاتحة وعشر مرّات « ربّ اغفر لي ولوالديّ

---

(١) جثا ـ كدعا ورمى ـ: جلس على ركبته أو قام على أطراف أصابعه .

(٢) البقرة ١٢٢ .
(٣) إبراهيم ٤٢ و ٤٣ .
(٤) فرقان ٧٤ .
(٥) أحقاف ١٤ .
(٦) فرقان ٧٤ .

ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات »[١] ، فإذا سلّم يقول عشر مرّات : « ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيراً »[٢] .

❁(صلاة اخرى)❁

ركعتان : يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة ، وعشرين مرّة «ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيراً» ، فإذا فرغ سجد ويقولها عشرة أُخرى .

❁(صلاة الغنية (٣))❁

ركعتان في كلّ ركعة الفاتحة وعشر مرّات قل : « اللّهمّ مالك الملك الآية [٤]» فإذا سلّم يقول عشراً : « ربّ اغفر وارحم وأنت خير الرّاحمين» ، وعشر مرّات : «اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد» ، ثمّ يسجد ويقول : « ربّ اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنّك أنت الوهّاب » .

❁(صلاة اخرى)❁

ركعتان في كلّ ركعة الفاتحة وخمس عشرة مرّة سورة قريش وبعد التسليم يصلّي - عشر مرّات - على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ثمّ يسجد ويقول عشر مرّات : « اللّهمّ أغنني بفضلك عن خلقك » .

❁(صلاة اخرى)❁

أربع ركعات : يقرأ في الأولى الفاتحة مرّة و الفلق عشر مرّات ، وفي الثانية الفاتحة مرّة و « قل يا أيّها الكافرون » عشر مرّات و آية الكرسيّ عشر مرّات و « آمن الرسول إلخ » [٥] عشر مرّات ، فإذا سلّم في الركعتين يقول عشر مرّات : « سبحان الله أبد الأبد ، سبحان الله الواحد الأحد ، سبحان الله الفرد الصّمد ، سبحان

---

(١) نوح ٢٩ . (٢) بنى إسرائيل ٢٥ .

(٣) الغناء - ككلام - الاكتفاء واليسار ، والاسم منه الغنية - بالضم والكسر - : الاكتفاء واليسار أيضا.

(٤) آل عمران ٢٥ . (٥) البقرة ٢٨٥ و ٢٨٦ .

الله الّذي رفع السموات بغير عمد ، المتفرّد بلا صاحبة ولا ولد » ، وفي الثالثة الفاتحة مرّة و« ألهاكم » ثلاث مرّات ، وفي الرابعة الفاتحة مرّة و« إنّا أنزلناه » و« إذا زلزلت » ثلاث مرّات ، فإذا فرغ سجد ويقول في سجوده سبع مرّات : « اللّهمّ إنّي أسألك التيسير في كلّ عسير فإنّ تيسير العسير عليك يسير » ، ثمّ يرفع رأسه ويقول عشر مرّات : « فللّه الحمد ربّ السموات وربّ الأرض - تمام السورة[1] - » .

❁(صلاة الدين)❁

أربع ركعات : يقرأ في الأولى « الحمد » مرّة والمعوّذتين عشر مرّات و « قل هو الله أحد »[2] عشر مرّات ، و في الثّانية « الحمد » و آية الكرسيّ عشر مرّات و « قل يا أيّها الكافرون »[3] عشر مرّات و « آمن الرّسول » عشر مرّات فإذا سلّم سبّح كما هو مثبت ، وفي الركعة الثالثة « الحمد » مرّة و « ألهاكم التّكاثر » ثلاث مرّات [و « العصر » ثلاث مرّات و « إنّا أعطيناك الكوثر » ثلاث مرّات] ، وفي الركعة الرابعة « الحمد » مرّة و « إنّا أنزلناه » ثلاث مرّات و « إذا زلزلت » ثلاث مرّات ، فإذا سلّم سجد ويقول في سجوده كما هو مثبت ماتقدّم[4] .

❁(صلاة الجائع)❁

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كان جائعاً فصلّى ركعتين وقال : « ربّ أطعمني فإنّي جائع » أطعمه الله من ساعته .

عنه عليه السلام قال : دعاء الرّجل لأخيه بظهر الغيب يجرّ إليه الرّزق ويدفع عنه البلاء .

[و] عنه عليه السلام قال : جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فشكت الجوع ، فقال لها : قولي : « يا مشبع الجوعة ويا رافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله » وأمرها أن تدعو به .

---

(١) الجاثية ٣٥ و٣٦.

(٢) خ ل [والتوحيد] .

(٣) خ ل [والجحد] .

(٤) أى « اللهم إنى أسألك التيسير فى كل عسير ؛ فان تيسير العسير عليك يسير » .

❁(صلاء فى استجلاب الرزق)❁

جاء رجلٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يارسول الله إنّي ذوعيال وعليّ دين وقداشتدّ حالي فعلّمني دعاءاً أدعوالله عزّ وجلّ به يرزقني ماأقضي به ديني وأستعين به على عيالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ياعبدالله توضّأ واسبغ وضوءك ، ثمّ صلّ ركعتين تتمّ الركوع والسجود ثمّ قل : « ياماجد ياواحد ياكريم أتوجّه إليك بمحمّدنبيّك نبيّ الرحمة ، يامحمّد يارسول الله إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك وربّ كلّ شيء ،وأسألك اللّهمّ أن تصلّي على محمّد وأهل بيته وأسألك نفحة كريمة من نفحاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً ألمّ به شعثي وأقضى به ديني وأستعين به على عيالي » .

❁(صلاة اخرى للحاجة)❁

عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذامضى ثلث اللّيل فقم وصلّ ركعتين بسورة ملك و تنزيل السجدة [١] ثمّ ادعه وقل : « يارب قدنامت العيون وغارت النجوم وأنت الحيّ القيّوم لاتأخذك سنةٌ ولانوم ؛ لن يواري عنك ليل داج [٢] ولاسماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد [٣] ولا بحرلجّي ولا ظلمات بعضها فوق بعض ، ياصريخ الأبراروغياث المستغيثين برحمتك أستغيث فصلّ على محمّد و آل محمّد [٤] واقض لي حاجة كذا و كذا ولاتردّني خائباً ولامحروماً يا أرحم الرّاحمين » فإنّها في قضاء الحاجات كآخذباليد .

❁(صلاة الشدة)❁

قال الكاظم عليه السلام : تصلّي مابدالك ، فإذا فرغت فالصق خدّك وجبينك بالأرض وقل : « ياقوّة كلّ ضعيف ، يامذلّ كلّ جبّار قدوحقّك بلغ الخوف مجهودي ففرّج عنّي » ثلاث مرّات ، ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل : « يامذلّ كل جبّار يامعز كلّ ذليل قدوحقّك أعيا صبرى ففرّج عنّي » ثلاث مرّات ، ثمّ تقلب خدّك الأيسر

---

(١) وهى « الم تنزيل » . (٢) أى مظلم .

(٣) خ ل [فجاج] . واللجى نسبة إلى اللج أى معظم الماء .

(٤) خ ل [وآله] .

وتقول مثل ذلك ثلاث مرّات ، ثمّ تضع جبهتك على الأرض وتقول : « أشهد أنّ كلّ معبود من تحت عرشك [١] إلى قرار أرضك باطل إلّا وجهك ، تعلم كربتي ففرّج عنّي » ثلاث مرّات ، ثمّ اجلس وأنت مسترسل [٢] وقل : « اللّهمّ أنت الحيّ القيّوم العليّ العظيم الخالق البارىء المحيي المميت البديء البديع لك الكرم ولك الحمد ولك المنّ ولك الجود ، وحدك لاشريك لك ، ياواحد يا أحد ياصمد يامن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كذلك الله ربّي » ثلاث مرّات « صلّ [اللّهمّ] على محمّد وآل محمّد الصادقين وافعل بي كذا وكذا » .

۞(صلاة المظلوم)۞

تصلّي ركعتين بماشئت من القرآن وتصلّي على محمّد وآله ماقدرت عليه ، ثمّ تقول : « اللّهمّ إنّ لك يوماً تنتقم فيه للمظلوم من الظّالم لكن هلعي وجزعي لايبلغان بي الصّبر على أناتك وحلمك وقدعلمت أنّ فلاناً ظلمني واعتدى عليّ بقوّته على ضعفي ، فأسألك ياربّ العزّة [وقاسم الأرزاق] وقاصم الجبابرة وناصر المظلومين أن تريه قدرتك أقسمت عليك ياربّ العزّة السّاعة السّاعة » .

۞(صلاة اخرى)۞

محمّد بن الحسن الصفّار يرفعه قال : قلت له : إنّ فلاناً ظالم لي ، فقال : أسبغ الوضوء وصلّ ركعتين وأثن على الله تعالى وصلّ على محمّد وآله ثمّ قل : « اللّهمّ إنّ فلاناً ظلمني وبغى عليّ فابله بفقر لاتجبره وبسوء لاتستره » ، قال : ففعلت فأصابه الوضح [٣] .

وفي رواية أخرى [٤] قال : مامن مؤمن ظُلم فتوضّأ وصلّى ركعتين ثمّ قال : « أللّهمّ إنّي مظلوم فانتصر » وسكت إلّا عجّل الله تعالى له النصر .

---

(١) خ ل [من دون عرشك] .

(٢) خ ل [مترسل] ، والمراد به السكون والاطمينان .

(٣) الوضح - بالتحريك - : البرص .

(٤) خ ل [وفي خبر آخر] .

❁(صلاة اخرى للمهمّات)❁

روي أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان إذا حزنه أمر لبس أنظف ثيابه وأسبغ الوضوء وصعد [أ] على سطحه فصلّى أربع ركعات ؛ يقرأ في الأُولى « الحمد » و« إذا زلزلت » ، وفي الثانية « الحمد » و « إذا جاء نصر الله » ، وفي الثالثة « الحمد » و « قل يا أيّها الكافرون» وفي الرابعة « الحمد» و « قل هو الله أحد» ثمّ يرفع يديه إلى السّماء ويقول : « اللّهمّ إنّي أسألك بأسمائك الّتي إذا دعيت بها على مغالق أبواب السّماء للفتح انفتحت وإذا دعيت بها على مضائق الأرضين للفرج انفرجت و أسألك بأسمائك الّتي إذا دعيت بها على أبواب العسر لليسر (١) تيسّرت وأسألك بأسمائك الّتي إذا دعيت بها على القبور للنشور انتشرت ، صلّ على محمّد و آل محمّد واقلبني بقضاء حاجتي » ، قال عليّ ابن الحسين عليهما السلام : إذاً والله لا يزول قدمه حتّى تقضي حاجته إن شاء الله تعالى . (٢)

❁(صلاة اخرى)❁

عن الصّادق عليه السلام قال : تصلّي ركعتين كيف شئت ، ثمّ تقول : « اللّهم أثبت رجاءك في قلبي واقطع رجاء من سواك عنّي حتّى لا أرجو إلّا إيّاك ولا أثق إلّا بك » .

❁(صلاة طلب الولد)❁

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إذا أردت الولد فتوضّأ وضوءاً سائغاً وصلّ ركعتين وحسّنهما واسجد بعدهما سجدة وقل: «أستغفر الله» إحدى وسبعين مرّة ، ثمّ تغشى امرأتك وقل :« اللّهمّ ارزقني ولداً لأُسمّيه (٣) باسم نبيّك [محمّد صلى الله عليه وآله وسلم] » ، فإنّ الله يفعل ذلك ، [ولا تشكّ في ذلك] فإنّي أمرتك بالطهور وقد قال الله تعالى : «ويحبّ المتطهّرين » (٤) ، وأمرتك بالصّلاة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « أقرب ما يكون العبد من ربّه إذا رآه ساجداً وراكعاً » ، وأمرتك بالاستغفار وقد قال الله تعالى : « استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً ❁ يرسل السّماء عليكم مدراراً ❁ ويمددكم بأموال وبنين » (٥)

(١) خ ل [للتيسير] . (٢) كذا .
(٣) خ ل [أن يرزقني ولداً لاسمينه] .
(٤) البقرة ٢٢٢.
(٥) نوح ٩و١٠و١١.

وقال الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم : « إن تستغفر لهم سبعين مرّة فلن يغفر الله لهم » فأمرتك أن تزيد على السبعين .

❁(صلاة الخوف من الظالم (١))❁

قال : اغتسل وصلّ ركعتين واكشف عن ركبتيك واجعلهما ممّا يلي المصلّى وقل مائة مرّة : « ياحيّ ياقيّوم [ياحيّ] لاإله إلّاأنت برحمتك أستغيث فصلّ على محمّد و آل محمّد وأغثني السّاعة السّاعة » ، فإذا فرغت من ذلك فقل : « أسالك [اللّهمّ] أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تلطف لي وأن تغلب لي وأن تمكر لي وأن تخدع لي وأن تكيدلي وأن تكفيني مؤنة فلان بن فلان » ، فإنّ هذا كان دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد .

❁(صلاة الكفاية)❁

عن أبي عبدالله الحسين بن محمّد البزوفري مرفوعاً(٢) قال : من كانت له حاجة إلى الله تعالى يغتسل ليلة الجمعة بعد نصف اللّيل ويأتي مصلّاه و يصلّي ركعتين ؛ يقرأ في الركعة الأولى: «الحمد» فإذا بلغ « إيّاك نعبد وإيّاك نستعين» يكرّرها مائة مرّة ويتمّ في المائة إلى آخره ويقرأ سورة « التوحيد » مرّة واحدة ثمّ يركع و يسجد و يسبّح فيها سبعة سبعة و يصلّي الركعة الثانية على هيئته و يدعو بهذا الدعاء ، فإذا فعل ذلك قضى الله حاجته البتّة كائنة ماكانت(٣) إلّا أن تكون في قطعية رحم . والدعاء : « أللهمّ إن أطعتك فالمحمدة لك وإن عصيتك فالحجّة لك ، منك الرّوح ومنك الفرج سبحان من أنعم و شكر ، سبحان من قدر وغفر ، إلهي إن كنتُ قد عصيتك فإنّي قد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو الإيمان بك لم أتّخذ لك ولداً ولم أدع لك شريكاً منّاً منك به عليّ لامنّاً منّي به عليك و قد عصيتك يا إلهي على غير وجه المكابرة و لا الخروج عن عبوديّتك ولا الجحود لربوبيّتك ولكن أطعت هواي وأزلّني الشيطان فلك

(١) خ ل [صلاة للخوف من الظالم] .

(٢) هو أبوعبدالله الحسين بن على بن سفيان بن الخالد البزوفرى ثقة جليل من أصحابنا و له كتب فلعل مافى الكتاب من كونه ابن محمد سهو من النساخ .

(٣) خ ل [كائناً ما كان] .

الحجّة عليّ والبيان فإن تعذّبني فبذنوبي غير ظالم وإن تغفر لي وترحمني فإنّك جواد كريم ،ياكريم ياكريم ياكريم»حتّى ينقطع النفس ،ثمّ يقول : « يا آمناً من كلّ شيء وكلّ شيء منك خائف حذر أسألك بأمنك من كلّ شيء و خوف كلّ شيء منك أن تصلّي على محمّد وآله وأن تعطيني أماناً لنفسي وأهلي وولدي وسائر ما أنعمت به عليّ حتّى لاأخاف أحداً ولا أحذر من شيء أبداً إنّك على كلّ شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ياكافي إبراهيم نمرود وياكافي موسى فرعون أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تكفيني شرّ فلان بن فلان » ويستكفي شرّ من يخاف شرّه فإنّه يكفي بإذن الله تعالى ، ثمّ يسجد و يسأل الله حاجته و يتضرّع إلى الله ، فإنّه روي أنّه مامن مؤمن ولا مؤمنة صلّى هذه الصّلاة ودعا بهذا الدعاء خالصاً إلّا فتحت له أبواب السّماء للاجابة و اُجيب في وقته [١] و ذلك من فضل الله علينا و على النّاس .

✡(صلاة الذكاء وجودة الحفظ)✡

عن سدير يرفعه إلى الصادقين عليهما السلام قال : تكتب بزعفران « الحمد » و آية الكرسيّ و « إنّا أنزلناه » و « يس » و « الواقعة » و [سبّح] الحشر و « تبارك » و « قل هو الله أحد » و المعوّذتين في إناء نظيف ، ثمّ تغسل ذلك بماء زمزم أو بماء المطر أو بماء نظيف ثمّ تلقى عليه مثقالين لبّاناً [٢] وعشرة مثاقيل سكّراً وعشرة مثاقيل عسلاً ، ثمّ تضعه تحت السّماء باللّيل و تضع على رأسه حديدة ، ثمّ تُصلّي آخر اللّيل ركعتين ؛ تقرأ في كلّ ركعته « الحمد » و « قل هوالله أحد » خمسين مرّة فإذا فرغت من صلاتك شربت الماء على ما وصفته ، فإنّه جيّد مجرّب للحفظ إن شاء الله تعالى .

✡(صلاة لحفظ القرآن)✡

صلّ ليلة الجمعة أو يومها أربع ركعات ؛ [تقرأفي] الأولى فاتحة الكتاب

---

(١) خ ل [ويجاب في وقته أوليلته] .

(٢) اللبان - بالضم - الكندر .

و « يس » ، و الثانية حم الدخان ، و الثالثة حم السجدة ، والرابعة تبارك الملك فإذا سلّمت فاحمد الله واثن عليه وصلّ على النبيّ و آله -صلّى الله عليهم- واستغفر للمؤمنين مائة مرّة ، ثمّ قل : « اللّهمّ ازجرني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني وارحمني من أن أتكلّف طلب مالا يعنيني و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي ، اللّهمّ بديع السموات و الأرض ياذا الجلال والإكرام والعزّة الّتي لاترام[1] يا الله يارحمن [يا رحيم] أسألك بجلالك وبنور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك المُنزل على رسولك وترزقني أن أتلوه على النّحو الّذي يرضيك عنّي ، اللّهمّ بديع السموات والأرض ، ذا الجلال والإكرام والعزّ الّذي لايرام ، يا الله يا رحمن أسألك بجلالك وبنور وجهك أن تنوّر بكتابك بصري وتطلق به لساني وتفرح به قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فإنّه لايعين على الخير غيرك ولايوفّق له إلّا أنت لاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم » .

❁(صلاة الضالة ودعاؤها)❁

روى جابر الأنصاريّ : أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم علّم عليّاً وفاطمة عليهما السلام هذا الدعاء وقال لهما : إن نزلت بكما مصيبة أوخفتما جور سلطان أوضلّت لكما ضالّة فاحسنا الوضوء وصلّيا ركعتين وارفعا أيديكما إلى السماء وقولا : « ياعالم الغيب والسرائر يامطاع ياعليم يالله يالله يالله ، ياهازم الأحزاب لمحمّد ، ياكائد فرعون لموسى ، يامنجي عيسى من أيدي الظلمة ، يامخلّص قوم نوح من الغرق ، ياراحم عبده يعقوب ، يا كاشف ضرّ أيّوب ، يامنجي ذي النّون من الظّلمات ، يافاعل كلّ خير ، ياهادياً إلى كلّ خير ، يادالّاً على كلّ خير ، ياآمراً بكلّ خير ، ياخالق الخير و ياأهل الخير أنت الله رغبت إليك فيما قد علمت وأنت علّام الغيوب ، أسألك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد » ، ثمّ سلا الحاجة تجابان إن شاء الله تعالى .

---

(١) رام يروم : طلب و أراد ، ولاترام أى لاتقصد .

✡(مايتعبد عند رؤية الهلال(١))✡

تكتب على يدك اليسرى بسبّابة يمينك « الله محمد عليّ فاطمة الحسن الحسين » إلى آخرهم وتكتب « قل هو الله أحد » إلى آخرها ، ثمّ تقول : « اللّهم إنّ الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم إلى وجوه بعض ويتبرّك بعضهم ببعض وإنّي نظرت إلى أسمائك واسم نبيّك ووليّك وأوليائك وإلى كتابك فاعطني كلّ الّذي أحبّ أن تعطينيه من الخير واصرف عنّي كلّ الّذي أحبّ أن تصرفه عنّي من الشرّ وزدني من فضلك ما أنت أهله ولاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم » .

✡(نسخة رقعة)✡

تكتب بقلم لاشيء فيه بين سطور الكتاب أو الرقعه المشتملة على الحاجة حتّى لايخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف : « محمد و عليّ والخضر أبوتراب ، بسم الله الرّحمن الرّحيم الملك الحقّ المبين إنّ الله وعد الصابرين مخرجاً ممّا يكرهون ورزقاً من حيث لا يحتسبون إنّ الله هو السميع العليم ، جعلنا الله وإيّاكم من الّذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ، اللّهم إنّي أسألك بحقّ محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ - إلى أن تقول - و الحجّة الخلف القائم المنتظر صلوات الله عليهم وسلّم تسليماً أن تصلّي على محمد و آل محمد وأن تيسّر أمري وتسهّله لي وتغلبه لي وترزقني خيره وتصرف عنّي شرّه برحمتك ياأرحم الراحمين » .

✡(كلمات تقال عند ختم القرآن)✡

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني أن أدعو بهنّ عند ختم القرآن : « اللّهمّ إنّي أسألك إخبات المخبتين(٢) و إخلاص الموقنين و مرافقة الأبرار

---

(١) الظاهر أن سياق المقام يقتضى أن يذكر هذا العنوان وما بعده الى آخر الفصل متأخرا عنه ويذكر في الفصل الاتى «في نوادر الادعية» كما هو الحال لمناسبة المقام ولعل هذا العنوان و ما بعده كان مما لحقه المؤلف - رحمه الله - بالكتاب أخيراً والنساخ لم يراعوا رعاية الوضع والترتيب ولذا لم يذكر في بعض النسخ أصلا والله أعلم .

(٢) الاخبات : الخضوع والخشوع ؛ قال الله تعالى : « وبشر المخبتين » .

واستحقاق حقائق الإيمان والغنيمة من كلّ برّ والسّلامة من كلّ إثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنّة والنّجاة من النّار».

﴿ الفصل الخامس ﴾

في نوادر من الادعية

۞(في الدعاء عند أخذ المصحف)۞

كان أبو عبدالله عليه السلام إذا قرأ القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف: «اللّهمّ إنّي أشهد أنّ هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمّد بن عبدالله و كلامك الناطق على لسان نبيّك جعلته هادياً منك إلى خلقك وحبلاً متّصلاً فيما بينك و بين عبادك، اللّهمّ إنّي نشرت عهدك و كتابك، اللّهمّ فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي فيه فكراً وفكري فيه اعتباراً واجعلني ممّن أتّعظ ببيان مواعظك فيه وأجتنب معاصيك ولا تطبع عند قراءتي على قلبي ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبّر فيها، بل اجعلني أتدبّر آياته وأحكامه آخذاً بشرائع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي هذراً [1] إنّك أنت الرؤوف الرحيم».

۞(في الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن)۞

«اللّهمّ إنّي قد قرأت ما قضيت [له] من كتابك الّذي أنزلت على نبيّك الصادق عليه السلام فلك الحمد ربّنا، اللّهمّ اجعلني ممّن يحلّ حلاله و يحرّم حرامه و يؤمن بمحكمه ومتشابهه واجعله [لي] آنساً في قبري و آنساً في حشري [2] واجعلني ممّن ترقّى بكلّ آية قرأها درجة في أعلى عليّين آمين ربّ العالمين». وإذ اسمعت شيئاً من عزائم القرآن يجب عليك السجود و تسجد بغير تكبير و تقول: «لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً، لا إله إلّا الله إيماناً وتصديقاً [3]، لا إله إلّا الله عبودية [4] ورقّاً؛ لا مستنكفاً ولا مستكبراً بل

(١) هذر في منطقه: تكلم بما لا ينبغي والاسم منه الهذر بالتحريك.

(٢) خ ل [أنيساً في قبري ومونساً في حشري].

(٣) خ ل [وصدقاً]. (٤) خ ل [تعبداً].

أنا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير» ، ثمّ ترفع رأسك وتكبّر .

قال الصادق عليه السلام : من قرأ مائة آية من أيّ آي القرآن شاء ثمّ قال سبع مرّات : « يا الله » ، فلودعا على الصخور فلقها [١] .

☆(دعاء فيه اسم الله الاكبر)☆

عن معاذ بن جبل قال : أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم إلى عبدالله بن سلام و عنده جماعة من أصحابه فحضر ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : يا عبدالله أخبرني عن عشر كلمات علّمهنّ الله عزّ وجلّ إبراهيم عليه السلام يوم قذف به في النار أتجدهنّ في التوراة مكتوباً ؟ فقال عبدالله : يا رسول الله [٢] بأبي أنت وأمّي هل أنزل عليك فيهنّ شيء ؟ فإنّي أجد ثوابها في التوراة ولا أجد الكلمات وهي عشر دعوات فيهنّ اسم الله الأعظم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل علّمهنّ الله تعالى موسى عليه السلام ؟ فقال : ما علّمهنّ الله تعالى غير إبراهيم الخليل عليه السلام ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : وما تجد ثوابها في التوراة ؟ قال عبدالله : يا رسول الله ومن يستطيع أن يبلغ ثوابها غير أنّي أجد في التوراة مكتوباً « مامن عبد منّ الله عليه وجعل هؤلاء الكلمات في قلبه إلّا جعل النور في بصره واليقين في قلبه وشرح صدره للإيمان وجعل له نوراً من مجلسه إلى العرش يتلألأ ويباهي به ملائكته في كلّ يوم مرّتين ويجعل الحكمة في لسانه ويرزقه حفظ كتابه وإن لم يكن حريصاً عليه ، و يفقّهه في الدّين ويقذف المحبّة له في قلوب عباده ويؤمنه من عذاب القبر وفتنة الدجّال و يؤمنه من الفزع الأكبر يوم القيامة ويحشره في زمرة الشهداء ويكرمه الله ويعطيه ما يعطي الأنبياء بكرامته ولا يخاف إذا خاف النّاس ولا يحزن إذا حزن النّاس و يكتب عندالله صديقاً ويحشر يوم القيامة وقلبه ساكن مطمئنّ وهو ممّن يتسامع مع إبراهيم عليه السلام يوم القيامة ولا يسأل بتلك الدعوات شيئاً إلّا أعطاه الله ولو أقسم على الله لأبرّ قسمه ويجاور الرحمن في دار الجلال وله أجر كلّ شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا ، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : وما دار الجلال يا ابن سلام ؟ قال : جنّة عدن وهو موضع عرش الرّحمن ربّ العزّة

---

(١) خ ل [قلعها] .

(٢) خ ل [يا نبي الله] .

وهو في جواب الله ، قال ابن سلام : فعلّمنا يارسول الله ؛ ومنّ علينا كما منّ الله عليك ؛ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : خرّوا لله سجّداً ، قال : فخرّوا سجّدا ، فلمّا رفعوا رؤوسهم قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : قولوا : «يا الله يا الله يا الله أنت المرهوب منك [جميع خلقك] ، يانور النور أنت الّذي احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك نور ، يا الله يا الله يا الله أنت الرّفيع الّذي ارتفعت فوق عرشك من فوق سمائك فلا يصف عظمتك أحد من خلقك ، يانور النور قد استنار بنورك أهل سمائك واستضاء بضوئك أهل أرضك ، يا الله يا الله يا الله أنت الله الّذي لاإله غيرك تعاليت عن أن يكون لك شريك وتعاظمت[1] عن أن يكون لك ولد و تكرّمت عن أن يكون لك شبيه وتجبّرت عن أن يكون لك ضدّ ، فأنت الله المحمود بكلّ لسان وأنت المعبود في كلّ مكان وأنت المذكور في كلّ أوان وزمان ، يانور النور كلّ نور خامدٌ لنورك ، ياملك ؛ كلّ ملك[2] يفنى غيرك ، ياداثم ؛ كلّ حيّ يموت غيرك ، يا الله يا الله يا الله الرّحمن الرّحيم ارحمني رحمة تطفيء بها غضبك وتكفّ بها عذابك وترزقني بها سعادة من عندك وتحلّني بها دارك الّتي تسكنها خيرتك من خلقك يا أرحم الرّاحمين ، يا من أظهر الجميل وستر القبيح ، يامن لم يؤاخذ بالجريرة[3] ولم يهتك الستر ، ياعظيم العفو ، ياحسن التّجاوز ، ياواسع المغفرة ، ياباسط اليدين بالرحمة ، ياصاحب كلّ نجوى ويامنتهى كلّ شكوى ، ياكريم الصفح ، ياعظيم المنّ ، يامبتدىء النّعم[4] قبل استحقاقها ، يارباه ياسيّداه ويا أملاه ويا غاية رغبتاه أسألك يا الله يا الله يا الله أن لاتشوّه خلقي بالنّار[5] [وأن تغفر لي ولوالديّ برحمتك وأن تعطيني خير الدنيا والآخرة أنت على كلّ شيء قدير وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين] . قال : يارسول الله ومائواب من قال هذه الكلمات ؟ قال : هيهات هيهات انقطع العلم[6] لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع أرضين على أن يصفوا ثواب ذلك إلى يوم القيامة لما وصفوا من [كلّ] ألف [ألف] جزء جزءاً واحداً .

---

(١) خ ل [وتعظمت] .
(٢) خ ل [ياملك كل مليك] .
(٣) الجريرة : الجناية و الذنب لانها تجر العقوبة .
(٤) خ ل [يا مبتدئاً بالنعم] .
(٥) شوه الله وجهه بالنار : قبحه بها .
(٦) خ ل [انقطع القلم] .

وذكر صلى الله عليه وآله وسلم لهذه الكلمات ثواباً وفضائل كثيرة لا يحتمل ذكرها ههنا اقتصرنا على ذكر المقصود مخافة التطويل (١).

(١) خ ل [روى عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي « ص » أن جبريل « ع » نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكاً مستبشراً فقال : السلام عليك يا محمد ، قال : وعليك السلام يا جبريل ، فقال : إن الله بعثني إليك بهدية ، قال : وما تلك الهدية ياجبريل؟ قال : كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بها ، قال : وما هن ؟ قال : قل : » يامن أظهر الجميل وستر القبيح ، [يامن لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر] » إلخ . ـ و ذكر فيه تفصيل الثواب بدل قوله : « وذكر لهذه الكلمات ثواباً وفضائل كثيرة » هكذا [فقال رسول الله » ص » لجبريل « ع »: ما ثواب هذه الكلمات ؟ قال : هيهات هيهات انقطع العمل لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع أرضين على أن يصفوا ثواب ذلك إلى يوم القيامة ما وصفوا من كل جزء جزءاً واحداً ، فاذا قال العبد « يامن أظهر الجميل وستر القبيح » ستره الله تعالى ورحمه في الدنيا وجمله في الاخرة وستر عليه ألف ستر في الدنيا والاخرة . وإذا قال : « لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر » لم يحاسبه الله يوم القيامة ولم يهتك الستر يوم يهتك الستر. وإذا قال : « ياعظيم العفو » غفر الله له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر . وإذا قال : « ياحسن التجاوز » تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر وأهاويل الدنيا وغير ذلك من الكبائر . وإذا قال : « ياواسع المغفرة » فتح الله تعالى له سبعين باباً من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله حتى يخرج من الدنيا . وإذا قال : « يا باسط اليدين بالرحمة » بسط الله له يده بالرحمة . وإذا قال: « ياصاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى » أعطاه الله من الاجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة إلى يوم القيامة . وإذا قال : « ياكريم الصفح » أكرمه الله كرامة الانبياء . وإذا قال : « ياعظيم المن » أعطاه الله يوم القيامة منيته ومنية الخلائق . وإذا قال : « يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها » أعطاه الله من الاجر بعدد من شكر نعماه . وإذا قال « يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا » قال الله تعالى : اشهدوا يا ملائكتي إني قد غفرت له وأعطيته من الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسموات السبع والاوضين السبع والشمس والنجوم وقطر الامطار و أنواع الخلق والجبال والحصى و الثرى و غير ذلك والعرش والكرسي . وإذا قال : « يامولانا » ملأ الله قلبه من الايمان . وإذا قال « ياغاية رغبتنا » أعطاه الله رغبته مثل رغبة الخلائق وإذا قال : « أسألك يا الله أن لاتشوه خلقي بالنار » قال الجبار جل جلاله : استعتقني عبدي من النار أشهدوا ملائكتي أني قد اعتقته من النار واعتقت أبويه وإخوته وجيرانه وشفعته في ألف رجل ممن وجبت له النار وأجرته من النار . فعلمهن يامحمد المتقين ولاتعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة لقائلهن إن شاء الله . وهو دعاء أهل البيت المعمور حوله إذا كانوا يطوفون به] .

❁(في طلب الحاجة)❁

من أراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه : « بسم الله وبالله ولاحول ولاقوة إلّا بالله توكّلت على الله » و يقرأ « الحمد » و المعوّذتين و « قل هو الله أحد » و آية الكرسيّ من بين يديه و من خلفه وعن يمينه وعن يساره و فوقه و تحته . وإذا أراد الرجوع إلى بيته فليقل حين يدخل : « بسم الله وبالله أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله» ثمّ يسلّم على أهله إن كان في البيت أحد[1]، فإن لم يكن في البيت أحدٌ فليقل بعد الشهادتين : « السّلام على محمد بن عبدالله خاتم النبيّين ، السّلام على الأئمّة الهادين المهديّين ، السّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين » . وإذا دخل السّوق في الحاجة فليقل : « أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله » .

❁(ومن دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الحاجة)❁

« لا إله إلّا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم ، لا إله إلّا الله وحده لاشريك له العليّ العظيم ، الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصّالحات ، يا هو ، يامن هو هو ، يامن ليس هو إلّا هو ، ياهو ، يامن لاهو إلّا هو » .

❁(أيضاً في طلب الحاجة)❁

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي إذا ألمّت به حاجة يسجد من غير قراءة و لاركوع ، ثمّ يقول «يا أرحم الرّاحمين» سبع مرّات. وماقالها مؤمن إلّا قال الله جلّ جلاله ها أنا ذا أرحم الرّاحمين سل حاجتك .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام : ياعليّ إذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرأ آية الكرسيّ ، فإنّ حاجتك تقضي إن شاء الله .

و عن الصّادق عليه السلام قال : من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم تُقض حاجته فلايلومنّ إلّا نفسه .

من كتاب عيون الأخبار ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال :

---

(١) خ ل [في البيت أهل]

إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس و ليقرأ إذا خرج من منزله : آخر سورة آل عمران و آية الكرسيّ و [سورة « إنّا أنزلناه في ليلة] القدر » و أُم الكتاب ، فانّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة .

۞(في المهمات)۞

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أصاب الرجل كربة أو شدّة فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليلصقهما بالأرض ويلصق جؤجؤه بالأرض ثمّ يدعو [١] .

(آخر)

قال عليّ عليه السلام لابنه : إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا فتوضّأ وارفع يديك وقل : «يا الله» سبع مرّات ، ثمّ سل حاجتك ، فإنّه يستجاب لك .

(آخر)

عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : مامن أحد دهمه أمر يغمّه أو كربته كربة فرفع رأسه إلى السّماء ثمّ قال ثلاث مرّات : « بسم الله الرّحمن الرّحيم » إلّا فرّج الله كربته واذهب غمّه إن شاء الله تعالى .

۞(في الدين)۞

عن الحسين بن خالد [٢] قال : لزمني دين ببغداد ثلاثمائة ألف وكان لي دين عند الناس أربعمائة ألف فلم يدعني غرمائي أخرج لأستقضي مالي على الناس وأعطيهم [٣] ، قال : فحضر الموسم فخرجت مستتراً و أردت الوصول إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أقدر فكتبت إليه أصف له حالي وما عليّ ومالي ، فكتب إليّ في عرض كتابي قل في دبر كلّ صلاة : « اللّهمّ إنّي أسألك يا لا إله إلّا أنت بحقّ لا إله إلّا أنت أن ترحمني بلا إله إلّا أنت ، اللّهمّ إنّي أسألك يا لا إله إلّا أنت بحقّ لا إله إلّا أنت أن ترضى عنّي بلا إله إلّا أنت ، اللّهمّ إنّي أسألك يا لا إله إلّا أنت بحقّ لا إله إلّا أنت

---

(١) الجؤجؤ - كهدهد - : الصدر .

(٢) خ ل [عن الحسن بن خالد] .

(٣) خ ل [فلم يدعني غرمائي أن اقتضي ديني على الناس واعطيهم] .

أن تغفر لي بلا إله إلّا أنت» أعد ذلك ثلاث مرّات في دبر كلّ صلاة فريضة، فإنّ حاجتك تقضى إن شاء الله، قال الحسين: فأدمتها فوالله ما مضت بي إلّا أربعة أشهر حتّى اقتضيت ديني وقضيت ما عليّ واستفضلت مائة ألف درهم.

❁ (في الدعاء على الظالم) ❁

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا خفت أمراً فأردت أن تكفي أمره وشرّه فاعتمد طلبة الهلال في أوّل الشهر فإذا رأيته فقم قائماً على قدميك وقل كأنّك تؤمي إليه بالخطاب: «أيودّ أحدكم أن تكون له جنّة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كلّ الثمرات وأصابه الكبر وله ذرّيّة ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت»[1] وتؤمي بهذه الكلمة نحو دار الرجل الّذي تخافه ثمّ تقول: «فاحترقت فاحترقت فاحترقت، اللّهمّ طمّه بالبلاء طمّاً[2] وغمّه بالغمّاء غمّاً وارمه بحجارة من سجّيل وطيرك الأبابيل ياعليّ ياعظيم»، ثمّ تقول مثل ذلك في اللّيلة الثانية من الشهر وفي اللّيلة الثالثة، فإن نجح وبلغت[3] ما تريد في الشهر الاوّل وإلّا فعلت [ذلك] في الشهر الثاني تلتمس الهلال اللّيلة الأولى وتقول ماتقدّم ذكره والثانية والثالثة، فإن نجح[4] وإلّا فمثل ذلك في الشهر الثالث فلن تحتاج بعد ذلك بإذن الله عزّ وجلّ.

(آخر)

جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فشكا إليه ظالماً يظلمه فقال له: قل: «ياناصر المظلوم المبغى عليه إن كان فلان بن فلان ظلمني وبغى عليّ فابتله بفقر لاتجبره وبلاء لاتستره»، فما دعا الرّجل على ظالمه بهذا الدّعاء إلّا ثلاث مرّات حتّى أصابه وضح في جبهته ثمّ افتقر من بعده.

(آخر)

إذا دخلت على سلطان فقل: «خيرك بين عينيك وشرّك تحت قدميك وأنا أستعين بالله عليك».

---

(١) البقرة ٢٦٨.

(٢) طمت البئر وغيرها: ملأتها بالتراب. وطم الشيء: كثر. ـ الامر: عظم وتفاقم. والغماء: الداهية والحزن والكرب. وفي بعض النسخ [بالعناء]

(٣) خ ل [فان انجع وبلغ].

(٤) خ ل [فان انجع].

(آخر)

عن الرضا عليه السلام قال : إذا دعا أحدكم على عدوّه فليقل : « اللّهمّ اطرقه بليلة[١] لا أخت لها وأبح حريمه ، يا من يكفي من كلّ شيء ولا يكفي منه شيء صلّ على محمد وآل محمد واكفني مؤونته بلا مؤونة » .

(آخر)

إذا فزعت من رجل[٢] فقل : « حسبي الله لا إله إلّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم ، أمتنع بحول الله وقوّته من حولهم وقوّتهم وأمتنع برب الفلق من شرّ ماخلق ماشاءالله لاقوّة إلّا بالله » .

(في طلب الرزق)

عن الرضا عليه السلام قال : شكا رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام الفقر ، فقال : أذّن إذا سمعت[٣] الأذان كما يؤذّن المؤذّن .

عن الصادق عليه السلام : « اللّهمّ إن كان رزقي في السماء فانزله وإن كان في الأرض فأظهره وإن كان بعيداً فقرّبه وإن كان قريباً فأعطنيه وإن كان قدأعطيتنيه فبارك لي فيه وجنّبني عليه المعاصي والرّدى[٤] .

(في الخوف)

قال الصادق عليه السلام : إذاكنت في سفر أومفازة[٥] فخفت جنّيّاً أو آدميّاً فضع يمينك على أمّ رأسك و اقرأ برفيع صوتك : «أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات

---

(١) يقال أتانا فلاناً طروقا أي ليلا . وأصله : الصك والقرع والدق . وفي بعض النسخ [ببليلة] والبلية : شدة الهم والحزن وهو الاظهر.

(٢) خ ل [إذا فزعت رجلا] .

(٣) خ ل [كلماسمعت] .

(٤) الردى ـ بفتح الدال ـ : الهلاك . ـ وبكسرها ـ : الهالك .

(٥) المفازة : الفلاة لاماء فيها ؛ من فوز ـ بالتشديد ـ : إذا مات لانها مظنة الموت . ـ أو منجاة ؛ من فازيفوز : إذا نجا وسلم ، سميت به تفؤ لا بالسلامة .

والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون »[١] . وروي في هذه الآية أنّها تقرأ للدابّة الّتي تمنع اللّجام ؛ تقرأ في أُذنها وتقول : « اللّهمّ سخّرها وبارك [لي] فيها بحق محمد وآله »، وتقرأ « إنّا أنزلناه » .

وقال عليٌّ عليه السلام : ماعثرت دابّتي قطّ ، قيل : ولِم ذلك ؟ قال : لأنّي لم أطأ [بها] زرعاً قطّ .

❁(فيمن خاف الاسد على نفسه وغنمه)❁

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من خاف الأسد على نفسه أو [على] غنمه فليخطّ عليها بخطّ وليقل : « اللّهمّ ربّ دانيال والجبّ[٢] وربّ كلّ أسد مستأسد احفظني و احفظ عليّ غنمي » .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ عليه السلام : ياعليّ إذا رأيت أسداً واشتدّ بك الأمر فكبّر ثلاثاً وقل : « الله أكبر وأجلّ وأعزّ وأعظم من كلّ شيء ، الله أكبر وأعزّ من خلقه وأقدر ، أعوذ بالله من شرّ ما أخاف وأحذر » تكفّ شرّه إن شاء الله تعالى .

❁(فيمن يخاف من الكلاب والسباع)❁

فليقل : « قل للّذين آمنوا يغفروا للّذين لايرجون أيّام الله ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون »[٣] ، « وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الّذين لايؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً »[٤] ، « وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه و في آذانهم وقراً و إن يروا كلّ آية لا يؤمنوا بها حتّى إذا جاؤك يجادلونك يقول الّذين كفروا إن هذا إلّا أساطير الأوّلين »[٥] .

---

(١) آل عمران ٧٧ .

(٢) الجب ـ بالضم فالتشديد ـ : البئر العميقة . ـ وأيضاً بئر لم تطوّها فاذا طويت فهي بئر . و المستأسد : المجترىء . و استأسد عليه : اجترأ وفي تفسير هذا الحديث راجع الكافي المجلد الثاني ص١٥٧ .

(٣) الجاثية ١٣ .

(٤) بني اسرائيل ٤٨ .

(٥) الانعام ٢٥ .

✡(في الفأل و الطيرة)✡

في الحديث أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يحبّ الفأل الحسن و يكره الطيرة .

و كان صلى الله عليه وآله وسلم يأمر من رأى شيئاً يكرهه و يتطيّر منه أن يقول : «اللّهمّ لا يؤتي الخير إلّا أنت ولا يدفع السيّئات إلّا أنت ولا حول ولا قوّة إلّا بك » .

✡(فيمن خاف السارق)✡

يقرأ على الحلق [1] والقفل « قل ادعوا الله أوادعوا الرّحمن أيّاً ما تدعوا » إلى آخر السورة [2] .

✡(في الغضب)✡

عن الصادق عليه السلام قال : أيّما رجل غضب و هو قائم فليجلس ؛ فإنّه يذهب عنه رجز الشيطان . ومن غضت على ذي رحم ماسّة فليمسّه يسكن عنه الغضب .

وعنه عليه السلام قال : قل عند الغضب : «اللّهمّ اذهب عنّي غيظ قلبي و اغفر لي ذنبي وأجرني من مضلّات الفتن ، أسألك [ب]رضاك و أعوذبك من سخطك ، أسألك جنّتك وأعوذبك من نارك ، أسألك الخير كلّه وأعوذبك من الشرّ كلّه ، اللّهمّ ثبّتني على الهدى والصّواب واجعلني راضياً مرضيّاً غير ضالّ ولا مضلّ » .

وقال عليه السلام : قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلا أمحقك فيمن أمحق .

وقال أبو عبدالله عليه السلام : من كفّ غضبه عن الناس كفّ الله عنه غضبه يوم القيامة .

(أيضاً في الغضب)

يصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و يقول يذهب غيظ قلوبهم : « اللّهمّ اغفر ذنبي [3] و أذهب غيظ قلبي وأجرني من الشيطان الرجيم ولاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم » .

---

(١) الحلق ـ بالتحريك ـ : جمع حلقة أى حلقة الباب .

(٢) بنى اسرائيل .

(٣) خ ل [ذنوبى] .

(دعاء آخر)

دعا به الصادق عليه السلام عند دخوله على المنصور وهو في شدّة غضبه فسكن غضبه : « يا عدّتي عند شدّتي و ياغوثي عند كربتي احرسني بعينك الّتي لا تنام و اكنفني بكنفك[1] الّذي لايرام » .

✡(في الوحشة)✡

روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شكا إليه رجل الوحشة ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من أن تقول هذه الكلمات ؛ فإنّ من قالها يذهب الله عنه الوحشة[2] وهي : « سبحان الله الملك القدّوس ؛ ربّ الملائكة و الروح ؛ خالق السموات و الأرض ؛ ذي العزّة و الجبروت » .

✡(في الهم والحزن)✡

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من دعاء بهذا الدّعاء : «اللّهمّ إنّي عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك ناصيتي بيدك ، ماض فيّ حكمك ، عدل فيّ قضاؤك ، أسألك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علّمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري و جلاء حزني و ذهاب همّي » أذهب الله همّه وأبدله مكان حزنه فرحاً .

✡(في البلاء)✡

من رآى أحداً من أهل البلاء فليقل سرّاً : « الحمدلله الّذي عافاني ممّا ابتلاه به ولوشاء لفعل » .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : تقول ثلاث مرّات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تسمعه : «الحمدلله الّذي عافاني ممّا ابتلاه ولوشاء فعل» ، قال : من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً . وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولاتسمعوهم ؛ فإنّ ذلك يحزنهم ».

---

(١) أى احرزنى واحفظنى بحضنك وظلك .

(٢) خل [فقالهن فاذهب الله عنه الوحشة] .

❁(في الجنازة)❁

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا رآى جنازة قال : « الحمدلله الّذى لم يجعلني من السواد المخترم » [١]. وقال أيضاً : « الحمد لله الّذي تعزّز بالقدرة و قهر عباده بالموت » .

❁(فى الامر المشكل)❁

روي أنّ من عرض له مهمّ وأراد أن يعرف وجه الحيلة فيه فينبغي أن يقرأ حين يأخذ مضجعه هاتين السورتين كلّ واحدة سبع مرّات : «والشمس وضحيها» ، «والّليل إذا يغشى» ؛ فإنّه يرى شخصاً يأتيه ويعلّمه وجه الحيلة فيه والنجاة منه .

❁(فى العافية)❁

كان من دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : «اللّهمّ إنّي أسألك العافية و شكر العافية و تمام العافية في الدنيا والآخرة» .

من الروضة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من رأي يهوديّاً أو نصرانيّاً أو مجوسيّاً أو واحداً على غير ملّة الإسلام فقال : «الحمدلله الّذي فضّلني عليك بالإسلام ديناً و بالقرآن كتاباً و بمحمّد -صلى الله عليه وآله وسلم- نبيّاً و بالمؤمنين إخواناً و بالكعبة قبلة» لم يجمع الله بينه و بينه في النار .

❁(فى عزيمة المسئلة)❁

يستحبّ للداعي عزيمة المسئلة لقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : لايقل أحدكم: «اللّهمّ اغفرلي إن شئت ، اللّهمّ ارحمني إن شئت » وليعزم المسئلة فإنّه لايكره له . وإذا استجاب الله دعاء الداعي فليقل : «الحمدلله الّذي بعزّته تتمّ الصالحات » . وإذا أبطا عليه الإجابة فليقل : «الحمدلله على كلّ حال» . ويكره للدّاعي استبطاء الإجابة . وليكن مواظباً على الدّعاء والمسئلة ولا يسأم منهما ؛ لقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : «يستجاب للعبد مالم يعجّل يقول : قد دعوت فلم يستجب لي . وإذا أردت حاجة فقل : « اللّهم إنّي أسألك باسمك

---

(١) السواد : الشخص والشبح . والمخترم : الهالك والمستأصل .

الأعلى الأكبر الأعزّ الأجلّ الأعظم الأكرم أن تفعل بي كذا وكذا »، فإنّه لا يردّ

✡(في الورطة)✡

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعليّ عليه السلام : إذا وقعت في ورطة [١] فقل : «بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم ، اللّهمّ إيّاك نعبد وإيّاك نستعين» ، فإنّ الله تعالى يدفع بها البلاء .

✡(في اسم الله الاعظم)✡

روي أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : كنت أدعو الله سبحانه سنة عقيب كلّ صلاة أن يعلّمني الاسم الأعظم فبينا أنا ذات يوم [٢] قد صلّيت الفجر إذا غلبتني عيناى وأنا قاعدٌ وإذا أنا برجل قائم بين يديّ يقول لي : سألت الله تعالى أن يعلّمك الاسم الأعظم، قلت : نعم ، قال : قل : « اللّهمّ إنّي أسألك باسم الله الله الله الله الّذي لا إله إلّا هو ربّ العرش العظيم » ، قال : فوالله ما دعوت لها لشيء [٣] إلّا رأيت نجحه .

✡(في الرعد والصواعق)✡

إذا سمعت صوت الرعد ورأيت الصواعق فقل : « اللّهمّ لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك » .

✡(في المطر)✡

وإذا أمطرت السماء فقل : « صيّباً هنيئاً [٤] .

✡(في الرياح)✡

عن الصادق عليه السلام قال : إذا هبّت الرّياح فأكثر من التكبير وقل : « اللّهمّ إنّي أسألك خير ما هاجت به الرّياح وخير ما فيها وأعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها ، اللّهمّ اجعلها علينا رحمة وعلى الكافرين عذاباً وصلّى الله على محمد وآل محمد [٥] » .

---

(١) الورطة ـ بالتحريك ـ : الوحل والهوة العميقة من الارض ؛ ثم استعير للبلية التى يعسر منها المخرج .

(٢) خ ل [فانى ذات يوم] .

(٣) كذا . ونجح فلان بحاجته أى فاز وظفر بها .

(٤) الصيب ـ كسيد ـ : من صاب يصوب إذا نزل ويقال للسحاب الصيب أى ذو الصوب .

(٥) خ ل [على محمد وآله] .

✡(في الزرع)✡

عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر بيدك ثم استقبل القبلة وقل : «أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون»[1] ثلاث مرات ثم قل : «اللهم اجعله حرثاً مباركاً وارزقنا فيه السلامة و التمام و اجعله حبّاً متراكباً ولا تحرمني خير ما أبتغي ولا تفتنّي بما متّعتني بحق محمد و آله الطيبين [الطاهرين] »، ثم ابذر القبضة التي في يدك إن شاء الله .

✡(الدعاء في الوحدة (٢))✡

«يا أرض ربّي وربّك الله ، أعوذ بالله من شرّك وشرّ ما فيك وشرّ ما خلق فيك ومن شرّ ما يحاذر عليك . أعوذ بالله من شرّ كلّ أسد وأسود وحيّة وعقرب من ساكن البلد و من شرّ والد وما ولد ، « أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات و الأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون » ، الحمد لله بنعمته وحسن بلائه علينا ، اللهم صاحبنا في السفر وأفضل علينا فإنّه لاحول ولاقوّة إلّا بالله » ثم تقرأ « ألهاكم التكاثر » إلى آخرها ، فإنّه لايؤذيك شيء من السباع والهوامّ والحيّات والعقارب إذا قرأت ذلك ولوبتّ على الحيّة بإذن الله تعالى .

✡(في العطاس)✡

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من سمع عطسة فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على محمّد وأهل بيته لم يشتك ضرسه ولاعينه أبداً ، ثم قال : وإن سمعها و بينه وبين العاطس[3] البحر فلا يدع أن يقول ذلك .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من قال إذا عطس : « الحمد لله ربّ العالمين على كلّ حال »[4] لم يجد وجع الأذنين والأضراس .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا عطس الرجل ثلاثاً ؛ فسمّته ثم اتركه بعد ذلك .

---

(١) الواقعة ٦٤ .
(٢) خ ل [الدعاء في الفلاة] .
(٣) خ ل [وبينها وبينه] .
(٤) خ ل [على كل ما كان] .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ أحدكم ليدع تسميت أخيه إن عطس فيطالبه يوم القيامة فيقضى له عليه (١) .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إذا عطس المرء المسلم ثمّ سكت لعلّة تكون به ؛ قالت الملائكة عنه : «الحمدلله ربّ العالمين» ، فإن قال : «الحمدلله ربّ العالمين» ؛ قالت الملائكة : «يغفر الله لك» .

عن تسنيم خادم الحسن بن عليّ عليهما السلام قال : قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست ، فقال : «يرحمك الله» ، قال تسنيم : ففرحت بذلك ، فقال : ألا أبشّرك بالعطاس ؟ فقلت : بلى ، فقال : هو أمان من الموت ثلاثة أيّام .

عن أبي مريم (٢) قال : عطس عاطس عند أبي جعفر عليه السلام ، فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم الشيء العطاس ؛ فيه راحة للبدن ويذكر الله عنده ويصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت : إنّ محدّثي العراق يحدّثون أنّه لا يصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاث مواضع : عند العطاس وعند الذبيحة وعند الجماع ، فقال عليه السلام : اللّهمّ إن كانوا كذبوا فلا تنلهم شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال إذا سمع عاطساً : « الحمد لله على كلّ حال ما كان من أمر الدّنيا والآخرة وصلّى الله على محمّد وآله » لم يرفي فمه سوءاً .

عنه عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من سبق العاطس بالحمد عوفي من وجع الضرس والخاصرة .

عن الصادق عليه السلام قال : إذا عطس الإنسان فقال : « الحمدلله » ؛ قال الملكان الموكّلان به : « ربّ العالمين كثيراً لاشريك له » ، فإن قالها العبد ؛ قال الملكان : « وصلّى الله على محمّد» ، فإن قالها العبد ؛ قالا : «وعلى آل محمّد» ، فإن قالها العبد ؛ قال الملكان : «رحمك الله».

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خبر طويل : إذا عطس أحدكم فسمّتوه ،

---

(١) تشميت العاطس وتسميت العاطس : الدعاء له .

(٢) هو عبدالغفار بن القاسم بن قيس ؛ المكنى بأبي مريم الانصاري ، ثقة من أصحاب الصادقين عليهما السلام .

فإن قال : « يرحمكم الله » فقولوا : « يغفرالله لكم و يرحمكم » ، فإنّ الله تعالى قال : « وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أوردّوها »[١] .

وعن عبدالله بن أبي يعفور قال : حضرت مجلس أبي عبدالله عليه السلام و كان إذا عطس رجل في مجلسه فقال أبوعبدالله عليه السلام : « رحمك الله » ، قالوا : آمين . فعطس أبوعبدالله عليه السلام فخجلوا ولم يحسنوا أن يردّوا عليه ، قال : فقولوا : أعلى الله ذكرك .

وفي رواية أخرى عنهم عليهم السلام : إذا عطس الإنسان ينبغي أن يضع سبّابته على قصبة أنفه ويقول : « الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد و آله الطاهرين ، رغم أنفي لله رغماً[٢] داخراً صاغراً غير مستنكف ولا مستحسر » . وإذا عطس غيره فليسمّته وليقل : « يرحمك الله » ـ مرّة أو مرّتين أو ثلاثاً ـ ، فإذا زاد فليقل : « شفاك الله » . وإذا أراد أن يسمّت المؤمن[٣] فليقل : « يرحمك الله » ، وللمرأة : « عافاك الله » ، وللصّبيّ : « زرعك الله »[٤] ، و للمريض : « شفاك الله » ، وللذمّيّ : « هداك الله » ، وللنبيّ والإمام عليهم السلام : « صلّى الله عليك » . [وإذا سمّته غيره فليردّ عليه وليقل : « يغفرالله لنا ولكم »] .

روى أبو بصير[٥] ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كثرة العطاس يأمن صاحبها[٦] من خمسة أشياء : أوّلها الجذام ، والثاني الريح الخبيثة الّتي تنزل في الرأس والوجه ، والثالث يأمن نزول الماء في العين ، والرابع يأمن من شدّة الخياشيم[٧] ، والخامس يأمن من خروج الشعر في العين . قال : وإن أحببت أن يقلّ عطاسك فاستعط بدهن

---

(١) النساء ٨٨ .

(٢) أي خضع وذل . وفي بعض النسخ [أنفه لله رغما] . و استحسر وحسر : أعيا وتعب . وسمت العاطس ـ من باب تفعيل ـ دعاله بقوله « يرحمك الله » أو نحوه .

(٣) خ ل [وإذا أراد تسميت المؤمن] .

(٤) وفي اللغة يقال للصبي : « زرعك الله » أي جبرك .

(٥) خ ل [روى عن أبي بصير] .

(٦) خ ل [يامن صاحبه] .

(٧) الخيشوم ـ وزان فعلول ـ : أقصى الانف والحاجز بين المنخرين وجمعه خياشيم ، والخياشيم أيضا : عروق في بطن الانف .

المرزنجوش، قلت: مقدار كم؟ قال: مقدار دانق[١]، قال: ففعلت ذلك خمسة أيام فذهب عني.

عنه عليه السلام قال: من عطس في مرضه كان له أماناً من الموت في تلك العلة. وقال التثاؤب من الشيطان والعطاس من الله عز وجل[٢].

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان الرجل يتحدث فعطس عاطس فهو شاهد حق.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: العطاس للمريض دليل على العافية وراحة للبدن.

☆(في النسيان)☆

عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أنساك الشيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك وقل: «اللهم إني أسألك يا مذكر الخير وفاعله والآمر به أن تصلي على محمد وآل محمد وتذكرني ما أنسانيه الشيطان [الرجيم]».

---

(١) الدانق: سدس الدرهم.

(٢) التثاؤب: فترة يعترى الشخص ففتح فاه واسعاً من غير قصد. قيل: إنما كره التثاؤب لانه يكون من ثقل البدن واسترخائه وميله إلى الكسل والنوم، فاضيف إليه لانه الداعي إلى إعطاء النفس شهواتها وأراد به التحذير من سببه وهو التوسع في المطعم. وإنما حمد العطاس لانه سبب لخفة الدماغ واستفراغ العضلات وصفاء الروح وراحة للبدن. وفي الحديث «العطسة من الله» قيل: وذلك ليذكر الله عبده النعمة.

﴿ الباب الحادى عشر ﴾

(في آداب المريض و علاجه ومايتعلّق بهما ؛ خمسة فصول) .

هذا الباب مختار من طبّ الأئمّة ومن مجموع دعوات لمولاي أبي طوّل الله عمره .

﴿ الفصل الاول ﴾

(فى آداب المريض والعائد وعلاجه)

✿(فى ثواب المريض)✿

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحمّى رائد الموت وسجن الله في أرضه ، وفورها من جهنّم وهي حظّ كلّ مؤمن من النار [١] .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى في جسمه بثرة [٢] عاذ بالله واستكان له وجار إليه ، فيقال له : يارسول الله أهوبأس ؟ فيقول : إنّ الله إذا أراد أن يعظم صغيراً عظّم[ه] وإذا أراد أن يصغر عظيماً صغّر[ه] .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أما إنّه ليس من عرق يضرب ولانكبة ولاصداع و لامرض إلّا بذنب ؛ وذلك قوله عزّ وجلّ في كتابه : «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير» [٣] ، ثمّ قال : ومايعفوالله أكثر ممّا يأخذبه [٤] .

عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : نعم الوجع الحمّى يعطي كلّ عضو قسطه من البلاء ولاخير فيمن لايبتلى .

عن محمّد بن أحمد ، عن يوسف بن إسماعيل باسناد له قال : قال : إنّ المؤمن إذا

---

(١) الفور: الغليان والاضطراب . وفارفوراً : هاج واضطرب .

(٢) البثرة ـ كتمرة ـ : خراج صغير.

(٣) الشورى ٢٩ . (٤) خ ل [مما يؤاخذبه] .

حمّ حماة واحدة [١] تناثرت الذّنوب منه كورق الشجر ، فإن صار على فراشه فأنينه تسبيحٌ و صياحه تهليل و تقلّبه على الفراش كمن يضرب بسيفه في سبيل الله وإن أقبل يعبدالله عزّ وجلّ بين أصحابه كان مغفوراً له ، فطوبى له إن مات وويله إن عاد . والعافية أحبّ إلينا .

عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : حمّى ليلة كفّارة سنة ؛ وذلك لأنّ ألمها يبقى في الجسد سنة .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حمّى ليلة كفّارةٌ لما قبلها ولما بعدها .

عنه عليه السلام قال : من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدّى إلى الله شكرها كانت له كفّارة ستّين سنة ، قال : قلت : وماقبلها بقبولها ؟ قال : صبر على ما كان فيها .

عن الباقر عليه السلام قال : سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة .

عن زرارة ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل و أعظم أجراً من عبادة سنة .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : حمّى ليلة تعدل عبادة سنة وحمّى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمّى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة . قال أبوحمزة قلت : فإن لم يبلغ سبعين سنة ؟ قال : فلأبيه وأمّه ، قال : قلت : فإن لم يبلغا ؟ قال : فلقرابته ، قال : قلت ، فإن لم تبلغ قرابته ؟ قال : فلجيرانه

عن الرضا عليه السلام قال : المرض للمؤمن تطهير ورحمة . وللكافر تعذيب ولعنة . وإنّ المرض لايزال بالمؤمن حتّى مايكون عليه ذنب .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صداع ليلة يحطّ كلّ خطيئة إلّا الكبائر .

عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : للمريض أربع خصال : يرفع عنه القلم ، ويأمر الله الملك فيكتب له كلّ فضل كان يعمله في صحّته ، ويتبع مرضه كلّ عضو في جسده فيستخرج ذنوبه منه ، فإن مات مات مغفوراً له و إن عاش عاش مغفوراً له .

---

(١) حم الرجل -بالتشديد- : أصابته الحمى . وحمحمه - بالتشديد أيضاً-: قصد قصده .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : إذا مرض المسلم كتب الله له كأحسن ماكان يعمل في صحّته وتساقطت ذنوبه كمايتساقط ورق الشجر .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله إذا أحبّ عبداً نظر إليه . وإذا نظر إليه أتحفه بواحدة من ثلاث : إمّا حمّى أووجع عين أوصداع .

عن الكاظم عليه السلام قال : إنّ المؤمن إذا مرض أوحى الله عزّ وجلّ إلى أصحاب الشّمال : لاتكتبوا على عبدي مادام في حبسي ووثاقي ، وأوحى إلى أصحاب اليمين : أن اكتبوا لعبدي ماكنتم تكتبونه له في صحّته من الحسنات .

(في الصبر على العلة)

عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقول الله عزّ وجلّ : إذا ابتليت عبدي فصبر ولم يشتك على عوّاده ثلاثاً أبدلته لحماً خيراً من لحمه و جلداً خيراً من جلده ودماً خيراً من دمه ، وإن توفّيته توفّيته إلى رحمتي و إن عافيته عافيته ولاذنب عليه .

عن الرضا عليه السلام قال : المرض للمؤمن تطهير ورحمة ، وللكافر تعذيب ونقمة .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : إنّ العبد ليصيبه [من] المصائب حتّى يمشي على الأرض وماعليه خطيئة .

عن أبي عبدالله عليه السلام : عوّدوا مرضاكم واسألوهم الدّعاء فإنّه يعدل دعاء الملائكة . ومن مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستّين سنة ، قيل له : مامعنى فقبلها بقبولها ؟ قال : لايشكوما أصابه فيها إلى أحد .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّما الشكوى أن يقول الرجل : لقد ابتليت بما لم يبتل به أحدٌ ، أو يقول : لقد أصابني مالم يصب أحداً ، وليس الشكوى أن يقول: سهرت البارحة و[ت]حمّمت اليوم ونحوهذا .

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : المرض لا أجر فيه ولكن لا يدع ذنباً إلّا حطّه وإنّما الأجر بالقول واللّسان والعمل باليد والرجل ، وإنّ الله تعالى ليدخل بصدق النيّة والسريرة الخالصة جمّاً من عباده الجنّة .

❁(في عيادة المريض)❁

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من حق المسلم على المسلم إذا لقيه أن يسلّم عليه ، وإذا مرض أن يعوده ، وإذا مات أن يشيّع جنازته .

وعاد صلى الله عليه وآله وسلم جاراً له يهودياً .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده عليه ويسأله كيف أنت ؟ كيف أصبحت وكيف أمسيت ؟ وتمام تحيّتكم المصافحة .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ينبغي للمريض منكم أن يؤذن إخوانه بمرضه فيعودونه ويؤجرفيهم ويؤجرون فيه ، فقيل : نعم ؛ هم يؤجرون فيه لمشيهم إليه وهو كيف يؤجرفيهم ؟ فقال : باكتسابه لهم الحسنات فيؤجرفيهم فيكتب له بذلك عشرحسنات ويرفع له عشر درجات ويحطّ عنه عشر سيّئات .

قال عليه السلام : وينبغي لأولياء الميّت منكم أن يؤذنوا إخوان الميّت فيشهدون جنازته ويصلّون عليه ويستغفرون له فيكسب لهم الأجر و يكسب لميّته الاستغفار .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : عاد أمير المؤمنين عليه السلام صعصعة بن صوحان ثمّ قال[1] : ياصعصعة لاتفخرعلى إخوانك بعيادتي إيّاك وانظر لنفسك فكأنّ الأمر قد وصل إليك ولايلهينّك الأمل[2] .

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام ومن كتاب الجنائز ، عن الصادق عليه السلام قال : لاعيادة في وجع العين . ولاتكون [ال]عيادة في أقلّ من ثلاثة أيّام فإذا شئت فيوم ويوم لا ، أويوم ويومين لا وإذا طالت العلّة ترك المريض وعياله .

عنه عليه السلام قال : إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : إنّ من أعظم العباد أجراً عندالله [ل]من إذا عاد أخاه خفّف الجلوس إلّا أن يكون المريض يريد ذلك و يحبّه ويسأله ذلك .

وقال عليه السلام : من تمام العيادة أن يضع العائد إحدى يديه على يدي المريض أوعلى جبهته .

---

(١) خ ل [فقال] .

(٢) أى لايشغلنك ولايغفلنك الامل ؛ يقال: ألهاه اللعب عن كذا أى شغله .

عنه عليه السلام أيضاً قال : تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعيه وتعجّل القيام من عنده ، فإنّ عيادة النوكى أشدّ على المريض من وجعه[1] .

وروي عنه عليه السلام أنّه قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد ؛ العبد إلى الله عز وجلّ ، فيحاسبه حساباً يسيراً ويقول : ياعبد من مامنعك أن تعودني حين مرضت ؟ فيقول المؤمن : أنت ربّي وأنا عبدك ؛ أنت الحيّ القيّوم الّذي لا يصيبك ألمٌ ولا نصبٌ ، فيقول عزّ وجلّ : من عاد مؤمناً فيّ فقد عادني ، ثمّ يقول له : أتعرف فلان بن فلان ؟ فيقول : نعم ياربّ ، فيقول له : مامنعك أن تعوده حين مرض ؟ أما إنّك لو عدته لعدتني ثمّ لوجدتني به و عنده ، ثمّ لوسألتني حاجة لقضيتها لك ولم أردّك عنها .

وقال أبو الحسن عليه السلام : إذا مرض أحدكم فليأذن للنّاس أن يدخلوا ، فليس من أحد إلّا وله دعوة مستجابة .

وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال وقد عاد سلمان الفارسيّ لمّا أراد أن يقوم : ياسلمان كشف الله ضرّك وغفر ذنبك وحفظك في دينك وبدنك إلى منتهى أجلك .

من أمالي الشيخ أبي جعفر بن بابويه ، عن الصّادق عليه السلام قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلمان الفارسيّ رضي الله عنه فقال : ياسلمان إنّ لك في علّتك ثلاث خصال : أنت قريب من الله بذكره ودعاؤك مستجاب ، ولاتدع العلّة عليك ذنباً إلّا حطته ، متعّك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك .

وعنه عليه السلام قال : العيادة ثلاثة والتعزية مرّة .

عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : أيّما مؤمن عاد أخاه في مرضه فإن كان حين يصبح شيّعه سبعون ألف ملك فإذا قعد عنده غمرته الرحمة واستغفروا له حتّى يمسي ، وإن كان مساءً كان له مثل ذلك حتّى يُصبح .

عن الباقر عليه السلام قال : كان فيما ناجى به موسى عليه السلام ربّه أن قال : ياربّ مابلغ من عيادة المريض من الأجر ؟ فقال الله عزّ وجلّ : أوكّل به ملكاً يعوده في قبره إلى محشره .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من عاد مريضاً نادى مناد من السماء

(١) النوكى : جمع أنوك : الاحمق . العاجز الجاهل . العيي في كلامه .

باسمه : يافلان طبت وطاب ممشاك وتبوّأت من الجنّة[١].

وقال عليه السلام : أعظمكم أجراً في العيادة أخفّكم جلوساً .

وقال عليه السلام : إذا دخل أحدكم على أخيه عائداً له فليدع له وليطلب [منه] الدعاء ، فإنّ دعاءه مثل دعاء الملائكة .

و قال عليه السلام : من عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلّا استجاب الله له .

عن عليّ عليه السلام : في المرض يصيب الصبيّ ؟ قال : كفّارةٌ لوالديه .[٢]

عن مولى لجعفر بن محمّد عليهما السلام قال : مرض بعض مواليه فخرجنا نعوده ونحن عدّة من مواليه فاستقبلنا عليه السلام في بعض الطريق ، فقال : أين تريدون ؟ فقلنا نريد فلاناً نعوده ، فقال : قفوا ، فوقفنا ، قال : مع أحدكم تفّاحة أو سفرجلة أواُترجة أولعقة من طيب[٣] أوقطعةٌ من عود ؟ فقلنا : مامعنا من هذا شيء ، قال : أما علمتم أنّ المريض يستريح إلى كلّ ما ادخل[٤] به عليه .

❁(في معالجة المريض)❁

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : تداووا ؛ فإنّ الله عزّ وجلّ لم ينزل داءاً إلّا وأنزل له شفاءاً .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل ، وحياته بالبرّ أكثر من حياته بالعمر .

وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : مايكون من علّة إلّا من ذنب وما يعفو الله عزّ وجلّ عنه أكثر .

وروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : اثنان عليلان : صحيح محتم وعليل مخلط[٥] .

---

(١) الممشى : مكان التمشى . موضع المرور على المحل .

(٢) أى لخطاء وغفلة صدرمنهما فى امور الدنيا أوالدين .

(٣) اللعقة - بالضم - : اسم لما يلعق بالملعقة أو بالاصابع .

(٤) خ ل [إلى كل من ادخل] .

(٥) لعل المراد من الصحيح المحتم : من اطمان بصحته . و من العليل المخلط : من لايبالى بالاكل من الاغذية المتنوعة .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم : تجنّب الدواء ما احتمل بدنك الداء ، فإذا لم يحتمل الدّاء فالدّواء .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ نبيّاً من الأنبياء مرض فقال : لا أتداوى حتّى يكون الّذي أمرضني هو الّذي يشفيني ، فأوحى الله عزّ وجلّ لا أشفيك حتّى تتداوى ، فإنّ الشفاء منّي والدواء منّي ، فجعل يتداوى فأتى الشفاء .

عن الرّضا عليه السلام قال : لو أنّ الناس قصّروا في الطعام لاستقامت أبدانهم .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليست الحمية من [ال]شيء تركه إنّما الحمية من الشيء الإقلال منه .

عن العالم عليه السلام قال : الحمية رأس الدواء والمعدة بيت الدّاء وعوّد بدناً ماتعوّد .

﴿ [في الوصية](١) ﴾

ومن كتاب روضة الواعظين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من مات بغير وصيّة مات ميتة جاهليّة .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ما ينبغي لامرىء مسلم أن يبيت ليلة إلّا و وصيّته تحت رأسه .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من لم يحسن وصيّته عند الموت كان نقصاً في مروّته وعقله .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أوصى ولم يحف ولم يضارّ كان كمن تصدّق به في حياته . وقال : ما أبالي أضررت بورثتي أو سرقتهم ذلك المال .

قال الصادق عليه السلام : الوصيّة حقٌّ على كلّ مسلم .

وقال عليه السلام : من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممّن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية .

---

(١) ليس في بعض النسخ ذكر الوصية وأخبارها .

﴿ الفصل الثاني ﴾

﴿ في الاستشفاء بالقرآن ﴾

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله .

و قال الصادق عليه السلام : من قرأ مائة آية من أيّ آي القرآن شاء ثم قال سبع مرّات : « يا الله » ، فلودعا على الصخور فلقها [1] .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : إذا خفت أمراً فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ثمّ قل : « اللّهمّ اكشف عنّي البلاء » ثلاث مرّات .

عن أبي إبراهيم عليه السلام أنّه قال : من استكفى بآية من القرآن من المشرق إلى المغرب كفى إذا كان بيقين .

وقال العالم عليه السلام : في القرآن شفاء من كلّ داء .

﴿ في السور وما جاء فيها ﴾

روي عن العالم عليه السلام أنّه قال : من نالته علّة فليقرأ عليها [2] أمّ الكتاب - سبع مرّات - فإن سكنت وإلّا فليقرأها سبعين مرّة ، فإنّها تسكن .

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال في «الحمد لله» - سبع مرّات - : شفاءٌ من كلّ داء ، فإنّ عوّذ بها صاحبها مائة مرّة و كان الروح قد خرج من الجسد ردّ الله عليه الرّوح .

و روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : لوقرأت « الحمد » على ميّت سبعين مرّة ثمّ ردّت فيه الروح ما كان عجباً .

عن الباقر عليه السلام قال : إذا كانت بك علّة تتخوّف على نفسك منها فاقرأ سورة الأنعام ، فإنّه لاينالك من تلك العلّة ماتكره .

عنه عليه السلام قال : من قرأ سورة النحل في كلّ شهر كفى المغرم في الدنيا . [3]

---

(١) خ ل [قلعها] .
(٢) خ ل [فليقرأ في جنبه] .
(٣) المغرم - كمكرم - : المولع بالشيء . ومايلزمه الانسان من الغرامة .

وسبعين نوعاً من أنواع البلاء؛ أهونها الجنون والجذام والبرص. و في رواية للتحرّز من إبليس وجنوده وأشياعه.

وعنه عليه السلام قال: من قرأ سورة لقمان في كلّ ليلة وكّل الله عزّ و جلّ به في ليلته ملائكة يحفظونه من إبليس وجنوده حتّى يصبح، فإن قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من إبليس وجنوده حتّى يمسي.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لكلّ شيء قلباً و قلب القرآن «يس»، فمن قرأ «يس» قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتّى يمسي. ومن قرأها في ليلة قبل أن ينام و كّل الله به ألف ملك يحفظونه من كلّ شيطان رجيم ومن كلّ آفة، وإن مات في يومه أدخله الله الجنّة (تمام الخبر). وفي رواية تقرأ للدنيا والآخرة وللحفظ من كلّ آفة وبليّة في النفس والأهل والمال.

وروي أنّه من كان مغلوباً على عقله قرئت عليه «يس» أو كتبه و سقاه فإنّه يبرأ، فإن كتبته بماء الزعفران في إناء من زجاج فهو خيرٌ فإنّه يبرأ.

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة الصّافّات في كلّ يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كلّ آفة؛ مدفوعاً عنه كلّ بليّة في حياة الدّنيا؛ مرزوقاً في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم و لا من جبّار عنيد. وفي رواية تقرأ للشرف والجاه والعزّ في الدنيا والآخرة.

وعنه عليه السلام قال: من قرأ سورة الزّمر في يومه أو ليلته أعطاه الله شرف الدّنيا والآخرة و أعزّه بلا عشيرة ولا مال.

ومن قرأ سورة الطور جمع الله عزّ وجلّ له خير الدنيا والآخرة.

ومن قرأ سورة الواقعة في كلّ ليلة جمعة أحبّه الله وحبّبه إلى النّاس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدّنيا وهي في أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام[1].

(١) خ ل [وهي من أهم أوراد أهل البيت].

ومن قرأ سورة الحديد و المجادلة في صلاة فريضة أدمنها لم يرفي أهله و بدنه وماله سوءاً ولا خصاصة .

عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه و نوافله امتحن الله قلبه للإيمان ونوّر له بصره ولايصيبه فقرٌ أبداً ولاجنون في بدنه و لافي ولده . وفي رواية ويكون محموداً عندالناس .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أكثر قراءة « قل أوحي » لم يصبه في حياته الدنيا شيء من أعين الجنّ [والإنس ولاالسحرة] ولا نفثهم ولاسحرهم ولاكيدهم .

ومن قرأ سورة المزّمّل في العشاء الآخرة أو في آخر اللّيل كان له اللّيل و النّهار شاهدين مع السّورة [وأحياه حياة طيّبة وأماته ميتة طيّبة] .

ومن قرأ سورة « والنازعات » لم يدخله الله الجنّة إلّا ريّان ولايدركه في الدّنيا شقاءٌ أبداً . و روي أنّها شفاء لمن سقى سمّاً أولدغة ذوحمة من ذوات السموم[1] .

ومن قرأ على الماء « والسّماء ذات البروج » [وسقاه من سقى سمّاً] فإنّه لايضرّه إن شاء الله .

و من قرأ « إنّا أنزلناه » في كلّ فريضة من الفرائض نادى مناد ياعبدالله قدغفر لك مامضى فاستأنف العمل .

ومن قرأ « إذا زلزلت » في نوافله لم تصبه زلزلة أبداً ولم يمت بها ولا بصاعقة و لابآفة من آفات الدّنيا .

ومن قرأ « ويل لكلّ همزة » في فرائضه نفت عنه الفقر و جلبت إليه الرزق و تدفع عنه ميتة السوء .

و من قرأ « قل يا أيّها الكافرون » و « قل هوالله أحد » في فريضة من الفرائض غفرالله له ولوالديه وماولد [ا] وإن كان شقيّاً محى من ديوان الأشقياء وأثبت في ديوان السّعداء وأحياه الله سعيداً وأماته شهيداً وبعثه شهيداً .

عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا أصاب أحدكم صداع أوغيرذلك

(١) اللدغة : اللسعة . والحمة - بالتخفيف وقد تشدد - : السم والابرة .

فبسط يديه وقرأ فاتحة الكتاب و «قل هو الله أحد» و المعوّذتين و مسح بهماوجهه [ي]ذهب عنه مايجده .

روي عن الصّادق عليه السلام أنّ الله عزّوجلّ عوّض فاطمة عليها السلام من فدك طاعة الحمّى لها ، فأيّما رجل أحبّها وأحبّ ولدها فأصابته الحمّى فقرأ ألف مرّة « قل هوالله أحد » ثمّ سأل بحقّ فاطمة عليها السلام زالت عنه الحمّى بإذن الله تعالى .

ومن قرأ « إذا جاء نصرالله » في نافلة أوفريضة نصره الله على جميع أعدائه .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أصابه مرض أوشدّة فلم يقرأ في مرضه أو شدّته بقل هوالله أحد ثمّ مات في مرضه أو في تلك الشدّة الّتي نزلت به فهو من أهل النّار [١] .

وقال عليه السلام : من آوى إلى فراشه فقرأ «قل هوالله أحد» إحدى عشرة مرّة حفظ في داره وفي دويرات حوله .

❁(في الاستشفاء بآيات التهليل من القرآن)❁

(التهليل في القرآن يستشفى به من سائر الأمراض)

بسم الله الرّحمن الرّحيم « وإلهكم إله واحد لا إله إلّاهوالرّحمن الرّحيم» .[٢]

« الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم » - إلى قوله - «وهو العليّ العظيم » .[٣]

بسم الله الرّحمن الرّحيم «ألم الله لاإله إلّاهوالحيّ القيّوم» .[٤] «هوالّذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلّا هو العزيز الحكيم » .[٥] « شهدالله أنّه لا إله إلّا هو » - إلى قوله - «سريع الحساب»[٦] .

« وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أوردّوها إنّ الله كان على كلّ شيء حسيباً ، الله لا إله إلّا هو ليجمعنّكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه و من أصدق من الله حديثاً » .[٧]

---

(١) لعل ذلك لعدم الاقرار بالتوحيد عند موته .

(٢) البقرة ١٥٨ . (٣) البقرة ٢٥٦ . (٤) آل عمران ١ .

(٥) آل عمران ٤ . (٦) آل عمران ١٦و١٧ . (٧) النساء ٨٦ و ٨٩ .

« ذلكم الله ربّكم لا إله إلّا هو خالق كلّ شيء فاعبدوه و هو على كلّ شي وكيل » .(١) «اتّبع ما اوحي إليك من ربّك لا إله إلّا هو وأعرض عن المشركين» .(٢)

« قل يا أيّها النّاس إنّي رسول الله إليكم جميعاً ، الّذي له ملك السّموات و الأرض لا إله إلّا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبيّ الأمّيّ الّذي يؤمن بالله وكلماته واتّبعوه لعلّكم تهتدون » (٣) .

« وما أمروا إلّا ليعبدوا إلهاً واحداً لاإله إلّاهوسبحانه عمّا يشركون » .(٤)

« فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلّا هو عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم » .(٥)

« حتّى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنّه لا إله إلّا الّذي آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين » .(٦)

« فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنّما أُنزل بعلم الله و أن لا إله إلّا هو فهل أنتم مسلمون » .(٧)

« قل هو ربّي لا إله إلّا هو عليه توكّلت و إليه متاب » .(٨)

« ينزّل الملائكة بالرّوح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنّه لا إله إلّا أنافاتّقون» .(٩)

« وإن تجهر بالقول فإنّه يعلم السرّ وأخفى ، الله لا إله إلّا هو له الأسماء الحسنى » .(١٠) « إنّك بالوادالمقدّس طوى ، وأناا خترتك فاستمع لمايوحى، إنّني أناالله لا إله إلّا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ، إنّ الساعة آتية أكاداُ خفيها لتجزى كلّ نفس بما تسعى » .(١١) « إنّما إلهكم الله الّذي لاإله إلّا هو وسع كلّ شيء علماً » .(١٢)

---

(١) الانعام ١٠٢ . (٢) الانعام ١٠٦ . (٣) الاعراف ١٥٧ و ١٥٨.
(٤) التوبة ٣١ . (٥) التوبة ١٢٩ . (٦) يونس ٩٠ .
(٧) هود ١٤ . (٨) الرعد ٢٩ . (٩) النحل ٢ .
(١٠) طه ٦ و ٧ . (١١) طه ١٢ إلى ١٥ (١٢) طه ٩٨ .

« وما أرسلنا من قبلك من رسول إلّا نوحي إليه أنّه لا إله إلّا أنا فاعبدون» .(١)

« و ذا النّون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين»(٢) .

« فتعالى الله الملك الحقّ لا إله إلّا هو ربّ العرش الكريم»(٣) .

« ويعلم ماتخفون وما تعلنون ، الله لا إله إلّا هو ربّ العرش العظيم»(٤) .

« وهو الله لا إله إلّا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون»(٥) .

« يا أيّها النّاس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلّا هو فأنّى تؤفكون»(٦) .

« إنّا كذلك نفعل بالمجرمين ، إنّهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلّا الله يستكبرون ، ويقولون أئنّا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون ، بل جاء بالحقّ وصدّق المرسلين»(٧) .

« غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ، ذي الطول لا إله إلّا هو إليه المصير»(٨) .

« ذلكم الله ربّكم خالق كلّ شي لا إله إلّا هو فأنّى تؤفكون» .(٩) « هو الحيّ لا إله إلّا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله ربّ العالمين » .(١٠)

« ربّ السّموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين ، لا إله إلّا هو يحيي ويميت ربّكم وربّ آبائكم الأوّلين »(١١) .

« فأنّى لهم إذا جاءتهم ذكراهم ، فاعلم أنّه لا إله إلّا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين و المؤمنات والله يعلم متقلبكم و مثواكم» .(١٢)

---

(١) الانبياء ٢٥ .
(٢) الانبياء ٨٧ .
(٣) المؤمنون ١١٧ .
(٤) النمل ٢٥ و ٢٦ .
(٥) القصص ٧١ . وفي آخر السورة أيضاً « ولاتدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شي هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون» .
(٦) فاطر ٣ .
(٧) الصافات ٣٣ إلى ٣٧ .
(٨) المؤمن ٣ .
(٩) المؤمن ٦٤ .
(١٠) المؤمن ٦٥ .
(١١) الدخان ٦ و ٧ .
(١٢) محمد ٢٠ و ٢١ .

«لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للنّاس لعلّهم يتفكّرون ، هو الله الّذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة هو الرّحمن الرّحيم ، هو الله الّذي لا إله إلّا هو الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون ، هو الله الخالق البارىء المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم»[١].

«فإنّما على رسولنا البلاغ المبين، الله لا إله إلّا هو وعلى الله فليتوكّل المؤمنون»[٢]

«ربّ المشرق والمغرب لا إله إلّا هو فاتّخذه وكيلاً»[٣].

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام : يا عليّ أمان لك من الحرق أن تقول : «سبحانك ربّي لا إله إلّا أنت عليك توكّلت وأنت ربّ العرش العظيم». يا عليّ أمان لك من الوسواس أن تقول : «واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الّذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ، وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً ، وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً».[٤] يا عليّ أمان لك من كلّ سوء تخافه أن تقول : «ماشاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير و أنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً و أحصى كلّ شيء عدداً ولاحول ولا قوّة إلّا بالله».

﴿ للحمى والصداع ﴾

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يكتب للحمّى و الصداع و يعلّق على العضد الأيمن «بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله ربّ العالمين» تمام السورة[٥] و المعوّذتين و «قل هو الله أحد» -بتمامها- ، «بسم الله الرحمن الرحيم ربّ الناس أذهب البأس واشفه يا شافي فإنّه لا شفاء إلّا شفاؤك شفاءاً لا يغادر سقماً ، بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير» و «ننزّل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين» ، «بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ قلنا يا نار

(١) الحشر آيات ٢١ الى آخر السورة .
(٢) التغابن ١٢ و ١٣ .
(٣) المزمل ٩ .
(٤) بنى إسرائيل ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ .
(٥) وهى فاتحة الكتاب .

كوني برداً و سلاماً على إبراهيم»؛ كذلك صاحب كتابي هذا برحمتك يا أرحم الراحمين» ، بسم الله الرّحمن الرحيم ؛ «وله ماسكن في الليل والنّهار وهو السميع العليم» ، اسكن أيّها الصداع والألم بعزّة الله ، اسكن بقدرة الله ، اسكن بجلال الله ، اسكن بعظمة الله ، اسكن بلا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، « فسيكفيكهم الله وهو السّميع العليم» ، « وذا النّون إذ ذهب مغاضباً » إلى قوله « ننجي المؤمنين»[١] ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم و حسبنا الله و نعم الوكيل و صلّى الله على محمّد و آله الطاهرين» .

☆(للحمى وغيرها)☆

قال أبو عبدالله عليه السلام لبعض أصحابه وقد اشتكى وعكاً[٢] : حلّ أزار قميصك و أدخل رأسك في جيبك وأذّن وأقم واقرأ « الحمد » سبع مرّات ، قال ففعلت فكأنّما نشطت من عقال[٣] .

☆(للحمى أيضاً)☆

عنه عليه السلام قال : تدخل رأسك في جيبك فتؤذّن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب و«قل هو الله أحد» و«قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب النّاس» كلّ واحدة ثلاث مرّات ، و تقول : «أعيذ نفسي بعزّة الله و قدرة الله وعظمة الله وسلطان الله و بجمال الله و بجلال الله[٤] وبرسول الله و بعترته صلّى الله عليه و عليهم [وبولاة أمر الله] من شرّ ما أخاف و أحذر و أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير و لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم و صلّى الله على محمّد و آله ، اللّهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني [بحقّ أنبيائك وأوليائك] من بلائك [برحمتك يا أرحم الراحمين] » .

(وفي رواية اخرى)

قال عليه السلام : تدخل رأسك في جيبك وتؤذّن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين

---

(١) الانبياء ٨٧ و ٨٨ .

(٢) أى شدة الحمى ؛ يقال وعكته الحمى : اشتدت عليه .

(٣) انشط العقال: حله وفك انشوطته .

(٤) خ ل [وسلطان الله وجلال الله و بجمال الله وبجمع الله] .

وتقرأ «قل هو الله أحد» - ثلاث مرّات - و آخر الحشر - ثلاث مرّات - وتقول : «أعيذ نفسي» (كما سبق)

عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شكا رجل إليه من حمّى قد تطاولت، فقال : اكتب آية الكرسيّ في إناء ثمّ ادفه بجرعة من ماء فاشربه[١].

(مثله)

عن بعض الصادقين عليهم السلام قال : يؤخذ من تربة الحسين عليه السلام و تداف بالماء وتكتب في جام زجاج بقلم حديد وتسقى من به ألم: «سلام قولاً من ربّ رحيم» ، حسبي الله و نعم الوكيل، «طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى»، «إنّ الله يمسك السّموات» الآية[٢]، «يريد الله أن يخفّف عنكم»، «الآن خفّف الله عنكم»، «قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» ، ادرأ عن فلان ابن فلانة[ة] الحرّ والبرد والمليلة[٣] و جميع الآلام والأسقام والأعراض و الأمراض والأوجاع والصداع ، «طسم» ، «طس» بأسماء الله ، «حمعسق كذلك يوحي إليك وإلى الّذين من قبلك الله العزيز الحكيم» ولاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم والحمد لله ربّ العالمين و صلواته على [سيّدنا] محمد النبيّ و آله الطاهرين ، يا من تزول الجبال ولايزول صلّ على محمد و آل محمد وأزل كلّ ما بفلان بن فلانة[ة] من مرض وسقم وألم إنّك على كلّ شيء قدير و حسبنا الله وحده وصلاته على محمد النبيّ و آله أجمعين » .

(مثله)

يكتب على القرطاس ويعلّق عليه: « وبالحقّ أنزلناه وبالحقّ نزل وما أرسلناك إلّا مبشّراً ونذيراً »، «وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين »، « وما محمد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أوقتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه» [إلى آخر الآية[٤]] ، «وآمنوا بما نزّل على محمد وهو الحقّ من ربّهم كفّر عنهم سيّئاتهم و أصلح بالهم » ، « ما كان محمد » إلى قوله «عليماً »[٥]، « محمد رسول الله » - إلى قوله -

(١) داف الشيء بالماء يدوفه : بله وخلطه به . (٢) فاطر ٣٩ .
(٣) المليلة : العمى الباطنة - و أيضا : شدة العطش .
(٤) آل عمران ١٤٤ . (٥) الاحزاب ٤٠ .

« في الإنجيل » (١) ، « و مبشّراً برسول » الآية (٢) ، « ولوأنّ قرآناً سيّرت به الجبال أوقطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى بل لله الأمر جميعاً » ؛ « الملك لله الواحد القهّار » ، ثمّ يقول : « باسم الله المكتوب على ساق العرش » .

(للحمى الربعية) (٣)

يكتب و يعلّق على العضد الأيمن: « بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ « ولوأنّ قرآناً سيّرت به الجبال أوقطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى بل لله الأمر جميعاً » ، ياشافي ، ياكافي يامعافي و بالحقّ أنزلناه و بالحقّ نزل باسم فلان بن فلانة بسم الله و بالله و من الله و إلى الله ولاغالب إلّا الله » .

(اخرى)

يكتب على كتفه: « بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ « ألم نشرح لك صدرك » - إلى آخرها - ، لابأس لابأس برب النّاس أذهب البأس اشف ابتلائي لاشفاء إلّا شفاؤك ، « قال ربّ إنّي وهن العظم منّي » الآية (٤) .

(للحمى النافض) (٥)

« باسم الله ؛ « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان » ، « وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً » ، « ياناركوني برداً وسلاماً على إبراهيم » ، « ألا إنّ حزب الله هم الغالبون » ، « ولقد سبقت كلمتنا » - إلى قوله - « الغالبون » (٦) .

(للربع)

عن الحسن الزكيّ عليه السلام قال : اكتب على ورقة : « ياناركوني برداً وسلاماً على إبراهيم » وعلّقه على المحموم . وإذا أخذته الحمّى يكتب في قرطاس هذه الآية و يشدّ على عضده: « قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون » (٧) ، ويكتب « بطلط بطلطلط » ، ويقول : « عقدت على اسم الله حمّى فلان » ، ويشدّ على ساقه اليسرى .

---

(١) الفتح ٢٩ . (٢) الصف ٦ .

(٣) الحمى الربع والربعية - بالكسر - : أن تعرض يوما وتدع يومين ثم تاتى فى الرابع .

(٤) مريم ٣ . (٥) النافض : حمى الرعدة . (٦) الصافات ١٧١ و ١٧٣ .

(٧) يونس ٦٠ .

(مثله)

« ألم تر إلى ربّك كيف مدّ الظلّ ولوشاء لجعله ساكناً ثمّ جعلنا الشّمس عليه دليلاً ».

❁(للصداع والشقيقة)❁

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اقرأ «ولوأنّ قرآناً سيّرت به الجبال أوقطّعت به الأرض أوكلّم به الموتى بل لله الأمر جميعاً » ، « تكاد السّموات يتفطّرن منه » - إلى قوله - « هدًّا »[١] ، « وجعلنامن بين أيديهم سدًّا » - الآية -[٢] ، «يا أرض ابلعي ماءك و ياسماء أقلعي » الآية [٣] .

(مثله)

« فمن كان منكم مريضاً » - إلى قوله - « نسك »[٤] ، « يدالله فوق أيديهم فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه » ، اسكن سكنتك يا وجع الرأس بالّذي « له ماسكن في الليل والنهاروهوالسميع العليم » .

(مثله)

اشتكى إلى الصّادق عليه السلام رجل من الصداع، فقال : ضع يدك على الموضع الّذي يصدعك واقرأ : آية الكرسيّ و فاتحة الكتاب ، وقل : « اللهأكبر اللهأكبر لاإله إلّا الله والله أكبر ؛ اللهأجلّ وأكبر ممّا أخاف وأحذر ، أعوذ بالله من عرق نعّار[٥] وأعوذ بالله من حرّ النار».

❁(للصداع)❁

روى عمر بن حنظلة قال : شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام صداعاً يصيبني ، [ف]قال : إذا أصابك فضع يدك على هامتك وقل : « لوكان معه آلهة كمايقولون إذاً لابتغوا إلى ذي العرش سبيلاً » ، «وإذاقيل لهم تعالوا إلى ماأنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين

---

(١) مريم ٩٠ .
(٢) يس ٨ .
(٣) هود ٤٤ .
(٤) البقره ١٩٦ .
(٥) النعار : العرق أوالجرح يفورمنه الدم، يقال نعرالعرق : فارمنه الدم ، أوصوت لخروج الدم .

يصدّون عنك صدوداً ».

❁(للشقيقة)❁

عن الرضا عليه السلام « بسم الله الرّحمن الرحيم ؛ « ربّنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب، ربّنا إنّك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إنّ الله لايخلف الميعاد»، ويكتب: «اللّهمّ إنّك لست بإله استحدثناه (إلى آخر ماسنذكره في الفصل الرابع بعد إن شاء الله تعالى) [١] .

❁(للصداع وغيره)❁

عن الصادق عليه السلام قال: من كان به صداع أوغيره فليضع يده على ذلك الموضع وليقل : « اسكن سكنتك بالّذي ؛ «له ماسكن في اللّيل والنّهار وهو السميع العليم » .

عنه عليه السلام قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا كسل أو أصابته عين أوصداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب و المعوّذتين ثمّ يمسح يده على وجهه، فيذهب عنه ماكان يجده .

(مثله)

عمرو بن إبراهيم قال : شكوت إلى الرّضا عليه السلام مرّة كنت أجد ممّا [٢] يأخذني منها شبيه الجنون وصداع غالب ، فقال : عليك بهذه البقلة الّتي تلتفّ ؛ فدقّها فضعها على رأسك ومُر أهلك فليضعوها على رؤوس صبيانهم فإنّها نافعة لهم بإذن الله ، ففعلت فسكن عنّي الوجع . وتلك البقلة هي اللّبلاب [٣] .

وعنه عليه السلام في الصداع قال : فليختضب بالحنّاء .

(مثله)

شكا رجل من أهل المرو إلى أبي عبدالله عليه السلام الصّداع ، فقال : ادن منّي ، فمسح رأسه ثمّ قال : « إنّ الله يمسك السموات و الأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً » .

---

(١) في الفصل الثالث في الدعاء للصداع . (٢) خ ل [أجدها] .

(٣) اللبلاب : نبت يلوى على الشجر وورقه كورق اللوبياء .

معاوية بن عمّار قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام ريح الشقيقة ، فقال : إذا فرغت من الفريضة [١] فضع سبّابتك اليمنى بين عينيك وقل - سبع مرّات - وأنت تمرّها على حاجبك الأيمن : « ياحنّان اشفني » ، ثم تمرّها على يسارك وتقول : « يامنّان اشفني » ، ثم ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل : « يامن له ماسكن في الليل والنّهار وما في السّموات والأرض صلّ على محمّد وأهل بيته وسكّن ما بي » . [٢]

(رقية للشقيقة)

« بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ « ربّنا لاتزغ قلوبنا » -إلى- « أنت الوهّاب » [٣] ، فإن بري ، وإلّا أخذت حمّصة بيضاء ونصف و دقّقتها دقّاً ناعماً [٤] و قرأت عليها : « قل هو الله أحد » - ثلاث مرّات - وسقيتها للمريض .

(لوجع العين)

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسيّ وفي قلبه أنّه يبرأ ويعافي [٥] فإنّه يعافي إن شاء الله تعالى . وقيل : إنّ من يقول كلّ يوم : « فجعلناه سميعاً بصيراً » تسلم عينه من الآفات .

ونظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى سلمان -رضي الله عنه- وهو أرمد ، فقال له : لاتأكل التمر و لاتنم على جنبك الأيسر .

(مثله)

يقرأ على الماء ثلاث مرّات ويغسل به وجهه [٦] : « فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ، « ولو نشاء لطمسنا على أعينهم » -إلى قوله- « يبصرون » [٧] .

(ومثله)

« وإن يكاد الّذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لمّا سمعوا الذكر ويقولون إنّه لمجنون وما هو إلّا ذكر للعالمين » .

---

(١) خ ل [قال فاذا فرغت من الفريضة] .　(٢) خ ل [واسكن ما بي] .
(٣) آل عمران ٨ .　(٤) أي لينا .
(٥) أي يعتقد أنه يبرأ منها .　(٦) خ ل [ويغسل به الوجه] .　(٧) يس ٦٦ .

❁ (للشبكور) ❁

عن أبي يوسف المعصب [١] قال : قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام : أشكو إليك ما أجد في بصري وقد صرت شبكوراً ؛ فإن رأيت أن تعلّمني شيئاً ؟ قال : اُكتب هذه الآية : «الله نور السّموات والأرض» الآية [٢] - ثلاث مرّات - في جام ثمّ اغسله وصيّره في قارورة واكتحل به ، قال : فما اكتحلت إلاّ أقلّ من مائة ميل حتّى صحّ بصري أصحّ ممّا كان أوّل ما كنت [٣].

❁ (لوجع الاذن) ❁

يقرأ على دهن الياسمين أو البنفسج - ثلاث مرّات - قوله تعالى : «كأن لم يسمعها كأنّ في اُذنيه وقراً» ، «إنّ السّمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسئولاً» ، ويصبّ في الأذن .

❁ (لوجع الضرس) ❁

اقرأ فاتحة الكتاب - ثلاث مرّات - و «قل هو الله أحد» - ثلاث مرّات - ثمّ قل : «يا ضرس أبا الحارّ تسكنين ؛ أم بالبارد تسكنين ؛ أم باسم الله تسكنين ، اسكن اسكنتك بالّذي «سكن له ما في السّموات وما في الأرض وهو السّميع العليم» ، «قال من يحيي العظام وهي رميم» - إلى قوله - [٤] «بكلّ خلق عليم» ، «اخرج منها فإنّك رجيم» ، «و لنخرجنّهم منها» الآية [٥] ، «فخرج منها خائفاً يترقّب» [٦] .

(لوجع الضرس أيضاً)

يكتب على الخبز الرقيق ويضع على السنّ الّذي فيه الوجع : « باسم الله ؛ «لكلّ

---

(١) إنّي لم أظفر في كتب الرجال على هذا الرجل ، وإن كان كنية أبي يوسف لجماعة من أصحاب الحديث إلاّ أن أحداً منهم لم يلقب بالمعصب .

(٢) النور ٣٥ . (٣) خ ل [حتى رجع بصري أصح ما كان ، أو قال : ما كنت] .

(٤) يس ٧٨ و ٧٩ . (٥) النمل ٣٧ .

(٦) القصص ٢٠ .

نبأ مستقرّ وسوف تعلمون» ، «أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عمّا يشركون»، «فقلنا اضربوه ببعضها» إلى قوله «لعلّكم تعقلون» [١]، «قال من يحيي العظام و هي رميم» إلى قوله «عليم». [٢]

(لعقده)

يأخذ مسماراً [٣] ويقرأ عليه - ثلاث مرات -: فاتحة الكتاب و المعوّذتين، ثمّ يقرأ: «قال من يحيي العظام» إلى قوله «عليم» [٤]، ثمّ يقول: «يا ضرس فلان بن فلانة أكلت الحارّ والبارد؛ أفبا لحارّ تسكنين أم بالبارد تسكنين، ثمّ يقرأ: «وله ما سكن في اللّيل والنّهار» الآية [٥]، «شدّدت داء هذا الضرس من فلان بن فلانة باسم الله العظيم»، ثمّ يضربه في حائط ويقول: «الله الله الله».

(أيضاً لوجع الضرس)

يأخذ بقلة ويكتب عليها: «الّذي جعل لكم من الشّجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون»، ثمّ يضعها على ضرسه الوجع ثمّ يمشي و يرمي بالبقلة خلفه ولا يلتفت إلى خلفه، فإنّه يسكن إن شاء الله.

(أيضاً)

يكون الراقي داخل الباب والمريض من خارج ويقرأ وهو على الوضوء: «لله ما في السّموات و الأرض» إلى آخره [٦] و يقول: «كم سنة تريد و أيّ بقلة لاتأكل»، فإنّه يسكن الوجع.

(للرعاف) [٧]

«منها خلقناكم» الآية [٨]، «يومئذ يتّبعون الداعي» إلى قوله «همساً» [٩]، «وجعلنا من بين أيديهم سدّاً» الآية. [١٠]

---

(١) البقرة ٦٨.
(٢) يس ٧٨ و ٧٩.
(٣) المسمار: وتد من حديد.
(٤) يس ٧٨ و ٧٩.
(٥) الانعام ١٣.
(٦) لقمان ٢٥.
(٧) الرعاف - بالضم -: الدم يخرج من الانف.
(٨) طه ٥٥.
(٩) طه ١٠٧.
(١٠) يس ٨.

(مثله)

يكتب على جبهة المرعوف بدمه [أو بالزعفران]: «وقيل يا أرض ابلعي ماءك و ياسماء أقلعي» إلى آخرها[١]، فإنّه يسكن إن شاءالله.

❁(للزكام)❁

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: الزكام جند من جنود الله عزّ و جلّ يبعثه على الداء فينزله إنزالاً.

وروي للزكام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تأخذدهن بنفسج في قطنة فاحتمله في سفلتك عند منامك[٢]، فإنّه نافعٌ للزكام إن شاءالله.

❁(لوسوسة القلب)❁

يقول: «فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم»، ويقرأ المعوّذتين.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوّذ بالله و ليقل بلسانه وقلبه: «آمنت بالله ورسوله مخلصاً له الدّين».

❁(رقية لوجع القلب)❁

يقرأ هذه الآية على [الـ]ماء و يشربه: «لئن أنجيتنا من هذه لنكوننّ من الشاكرين»[٣]، «سيهزم الجمع ويولّون الدبر» -إلى قوله- «أدهى وأمرّ»[٤]، «إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا» - إلى قوله - «غفوراً»[٥].

(أيضا)

يقرأ هذه الآيات على ماء ويشربه ويده على القلب. ويكتب أيضاً و يعلّق عليه في عنقه: «بسم الله الرّحمن الرّحيم؛ «ربّنا لا تزغ قلوبنا» إلى قوله «لايخلف الميعاد»[٦]، «الّذين آمنوا وتطمئنّ قلوبهم بذكر الله» إلى قوله «وحسن مآب»[٧]، «لئن أنجيتنا من هذه لنكوننّ من الشاكرين»[٣].

---

(١) هود ٤٦. (٢) كذا.
(٣) يونس ٢٣. (٤) القمر ٤٥ و ٤٦. (٥) فاطر ٣٩.
(٦) آل عمران ٦ و ٧. (٧) الرعد ٢٨.

(لضيق القلب)

يقرأ سبعة عشر يوماً: «ألم نشرح لك صدرك» إلى آخرها كلّ، يوم مرّتين؛ مرّة بالغداة ومرّة بالعشيّ.

(لوجع الصدر)

«وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها» إلى قوله «لعلّكم تعقلون» [1].

روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه شكا إليه رجل وجع صدره، فقال له: استشف بالقرآن، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول فيه: «شفاء لما في الصدور» [2].

(لوجع البطن)

يكتب سورة الإخلاص و «بسم الله الرحمن الرحيم؛ «قل يحييها الّذي أنشأها أوّل مرّة وهو بكلّ خلق عليم»، «ولو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى بل لله الأمر جميعاً» ويعلّق عليه. وهذه الآيات تقرأ عليه: «بسم الله الرحمن الرحيم؛ «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلّا في كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلك على الله يسير»، «هذان خصمان اختصموا في ربّهم فالّذين كفروا قطّعت لهم ثياب من نار يصبّ من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود»، «فتعالى الله الملك الحقّ لا إله إلّا هو ربّ العرش الكريم»، لا إله إلّا الله وحده لا شريك له؛ له الملك وله الحمد؛ يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير».

(اخرى)

«بسم الله الرحمن الرحيم؛ «وذا النّون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه» إلى آخر الآية. [3] ويقرأ فاتحة الكتاب سبع مرّات، فإنّه جيّد مجرّب.

(اخرى)

«لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشّاكرين»، إنّ الله بالنّاس لرؤوف رحيم»، «وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين».

---

(١) البقرة ٧٢ و٧٣. (٢) يونس ٥٨.
(٣) الانبياء ٨٧.

❁(لوجع الظهر)❁

« شهدالله» إلى قوله «سريع الحساب»[١].

❁(لاحتباس البول)❁

يغسل رجليه ويكتب على ساقه اليسرى: «ففتحنا أبواب السّماء » - إلى قوله - « لمن كان كفر »[٢].

عن حمران[٣] قال : كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام : جعلت فداك قبيلى رجل[٤] من مواليك به حصر البول وهو يسألك الدّعاء أن يلبسه الله العافية واسمه نفيس الخادم ، فأجاب : كشف الله ضرّك و دفع عنك مكاره الدّنيا و الآخرة ، و ألحّ عليه بالقرآن[٥]، فانّه يشفي إن شاء الله تعالى .

❁(عوذة لوجع الرحم)❁

« باسم الله و بالله الّذي بإذنه قامت السّموات والأرض ، فإنّ مريم بنت عمران لم يضرّها وجع الأرحام ؛ كذلك يشفي الله فلانة بنت فلانة من وجع الأرحام ومن وجع عرق الأرحام، اسلم اسلم باسم الله الحيّ القيّوم باسم الله المستغاث بالله على ماهو كائن وعلى ماقد كان أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير وأنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً» ،

« بسم الله الرحمن الرحيم ؛ «محمد رسول الله والّذين آمنوا معه أشدّاء على الكفّار

اعلم أن العلماء قالوا . «إن للحروف أسرار رفيعة وتاثيرات مادية ، وماخفى عنا من قوى الاشياء أكثر مما ظهر والممكنات لاتحصر» . فمن شاء بيان مافيها وغيرها من الجفر وبعض الطلسمات والاعداد فليراجع مقدمة ابن خلدون فى تاريخه ودائرة المعارف فى مواضعه .

(١) آل عمران ١٦ و١٧ (٢) القمر ١١ إلى ١٥ .

(٣) لم نجد له ذكراً فى كتب التراجم ولعله كان من أصحاب أبى الحسن الثالث عليه السلام .

(٤) خل [قبلى رجل] . (٥) ألح الرجل عليه : أقبل عليه مواظباً

رحماء بينهم تراهم ركّعاً سجّداً » إلى آخر السورة [١] ، أجيبوا داعي الله عزمت على سامعة الكلام الّا أجابت هذا الخاتم بعزائم الله الشداد الّتي تزهق الأرواح والأجساد ولا يبقى روح و لا فؤاد [٢] ، أجب باسم الله الّذي قال للسّموات و الأرض : « ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين » وصلّى الله على محمّد [النبيّ] و آله الطاهرين» واقرأها أنت بينك و بين نفسك .

❁(لمن بال فى النوم)❁

روي عنهم عليهم السلام : يؤخذ جزء ان من سُعد وجزء من زعفران ويدقّ كلّ واحد منهما على حدّته وينخل السّعد بحريرة صفيقة ويخلطان جميعاً ويعجنان بعسل منزوع الرّغوة ثمّ يبندق ويكتب في جام جديد بزعفران : « بسم الله الرّحمن الرحيم ؛ « إنّ الله يمسك السّموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً » ؛ يملأ الجام من هذه الآية مرّة بعد اُخرى ثمّ يغسله بماء بارد ويصبّ في قنّينة [٣] نظيفة ويؤخذ رقّ ويكتب فيه بمداد هذه الآية و فاتحة الكتاب و«قل هو الله أحد » ثلاث مرّات والمعوّذتين و آية الكرسيّ كما اُنزلت [٤] و آخر الحشر و آخر بني إسرائيل ، ثمّ يكتب : «بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛«إنّ الله يمسك السّموات»الآية [٥] ، ويكتب : «يامن هو هكذا لاهكذا غيره أمسك عن فلان بن فلان ما يجد من غلبة البول » ، و يعلّق التعويذ على ركبتها إن كانت اُنثى و إن كان غلاماً على موضع العانة وعلى إحليله [٦] ويؤخذ بندقة من تلك البنادق و يسقيه إيّاها حين يأخذ مضجعه بشيء من ذلك الماء المعوّذ ، وليقلّ من شرب الماء ، فإذا ذهب مايجد من غلبة البول إن شاء الله فليحلّ التعويذ لئلّا يعتريه الحصر .

---

(١) الفتح ٢٩ . (٢) خ ل [ولا تبقى روحاً ولا فؤادا] .

(٣) القنينة - بالكسر فالتشديد - : اناء زجاج . والرق - بالفتح - : صحيفة البيضاء .-وأيضا: جلد رقيق يكتب فيه .

(٤) أى بتمامها . (٥) فاطر ٣٩ .

(٦) خ ل [على فوق العانة] .

❁(لعسر الولادة)❁

يكتب ويعلّق على ساقها اليسرى : «باسم الله و بالله محمد رسول الله ؛ « كأنّهم يوم يرونها لم يلبثوا إلّا عشيّة أوضحيها » ، «إذا السماء انشقّت وأذنت لربّها وحقّت وإذ الأرض مدّت وألقت ما فيها وتخلّت » ، « و لبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين و ازدادوا تسعاً» ، أُخرج بإذن الله من البطن الطيّبة إلى الأرض الطيّبة ؛«منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أُخرى » ، اخرج بإذن الله وقدرته واسمه الّذي لايضرّ مع اسمه داء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم العزيز الوهّاب،« كأنّهم يوم يرون مايوعدون ، لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلّا القوم الفاسقون»، «أولم ير الّذين كفروا أنّ السموات و الأرض كانتا رتقاً ففتقناهما » إلى قوله « أفلا يؤمنون »[1] ، «إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ، فسبحان الّذي بيده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون » ، «إذاجاء نصر الله » ـ السورة ـ ، «وأولات الأحمال أجلهنّ أن يضعن حملهنّ » .

(و مثله)

يكتب في رقّ[2] ويعلّق على فخذها سبع مرّات ، «فإنّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً » ومرّة واحدة : « يا أيّها النّاس اتّقوا ربّكم إنّ زلزلة السّاعة شيء عظيم ، يوم ترونها تذهل كلّ مرضعة عمّا أرضعت و تضع كلّ ذات حمل حملها » .

(و مثله)

يكتب في جنبها : « باسم الله و بالله أُخرج بإذن الله ؛«منها خلقناكم وفيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة أُخرى» ويصلّي على النبيّ و آله .

(و مثله)

«بسم الله الرحمن الرحيم؛«فإنّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً » ، « يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر » ، « ويهيّيء لكم من أمركم مرفقاً » ، ويهيّيء لكم من أمركم رشداً ، « وعلى الله قصد السّبيل [ومنها جائر] » ، «ثمّ السّبيل يسّره » ،

(١) الانبياء ٣١ . (٢) خل [في ورق].

« أولم ير الّذين كفروا أنّ السّموت و الأرض كانتا رتقاً ففتقناهما » الآية [١] .

و روي أنّه يكتب لها : « إنّا أنزلناه في ليلة القدر » و تسقي ماءها و ينضح على فرجها [٢] .

[وروي أنّه يقرأ عندها : «إنّا أنزلناه في ليلة القدر».]

(و مثله)

يكتب على قرطاس : «أولم ير الّذين كفروا أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً» إلى قوله « أفلا يؤمنون» [١] ، «و آية لهم اللّيل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون » ، «و نفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربّهم ينسلون » ، « كأنّهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار » و يعلّق على وسطها ، فإذا وضعت يقطع ولا يترك .

❁(رقية الطحال)❁

يقرأ على كفّه : «إذا جاء نصر الله» ثلاث مرّات ، ثمّ يقرأ : «إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا و أبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون » ثلاث مرّات ، ثمّ امسح بها رأسه سبع مرّات .

(اخرى)

يكتب ويعلّق على هذا الموضع : « إن الله يمسك السموات » الآية [٣] ، «إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرحمن الرحيم» .

❁(للقولنج)❁

إبراهيم بن يحيى ، عنهم عليهم السلام قال : يكتب للقولنج أمّ القرآن و التوحيد [٤] والمعوّذتين ويكتب أسفل ذلك : «أعوذ بوجه الله الكريم [٥] و بعزّته الّتي لا ترام و بقدرته الّتي لا يمتنع منها شيء من شرّ هذا الوجع ومن شرّ ما فيه ومن شرّ ما أجد منه» ، يكتب هذا الكتاب في لوح أو كتف ويغسل بماء السّماء ويشرب على الريق وعند النوم فإنّه نافع مبارك إن شاء الله .

(١) الانبياء ٣١ . (٢) نضح عليه الماء : رشه . (٣) فاطر ٣٩ .
(٤) خل [قل هو الله أحد] (٥) خل [أعوذ بوجه الله العظيم] .

❁(اللوى)❁(١)

يقرأ على دهن وينضح على بطنه ويدهن به : « بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ « ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر، و فجّرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر، و حملناه على ذات ألواح ودسر » ، ففتحنا عليهم أبواب كلّ شيء كذلك باسم فلان بن فلان ، « أو لم ير الّذين كفروا أنّ السّموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما» الآية(٢) .

(وله أيضاً)

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يكتب للّوي : « باسم الله المتعلّمون الّذين لا يعلمون و الّذين يعلمون ؛ قاعدون فوق عليّين ؛ يأكلون نوراً طريّاً ؛ يسألون صاحبهم من النّور العلويّ كذلك يشفي فلان بن فلانة ، [«أولم ير الّذين كفروا أنّ السّموات و الأرض كانتا رتقاً الآية(٢)] ، يرقى سبع مرّات على ماء ثمّ يصبّ عليه دهن فإذا التزق الدّهن دلكته وسقيته صاحب اللّوي إن شاء الله .

(ومثله)

عن أبي عبدالله عليه السلام قال يقرأ عليه : « إذا السّماء انشقّت » إلى قوله « و ألقت ما فيها وتخلّت » مرّة واحدة ، [« وإذقالت امرأة عمران ربّ إنّي نذرت لك ما في بطني محرّراً فتقبّل منّي إنّك أنت السميع العليم» ، « و ننزّل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين»] .

(ومثله)

عنهم عليهم السلام يرقى على ماء بلادهن ، ثمّ يسقى صاحب اللّوي ثمّ تمرّ بيدك على بطنه - ثلاث مرّات - وتقول : «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» ، «ثم السّبيل يسّره» ، « إنّ السّموات والأرض كانتا رتقاً ففتقنا هما » ، « فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة »، « والله أخرجكم من بطون أمّهاتكم لا تعلمون شيئاً » ؛ كذلك اخرج أيّها اللّوي بإذن الله عزّ وجلّ » .

---

(١) اللوى : وجع فى المعدة واعوجاج . (٢) الانبياء ٣١ .

☆(للبواسير)☆

روي عن الصادق عليه السلام أنّه شكا إليه رجل البواسير، فقال: اكتب «يس» بالعسل واشربه.

☆(للفالج و غيره)☆

شكا إلى أبي جعفر عليه السلام رجل فقال: إنّ لي ابنة يأخذها في عضدها خدر أحياناً حتّى تسقط[١]، فقال له: غذّها أيّام الحيض بالشبّث المطبوخ والعسل ثلاثة أيّام[٢]. قال: ويقرأ على الفالج والقولنج والخام والابردة[٣] والريح من كلّ وجع: أمّ القرآن و «قل هو الله أحد» و المعوّذتين، ثمّ يكتب بعد ذلك: «أعوذ بوجه الله العظيم و عزّته الّتي لاترام وقدرته الّتي لايمتنع منها شيء من شرّ هذا الوجع ومن شرّ مافيه ومن شرّ ماأجد منه»، يكتب هذا في كتف أولوح ويغسله بماء السماء ويشربه على الرّيق وعند منامه يبرأ إن شاء الله.

عن الرّضا عليه السلام قال: البطّيخ على الرّيق يورث الفالج.

☆(للجرب والدمل والقوباء)☆(٤)

يقرأ عليه و يكتب ويعلّق عليه: «بسم الله الرّحمن الرّحيم؛ «ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثّت من فوق الأرض مالها من قرار»، «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اُخرى»، الله أكبر وأنت لاتكبر، الله يبقي وأنت لاتبقي والله على كلّ شيء قدير».

---

(١) الخدر ـ بالتحريك ـ: تشنج يصيب العضو فلايستطيع الحركة.

(٢) الشبث ـ بالكسر ـ: بقلة. وفي بعض النسخ (الشبت) بكسرتين و التشديد ـ: نبات كالشمرة.

(٣) الخام وفي بعض النسخ [الختام]. وفي الحديث: «تكفيه الاوجاع والامراض الخامة». والابردة ـ بالكسر ـ: علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة وقيل: تفترعن الجماع. وفي الخبر: «البطيخ يقطع الابردة».

(٤) القوباء: داء يظهر في الجسد فيتقشر منه الجلد و يتسع و يقال لها: الخزاز أيضاً، وقد يعالجونه بالريق.

(للتعب والنصب)

من لحقه علّة في ساقه أو تعب أو نصب فليكتب عليه : « ولقد خلقنا السّموات و الأرض وما بينهما في ستّة أيّام وما مسّنا من لغوب » .

(للبهق)

يكتب على موضع البهق[١] : «وإن من شيء إلّا عندنا خزائنه وما ننزّله إلّا بقدر معلوم » ، « هل يسمعونكم إذتدعون أوينفعونكم أويضرّون» .

(للبرص والجذام)

يقرأ ويكتب ويعلّق عليه : « بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ « يمحوالله مايشاء ويثبت و عنده أُمّ الكتاب » ، « الحمدلله فاطر السّموات و الأرض جاعل الملائكة رسلاً أُولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع » باسم فلان بن فلانة[ة] » .

شكا رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام البرص ، فأمر أن يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام بماء السّماء ، ففعل ذلك فبرىء .

و روى بعض أصحابنا قال : كان قدظهر بي شيءٌ من البياض ، فأمرني أبوعبدالله عليه السلام أن أكتب : «يس» بالعسل في جام و أغسله و أشربه ، ففعلت فذهب عنّي .

و روي عن الكاظم عليه السلام أنّه قال : مرق لحم البقر مع السّويق الجافّ يذهب بالبرص .

وشكا إليه يونس بن عمّار بياضاً ظهر به ، فأمره عليه السلام أن ينقع الزبيب ويشربه[٢] ، ففعل فذهب عنه .

(للثؤلول)

يأخذ صاحبه قطعة ملح ويمسح بها الثؤلول[٣] ويقرأ عليه ثلاث مرّات : «لوأنزلنا

---

(١) البهق - بفتحتين - : بياض في الجسد لامن برص .

(٢) يقال نقع الزبيب وغيره في الماء : أقرفيه .

(٣) الثؤلول - كعصفور - : خراج ناتىء صلب مستدير ، والجمع ثآليل .

هذا القرآن على جبل » إلى آخر السورة [١] ويطرحها في تنّور وينصرف سريعاً يذهب إن شاء الله .

(اخرى)

يقرأ على ثلاث شعيرات : « و مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثّت من فوق الأرض مالها من قرار » ، ويديرها على الثؤلول ثمّ يدفنها في موضع نديّ في محاق الشهر ، فإذا عفنت الشّعيرات تمايل الثؤلول [٢] .

(اخرى)

روي أنّ رجلاً سأل الرضا عليه السلام أن يعلّمه شيئاً ينفع لقلع الثآليل ؟ فقال : خذ لكلّ ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كلّ شعيرة - سبع مرّات - : « إذا وقعت الواقعة » إلى قوله « فكانت هباءً منبثّاً » [٣] . واقرأ : « و يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربّي نسفاً » إلى قوله « ولا أمتاً » [٤] ، ثمّ خذ الشعير شعيرة شعيرة وامسحها على الثؤلول و صيّرها في خرقة جديدة واربط عليها حجراً وألقها في كنيف ، قال : فنظر يوم السّابع أو الثامن وهو مثل راحته قال : وينبغي أن يعالج في محاق الشهر [ويقرأ : « أولم ير الّذين كفروا أنّ السّموات و الأرض كانتا رتقاً ففتقناهما » ، ويفرقع إصبعاً من أصابعه باسم صاحب الوجع] [٥] .

❁(العرق المدني)❁(٦)

يكتب عليه وقت الحكّة قبل أن يخرج : « و يسألونك عن الجبال » إلى قوله « ولا أمتاً » [٤] ويطلي بالصبر [٧] . ويكتب أيضاً هذه الآية : «أو كالّذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنّى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام» [٨] .

---

(١) الحشر ٢١ .
(٢) خ ل (ذبل الثؤلول) .
(٣) الواقعة ١ إلى ٧ .
(٤) طه ١٠٥ و ١٠٦ وفي بعض النسخ [إلى قوله «فلا تسمع إلا همساً»] وهي آية ١٠٨ .
(٥) يقال فرقع الاصابع أي أنقضها .
(٦) يقال له بالفارسية رشته كما سيأتي معناه عن المؤلف - رحمه الله - في الفصل الرابع .
(٧) الصبر - بالفتح فالكسر - : عصارة شجر مر .
(٨) البقرة ٢٦١ .

(للصرع)

« ومالنا أن لانتوكّل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرنّ على ما آذيتمونا و على الله فليتوكّل المتوكّلون » .

(لفزع الصبيان)

« إذا زلزلت» إلى آخر السورة ، « فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً ثمّ بعثناهم لنعلم أيّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً » ، وآية «شهد الله » [١] ، و « قل ادعوا الله » إلى آخر السورة [٢] ، « لقد جاءكم » إلى آخر السورة [٣] ، « ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره» الآية [٤] .

(للعين)

[عن] معمر بن خلّاد قال : كنت مع الرّضا عليه السلام بخراسان على نفقاته فأمرني أن أتّخذ له غالية [٥] ، فلمّا اتّخذتها فأعجب بها فنظر إليها فقال لي : يا معمر إنّ العين حقّ ، فاكتب في رقعة : «الحمد» و«قل هو الله أحد » والمعوّذتين و آية الكرسيّ واجعلها في غلاف القارورة .

(ومثله)

روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : العين حقّ وليس تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك ، فإذا خفت شيئاً من ذلك فقل : « ماشاء الله لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم » ثلاثاً .

وقال عليه السلام : إذا تهيّأ أحدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله : المعوّذتين ، فإنّه لايضرّه [شيء] بإذن الله تعالى .

وعنه عليه السلام قال : من أعجبه من أخيه شيء فليبارك عليه ، فإنّ العين حقٌّ .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ العين لتدخل الرّجل القبر ، والجمل القدر .

---

(١) آل عمران ١٦ .
(٢) بنى إسرائيل ١١٠
(٣) التوبة ١٢٩ .
(٤) الطلاق ٣ .
(٥) الغالية : أخلاط من الطيب .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لارقية إلّا من حمة . والعين حقّ .(١)

(للنعاس)

«ولمّا جاء موسى لميقاتنا» إلى قوله «أوّل المؤمنين» (٢) ؛ يقرأ على الماء و يمسح به رأسه ووجهه وذراعيه .

(للابق و الضالة)

روي عن الرضا عليه السلام قال : إذا ذهب لك ضالّة أو متاع فقل : « و عنده مفاتح الغيب» إلى قوله:« في كتاب مبين»(٣) ، ثمّ تقول : « اللّهمّ إنّك تهدي من الضّلالة و تنجي من العمى وتردّ الضالّة فصلّ على محمّد و آل محمّد و اغفرلي و ردّ ضالّتي وصلّ على محمّد و آله وسلّم » .

(للشفاء من كل داء)

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : علّمني جبريل عليه السلام دواءاً لايحتاج معه إلى دواء ، فقيل : يا رسول الله ؛ ما ذلك الدّواء ؟ قال : يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل إلى الأرض ثمّ يجعل في إناء نظيف ويقرأ عليه «الحمد» إلى آخرها سبعين مرّة و «قل هوالله أحد» والمعوّذتين سبعين مرّة ، ثمّ يشرب منه قدحاً بالغداة و قدحاً بالعشيّ ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والّذي بعثني بالحقّ لينزعنّ الله ذلك الدّاء من بدنه و عظامه ومخّته وعروقه .(٤)

(ومثله)

يؤخذ سبع حبّات شونيز(٥) ، و سبع حبّات عدس [، وشيءٌ] من طين قبر الحسين عليه السلام ، وسبع قطرات عسل فتجعل في ماء أودهن و يقرأ عليه : فاتحة الكتاب والمعوّذتان (٦) و « قل هو الله أحد » و آية الكرسيّ وأوّل الحديد إلى قوله « و

(١) الحمة - بالضم - : السم والابرة التى تضرب بها العقرب ونحوها .
(٢) الاعراف ١٣٩ و ١٤٠ (٣) الانعام ٥٩ .
(٤) المخخة - بالكسر - : جمع المخ وهو نقى العظم .
(٥) الشونيز : الحبة السوداء . (٦) خل [والمعوذتين] .

إلى الله ترجع الأمور» وآخر الحشر.

قال أبو جعفر عليه السلام: قال الله تعالى: «وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين»[١]، وقال الله تعالى «يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للنّاس»[٢].

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: الحبّة السوداء شفاء من كلّ داء إلّا السام، ونحن نقول بظهر الكوفة قبرٌ لا يلوذ به ذوعاهة إلّا شفاء الله تعالى[٣].

﴿الفصل الثالث﴾

﴿في الاستشفاء بالصدقة والدعاء والصلاة﴾

﴿في الصدقة﴾

عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصدقة تمنع ميتة السوء.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الصدقة وصلة الرحم تعمران الدّيار وتزيدان في الأعمار.

عن الصادق عليه السلام قال: من تصدّق في يوم أو في ليلة [إن كان يوم فيوم وإن كان ليل فليل] دفع عنه الهدم والسبع وميتة السوء.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: البرّ والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان عن سبعين ميتة السوء.

عن معاذ بن مسلم قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكروا الأوجاع[٤]، فقال عليه السلام: داووا مرضاكم بالصدقة، وما على أحدكم أن يتصدّق بقوت يومه؛ إنّ ملك الموت يدفع إليه الصك بقبض روح العبد، فيتصدّق فيقال له: ردّ عليه الصك[٥].

عنه عليه السلام قال: داووا مرضاكم بالصدقة. وحصّنوا أموالكم بالزكاة[٦]، وأنا ضامن لكلّ ما يتوى في برّ أو بحر بعد أداء حق الله فيه [من التلف][٧].

عن العالم عليه السلام قال: الصّدقة تدفع القضاء المبرم من السّماء.

---

(١) بنى إسرائيل ٨٤.
(٢) النحل ٧١.
(٣) الاهة: الافة.
(٤) خل [فذكروا الوجع].
(٥) الصك: الكتاب. كتاب الذى يكتب فى المعاملات والاقارير.
(٦) خل [وأحصنوا أموالكم بالزكاة].
(٧) يقال: لاتوى عليه أى لاضياع ولاخسارة، وتوى ـ كعصى وقديمه ـ: الهلاك.

❁(في الصدقة والدعاء)❁

عن داود بن زربي قال : وعكت بالمدينة وعكاً شديداً [١] ، فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إليّ قد بلغني علّتك [٢] فاشترصاعاً من برّ ثمّ استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر و قل : « اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الّذي إذا سألك به المضطرّ كشفت ما به من ضرّ و مكّنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تعافيني من علّتي » ، واستوجالساً واجمع البرّ من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدًّا مدًّا لكلّ مسكين وقل مثل ذلك ، قال داود : ففعلت ذلك فكأنّما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به .

❁(في الدعاء)❁

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لايردّ القضاء إلّا الدعاء .

و قال الصادق عليه السلام : الدعاء يردّ القضاء بعدما أبرم إبراماً .

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : عليكم بالدعاء ، فإنّ الدّعاء و الطّلب إلى الله عزّ وجلّ [٣] يردّ البلاء وقد قدّر وقضى فلم يبق إلّا إمضاؤه ، فإذا دعي الله وسئل صرف البلا ، صرفاً [٤] .

عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : لايزيد في العمر إلّا البرّ . ولا يردّ القضاء إلّا الدعاء .

وقال الباقر للصادق عليهما السلام : يا بنيّ من كتم بلاءاً ابتلي به من النّاس وشكا ذلك إلى الله عزّ وجلّ كان حقّاً على الله أن يعافيه من ذلك البلاء .

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : من تقدّم في الدّعاء استجيب له إذا نزل به البلاء ، وقيل : صوت معروف ولم يحجب عن السماء . ومن لم يتقدّم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء ، وقالت الملائكة : إنّ [ه]ذا الصوت لانعرفه .

وروي عن العالم عليه السلام أنّه قال : لكلّ داء دواء ، فسئل عن ذلك ؟ فقال : لكلّ

---

(١) في الكافي باب الدعاء للعلل والامراض تحت رقم ٢ ، عن داود بن رزين . ويقال وعكته الحمى : اشتدت عليه وآذته .

(٢) خل [ماعليك] .

(٣) خل [عليكم بالدعاء والطلب إلى الله عز وجل فانه] .

(٤) خل [صرف البلاء صرفه] .

داء دعاءُ، فإذا ألهم المريض الدعاء فقد أذن الله في شفائه . وقال : أفضل الدعاء الصلاة على محمد وآل محمد - صلى الله عليهم - ثمّ الدعاء للإخوان ثمّ الدّعاء لنفسك فيما أحببت، وأقرب ما يكون العبد من الله سبحانه إذا سجد . وقال الدعاء أفضل من قراءة القرآن ؛ لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : « قل ما يعبأ بكم ربّي لولا دعاؤكم »[1] . وإنّ الله عزّ وجلّ ليؤخّر إجابة المؤمن شوقاً إلى دعائه ويقول: صوت أحبّ أن أسمعه ، ويعجّل إجابة المنافق ويقول : صوت أكره سماعه .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من تخوّف بلاءاً يصيبه فتقدّم الدّعاء فيه [2] لم يره الله عزّ وجلّ ذلك البلاء أبداً .

❁(دعاء المريض لنفسه)❁

يستحبّ للمريض أن يقول ويكرّره : «لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ؛ له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت ، سبحان الله ربّ العباد و البلاد و الحمد لله حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه على كلّ حال والله أكبر كبيراً كبرياء ربّنا وجلاله وقدرته بكلّ مكان ، اللّهمّ إن كنت أمرضتني لقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنى وباعدني من النار كما باعدت أولياءك الّذين سبقت لهم منك الحسنى » .

(دعاء آخر)

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تضع يدك على الموضع الّذي فيه الوجع وتقول - ثلاث مرّات - : «الله الله الله ربّي حقّاً لا أشرك به شيئاً ، اللّهمّ أنت لها ولكلّ عظيمة ففرّج هاعنّي» .

(دعاء آخر)

عنه عليه السلام قال : تضع يدك على موضع الوجع وتقول : «اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ القرآن العظيم الّذي نزل به الرّوح الأمين وهو عندك في أمّ الكتاب [لدينا لـ]علي حكيم أن تشفيني بشفائك وتداويني بدوائك وتعافيني من بلائك » - ثلاث مرّات - و تصلّي على محمد وأهل بيته .

(دعاء آخر)

قال الصادق عليه السلام تقول : « باسم الله وبالله كم من نعمة لله عزّ وجلّ في عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر» ، ثمّ تأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة

(١) الفرقان ٧٧ .

(٢) خ ل [في الدعاء]

مفروضة وتقول : « اللّهمّ فرّج كربي و عجّل عافيتي واكشف ضرّي» ثلاث مرّات . واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء .

(دعاء آخر)

وعن بعضهم قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجعاً فيّ ، فقال : قل : «باسم الله» ، ثمّ امسح يدك عليه وقل : «أعوذ بعزّة الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمع الله و أعوذ برسول الله و أعوذ بأسماء الله من شرّ ما أحذر ومن شرّ ما أخاف على نفسي » تقولها سبع مرّات ، قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عنّي .

(دعاء آخر)

عنه عليه السلام قال : تضع يدك على موضع الوجع وتقول : « باسم الله و بالله [ومن الله و إلى الله وماشاء الله] محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاحول ولاقوّة إلّا بالله ؛ اللّهمّ امح عنّي ما أجد» ، ويمسح الوجع ثلاث مرّات .

❁(دعاء يدعى به للمريض)❁

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تضع يدك على رأس المريض ثمّ تقول : « باسم الله و بالله ومن الله و إلى الله وماشاء الله ولاحول ولا قوّة إلّا بالله ، إبراهيم خليل الله ، موسى كليم الله ، نوح نجيّ الله ، عيسى روح الله ، محمد رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و عليهم وأعوذ بالله من الرياح والأرواح والأوجاع ، باسم الله وبالله و عزائم من الله لفلان بن فلانة[لايقرّبه إلا كلّ مسلم وأعيذه بكلمات الله التّامّات [كلّها] الّتي سأل بها آدم «فتاب عليه إنّه هو التّواب الرحيم» إلّا انزجرت أيّتها الأرواح والأوجاع بإذن الله عزّ وجلّ لا إله إلّا الله « ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العالمين» ، ثمّ تقرأ آية الكرسيّ و أمّ الكتاب والمعوّذتين و «قل هو الله أحد » وعشر آيات من أوّل يس ، ثمّ تقول : «اللّهمّ اشفه بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك » [وتسأله بحقّ محمد و آله صلوات الله عليه و عليهم أجمعين] .

(دعاء آخر)

« و ما علّمناه الشعر و ما ينبغي له إن هو إلّا ذكرٌ وقرآن مبين ، لينذر من كان حيّاً و يحقّ القول على الكافرين ، أولم يروا أنّا خلقنا لهم ممّا عملت أيدينا أنعاماً فهم

لها مالكون ، و ذلّلناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ، ولهم فيها منافع و مشارب أفلا يشكرون ، و اتّخذوا من دون الله آلهة لعلّهم ينصرون ، لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون ، فلايحزنك قولهم إنّا نعلم مايسرّون وما يعلنون ، أولم يرالإنسان أنّا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين ، و ضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم ، قل يحييها الّذي أنشأها أوّل مرّة وهو بكلّ خلق عليم ، الّذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون ، أوليس الّذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى و هو الخلّاق العليم ، إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ، فسبحان الّذي بيده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون » .

(دعاء آخر)

قال الصادق عليه السلام : حمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [١] فأتاه جبريل عليه السلام يعوده و قال : «باسم الله أرقيك و باسم الله أشفيك من كلّ داء يعنيك ، باسم الله والله شافيك ، باسم الله خذها فلتهنيك ، بسم الله الرّحمن الرّحيم « فلا اُقسم بمواقع النجوم» لتبرأنّ بإذن الله تعالى .

من مسموعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي ، عن الصادق عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء ؛ فإذا أكلته فقل : « باسم الله و بالله اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءاً من كلّ داء إنّك على كلّ شيء قدير» .

وقال الصادق عليه السلام : من أصابته علّة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله عزّ وجلّ من تلك العلّة إلّا أن تكون علّة السّام .

(دعاء آخر)

عن أبي جعفر عليه السلام قال : ضع راحتك على فمك [٢] وقل : «باسم الله » ـ ثلاثاً ـ ؛ «بجلال الله » ـ ثلاثاً ـ ؛ «بكلمات الله التّامّات » ـ ثلاثاً ـ ثمّ امسح [٣] على رأس الّذي يشتكي وجهه ، يصنع ذلك [٤] أشفق أهله عليه .

---

(١) حم الرجل : أصابته الحمى .

(٢) الراحة : الاكف باطن اليد .

(٣) خ ل [ثم تمسح] .

(٤) خ ل [ويضع ذلك] .

(دعاء آخر)

عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: إذا دخلت على [ال]مريض فقل: «أُعيذك بالله العظيم، ربّ العرش العظيم من كلّ عرق نعّار ومن شرّ حرّ النار»[١] سبع مرّات.

(دعاء اذا مرض الولد)

الحسن بن أبي نعيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اشتكى بعض ولده، فقال له: يابنيّ قل: «اللّهمّ اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني من بلائك فإنّي عبدك وابن عبد[ي]ك».

(دعاء لغيره)

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علّمه[٢] بعض أصحابه من وجع فقال: اجعل يدك اليمنى عليه وقل:[٣] «باسم الله؛ أعوذ بعزة الله وقدرته من شرّ ما أجد»[٤].

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: من عاد مريضاً فليقل: «اللّهمّ اشف عبدك ينكى لك عدوّاً[٥] ويمشي لك إلى الصلاة».

وروي أنّه قال صلى الله عليه وآله وسلم: كان يقول إذا دخل على مريض: «أذهب البأس[٦] ربّ الناس بيدك الشفاء لا كاشف للبلاء إلّا أنت».

(مثله)

«أذهب البأس ربّ الناس واشف أنت الشّافي لاشفاء إلّا شفاؤك شفاءاً لا يغادر سقماً، اللّهمّ أصلح القلب والجسم واكشف السقم وأجب الدعوة».

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال: «أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك» عوفي.

---

(١) نعر العرق: فار منه الدم أو صوت لخروج الدم، وقد تقدم معنى النعر أيضا ص٤٣٠.

(٢) خ ل [أعلمه].　　(٣) خ ل [فقل].

(٤) خ ل [ما أحذر].

(٥) نكى العدو - كرمى -: قهره بالجرح والقتل. وفي بعض النسخ [يذكرك عدواً]. وفي بعضها [يبكى لك عدواً]. وفي بعضها [يبكر لك عدواً].

(٦) خ ل [امح البأس]. وفي بعضها [امسح البأس].

و دخل صلى الله عليه وآله على بعض أصحابه وهو مشتك فعلّمه رقية علّمها إيّاه جبريل عليه السلام « باسم الله أرقيك ؛ باسم الله أشفيك من كلّ إرب يؤذيك »[١]، « ومن شرّ النفّاثات في العقد و من شر حاسد إذا حسد » .

(ومثله)

تضع يدك على فمك وتقول ثلاث مرّات : « باسم الله بجلال الله بعظمة الله بكلمات الله التّامّات بأسماء الله الحسنى » ، ثمّ تضع يدك على موضع الوجع وتقول : « باسم الله باسم الله ، باسم الله » ، ثمّ تقول سبع مرّات : « اللّهمّ امسح مابي »[٢] . وتقول عند الشفاء إذا شفاه الله : « الحمد لله الّذي خلقني فهداني وأطعمني وسقاني وصحّح جسمي وشفاني ؛ له الحمد وله الشكر » .

❁(دعاء للخنازير)❁

عن الرضا عليه السلام قال : خرج لجارية لنا خنازير في عنقها فأتاني آت فقال : ياعليّ قل لها فلتقل : « يارؤف يارحيم ياربّ يا سيّدي » تكرّره ، قال : فقالت ، فأذهب الله عزّ وجلّ عنها .

❁(دعاء لوجع العين)❁

عن محمد بن الجعفيّ ، عن أبيه قال : كنت كثيراً ما تشتكي عيني[٣] فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام ، فقال : ألا أعلّمك دعاءاً لدنياك و آخرتك وبلاغاً لوجع عينك قلت : بلى ، قال : تقول في دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب : « اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمد و آل محمد أن تصلّي على محمد و آل محمد ، و أن تجعل النّور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أبقيتني » . وفي رواية تقول ذلك - سبع مرّات - إذا صلّيت الفجر قبل أن تقوم من مقامك .

---

(١) الارب - بالكسر - : العضو .
(٢) خ ل [اللهم امح مابى] .
(٣) خ ل [اشتكى عينى] .

❁(دعاء لعسر الولادة)❁

من عسرت عليها الولادة تقرأ هذه الأدعية [١] على كوز مملوّ [٢] ماءاً - ثلاث مرّات - و تشرب منه المرأة ويصبّ بين كتفيها وثدييها، فإنّها تضع الولد [٣] بإذن الله وهي: « باسم الله الّذي لاإله إلّاهو الحليم الكريم، سبحان الله [ربّ السموات و] ربّ العرش العظيم، الحمدلله ربّ العالمين، » كأنّهم يوم يرونها لم يلبثوا إلّاعشيّة أوضحاها كأنّهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار [وصلّى الله على محمد و آله أجمعين]

❁(دعاء لعسر البول)❁

« ربّنا الله الّذي في السّماء تقدّس، اللّهمّ اسمك في السّماء والأرض، اللّهمّ كما جعلت رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض، اغفر لنا حوبنا وخطايانا [٤] أنت ربّ الطيّبين [٥] أنزل رحمة من رحمتك وشفاءاً من شفائك على هذا الوجع»، فليبرأ [٦].

❁(دعاء لوجع الركبة)❁

عن أبي حمزة قال: عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: إذا أنت صلّيت فقل: « يا أجود من أعطى، ياخير من سئل، و يا أرحم من استرحم؛ارحم ضعفي وقلّة حيلتي و اعفني من وجعي»، قال: ففعلت، فعوفيت.

❁(دعاء للحصاة والفالج)❁

عن الصادق عليه السلام [قال]: تقول حين تصلّي صلاة اللّيل وأنت ساجد: « اللّهمّ إنّي أدعوك دعاء الذليل الفقير العليل، أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته و قلّت حيلته و ضعف عمله وألحّ عليه البلاء، دعاء مكروب إن لم تدركه هلك وإن لم تستنقذه فلا حيلة له، فلا يحيطنّ بي مكرك [٧] ولا يبثّ [٨] عليّ غضبك ولاتضطرّني إلى اليأس من روحك

---

(١) خ ل [هذه الكلمات].
(٢) [فى كوز ملىء].
(٣) خ ل [فتضع الولد].
(٤) الحوب: الاثم والذنب.
(٥) خ ل [المتطيبين] وفى بعضها (العالمين).
(٦) خ ل (فيبرأ).
(٧) ل ل [فلاتحيطن بى مكرك]. وفى بعضها [فلايحبطن لى مكرك].
(٨) خ ل [ولاتثبت].

والقنوط من رحمتك وطول التصبّر على البلاء ، اللّهم إنّه لاطاقة لي ببلائك ولاغنى بي عن رحمتك ؛ وهذا ابن حبيبك أتوجّه إليك به فإنّك جعلته مفزعاً للخائف واستودعته علم ماسبق وما هو كائن فاكشف به ضرّي وخلّصني من هذه البليّة و أعدني ما عوّدتني [به] من رحمتك وعافيتك؛ياهو ، يا من هوهو ، يا من لا إله إلّا هو[1] انقطع الرّجاء إلّا منك » .

﴿ في الصلاة ﴾

۞(صلاة للشفاء من كل علة خصوصا السلعة)۞(٢)

تصوم ثلاثة أيّام وتغتسل في اليوم الثالث عند الزوال وابرز لربّك وليكن معك خرقة نظيفة وصلّ أربع ركعات ؛ تقرأ فيهنّ ما تيسّر من القرآن واخضع بجهدك،فإذا فرغت من صلاتك فالق ثيابك واتّزر بالخرقة وألصق خدّك الايمن بالأرض ثمّ قل : «يا واحد يا ماجد يا كريم يا حنّان يا قريب يا مجيب يا أرحم الراحمين ؛ صلّ على محمّد و آل محمّد واكشف مابي من ضرّ و معرّة [3] وألبسني العافية في الدنيا والآخرة وامنن عليّ بتمام النعمة وأذهب مابي فإنّه قد آذاني وغمّني » . [وقال الصادق عليه السلام : إنّه لاينفعك حتى تتيقّن أنّه ينفعك فتبرأ منها ثمّ تداوم على ذلك ، فإنّ الله يشفيك].

۞(صلاة لجميع الامراض)۞

روى أبو أمامة[4] ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: تكتب في إناء نظيف بزعفران ثمّ تغسل وتشرب[5] : «أعوذ بكلمات الله التامّة وأسمائه [الحسنى] كلّها عامّة من شرّ السامّة

---

(١) خ ل [ياهو ، ياهو ، ياهو] .

(٢) السلعة ـ بالفتح و التحريك ـ : الشجة التى تشق الجلد و خراج كهيئة الغدة تتحرك بالتحريك .

(٣) المعره : المساءة والاثم والاذى

(٤) هو صدى بن عجلان الباهلى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بل من مشاهيرهم سكن الشام ومات بها وكان معاوية وضع عليه الحرس لئلا يحرب إلى على عليه السلام .

(٥) خ ل [أنه قال : يكتب فى إناء نظيف بزعفران ثم يغسل و يشرب] بصيغة الغائب .

و الهامّة و [من شرّ] العين اللاّمّة و من شرّ حاسد إذا حسد ، « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين» - السورة - وسورة الإخلاص والمعوّذتين و ثلاث آيات من سورة البقرة ، قوله تعالى : «و إلهكم إلهٌ واحد لا إله إلّا هو الرحمن الرحيم ، إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف اللّيل والنّهار والفلك الّتي تجري في البحر بما ينفع النّاس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبثّ فيها من كلّ دابّة وتصريف الرياح و السحاب المسخّر بين السماء و الأرض لآيات لقوم يعقلون»[١] ، و آية الكرسيّ و«آمن الرسول» - إلى آخر السورة - [٢] و عشر آيات من آل عمران من أوّلها وعشراً من آخرها ؛ « إنّ في خلق السموات والأرض » [٣] وأوّل آية من النّساء وأوّل آية من المائدة وأوّل آية من الأنعام وأوّل آية من الأعراف وقوله تعالى : «إنّ ربّكم الله الّذي » إلى قوله «ربّ العالمين»[٤] ، «وقال موسى ماجئتم به من السحر إنّ الله سيبطله » الآية[٥] ، «وألق مافي يمينك تلقف ماصنعوا » إلى قوله «حيث أتى »[٦] وعشر آيات من أوّل «والصّافّات » ، ثمّ تغسله ثلاث مرّات و تتوضّأ وضوء الصلاة و تحسو منه ثلاث حسوات [٧] و تمسح به وجهك و سائر جسدك ، ثمّ تصلّي ركعتين وتستشفي الله ؛ تفعل ذلك ثلاثة ايّام ، قال حسّان : قد جرّبناه فوجدناه ينفع بإذن الله .

❁(صلاة المريض)❁

عن اسماعيل بن محمد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين عليه السلام [٨] قال : مرضت مرضاً شديداً حتّى يئسوا منّي ، فدخل عليّ أبوعبدالله عليه السلام فرآى جزع اُمّي عليّ ، فقال لها : توضّئي وصلّي ركعتين وقولي في سجودك : « اللّهمّ أنت وهبته لي ولم يك شيئاً فهبه لي هبة جديدة »، ففعلت فأصبحت وقد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم [٩] .

(١) البقرة ١٥٨ و ١٥٩ .
(٢) البقرة ٢٨٥ .
(٣) آل عمران ١٨٧ .
(٤) الاعراف ٥٢ .
(٥) يونس ٨١ .
(٦) طه ٧٢ .
(٧) حسا المرق : شربه شيئاً بعد شيء .
(٨) كذا في النسخ المشهوره والظاهر هو إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام .
(٩) الهريسة : طعام يعمل من الحب المدقوق واللحم .

❁(صلاة للحمى)❁

[محمد بن الحسن الصفّار يرفعه قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و أنا محموم، فقال لي : مالي أراك ضعيفاً ؟[١] فقلت: جعلت فداك حمّى أصابتني، فقال : إذا حمّ أحدكم فليدخل البيت وحده ويصلّي ركعتين ويضع خدّه الأيمن على الأرض ويقول : «يا فاطمة بنت محمد» - عشر مرّات - «أستشفع[٢] بك إلى الله فيما نزل بي» ، فإنّه يبرأ إن شاء الله تعالى]

(وأيضاً)

يصلّي ركعتين ؛ يقرأ في كلّ ركعة سورة الفاتحة - ثلاث مرّات - وقوله تعالى : «ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العالمين»[٣]. الدعاء : «بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ اللّهمّ إنّي أتشفّع بنبيّك محمد - صلى الله عليه وآله - يا محمد أستشفع بك إلى ربّي في قضاء حاجتي وهو شفاء هذا المريض ، يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا حيّ يا قيّوم يا ذا الجلال و الإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين ، برحمتك نستغيث ، «آلآن خفّف الله عنكم يريد الله أن يخفّف عنكم ؛ ذلك تخفيف من ربّكم ورحمة» . يكتب ويغسل ويشرب به المحموم .

❁(صلاة للصداع)❁

يصلّي ركعتين ؛ يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب - مرّة - والإخلاص - ثلاث مرّات - وقوله تعالى : « ربّ إنّي وهن العظم منّي واشتعل الرأس شيباً ، ولم أكن بدعائك ربّ شقيّاً » .[٤]

❁(صلاة لوجع العين)❁

يصلّي ركعتين ؛ يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب - مرّة - و « قل يا أيّها الكافرون» - ثلاث مرّات - وقوله تعالى : «وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلّا هو» الآية .[٥]

❁(صلاة للاعمى)❁

أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مرّ أعمى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،

---

(١) خ ل [مقبضا] . (٢) خ ل [أتشفع] .
(٣) الاعراف ٥٢ . (٤) مريم ٣ و ٤ . (٥) الانعام ٩ .

فقال النبيّ ﷺ : تشتهي أن يردّ الله عليك بصرك ؟ قال : نعم ، فقال له : توضّأ وأسبغ الوضوء ، ثمّ صلّ ركعتين وقل : « اللّهمّ إنّي أسألك وأرغب إليك وأتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة ، يا محمد إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك أن يردّ عليّ بصري » ، قال : فما قام رسول الله ﷺ حتّى رجع الأعمى وقد ردّ الله عليه بصره .

[قال رسول الله ﷺ لسلمان : يا سلمان اشكم تو درد ، قم فصلّ فإنّ الصلاة شفاء .]

❁(صلاة لوجع الرقبة)❁

تصلّي ركعتين ؛ تقرأ في كلّ ركعة « الحمد » ـ مرّة ـ و « إذا زلزلت » ثلاث مرّات .

❁(صلاة لوجع الصدر)❁

أربع ركعات ؛ يقرأ في كلّ ركعة « الحمد » ـ مرّة ـ وبعدها في الأولى «ألم نشرح » ـ مرّة ـ وفي الثانية الإخلاص ـ ثلاث مرّات ـ وفي الثالثة « والضحى » ـ مرّة ـ وفي الرابعة « يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور » .

❁(صلاة للقولنج)❁

يصلّي ركعتين ؛ يقرأ في كلّ ركعة « الحمد » ـ مرّة ـ وقوله : « ففتحنا أبواب السّماء بماء منهمر » .(١)

❁(صلاة لوجع الرجل)❁

يصلّي ركعتين ؛ يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» ـ مرّة ـ وقوله تعالى : « آمن الرسول» تمام السورة .(٢)

❁(صلاة للقوة)❁ (٣)

تصلّي ركعتين وتضع يدك على وجهك وتستشفع إلى الله تعالى برسوله محمد ﷺ وتقول : « باسم الله أحرّج عليك ياوجع من عين [ال]إنس أومن عين [ال]جنّ ،

(١) القمر ١١ .　(٢) البقرة ٢٨٥ .　(٣) اللقوة : داء يصيب الوجه ويميله .

أحرّج عليك ياوجع بالّذي اتّخذ إبراهيم خليلاً وكلّم موسى تكليماً وخلق عيسى من روح القدس لما هدأت[١] وطفئت كما طفئت نار إبراهيم بإذن الله» وتقول ذلك ثلاث مرّات.

❁(صلاة لرد الابق)❁

يصلّي ركعتين ويقرأ بعد «الحمد» من أوّل سورة الحديد أربع آيات وآخر سورة الحشر؛ «لو أنزلنا هذا القرآن» إلى آخر السورة، ويقول «يامن هو هكذا ولا هكذا غيره اجعل الدنيا على فلان أضيق من مسك جمل حتّى تردّه عليّ».[٢]

❁(صلاة لرد الضالة)❁

عن أمير المؤمنين عليه السلام: تصلّي ركعتين؛ تقرأ فيهما «يس» وتقول بعد فراغك منهما رافعاً يدك إلى السماء: «اللّهمّ رادّ الضالّة والهادي من الضلالة صلّ على محمّد وآل محمّد، واحفظ عليّ ضالّتي وارددها إليّ سالمة يا أرحم الراحمين فإنّها من فضلك وعطائك، يا عباد الله في الأرض ويا سيّارة الله في الأرض ردّوا عليّ ضالّتي فإنّها من فضل الله وعطائه».

(ومثله)

أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام: «اللّهمّ لا إله إلّا أنت لك السّموات ولك الأرض وما بينهما فاجعل الأرض على كذا أضيق من جلد جَمل حتّى تمكّنني منه إنّك على كلّ شيء قدير».

وفي رواية عن الصادق عليه السلام: ادع بهذا الدعاء للآبق واكتبه في ورقة: «اللّهمّ إنّ السّماء لك والأرض لك وما بينهما لك فاجعل ما بينهما أضيق على فلان من جلد جمل حتّى تردّه عليّ وتظفرني به»، وليكن حول الكتاب آية الكرسيّ مكتوبة مدورة ثمّ ادفنه وضع فوقه شيئاً ثقيلاً في موضعه الّذي كان يأوي إليه بالليل.

(أيضاً للابق والضالة)

يكتب أو يقرأ: «اللّهمّ أنت جبّار في السّماء وجبّار في الأرض وملك في السّماء

---

(١) خل [إلاهدأت].

(٢) المسك - بالفتح -: الجلد، والقطعة منه مسكة.

وملك في الأرض وإله في السّماء وإله في الأرض تردّ الضالّة وتهدي من الضلالة ردّ على فلان ضالّته واحفظه» .

❁(للمحموم)❁

يكتب على ثلاث قطع من قرطاس بخطّ رقيق لا يمكن قراءته ويأكلها المحموم ؛ كلّ يوم نسخة منها على الريق بعد أن جعلت مجموعة مدوّرة كالبندقة : «باسم الله ذي العزّ والكبرياء والنور» . وهذه النسخة مجرّبة كان الإمام الحسن السّمرقنديّ يعتدّ بها و يداوم مكاتبتها جمعة وكأنّه وجده اسناداً .

(اخرى)

يكتب على ثلاث سكّرات ويأكلها المحموم في ثلاث غدوات ؛ كلّ يوم قطعة على الريق : الأولى «عقدت بإذن الله» ، الثاني «شددت بإذن الله» ، الثالث «سكنت بإذن الله» .

(اخرى)

يكتب : « بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ «وربطنا على قلوبهم- إلى قوله - شططاً»[1] ، « إذ قال موسى لأهله - إلى قوله - الحكيم »[2] مع [ال]سبع [من] العقود السليمانيّة .[3]

(اخرى)

يكتب على القدم الأيمن : « باسم الله يا حمّى الماضية المستمضية بالّذي في السّماء عرشه وبالّذي كلّم موسى تكليماً واتّخذ إبراهيم خليلاً وبعث محمداً بالحقّ نبيّاً لمّا خرجت من العظم إلى اللّحم ومن اللّحم إلى الجلد ومن الجلد إلى الأرض فتسكني فيها ولاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمد وآله وسلّم تسليماً كثيراً » .

---

(١) الكهف ١٣ . (٢) النمل ٧ و٨ و٩ .

(٣) لعل المراد بها سبع آيات من قصة سليمان عليه السلام في سورة النحل من قوله تعالى : « ولقد آتينا داود » إلى قوله : « سلطان مبين » ، أو من قوله : « وورث سليمان » إلى قوله : « بنبأ يقين » . كذا في حاشية بعض النسخ .

(اخرى)

يكتب ويشدّ و يعقد سبع عقد ؛ يقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب ويشدّ على رأس المحموم: «بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ «وبالحقّ أنزلناه وبالحقّ نزل»، «وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» ، « يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» ، « وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين » ، يا الله يا الله يا الله ، يارحمن يارحمن يارحمن، اسكن بقدرة الجبّار العظيم ؛ بقدرة المنّان الكريم » ويكتب المعوّذتين .

(اخرى)

عن الصادق عليه السلام قال : حمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : « باسم الله أرقيك يا محمّد بن عبدالله ، باسم الله أشفيك ، باسم الله من كلّ داء يعنيك ، باسم الله والله شافيك ، باسم الله خذها فلتهنك ، بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ « فلا أقسم بمواقع النجوم » لتبرئ أنّ بإذن الله .(١) ويشدّ التعويذ في عنق المحموم .

(اخرى)

عن الرضا عليه السلام قال: اشتكت جارية لي وكان لها قدر فأتاني آت في المنام فقال لي : قل لها تقول : « يا ربّاه يا سيّداه صلّ على محمّد وأهل بيته واكشف عنّي ما أجد » ، فإنّ فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة .(٢)

☆(للحمى)☆

عن الرضا عليه السلام :

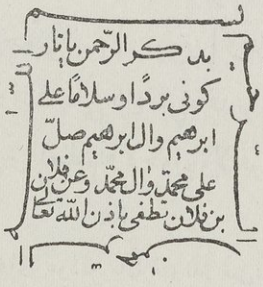

[وفي نسخة]

(١) قد تقدم هذه الرواية ص ٤٥١ . ولم تذكر ههنا في بعض النسخ .
(٢) قد تقدم نظير هذه الرواية أيضاص ٤٥٣ . ولذا لم تذكر ههنا في بعض النسخ .

﴿ الفصل الرابع ﴾

✡(في الرقى والتمائم لسائر الامراض)✡(١)

عنهم عليهم السلام : يكتب في رق ويعلّق[ه] على المحموم : «اللّهمّ إنّي أسألك بعزّتك و قدرتك و سلطانك وما أحاط به علمك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن لا تسلّط على فلان بن فلانة شيئاً ممّا خلقت بسوء ، وارحم جلده الرقيق وعظمه الدقيق من فورة الحريق ، أخرجي يا أمّ ملدم (٢) يا آكلة اللحم و شاربة الدّم ؛ حرّها وبردها من جهنّم إن كنت آمنت بالله الأعظم لاتأكلي لفلان بن فلانة لحماً ولا تمصّي له دماً ولا تنهكي له عظماً ولا تثوري عليه غمّاً ولا تهيجي عليه صداعاً وانتقلي عن شعره وبشره ولحمه ودمه إلى من زعم أنّ مع الله إلهاً آخر لا إله إلاّ هو سبحانه وتعالى عمّا يشركون » ، ويكتب اسم ذمّي أوعدوّ لله .

✡(رقية للحميات ؛ خصوصاً لحمى يوم)✡

يكتب على [ال]قرطاس ويشدّ بخيط ويعقد عليه من الجانب الأيمن أربع عقد ومن أيسر الخيط ثلاث عقد و يعلّق من رقبة المحموم : « أعيذ بما استعاذ به موسى وعيسى و إبراهيم عليهم السلام ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم من الحمّى و النافض والغبّ والعتيق والربع والصداع (٣) ، اللّهمّ كما لم تلد مريم بنت عمران غير عيسى فلا تذر على هذا الإنسان من هذه الأورام والأوجاع شيئاً إلّا نزعته عنه ، فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون إنّه لقول رسول كريم أقسمت عليك لمّا تركتيه ولا تأخذيه » ؛ وتقرأ الإخلاص و المعوّذتين ، ثمّ قل « اللّهمّ اشف فلان بن فلانة من حمّى يوم [ويومين] وثلاثة أيّام و حمّى الربع ، فإنّك تفعل ما تريد وتحكم ما تشاء وأنت على كلّ شيء قدير ، باسم الله كتبت وباسم الله ختمت وعليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم » .

---

(١) الرقى - بالضم - : جمع رقية - بالضم - من رقيته أى عوذته بالله ، ولذا قيل: الرقيه أن يستعان للحصول على أمر بقوى تفوق القوى الطبيعية . والتمائم : جمع تميمة وهى خرزة أو ما يشبهها فتعلق فى العنق للوقاية من العين ودفع الارواح الخبيثة .

(٢) ام ملدم - بكسر الميم - : كنية الحمى .

(٣) قد تقدم معنى الربع والنافض ص ٤٢٩ . وحمى الغب : هى التى تنوب يوما بعد يوم .

(اخرى)

تتّخذ خيطاً من غزل القطن سبع طاقات وتقرأ عليه فاتحة الكتاب والإخلاص والمعوّذتين، وتعقد عليه سبع عقد ويشدّ في عنقه. وقيل: تقرأ كلّ هذه على كلّ عقدة.

(اخرى)

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: مامن رجل يحمّ فيغتسل ثلاثة أيّام متتابعة يقول عند كلّ غسل: «باسم الله؛ اللّهمّ إنّي إنّما اغتسلت التماس شفائك وتصديق نبيّك» إلّا كشف عنه.

(اخرى)

عن ابن عباس قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يعلّمنا من الأوجاع كلّها والحمّى والصّداع: «باسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من شرّ كلّ عرق نعّار ومن شرّ حرّ النار». [وإذا رفعت يدك فقل: «باسم الله وبالله محمّد رسول الله، أعوذ بالله وقدرته على مايشاء من شرّ ما أجد».]

☆(حرز النبي لفاطمة «ع» خاصة لها)☆
(ولكل مؤمن مقرّ بالحق)

[«وله ما سكن في اللّيل والنّهار وهو السميع العليم»، يا امّ ملدم [1] إن كنت آمنت بالله العظيم ورسوله الكريم فلا تهشمي العظم ولا تأكلي اللّحم ولا تشربي الدم اخرجي من حامل كتابي هذا إلى من لايؤمن بالله العظيم ورسوله الكريم وآله؛ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام».].

☆(للربع)☆

عن الوشّاء [2] قال: دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له: مالي أراك مصفاراً؟ قال: حمّى الربع [3] قد ألحّت عليّ، فدعا بدواة وكتب: «بسم الله الرّحمن الرّحيم؛ باسم الله وبالله أبجدهوّ زحطّي عن فلان بن فلانة بإذن الله تعالى»، ثمّ تختم في أسفل الكتاب

---

(١) ام ملدم - بكسر الميم -: كنية الحمى كمامر.

(٢) الوشاء - بالشد والمد -: بياع الثوب؛ والمراد منه أبو محمد الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام وكان من وجوه هذه الطائفة، له كتاب وهو ابن بنت إلياس الصيرفي الخزاز.

(٣) خل [هذه الربع]. وقد تقدم معناه ص ٤٢٩.

- سبع مرّات - خاتم سليمان عليه السلام (١) ثمّ طواه ، ثمّ قال : يامعقّب (٢) ائتني بسلك لم يصبه الماء ولا البزاق ، فأتاه به فعقد عليه ثمّ أدناه من فيه فعقد من جانب أربع عقد ؛ يقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب والمعوّذتين والتوحيد وآية الكرسيّ ، و على الجانب الآخر ثلاث عقد ؛ يقرأ عليها مثل ذلك وناوله إيّاه وقال : اربطه على عضدك الأيمن واقرأ آية الكرسيّ واختم ولا تجامع عليه . [وفي رواية : ثمّ أدرج الكتاب و دعا بخيط مبلول فقال : ائتوني بخيط يابس ، فعقد و سطه و عقد على الأيمن أربع عقد وعلى الأيسر ثلاث عقد وقرأ على كلّ عقدة أمّ الكتاب و المعوّذتين و «قل هو الله أحد» و آية الكرسيّ على التّرتيب ، ثمّ قال : هاك ؛ شدّه على عضدك الأيمن ولا تجامع] .

(اخرى)

ذكر أبو زكريّا الحضرميّ أنّ أبا الحسن عليه السلام كتب له هذا الكتاب و كان يحمّ حمّى الربع و أمر أن يكتب على يده اليمنى : « باسم الله جبرئيل » ، و على يده اليسرى « باسم الله ميكائيل » ، و على رجله اليمنى « باسم الله إسرافيل » ، وعلى رجله اليسرى [باسم الله عزرائيل] ، باسم الله لايرون فيها شمساً ولا زمهريراً » و بين كتفيه « باسم الله العزيز الجبّار» .

[✿(للحمى)✿]

[في رواية يكتب على كتفه الأيمن « باسم الله جبرئيل » ، وعلى الأيسر « باسم الله ميكائيل » وعلى كتفه الأيمن « باسم الله إسرافيل » ، وعلى كتفه الأيسر « باسم الله لايرون فيها شمساً ولازمهريراً »] .

✿(للغب)✿

يأخذ ثلاث أوراق من شجر ويكتب [على] اسم المحموم على ورق [فرصاد

(١) صورة خاتم سليمان - عليه السلام - في الكتب المشهورة هكذا :

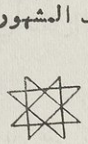

وفي بعضها كذا :

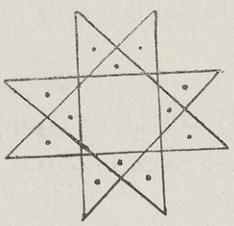

وفي بعضها كذا :

(٢) كذا وفي بعض النسخ [يامغيث] وهو اسم رجل و لكن لم اعثر عليه في المعاجم .

على الأوّل] [1] «طيسوما» وعلى الآخر «أوهوما» وعلى الثالث «ابراسوما» ويلقى في الماء [بثلاث دفعات] . [وبرواية أُخرى يكتب على ورقات الفرصاد على ثلاث :«حموما او حوما ابرحوما» ويلقى في الماء . وفي رواية «طيسوما ابرسوما» .]

❁ (رقية للحمى) ❁

يكتب ويشدّ على عضده الأيمن : «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين» إلى آخرها « باسم الله و بالله أعوذ بكلمات الله التامّات كلّها الّتي لا يجاوزهنّ برّ و لافاجر من شرّ ماخلق وذرأ وبرأ، من شرّ السامّة والهامّة و الطامّة [2] و[العين] اللامّة . ومن شرّ طوارق اللّيل و النّهار ، ومن شرّ فسّاق العرب و العجم ، ومن شرّ فسقة الجنّ والإنس ومن شرّ الشيطان وشركه ، ومن شرّ كلّ ذي شرّ ، ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم، «ربّنا عليك توكّلنا وإليك أنبنا وإليك المصير»، «يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين»؛ كوني برداً و سلاماً على فلان بن فلانة ، « ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا » إلى آخر السّورة [3] «حسبي الله ؛ « لاإله إلّا هو فاتّخذه وكيلاً » ، « وتوكّل على الحيّ الّذي لايموت و سبّح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيراً بصيراً» ، لاإله إلّا الله وحده لاشريك له، صدق وعده ونصر عبده [وأعزّ جنده] وهزم الأحزاب وحده ، ماشاء الله لاقوّة إلّا بالله ، « كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي إنّ الله قويّ عزيز» ، «أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون» ، « ومن يعتصم بالله فقدهدي إلى صراط مستقيم » ، وصلّى الله على محمد و آله [الطيّبين] الطّاهرين » .

❁ (رقية لجميع الالام وقيل للضرس) ❁

« باسم الله و بالله وصلّى الله على محمّد و آله الطيّبين ، « صنع الله الّذي أتقن كلّ شيء إنّه خبير بما يفعلون » ، اسكن أيّتها الوجع سكنتك بالّذى له ماسكن في اللّيل والنّهار وهو السميع العليم ، عزمت عليك بالله الّذي اتّخذ إبراهيم خليلاً وكلّم موسى تكليماً وخلق عيسى من روح القدس وبعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لمّا ذهبت عن فلان بن فلانة [إلى] مدّة حياته ولا تعود إليه » .

(١) الفرصاد - بالكسر - : التوت ، والاحمر من التوت . وقد تقدم معنى الغب ص ٤٦٢ .
(٢) خل [والعامة] . والعين اللامة أى ذات لمم وهى التى تصيب بسوء ، أوهى كل ما يخاف من فزع وشدة . (٣) البقرة ٢٦.

[❁(حرز القلنسوة)❁]

[كان بالملك النجاشيّ صداع فبعث إلى النبيّ ﷺ في ذلك ، فبعث إليه هذا الحرز فخالطه في قلنسوته فكتب ذلك عنه و هو : « بسم الله الرّحمن الرّحيم لا إله إلّا الملك الحقّ المبين ، « شهد الله » الآية [١] ، لله نورٌ وحكمةٌ وعزٌّ وقوّةٌ وبرهان وقدرة وسلطان ورحمة ، يامن لاينام ، لاإله إلّا الله إبراهيم خليل الله ، لاإله إلّا الله موسى كليم الله ، لا إله إلّا الله عيسى روح الله و كلمته ، لاإله إلّا الله محمّد رسول الله وصفيّه وصفوته ﷺ ، اسكن سكنتك بمن يسكن له مافي السّموات والأرض وبمن سكن له مافي اللّيل والنّهار وهو السّميع العليم ، فسخّرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب ، و الشّياطين كلّ بنّاء وغوّاص » ، « ألا إلى الله تصير الأمور » .

❁(آخر للصداع)❁

يكتب في رقّ ويشدّ على الرأس بخيط : «بسم الله الرّحمن الرّحيم ألم ؛ الله لاإله إلّاهو الحيّ القيّوم -إلى قوله- أولوا الألباب [٢] . اخرج منها مذموماً مدحوراً ».]

❁(للصداع)❁

عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكتب في كتاب و يعلّق على صاحب الصّداع من الشقّ الّذي يشتكي : « اللّهمّ إنّك لست بإله استحدثناه ولا بربّ يبيد ذكره ولا معك شركاء يقضون معك ولا كان قبلك إله ندعوه ونتعوّذ به ونتضرّع إليه وندعك ولا أعانك على خلقنا من أحد فنشكّ فيك ؛ لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك عاف فلان بن فلانة وصلّ على محمّد و أهل بيته » . و في رواية : « أسألك باسمك الّذي قام به عرشك على الماء أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تشفي فلان بن فلانة من الصّداع و الشّقيقة ، فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً ، و أسألك باسمك الّذي به خلقت آدم وأتممت خلقه أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تشفي فلان بن فلانة».

❁(للشقيقة)❁

يكتب هذا الكتاب في رقّ أو قرطاس فإن كان رجلاً شدّ على رأسه وإن كانت

(١) آل عمران ١٩ .　　(٢) آل عمران من آية ١ إلى ٦ .

امرأة جعلته مع عقاصها : « بسم الله الرّحمن الرّحيم ؛ باسم الله من الأرض إلى السمّاء كان هبط جبريل فاستقبله الأجدع فقال : أين تريد ؟ قال : أذهب إلى إنسان فآكل شحم عينيه وأشرب من دمه ، فقال : بالله الّذي لا إله إلّا هو لا تذهب إلى الإنسان ولا تأكل شحمة عينيه ولا تشرب من دمه ، أنا الراقي والله الشافي وصلّى الله على محمّد وأهل بيته» .

(لوجع العين)

[تأخذ قطناً وتبلّه وتضعه على العين وتقول : « عين الشمس في لجّة البحر ؛ يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» .]

(اخرى)

سليمان بن عيسى قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فرأيت به من الرّمد شيئاً فاحشاً فاغتممت وخرجت ، ثمّ دخلت عليه من الغد فإذا هو لا علّة بعينه [1] ، فقلت : جعلت فداك خرجت من عندك الأمس وبك من الرمد ما أغمّني و دخلت عليك اليوم فلم أر شيئاً ؛ أعالجته بشيء ؟ قال : عوّذتها بعوذة عندي ، قلت : أخبرني بها ؟ فكتب : « أعوذ بعزّة الله ، أعوذ بقدرة الله ، أعوذ بقوّة الله ، أعوذ بعظمة الله ، أعوذ بجلال الله ، أعوذ ببهاء الله ، أعوذ بجمع الله ، أعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممّا أحذر [2] وأخاف على عيني وأجده من وجع عيني ، اللّهمّ ربّ الطيّبين [اذهب ذلك عنّي بحولك و قوّتك ، وكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ، فنظر نظرة في النجوم فقال إنّي سقيم ، و صوّركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيّبات ذلكم الله ربّكم فتبارك الله ربّ العالمين ، ياعليّ ياعظيم يا كبير ياجليل يا منيع يافرد يا وتر ؛ ربّ لا تذرني فرداً و أنت خير الوارثين ، بسم الله الرّحمن الرّحيم ياحيّ ياحليم ياعليّ ياعظيم ياجليل ياجميل يافرد ياوتر أسألك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأسألك أن لا تدعني في قبري فرداً وأنت خير الوارثين . وإن كنت إلّا واحداً [3] لصلاة في قبري [4] ممّا رزقني في حاجة ؛ آمين ربّ العالمين »] .

---

(١) خ : [فاذا هو لاقذاة] . وفي بعضها [فاذا هو لاقلبة] .

(٢) خل [على ما أحذر) .

(٣) خل [إلا واجداً] .

(٤) [لصلاة في قبره] .

❁(المرعاف)❁

يقرأ ويكتب وقد أخذ بأنف المرعوف : « يامن أمسك الفيل عن بيته الحرام[١] امسك دم فلان بن فلانة » ، ويصبّ على رأسه وجبهته ماء الجمد ، فإنّه يسكن بإذن الله .

❁(لوجع الضرس)❁

عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثمّ يمسح به على الموضع الّذى يشتكي و يقول : « باسم الله والكافي الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله » .

❁(ومثله)❁

قال الصادق عليه السلام في رقية الضرس : تأخذ سكّيناً أوخوصة[٢] فتمسح بها على الجانب الّذي تشتكي ، فإنّه يسكن بإذن الله ، و تقول سبع مرّات : « بسم الله الرّحمن الرحيم ؛ باسم الله وبالله ؛ محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ إبراهيم خليل الله ، اسكن بالّذي سكن له ما في اللّيل و النّهار بإذنه وهو على كلّ شيء قدير » .

[وعن ابن عبّاس قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من اشتكى ضرسه فليضع إصبعه عليه وليقرأ عليه هذه الآية - سبع مرّات - : «هو الّذي أنشأكم وجعل لكم السّمع والأبصار والأفئدة قليلاً مّا تشكرون»[٣] .

❁(لوجع الضرس و الاسنان)❁

رقى بها جبريل عليه السلام الحسين بن عليّ عليهما السلام : يضع عودة أو حديدة على الضرس ويرقيه من جانبه - سبع مرّات - : « بسم الله الرحمن الرّحيم العجب كلّ العجب دودة تكون في الفم تأكل العظم وتنزّل الدّم ، أنا الراقي والله الشافي والكافي لا إله إلّا الله و الحمدلله ربّ العالمين ، «وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلّكم تعقلون» - سبع مرّات - ويفعل ما قدّمناه[٤]] .

---

(١) خ ل [من بيته الحرام] .

(٢) الخوصة : الورقة .

(٣) الملك ٢٣ .

(٤) كذا . و الظاهر أنه بيان للمؤلف رحمه الله .

(أيضا للضرس)

المفضّل بن عمر قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وبي ضربان الضرس فشكوت ذلك إليه ، فقال : ادن منّي، فدنوت منه ، فقال: بسبّابته فأدخلها فوضعها على الضرس الّذي يضرب ثمّ قرأ شيئاً خفيّاً فسكن على المكان ، قال : فقال لي : قد سكن يا مفضّل ؟ قلت : نعم ، فتبسّم ، فقلت : أُحبّ أن تعلّمني هذه الرقية ؟ قال نعم ؛ إنّ فاطمة عليها السلام أتت أباها صلى الله عليه وآله وسلم تشكو ما تلقى من وجع الضرس أو السنّ ؟ فأدخل صلى الله عليه وآله وسلم سبّابته اليمنى فوضعها على سنّها الّتي تضرب وقال : «باسم الله و بالله أسألك بعزّتك وجلالك وقدرتك على كلّ شيء ، فإنّ مريم لم تلد غير عيسى روحك و كلمتك أن تكشف ما تلقى فاطمة بنت خديجة من الضرس [كلّه] » فسكن ما بها كما سكن ما بك ، وما زدت عليه شيئاً [من] بعد هذا .

(ومثله)

عن عطاء [١] ، عن الصادق عليه السلام قال : شكوت إليه ما ألقى من ضرسي وأسناني وضربانها ، فقال : تقرأ عليه - سبع مرّات - « باسم الله و بالله اسكن بقدرة الله الّذي خلقك فإنّه قادر مقتدر عليك وعلى الجبال أثبتها وأثبتك فقرّ حتّى يأتي فيك أمره و صلّى الله على محمّد و آله » .

(لوجع البطن)

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه جاءه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ؛ إنّي يوجع بطني ؟ فقال : ألك زوجة ؟ فقال : نعم ، قال : استوهب منها شيئاً طيّبة به نفسها [٢] من مالها ، ثمّ اشتر به عسلاً ، ثمّ اسكب عليه من ماء السماء ثمّ اشربه ، فإنّي سمعت الله سبحانه يقول في كتابه : « وأنزلنا من السماء ماءاً مباركاً »[٣]، وقال : « يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس»[٤]، وقال : «فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » [٥] ، فإذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيء والمريء شفيت إن شاء الله تعالى ، قال : ففعل ذلك فشفي .

(١) هذا الاسم مشترك في جماعة من أصحاب الصادق عليه السلام ؛ منهم عطاء بن عامر العبدي وعطاء بن مسلم الحلبي و عطاء بن سالم الكوفي .
(٢) خ ل [طيبت به نفسها].
(٣) ق ٩ . (٤) النحل ٧١ . (٥) النساء ٣٧ .

❁(لوجع الخاصرة)❁

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ينبغي لأحدكم إذا أحسّ بوجع الخاصرة أن يمسح يده عليها ثلاث مرّات وأن يقول [١] في كلّ مرّة : « أعوذ بعزّة الله وقدرته على ما يشاء من شرّ ما أجد» .

وعن الصادق عليه السلام قال : تمرّ يدك على موضع الوجع وتقول : « باسم الله وبالله ، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم ، اللّهمّ امح عنّي [٢] ما أجد في خاصرتي» ، ثمّ تمرّ يدك وتسمّي على موضع الوجع ثلاث مرّات .

❁(للرياح في البطن)❁

يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك ؛ إنّي أجد وجعاً في بطني ، فقال : وحّد الله ، فقلت : ماذا أقول [٣] ؟ قال : تقول : « يا الله يا ربّي يارحمن يارب الأرباب ياسيّد السادات اشفني وعافني من كلّ داء وسقم فإنّي عبدك وابن عبدك أتقلّب في قبضتك » [٤] .

❁(للمغص والنفخ في البطن)❁(٥)

«باسم الله الّذي اتّخذ إبراهيم خليلاً وكلّم موسى تكليماً وبعث بالحقّ محمداً نبيّاً » ، ثمّ قل : «يا ريح اخرجي بإذن الله تعالى » ثلاث مرّات .

❁(لعلة البطن)❁

عن الكاظم عليه السلام : يكتب أمّ القرآن والتوحيد والمعوّذتان ، ثمّ يكتب « أعوذ بوجه الله العظيم وعزّته الّتي لاترام وقدرته الّتي لايمتنع منها شيء من شرّ هذا الوجع ومن شرّ ما فيه ومن شرّ ما أحذر منه » .

[❁(لوجع البطن وغيره من الالم)❁]

[يضع يده عليه ويقول سبع مرّات : « أعوذ بعزّة الله وجلاله من شرّ ما أجد » ، ويضع يده اليمنى على الألم ويقول: «باسم الله» ثلاثاً] .

---

(١) خ ل [وليقل] .
(٢) خ ل [اللهم امسح عني] .
(٣) خ ل [كيف أقول] .
(٤) خ ل [انقلب في قبضتك] .
(٥) المغص - بالفتح - : وجع وتقطيع في الامعاء .

✡(للزحير)✡

عثمان بن عيسى قال : شكا رجل إلى أبي الحسن عليه السلام : أنّ بي زحيراً لا يسكن [١]، فقال : إذا فرغت من صلاة الليل فقل : « اللّهمّ ما كان من خير فمنك لا خير لي فيه [٢] ، وما عملت من سوء فقد حذرتنيه ولا عذر لي فيه ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أتّكل على ما لا خير لي فيه أو أقع فيما لا عذر لي فيه » . [٣]

✡(للخنازير)✡

يقرأ عليه ثلاثة أيّام : « باسم الله و بالله الله أكبر الله أكبر وهو يأ مرك أن لا تكبر » - ثلاث مرّات - ، ثمّ قل : « أبتدأ باللّص قبل أن يبدأ بك » - ثلاث مرّات - ويتفل كلّ مرّة ، فإنّه يجف .

✡(لمن بال في النوم)✡

يكتب على الرقّ ويعلّق عليه : « هف هف هد هد هف هف هات هات أنا له كف كف كف هف هفف هفف [هفف] معهم مسعر لم قل هو الله أحد الغالب من حيث يستحسر العدوّ [٤] إبليس شحّ لبني آدم كما الّذي سجد لآدم الملائكة بإذن الله ، إنّه كريمة بنت كريمة وولد فلان بن فلان ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ شددت شددت [٥] بسورة سورة صفه صفه ختمت بخاتم سليمان بن داود لله ربّ العالمين » . [٦]

[(للفزع)]

[ولمن فزع في النوم : « بسم الله الرّحمن الرّحيم من محمّد رسول الله النبيّ الأمّيّ العربيّ الهاشميّ الأبطحيّ التّهاميّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى من حضر الدار من العمّار . أمّا بعد فإنّ لنا ولكم في الحقّ بيعة فإن يكن فاجراً مقتحماً أو داعي حقّ مبطلاً أو من يؤذي الولدان ويفزع الصبيان ويبكيهم و يبولهم على الفراش فليمضوا إلى أصحاب الأصنام و إلى عبدة الأوثان و ليخلّوا عن أصحاب القرآن في جوار الرحمن و مخازي الشيطان وعن أيمانهم القرآن وصلّى الله على محمّد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم » .]

---

(١) الزحير . استطلاق البطن والتنفس بشدة ، أو تقطيع فيه يمشي دما ويسبب ألماً ويقابله الان لفظة : ذوسنطاريا .

(٢) خ ل [لا حمد لي فيه] . (٣) خ ل [ما لا حمد لي فيه أو امن بما لا عذر لي فيه] .

(٤) خ ل [هف هف هد هد هف هف هات هات اما له كف كف كف هف هفف هفف مهم مسعر لم قل هو الله احد الغالب من حيث يستسخر العدو] . (٥) خ ل [سررت سررت]

(٦) قدمر في ذيل ص ٤٦٤ صورة خاتم سليمان ﷺ ع » على ما في الكتب المشهورة .

[(للفزع أيضاً)]

[« شهدالله أنّه لاإله إلّا هو» الآية[1] و آية الكرسيّ و« قل ادعو الله» -إلى آخر السورة -[2]، « إنّ ربّكم » الآية [3]، « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » إلى آخر السورة [4]، « قل من يكلؤكم بالليل والنّهار من السّباع و الجنّ والسّحرة ، قل هوالله أحد هوالواحد القهّار ، « اليوم تجزى كلّ نفس بما كسبت لاظلم اليوم إنّ الله سريع الحساب » ، « لمن الملك اليوم لله الواحد القهّار» .]

☆(لعسر الولادة)☆

عن الصادق عليه السلام قال : يكتب للمرأة - إذا عسر عليها ولادتها - في رقّ أوقرطاس « اللّهمّ يافارج الهمّ وكاشف الغمّ و رحمن الدنيا والآخرة و رحيمهما ارحم فلانة بنت فلانة رحمة تغنيها بها عن رحمة جميع خلقك ؛ تفرّج بها كربتها وتكشف بها غمّها وتيسّر ولادتها وقضى بينهم بالحقّ وهم لايظلمون وقيل الحمدلله ربّ العالمين » .

[(ومثله)]

[من عسرت عليها الولادة من امرأة أودابّة يقرأ عليها : «يا خالق النفس من النفس ومخلّص النفس من النفس خلّصها بحولك وقوّتك » .]

(ومثله)

يكتب على خرقتين لايمسّهما ماء و توضع تحت رجليها ، فإنّها تلدفي مكانها إن شاء الله تعالى .

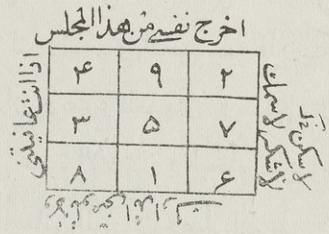

[و في رواية يكتب هذا الشكل و يعلّق على فخذها الأيمن ، و يكتب على كاغذ ويشدّ على فخذها الأيسر : « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى » ، ياخالق النفس من النفس فرّج عنها » فإنّها تلقيه سويّاً بإذن الله عزّ وجلّ .]

(١) آل عمران ١٦ . (٢) بنى إسرائيل ١١٠ و ١١١ .
(٣) يونس ٣ . (٤) التوبة ١٢٩ و ١٣٠ .

(أيضاً لعسر الولادة)

تكتب هذه الصورة على ظهر قفيز وتجلس فوقها المرأة التي تطلق ؛ فإنها تلد بسرعة إن شاء الله .

[و من حقّ كتابتها أن تبدأ بالاثنين من السطر

اثنين	ثلاثة	اربعة
اربعة	اثنين	ثلاثة

الفوقاني ثمّ بالثلاثة ثمّ بالأربعة ، ثمّ بالثلاثة من السطر التحتاني ثمّ بالاثنين ثمّ بالأربعة لتتمّ خاصيّتها] .

(للعرق المدني)(١)

ويقال لها بالفارسيّة : « رشته » . يؤخذ خيط من صوف الجمل ينتف منه من غير أن يجزّ عنه بجلم(٢) أو سكّين أو مقراض ويعقد عليه سبع عقد ؛ يقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب - ثلاث مرّات - ثمّ يدعى عليه هذا الدعاء - ثلاث مرّات - : « باسم الله الأبد الأبد المحصي بلا عدد (٣) ، القريب لما بعد ، الطاهر عن الولد ، العالي عن أن يولد ، المنجز لما وعد ، العزيز بلا عدد ، القويّ بلا مدد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . يا خالق الخليقة ، يا عالم السرّ والخفيّة ، يا من السموات بقدرته مرخاة ، يا من الأرض بعزّته مدحوّة ، يا من الجبال بإرادته مرساة ، يا من نجابه صاحب الغرق من كلّ آفة وبليّة صلّ على محمّد خير خلقك واشف اللّهمّ فلان بن فلانة بشفائك وداوه بدوائك و عافه من بلائك إنّك قادر على ما تشاء وأنت أرحم الراحمين وصلّى الله على محمّد النّبيّ و آله [الطيّبين] » .

[(رقية للورم والجراح)]

[عن بعض الصادقين عليهم السلام قال : تأخذ سكّيناً وتمرّها على الموضع الّذي تشكو من الجراح أو غيره و تقول : « باسم الله أرقيك من الحدّ [و] الخدر(٤) ومن أثر العود

(١) خ ل [للعرق المديني] .
(٢) الجلم - بفتحتين - : المقراض .
(٣) خ ل [المحصى العدد] .
(٤) الحد : العقوبة . والخدر - بفتحتين - : تشنج يصيب العضو فلا يستطيع الحركة . - وأيضا : الكسل والفتور . والملبود : المرقوع .

ومن الحجر الملبود ومن العرق العاثر ومن الورم الاخر [١] ومن الطعام وحرّه ومن الشراب وبرده ؛ باسم الله فتحتُ وباسم الله ختمتُ» . ثمّ أوتد السكيّن في الأرض .]

(للثؤلول) [٢]

عن الرضا عليه السلام قال : ينظر إلى أوّل كوكب يطلع بالعشيّ فلا تحدّ نظرك إليه وتناول من التراب وأدلكه بها وأنت تقول : «باسم الله وبالله رأيتني ولم أرك سوء عود نصرك الله [٣] يخفي أثرك ارفع ثآليلي معك» .

[**(للكلف والبرص)**] [٤]

[تخطّ عليه خطّاً مدوّراً ، ثمّ تكتب في وسطه : «بوتا بوتابرتاتا ادعنى أصواتا ، وهي تمرّ مرّ السّحاب صُنع الله الّذي أتقن كلّ شيء إنّه خبير بما تفعلون» .

(أيضاً)

يكتب عليه بكرة بالريق قبل أن يأكل شيئاً أو يشرب : « هريقة مريقة حتّى يجب الطريقة » . [٥]

(أيضاً)

يكتب بكرة : « قهر يد قهر ابتد كسر هن كروهن سالاخسك باد [٦] بحقّ الملك القدّوس» .]

(للجدرى)

يكتب ويعلّق على عضده ، فإنّه لا يخرج وإن كان قد خرج فلا يخرج أكثر ممّا قد خرج إن شاء الله تعالى .

(ومثله)

يكتب هذا الشكل الأربعة في الأربعة للجدرى ويعلّق عليه .

١٣	٢	٣	١٦
٨	١١	١٥	٥
١٢	٧	٦	٩
١	١٤	١٥	٤

سى سى وبالفرعة
السر السرناوس
ارنوس اس

---

(١) كذا . ولعل الصحيح كما فى بعض النسخ «ومن الورم الاحر» بالحاء المهملة .

(٢) الثؤلول : خراج ناتىء صلب مستدير . (٣) خل [عوده بصرك الله] .

(٤) الكلف - بالتحريك - : مصدر كلف الوجه - من باب علم - : تغيرت بشرته بلون كدر علاه . علته حمرة كدرة . - وبالفتح - : السواد فى الصفرة .

(٥) خل [حتى تحب الطريقة] . وفى بعضها [حتى يحب الطريقة] .

(٦) كذا . وفى بعض النسخ [قهريد قهرانيد كرهن كروهن سالارخشك باد] .

❁(للعقارب والحيات)❁

عن الصادق عليه السلام قال : يقرأ عند المساء «باسم الله وبالله وصلّى الله على محمد وآله ، أخذت العقارب والحيّات كلّها بإذن الله تبارك وتعالى بأفواهها وأذنابها و أسماعها و أبصارها وفؤادها عنّي وعمّن أحببت إلى ضحوة النّهار إن شاءالله تعالى» .

(اخرى)

عنه عليه السلام أيضاً : «باسم الله وبالله توكّلت على الله، «ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره» ، اللّهمّ اجعلني في كنفك وفي جوارك واجعلني في حفظك واجعلني في أمنك» .

(اخرى)

عنه عليه السلام أيضاً قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوم يشكون العقارب وما يلقون منها، فقال : قولوا إذا أصبحتم وإذا أمسيتم : «أعوذ بكلمات الله التامّات كلّها الّتي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجرٌ الّذي لا يخفر جاره [1] من شرّ ما ذرأ ومن شرّ ما برأ ومن شرّ الشيطان وشركه ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم» ـ سبع مرّات ـ . وقال أبو جعفر عليه السلام : من قال هذه الكلمات حين يمسي فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامّة حتّى يصبح .

[❁(رقية الحية)❁]

[وهي رقية سليمان النّبيّ على نبيّنا و آله و عليه السلام ـ : «بسم الله الرحمن الرحيم خاتم سليمان بن داود أخ أخ وماسكه ملائكة هبوا سبومار و اماذا وداقوى فرادى مريم هندنا [2] باسم الله خاتم و بالله الخاتم» ؛ تقرأ ذلك ثلاثاً ، فإنّها تقف وتخرج لسانها فخذها عند ذلك .

وإذا أردت أن لا تدخل الحيّة منزلك تكتب أربع رقاع وتدفن في زوايا بيتك

---

(١) أى لا يغدر جاره ؛ يقال : خفر الرجل ـ من باب ضرب ـ : غدر به .

(٢) خ ل [ما روا ماروا داقوى] . وفى بعضها [ماروا داروا اذا قوى فوادى مريم هندبا] .

«بسم الله الرحمن الرحيم هجه ومهجه ويهوريحيا [١] واطرد».

(رقية للعقرب)

يكتب بكرة يوم الخامس من إسفندار [مذ] ماه ويكون على وضوء ولا يتكلم حتّى يفرغ من الكتابة ويحفظه لا تلدغه عقرب: «باسم الله سبحه سحه قرنيه برنيه ملحه بحرقعيا برقعيا قفطا قطعه تفطه». [٢]

تروى هذه الرقية للحيّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: تكتبه وتضعه في شقّ حائط البيت، فإنّه يسقط وينشقّ بنصفين.

وقال إبراهيم النخعيّ: لسعتني حيّة على عنقي فرقاني بذلك الأسود بن يزيد فبرأت». [٣]

(رقية للبراغيث)

تقول: «أيّها الأسود الوثّاب الّذي لا يبالي غلقاً ولا باباً عزمت عليك بأمّ الكتاب أن لا تؤذيني ولا أصحابي إلى أن ينقضي الليل ويجيء الصبح بما جاء به والّذي تعرفه إلى أن يؤب الصبح بما آب».

(للضالة)

عن الصادق عليه السلام قال: اكتب للآبق في ورقة أو قرطاس: «بسم الله الرحمن الرحيم يد فلان مغلولة إلى عنقه إذا أخرجها لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من نور»، ثمّ لفّها واجعلها بين عودين وألقها في كوّة بيت مظلم في الموضع الّذي كان يأوي إليه.

(للرهصة) (٤)

تأخذ قطعة من صوف لم يُصبها ماء فتفتلها ثمّ تعقدها سبع عقد وتقول كلّما

---

(١) خ ل [ويهوريحا].

(٢) خ ل [تعطا قطعه قفطه]

(٣) الظاهر أن ابراهيم النخعي هو أبو عمران أو أبو عمار إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي الفقيه الكوفي؛ تابعي ولم يرد من أصحابنا توثيق الرجل إلا أن الشيخ - رحمه الله - عده في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين والسجاد عليهما السلام، مات سنة ٩٦. والاسود بن يزيد هو الاسود بن يزيد بن قيس النخعي عده الشيخ - رحمه الله - في رجاله من أصحاب علي عليه السلام، ولكن ابن أبي الحديد عده من المنحرفين عن علي عليه السلام وانه مات على ذلك.

(٤) وقرة تصيب باطن الحافر.

عقدت عقدة : «خرج عيسى بن مريم على حمار أقمر لم يدخس و لم يرهص أنا أرقيك والله عزّ وجلّ يشفيك» ، ثمّ تشدّه على موضع الرهصة .

❁(في السحر)❁

عن محمّد بن عيسى قال :سألت الرضا عليه السلام عن السحر ؟ فقال : هو حقّ وهو يضرّ بإذن الله تعالى ، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك واقرأ عليها «باسم الله العظيم باسم الله العظيم رب العرش العظيم الّا ذهبت وانقرضت » . قال : وسأله رجل عن العين ؟ فقال : حقّ ، فإذا أصابك ذلك فارفع كفّيك حذاء وجهك واقرأ «الحمد لله» و«قل هو الله أحد» والمعوّذتين ، وامسحهما على نواصيك فإنّه نافع بإذن الله .

وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن المعوّذتين ؟ قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سحره لبيد بن أعصم اليهودي ، فأتاه جبريل عليه السلام بالمعوّذتين ، فدعا عليّاً فعقد له خيطاً فيه اثنا عشر عقدة ، فقال : انطلق إلى بئر ذروان فأنزل إلى القليب فاقرأ آية وحلّ عقدة ، فنزل عليّ عليه السلام واستخرج من القليب فتحلّل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . (١)

---

(١) خل [فتحالل ذلك عن رسول الله (ص)] . واعلم أن وجود السحر لامرية فيه بين العقلاء من أجل التاثير في الجملة وقد نطق به القرآن أيضاً . و أما تأثيره في الانبياء و الاولياء عليهم السلام فالمشهور عدم تأثيره . قال الامام فخر الرازي المتوفى ٦٠٤ في تفسيره بعد ذكر الرواية المنقولة في المتن : «واعلم أن المعتزلة أنكروا ذلك باسرهم ، قال القاضي : هذه الرواية باطلة وكيف يمكن القول بصحتها والله تعالى يقول :«والله يعصمك من الناس» وقال : «ولا يفلح الساحر حيث أتى» . ولان تجويزه يفضي إلى القدح في النبوة لانه لوصح ذلك لكان من الواجب أن يصلوا الضرر إلى جميع الانبياء والصالحين ولقدروا على تحصيل الملك العظيم لانفسهم وكل ذلك باطل ولان الكفار كانوا يعيرونه بانه مسحور ، فلو وقعت هذه الواقعة لكان الكفار صادقين في تلك الدعوة ولحصل فيه عليه السلام ذلك العيب ومعلوم أن ذلك غير جائز.....» انتهى .

قال الطبرسي أبو علي الفضل الحسن بن الفضل الطبرسي المتوفى ٥٤٨ في تفسيره بعد نقل الرواية : «ورووا ذلك عن عائشة وابن عباس . قال : وهذا لا يجوز لان من وصف بانه مسحور فقد خبل عقله وقد أبى الله سبحانه ذلك في قوله : «وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحوراً» الاية ولكن يمكن أن يكون اليهودي أو بناته على ما روى اجتهد في ذلك فلم يقدروا و اطلع الله نبيه على ما فعلوه من التمويه حتى استخرج وكان ذلك دلالة على صدقه وكيف يجوز أن يكون المرض من فعلهم ولو قدروا على ذلك لقتلوه وقتلوا كثيراً من المؤمنين مع شدة عداوتهم لهم .» انتهى . قال العلامة المجلسي ــ رحمه الله ــ في مجلد السادس من بحار الانوار : « المشهور بين الامامية عدم تأثير السحر في الانبياء والائمة عليهم السلام ، وأولوا بعض الاخبار الواردة في ذلك وطرحوا بعضها .

وعن ابن عباس قال : إنّ لبيد بن أعصم اليهودي سحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ دسّ ذلك في بئر لبني زريق فمرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبيناهو نائم إذ أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فأخبراه بذلك وأنّه في بئر ذروان في جفّ طلعة تحت راعوفة - والجفّ قشر الطلع . والراعوفة حجر في أسفل البئر يقوم عليه الماتح - فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بعث عليّاً عليه السلام و الزبير و عمّاراً فنزحوا ماء تلك البئر ثمّ رفعوا الصخرة وأخرجوا الجفّ فإذا فيه مشاطة رأسه وأسنان من مشطه وإذا هو معقّد فيه إحدى عشرة عقد مغروزة بالابر ، فنزلت هاتان السورتان فجعل كلّما يقرأ آية انحلّت عقدة ووجد رسول صلى الله عليه وآله وسلم خفّة فقام كأنّما أنشط من عقال ، وجعل جبريل عليه السلام يقول : «باسم الله أرقيك من كلّ شيء [1] يؤذيك من حاسد وعين والله يشفيك» .

(رقية السحر)

يكتب في رقّ ويعلّق عليه : «قال موسى ماجئتم به السحر إنّ الله سيبطله إنّ الله لايصلح عمل المفسدين ، ويحقّ الله الحقّ بكلماته ولو كره المجرمون» ، «وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون ، فوقع الحقّ وبطل ماكانوا يعملون ، فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين» .

(اخرى)

يتكلّم به سبع مرّات : «سنشدّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتّبعكما الغالبون» .

عن الصادق عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت له امرأة [2] : إنّ لي زوجاً وبه غلظة وإنّي صنعت شيئاً لأعطفه عليّ ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أفّ لك كدّرت التجارة و كدّرت العين ولعنتك الملائكة الأخيار وملائكة السّماء والأرض» ، فصامت نهارها [3] وقامت ليلها وحلقت رأسها ولبست المسوح ، فبلغ ذلك النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنّ ذلك لايقبل منها ، فقيل : يارسول الله لِمَ لايقبل منها ويقبل ساحر الكفّار [4] ؟ فقال : لأنّ

(١) خ ل [من كل شر] .
(٢) خ ل [سألته امرأة] .
(٣) خ ل [فمشت وصامت نهارها] .
(٤) خ ل [لم لايقبل ساحر ويقبل كافر] .

الشرك أعظم من الكفر والسّحر والشرك مقرونان .

❁([رقية] عوذة العين)❁

عن زرارة قال : ينفث في المنخر الأيمن أربعاً والأيسر ثلاثاً ، ثمّ يقول : « باسم الله لابأس أذهب البأس ربّ النّاس واشف أنت الشافي لا يكشف البأس إلّا أنت .

عن الصادق عليه السلام قال : لوكان شيء يسبق القدر سبقته العين .

[❁(لمن تصيبه العين)❁]

[يقرأ فاتحة الكتاب ويكتب «باسم الله أعيذ فلان بن فلانة بكلمات الله التامّات من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ ومن كلّ عين ناظرة وأذن سامعة ولسان ناطق ، «إنّ ربّي على صراط مستقيم» ، ومن شرّ الشيطان وعمل الشيطان وخيله ورجله ، وقال يا بنيّ لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرّقة» .

❁(عوذة للعين)❁

«اللّهمّ ربّ مطرحابس وحجريابس وليل دامس ورطب ويابس [1] ردّ عين العين عليه في كيده ونحره وماله ، «فارجع البصر هل ترى من فطور ، ثمّ ارجع البصر كرّتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير» .]

﴿الفصل الخامس﴾

(في الاحراز)

❁(حرز لامير المؤمنين عليه السلام)❁

للمسحور والتوابع والمصروع والسمّ والسلطان و الشّيطان و جميع ما يخافه الإنسان . ومن علّق عليه هذا الكتاب لايخاف اللّصوص والسارق و لا شيئاً من السباع والحيّات والعقارب و كلّ شيء يؤذي النّاس . وهذه كتابته : « بسم الله الرحمن الرحيم أي كنوش أي كنوش أرشش عطينطينطح يا ميططرون فريالسنون ما وماسا ماسو [ما] ياطيطشالوش خيطوش [2] مشفقيش مشاصعوش [3] أوطيعينوش ليطيفتكش هذا هذا ، « وما

(١) الدامس : الشديد السواد .

(٢) خل [خبطوش] .

(٣) خل [مشا ضنعوش] .

كنت بجانب الغربيّ إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين» ، اخرج بقدرة الله منها أيّتها اللّعين بعزة ربّ العالمين ، اخرج منها وإلّا كنت من المسجونين ، اخرج منها «فما يكون لك أن تتكبّر فيها فاخرج إنّك من الصاغرين» ، اخرج مذؤماً مدحوراً ملعوناً كما لعنّا أصحاب السّبت وكان أمر الله مفعولاً ، اخرج ياذوي المخزون ، اخرج يا سورا سور بالاسم المخزون يا ميططرون [١] طرعون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين يا هيّا [٢] شراهيّا حيّاً قيّوماً بالاسم المكتوب على جبهة إسرافيل ؛ اطرد عن صاحب هذا الكتاب كلّ جنّيّ وجنّيّة وشيطان وشيطانة وتابع وتابعة وساحر وساحرة وغول وغولة وكلّ متعبّث وعابث يعبث بابن آدم ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين وعترته الطاهرين» .

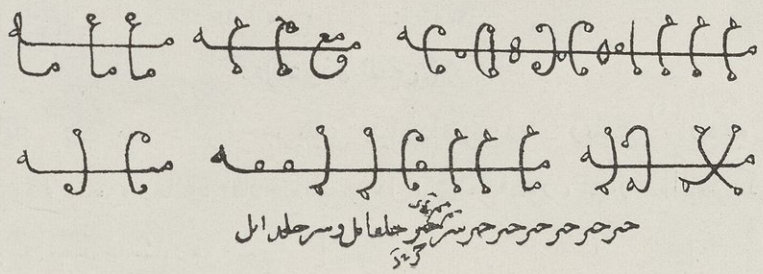

❁(حرز الامام زين العابدين عليه السلام)❁

«بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله وبالله شددت [٣] أفواه الجنّ والإنس والشّياطين والسّحرة و[ال] أبالسة [من] الجنّ والإنس [والشّياطين] والسّلاطين ومن يلوذ بهم بالله العزيز الأعزّ وبالله الكبير الأكبر باسم الله الطاهر الباطن [٤] المكنون المخزون الّذي أقام السّموات والأرض ثمّ استوى على العرش ، بسم الله الرحمن الرحيم «ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون» ، «قال اخسؤا فيها ولا تكلّمون» ، « وعنت الوجوه للحيّ القيّوم وقد خاب من حمل ظلماً» ، «وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلّا همساً» ، «وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً» ، «وإذا ذكرت ربّك في القرآن

---

(١) خ ل [بالمطرون] . (٢) خ ل [ياهيا] . (٣) خ ل [سردت] .
(٤) خ ل [باسم الله الظاهر الباطن] .

وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً» ، «وإذا قرات القرآن جعلنا بينك و بين الّذين لايؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً» ، «و جعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لايبصرون» ، «اليوم نختم على أفواههم وتكلّمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون» ، «لو أنفقت ما في الارض جميعاً ما ألّفت بين قلوبهم ولكنّ الله ألّف بينهم إنّه عزيز حكيم» .

✡(حرز الرضا عليه السلام)✡

يوضع في الجيب [1] : «بسم الله الرحمن الرحيم ، «أعوذ بالرّحمن منك إن كنت تقيّاً» ، «اخسؤا فيها ولا تكلّمون» ، أخذت سمعك وبصرك بسمع الله و بصره و أخذت قوّتك وسلطانك بقوّة الله وسلطان الله الحاجز بيني وبينك بما حجز به أنبياءه ورسله وسترهم من الفراعنة وسطواتهم ؛ جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري ومحمّد أمامي والله محيط بي يحجزك عنّي ويحول بينك وبيني بحوله وقوّته حسبي الله و نعم الوكيل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن» - ويكتب آية الكرسيّ على التنزيل - «ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» . [ويحملها] .

✡(حرز آخر لامير المؤمنين على صلوات الله عليه)✡

«بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله وبالله ربّ احترزت بك و توكّلت عليك و فوّضت أمري إليك ، ربّ ألجأت ضعف ركني إلى قوّة ركنك مستجيراً بك ؛ مستنصراً لك ؛ مستعيناً بك على ذوي التعزّز عليّ والقهر لي و القوّة على ضيمي والإقدام على ظلمي ، يا ربّ إنّي في جوارك فإنّه لاضيم على جارك ؛ ربّ فاقهر عنّي قاهري بقوّتك وأوهن عنّي مستوهني بقدرتك واقصم عنّي ضائمي ببطشك ، ربّ وأعذني بعياذك بك امتنع عائذك ، ربّ وأدخل عليّ في ذلك كلّه سترك ومن يستتر بك فهو الآمن المحفوظ ولا حول ولا قوّة إلّا بالله ، «الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذّل وكبّره تكبيراً» ، من يك ذا حيلة في نفسه أو حول في تقلّبه أو قوّة في أمره في شيء سوى الله عزّ وجلّ فإنّ حولي وقوّتي وكلّ حيلتي بالله

(١) خل [وهو رقعة الجيب] .

الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. كلّ ذي ملك فمملوك لله وكلّ ذي قدرة فمقدور لله [١] وكلّ ظالم فلا محيص له من عدل الله وكل متسلّط فمقهور لسطوة الله [٢] وكلّ شيء ففي قبضة الله، صغر كلّ جبّار في عظمة الله، ذلّ كلّ عنيد لبطش الله، استظهرت على كلّ عدوّ ودرأت في نحر كلّ عاقّ بالله [٣]، ضربت بإذن الله بيني وبين كلّ مترف ذي سطوة وجبّار ذي نخوة ومتسلّط ذي قدرة وعاقّ ذي مهلة [٤] ووال ذي إمرة وحاسد ذي صنيعة وماكر ذي مكيدة وكلّ معان أو معين عليّ بقالة مغرية أو حيلة مؤذية أو سعاية مشلية [٥] أو غيلة مردية وكلّ طاغ ذي كبرياء أو معجب ذي خيلاء على كلّ نفس في كلّ مذهب وأعددت لنفسي وذرّيّتي منهم حجاباً بما أنزلت في كتابك وأحكمت من وحيك الذي لا يؤتى بسورة من مثله وهو الكتاب العدل العزيز الجليل الذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد»، «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم»، وصلّى الله على محمّد و آله وسلّم تسليماً [كثيراً]».

(حرز آخر)

روي أنّه يكتب للحمّى: «بسم الله الرحمن الرحيم؛ باسم الله نور النور؛ باسم الله نور على نور؛ باسم الله الذي هو مدبّر الأمور؛ باسم الله الذي خلق النور من النور [الحمد لله الذي خلق النور من النور]؛ وأنزل النور على الطور في كتاب مسطور في رقّ منشور بقدَر مقدور على نبيّ محبور، الحمد لله الذي هو بالعزّ مذكور وبالفخر مشهور وعلى السرّاء والضرّاء مشكور وصلّى الله على محمّد و آله الطيّبين».

هذا ممّا علّمت فاطمة عليها السلام سلمان ـ رحمه الله ـ، فذكر سلمان أنّه علّم ذلك أكثر من ألف رجل من أهل مكّة والمدينة ممّن بهم علل الحمّى وكلّهم برؤوا بإذن الله تعالى.

وإذا كان لا يحتمل هذا الكتاب ذكر الأحراز الطويلة فاقتصرنا على ذلك وبالله التوفيق.

---

(١) خ ل [وكل مقتدر قواه بقدرة الله].

(٢) خ ل [فهامد لسطوة الله].

(٣) خ ل [عات بالله].

(٤) خ ل [عات ذي مهلة].

(٥) خ ل [مثلبة].

﴿الباب الثانى عشر﴾

۞(فى نوادر الكتاب خمسة فصول)۞

﴿الفصل الاول﴾

(فى ذكر الحقوق لزين العابدين عليه السلام) (١)

روى إسماعيل بن الفضل ، عن ثابت بن دينار الثمالىّ ، عن سيّد العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام :

قال عليه السلام : حقّ الله الأكبر عليك أن تعبده ولا تشرك به شيئاً ، فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة .

وحقّ نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عزّ وجلّ .

وحق اللّسان إكرامه عن الخنى (٢) وتعويده الخير وترك الفضول الّتي لا فائدة لها والبرّ بالناس وحسن القول فيهم .

وحقّ السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع مالا يحلّ سماعه .

وحقّ البصر أن تغضّه عمالا يحلّ لك وتعتبر بالنظر به .

وحقّ يدك أن لاتبسطها إلى ما لايحلّ لك .

وحقّ رجليك أن لا تمشي بهما إلى ما لايحلّ لك ؛ فبهما تقف على الصراط فانظر أن لاتزلّ بك فتتردّى في النار .

وحقّ بطنك أن لاتجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع .

---

(١) المعروف برسالة الحقوق عند أصحاب الحديث ورووها فى كتبهم مع اختلاف و المنقول هنا مختصر مما فى كتب القوم ومن ارادالوقوف عليها و بيان مافيها فليراجع تحف العقول ط ١٣٧٦ ص ٢٥٥.

(٢) الخنى : الفحش من الكلام .

وحقّ فرجك أن تحصنه عن الزنا و تحفظه من أن ينظر إليه .

و حقّ الصلاة أن تعلم أنّها مرقاة إلى الله عزّ وجلّ [١] وانّك فيها قائم بين يدي الله عزّ وجلّ ، فإذا علمت ذلك قمت مقام الذّليل الحقير الرّاغب الرّاهب الرّاجي الخائف المسكين المستكين المتضرّع المعظم لمن كان بين يديه بالسّكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها .

وحقّ الحجّ أن تعلم أنّه وفادة إلى ربّك وفرارٌ إليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الّذي أوجبه الله عليك .

وحقّ الصوم أن تعلم أنّه حجاب ضربه الله عزّ وجلّ على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار ، فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك .

وحقّ الصدقة أن تعلم أنّها ذخرك عند ربّك عزّ وجلّ ووديعتك الّتي لا تحتاج إلى الإشهاد عليها ، وكنت بما تستودعه سرّاً أوثق منك بما تستودعه علانية ، و تعلم أنّها تدفع البلاء والأسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة .

وحقّ الهدي أن تريد به الله عزّ وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به إلّا التعرّض لوجه الله عزّ وجلّ ونجاة روحك يوم تلقاه .[٢]

وحقّ السلطان أن تعلم أنّك جعلت له فتنة و أنّه مبتلي فيك بما جعله الله عزّ وجلّ [٣] له عليك من السلطان ؛ وأنّ عليك أن لا تتعرّض بسخطه فتلقي بيدك إلى التّهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء .

و حقّ سائسك بالعلم [٤] التعظيم له و التوقير لمجلسه و حسن الاستماع إليه والإقبال عليه وأن لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتّى يكون هو الّذي يجيب ولا تحدّث في مجلسه [أحداً] ولا تغتاب عنده أحداً وأن تدفع عنه إذا ذكر

---

(١) خل [أنها وفادة إلى الله عزوجل] .

(٢) خل [يوم يلقاك] . (٣) خل [فيما جعله الله عزوجل] .

(٤) السائس : القائم بامر والمدبر له ، يقال : ساس زيد الامر ؛ يسوس سياسة أى دبره وقام به فهو سائس . وفى بعض النسخ [وحق استاذك فى العلم] .

عندك بسوء وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوّاً و لا تعادي له وليّاً ، فإذا فعلت ذلك شهد[ت] لك ملائكة الله بأنّك قصدته وتعلّمت علمه لله جلّ اسمه لا للنّاس .

وأمّا حقّ سائسك بالملك فأن تطيعه و لا تعصيه إلّا فيما يسخط الله عزّ وجلّ فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

وأمّا حقّ رعيّتك بالسلطان فأن تعلم أنّهم صاروا رعيّتك لضعفهم وقوّتك فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عزّ وجلّ على ما أتاك من القوّة عليهم .

وأمّا حقّ رعيّتك بالعلم فأن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ إنّما جعلك قيّماً لهم فيما أتاك من العلم وفتح لك من خزائنه ؛ فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم و لم تتجبّر عليهم [١] زادك الله من فضله و إن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم [٢] عند طلبهم العلم منك كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يسلبك العلم وبهاءه و يسقط من القلوب محلّك .

وأمّا حقّ الزوجة فأن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعلها لك سكناً وأُنساً فتعلم أنّ ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها و ترفق بها و إن كان حقّك عليها أوجب فإنّ لها عليك أن ترحمها لأنّها أسيرك و تطعمها [و تسقيها] و تكسوها و إذا جهلت عفوت عنها .

وأمّا حقّ مملوكك فأن تعلم أنّه خلق ربّك وابن أبيك وأُمّك [٣] و [من] لحمك ودمك لم تملكه لأنّك صنعته دون الله عزّ وجلّ ولا خلقت شيئاً من جوارحه و لا أخرجت له رزقاً ولكنّ الله عزّ وجلّ كفاك ذلك ثمّ سخّره لك وائتمنك عليه واستودعك إيّاه ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه [٤] فأحسن إليه كما أحسن الله إليك

---

(١) خل [ولم تحرف بهم ولم تضجر عليهم] .

(٢) خل [أوحرفت بهم] .

(٣) والمراد بالاب والام هنا الادم والحوا.

(٤) خل [ماتؤدى من خير إليه] .

وإن كرهته استبدلت[ه] و لا تعذّب [1] خلق الله عزّ وجلّ [و لا حول] و لا قوّة إلّا بالله .

وأمّا حقّ أمّك فأن تعلم أنّها حملتك حيث لا يحتمل أحدٌ أحداً وأعطتك من ثمرة قلبها مالا يعطي أحدٌ أحداً ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك و [ت]تعرّي وتكسوك وتضحى وتظلّك وتهجر النوم لأجلك ووقتك الحرّ والبرد لتكون لها وإنّك لاتطيق شكرها [2] إلّا بعون الله وتوفيقه .

وأمّا حقّ أبيك فأن تعلم أنّه أصلك وأنّه لولاه لم تكن [3]، فمهما رأيت في نفسك مايعجبك فاعلم أنّ أباك أصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوّة إلّا بالله .

وأمّا حقّ ولدك فأن تعلم أنّه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشرّه وأنّك مسئول عمّا وليته به من حسن الأدب والدّلالة على ربّه عزّ وجلّ والمعونة له على طاعته فاعمل في أمره عمل من يعلم أنّه مثاب على الإحسان إليه ؛ معاقب على الإساءة إليه .

وأمّا حقّ أخيك فأن تعلم أنّه يدك وعزّك وقوّتك فلا تتّخذه سلاحاً على معصية الله ولاعُدّة للظّلم بخلق الله [4] ولا تدع نصرته على عدوّه و النصيحة له فإن أطاع الله وإلّا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوّة إلّا بالله .

وأمّا حقّ مولاك المنعم عليك فأن تعلم أنّه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذلّ الرّق ووحشته إلى عزّ الحرّية وأنسها فأطلقك من أسر الملكيّة [5] وفكّ عنك قيد العبوديّة وأخرجك من السّجن وملّكك نفسك وفرّغك لعبادة ربّك وتعلم أنّه أولى الخلق بك في حياتك وموتك وأنّ نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك و لا قوّة إلّا بالله .

وأمّا حقّ مولاك الّذي أنعمت عليه فأن تعلم أنّ الله عزّ و جلّ جعل عتقك له

---

(١) خ ل [ولم تعذب] .
(٢) خ ل [فانك لاتطيق شكرها] .
(٣) خ ل [وانك لولاه لم تكن] .
(٤) خ ل [لخلق الله] .
(٥) خ ل [من أسر الملكة] .

وسيلة إليه وحجاباً لك من النّار وأنّ ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت من مالك ؛ وفي الآجل الجنّة .

وأمّا حقّ ذي المعروف عليك فأن تشكره و تذكر معروفه و تكسبه المقالة الحسنة [١] وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عزّ وجلّ ، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً وعلانية وإن قدرت [٢] على مكافأته يوماً كافيته .

وأمّا حقّ المؤذّن فأن تعلم أنّه مذكّر لك ربّك عزّ وجلّ وداع لك إلى حظّك و عونك على قضاء فرض الله عزّ وجلّ عليك فاشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك .

و أمّا حقّ إمامك في الصّلاة فأن تعلم [٣] أنّه يقلّد السّفارة فيما بينك و بين ربّك عزّ وجلّ وتكلّم عنك ولم تتكلّم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله عزّ وجلّ فان كان نقص كان به دونك وإن كان تمام كنت شريكه و لم يكن له عليك فضل ، و حفظ [٤] نفسك بنفسه و صلاتك بصلاته فتشكر له على قدر ذلك .

وأمّا حقّ جليسك فأن تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ [٥] و لا تقوم من مجلسك إلّا بإذنه ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنك ، وتنسي زلّاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه إلّا خيراً .

وأمّا حقّ جارك فحفظه غائباً و إكرامه شاهداً و نصرته إذا كان مظلوماً و لا تتبع له عورة ، فإن علمت عليه سوءاً سترته عليه وإن علمت أنّه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوّة إلّا بالله .

---

(١) خل [وتكنيه ألقابه الحسنة] .
(٢) خل [ثم إن قدرت] .
(٣) خل [في صلاتك أن تعله] .
(٤) خل [فوقى] .
(٥) المجاراة : الخوض في الكلام مع جليسه . يقال : جاراه في الحديث أي جرى مع صاحبه فيه. وفي بعض النسخ [وتنطقه في مجاراة اللفظ] .

وأمّا حقّ الصاحب فأن تصحبه بالتفضّل والإنصاف وتكرمه كما يكرمك و لا تدعه يسبق إلى مكرمة فإن سبق كافأته [١] وتودّه كما يودّك وتزجره عمّا يهمّ به من معصية [الله] . وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذاباً ولا قوّة إلّا بالله .

وأمّا حقّ الشريك فإن غاب كفيته وإن حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه و لا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه من ماله ولا تخونه فيما عزّ أوهان من أمره فإنّ يدالله عزّ وجلّ مع الشريكين [٢] مالم يتخاونا ولاقوّة إلّا بالله .

وأمّا حقّ مالك فأن لا تأخذه إلا من حلّه ولا تنفقه إلّا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لايحمدك فاعمل فيه بطاعة ربّك ولا تبخل فيه فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوّة إلّا بالله .

وأمّا حقّ غريمك الّذي يطالبك فإن كنت مرسراً أعطيته ، وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردّاً لطيفاً .

وحقّ الخليط أن لا تغرّه و لا تغشّه و لا تخدعه و تتّقي الله تبارك و تعالى في أمره .

وحقّ الخصم المدّعي عليك فإن كان ما يدّعي عليك حقّاً كنت شاهده على نفسك ولا تظالمه [٣] وأوفيته حقّه وإن كان مايدّعي [عليك] باطلاً رفقت به ولا تأت في أمره غير الرفق ولا تسخط [٤] ربّك في أمره ولا قوّة إلّا بالله .

وحقّ خصمك الّذي تدّعي عليه فإن كنت محقّاً في دعواك أجملت معاملته ولا تجحد حقّه [٥] وإن كنت مبطلاً في دعواك اتّقيت الله عزّ وجلّ وتبت إليه وتركت الدّعوى .

وحقّ المستشير إن علمت له رأيا حسناً أشرت عليه [به] وإن لم تعلم أرشدته إلى من يعلم .

وحقّ المشير عليك أن لا تتّهمه فيما لا يوافقك من رأيه و إن وافقك حمدت الله عزّ وجلّ .

---

(١) خل [كافيته] .
(٢) خل [على الشريكين] .
(٣) خل [ولم تظلمه] .
(٤) خل [ولم تات فى أمره غير الرفق ولم تسخط] .
(٥) خل [أجملت مقاولته ولم تجحد حقه] .

وحقّ المستنصح أن تؤدّي إليه النصيحة ، وليكن مذهبك الرحمة والرفق به .

وحقّ الناصح أن تلين له جناحك وتصغي إليه بسمعك فإن أتى بالصواب حمدت الله عزّ وجلّ ، وإن لم يوفق رحمته ولم تتّهمه وعلمت أنّه أخطأ[١] ولم تؤاخذه بذلك إلّا أن يكون مستحقّاً للتّهمة فلا تعبأ بشيء من أمره على حال ولا قوّة إلّا بالله .

وحقّ الكبير توقيره لشيبه [٢] وإجلاله لتقدّمه إلى الإسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه إلى طريق ولا تتقدّمه ولا تستجهله وإن جهل عليك احتملته و أكرمته لحقّ الإسلام وحرمته .

و حقّ الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه و الرفق به والمعونة له .

وحقّ السائل إعطاؤه على قدر حاجته .

و حقّ المسئول أنه إن أعطى فاقبل منه الشكر و المعرفة بفضله و إن منع فاقبل عذره .

وحقّ من سرّك بشيء لله تعالى [٣] أن تحمد الله عزّ وجلّ أوّلاً ثمّ تشكره .

وحقّ من ساءك أن تعفو عنه وإن علمت أنّ العفو يضرّ انتصرت ؛ قال الله تبارك و تعالى : «ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل » .[٤]

وحقّ أهل ملّتك إضمار السلامة لهم والرحمة بهم والرفق بمسيئهم وتألّفهم و استصلاحهم وشكر محسنهم و كفّ الأذى عنهم وأن تحبّ لهم ما تحبّ لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وأن يكون شيوخهم بمنزلة أبيك وشبّانهم بمنزلة أخيك وعجائزهم بمنزلة أمّك [٥] والصغار بمنزلة أولادك .

وحقّ أهل الذمّة أن تقبل منهم ما قبل الله عزّ وجلّ منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عزّ وجلّ بعهده .

---

(١) خ ل [ولا تتهمه وعلمت أنه أخطأ] .
(٢) خ ل [لسنه] .
(٣) خ ل [من سرك الله تعالى به] .
(٤) الشورى ٣٩ .
(٥) خ ل [بمنزلة آبائك وشبانهم بمنزلة إخوتك وعجائزهم بمنزلة امهاتك] .

﴿ الفصل الثاني ﴾

(في ذكر جمل من مناهي النبي صلى الله عليه وآله) (١)

عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن [أمير المؤمنين] عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأكل على الجنابة، وقال: إنّه يورث الفقر.

ونهى عن تقليم الأظفار(٢) بالأسنان. وعن السّواك في الحمّام. والتنخّع في المساجد.(٣)

و نهى عن أكل سؤر الفار.

و قال صلى الله عليه وآله وسلم: لا تجعلوا المساجد طرقاً حتّى تصلّوا فيها ركعتين.

ونهى أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطريق.(٤)

ونهى أن يأكل الإنسان بشماله. وأن يأكل وهو متّكيء.

ونهى أن يجصّص المقابر؛ و يصلّى فيها.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحاذر على عورته. و لايشر بنّ أحدكم الماء من مجاور عروة الإناء(٥)؛ فإنّه مجتمع الوسخ.

ونهى أن يبول أحدكم في الماء الراكد؛ فإنّه منه يكون ذهاب العقل.

ونهى أن يمشي الرجل في فرد نعل أو ينتعل وهو قائم.

ونهى أن يبول الرجل و فرجه باد للشمس أو القمر.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: إذا دخلتم الغائط فتجنّبوا القبلة.

ونهى عن الرّنّة عند المصيبة.(٦)

ونهى عن النياحة والاستماع إليها.

---

(١) رواها الصدوق - رحمه الله - في أماليه بتمامها مسنداً مع اختلاف يسير.

(٢) خ ل [عن تقليم الاظافر].

(٣) تنخع الرجل - بالتشديد - : رمى نخاعته.

(٤) أي أعلاه ومعظمه.

(٥) خ ل [من عند عروة الاناء].

(٦) الرنة - بالفتح - : الصوت، ويقال رن رنيناً أي رفع صوته بالبكاء.

ونهى عن اتباع النساء الجنائز .

ونهى أن يمحى شيء من كتاب الله عزّ وجلّ بالبزاق أو يكتب به .

ونهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمّداً ، وقال : يكلّفه الله يوم القيامة أن يعقد شعيرة وما هو بعاقدها .

ونهى عن التصاوير ، وقال : من صوّر صورة كلّفه الله يوم القيامة أن ينفخ فيها [الروح] وليس بنافخ .

ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنّار .

ونهى عن سبّ الديك ، وقال : إنّه موقظ للصلاة . (١)

ونهى أن يدخل الرجل في سوم أخيه المسلم . (٢)

ونهى أن يكثر الكلام عند المجامعة ، قال : ويكون منه خرس الولد .

وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لاتبيتوا القمامة في بيوتكم ؛ فإنّها مقعد الشيطان . (٣)

وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لايبيتنّ أحدكم ويده غمرة (٤) ، فإن فعل فأصابه لمم الشيطان فلا يلومنّ إلّا نفسه .

ونهى أن يستنجي الرجل بالروث والرمّة . (٥)

ونهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها ، فإن خرجت لعنها كلّ ملك في السّماء وكلّ شيء تمرّ عليه من الجنّ والإنس حتّى ترجع إلى بيتها .

ونهى أن تتزيّن لغير زوجها ، فإن فعلت كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يحرقها بالنار .

ونهى أن تتكلّم المرأة عند غير زوجها و غير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات ممّا لابدّ لها منه .

---

(١) خ ل [إنه يوقظ للصلاة] .

(٢) سام السلعة يسوم سوماً : إذا عرضها للبيع و ذكر ثمنها .

(٣) القمامة ـ بالضم ـ : الكناسة ، وقم البيت قما ـ بالتشديد ـ أي كنسه .

(٤) الغمر ـ بالتحريك ـ : زنخ اللحم وما يعلق باليد من دسمه ، يقال غمرت يده ـ من باب فرح ـ أي علق بها دسم اللحم فهي غمرة .

(٥) الروث : سرجين كل ذي حافر . والرمة ـ بالكسر فالفتح مشددة ـ : ما بلي من العظام .

ونهى أن تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب .

ونهى أن تحدّث المراة المرأة بما تخلو به مع زوجها .

ونهى أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عام ؛ فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

ونهى أن يقول الرجل للرّجل : زوّجني أُختك حتّى أُزوّجك أُختي .

ونهى عن إتيان العرّاف[١] ، قال : و من أتاه وصدّقه فقد برىء ممّا أنزل الله على محمد صلّى الله عليه و آله .

ونهى عن اللّعب بالنرد والشطرنج والكوبة[٢] والعرطبة . وهي العود والطنبور .

ونهى عن الغيبة و الاستماع إليها .

ونهى عن النميمة والاستماع إليها ،وقال : لايدخل الجنّة قتّات يعني نمّام .

ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم .

ونهى عن اليمين الكاذبة ، وقال : إنّها تترك الديار بلاقع .[٣] وقال : من حلف بيمين كاذبة [صبراً] ليقطع بها[٤] مال امرىء مسلم لقى الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان إلّا أن يتوب و يرجع .

ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر .

ونهى أن يدخل الرجل حليلته [إلى] الحمّام .

وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لايدخلنّ أحدكم الحمّام إلّا بمئزر .

ونهى عن المحادثة الّتي تدعو إلى غير الله عزّ وجلّ .

ونهى عن تصفيق الوجه.[٥]

---

(١) العراف : المنجم ، والمخبر عن المستقبل . وأيضاً : الكاهن .

(٢) الكوبة : النرد أوالشطرنج . وأيضاً: الطبل الصغير المخصر . والعرطبة : العود والطنبور والمراد بهما الملاهي .

(٣) البلاقع جمع بلقع وبلقعة - : الارض القفر .

(٤) خ ل [ليقتطع بها]

(٥) التصفيق : التقليب ، ووجه صفيق أي بين الصفاقة .

ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضّة .

ونهى عن لبس الحرير والديباج والقزّ للرجال[١] ، فأمّا للنساء فلا بأس .[٢]

ونهى أن تباع الثمار حتّى تزهو يعني تصفر أو تحمر .

ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وما أشبه ذلك .[٣]

ونهى عن بيع النرد وأن تشترى الخمر وأن تسقى الخمر . وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها و بائعها ومشتريها و آكل ثمنها وحاملها و المحمولة إليه . وقال : من شربها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً ؛ فإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يسقيه من طينة الخبال[٤] وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجمع ذلك في قدور جهنّم فيشربه أهل النّار فيصهر به ما في بطونهم والجلود .

ونهى عن أكل الربا وشهادة الزّور وكتابة الربا ، وقال : إنّ الله عزّ وجلّ لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه

ونهى عن بيع وسلف .

ونهى عن بيعتين في بيع .

ونهى عن بيع ما ليس عندك .

ونهى عن بيع مالم يضمن .

ونهى عن مصافحة الذمّي .

ونهى أن ينشد الشعر وتنشد الضالّة في المسجد .

ونهى أن يسلّ السيف في المسجد .[٥]

ونهى عن ضرب وجوه البهائم .

---

(١) القز - بالفتح فالتشديد - : ما يعمل منه الابريسم أو الحرير .

(٢) خ ل [وأما النساء فلا بأس] .

(٣) كالحنطة بالدقيق . ويمكن حمل النهي على الكراهة لانه يوشك أن يوقع في الربا .

(٤) الخبال - بالفتح - : السم والفساد . والصديد : القيح المختلط بالدم ، والمراد به : ما يسيل من جلود أهل النار من القيح والدم .

(٥) خ ل [في المساجد] .

ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم ، وقال : من تأمّل عورة أخيه لعنه سبعون ألف ملك .

ونهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة .

ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب أو ينفخ في موضع السجود .

ونهى أن يصلّي الرجل في المقابر و الطرق والأرحبة [١] و الأودية و مرابط الإبل وعلى طهر الكعبة .

ونهى عن قتل النحل .

ونهى عن الوسم في وجوه البهائم .

ونهى أن يحلف الرجل بغير الله ، وقال : من حلف بغير الله فليس من الله في شيء .

ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عزّ وجلّ ، وقال : من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكلّ آية منها كفّارة يمين ، فمن شاء برّ ومن شاء فجر .

ونهى أن يقول الرجل للرجل : لا ؛ وحياتك وحياة فلان .

ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب .

ونهى عن التعرّي بالليل و النّهار .

ونهى عن الحجامة يوم الأربعاء والجمعة .

ونهى عن الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب ، فمن فعل ذلك لغا ومن لغا فلا جمعة له .

ونهى عن التختّم بخاتم صُفر أو حديد .

ونهى أن ينقش [صورة] شيء من الحيوان على الخاتم .

ونهى عن الصّلاة عند طلوع الشمس حتّى ترتفع قدر رمح وعند غروبها وعند استوائها .

ونهى عن صوم ستّة أيّام : يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر وأيّام التشريق . [٢]

---

(١) كذا . و الصحيح كما في بعض نسخ الحديث والطرق الارحبة .

(٢) أيام التشريق هي الحادي عشر و الثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة

ونهى أن يشرب الماء [كرعاً] (١) كما تشرب البهائم ، و قال : اشربوا بأيديكم فإنّها أفضل أوانيكم .

ونهى عن البزاق في البئر الّتي يشرب منها .

ونهى أن يستعمل أجير حتّى يعلم ما أُجرته .

ونهى عن الهجران ، فمن كان لابدّ فاعلاً فلا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيّام ، فمن كان [م]هاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به .

ونهى عن بيع الذهب بالذهب [و] زيادة إلّا وزناً بوزن .

ونهى عن المدح ، وقال : احثوا في وجوه المدّاحين التراب .(٢)

وقال ﷺ : من تولّى خصومة ظالم أو أعان عليها ثمّ نزل به ملك الموت قال له : أبشر بلعنة الله و نار جهنّم وبئس المصير .

وقال ﷺ : من مدح سلطاناً جائراً و احتفّ به (٣) وتضعضع له طمعاً فيه كان قرينه في النار ، وقال : قال الله عزّ وجلّ : « ولا تركنوا إلى الّذين ظلموا فتمسّكم النار» .(٤)

وقال ﷺ : من ولّى جائراً على جور[ه] (٥) كان قرين هامان في جهنّم . و من بنى بنياناً رياءاً وسمعةً حمله يوم القيامة من الأرض السابعة و هو نار تشتعل ثمّ يطوّق به (٦) في عنقه و يلقى في النار فلا يحبسه شيء منها دون قعرها إلّا أن يتوب . قيل : يارسول الله كيف يبني رياءاً وسمعة ؟ قال : يبني فضلاً على مايكفيه استطالة منه على جيرانه ومباهاة لإخوانه .

وقال ﷺ : من ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله وحرّم عليه ريح الجنّة ، وإنّ ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام . ومن خان جاره في شبر من الأرض (٧) جعله الله

---

(١) كرع في الماء ـ من باب منع ـ : مد عنقه وتناول الماء بفيه من موضعه .

(٢) حثا يحثو حثوا وحثى يحثى حثياً ـ التراب ـ : صبه .

(٣) خ ل [وتحفف به] . وتضعضع له أي خضع وذل له . (٤) هود ١١٥ .

(٥) خ ل [على الجور] . (٦) خ ل [ثم تطوق به]

(٧) خ ل [ومن خان جاره شبراً من الارض] .

طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السبع [١] حتّى يلقى الله يوم القيامة مطوّقاً به إلّا أن يتوب ويرجع .

ألا ومن تعلّم القرآن ثمّ نسيه لقى الله يوم القيامة مغلولاً ويسلّط الله عزّ وجلّ عليه بكلّ آية حيّة تكون قرينته في النار [٢] إلّا أن يغفر له .

وقال ﷺ : من قرأ القرآن ثمّ شرب عليه حراماً أو آثر عليه حبّ الدنيا و زينتها استوجب عليه سخط الله إلّا أن يتوب . ألا إنّه و إن مات على غير توبة حاجّه [القرآن] يوم القيامة فلا يزاوله إلّا مدحوضاً . [٣]

ألا ومن زنى بامرأة مسلمة أويهوديّة أو نصرانيّة أو مجوسيّة حرّة أوأمة ثمّ لم يتب منه ومات مصرّاً عليه فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب تخرج منه حيّات وعقارب وثعبان النّار يعذّب بها [٤] إلى يوم القيامة ، فإذا بعث من قبره تأذّى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتّى يؤمر به إلى النّار .

ألا وإنّ الله حرّم الحرام وحدّ الحدود فما أحد [٥] أغير من الله عزّ وجلّ ؛ و من غيرته حرّم الفواحش .

و نهى أن يطلع الرجل في بيت جاره ، و قال ﷺ : من نظر إلى عورة أخيه المسلم أوعورة غير أهله متعمّداً أدخله الله مع المنافقين الّذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتّى يفضحه الله إلّا أن يتوب .

وقال ﷺ : من لم يرض بما قسم الله له من الرزق و بثّ شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة و يلقى الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان إلّا أن يتوب .

---

(١) التخوم - بالضم - : جمع تخم - بالضم والفتح - أى الحد . وفى بعض النسخ [من تخوم الارض السابعة] .

(٢) خ ل [قرينته إلى النار] .

(٣) المدحوض اسم مفعول من دحض الحجة أى أبطلها .

(٤) خ ل [فلا يخرق بها] .

(٥) خ ل [فلا أحد] . وفى بعضها [وما أحد] .

و نهى أن يختال الرجل في مشيته [١]، و قال ﷺ من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنّم و كان قرين قارون لأنّه أوّل من اختال فخسف الله به و بداره الأرض ، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته .

وقال ﷺ : من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان ؛ يقول الله عزّ وجلّ يوم القيامة : «عبدي زوّجتك أمتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت أمتي ، فيؤخذ من حسناته فيدفع إليها بقدر حقّها ، فإذا لم يبق له حسنة أمر به إلى النار بنكثه العهد ؛ قال تعالى: « وأوفوا بالعهد إنّ العهد كان مسؤلا » . [٢]

ونهى : عن كتمان الشهادة ، وقال ﷺ : من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق وهو قول الله عزّ وجلّ : « ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنّه آثم قلبه» . [٣]

وقال ﷺ : من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنّة « ومأواه جهنّم وبئس المصير» . ومن ضيّع حقّ جاره فليس منّا ، ومازال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورثه . و مازال يوصيني بالملما ليك حتّى ظنت أنّه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت عتقوا . و مازال يوصيني بالسواك حتّى ظننت أنّه سيجعله فريضة . ومازال يوصيني بقيام اللّيل حتّى ظننت أن خيار أمّتي لن يناموا .

ألا ومن استخفّ بفقير مسلم فقد استخفّ بحقّ الله والله يستخفّ به يوم القيامة إلّا أن يتوب . وقال ﷺ : من أكرم فقيراً مسلماً لقى الله يوم القيامة وهو عنه راض .

وقال ﷺ : من عرضت له فاحشة أوشهوة فاجتنبها من مخافة الله عزّ وجلّ حرّم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ماوعده في كتابه في قوله تبارك وتعالى : « ولمن خاف مقام ربّه جنّتان» . [٤]

ألا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقى الله يوم القيامة و ليست له حسنة يتّقي بها النار ، ومن اختار الآخرة و ترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له

---

(١) خ ل [في مشيه]
(٢) بنى إسرائيل ٣٦ .
(٣) البقرة ٢٧٣ .
(٤) الرحمن ٤٦ .

مساوىء عمله . ومن ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه[١] يوم القيامة من النار إلّا أن يتوب ويرجع .

وقال ﷺ : من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط الله عزّ وجلّ . ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في النار .

ومن غشّ مسلماً في شراء أو بيع فليس منّا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنّهم أغشّ الخلق للمسلمين .

ونهى رسول الله ﷺ أن يمنع أحد الماعون جاره[٢] ، وقال ﷺ : من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله إلى نفسه فما أسوأ حاله .

وقال ﷺ : أيّما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عزّ وجلّ منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنةً من عملها حتّى ترضيه وإن صامت نهارها وقامت ليلها وأعتقت الرّقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله وكانت في أوّل من يرد النار . وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً .

ألا ومن لطم خدّ مسلم أو وجهه بدّد الله عظامه يوم القيامة وحشر مغلولاً حتّى يدخل جهنّم إلّا أن يتوب .

ألا ومن بات وفي قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتّى يتوب .

ونهى عن الغيبة ؛ وقال ﷺ : من اغتاب امرءاً مسلماً بطل صومه ونقض وضوؤه وجاء يوم القيامة تفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة يتأذّى به أهل الموقف ، فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله .

وقال ﷺ : من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد .

---

(١) خ ل [عينيه] في الموضعين .

(٢) الماعون : كل ما انتفعت به من أشياء البيت كالقدر و الدلو والفأس و نحوها مما جرت العادة بعاريته .

ألا ومن تطوّل على أخيه [١] في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّ ها عنه ردّ الله عنه ألف باب من الشرّ في الدنيا والآخرة ، فإن هو لم يردّها و هو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرّة .

ونهى رسول الله ﷺ عن الخيانة؛ وقال : من خان أمانة في الدنيا ولم يردّها إلى أهلها ثمّ أدركه الموت مات على غير ملّتي ويلقى الله وهو عليه غضبان .

وقال ﷺ : من شهد شهادة زور على أحد من الناس علّق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار .

ألا ومن اشترى ما أُخذ [٢] خيانة وهو يعلم فهو كالّذي خان . ومن حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقّه حرّم الله عليه بركة الرزق إلّا أن يتوب .

ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كالّذي أتى بها . [٣]

ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض و هو يقدر عليه فلم يفعل حرّم الله عليه ريح الجنّة .

ألا ومن صبر على خُلق امرأة سيّئة الخلق و احتسب ذلك عند الله [٤] أعطاه الله ثواب الشاكرين .

ألا وأيّما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على مالا يقدر عليه ومالا يطيق لم يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان .

ألا ومن أكرم أخاه المسلم فإنّما يكرم الله عزّ وجلّ .

ونهى ﷺ أن يؤمّ الرجل قوماً إلّا بإذنهم ، وقال : من أمّ قوماً بإذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره وأحسن صلاته بقيامه وقراءته وركوعه و سجوده فله مثل أجر القوم ولا ينقص من أجورهم شيئاً .

وقال ﷺ : من مشى إلى ذي قرابة بنفسه و ماله ليصل رحمه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر مائة شهيد وله بكلّ خطوة أربعون ألف حسنة ومحا عنه أربعون ألف سيّئة

(١) تطول على أخيه أى امتن عليه .
(٢) خ ل [ومن اشترى شيئاً] .
(٣) خ ل [أتاها] .
(٤) خ ل [واحتسب فى ذلك الاجر] .

و رفع له من الدرجات مثل ذلك و كان كأنّما عبد الله عزّ و جلّ مائة سنة صابراً محتسباً .

ومن كفى ضريراً [١] حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتّى يقضي الله له حاجته أعطاه الله براءة من النفاق و براءة من النار و قضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولايزال يخوض في رحمة الله عزّ وجلّ حتّى يرجع .

ومن مرض يوماً وليلة فلم يشك [٢] إلى عوّاده بعثه الله عزّ وجلّ يوم القيامة مع خليله إبراهيم عليه السلام [٣] حتّى يجوز الصراط كالبرق اللامع .

ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أولم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه فقال رجل من الأنصار : بأبي أنت وأُمّي يارسول الله فإن كان المريض من أهل بيته أفلا يكون [٤] ذلك أعظم أجراً إذا سعى في حاجة أهل بيته ؟ قال : نعم .

ألا ومن فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه اثنتين و سبعين كربة من كرب الآخرة واثنتين و سبعين كربة من كرب الدنيا أهونها المغص. [٥]

و من يبطل على ذي حقّ حقّه له و هو يقدر على أداء حقّه فعليه خطيئة عشّار . [٦]

ألا ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من [ال]نار طوله سبعون ذراعاً يسلّطه [الله] عليه [في نار جهنّم] ومأواه النّار وبئس المصير .

ومن اصطنع إلى أخيه معروفاً فامتنّ به عليه أحبط الله عمله و ثبّت وزره و لم يشكر له سعيه ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم : يقول الله عزّ وجلّ : حرّمت الجنّة على المنّان و البخيل والقتّات وهو النمّام .

---

(١) الضرير : الذاهب البصر . والمريض المهزول . وكل ماخالطه ضر كالمضرور .

(٢) خ ل [فلم يشتك] . والعواد - بالضم فالتشديد - : جمع عائد ، يقال عاد المريض يعود عوداً وعيادة : زاره .

(٣) خ ل [مع خليل الرحمن عليه السلام] .

(٤) خ ل [أوليس يكون] .

(٥) المغص - بالفتح فالسكون - : وجع في الامعاء وتقطيع فيها .

(٦) العشار - بالفتح فالتشديد - : آخذ العشر والمراد آخذ العشر من أموال الناس بامر الظالم .

ألا ومن تصدّق بصدقة فله بوزن كلّ درهم مثل جبل أُحد من نعيم الجنّة . و من مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء .

ومن صلّى على ميّت صلّى عليه سبعون ألف ملك و غفر الله له ماتقدّم من ذنبه ، فإن أقام حتّى يدفن ويحثو عليه التراب كان له بكلّ قدم نقلها قيراط من الأجر. والقيراط مثل جبل أُحد .

ألا و من ذرفت عيناه [١] من خشية الله عزّ و جلّ كان له بكلّ قطره قطرت من دموعه قصرٌ في الجنّة مكلّل بالدرّ و الجوهر؛ فيه مالا عين رأت ولا أذن سمعت و لاخطر على قلب بشر .

ألا ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكلّ خطوة سبعون ألف حسنة ومحا عنه سبعون ألف سيّئة ويرفع له من الدّرجات مثل ذلك ، وإن مات و هو على ذلك وكّل الله عزّ وجلّ به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره و يؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتّى يبعث .

ألا ومن أذّن محتسباً يريد بذلك وجه الله عزّ و جلّ أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد و أربعين ألف صديق و يدخل في شفاعته أربعين ألف مسيىء من أُمّتي إلى الجنّة .

ألا وإنّ المؤذّن إذا قال : «أشهد أن لا إله إلّا الله» صلّى عليه سبعون ألف ملك واستغفروا له وكان يوم القيامة في ظلّ العرش حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق . وعند قوله : «أشهد أن محمداً رسول الله» يستغفر له أربعون ألف ملك .[٢]

ومن حافظ على الصفّ الأوّل والتكبيرة الأولى لا يؤذي مسلماً أعطاه الله من الأجر مايعطي المؤذّنين [٣] في الدنيا والآخرة .

---

(١) ذرف الدمع ـ من باب ضرب ـ : سال .

(٢) خ ل [ويكتب ثواب قوله : «اشهد أن محمداً رسول الله» أربعون ألف ملك] .

(٣) خ ل [ما يعطى المؤذنون] .

ألا ومن تولّى عرافة قوم [١] اتي يوم القيامة و يداه مغلولتان إلى عنقه ، فإن قام فيهم بأمر الله عزّ و جلّ أطلقه الله و إن كان ظالماً هوى به في نار جهنّم و بئس المصير .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم : لا تحقروا شيئاً من الشرّ وإن صغر في أعينكم ولا تستكثروا شيئاً من الذنوب [٢] وإن كبر في أعينكم ؛ فإنّه لاكبير مع الاستغفار ولا صغير مع الإصرار .

قال شعيب بن واقد : [وقد] سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث ؛ فقال : حدّثني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه جمع هذا الحديث من الكتاب الّذي هو إملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وخطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

﴿ الفصل الثالث ﴾

(في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام)

[عن] جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : ياعليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال [٣] بخير ما حفظت وصيّتي .

ياعلي من كظم غيظاً وهو يقدر على إمضائه أعقبه الله يوم القيامة آمناً وإيماناً يجد طعمه .

ياعليّ من لم يحسن وصيّته عند موته كان نقصاً في مروّته ولم يملك الشفاعة .

ياعليّ أفضل الجهاد من أصبح لايهمّ بظلم أحد .

ياعليّ من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار .

---

(١) عرف على القوم عرافة - من باب نصر - : دبر أمرهم وقام بسياستهم .

(٢) خ ل [من الخير]　　(٣) خ ل [فلا تزال] .

ياعليّ شرّ الناس من أكرمه الناس اتقاء شرّه .

ياعليّ شرّ الناس من باع آخرته بدنياه . وشرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره .

ياعليّ من لم يقبل العذر من متنصّل صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتي .(١)

ياعليّ إنّ الله عزّ وجلّ أحبّ الكذب في الصلاح وأبغض الصدق في الفساد .(٢)

ياعليّ من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم ، فقال عليّ عليه السلام : لغير الله ؟! قال : نعم ؛ والله من تركها صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك .

ياعليّ شارب الخمر كعابد وثن . ياعلي شارب الخمر لا يقبل الله عزّ وجلّ صلاته أربعين يوماً ، فإن مات في الأربعين مات كافراً .

ياعليّ كلّ مسكر حرام وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام .

ياعليّ جعلت الذّنوب كلّها في بيت و جعل مفتاحها شرب الخمر .

يا عليّ يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربّه عزّ وجلّ .

يا عليّ إنّ إزالة الجبال الرّواسي أهون من إزالة ملك مؤجّل لم تنقص أيّامه .

يا عليّ من لم تنتفع بدينه ودينا فلا خير لك في مجالسته ، ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة .(٣)

ياعليّ ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال : وقار عند الهزاهز(٤) ، وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء ، وقنوع بما رزقه الله عزّ وجلّ ، ولا يظلم الأعداء ، ولا يتحامل على الأصدقاء(٥) ، بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة .

يا عليّ أربعة لا تردّ لهم دعوة : إمام عادل ، ووالد لولده ، والرجل يدعو لأخيه

---

(١) تنصل إلى فلان من الجناية : خرج وتبرأ عنده منها . وتنصل من كذا : خرج . و تنصل الشيء : أخرجه . وتنصل فلان من ذنبه : تبرأ منه .

(٢) سياتى نظير هذا الكلام وبيان ما فيه فى هذا الفصل .

(٣) أوجب لفلان حقه : راعاه .

(٤) الهزاهز : الفتن التى تهز الناس من الشدائد والحروب .

(٥) يتحامل على فلان : جار ولم يعدل وكلفه مالا يطيق .

بظهر الغيب ، والمظلوم ؛ يقول الله عزّ وجلّ : «وعزّتي وجلالي لانتصرنّ لك ولو بعد حين» .

يا عليّ ثمانية إن اهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم : الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها ، والمتأمّر على ربّ البيت [١] ، و طالب الخير من أعدائه ، وطالب الفضل من اللّئام ، والداخل بين اثنين في سرّ لم يدخلاه فيه ، والمستخفّ بالسّلطان ، والجالس في مجلس ليس له بأهل ، والمقبل بالحديث على من لايسمع منه .

يا عليّ حرّم الله الجنّة على كلّ فاحش بذيّ لايبالي ما قال ولاما قيل له . [٢]

يا عليّ طوبى لمن طال عمره وحسن عمله .

يا عليّ لاتمزح فيذهب بهاؤك ، ولاتكذب فيذهب نورك . وإيّاك وخصلتين : الضجر والكسل ؛ فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حقّ وإن كسلت لم تؤدّ حقّاً .

يا عليّ لكل ذنب توبة إلّاسوء الخلق ؛ فإنّ صاحبه كلّما خرج من ذنب دخل في ذنب .

يا عليّ أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل أحسنت إليه فكافأك بالإحسان إساءة ، ورجل لاتبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك ، و رجل وصل قرابته فقطعوه .

يا عليّ من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة .

يا عليّ اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلّمها على المائدة : أربع منها فريضة وأربع منها سنّة وأربع منهما أدب ، فأمّا الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا . وأمّا السنّة فالجلوس على الرجل اليسرى والأكل بثلاث أصابع وأن يأكل ممّا يليه ومصّ الأصابع . وأمّا الأدب فتصغير اللّقمة والمضغ الشديد وقلّة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين .

يا عليّ خلق الله الجنة من لبنتين : لبنة من ذهب ولبنة من فضّة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاءها اللّؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الأذفر [٣] ، ثمّ

(١) تامر عليه : تسلط وتحكم عليه .

(٢) البذى ـ على فعيل ـ : الكلام القبيح . الذى تكلم بالفحش . والبذاء : الكلام القبيح .

(٣) ذفر المسك ـ من باب علم ـ : ظهر رائحته واشتدت فهو أذفر .

قال لها : تكلّمي ، فقالت : لا إله إلّا الله الحيّ القيّوم قد سعدمن يدخلني ، [فـ]قال الله جلّ جلاله : «وعزّتي وجلالي لايدخلها مدمن خمر ولا نمّام ولا ديّوث ولا شرطيّ[1] ولا مخنّث ولا نبّاش ولا عَشّار ولا قاطع رحم ولا قدريّ».

ياعليّ كفر بالله العظيم من هذه الأمّة عشرة : القتّال والساحر والديّوث وناكح المرأة حراماً في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبائع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحجّ .

يا عليّ لاوليمة إلّا في خمس : في عرس أو خُرس أوعذار أو وكار أوزكار[2] فالعرس التزويج . والخرس النفاس بالولد والعذار الختان . والوكار في شراء الدار . والزكار الرجل يقدم من مكّة .

يا عليّ لاينبغي للعاقل أن يكون ظاعناً إلّا في ثلاث : مرمّة لمعاش أوتزوّد لمعاد أولذّة في غير محرّم .

يا عليّ ثلاثة من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة : أن تعفوا عمّن ظلمك ، وتصل من قطعك ، وتحلم عمّن جهل عليك .

يا عليّ بادر بأربع قبل أربع : شبابك قبل هرمك ، وصحّتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك .

يا عليّ كره الله عزّوجلّ لأمّتي العبث في الصلاة . والمنّ في الصدقة . وإتيان المساجد جنباً . والضحك بين القبور . والتطلّع في الدور .[3] والنظر إلى فرج النساء ؛

---

(١) الشرطي : المنسوب إلى الشرطة ـ كغرفة ـ : عون السلطان والولاة . وقيل : الطائفة من خيار أعوان الولاة ورؤساء الضابطة ورجالها ، سموا بذلك لانهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها . والمخنث : المسترخي المتثنّي . والمراد به من يوطيء في دبره لما فيه من الانخناث .

(٢) الخرس ـ بالضم ـ والخراس ـ بالكسر ـ : طعام الولادة . والخرسه ـ بالضم ـ : طعام النفساء نفسها . والعذار ـ بالكسر ـ : طعام الختان أوالبناء . وعذر الغلام ـ عذراً ـ من باب ضرب ـ : ختنه . والوكار : أيضا الذي يدعى إليه الناس عند بناء الدار وشرائها : والوكير : طعام يعمل عند الفراغ من البناء . والوكر : عش الطائر .

(٣) تطلع واطلع على الشيء وفيه : أشرف .

لأنّه يورث العمى . وكره الكلام عند الجماع ؛ لأنّه يورث الخرس . وكره النوم بين العشائين ؛ لأنّه يحرم الرزق . وكره الغسل تحت السماء إلّا بمئزر . وكره خول الأنهار إلّا بمئزر ؛ فإنّ فيها سكّاناً من الملائكة . وكره دخول الحمّام إلّا بمئزر . وكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة . وكره ركوب البحر في وقت هيجانه . وكره النوم فوق سطح ليس بمحجّر ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من نام على سطح غير محجّر فقد برئت منه الذمّة . وكره أن ينام الرجل في بيت وحده . وكره أن يغشى الرجل امرأته وهي حائض ؛ فإن فعل وخرج الولد مجذوماً أو به برص فلا يلومنّ إلّا نفسه . وكره أن يكلّم الرجل مجذوماً إلّا أن يكون بينه و بينه قدر ذراع ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : فرّ من المجذوم فرارك من الأسد . وكره أن يأتي الرجل أهله وقد احتلم حتّى يغتسل من الاحتلام ؛ فإن فعل ذلك وخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلّا نفسه . وكره البول على شطّ نهر جار . وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت . وكره أن ينتعل الرجل[1] وهو قائم . وكره أن يدخل الرجل بيتاً مظلماً إلّا مع السراج .

يا عليّ آفة الحسب الافتخار .

يا عليّ من خاف الله عزّ وجلّ أخاف منه كلّ شيء . ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء .

يا عليّ ثمانية لا تقبل منهم الصلاة : العبد الآبق حتّى يرجع إلى مولاه ، والناشزة وزوجها عليها ساخط ، ومانع الزكاة ، وتارك الوضوء ، والجارية المدركة تصلّي بغير خمار ، وإمام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون ، والسكران ، والزبين وهو الّذي يدافع البول والغائط .[2]

يا عليّ أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة : من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، وأشفق على والديه ، ورفق بمملوكه .

يا عليّ ثلاث من لقي الله عزّ وجلّ بهنّ فهو [من] أفضل الناس : من أوفى الله[3]

---

(١) خ ل [وكره أن يتنعّل الرجل] .

(٢) الزبين - كسكين - : مدافع الاخبثين أي البول والغائط أو ممسكهما على كره .

(٣) خ ل [من أتى الله] .

بما افترض عليه فهومن أعبد الناس ، و من ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس ، و من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس .

يا عليّ ثلاث لايطيقها أحد من هذه الأمّة : المواساة للأخ بماله [١] و إنصاف الناس من نفسه ، وذكر الله على كلّ حال ؛ وليس هو «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله اكبر» ، ولكن إذاورد على مايحرم عليه خاف الله عزّ وجلّ عنده و تركه .

يا عليّ ثلاثة إن أنصفتهم ظلموك : السفلة ، وأهلك ، وخادمك . وثلاثة لاينتصفون من ثلاثة : حرّ من عبد ، وعالم من جاهل ، وقويّ من ضعيف .

يا عليّ سبعةٌ من كنّ فيه فقداستكمل حقيقة الإيمان وأبواب الجنّه مفتّحة له : من أسبغ وضوءه ، وأحسن صلاته ، وأدّى زكاة ماله ، وكفّ غضبه ، وسجن لسانه ، و استغفر لذنبه ، وأدّى النصيحة لأهل بيته .

يا عليّ لعن الله ثلاثة : آكل زاده وحده ، و راكب الفلاة و حده ، و النائم في بيت وحده .

يا عليّ ثلاثة يتخوّف منهنّ الجنون : التغوّط بين القبور ، والمشي في خفّ واحد والرجل ينام وحده .

ياعليّ ثلاث يحسن فيهنّ الكذب : المكيدة في الحرب ، وعدتك زوجتك ، والإصلاح بين الناس [٢] . وثلاثة مجالستهم تميت القلب : مجالسة الأنذال [٣] ، ومجالسة الأغنياء والحديث مع النساء .

---

(١) خ ل [في ما له] .

(٢) لا يخفى أن الكذب حرام و فعله من المعاصي كسائر المحرمات ولا فرق بينه وبين سائر المحرمات و لكن إذا دار الامر بينه و بين الاهم فليقدم الاهم حينئذ مهما كان ، لان العقل مستقل بوجوب الاهم عند التزاحم ، كما إذا دار الامر بانقاذ غريق إلى ارتكاب معصية مثلا أو تزاحم الامر بينه وبين واجب اخرى فليقدم الاهم منهما . وقد دلت الادلة الاربعة — الكتاب والسنة والاجماع و العقل - عليه وما نحن فيه من هذه الموارد .

(٣) الانذال — جمع النذل والنذيل : الخسيس من الناس والمحتقر في جميع أحواله والمراد بهم ذوي الاخلاق الدنية .

ياعليّ ثلاث من حقائق الإيمان : الإنفاق مع الإعسار[١] ، وإنصافك الناس من نفسك ، وبذل العلم للمتعلّم .

يا عليّ ثلاث من لم تكن فيه لم يتمّ عمله : ورع يحجزه عن معاصي الله عزّ و جلّ ، وخلق يداري به الناس ، وحلم يردّ به جهل الجاهل .

يا عليّ ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا : لقاء الإخوان ، و تفطير الصائم ، و التهجّد من آخر اللّيل .

يا عليّ أنهاك عن ثلاث خصال : الحسد والحرص والكبر .

يا عليّ أربع خصال من الشقاء : جمود العين ، و قسوة القلب[٢] ، و بعد الأمل ، وحبّ البقاء .

يا عليّ ثلاث درجات و ثلاث كفّارات و ثلاث مهلكات و ثلاث منجيات . فأمّا الدرجات فإسباغ الوضوء[٣] في السبرات ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة ، و المشي باللّيل والنهار إلى الجماعات . وأمّا الكفّارات فإفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجّد بالليل والناس نيام . وأمّا المهلكات فشحّ مطاع[٤] وهوى متّبع وإعجاب المرء بنفسه . و أمّا المنجيات فخوف الله في السرّ و العلانية و القصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط .

يا عليّ لارضاع بعد فطام و لا يتم بعد احتلام .[٥]

يا عليّ سر سنتين برّ والديك . سر سنة صل رحمك . سر ميلاً عد مريضاً . سر ميلين شيّع جنازة . سر ثلاثة أميال أجب دعوة . سر أربعة أميال زر أخاً في الله . سر خمسة

---

(١) خ ل [من الاقتار] . أى الضيق فى المعيشة .

(٢) خ ل [وقساوة القلب] .

(٣) اسباغ الوضوء : إتمامه وإكماله . والسبرات : جمع سبرة - بالفتح - شدة البرد . وقيل : الغداة الباردة . وفى بعض النسخ [الشتوات] .

(٤) الشح : الحرص والبخل .

(٥) اليتم - بالضم و الفتح - : مصدر يتم - كضرب - فهو يتيم .

أميال أغث الملهوف [١] . سرستّة أميال انصر المظلوم ، وعليك بالاستغفار .

يا عليّ للمؤمن ثلاث علامات : الصلاة والزكاة و الصّيام . و للمتكلّف ثلاث علامات [٢] : يتملّق إذا حضر ، ويغتاب إذا غاب ، و يشمت بالمصيبة . و للظالم ثلاث علامات : يقهر من دونه بالغلبة ، و من فوقه بالمعصية ، ويظاهر الظلمة [٣] . و للمرائي ثلاث علامات [٤] : ينشط إذا كان عند الناس ، ويكسل إذا كان وحده ، ويحبّ أن يحمد في جميع أموره . وللمنافق ثلاث علامات : إذا حدّث كذب ، وإذا وعد خلف ، وإذا ائتمن خان .

يا عليّ تسعة أشياء تورث النسيان : أكل التفاح الحامض ، وأكل الكزبرة [٥] ، و الجبن ، وسؤر الفار ، وقراءة كتابة القبور ، والمشي بين امرأتين ، وطرح القملة ، و الحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد . [٦]

يا عليّ العيش في ثلاثة : دار قوراء ، وجارية حسناء ، وفرس قبّاء . [٧]

ياعليّ والله لو أنّ المتواضع في قعر بئر لبعث الله عزّ وجلّ إليه ريحاً ترفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار .

يا عليّ من انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله . و من منع أجيراً أجره فعليه لعنة الله . ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله ، فقيل : يارسول الله وماذلك

---

(١) خ ل [أحب الملهوف] .

(٢) المتكلف : من تحمل الامر على مشقة وخلاف عادته وهو المتصنع والمتدلس والذى غير متصف بما يترائى به فى نفس الامر . ويشمت بالمصيبة أى يفرح بها إذا أتت بالغير .

(٣) الظلمة : جمع ظالم أى يعاونهم .

(٤) المرائى أصله من الرياء أى المتظاهر بخلاف ماهو عليه . ونشط كسمع نشاطاً - بالفتح - : طابت نفسه للعمل وغيره . والكسل - محركة - . التثاقل عن الشيء والفتور .

(٥) الكزبرة يقال لها بالفارسية : كشنيز .

(٦) النقرة : ثقب فى القفا ، وثقب فى وسط الورك .

(٧) القوراء مؤنث الاقور : الواسعة . و القباء - بالتشديد - : ضامرة البطن . و القبب : دقة الخصر و ضمور البطن .

الحدث ؟ قال: القتل .

يا عليّ المؤمن من آمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم . والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه . والمهاجر من هجر السيّئات .(١)

يا عليّ أوثق عرى الإيمان الحبّ في الله والبغض في الله .

يا عليّ من أطاع امرأته أكبّه الله على وجهه في النار ، فقال عليّ عليه السلام : وما تلك الطاعة ؟ قال صلى الله عليه وآله : يأذن لها في الذهاب إلى الحمّامات والعرسات والنائحات ولبس الثياب الرقاق .

يا عليّ إنّ الله تبارك و تعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهليّة و تفاخرهم بآبائهم ؛ ألا إنّ الناس من آدم و آدم من تراب ؛ وأكرمهم عند الله أتقاهم .

يا علي من السّحت ثمن الميتة ، وثمن الكلب ، و ثمن الخمر ، و مهر الزانية ، و الرشوة في الحكم ، وأجر الكاهن .

يا عليّ من تعلّم علماً ليماري به السفهاء أو يجادل به العلماء أو ليدعو الناس إلى نفسه فهو من أهل النار .

يا عليّ إذا مات العبد قال الناس : ما خلّف ، وقالت الملائكة : ما قدم .

يا عليّ الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر .(٢)

---

(١) خ ل [من هاجر من السيئات] .

(٢) هذا الحديث مشهور بين الفريقين و منقول من طرقهما . قال المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٣ ص ١٣٤ عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال : « لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام نظر إليه من كان معه فاذا هو بخلافهم ، لانهم كلما اشتد الامر تغيرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم و وجلت قلوبهم وكان الحسين صلوات الله عليه وبعض من معه من خصائصه؛ تشرق ألوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض : انظروا لا يبالي بالموت ، فقال لهم الحسين عليه السلام : صبراً بني الكرام فما الموت إلا قنطرة يعبر بكم عن البوس و الضراء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة ، فايكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر!! وما هو لاعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب؛ إن أبي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله : « ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » والموت جسر هؤلاء إلى جنانهم وجسر هؤلاء

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

يا عليّ موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر .

يا عليّ أوحى الله تبارك و تعالى إلى الدنيا أخدمي من خدمني ، و أتعبي من خدمك .

يا عليّ إنّ الدنيا لو عدلت عندالله عزّ و جلّ جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء .

يا عليّ ما أحد من الأوّلين والآخرين إلّا وهو يتمنّى يوم القيامة أنّه لم يعط من الدنيا إلّا قوته .(١)

يا عليّ شرّ الناس من اتّهم الله في قضائه .

يا عليّ أنين المؤمن المريض تسبيح ، وصياحه تهليلٌ ، ونومه على الفراش عبادةٌ ، و تقلّبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله ، فإن عوفى [يـ]مشي في الناس وما عليه ذنب .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

إلى جحيمهم ما كذب ولا كذبت » انتهى .

قال السيد الاجل فضل الله بن على الراوندى رحمه الله ، الملقب بضياء الدين الراوندى من علماء القرن الخامس فى ضوء الشهاب فيما نقله عنه المجلسى رحمه الله فى البحار ج ١٥ ص ١٦٢ : « شبه رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن بالمسجون من حيث هو ملجم بالاوامر والنواهى مضيق عليه فى الدنيا ؛ مقبوض على يده فيها ؛ مخوف بسياط العقاب ؛ مبتلى بالشهوات ممتحن بالمصائب بخلاف الكافر الذى هو مخلوع العذار متمكن من شهوات البطن والفرج بطيبة من قلبه وانشراح من صدره ، مخلى بينه وبين ما يريد على ما يسول له الشيطان لا ضيق عليه ولا منع ، فهو يغدو فيها ويروح على حسب مراده وشهوة فؤاده ، فالدنيا كانها جنة له يتمتع بملاذها وينتفع بنعيمها ، كما أنها كالسجن للمؤمن ، صارفاً له عن لذاته مانعاً من شهواته. وفى الحديث أنه قال صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام : يا فاطمة تجرعى مرارة الدنيا لحلاوة الاخرة . وروى أن يهودياً تعرض للحسن بن على عليهما السلام وهو فى شظف من حاله وكسوف من باله والحسن عليه السلام راكب بغلة فارهة ، عليه ثياب حسنة ، فقال : جدك يقول : « إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » فأنا فى السجن وأنت فى الجنة ، فقال عليه السلام : لو علمت مالك وما يرتب عليك من العذاب لعلمت أنك مع هذا الضر ههنا فى الجنة ، ولو نظرت إلى ما أعد لى فى الاخرة لعلمت أنى معذب فى السجن ههنا » انتهى .

(١) خ ل [إلا قوتاً]

يا عليّ لو أُهدى إليّ كراع لقبلت ، ولو دُعيت إلى ذراع لأجبت .(١)

يا عليّ ليس على النساء جمعة ولا جماعة ، ولا أذان ولا إقامة ، ولا عيادة مريض ولا اتّباع جنازة ، ولا هرولة بين الصّفا و المروة ، ولا استلام الحجر ، ولا حلق ، ولا تولّي القضاء ، ولا [أن] تستشار ، ولا تذبح إلّا عند الضرورة ، ولا تجهر بالتلبية ، ولا تقيم عند قبر ، ولا تسمع الخطبة ، ولا تتولّى التزويج ، ولا تخرج من بيت زوجها إلّا بإذنه فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله وجبريل و ميكائيل ، ولا تعطي من بيت زوجها شيئاً إلّا بإذنه ، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وإن كان ظالماً لها .

يا عليّ الإسلام عريان ولباسه الحياء ، وزينته الوفاء ، ومروّته العمل الصالح ، و عماده الورع . ولكلّ شيء أساس وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت .(٢)

يا عليّ سوء الخلق شوم ، وطاعة المرأة ندامة .

يا عليّ إن كان الشوم في شيء ففي لسان المرأة .

يا عليّ نجا المخفّفون ، وهلك المثقلون .

يا عليّ من كذب عليّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار .

يا عليّ ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم : اللّبان والسواك وقراءة القرآن.(٣)

يا عليّ السواك من السنّة ومطهّر للفم(٤) ويجلو البصر ، ويرضى الرحمن ، ويبيض

---

(١) الكراع ـ بالضم : اسم يطلق على الخيل والبغال والحمير . وأصله : الطرف من كل شيء وناحيته . والكراع من الدواب : مادون الكعب . ومن الانسان ما دون الركبة من مقدم الساق .

(٢) أى بيت النبوة ؛ و ذلك لطهارة نفوسهم و حياتهم ، قال الله تعالى فى سورة الاخراب : «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً» . و ذلك البيت أسسه الله تعالى و جعل أهله طاهراً مطهراً معصوماً ليكون المقتدى لمجتمع العالم الاسلامى فيجب على المسلمين حبهم والاقتداء بهم حتى يرتقوا درجة الكمال وينالوا السعادة فى الدنيا والاخرة . ولا يبعد شمولها لغيرهم ممن اتصفوا بصفاتهم وأخلاقهم على حسب درجات إيمانهم كقول رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسى : «سلمان منا أهل البيت» . وقال الله عز وجل فى كتابه نقلا عن قول إبراهيم الخليل عليه السلام : «فمن تبعنى فانه منى» .

(٣) اللبان ـ بالضم ـ : الكندر .

(٤) خ ل [مطهرة للفم] .

الأسنان ؛ و يذهب بالبخر [1]، و يشدّ اللّثة ، و يشهّي الطعام ويذهب [ر]البلغم ، و يزيد في الحفظ ، ويضاعف الحسنات ، ويفرح به الملائكة .

يا عليّ النوم أربعة : نوم الأنبياء على أقفيتهم ، و نوم المؤمنين على أيمانهم ، و نوم الكفّار و المنافقين على أيسارهم ، ونوم الشياطين على وجوههم .

يا عليّ ما بعث الله عزّ و جلّ نبيّاً إلّا و جعل ذرّيّته من صلبه وجعل ذرّيّتي من صلبك و لولاك ما كانت لي ذرّيّة .

يا عليّ أربعة من قواصم الظهر : إمام يعصي الله عزّ وجلّ و يطاع أمره ، و زوجة يحفظها زوجها و هي تخونه ، و فقر لايجد صاحبه مداوياً ، و جار سوء في دار [ال]مقام .

يا عليّ إنّ عبد المطّلب سنّ في الجاهليّة خمس سنن أجراها الله عزّ وجلّ له في الإسلام : حرّم نساء الآباء على الأبناء ، فأنزل الله عزّ وجلّ : « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » [2] ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس و تصدّق به ، فأنزل الله عزّ و جلّ : « واعلموا أنّما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه » الآية . [3] ولمّا حفر زمزم سمّاها سقاية الحاجّ ، فأنزل الله تبارك وتعالى : « أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر » الآية . [4] و سنّ في القتل مائة من الإبل ، فأجرى الله عزّ و جلّ ذلك في الإسلام . ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسنّ لهم عبد المطّلب سبعة أشواط ، فأجرى الله عزّ و جلّ ذلك في الإسلام .

يا عليّ إنّ عبد المطّلب كان لايستقسم بالأزلام ، ولا يعبد الأصنام ، ولا يأكل ماذبح على النصب ويقول : أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام .

يا عليّ أعجب الناس إيماناً و أعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان

---

(١) البخر - بالتحريك - : ريح المنتن فى الفم .
(٢) النساء ٢٦ .
(٣) الانفال ٤٢ .
(٤) التوبة ١٩ .

لم يلحقوا النبيّ وحجب عنهم الحجّة فآمنوا بسواد على بياض . (١)

يا عليّ ثلاث يقسين القلب : استماع اللهو ، و طلب الصيد ، و إتيان باب السلطان .

يا عليّ لاتصلّ في جلد مالاتشرب لبنه ولا تأكل لحمه . ولا تصلّ في ذات الجيش ولا في ذات الصلاصل ولا في ضجنان . (٢)

يا عليّ كل من البيض ما اختلف طرفاه (٣) . ومن السمك ماكان له قشور . و من الطير مادفّ ، و اترك منه ما صفّ (٤) . و كل من طير الماء ما كانت له قانصة أو صيصية . (٥)

يا عليّ كلّ ذي ناب من السّباع ومخلب من الطير فحرام أكله .

يا عليّ لا [ت]قطع في تمر ولا كنز . (٦)

يا عليّ ليس على زان عقر . (٧) ولا حدّ في التعريض . ولا شفاعة في حدّ . ولا يمين في قطعية رحم . ولا يمين لولد مع والده ، ولا لامرأة مع زوجها ، ولا للعبد مع مولاه . ولاصمت يوم إلى الليل . ولا وصال في صيام ولا تعرّب بعد هجرة .

يا عليّ لايقتل والد بولده .

---

(١) أى بالمكتوبة على بياض .

(٢) ذات الجيش : واد قرب المدينة ، قيل بينها وبين ميقات أهل المدينة ميل واحد ، وفيه انقطع عقد عائشة . وذات الصلاصل : اسم موضع فى طريق مكة . وضجنان ـ كسكران ـ : جبل قرب مكة . والنهى تنزيهى فيحمل على الكراهة فالمراد تكره الصلاة فى هذه المواضع .

(٣) فان كان مدوراً فلايجوز أكله .

(٤) دف الطائر : حرك جناحيه كالحمام . وصف الطائر جناحيه : بسطهما ولم يحركهما .

(٥) القانصة للطير بمنزلة الكرش لذوات الاظلاف والاخفاف والمعدة للانسان وهى . اللحمة الغليظة جداً التى يجتمع فيها كلما تنقر من الحصى الصغار بعد ما انحدر من الحوصلة ويقال بالفارسية (سنك دان) .والصيصة :الشوكة التى فى رجل الطير فى موضع العقب . وهى الاصبع الزائد فى باطن رجل الطائر بمنزلة الابهام من بنى آدم لانها شوكته .

(٦) كذا وفى بعض نسخ [فى ثمر ولا كثر] .

(٧) العقر ـ بالضم ـ : صداق المرأة

يا عليّ لايقبل الله عزّ وجلّ دعاء قلب ساه .

يا عليّ نوم العالم أفضل من عبادة العابد الجاهل .

يا عليّ ركعتان يصلّيهما العالم أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد . (١)

يا عليّ لاتصوم المرأة تطوّعاً إلّا بإذن زوجها . ولا يصوم العبد تطوّعاً إلّا بإذن مولاه . ولا يصوم الضيف تطوّعاً إلّا بإذن صاحبه .

يا عليّ صوم يوم الفطر وصوم يوم الأضحى حرامٌ . وصوم الوصال حرام . و صوم الصمت حرامٌ . وصوم نذر المعصية حرامٌ . وصوم الدّهر حرام .

يا عليّ في الزنا ستّ خصال : ثلاث منها في الدّنيا و ثلاث منها في الآخرة ، فأمّا الّتي في الدنيا فيذهب بالبهاء ، ويعجّل الفناء ، ويقطع الرزق . وأمّا الّتي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار .

يا عليّ الربا سبعون جزءاً أيسره مثل أن ينكح الرّجل اُمّه في بيت الله الحرام .

يا عليّ درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلّها بذات محرم في بيت الله الحرام . (٢)

يا عليّ من منع قيراطاً من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة له .

يا عليّ تارك الزكاة يسأل الرجعة إلى الدنيا ؛ وذلك قول الله عزّ وجلّ : «حتّى إذا جاء أحدهم الموت قال ربّ ارجعون» الآية . (٣)

يا عليّ تارك الحجّ وهو يستطيع كافر ، قال الله تبارك وتعالى : « ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ، و من كفر فإنّ الله غنيّ عن العالمين» . (٤)

يا عليّ من سوّف [بـ]الحجّ حتّى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديّاً أو نصرانيّاً .

يا عليّ الصدقة تردّ القضاء الذي قد أبرم إبراماً .

يا عليّ صلة الرحم تزيد في العمر .

---

(١) خ ل [غير العالم] .

(٢) الزنية - كجلسة بالكسر - : مصدر باب زنى يزني زنى وزنية وزناء .

(٣) المؤمنون ١٠١ .

(٤) آل عمران ٩١ و٩٢ .

يا عليّ افتتح الطعام بالملح و اختمه بالملح ؛ فانّ فيه شفاء من اثنين و سبعين داء أ .(١)

يا عليّ لو قدمت المقام المحمود لشفعت في أبي و أُمّي و عمّي ، وأخ كان لي في الجاهليّة .

يا عليّ أنا ابن الذبيحين ، أنادعوة أبي إبراهيم عليه السلام .(٢)

يا عليّ [أحسن] العقل ما اكتسب به الجنّة وطلب به رضا الرحمن .

يا عليّ إنّ أوّل خلق خلقه الله عزّ وجلّ العقل، فقال له : أقبل فأقبل ، ثمّ قال له : أدبر فأدبر ، فقال : وعزّتي و جلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك؛ بك آخذ و بك أعطي وبك أُثيب وبك أُعاقب .(٣)

---

(١) الامر إرشادى ؛ وذلك لانه كان منشأ أكثر الامراض من الطعام وهضمه فى المعدة ، والملح قبل الطعام وبعد يؤثر فى المعدة خشونة موجبة لهضم الطعام بسهولة ، فهو تأثير طبيعى موجب لحفظ البدن من الامراض الكثيرة .

(٢) اراد بالذبيحين إسماعيل النبى عليه السلام وعبد الله أبو محمد صلى الله عليه و آله و سلم إذ عرضا على الذبح أما إسماعيل عليه السلام وقد أخبر به القرآن الكريم فى سورة « الصافات» وأما قصة عبد الله فمذكور فى كتب السير والتواريخ ان عبد المطلب لما رأى قلة أعوانه فى حفر زمزم ولقى من قريش مالقى نذر لئن أكمل الله له عشرة ذكور ليذبحن أحدهم، فلما تكامل عشرة جمعهم وأخبرهم بنذره وقرع بينهم فخرج على عبدالله وأخذ عبدالمطلب بيده ليذبحه وفاءاً بنذره ، فلما راى قريش ذلك منعوه ففدى بمائة من الابل؛ على تفصيل مذكور فى كتب السير .

(٣) اعلم أن للانسان حقيقة بها يختار أحد الضدين من الفعل و الترك بمعنى أنه إذا اختار الفعل وأقبل عليه يمكن أن يختار تركه و أدبر عنه مثلا ، فالانسان قادر بارادته و اختياره أحد طرفى الفعل ؛ فله الاقبال إلى الشيء ثم الادبار عنه من ذلك الشيء بعينه بخلاف غير الانسان فان اختيار احد طرفى الفعل و الترك ليست فيه بارادته و اختياره بل كان فطريا و جبلياً لايتغير ولا يتبدل كالملائكة فى افعالهم، فالنمل مثلا مقبل إلى الجمع لا التفريق و مدبر من التفريق الى الجمع فهو ملجأ إلى احد الطرفين فالاقبال والادبار مختص بالانسان لحقيقة موجودة كانت فيه وهى العقل ؛ إذ له الاقبال إلى الشيء ثم الادبار عنه ولذلك ترتب عليه التكليف والثواب والعقاب والمؤاخذة فيصح أن يقال بك خلقت الخلق وأبدأتهم وبك اعيدهم للجزاء ؛ اذ لولا العقل لم يحسن التكليف ولولا التكليف لم يكن للخلق فائدة ولا للثواب و العقاب منفعة ولا فيهما فائدة . وقد اشتق لفظ العقل من العقال وهو الحبل الذى يشد به البعير ليمسكه .

يا عليّ لاصدقة وذورحم محتاج .

يا عليّ درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله تعالى ، و فيه أربع عشر خصلة: يطرد الريح من الأذنين ويجلو البصر ويلين الخاشيم ويطيب النكهة ويشدّ اللّثة ويذهب بالصنان [١] ويقلّ وسوسة الشيطان ويفرح به الملائكة ويشتبشر به المؤمن و يغيظ به الكافر ، وهو زينة و طيب ، ويستحيي منه منكر و نكير ، وهو براءة له في قبره .[٢]

يا عليّ لاخير في قول إلّا مع الفعل ولا في نظر إلّا مع الخبرة [٣] ولا في المال إلّا مع الجود ولا في الصدق إلّا مع الوفاء ولا في العفّة إلّا مع الورع ولا في الصدقة إلّا مع النيّة ولا في الحياة إلّا مع الصحّة ولا في الوطن إلّا مع الأمن والسرور .

يا عليّ حرّم الله من الشاة سبعة أشياء : الدم والمذاكير والمثانة و النخاع والغدد والطحال و المرارة .

يا عليّ لا تماكس في أربعة أشياء: في شراء الاضحيّة والكفن والنسمة والكراء إلى مكّة .[٤]

يا عليّ ألا أخبركم بأشبهكم بي خلقاً ؟ قال : بلى يارسول الله ، قال : أحسنكم خلقاً وأعظمكم حلماً وأبرّكم لقرابته وأشدّكم من نفسه إنصافاً .

يا عليّ أمان لأمّتي من الغرق إذا هم ركبوا السفن يقرؤوا[٥]: «بسم الله الرحمن

---

(١) الصنان والصنة ـ بالمهملة ـ : رائحة معاطن الجسد إذا تغيرت. وفي الحديث : نعم البيت الحمام يذهب بالصنة . وفي بعض النسخ [بالضنى] أي سوء الحال والمرض وشدته حتى تمكن منه الضعف و الهزال . وقد مر هذا الحديث أيضاً في الفصل الاول من الباب الخامس ص٨٨ .

(٢) خ ل [في القبر] .

(٣) خ ل [ولا في منظر إلا مع المخبر] .

(٤) ماكسه : استحطه الثمن واستنقصه إياه . والاضحية ـ بضم وكسر ـ : الذبيحة . والنسمة ـ بالتحريك ـ : المملوك ذكراً كان أو انثى ، و كل دابة فيها روح . و الكراء ـ بالكسر ـ : اجرة المستاجر .

(٥) خ ل [فقرؤا] .

الرحيم، «وما قدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيمة والسّموات مطويّات بيمينه سبحانه وتعالى عمّا يشركون» ، «باسم الله مجريها ومرسيها إنّ ربّي لغفور رحيم» .

يا عليّ أمان لأمّتي من السرق : «قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن أيّاً ماتدعو فله الأسماء الحسنى» إلى آخر السورة .(١)

يا عليّ أمان لأمّتي من الهدم «إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا و لئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً» .

يا عليّ أمان لأمّتي من الهمّ : «لاحول ولاقوّة إلّا بالله، لا ملجأ ولا منجا من الله إلّا إليه» .

يا عليّ أمان لأمّتي من الحرق : «إنّ وليّي الله الّذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين»(٢) ، «وما قدروا الله حقّ قدره» الآية .(٣)

يا عليّ من خاف السّباع فليقرأ : «لقد جاءكم رسول من أنفسكم» إلى آخر السورة .(٤)

يا عليّ من استعصب عليه دابّته فليقرأ في أذنها اليمنى : «و له أسلم من في السموات و الأرض طوعاً و كرهاً وإليه ترجعون»(٥) .

يا عليّ من خاف ساحراً أوشيطاناً فليقرأ : «إنّ ربّكم الله الّذي خلق السّموات والأرض» الآية .(٦)

يا عليّ من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسيّ ويشربه ، فإنّه يبرأ بإذن الله تعالى .

ياعليّ حقّ الولد على والده أن يحسن اسمه وأدّبه ويضعه موضعاً صالحاً . و حقّ الوالد على ولده أن لايسمّيه باسمه ، ولا يمشي بين يديه ، ولا يجلس أمامه ، ولا يدخل معه الحمّام .

---

(١) بنى اسرائيل ١١٠ و ١١١ .
(٢) الاعراف ١٩٥ .
(٣) الزمر ٦٧ .
(٤) التوبة ١٢٩ و ١٣٠ .
(٥) آل عمران ٧٧ .
(٦) يونس ٣ .

يا عليّ ثلاثة من الوسواس : أكل الطين ، و تقليم الأظفار بالأسنان ، و أكل اللحية .

يا عليّ لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما .

يا عليّ يلزم الوالدين من ولدهما مايلزم الولد لهما من عقوقهما .

يا عليّ رحم الله والدين حملا ولدهما على برّهما .

يا عليّ من أحزن والديه فقد عقّهما .

يا عليّ من اغتيب عنده أخوه المسلم و استطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة .

يا عليّ من كفى يتيماً في نفقته بماله حتّى يستغني وجبت له الجنّة البتّة .

يا عليّ من مسح يده على رأس يتيم ترحّماً له أعطاه الله عزّ و جلّ بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة .

يا عليّ لا فقر أشدّ من الجهل . ولا مال أعون من العقل [١] . ولا وحدة أوحش من العجب . ولا عقل كالتدبير . ولا ورع كالكفّ عن محارم الله وعمّا لا يليق . ولا حسب كحسن الخلق . ولا عبادة مثل التفكّر .

يا عليّ آفة الحديث الكذب . و آفة العلم النّسيان . و آفة العبادة الفترة . و آفة الجمال الخيلاء . و آفة الحلم الحسد .

يا عليّ أربعة يذهبن ضياعاً : الأكل على الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة [٢] والصّنيعة عند غير أهلها .

يا عليّ من نسي الصلاة عليّ فقد أخطأ طريق الجنّة .

يا عليّ إيّاك ونقرة الغراب وفريسة الأسد . [٣]

يا عليّ لأن أدخل يدي في فم التنّين إلى المرفق أحبّ إليّ من أن أسأل من

---

(١) خ ل [أعود من العقل].

(٢) السبخة : أرض ذات نز وملح . والصنيعة : الاحسان .

(٣) نقر الطائر الحب : لقطه من هنا وهنا . ـ الشيء : ثقبه بالمنقار .

لم يكن ثمّ كان .(١)

يا عليّ إنّ أعتى النّاس على الله(٢) القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه .

يا عليّ من تولّى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله عزّ وجلّ .

يا عليّ تختّم باليمين ؛ فإنّها فضيلة من الله عزّ وجلّ للمقرّبين ، فقال عليه السلام : بم أتختّم يارسول الله ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : بالعقيق الأحمر ، فإنّه أوّل جبل أقرّ لله عزّ وجلّ بالوحدانيّة ولي بالنبوّة ولك بالوصيّة ولولدك بالامامة و لشيعتك بالجنّة ولأعدائك بالنّار .(٣)

يا عليّ إنّ الله تعالى أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ، ثمّ اطّلع [ال]ثانية(٤) فاختارك على رجال العالمين ، ثمّ اطّلع [ال]ثالثة فاختار الأئمّة من ولدك على رجال العالمين . ثمّ اطّلع الرابعة فاحتار فاطمة على نساء العالمين .

ياعليّ إنّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن فأنست بالنظر إليه : إنّي لمّا بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرتها «لا إله إلّا الله ؛ محمّد رسول الله أيّدته بوزيره و نصرته بوزيره» ، فقلت لجبريل : من وزيري ؟ فقال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام . فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها :«إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي ؛ محمّد صفوتي من خلقي أيّدته بوزيره و نصرته بوزيره» ، فقلت لجبريل : من وزيري ؟ فقال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام . فلمّا جاوزت السدرة انتهيت إلى عرش ربّ العالمين فوجدت مكتوباً على قوائمه :«أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي ؛ محمّد حبيبي أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره .

---

(١) خ التنين ـ كسكين ـ : الحية العظيمة . قيل : إنه أشر من الكوسج فى فمه أنياب مثل أسنّة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق أحمر العينين مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يبلع كثيراً من الحيوان يخانه حيوان البر و البحر إذا تحرك يموج البحر لقوته الشديدة .

(٢) خ ل [إن اغنى الناس على الله] .

(٣) قد مر بيان ما فى هذا الحديث فى الخبر الذى روى عن أبى عبدالله عليه السلام فى الفصل الخامس من الباب الخامس ص ٩٩ .

(٤) خ ل [ثانياً] .

يا عليّ إنّ الله تعالى أعطاني فيك سبع خصال : أنت أوّل من ينشقّ عنه القبر معي ، وأنت أوّل من يقف على الصراط معي ، و أنت أوّل من يكسي إذا كسيت و يحيي إذا حييت ، وأنت أوّل من يسكن معي في العلّيّين ، وأنت أوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم الّذي ختامه مسك .

ثمّ قال صلّى الله عليه و آله لسلمان الفارسيّ رضي الله عنه :

يا سلمان إنّ لك في علّتك إذا اعتللت ثلاث خصال : أنت من الله تعالى بذكر و دعاؤك فيها مستجابٌ ، ولاتدع العلّة عليك ذنباً إلّا حطّته عنك ، متّعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك .

ثمّ قال صلّى الله عليه و آله لأبي ذرّ رضي الله عنه :

يا أباذرّ إيّاك والسؤال ؛ فإنّه ذلّ حاضر وفقر تتعجّله وفيه حساب طويل يوم القيامة .

يا أباذرّ تعيش وحدك ، وتموت وحدك ، وتدخل الجنّة وحدك ، يسعد بك قوم من أهل العراق يتولّون غسلك وكفنك [١] ودفنك .

يا أباذرّ لا تسأل بكفّك [شيئاً] وإن أتاك شيء فاقبله .

ثمّ قال صلّى الله عليه و آله لأصحابه :

ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : المشّاؤون بالنميمة ، المفرّقون بين الأحبّة ، الباغون للبرآء العيب .

﴿ الفصل الرابع ﴾

﴿ في موعظة رسول الله صلى الله عليه و آله لابن مسعود ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال : دخلت أنا و خمسة رهط من أصحابنا يوماً على رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم وقد أصابتنا مجاعة شديدة ولم يكن رزقنا [٢] منذ أربعة أشهر إلّا الماء و اللّبن و ورق الشجر ، فقلنا : يا رسول الله إلى متى نحن على هذه المجاعة

(١) خ ل [وتجهيزك] .
(٢) خ ل [ذقنا] .

الشديدة ؟ فقال رسول الله ﷺ : لاتزالون فيها ماعشتم فاحدثوا لله شكراً ، فاني قرأت كتاب الله الذي انزل عليّ و على من كان قبلي فما وجدت من يدخلون الجنّة إلّا الصّابرون .

يابن مسعود قال الله تعالى : « إنّما يوفّى الصّابرون أجرهم بغير حساب» [١]، «أولئك يجزون الغرفة بماصبروا» . [٢] «إنّي جزيتهم اليوم بماصبروا أنّهم هم الفائزون» . [٣]

يابن مسعود قول الله تعالى : « وجزاهم بما صبروا جنّة وحريراً» . [٤] «أولئك يؤتون أجرهم مرّتين بما صبروا » . [٥] يقول الله تعالى : « أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يأتكم مثل الّذين من قبلكم مسّتهم البأساء والضرّاء » . [٦] « ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين» . [٧]

قلنا : يا رسول الله فمن الصابرون ؟ قال ﷺ : الّذين يصبرون على طاعة الله واجتنبوا معصيته [٨] الّذين كسبوا طيباً وأنفقوا قصداً وقدّموا فضلاً فأفلحوا وأصلحوا . [٩]

يابن مسعود عليهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكّر واللّين والعدل [والتعليم] و الاعتبار و التدبير والتقوى والإحسان والتحرّج والحبّ في الله والبغض في الله وأداء الأمانة والعدل في الحكمة وإقامة الشّهادة ومعاونة أهل الحقّ [على المسيء] و العفو عمّن ظلم .

يابن مسعود إذا ابتلوا صبروا ، وإذا أُعطوا شكروا ، و إذا حكموا عدلوا ، و إذا قالوا صدقوا ، وإذا عاهدوا وفوا ، وإذا أساؤا استغفروا ، وإذا أحسنوا استبشروا ، «وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً » ، « وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً» . « والّذين يبيتون لربّهم سجّداً وقياماً » . « ويقولون للنّاس حسناً » .

يابن مسعود والّذي بعثني بالحقّ إنّ هؤلاء هم الفائزون . [١٠]

---

(١) خ ل [قول الله تعالى] . و الاية فى سورة الزمر ١٠ .　(٢) الفرقان ٧٥ .
(٣) المؤمنون ١١٣ .　(٤) الدهر ١٢ .　(٥) القصص ٥٤ .
(٦) البقرة ٢١٣ .　(٧) البقرة ١٥٥ .
(٨) خ ل [وعن معصيته] .　(٩) خ ل [وأنجحوا] .　(١٠) خ ل [هم الصابرون] .

يابن مسعود فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربّه، فانّ النور إذا وقع في القلب انشرح وانفسح، فقيل: يارسول الله فهل لذلك من علامة؟ فقال: نعم؛ التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والإستعداد للموت قبل نزوله [١] فمن زهد في الدنيا قصر أمله فيها وتركها لأهلها.

يابن مسعود قول الله تعالى: «ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً»[٢] يعني أيّكم أزهد في الدنيا إنّها دار الغرور ودار من لادار له ولها يجمع من لاعقل له. إنّ أحمق الناس من طلب الدنيا؛ قال الله تعالى: «اعلموا أنّما الحياة الدنيا لعب و لهو و زينة وتفاخر بينكم و تكاثر في الأموال و الأولاد كمثل غيث أعجب الكفّار نباته ثمّ يهيج فتراه مصفراً ثمّ يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد»[٣]. وقال تعالى: «و آتيناه الحكم صبيّا»[٤] يعني الزهد في الدنيا. وقال تعالى لموسى عليه السلام: «ياموسى لن يتزيّن المتزيّنون بزينة أزين في عيني من الزهد. يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين. و إذا رأيت الغنى مقبلاً فقل: ذنب عجّلت عقوبته.

يابن مسعود [انظر] قول الله تعالى: «و لولا أن يكون الناس أمّة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضّة و معارج عليها يظهرون، و لبيوتهم أبواباً وسرراً عليها يتّكئون، وزخرفاً وإن كلّ ذلك لمّا متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربّك للمتّقين».[٥] وقوله: «من كان يريد العاجلة عجّلنا له فيها مانشاء لمن نريد ثمّ جعلنا له جهنّم يصلاها مذموماً مدحوراً، ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً».[٦]

يابن مسعود من اشتاق إلى الجنّة سارع إلى الخيرات[٧]. ومن خاف النار ترك الشهوات. و من ترقّب الموت أعرض عن اللذّات. و من زهد في الدّنيا هانت عليه المصيبات.

---

(١) خ ل [قبل نزول الفوت].
(٢) هود ٧. والملك ٢.
(٣) الحديد ١٩.
(٤) مريم ١٣.
(٥) الزخرف ٣٢ و ٣٣ و ٣٤.
(٦) بنى إسرائيل ١٩ و ٢٠.
(٧) خ ل [فى الخيرات].

يابن مسعود [اقرأ] قول الله تعالى : « زيّن للناس حبّ الشهوات من النساء و البنين و القناطير المقنطرة من الذهب و الفضّة و الخيل المسوّمة » الآية .(١)

يابن مسعود إنّ الله اصطفى موسى بالكلام و المناجاة حتّى كان يُرى خضرة البقل في بطنه من هزاله وما سأل موسى عليه السلام حين تولّى إلى الظلّ إلّا طعاماً يأكله من[ال]جوع .

يا بن مسعود إن شئت نبّأتك بأمر نوح [نبيّ الله] عليه السلام إنّه عاش ألف سنة إلّا خمسين عاماً يدعو إلى الله ، فكان إذا أصبح قال : لا أمسي . وإذا أمسى قال : لا أصبح ، و كان لباسه الشعر و طعامه الشعير . وإن شئت نبّأتك بأمر داود عليه السلام خليفة الله في الأرض كان لباسه الشعر وطعامه الشعير . وإن شئت نبّأتك بأمر سليمان عليه السلام مع ماكان فيه من الملك ؛ كان يأكل الشعير ويُطعم النّاس الحوّاري ،(٢) وكان لباسه الشعر ، وكان إذا جنّه اللّيل شدّ يده إلى عنقه فلا يزال قائماً يصلّي حتّى يصبح . وإن شئت نبأتك بأمر إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام كان لباسه الصوف وطعامه الشعير . وإن شئت نبّأتك بأمر يحيى عليه السلام كان لباسه اللّيف وكان يأكل ورق الشجر . وإن شئت نبّأتك بأمر عيسى بن مريم عليه السلام فهو العجب كان يقول : إدامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف و دابّتي رجلاي وسراجي بالليل القمر واصطلائي في الشتاء مشارق الشمس (٣) وفاكهتي و ريحانتي بَقول الأرض ممّا يأكل الوحوش والأنعام ، أبيت و ليس لي شيء وأصبح و ليس لي شيء وليس على وجه الأرض أحد أغنى منّي .

يابن مسعود كلّ هذا منهم يبغضون ماأبغض الله ويصغرون ماصغر الله ويزهدون ما أزهد الله وقد أثنى الله عليهم في محكم كتابه ؛ فقال لنوح عليه السلام : « إنّه كان عبداً شكوراً » .(٤) وقال لإبراهيم عليه السلام : « واتّخذ الله إبراهيم خليلاً » .(٥) وقال لدواد عليه السلام :

---

(١) آل عمران ١٢ .

(٢) الحوارى ـ بالضم فالتشديد ـ : الدقيق الابيض .

(٣) اصطلى بالنار : استد فأبها .　　(٤) بنى إسرائيل ٣ .

(٥) النساء ١٢٤ .

« إنّا جعلناك خليفة في الأرض »[١] وقال لموسى عليه السلام : « و كلّم الله موسى تكليماً »[٢] وقال أيضاً لموسى عليه السلام : « وقرّبناه نجيّاً »[٣] وقال ليحيى عليه السلام : « و آتيناه الحكم صبيّاً »[٤] وقال لعيسى عليه السلام : « ياعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيّدتك بروح القدس تكلّم الناس في المهد و كهلاً » إلى قوله « وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني »[٥] وقال : « إنّهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً و رهباً وكانوا لنا خاشعين »[٦].

يابن مسعود كلّ ذلك لماخوّفهم الله في كتابه من قوله : « وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين ، لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم »[٧] وقال تعالى : « وجيء بالنبيّين والشهداء وقضي بينهم بالحقّ وهم لا يظلمون »[٨].

يابن مسعود النار لمن ركب محرّماً والجنّة لمن ترك الحلال ، فعليك بالزهد؛ فإنّ ذلك ممّا يباهي الله به الملائكة وبه يقبل [الله] عليك بوجهه ويصلّي عليك الجبّار[٩].

يابن مسعود سيأتي من بعدي أقوام يأكلون طيّبات الطعام[١٠] وألوانها ويركبون الدوابّ ويتزيّنون بزينة المرأة لزوجها ويتبرّجون تبرّج النساء ؛ وزيّهم مثل زيّ الملوك الجبابرة ؛ هم منافقوا هذه الأمّة في آخر الزمان شاربوا القهوات[١١]، لاعبون بالكعاب ، راكبون الشهوات ، تاركون الجماعات ، راقدون عن العتمات ،[١٢] مفرّطون

---

(١) ص ٢٥ . (٢) النساء ١٦٤ . (٣) مريم ٥٣ .
(٤) مريم ١٣ . (٥) المائدة ١٠٩ .
(٦) الانبياء ٩٠ . (٧) الحجر ٤٣ و ٤٤ .
(٨) الزمر ٦٩ . (٩) خ ل [عليك الخيار] .
(١٠) خ ل [أطيب الطعام] . وفى بعضها [طيب الطعام] .
(١١) القهوات : جمع قهوة والمراد بها هنا الخمر . وفى بعض النسخ [شاربون بالقهوات] . و الكعاب ـ بالكسر ـ : فصوص النرد .
(١٢) العتمة ـ بالتحريك ـ : ظلمة الليل مطلقا و الثلث الاول من ظلمة الليل . و أيضاً : وقت صلاة العشاء .

في الغدوات ؛ يقول الله تعالى : « فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة و اتّبعوا الشّهوات فسوف يلقون غيّاً » .(١)

يابن مسعود مثلهم مثل الدفلى زهرتها حسنة وطعمها مرّ (٢)، كلامهم الحكمة و أعمالهم داء لاتقبل الدواء ؛ « أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوب أقفالها» .

يابن مسعود ماينفع (٣) من يتنعّم في الدنيا إذا أخلد في النّار ؛ « يعلمون ظاهراً من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون » ، يبنون الدور ويشيّدون القصور و يزخرفون المساجد ، ليست همّتهم إلّا الدنيا عاكفون عليها معتمدون فيها ، آلهتهم بطونهم ؛ قال الله تعالى :«وتتّخذون مصانع لعلّكم تخلدون ، وإذا بطشتم بطشتم جبّارين ، فاتّقوا الله وأطيعون » .(٤) [و]قال الله تعالى : « أفرأيت من اتّخذ إلهه هؤيه وأضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه » إلى قوله : « أفلا تذكّرون » (٥) وماهو إلّا منافق ، جعل دينه هواه وإلهه بطنه ، كلّ ما اشتهى من الحلال والحرام لم يمتنع منه ؛ قال الله تعالى : « وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة إلّا متاع » .(٦)

يابن مسعود محاريبهم نساؤهم ، وشرفهم الدراهم والدنانير ، وهمّتهم بطونهم ؛ أولئك [هم] شرّ الأشرار ، الفتنة منهم وإليهم تعود .

يابن مسعود [اقرأ] قول الله تعالى : « أفرأيت إن متّعناهم سنين ، ثمّ جاءهم ما كانوا يوعدون ، ما أغنى عنهم ماكانوا يمتّعون » .(٧)

يابن مسعود أجسادهم لاتشبع وقلوبهم لاتخشع .

يابن مسعود الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدء ، فطوبى للغرباء ، فمن أدرك ذلك الزّمان [ممّن يظهر] من أعقابكم فلايسلّم عليهم في ناديهم و لايشيّع جنائزهم ولايعود مرضاهم ، فإنّهم يستنّون بسنّتكم ويظهرون بدعواكم ويخالفون أفعالكم فيموتون على غير ملّتكم ؛ أولئك ليسوا منّي ولست منهم .(٨)

---

(١) مريم ٦٠ .
(٢) الدفلى - كذكرى - نبت زهره كالورد الاحمر وحمله كالخرنوب ، يقال بالفارسية :«خرزهره».
(٣) خ ل [مايغنى] .
(٤) الشعراء ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ .
(٥) الجاثية ٢٢ .
(٦) الرعد ٢٦ .
(٧) الشعراء ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ .
(٨) خ ل [ولا أنا منهم] .

يابن مسعود لاتخافنّ أحداً غير الله ، فإنّ الله تعالى يقول : « أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيّدة » .(١) ويقول : « يوم يقول المنافقون والمنافقات للّذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم - إلى قوله - وبئس المصير » .(٢)

يابن مسعود عليهم لعنة منّي ومن جميع المرسلين والملائكة المقرّبين وعليهم غضب الله وسوء الحساب في الدنيا والآخرة ؛ وقال الله : « لعن الّذين كفروا من بني إسرائيل - إلى قوله - ولكنّ كثيراً منهم فاسقون » .(٣)

يابن مسعود أولئك يظهرون الحرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون الأرحام ويزهدون في الخير ؛ وقد قال الله تعالى : « والّذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللّعنة ولهم سوء الدار » .(٤) وقال تعالى(٥) : « مثل الّذين حمّلوا التورية ثمّ لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً » .(٦)

يابن مسعود يأتي على الناس زمان الصابر [فيه] على دينه مثل القابض على الجمر بكفّه ،(٧) فإن كان في ذلك الزمان ذئباً ، وإلّا أكلته الذئاب .

يابن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم خونة فجرة(٨) ؛ ألا إنّهم أشرار خلق الله ، و كذلك أتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبّهم ويجالسهم ويشاورهم أشرار خلق الله يدخلهم نار جهنّم « صمٌّ بكم عمي فهم لايرجعون » ، « ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصمّاً مأواهم جهنّم كلّما خبت زدناهم سعيراً » ، « كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب » ، « إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور ، تكاد تميّز من الغيظ » ، « كلّما أرادوا أن يخرجوا منها من غمّ أُعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق » ، « لهم فيها زفير وهم فيها لايسمعون » .

---

(١) النساء ٧٧ .
(٢) الحديد ١٣ و ١٤ .
(٣) المائدة ٧٨ الى ٨١ .
(٤) الرعد ٢٥ .
(٥) خ ل [و يقول تعالى] .
(٦) الجمعة ٥ .
(٧) خ ل [بكفه الجمرة] .
(٨) الخونة - بالتحريك - : جمع خائن . والفجرة - بالتحريك - : جمع فاجر .

يابن مسعود يدّعون أنّهم على ديني وسنّتي ومنها جى وشرائعي إنّهم منّي برآء وأنا منهم بريء .

يابن مسعود لاتجالسوهم في الملأ ولاتبايعوهم في الأسواق، ولاتهدوهم [إلى] الطريق ، ولاتسقوهم الماء ؛ قال الله تعالى : « من كان يريد الحيوة الدنيا و زينتها نوفّ إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لايبخسون » (١) ، يقول الله تعالى : « ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها و ماله في الآخرة من نصيب » (٢) ، يابن مسعود مابلوى (٣) أُمّتي منهم العداوة والبغضاء والجدال أولئك أذلّاء (٤) هذه الأُمّة في دنياهم . والّذي بعثني بالحقّ ليخسفنّ الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير . قال : فبكى رسول الله ﷺ وبكينا لبكائه وقلنا : يارسول الله مايبكيك ؟ فقال : رحمة للأشقياء ؛ يقول الله تعالى : « ولوترى إذ فزعوا فلافوت وأُخذوا من مكان قريب » . (٥) يعنى العلماء والفقهاء .

يابن مسعود من تعلّم العلم يريد به الدنيا و آثر عليه حبّ الدنيا و زينتها استوجب سخط الله عليه و كان في الدرك الأسفل من النار مع اليهود و النصارى الّذين نبذوا كتاب الله تعالى ؛ قال الله تعالى : « فلمّا جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين » . (٦)

يابن مسعود من تعلّم القرآن للدّنيا وزينتها حرّم الله عليه الجنّة .

يابن مسعود من تعلّم العلم و لم تعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة أعمى . ومن تعلّم العلم رئاءاً وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته و ضيّق عليه معيشته ووكله الله إلى نفسه ، ومن وكله الله إلى نفسه فقد هلك ؛ قال الله تعالى : « فمن كان يرجولقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً ولايشرك بعبادة ربّه أحداً » . (٧)

يابن مسعود فليكن جلساؤك الأبرار وإخوانك الأتقياء والزّهاد ؛ لأنّ الله

---

(١) هود ١٥ .
(٢) الشورى ١٩ .
(٣) خ ل [ما أكثر ماتلقى] .
(٤) خ ل [أولئك أذلاء] .
(٥) سبأ ٥٠ .
(٦) البقرة ٨٩ .
(٧) الكهف ١١٠ .

تعالى قال في كتابه : « الأخلاّء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ إلّا المتّقين » .(١)

يابن مسعود اعلم أنّهم يرون المعروف منكراً والمنكر معروفاً ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم فلايكون فيهم الشاهد بالحقّ ولا القوّامون بالقسط ؛ قال الله تعالى : «كونوا قوّامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أوالوالدين والأقربين » .(٢)

يابن مسعود يتفاضلون بأحسابهم وأموالهم ؛ يقول الله تعالى : « وما لأحد عنده من نعمة تجزى ، إلّا ابتغاء وجه ربّه الأعلى ، ولسوف يرضى » .(٣)

يابن مسعود عليك بخشية الله تعالى وأداء الفرائض ، فإنّه يقول : «هو أهل التقوى وأهل المغفرة » .(٤) ويقول : « رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربّه» .(٥)

يابن مسعود دع عنك مالايغنيك وعليك بما يغنيك ؛ فإنّ الله تعالى يقول : «لكلّ امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه » .(٦)

يابن مسعود إيّاك أن تدع طاعة الله وتقصد معصيته شفقة على أهلك ، لأنّ الله تعالى يقول : « يا أيّها الناس اتّقوا ربّكم واخشوا يوماً لايجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ، إنّ وعد الله حقّ فلاتغرّنّكم الحيوة الدنيا ولايغرّنّكم بالله الغرور » .(٧)

يابن مسعود احذر الدنيا ولذّاتها وشهواتها وزينتها وأكل الحرام والذهب والفضّة والركب (٨) و النساء ، فإنّه سبحانه يقول : « زيّن للّناس حبّ الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضّة والخيل المسوّمة والأنعام والحرث

(١) الزخرف ٦٧ .
(٢) النساء ١٣٤ .
(٣) الليل ١٩ و ٢٠ و ٢١ .
(٤) المدثر ٥٥ .
(٥) البينة ٨ .
(٦) عبس ٣٧ .
(٧) لقمان ٣٣ .
(٨) الركب - بالفتح - : ركبان الابل و الخيل - و بضمتين - : جمع ركاب - بالكسر - : الابل ، واحدتها راحلة . وأيضاً : مايعلق في السرج فيجعل الراكب رجله فيه . والمراد هنا الاول. وفي بعض النسخ [المراكب] .

ذلك متاع الحيوة الدّنيا والله عنده حسن المآب ، قل أؤنبّئكم بخير من ذلكم للّذين اتّقوا عند ربّهم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهّرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد » .(١)

يابن مسعود لاتغترنّ بالله ولا تغترّن بصلاحك [وعلمك] وعملك وبرّك و عبادتك .

يابن مسعود إذا تلوت كتاب الله تعالى فأتيت على آية فيها أمر ونهي فردّدها نظراً واعتباراً فيها ولاتسه عن ذلك ، فإنّ نهيه يدلّ على ترك المعاصي وأمره يدلّ على [عمل] البرّ والصلاح ؛ فإنّ الله تعالى يقول : « فكيف إذ اجمعناهم ليوم لاريب فيه و وفّيت كلّ نفس ما كسبت وهم لايظلمون» .(٢)

يابن مسعود لاتحقرنّ ذنباً ولاتصغرنّه واجتنب الكبائر ، فإنّ العبد إذ انظر يوم القيامة إلى ذنوبه دمعت عيناه قيحاً ودماً ؛ يقول الله تعالى : « يوم تجد كلّ نفس ماعملت من خير محضراً وماعملت من سوء تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً » .(٣)

يابن مسعود إذا قيل لك : اتّق الله فلا تغضب ، فإنّه يقول : « وإذا قيل له اتّق الله أخذته العزّة بالإثم فحسبه جهنّم » .(٤)

يابن مسعود قصّر أملك ، فإذا أصبحت فقل : إنّي لاأمسي» ، وإذا أمسيت فقل : « إنّي لا أصبح . واعزم على مفارقة الدنيا وأحبّ لقاء الله ولا تكره لقاءه ، فإنّ الله يحبّ لقاء من يحبّ لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه .

يابن مسعود لاتغرس الأشجار ولاتجر الأنهار ولاتزخرف البنيان ولاتتّخذ الحيطان والبستان ، فإنّ الله تعالى يقول : « ألهاكم التكاثر» .(٥)

يابن مسعود والّذي بعثني بالحقّ ليأتي على النّاس زمان يستحلّون الخمر و

---

(١) آل عمران ١٢ و ١٣ .
(٢) آل عمران ٢٤ .
(٣) آل عمران ٢٨ .
(٤) البقرة ٢٠٢ .
(٥) سورة التكاثر .

يسمّونه النبيذ.[١] عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أنا منهم بريء وهم منّي برآء.

يابن مسعود الزاني بأُمّه أهون عند الله ممّن يدخل في ماله من الربا مثقال حبّة من خردل. ومن شرب المسكر قليلاً كان أو كثيراً فهو أشدّ عندالله من آكل الربا[٢]؛ لأنّه مفتاح كلّ شرّ.

يابن مسعود أولئك يظلمون الأبرار ويصدّقون الفجّار [والفسقة]؛ الحقّ عندهم باطل والباطل عندهم حقّ هذا كلّه للدنيا وهم يعلمون أنّهم على غير الحقّ ولكن زيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل فهم لايهتدون؛ « رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنّوا بها والّذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ».

يابن مسعود قال تعالى: « و من يعش عن ذكر الرحمن نقيّض له شيطاناً فهو له قرين، وإنّهم ليصدّونهم عن السبيل ويحسبون أنّهم مهتدون، حتّى إذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ».[٣]

يابن مسعود إنّهم ليعيبون على من يقتدي بسنّتي وفرائض الله؛ قال الله تعالى: « فاتّخذتموهم سخريّاً حتّى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون، إنّي جزيتهم اليوم بما صبروا أنّهم هم الفائزون ».[٤]

يابن مسعود احذر سكر الخطيئة، فإنّ للخطيئة سُكراً كسُكر الشراب بل هي أشدّ سُكراً منه؛ يقول الله تعالى: « صمٌّ بكمٌ عميٌ فهم لايرجعون »[٥]. ويقول: « إنّا جعلنا ماعلى الأرض زينة لها لنبلوهم أيّهم أحسن عملاً، وإنّا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً ».[٦]

---

(١) خ ل [ويشربون النبيذ] وفي بعضها [ويتمنون النبيذ].
(٢) خ ل [من آكله] أي من آكل الربا.
(٣) الزخرف ٣٥ و ٣٦ و ٣٧.
(٤) المومنون ١١٢ و ١١٣.
(٥) البقرة ١٧:
(٦) الكهف ٦ و ٧.

يابن مسعود الدنيا ملعونة ؛ ملعون من فيها وملعون من طلبها و أحبّها و نصب لها ، و تصديق ذلك في كتاب الله تعالى : « كلّ من عليها فان ، و يبقى وجه ربّك ذوالجلال والإكرام » . (١) وقوله تعالى : « كلّ شي هالكٌ إلّا وجهه » . (٢)

يابن مسعود إذا عملت عملاً فاعمله لله خالصاً ، لأنّه لايقبل من [عباده] الأعمال إلّا ماكان [له] خالصاً ، فإنّه يقول : « ومالأحد عنده من نعمة تجزى ، إلّا ابتغاء وجه ربّه الأعلى ، ولسوف يرضى » . (٣)

يابن مسعود دع نعيم الدنيا وأكلها وحلاوتها وحارّها وباردها ولينها وطيبها والزم نفسك الصبر عنها ، فإنّك مسئول عن هذا كلّه ؛ قال الله تعالى : « ثمّ لتسألنّ يومئذ عن النعيم » (٤)

يابن مسعود لاتلهينّك الدنيا وشهواتها ، فإنّ الله تعالى يقول : « أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً وأنّكم إلينا لاترجعون » . (٥)

يابن مسعود إذا عملت عملاً من البرّ وأنت تريد بذلك غير الله فلاترج بذلك منه ثواباً ، فإنّه يقول : « فلانقيم له يوم القيمة وزناً » . (٦)

يابن مسعود إذا مدحك النّاس فقالوا : إنّك تصوم النّهار وتقوم اللّيل وأنت على غيرذلك فلاتفرح بذلك ، فإنّ الله تعالى يقول : « لا تحسبنّ الّذين يفرحون بما اَتوا ويحبّون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنّهم بمفازة من العذاب و لهم عذاب أليم » . (٧)

يابن مسعود أكثر من الصالحات والبرّ ، فإنّ المحسن والمسيء يندمان ؛ يقول المحسن : ياليتني ازددت من الحسنات . ويقول المسيء : قصرت ؛ وتصديق ذلك قوله تعالى: « ولا أقسم بالنفس اللّوّامة » . (٨)

---

(١) الرحمن ٢٦ و ٢٧ .
(٢) القصص ٨٨ .
(٣) الليل ١٩ و ٢٠ و ٢١ .
(٤) التكاثر ٨ .
(٥) المؤمنون ١١٥ .
(٦) الكهف ١٠٥ .
(٧) آل عمران ١٨٥ .
(٨) القيامة ٢ .

يابن مسعود لاتقدّم الذنب ولاتؤخّر التوبة ولكن قدّم التوبة وأخّر الذنب ، فإنّ الله تعالى يقول في كتابه : « بل يريد الإنسان ليفجر أمامه » .(١)

يابن مسعود إيّاك أن تسنّ سنّة بدعة ، فإنّ العبد إذا سنّ سنّة سيّئة لحقه وزرها ووزر من عمل بها ؛ قال الله تعالى : « ونكتب ماقدّموا وآثارهم » .(٢) وقال سبحانه : « ينبّؤ الإنسان يومئذ بما قدّم وأخّر » .(٣)

يابن مسعود لاتركن إلى الدّنيا ولاتطمئنّ إليها فستفارقها عن قليل ، فإنّ الله تعالى يقول : « فأخرجناهم من جنّات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم » .(٤)

يابن مسعود تذكّر القرون الماضية (٥) والملوك الجبابرة الّذين مضوا ، فإنّ الله يقول : « وعاداً وثمود وأصحاب الرّس وقروناً بين ذلك كثيراً » .(٦)

يابن مسعود إيّاك والذنب (٧) سرّاً وعلانية ، صغيراً وكبيراً ، فإنّ الله تعالى حيثما كنت يراك و « هومعكم أينما كنتم » .

يابن مسعود اتّق الله في السرّ والعلانية والبرّ والبحر و اللّيل والنّهار ، فإنّه يقول : « مايكون من نجوى ثلاثة إلّا هو رابعهم ولا خمسة إلّا هوسادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلّا هومعهم أينما كانوا » .(٨)

يابن مسعود إتّخذ الشيطان عدوّاً ، فإنّ الله تعالى يقول : « إنّ الشيطان لكم عدوّ فاتّخذوه عدوّاً » .(٩) ويقول عن إبليس : « ثمّ لآتينّهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولاتجد أكثرهم شاكرين » .(١٠) ويقول : « فالحقّ والحقّ أقول لأملأنّ جهنّم منك وممّن تبعك منهم أجمعين » .(١١)

---

(١) القيامة ٥ . (٢) يس ١١ . (٣) القيامة ١٣ .

(٤) مضمون مأخوذ من الايات الواردة فى سورة الشعراء ١٤٧ و ١٤٨ . وسورة الدخان آية ٢٤ و ٢٥ لالفظها .

(٥) خ ل [اذكر القرون الماضية] .

(٦) الفرقان ٣٨ .

(٧) خ ل [انظر أن تدع الذنب].

(٨) المجادلة ٨ .

(٩) فاطر ٦ .

(١٠) الاعراف ١٦ .

(١١) ص ٨٥ .

يابن مسعود لاتأكل الحرام ولاتلبس الحرام ولاتأخذ من الحرام ولا تعص الله، لانّ الله تعالى يقول لإبليس : « واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك و رجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلّا غروراً ». (١) وقال : « فلاتغرّنّكم الحيوة الدنيا ولايغرّنّكم بالله الغرور ». (٢)

يابن مسعود خف الله في السرّ والعلانية، فإنّ الله تعالى يقول : «ولمن خاف مقام ربّه جنّتان ». (٣) ولاتؤثرنّ الحياة الدنيا على الآخرة باللّذات والشهوات، فإنّه تعالى (٤) يقول في كتابه : « فأمّا من طغى، وآثر الحيوة الدنيا ، فإنّ الجحيم هي المأوى » (٥) يعنى الدنيا الملعونة والملعون مافيها إلّا ما كان لله .

يابن مسعود لاتخونن أحداً في مال يضعه عندك أو أمانة ائتمنك عليها، فإنّ الله تعالى يقول : « إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها ». (٦)

يابن مسعود لاتتكلّم بالعلم إلا بشيء سمعته ورأيته ؛ فانّ الله تعالى يقول : « ولا تقف ماليس لك به علم إنّ السّمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسئولاً ». (٧) وقال : « ستكتب شهادتهم ويسئلون ». (٨) وقال : « وإذ يتلقّى المتلقّيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ، مايلفظ من قوله إلّا لديه رقيب عتيد ». (٩) وقال : « ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ». (١٠)

يابن مسعود لاتهتمّ للرزق (١١)؛ فانّ الله تعالى يقول : « ومامن دابّة في الأرض إلّا على الله رزقها ». (١٢) وقال : « وفي السماء رزقكم وماتوعدون ». (١٣) وقال : « وإن

---

(١) بنى إسرائيل ٦٦ .
(٢) لقمان ٣٣ . وفاطر ٥ .
(٣) الرحمن ٤٦ .
(٤) خ ل [فان الله تعالى] .
(٥) والنازعات ٣٧ الى ٣٩ .
(٦) النساء ٥٨ .
(٧) بنى إسرائيل ٣٦ .
(٨) الزخرف ١٨ .
(٩) ق ١٦ و ١٧ .
(١٠) ق ١٥ .
(١١) خ ل [لاتهتمن للرزق] .
(١٢) هود ٦ .
(١٣) والذاريات ٢٢ .

يمسسك الله بضرّ فلا كاشف له إلّا هو وإن يمسسك بخير فهو على كلّ شيء قدير». (١)

يابن مسعود والّذي يعثني بالحقّ [نبيّاً] إنّ من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الآخرة، فإنّ الله تعالى يتّجر له من وراء؛ قال الله تعالى (٢): «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكوة يخافون يوماً تتقلّب فيه القلوب والأبصار». (٣)، [ف]قال ابن مسعود: بأبي أنت وامّي يارسول الله كيف لي بتجارة الآخرة؟ فقال ﷺ: لا تريحن لسانك عن ذكر الله؛ وذلك أن تقول: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر» فهذه التجارة المربحة. وقال الله تعالى (٤): «يرجون تجارة لن تبور، ليوفّيهم أجورهم ويزيدهم من فضله». (٥)

يابن مسعود كلّ ما أبصرته بعينك واستخلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة؛ لأنّ الله يقول: «ماعندكم ينفد وما عند الله باق». (٦)

يابن مسعود إذا تكلّمت بلا إله إلّا الله ولم تعرف حقّها فإنّه مردود عليك. ولا يزال يقول: لا إله إلّا الله إلّا أن يردّ غضب الله عن العباد (٧) حتّى إذا لم ينالوا ماينقص من دنيهم بعد إذ سلمت دنياهم؛ يقول الله تعالى: «إليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح يرفعه». (٨)

يابن مسعود أحبّ الصالحين؛ فإنّ المرء مع من أحبّ، فإن لم تقدر على أعمال البرّ فأحبّ العلماء، فإنّه يقول: «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً». (٩)

يابن مسعود إيّاك أن تشرك بالله طرفة عين وإن نشرت بالمنشار أو قطعت أو صلبت أو أحرقت بالنار؛ يقول الله تعالى: «والّذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصدّيقون والشهداء عند ربّهم». (١٠)

---

(١) الانعام ١٧.
(٢) خ ل [يقول الله تعالى].
(٣) نور ٣٧.
(٤) خ ل [يقول الله تعالى].
(٥) فاطر ٢٩ و ٣٠.
(٦) النحل ٩٨.
(٧) خ ل [من العباد].
(٨) فاطر ١١.
(٩) النساء ٦٩.
(١٠) الحديد ١٨.

يابن مسعود اصبر مع الّذين يذكرون الله ويسبّحونه ويهلّلونه ويحمدونه ويعملون بطاعته ويدعونه بكرة وعشيّاً ، فإن الله تعالى يقول : « واصبر نفسك مع الّذين يدعون ربّهم بالذواة والعشيّ يريدون وجهه ولاتعد عيناك عنهم » .(١)

يابن مسعود لاتختر على ذكر الله شيئاً ؛ فإنّ الله يقول (٢) : « ولذكر الله أكبر » .(٣) ويقول : « فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولاتكفرون » .(٤) ويقول : « وإذا سألك عبادي عنّي فإنّي قريب أُجيب دعوة الداع إذا دعان » (٥) ويقول : « ادعوني أستجب لكم » .(٦)

يابن مسعود عليك بالسكينة والوقار وكن سهلاً ليّنا عفيفاً مسلماً تقيّاً نقيّاً بارّاً طاهراً مطهّراً صادقاً خالصاً سليماً صحيحاً لبيباً صالحاً صبوراً شكوراً مؤمناً ورعاً عابداً زاهداً رحيماً عالماً فقيهاً ؛ يقول الله تعالى : « إنّ إبراهيم لحليم أوّاه منيب » .(٧) «وعباد الرّحمن الّذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ، والّذين يبيتون لربّهم سجّداً وقياماً»(٨) ، «وقولوا للنّاس حسناً»(٩) ، « وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً ، [والّذين إذا ذكّروا بآيات ربّهم لم يخرّوا عليها صمّاً وعمياناً] ، والّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرّيّاتنا قرّة أعين واجعلنا للمتّقين إماماً ، أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقّون فيها تحيّة وسلاماً ، خالدين فيها حسنت مستقرّاً ومقاماً » .(١٠)

وقال الله تعالى(١١) : «قد أفلح المؤمنون ، الّذين هم في صلوتهم خاشعون ، والّذين هم عن اللغو معرضون ، والّذين هم للزكاة فاعلون ، و الّذين هم لفروجهم حافظون ، إلّا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنّهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ، و الّذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون ، و الّذين هم على صلواتهم يحافظون ،

(١) الكهف ٢٧ .
(٢) خ ل [فانه يقول] .
(٣) العنكبوت ٤٤ .
(٤) البقرة ١٥٢ .
(٥) البقرة ١٨٦ .
(٦) المؤمن ٦٠ .
(٧) هود ٧٧ .
(٨) الفرقان ٦٤ و ٦٥ .
(٩) البقرة ٨٢ .
(١٠) الفرقان ٧٢ إلى ٧٦ .
(١١) خ ل [ويقول الله تعالى] .

أولئك هم الوارثون ، الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » .[١] وقال الله تعالى[٢] : « أولئك في جنّات مكرمون » .[٣] و قال : « إنّما المؤمنون الّذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم » إلى قوله « أولئك هم المؤمنون حقّاً لهم درجات عند ربّهم و مغفرة ورزق كريم » .[٤]

يابن مسعود لاتحملنّك الشفقة على أهلك و ولدك على الدخول في المعاصي و الحرام ، فإنّ الله تعالى يقول : « يوم لاينفع مال ولا بنون ، إلّا من أتى الله بقلب سليم » .[٥] وعليك بذكر الله والعمل الصالح ، فإنّ الله تعالى يقول : « والباقيات الصالحات خير عند ربّك ثواباً وخير أملاً » .[٦]

يابن مسعود لاتكونن ممّن يهدي الناس إلى الخير و يأمرهم بالخير وهو غافل عنه ؛ يقول الله تعالى : « أتأمرون الناس بالبرّ وتنسون أنفسكم » .[٧]

يابن مسعود عليك بحفظ لسانك ، فإنّ الله تعالى يقول : « اليوم نختم على أفواههم و تكلّمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون » .[٨]

يابن مسعود عليك بإصلاح السريرة[٩] ، فإنّ الله تعالى يقول : « يوم تبلى السرائر ، فماله من قوّة ولا ناصر » .[١٠]

يابن مسعود احذر يوماً تنشر فيه الصحائف و تظهر فيه الفضائح ، فإنّه تعالى يقول : « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلاتظلم نفس شيئاً و إن كان مثقال حبّة من خردل أتينا بها و كفى بنا حاسبين » .[١١]

يابن مسعود اخش الله بالغيب كأنّك تراه فإن لم تكن تراه فإنّه يراك ، و يقول

---

(١) المؤمنون ١-١٢

(٢) خ ل [ويقول الله تعالى] .

(٣) المعارج ٣٥ .

(٤) الانفال ٢ - ٦ .

(٥) الشعراء ٨٨و٨٩ .

(٦) الكهف ٤٤ .

(٧) البقرة ٤١ .

(٨) يس ٦٥ .

(٩) خ ل [عليك بالسرائر] .

(١٠) الطارق ٩ و١٠ .

(١١) الانبياء ٤٨ .

الله تعالى : « من خشي الرحمن بالغيب و جاء بقلب منيب ، ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود » .(١)

يابن مسعود أنصف النّاس من نفسك وانصح الأُمّة وارحمهم ، فإذا كنت كذلك وغضب الله على أهل بلدة أنت فيها وأراد أن ينزل عليهم العذاب نظر إليك فرحمهم بك ؛ يقول الله تعالى : « وما كان ربّك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون » .(٢)

يابن مسعود إيّاك أن تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للآدميّين وأنت فيما بينك و بين ربّك مصرّ على المعاصي والذنوب ؛ يقول الله تعالى : « يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور» .(٣)

يابن مسعود لاتكن ممّن يشدّد على الناس ويخفّف عن نفسه ؛ يقول الله تعالى : « لم تقولون مالا تفعلون » .(٤)

يابن مسعود إذا عملت عملاً فاعمل بعلم وعقل ، و إيّاك و أن تعمل عملاً بغير تدبّر و علم (٥) ، فإنّه جلّ جلاله يقول : « ولا تكونوا كالّتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً » .(٦)

يابن مسعود عليك بالصدق ولا تخرجنّ من فيك كذبة أبداً و أنصف الناس من نفسك وأحسن ، وادع الناس إلى الإحسان ، وصل رحمك ، ولاتمكر بالنّاس ، وأوف النّاس بما عاهدتهم ؛ فإنّ الله تعالى يقول : « إنّ الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلّكم تذكّرون » .(٧)

---

(١) ق ٣٢ و ٣٣ .
(٢) هود ١١٩ .
(٣) المؤمن ١٠ .
(٤) الصف ٢ .
(٥) خ ل [بغير تدبير و علم] .
(٦) النحل ٩٤ .
(٧) النحل ٩٢

﴿الفصل الخامس﴾

في وصيّة رسول الله صلى الله عليه و آله لأبي ذرّ الغفاريّ رضي الله عنه :

يقول مولاي أبي طوّل الله عمره الفضل بن الحسن : هذه الأوراق من وصيّة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأبي ذرّ الغفاريّ - رضي الله عنه - الّتي أخبرني بها الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبّار بن عبدالله المقريء الرازيّ و الشيخ الأجلّ الحسن بن الحسين بن الحسن [أبي جعفر محمد] بن بابويه - رضي الله عنهما - إجازة قالا : أملى علينا الشيخ الأجلّ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ - قدّس سرّه - وأخبرني بذلك الشيخ العالم الحسين بن الفتح الواعظ الجرجانيّ في مشهد الرضا عليه السلام ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو عليّ الحسن بن محمد الطوسي ، قال : حدّثني أبي الشيخ أبو جعفر - قدّس سره - ، قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل محمد بن عبدالله بن محمد بن المطّلب الشيبانيّ ، قال : حدّثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى العبرتائيّ الكاتب سنة أربع عشر و ثلاثمائة و فيها مات ، قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن ميمون ، قال : حدّثني عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ ، عن الفضيل بن يسار ، عن وهب بن عبدالله الهنّاء ، قال حدّثني أبو حرب بن أبي الأسود الدئليّ ، عن أبي الأسود قال : قدمت الربذة فدخلت على أبي ذرّ جندب بن جنادة - رضي الله عنه - فحدّثني أبو ذرّ قال : دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في مسجده فلم أر في المسجد أحداً من الناس إلّا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ عليه السلام إلى جانبه جالس (١) فاغتنمت خلوة المسجد فقلت : يا رسول الله بأبي أنت و أمّي أوصني بوصيّة ينفعني الله بها ؟ فقال : نعم و أكرم بك يا أباذرّ إنّك منّا أهل البيت و إنّي موصيك بوصيّة فاحفظها ؛ فإنّها جامعة لطرق الخير وسبله ، فإنّك إن حفظتها كان لك بها كفلان .

يا أباذرّ اعبدالله كأنّك تراه فإن كنت لا تراه فإنّه يراك . واعلم أنّ أوّل عبادة الله المعرفة به فهو الأوّل (٢) قبل كلّ شيء فلا شيء قبله ، والفرد فلا ثاني له ، والباقي لا

(١) خ ل [في جانبه جالس] .

(٢) خ ل [إن الله الاول] . وفي بعضها [إنه الاول] .

إلى غاية ، فاطر السّموات والأرض وما فيهما وما بينهما من شيء وهو الله اللطيف الخبير وهو على كلّ شيء قدير ، ثمّ الإيمان بي و الإقرار بأنّ الله تعالى أرسلني إلى كافّة النّاس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه و سراجاً منيراً ، ثمّ حبّ أهل بيتي الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً .

و اعلم يا أباذرّ إنّ الله عزّ وجلّ جعل أهل بيتي في أمّتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق ، ومثل باب حطّة في بني إسرائيل من دخلها كان آمناً .

يا أباذرّ احفظ ما أوصيك به تكن سعيداً في الدنيا والآخرة

يا أباذرّ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحّة والفراغ .

يا أباذرّ اغتنم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، و صحّتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك .

يا أباذرّ إيّاك و التّسويف بعملك فإنّك بيومك ولست بما بعده ، فإن يكن غدلك فكن في الغد كما كنت في اليوم . وإن لم يكن غداً [1] لم تندم على ما فرّطت في اليوم .

يا أباذرّ كم من مستقبل يوماً لا يستكمله ، ومنتظر غداً لا يبلغه .

يا أباذرّ لو نظرت إلى الأجل ومسيره لأبغضت [2] الأمل و غروره .

يا أباذرّ كن كأنّك في الدنيا غريب أو كعابر سبيل . و عدّ نفسك من أصحاب القبور .

يا أباذرّ إذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء . و إذا أمسيت فلا تحدّث نفسك بالصباح . وخذ من صحّتك قبل سقمك . ومن حياتك قبل موتك ، فإنّك لا تدرى ما اسمك غداً .

يا أباذرّ إيّاك أن تدركك الصرعة عند العثرة ، فلا تقال العثرة ، ولا تمكّن من الرجعة . ولا يحمدك من خلّفت بما تركت . ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به [3] .

---

(١) كذا .　　(٢) خ ل [لانغصت] .

(٣) يعنى واظب نفسك أن لا يدركك الموت حين غفلتك واشتغالك بالدنيا فلا تتمكن من الاقالة والرجعة . ووارثك لا يحمدك بما تركت له . ولا يقبل الله العذر منك باشتغالك بامور الدنيا .

يا أباذرّ كن على عمرك أشحّ منك على درهمك و دينارك .

يا أباذرّ هل ينتظر أحدكم إلّا غنى مطغياً أوفقراً منسياً أومرضاً مفسداً أوهرماً مقعداً [١] أوموتاً مجهزاً ، أوالدّجال ؛ فإنّه شرّ غائب ينتظر ، أوالساعة والساعة أدهى وأمرّ . إنّ شرّ الناس منزلة عندالله يوم القيامة عالم لاينتفع بعلمه . ومن طلب علماً ليصرف [به] وجوه الناس إليه لم يجد ريح الجنّة .

يا أباذرّ من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنّة .

يا أباذرّ إذا سئلت عن علم لاتعلمه فقل : لا أعلمه ؛ تنج من تبعته ، ولا تفت بما لاعلم لك به ؛ تنج من عذاب الله يوم القيامة .

يا أباذرّ يطلع قوم من أهل الجنّة على قوم من أهل النّار فيقولون ماأدخلكم النارو قد دخلنا الجنّة بتأديبكم [٢] وتعليمكم ، فيقولون : إنّا كنّا نأمر بالخير ولانفعله .

يا أباذرّ إنّ حقوق الله جلّ ثناؤه أعظم من أن يقوم بها العباد . و إنّ نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد ، ولكن أمسوا وأصبحوا تائبين .

يا أباذرّ إنّك في ممرّ الليل والنّهار في آجال منقوصة و أعمال محفوظة والموت يأتي بغتة . ومن يزرع خيراً يوشك أن يحصد خيراً . ومن يزرع شرّاً يوشك أن يحصد ندامة . ولكلّ زارع مثل مازرع ؛ لايسبق بطيء لحظة ولا يدرك حريص مالم يقدّر له ومن أعطي خيراً فالله أعطاه ومن وقى شرّاً فالله وقاه .

يا أباذرّ المتقّون سادة . والفقهاء قادة ومجالستهم الزيادة . إنّ المؤمن ليرى ذنبه كأنّه صخرة يخاف أن تقع عليه و إنّ الكافر يري ذنبه كأنّه ذباب مرّ على أنفه .

يا أباذرّ إنّ الله تبارك و تعالى إذا أراد بعبد خيراً جعل ذنوبه بين عينيه [ممثلة والإثم عليه ثقيلاً وبيلاً] . وإذا أراد بعد شرّاً أنساه ذنوبه .

---

(١) خ ل [أوهرماً مفنداً] . يقال فند - من باب علم - : خرف وضعف عقله ، وأجهز على الجريح : شد عليه وأتم قتله . وجهز الميت : أعد مايلزمه .

(٢) خ ل [لفضل تاديبكم] .

يا أباذرّ لاتنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من عصيت[ه] .

يا أباذرّ إنّ المؤمن أشدّ ارتكاضاً من الخطيئة من العصفور حين يقذف به في شركه .(١)

يا أباذرّ من وافق قوله فعله فذاك الّذي أصابه حظّه . و من خالف قوله فعله فانّما يوبق نفسه .(٢)

يا أباذرّ إنّ الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه .

يا أباذرّ دع مالست منه في شيء . فلاتنطق بما لايعنيك . و اخزن لسانك كما تخزن ورقك .

يا أباذرّ إنّ الله جلّ ثناؤه ليدخل قوماً الجنّة فيعطيهم حتّى يملّوا و فوقهم قوم في الدرجات العلى ، فإذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون : ربّنا إخواننا كنّا معهم في الدنيا فبم فضّلتهم علينا ؟ فيقال : هيهات هيهات إنّهم كانوا يجوعون حين تشبعون و يظمؤن حين تروون(٣) و يقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون .

يا أباذرّ جعل الله جلّ ثناؤه قرّة عيني في الصلاة . وحبّب إليّ الصّلاة كما حبّب إلى الجائع الطعام ، و إلى الظمآن الماء . وإنّ الجائع إذا أكل شبع وإنّ الظمآن إذا شرب روى ، وأنا لا أشبع من الصّلاة .

يا أبا ذرّ أيّما رجل تطوّع في يوم وليلة اثنتى عشرة ركعة سوى المكتوبة كان له حقّاً واجباً بيت في الجنّة .

يا أباذرّ إنّك مادمت في الصلاة فإنّك تقرع باب الملك الجبّار ؛ ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له .

يا أباذرّ ما من مؤمن يقوم مصلّياً إلّا تناثر عليه البرّ ما بينه وبين العرش ووكّل به ملك ينادي : يابن آدم لوتعلم مالك في الصلاة ومن تناجي ما انفتلت .(٤)

---

(١) الارتكاض : الاضطراب ، و ارتكض الرجل في أمره : تقلب فيه و حاوله . و الشرك ـ كسبب ـ : حبالة الصيد .

(٢) خ ل [فانما يوبخ نفسه] .　　(٣) خ ل [حين تسقون] .

(٤) ما انفتلت أي ما انصرفت وجهك .

يا أباذرّ طوبى لأصحاب الألوية يوم القيامة يحملونها فيسبقون النّاس إلى الجنّة ، ألا ؛ هم السّابقون إلى المساجد بالأسحار وغير الأسحار .

يا أباذرّ الصلاة عماد الدين و اللسان أكبر ، والصدقة تمحو الخطيئة و اللسان أكبر ، والصوم جنّةٌ من النار واللسان أكبر ، والجهاد نباهة واللسان أكبر .(١)

يا أباذرّ الدرجة في الجنّة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض ، وإنّ العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول : ماهذا ؟ فيقال : هذا نور أخيك ، فيقول : أخي فلان كنّا نعمل جميعاً في الدنيا وقد فضلّ عليّ هكذا ، فيقال له : إنّه كان أفضل منك عملاً ، ثمّ يجعل في قلبه الرضا حتّى يرضى .

يا أباذرّ الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر (٢) وما أصبح فيها مؤمن إلّا حزيناً ، فكيف لايحزن المؤمن وقد أوعده الله جلّ ثناؤه إنّه وارد جهنّم ولم يعده أنّه صادر عنها (٣) وليلقينّ أمراضاً ومصيبات و اموراً تغيظه وليظلمنّ فلا ينتصر ؛ يبتغي ثواباً من الله تعالى فلا يزال(٤) حزيناً حتّى يفارقها ، فإذا فارقها أفضى إلى الراحة والكرامة .

يا أباذرّ ماعبدالله عزّ وجلّ على مثل طول الحزن .

يا أباذرّ من اوتي من العلم ما لا يبكيه لحقيق أن يكون قد اوتي علماً لاينفعه(٥) ، إنّ الله نعت العلماء فقال عزّ و جلّ : « إنّ الّذين اتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرّون للأذقان سجّداً ويقولون سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً ، و يخرّون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً » .(٦)

يا أباذرّ من استطاع أن يبكي فليبك . و من لم يستطع فليشعر قلبه الحزن و ليتباك ؛ إنّ القلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لايشعرون .

---

(١) النباهة : الفطنة والشرف وضد الخمول .

(٢) قدمضى هذا الكلام و بيان مافيه ص ٥١٠ .

(٣) قال الله تعالى (في سورة مريم آية ٧٢ و ٧٣) : «وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ، ثم ننجي الذين اتقوا» .

(٤) خ ل [فمايزال] .

(٥) خ ل [قداوتى علم مالا ينفعه] .

(٦) بنى إسرائيل ١٠٨ و ١٠٩ .

يا أباذرّ يقول الله تعالى : لا أجمع على عبد خوفين ولا أجمع له أمنين ، فإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة وإذا خافني في الدنيا آمنته يوم القيامة .

يا أباذرّ لو أنّ رجلاً كان له كعمل سبعين نبيّاً لاحتقره [١] وخشي أن لاينجو من شرّ يوم القيامة .

يا أباذر إنّ العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيمن ذنب ذنوبه فيقول : أما إنّي كنت [خائفاً] مشفقاً فيغفر له .

يا أباذرّ إنّ الرجل ليعمل الحسنة فيتّكل عليها و يعمل المحقّرات حتّى يأتي الله وهو عليه غضبانٌ . وإنّ الرجل ليعمل السيّئة فيفرق منها يأتي آمناً يوم القيامة .

يا أباذرّ إنّ العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنّة ، فقلت : و كيف ذلك بأبي أنت و أمّي يا رسول الله ؟ قال : يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائباً منه فارّاً إلى الله عزّ وجلّ حتّى يدخل الجنّة .

يا أباذرّ الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت . و العاجز من أتبع نفسه و هواها و تمنّى على الله عزّ وجلّ الأماني . [٢]

يا أباذرّ إنّ أوّل شيء يرفع من هذه الامّة : الأمانة والخشوع حتّى لاتكاد ترى خاشعاً .

يا أباذرّ و الّذي نفس محمّد بيده لوأنّ الدنيا كانت تعدل عندالله جناح بعوضة أوذباب ماسقى الكافر منها شربة [من] ماء .

يا أباذرّ إنّ الدنيا ملعونة ملعون مافيها إلّا ما ابتغي به وجه الله . وما من شيء أبغض إلى الله تعالى من الدنيا خلقها ثمّ عرضها فلم ينظر إليها ولا ينظر إليها حتّى تقوم الساعة . وما من شيء أحبّ إلى الله من الايمان به وترك مالامر بتركه .

يا أباذرّ إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى أخي عيسى عليه السلام : ياعيسى لاتحبّ الدنيا فإنّي لست أحبّها وأحبّ الآخرة ؛ فإنّماهي دار المعاد .

يا أباذرّ إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال لي : يا محمّد

(١) خ ل [لاحقره] . (٢) الكيس- كسيد- : الفطن . الحسن الفهم والادب .

هذه خزائن الدنيا ولا تنقصك من حظّك عند ربّك ، فقلت : حبيبي جبرئيل لاحاجة لي بها ؛ إذا شبعت شكرت ربّي وإذا جُعت سألته .

يا أباذرّ إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً فقّهه في الدّين و زهّده في الدنيا و بصّره بعيوب نفسه .

يا أباذرّ مازهد عبد في الدنيا إلّا أنبت الله الحكمة [١] في قلبه وأنطق بها لسانه وبصّره [ب]عيوب الدّنيا ودائها ودوائها وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام .

يا أبا ذرّ إذا رأيت أخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فإنّه يلقّن الحكمة [٢] فقلت : يا رسول الله من أزهد الناس ؟ فقال من لم ينس المقابر والبلى و ترك فضل زينة الدنيا و آثر مايبقى على مايفني ولم يعدّ غداً من أيّامه وعدّ نفسه في الموتى . [٣]

يا أبا ذرّ إنّ الله تبارك وتعالى لم يوح إليّ أن أجمع المال [إلى المال] ولكن أوحى إليّ أن سبّح بحمد ربّك وكن من الساجدين واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين.

يا أبا ذرّ إنّي ألبس الغليظ وأجلس على الأرض وألعق أصابعي و أركب الحمار بغير سرج وأردف خلفي ، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي .

يا أباذرّ حبّ المال والشرف أذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زرب الغنم [٤] فأغارا فيها حتّى أصبحا فماذا أبقيا منها . قال : قلت : يا رسول الله الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيراً ؛ أهم يسبقون الناس إلى الجنّة ؟ فقال : لا ؛ ولكن فقراء المسلمين ، فإنّهم [يأتون] يتخطّون رقاب النّاس ، فيقول لهم خزنة الجنّة كما أنتم حتّى تحاسبوا ، فيقولون : بم نحاسب فوالله ماملكنا فنجور ونعدل ولا أفيض علينا فنقبض ونبسط ولكن عبدنا ربّنا حتّى دعانا فأجبنا .

يا أباذرّ إنّ الدنيا مشغلة للقلوب والأبدان وإنّ الله تبارك وتعالى سائلنا عمّا نعّمنا في حلاله فكيف بما أنعمنا في حرامه .

---

(١) خ ل [أثبت الله الحكمة].

(٢) خ ل [فانه يلقى الحكمة] .

(٣) خ ل [من الموتى] .

(٤) ضرى بالشي : اعتاده واجترأعليه . و الزرب ـ بالكسر ـ : موضع المواشي .

يا أبا ذرّ إنّي قد دعوت الله جلّ ثناؤه أن يجعل رزق من يحبّني كفافاً و أن يعطي من يبغضني كثرة المال والولد .

يا أبا ذرّ طوبى للزّاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ؛ الّذين اتّخذوا أرض الله بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً واتّخذوا كتاب الله شعاراً و دعاءه دثاراً ؛ يقرضون الدنيا قرضاً .

يا أبا ذرّ حرث الآخرة العمل الصالح . وحرث الدنيا المال والبنون .

يا أباذرّ إنّ ربّي أخبرني ؛ فقال : وعزّتي وجلالي ماأدرك العابدون درك البكاء وإنّي لأبني لهم في الرفيق الأعلى قصراً لايشركهم فيه أحدٌ . قال : قلت : يا رسول الله أيّ المؤمنين أكيس ؟ (١) قال : أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً .

يا أباذرّ إذا دخل النور القلب انفسح القلب واتّسع (٢) ، قلت : فما علامة ذلك بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : الإنابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله .

يا أباذرّ اتّق الله ولا تر الناس إنّك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجرٌ .

يا أباذرّ ليكن لك في كلّ شيء نيّة صالحة حتّى في النّوم والأكل .

يا أباذرّ لتعظّم جلال الله في صدرك ، فلا تذكره كما يذكره الجاهل عند الكلب : «اللّهمّ اخزه» وعند الخنزير : «اللّهمّ اخزه» .

يا أباذرّ إنّ لله ملائكة قياماً من خيفة الله ما رفعوا رؤوسهم حتّى ينفخ في الصور النفخة الآخرة فيقولون جميعاً : سبحانك [ربّنا] وبحمدك ماعبدناك كما ينبغي لك أن تعبد .

يا أباذرّ لوكان لرجل عمل سبعين نبيّاً لاستقلّ عمله من شدّة ما يرى يومئذ ، ولو أنّ دلواً من غسلين صبّ في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها ، ولو زفرت جهنّم زفرة لم يبق ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلّا خرّ جاثياً على ركبتيه

---

(١) الاكيس : اسم تفضيل من الكياسة أى الفطانة و الظرافة و العقل .

(٢) خ ل [واستوسع] .

يقول : ربّ [ارحم] نفسي حتّى ينسى إبراهيم إسحق ويقول : يا ربّ أنا خليلك إبراهيم فلا تنسني .

يا أباذرّ لو أنّ امرأة من نساء أهل الجنّة اطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت الأرض أفضل ممّا يضيئها القمر ليلة البدر ، ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض. ولو أنّ ثوباً من ثياب أهل الجنّة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم .

يا أباذرّ اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن .

يا أباذرّ إذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها مشغولاً بالتفكّر والخشوع واعلم أنّك لاحق به .

يا أباذرّ اعلم أنّ كلّ شيء إذا فسد فالملح دواؤه فإذا فسد الملح فليس له دواء . واعلم أنّ فيكم خلقين : الضحك من غير عجب ، والكسل من غير سهو .

يا أباذرّ ركعتان مقتصدتان في [ال]تفكّر خير من قيام ليلة و القلب ساه .

يا أباذرّ الحقّ ثقيل مرٌّ والباطل خفيف حلوٌ . وربّ شهوة ساعة توجب حزناً طويلاً .

يا أباذرّ لا يفقه الرجل كلّ الفقه حتّى يرى الناس في جنب الله أمثال الأباعر[1] ثمّ يرجع إلى نفسه فيكون هو أحقر حاقر لها .

يا أباذرّ لا تصيب حقيقة الإيمان حتّى ترى النّاس كلّهم حمقى في دينهم عقلاء في دنياهم .

يا أباذرّ حاسب نفسك قبل أن تحاسب فهو أهون لحسابك غداً . وزن نفسك قبل أن توزن ، وتجهّز للعرض الأكبر يوم تعرض لا تخفى [منك] على الله خافية .

---

(١) الاباعر والابعرة : جمع بعير : الجمل البازل أو الجذع ؛ للذكر والانثى . و يطلق أيضاً على كل ما يحمل .

يا أباذرّ استح من الله ؛ فإنّي والّذي نفسي بيده لا أزال حين أذهب إلى الغائط متقنّعاً بثوبي أستحيي من الملكين الّذين معي .

يا أباذرّ أتحبّ أن تدخل الجنّة ؟ قلت : نعم ؛ فداك أبي ، قال صلى الله عليه وآله : فاقصر من الأمل ، واجعل الموت نصب عينيك .(١) واستح من الله حقّ الحياء ، قال : قلت : يا رسول الله ؛ كلّنا نستحيي من الله ، قال : ليس ذلك الحياء ولكنّ الحياء من الله أن لا تنسى المقابر والبلى ، و[تحفظ] الجوف وماوعى ، والرأس وماحوى . ومن أراد كرامة الآخرة فليدع زينة الدنيا ، فإذا كنت كذلك أصبت ولاية الله .

يا أباذرّ يكفي من الدّعاء مع البرّ مايكفي الطّعام من الملح .

يا أباذرّ مثل الّذي يدعو بغير عمل كمثل الّذي يرمي بغير وتر .

يا أباذرّ إنّ الله يصلح بصلاح العبد ولده و ولد ولده ويحفظه في دويرته والدور حوله مادام فيهم .

يا أباذرّ إنّ ربّك عزّ و جلّ يباهي الملائكة بثلاثة نفر : رجل في أرض قفر فيؤذّن ثمّ يقيم ثمّ يصلّي ، فيقول : ربّك للملائكة : انظروا إلى عبدي يصلّي ولا يراه أحدٌ غيري ؛ فينزل سبعون ألف ملك يصلّون وراءه و يستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم . و رجل قام من اللّيل فصلّى وحده فسجد ونام وهو ساجد ، فيقول الله تعالى : انظروا إلى عبدي روحه عندي و جسده ساجدٌ . و رجل في زحف فرّ أصحابه و ثبت هو يقاتل حتّى يقتل .

يا أباذرّ مامن رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الأرض إلّا شهدت له بها يوم القيامة . وما من منزل ينزله قوم إلّا و أصبح ذلك المنزل يصلّي عليهم أو يلعنهم .

يا أباذرّ مامن صباح ولا رواح إلّا وبقاع الأرض ينادي بعضها بعضاً ياجارة هل مرّ بك مَن ذكر الله تعالى أو[عبد] وضع جبهته عليك ساجداً لله ؟ فمن قائلة : لا ؛ ومن قائلة

---

(١) خ ل [نصب عينك] .

نعم ، فإذا قالت : نعم اهتزّت وانشرحت [١] وترى أنّ لها الفضل على جارتها .

يا أباذرّ إنّ الله جلّ ثناؤه لمّا خلق الأرض و خلق ما فيها من الشّجر لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلّا أصابوا منها منفعة فلم تزل الأرض والشّجر كذلك حتّى تكلّم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة ؛ قولهم : « اتّخذ الله ولداً » فلمّا قالوها اقشعرّت الأرض و ذهبت منفعة الأشجار .

يا أباذرّ إنّ الأرض لتبكي على المؤمن اذا مات أربعين صباحاً .

يا أباذرّ إذا كان العبد في أرض قفر فتوضّأ أو تيمّم ثمّ أذّن وأقام وصلّى ؛ أمر الله عزّ وجلّ الملائكة فصفّوا خلفه صفّاً لا يرى طرفاه ؛ يركعون بركوعه و يسجدون بسجوده و يؤمّنون على دعائه .

يا أباذرّ من أقام ولم يؤذّن لم يصلّ معه إلّا ملكاه اللّذان معه .

يا أباذرّ ما من شابّ ترك الدّنيا وأفنى شبابه [٢] في طاعة الله إلّا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صدّيقاً .

يا أباذرّ الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارّين .

يا أباذرّ الجليس الصّالح خيرٌ من الوحدة ، والوحدة خيرٌ من جليس السّوء .

و إملاء الخير خيرٌ من السّكوت ، والسّكوت خير من إملاء الشرّ .

يا أباذرّ لا تصاحب إلّا مؤمناً . ولا يأكل طعامك إلّا تقيّ . و لا تأكل طعام الفاسقين .

يا أباذرّ أطعم طعامك من تحبّه في الله . و كل طعام من يحبّك في الله عزّ وجلّ .

يا أباذرّ إنّ الله عزّ وجلّ عند لسان كلّ قائل ؛ فليتّق الله امرؤٌ و ليعلم ما يقول .

يا أباذرّ اترك فضول الكلام و حسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك .

---

(١) خ ل [وابتيجت] ، يقال باج و انباج البرق : لمع و انكشف .

(٢) خ ل [يدع لله الدنيا و لهوها و يهرم شبابه] . وفي بعض النسخ [وأهرم] بدل يهرم .

يا أباذرّ كفى بالمرء كذباً أن يحدّث بكلّ مايسمع .

يا أباذرّ ما من شيء أحقّ بطول السجن من اللّسان .

يا أباذرّ إنّ من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم ، و إكرام حملة القرآن العاملين ، و إكرام السلطان المقسط .

يا أباذرّ ما عمل من لم يحفظ لسانه .

يا أباذرّ لاتكن عيّاباً ولا مدّاحاً ولاطعّاناً ولاممارياً .

يا أباذرّ لايزال العبد يزداد من الله بعداً ماساء خلقه .

يا أباذرّ الكلمة الطيّبة صدقة ، وكلّ خطوه تخطوها إلى الصلاة صدقة .

يا أباذرّ من أجاب داعي الله وأحسن عمارة مساجد الله كان ثوابه من الله الجنّة ، فقلت : بأبي أنت وأمّي يا رسول الله كيف يعمر مساجدالله ؟ قال : لا يرفع فيها الأصوات ولايخاض فيها بالباطل و لايشترى فيها و لايباع ، فاترك اللّغو [1] مادمت فيها ؛ فإن لم تفعل فلا تلومنّ يوم القيامة إلّا نفسك .

يا أباذرّ إنّ الله تعالى يعطيك مادمت جالساً في المسجد بكلّ نفس تنفّست فيه درجة في الجنّة ، و تصلّي عليك الملائكة ، ويكتب لك بكلّ نفس تنفّست فيه عشر حسنات و يمحى عنك عشر سيّئات .

يا أباذرّ أتعلم في أيّ شيء أنزلت هذه الآية «اصبروا و صابروا و رابطوا و اتّقوا الله لعلّكم تفلحون» ؟ [2] قلت : لا [أدري] ؛ فداك أبي وأمّي ، قال : في انتظار الصلاة خلف الصلاة .

يا أباذرّ إسباغ الوضوء في المكاره من الكفّارات . وكثرة الاختلاف إلى المساجد [3] فذلكم الرباط .

يا أباذرّ يقول الله تبارك وتعالى : إنّ أحبّ العباد إليّ المتحابّون من أجلي ؛ المتعلّقة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون بالأسحار ؛ أولئك إذا أردت بأهل الأرض عقوبة ذكرتهم

---

(١) خ ل [واترك اللغو] .

(٢) آل عمران ٢٠٠ .

(٣) خ ل [الى المسجد] . وإسباغ الوضوء : اتمامه واكماله . وقدمضى هذا الحديث باختلاف .

فصرفت العقوبة عنهم .

يا أباذرّ كلّ جلوس في المسجد لغوٌ إلّا ثلاث : قراءة مصلّ ، أو ذكر الله ، أو سائل عن علم .

يا أباذرّ كن بالعمل بالتقوى أشدّ اهتماماً منك بالعمل ، فإنّه لا يقلّ عملٌ بالتقوى و كيف يقلّ عمل يتقبّل ؛ يقول الله عزّ و جلّ : « إنّما يتقبل الله من المتّقين» . (١)

يا أباذرّ لا يكون الرجل من المتّقين حتّى يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشريك شريكه ؛ فيعلم من أين مطعمه ومن أين مشربه و من أين ملبسه ؛ أمن حلّ أم من حرام .

يا أباذرّ من لم يبال من أين يكتسب المال (٢) لم يبال الله عزّ و جلّ من أين أدخله النار .

يا أباذرّ من سرّه أن يكون أكرم الناس فليتّق الله عزّ وجلّ .

يا أباذرّ إنّ أحبّكم إلى الله جلّ ثناؤه أكثركم ذكراً له . وأكرمكم عند الله عزّ وجلّ أتقاكم له . وأنجاكم من عذاب الله أشدّكم له خوفاً .

يا أباذرّ إنّ المتّقين الّذين يتّقون من الشيء الّذي لا يتّقى منه ؛ خوفاً من الدخول في الشبهة .

يا أباذرّ من أطاع الله عزّ وجلّ فقد ذكر الله وإن قلّت صلاته و صيامه وتلاوته للقرآن .

يا أباذرّ ملاك الدين (٣) الورع ورأسه الطاعة .

يا أباذرّ كن ورعاً تكن أعبد النّاس ، وخير دينكم الورع .

---

(١) المائدة ٣٠ .

(٢) خ ل [اكتسب المال] .

(٣) خ ل [أصل الدين] .

يا أباذرّ فضل العلم خير من فضل العبادة ، واعلم أنّكم لو صلّيتم حتّى تكونوا كالحنايا [١] و صمتم حتّى تكونوا كالأوتار ماينفعكم ذلك إلّا بورع .

يا أباذرّ إنّ أهل الورع و الزهد في الدّنياهم أولياء الله تعالى حقّاً .

يا أباذرّ من لم يأت يوم القيامة بثلاث فقد خسر . قلت : و ما الثلاث ؛ فداك أبي وأمّي ؟ قال : ورع يحجزه عمّا حرّم الله عزّ و جلّ عليه ، وحلم يردّ به جهل السّفيه ، و خُلق يداري به الناس .

يا أباذرّ إن سرّك أن تكون أقوى الناس فتوكّل على الله عزّ و جلّ . و إن سرّك أن تكون أكرم النّاس فاتّق الله . وإن سرّك أن تكون أغنى النّاس فكن بما في يدالله عزّ وجلّ أوثق منك بمافي يدك .

يا أباذرّ لو أنّ الناس كلّهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم : « ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره » . [٢]

يا أباذرّ يقول الله جلّ ثناؤه : و عزّتي وجلالي لايؤثر عبدي هواى على هواه إلّا جعلت غناه في نفسه و همومه في آخرته و ضمنت السموات والأرض رزقه و كففت عنه ضيقه [٣] وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر .

يا أباذرّ لو أنّ ابن آدم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه كمايدركه الموت .

يا أباذرّ ألا أُعلّمك كلمات ينفعك الله عزّ وجلّ بهنّ ؟ قلت : بلى يارسول الله ، قال : احفظ الله يحفظك . احفظ الله تجده أمامك . تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدّة . و إذا سألت فاسأل الله عزّ وجلّ . وإذا استعنت فاستعن بالله ، فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، فلو أنّ الخلق كلّهم جهدوا أن ينفعوك بشيء لم يكتب لك ماقدروا عليه . و لوجهدوا أن يضرّوك بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه . فإن استطعت أن تعمل لله عزّ وجلّ بالرضا في اليقين فافعل ، وإن لم تستطع فإنّ

(١) الحنايا : جمع حنية : ماكان منحنياً كالقوس .
(٢) الطلاق ٢ و ٣ .
(٣) خ ل [وكففت عليه ضيقه] .

في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً . و إنّ النصر مع الصبر ، و الفرج مع الكرب ، و إنّ مع العسر يسراً .

يا أباذرّ استغن بغنى الله يغنك الله ، فقلت : وما هو يارسول الله ؟ قال ﷺ : غداء يوم وعشاء ليلة [١] ، فمن قنع بما رزقه الله فهو أغنى الناس .

يا أباذرّ إنّ الله عزّ وجلّ يقول : إنّي لست كلام الحكيم أتقبّل ولكن همّه وهواه ؛ فإن كان همّه وهواه فيما احبّ وأرضى جعلت صمته حمداً لي وذكراً [ووقاراً] وإن لم يتكلّم .

يا أباذرّ إنّ الله تبارك وتعالى لاينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم [وأقوالكم] ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم .

يا أباذرّ التقوى ههنا ، وأشار إلى صدره .

يا أباذرّ أربع لايصيبهنّ إلّا مؤمن : الصّمت و هو أوّل العبادة ، و التواضع لله سبحانه ، وذكر الله تعالى في كلّ حال [٢] وقلّة الشيء يعنى قلّة المال .

يا أباذرّ همّ بالحسنة وإن لم تعملها [لـ]كيلا تكتب من الغافلين .

يا أباذرّ من ملك مابين فخذيه و بين لحييه دخل الجنّة ، قلت : يارسول الله وإنّا لنؤاخذ بما تنطق به ألسنتنا ؟ قال : يا أباذرّ وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النّار إلّا حصائد ألسنتهم ، إنّك لايزال سالماً ماسكتّ فإذا تكلّمت كتب [الله] لك أوعليك .

يا أباذرّ إنّ الرّجل يتكلّم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فهوى في جهنّم [٣] ما بين السماء والأرض .

يا أباذرّ ويلٌ للّذي يحدّث ويكذب ليضحك به القوم ويلٌ له ويلٌ له ويلٌ له .

يا أباذرّ من صمت نجا ، فعليك بالصدق ولا تخرجنّ من فيك كذباً أبداً .

قلت : يارسول الله فماتوبة الرّجل الّذي كذب متعمّداً ؟ قال : الاستغفار والصلوات الخمس تغسل ذلك .

---

(١) الغدا : طعام الغدوة و يقابله العشاء . (٢) خ ل [على كل حال] .

(٣) خ ل [فيهوى فى جهنم] .

يا أباذرّ إيّاك والغيبة ؛ فإنّ الغيبة أشدّ من الزّنا ، قلت : يارسول الله ولِم ذلك[١] بأبي أنت وأمّي ؟ قال : لأنّ الرجل يزني ويتوب إلى الله فيتوب الله عليه ، والغيبة لا تغفر حتّى يغفرها صاحبها .

يا أباذرّ سباب المؤمن[٢] فسوق ، وقتاله كفر ، وأكل لحمه من معاصي الله ، و حرمة ماله كحرمة دمه . قلت : يارسول الله وما الغيبة ؟ قال : ذكرك أخاك بمايكره ، قلت : يارسول الله فإن كان فيه ذاك الّذي يذكر به ؟ قال : اعلم أنّك إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهتّه .[٣]

يا أباذرّ من ذبّ عن أخيه المسلم الغيبة كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يعتقه من النّار .

يا أباذرّ من اغتيب عنده أخوه المسلم و هو يستطيع نصره فنصره نصره الله عزّ و جلّ في الدّنيا و الآخرة ، فإن خذله و هو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخرة .

يا أباذرّ لايدخل الجنّة قتّات ، قلت : وما القتّات ؟ قال : النمّام .

يا أباذرّ صاحب النميمة لايستريح من عذاب الله عزّ وجلّ في الآخرة .

يا أباذرّ من كان ذا وجهين ولسانين في الدّنيا فهو ذولسانين في النار .

يا أباذرّ المجالس بالأمانة وإفشاء سرّ أخيك خيانة فاجتنب ذلك واجتنب مجلس العشيرة .

يا أباذرّ تعرض أعمال أهل الدّنيا على الله من الجمعة إلى الجمعة [في] يوم الاثنين والخميس فيستغفر لكلّ عبد مؤمن إلّا عبداً كانت بينه وبين أخيه شحناء[٤] ، فيقال : اتركوا عمل هذين حتّى يصطلحا .

يا أباذرّ إيّاك و هجران أخيك ؛ فإنّ العمل لايتقبّل مع الهجران .

يا أباذرّ أنهاك عن الهجران ، وإن كنت لابدّ فاعلاً تهجره [فوق] ثلاثة أيّام

---

(١) خ ل [و لم ذاك] .

(٢) خ ل [سباب المسلم] .

(٣) أى افتريته .

(٤) الشحناء : العداوة امتلات منها النفس .

[كملاً]، فمن مات فيها مهاجراً لأخيه كانت النار أولى به .

يا أباذرّ من أحبّ أن يتمثّل له الرجال قياماً [١] فليتبوّأ مقعده من النّار .

يا أباذرّ من مات وفي قلبه مثقال ذرّة من كبر لم يجد رائحة الجنّة إلّا أن يتوب قبل ذلك . فقال رجل : يارسول الله إنّي ليعجبني الجمال حتّى وددت إنّ علاقة سوطي وقبال نعلي حسن فهل يرهب على ذلك ؟ قال : كيف تجد قلبك ؟ قال : أجده عارفاً للحقّ مطمئنّاً إليه . قال : ليس ذلك بالكبر ولكنّ الكبر أن تترك الحقّ وتتجاوزه إلى غيره وتنظر إلى الناس ولا ترى إنّ أحداً عرضه كعرضك ولادمه كدمك .

يا أباذرّ أكثر من يدخل النّار المستكبرون . فقال رجل : وهل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله ؟ قال : نعم ؛ من لبس الصّوف و ركب الحمار و حلب الشاة وجالس المساكين .

يا أباذرّ من حمل بضاعته فقد بريء من الكبر يعني مايشترى من السوق .

يا أباذرّ من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله عزّ وجلّ [٢] إليه يوم القيامة .

يا أباذرّ أزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه و لاجناح عليه فيما بينه وبين كعبيه .

يا أباذرّ من رفع ذيله و خصف نعله و عفر وجهه فقد بريء من الكبر .

يا أباذرّ من كان له قميصان فليلبس أحدهما وليُلبس الآخر أخاه .

يا أباذرّ سيكون ناس من امّتي يولدون في النّعيم و يغذون به ؛ همّتهم ألوان الطّعام و الشراب و يمدحون بالقول أولئك شرار امّتي .

يا أباذرّ من ترك لبس الجمال [٣] وهو يقدر عليه تواضعاً لله عزّ وجلّ في غير منقصة وأذلّ نفسه في غير مسكنة وأنفق ما [٤] جمعه في غير معصية ورحم أهل الذلّ والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة ، طوبى لمن صلحت سريرته و حسنت علانيته وعزل عن الناس شرّه ، طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله و أمسك الفضل من قوله .

(١) مثل بين يديه مثولا : انتصب قائماً . (٢) خ ل [لاينظر الله عزوجل]
(٣) خ ل [من ترك لباس الجمال] .
(٤) خ ل [و أنفق مالا] .

يا أباذرّ ألبس الخشن من اللّباس ، و الصفيق من الثياب لئلاّ يجد الفخر فيك مسلكاً .

يا أباذرّ يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم و شتائهم ؛ يرون أنّ لهم الفضل بذلك على غيرهم أولئك تلعنهم ملائكة السّموات و الأرض .

يا أباذرّ ألا أخبرك بأهل الجنّة ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : كلّ أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له[1] لو أقسم على الله لأبرّه .

قال أبوذرّ ـ رضي الله عنه ـ : ودخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : يا أباذرّ إنّ للمسجد تحيّة ، قلت : و ما تحيّته يا رسول الله ؟ قال : ركعتان تركعهما .

ثمّ التفتّ إليه فقلت : يا رسول الله أمرتني بالصلاة ؛ فما الصلاة ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : الصلاة خير موضوع فمن شاء أقلّ ومن شاء أكثر .

قلت : يا رسول الله أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : الإيمان بالله ؛ ثمّ الجهاد في سبيله .

قلت : يا رسول الله أيّ المؤمنين أكمل إيماناً ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : أحسنهم خُلقاً .

قلت : وأيّ المؤمنين أفضل ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : من سلم المسلمون من لسانه و يده .

قلت : وأيّ الهجرة أفضل ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : من هجر السّوء .

قلت : وأيّ الليل أفضل ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : جوف الليل الغابر .[2]

قلت : فأيّ الصلاة أفضل ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : طول القنوت .

قلت : فأيّ الصوم أفضل ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : فرض مجزيء وعندالله أضعاف ذلك .

قلت : فأيّ الصّدقة أفضل ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : جهد [من] مقلّ إلى فقير في سرّ .

قلت : وأيّ الزكاة أفضل ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها .

قلت : وأيّ الجهاد أفضل ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم ماعقر[3] [فيه] جواده واهريق دمه .

---

(١) الطمر ـ بالكسر ـ : الثوب الخلق . أبه أبهاً : فطن . أو نسيه ثم تفطن . وهو لا يؤبه له أى لا يلتفت اليه . و فى بعض النسخ [لا يوبه به] .

(٢) الغابر : الماضى . الباقى . (٣) خ ل [من عقر] .

قلت : وأيّ آية أنزلها الله عليك أعظم ؟ قال ﷺ : آية الكرسيّ .

قال : قلت : يارسول الله فما كانت صحف إبراهيم عليه السلام قال : كانت أمثالاً كلّها : « أيّها الملك المسلّط المبتلي إنّي لم أبعثك لتجتمع الدنيا بعضها على بعض ولكنّي بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم ، فإنّي لا أردّها وإن كانت من كافر أوفاجر فجوره على نفسه . » وكان فيها أمثال : « وعلى العاقل مالم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ثلاث ساعات : ساعة يناجي فيها ربّه ، وساعة يفكر فيها في صنع الله تعالى ، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدّم وأخّر ، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال من المطعم والمشرب . و على العاقل أن يكون ظاعناً إلّا في ثلاث : تزوّد لمعاد ، أومرمّة لمعاش ، أولذّة في غير محرّم . وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه ، مقبلاً على شأنه ، حافظاً للسانه . ومن حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يعنيه» .

قلت : يارسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام ؟ قال ﷺ : كانت عبراً كلّها : « عجب لمن أيقن بالنّار ثمّ ضحك ، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، عجب لمن أبصر الدنيا وتقلّبها بأهلها حالاً بعد حال ثمّ [هو] يطمئنّ إليها ، عجب لمن أيقن بالحساب غداً ثمّ لم يعمل » .

قلت : يارسول الله فهل في الدنيا شيء ممّا كان في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام ممّا أنزله الله عليك ؟ قال ﷺ : اقرأ يا أباذرّ : «قد أفلح من تزكّى ، وذكر اسم ربّه فصلّى ، بل تؤثرون الحياة الدنيا ، والآخرة خير وأبقى ، إنّ هذا -يعني ذكر هذه الأربع الآيات- لفي الصحف الأولى ، صحف إبراهيم وموسى» .(١)

قلت : يارسول الله أوصني ؟ قال ﷺ : أُوصيك بتقوى الله ؛ فإنّه رأس أمرك كلّه .

فقلت : يارسول الله زدني ؟ قال ﷺ : عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عزّ وجلّ ؛ فإنّه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض .

قلت : يارسول الله زدني ؟ قال ﷺ : عليك بالجهاد ؛ فإنّه رهبانيّة أُمّتي .

(١) الاعلى ١٤ - ١٩ .

قلت : يارسول الله زدني ؟ قال ﷺ : عليك بالصّمت إلّا من خير ؛ فإنّه مطردة للشيطان عنك وعون لك على أُمور دينك .

قلت : يارسول الله زدني ؟ قال ﷺ : إيّاك و كثرة الضحك ؛ فإنّه يميت القلب ويذهب بنور الوجه .

قلت : يارسول الله زدني ؟ قال ﷺ : انظر إلى من هو تحتك ولاتنظر إلى من هو فوقك ؛ فإنّه أجدر أن لاتزدري نعمة الله عليك .(١)

قلت : يارسول الله زدني ؟ قال ﷺ : صِل قرابتك وإن قطعوك . وأحبّ المساكين وأكثر مجالستهم .

قلت : يارسول الله زدني ؟ قال ﷺ : قل الحقّ وإن كان مرّاً

قلت : يارسول الله زدني ؟ قال ﷺ : لاتخف في الله لومة لائم .

قلت : يارسول الله زدني ؟ قال ﷺ . يا أباذرّ ليردّك عن الناس ماتعرف من نفسك ولاتجرّ عليهم (٢) فيما تأتي ، فكفى بالرجل عيباً أن يعرف من النّاس مايجهل من نفسه ويجرّ عليهم (٣) فيما يأتي . قال : ثمّ ضرب على صدري وقال : يا أباذرّ لاعقل كالتدبير ، ولاورع كالكفّ عن المحارم ، ولاحسب كحسن الخلق .

﴿ الفصل السادس ﴾

﴿ في اختيارات الايام ﴾

عن الصادق عليه السلام : أوّل يوم من الشهر سعدٌ يصلح للقاء الأُمراء وطلب الحوائج والشراء والبيع والزراعة والسفر . الثاني [منه] يصلح للسفر وطلب الحوائج . الثالث [منه] رديء لايصلح لشيء جملة . الرابع [منه] صالح للتزويج و يكره السفر فيه . الخامس [منه] رديء نحسٌ . السادس [منه] مبارك يصلح للتزويج وطلب الحوائج . السابع [منه] مبارك مختار يصلح لكلّ مايراد ويسعى فيه . الثامن [منه] يصلح لكلّ حاجة سوى

(١) لاتزدري أي لاتحقر و لاتستخف بها .

(٢) خ ل [ولا تجد عليهم] .

(٣) خ ل [ولا يجد عليهم] .

السّفر ؛ فانّه يكره فيه . التاسع [منه] مبارك يصلح لكلّ ما يريده الإنسان ؛ و من سافر فيه رزق مالاً ويرى في سفره كلّ خير . العاشر صالح لكلّ حاجة سوى الدخول على السلطان . و من فرّ فيه من السلطان اخذ .و من ضلّت له ضالّة و جدها . و هو جيّد [1] للشراء والبيع . ومن مرض فيه بريء . الحادي عشر يصلح للشراء و البيع و لجميع الحوائج وللسفر ماخلا الدخول على السلطان . و[إنّ] التّوارى فيه يصلح . الثاني عشر يوم صالح مبارك ؛ فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا لها ؛ فإنّها تقضى . الثالث عشر يوم نحس [مستمرّ] فاتّقوا فيه جميع الأعمال . الرابع عشر جيّد للحوائج ولكلّ عمل . الخامس عشر صالح لكلّ حاجة تريدها ؛ فاطلبوا فيه حوائجكم ؛ فإنّها تقضى . السادس عشر ردىء مذموم لكلّ شيء . السابع عشر صالح مختار ؛ فاطلبوا فيه ماشئتم ، و تزوّجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا و ادخلوا على السلطان في حوائجكم ؛ فإنّها تقضى . الثامن عشر مختار صالح للسفر و طلب الحوائج ومن خاصم فيه عدوّه خصمه وغلبه وظفر به بقدرة الله . التاسع عشر مختار صالح لكلّ عمل ، ومن ولد فيه يكون مباركاً . العشرون جيّد [1] مختار للحوائج و السّفر والبناء و الغرس [والعرس] و الدخول على السلطان [يوم مبارك بمشيّة الله] . الحادي و العشرون يوم نحس مستمرّ . الثاني و العشرون مختار صالح للشراء و البيع و لقاء السلطان و السفر و الصّدقة . الثالث و العشرون مختار جيّد خاصّة للتزويج و التجارات كلّها والدخول على السلطان . الرابع والعشرون يوم نحس مشئوم . الخامس و العشرون ردىء مذموم يحذر فيه من كلّ شيء . السادس والعشرون صالح لكلّ حاجة سوى التزويج و السفر . وعليكم بالصّدقة فيه ؛ فإنّكم تنتفعون به . السابع والعشرون جيّد مختار للحوائج و لكلّ ما يراد و لقاء السلطان . الثامن و العشرون ممزوج . [2] التاسع و العشرون مختار جيّد لكلّ حاجة ماخلا الكاتب [3] ؛ فانّه يكره له ذلك . ولاأرى

(١) خ ل [خير]

(٢) كذا . و لعله تصحيف والصحيح . «ممدوح» . وفى بعض النسخ [مذموم] .

(٣) خ ل [الكتابة] . وفى بعضها [المكاتبة] .

له أن يسعى في حاجة إن قدر على ذلك . ومن مرض فيه بريء سريعاً . ومن سافر فيه أصاب مالاً كثيراً . ومن أبق فيه رجع . الثلاثون مختار جيّد لكلّ شيء ولكلّ حاجة من شراء وبيع وزرع وتزويج . ومن مرض فيه بريء سريعاً . ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً ويرتفع أمره ويكون صادق اللسان صاحب وفاء .

(مايقال اذا اضطر الانسان الى التوجه في أحد الايام التي نهى عن)

(السعي فيها في دبر كل فريضة وهو من أدعية الفرج)

« لاحول ولا قوّة إلّا بالله افرّج بها كلّ كربة ، لاحول ولا قوّة إلّا بالله أحلّ بها كلّ عقدة . لاحول ولا قوّة إلّا بالله أجلو بها كلّ ظلمة . لاحول ولا قوّة إلّا بالله أفتح بها كلّ باب . لاحول ولا قوّة إلّا بالله أستعين بها على كلّ شدّة ومصيبة . لاحول ولا قوّة إلّا بالله أستعين بها على كلّ أمر ينزل بي . لاحول ولا قوّة إلّا بالله أعتصم بها من كلّ محذور احاذره . لاحول ولا قوّة إلّا بالله أستوجب بها العفو والعافية والرضا من الله . لاحول ولا قوّة إلّا بالله تفرّق أعداء الله و غلبت حجّة الله و بقى وجه الله . لا حول ولا قوة إلّا بالله ؛ اللّهمّ ربّ الأرواح الفانية وربّ الأجساد البالية وربّ الشعور المتمعّطة [1] وربّ الجلود الممزّقة وربّ العظام النخرة وربّ الساعة القائمة أسألك يا ربّ أن تصلّي على محمّد وأهل بيته الطاهرين وافعل بي كذا بخفيّ لطفك ياذا الجلال والاكرام آمين آمين [يا]ربّ العالمين .

الفصل السابع

(في خاتمة الكتاب)

ولمّا افتتحت هذا الكتاب بخطبة أمير المؤمنين صلوات الله عليه تبرّكاً بها ولأنّها حاوية لمجامع الآداب و الأخلاق أردت أن أختتم بخطبته الموسومة بسمات المؤمنين المرقومة بصفات المتّقين [2] إذ هو خير إمام للمؤتمّين و أنجع موعظة للمتّقين . [3]

(١) المتمعطة : الساقطة ؛ يقال تمعط الشعر : سقط من داء يعرض له . و نخر العظم - من باب علم - بلى و تفتت .

(٢) خ ل [لصفات المتقين] .

(٣) خ ل [وأبلغ موعظة للمتعظين] .

فاختتمت بذلك الكتاب فصار ختامه مسك .

روي أنّ صاحباً له يقال له همّام كان رجلاً عابداً ، فقال [له] : يا أمير المؤمنين صف لي المتّقين حتّى كأنّي أنظر إليهم ؟ فتثاقل عليّ عليه السلام عن جوابه ثمّ قال : يا همّام اتّق الله وأحسن فإنّ الله مع الّذين اتّقوا والّذين هم محسنون ، فلم يقنع همّام بذلك القول حتّى عزم عليه ، قال : فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله ثمّ قال :

أمّا بعد ، فانّ الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيّاً عن طاعتهم ، آمناً من معصيتهم ؛ لأنّه لا تضرّه معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من أطاعه . فقسّم بينهم معايشهم ، ووضعهم من الدنيا مواضعهم . فالمتّقون فيها هم أهل الفضائل . منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ، ومشيهم التواضع . غضّوا أبصارهم عما حرّم الله عليهم ، وقصّروا [١] أسماعهم على العلم النافع لهم ، نزّلت أنفسهم منهم في البلاء كالّتي نزّلت في الرخاء . لولا الأجل الّذي كتب الله عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم شوقاً إلى الثواب ، وخوفاً من العقاب . عظم الخالق في أنفسهم وصغر ما دونه في أعينهم [٢] ، فهم و الجنّة كمن قد رآها ؛ فهم فيها متنعّمون [٣] ، وهم والنار كمن قد رآها ؛ فهم فيها معذّبون . قلوبهم محزونة ، وشرورهم مأمونة ، وأجسادهم نحيفة ، وحاجتهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة و معونتهم [٤] في الإسلام عظيمة . صبروا أيّاماً قصيرة فأعقبتهم راحة طويلة و تجارة مربحة يسّر لهم ربّ كريم . أرادتهم الدنيا ولم يريدوها ، وطلبتهم فأعجزوها ، وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها . أمّا اللّيل فصافّون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتّلونها ترتيلاً . [٥] يحزّنون به أنفسهم ويستبشرون [٦] به دواء دائهم . فإذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً وتطلّعت نفوسهم إليها شوقاً وظنّوا أنّها نصبُ أعينهم . و إذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وظنّوا أنّ زفير جهنّم وشهيقها في أصول آذانهم

(١) في بعض النسخ كما في نهج البلاغة [ووقفوا] .
(٢) في بعض النسخ كما في النهج [فصغر مادونه في أعينهم] .
(٣) في بعض النسخ كما في النهج [منعمون] .
(٤) خ ل [مؤنتهم] .
(٥) في بعض النسخ كما في النهج [يرتلونه ترتيلا] .
(٦) في النهج [ويستثيرون] .

فهم حانون على أوساطهم ، يمجّدون جبّاراً عظيماً ، مفترشون لجباههم[١] وأكفّهم و ركبهم وأطراف أقدامهم ، يطّلبون إلى الله في فكاك رقابهم . وأمّا النّهار فحلماء علماء أبرار أتقياء . قد برأهم الخوف برى القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض . ويقول : قد خولطوا[٢] ولقد خالطهم أمر عظيم .[٣] لا يرضون من أعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير . فهم لأنفسهم متّهمون . ومن أعمالهم مشفقون . إذا زكّي أحد منهم[٤] خاف ممّا يقال له فيقول : أنا أعلم بنفسي من غيري و ربّي أعلم بنفسي منّي . «اللّهمّ لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني أفضل ممّا يظنّون واغفر لي ما لا يعلمون إنّك أنت علاّم الغيوب وستّار العيوب .

فمن علامة أحدهم أنّك ترى له قوّة في دين وحزماً في لين وإيماناً في يقين وحرصاً في علم وعلماً في حلم وقصداً في غنى وخشوعاً في عبادة وتجمّلاً في فاقة وصبراً في شدّة وطلباً في حلال ونشاطاً في هدى وتحرّجاً عن طمع[٥] . يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل يمسي وهمّه الشكر ويصبح وهمّه الذكر . يبيت حذراً ويصبح فرحاً ، حذراً لما حذر من الغفلة ، وفرحاً بما أصاب من الفضل والرحمة . وإن استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحبّ[٦] . قرّة عينه فيما لا يزول . وزهادته فيما لا يبقى[٧] يمزج الحلم بالعلم . والقول بالعمل . تراه قريباً أمله . قليلاً زلله . خاشعاً قلبه . قانعة نفسه منزوراً أكله[٨] . سهلاً أمره . حريزاً دينه . ميّتة شهوته . مكظوماً غيضه . قليلاً شرّه كثيراً ذكره . صادقاً قوله . الخير منه مأمولٌ . والشرّ منه مأمونٌ . إن كان في الغافلين

---

(١) وفي النهج [لجبابهم] .

(٢) خولط في عقله أي ما زجه خلل فيه .

(٣) والمراد بالامر العظيم : الخوف الشديد من الله قد خالط عقولهم .

(٤) وفي النهج [أحدهم] .

(٥) تحرّج : تجنّب . أوعد الشيء حرجاً أي إثما .

(٦) وإن استصعب أي إذا لم تطاوعه نفسه في الطاعات لم يعطها فيما ترغب من الشهوات .

(٧) ما لا يزول : هو الاخرة . وما لا يبقى : هو الدنيا .

(٨) المنزور : القليل . والحريز : الحصين .

كتب في الذاكرين.[١] وإن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين. يعفو عمّن ظلمه. ويعطي من حرمه. ويصل من قطعه. بعيداً فحشه. ليّناً قوله. غائباً منكره. حاضراً معروفه. مقبلاً خيره. مدبراً شرّه. في الزلازل وقور.[٢] وفي المكاره صبور. و في الرخاء شكور. لايحيف على من يبغض.[٣] ولايأثم فيمن يحبّ. لا يدّعي ماليس له ولايجحد حقاً هو عليه. يعترف بالحقّ قبل أن يشهد عليه. لايضيع ما استحفظ. و لاينسي ماذكّر. ولايتنابز بالألقاب. ولايضارّ بالجار. ولا يشمت بالمصائب[٤] سريعاً إلى الصلوات مؤدّياً للأمانات. بطيئاً عن المنكرات. يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر. لايدخل في الباطل ولايخرج من الحقّ. إن صمت لم يغمّه صمته. وإن نطق لم يقلّ حظّه. وان ضحك لم يعل صوته. قانع بالّذي هوله. لايجمح به الغيظ[٥] ولا يغلبه الهوى ولايقهره الشحّ. يخالط الناس ليعلم. و يصمت ليسلم. ويسأل ليفهم. و يتّجر ليغنم. ولا يعمل الخير ليفخر به. ولايتكلّم به لتجبّر به على من سواه. و إن بغي عليه صبر حتّى يكون الله هو الّذي ينتقم له. نفسه منه في عناء. والناس منه في راحة أتعب نفسه لآخرته، وأراح الناس من نفسه. بعده عمّن تباعد عنه زهدٌ و نزاهة. و دنوّه ممّن دنا منه لين و رحمة. ليس تباعده تكبّراً و عظمة، ولا دنوّه لمكر ولا خديعة.[٦]

قال: فصعق همّام صعقة كانت نفسه فيها. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما والله لقد كنت أخافها عليه. ثمّ قال: هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها. فقال له قائل: فما

---

(١) لانه ذاكر بقلبه.

(٢) الزلازل: الشدائد. والوقور: الذي لايضطرب.

(٣) لايحيف إلخ أي لايعدل عن الحق في بغضه ولا تحمله المحبّة على أن يرتكب إثما.

(٤) وفي النهج [ولا يشمت بالمصائب].

(٥) جمح الفرس براكبه - كمنع -: استعصى حتى غلبه. و الجموح من الرجال: الذي يركب هواه فلا يمكن رده.

(٦) وفي بعض النسخ كما في النهج [ليس تباعده بكبر وعظمة. ولا دنوه بمكر وخديعة].

بالك أنت ياأمير المؤمنين ؟[١] فقال عليه السلام : ويحك إنّ لكلّ أجل وقتاً لن يعدوه[٢] وسبباً لايتجاوزه . فمهلاً لاتعد لمثلها ، فإنّما نفث الشيطان على لسانك

وهذا آخر ما أردنا أن نجمعه من السير النبويّة والآداب المرويّة و قد وفينا بما شرطناه نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا للعمل بذلك خالصاً لوجهه و موجباً لرضوانه ومغفرته وموصلاً إلى جنّاته[٣] وكرامته بمنّه وجوده وفضله ورحمته وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكّلت وإليه انيب .

قد تم هذا الكتاب بعون الملك الوهاب

فله الحمد لفضله و منّه عليّ وتوفيقه إيّاى لتصحيح هذا الكتاب والتعليق عليه ما أمكنني ، إنّه خير موفّق و معين .

ع .ع . طالقانى ١٣٧٧

---

(١) أى فما بالك لايموت مع علمك بهذه المواعظ والاسرار .

(٢) وفى بعض النسخ كما فى النهج [لايعدوه] .

(٣) خ ل [الى جنانه] . وفى بعضها [إلى جنابه] .

﴿الباب العاشر﴾

الموضوع	الصفحة
في آداب الأدعية وما يتعلّق بها (خمسة فصول)	٣١٣ إلى ٤١٣
الفصل الأوّل في فضل الدعاء وكيفيّته .	٣١٣
الفصل الثاني فيما يتعلّق باليوم والليلة من الأدعية المختارة .	٣٢٣
الفصل الثالث في الذكر والصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم والاستغفار والبكاء	٣٥٥
الفصل الرابع في نوادر من الصلوات .	٣٦٩
الفصل الخامس في نوادر من الأدعية .	٣٩٦

﴿الباب الحادي عشر﴾

في آداب المريض وعلاجه وما يتعلّق بهما (خمسة فصول)	٤١٣ إلى ٤٨٣
الفصل الأوّل في آداب المريض والعائد وعلاجه .	٤١٣
الفصل الثاني في الاستشفاء بالقرآن .	٤٢٠
الفصل الثالث في الاستشفاء بالصدقة والدعاء والصلاة .	٤٤٧
الفصل الرابع في الرقى والتمائم لسائر الأمراض .	٤٦٢
الفصل الخامس في الأحراز .	٤٧٩

﴿الباب الثاني عشر﴾

في نوادر الكتاب (خمسة فصول)	٤٨٣ إلى ٥٦٠
الفصل الأوّل في ذكر الحقوق لزين العابدين عليه السلام .	٤٨٣
الفصل الثاني في ذكر جمل من مناهي النبيّ صلّى الله عليه وآله .	٤٩٠

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث في وصيّة النبيّ صلّى الله عليه و آله لعلي عليه السلام .	٥٠٣
الفصل الرابع في موعظة رسول الله صلّى الله عليه و آله لابن مسعود .	٥٢١
الفصل الخامس في موعظة رسول الله صلّى الله عليه و آله لأبي ذرّ	٥٣٩
[الفصل السادس] في اختيارات الأيّام	٥٥٨
[الفصل السابع] في خاتمة الكتاب .	٥٦٠

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣١٨	٢٢	سيغ	صيغ
٣٢٠	١٨	والصبّيان	والصّبيان
٣٣٤	٢	تبارك تعالى	تبارك وتعالى
٣٣٦	٦	آعواد المنبر	أعواد المنبر
٣٥٥	١٦	اللتى	التى
٣٥٥	٢٣	السترہ	السترة
٣٥٩	٢٥	صحته	صحة
٣٦٢	١١	جبئت	جيئت
٣٦٦	١	متى	حتى
٣٧٢	٢٥	أخوها	أخواه
٣٧٦	٤	فاستحير الله	فاستخير الله
٣٨٩	١٠	لملك	الملك
٣٩١	١٥	سائغاً	سابغاً
٤٠٠	١٦	من عير	من غير
٤٠٥	١٠	ومن غضت	ومن غضب
٤١٧	١٥	إلا حطته	إلاحطّته
٤٢٥	١٧	منقلبكم	متقلبكم
٤٢٧	٨	أزار	أزرار
٤٥٠	١٥	[وآله] وعليهم	وآله
٤٥٥	١٩	بالقتح	بالفتح
٤٦١	١١	لتبرٌ أنّ	لتبرأنّ
٤٨٨	١٠	مرسراً	موسراً
٤٩٢	٢٣	الارس القفر	الارض القفر
٤٩٤	٦	على طهر الكعبة	على ظهر الكعبة
٤٩٦	١	إٌ	إلا
٥٠٣	٤	وابغص الصدق	وأبغض الصدق
٥٠٦	٢	وكره خول الانهار	وكره دخول الانهار
٥١٧	٣	ويلين الخاشيم	ويلين الخياشيم
٥٢٢	٨	من قبلكم	خلوا من قبلكم
٥٣٠	٤	لاتغترن بالله ولاتغترٌن	لاتغترنٌ بالله ولاتغترٌنٌ
٥٣٦	٣	بالذواة	بالغداة
٥٤١	٢٠	بعد	بعبد

DUE DATE

FEB 22 1991
MAR 1 RECD

FEB 17 2011

201-6503

Printed
in USA

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0021799067

893.7991
T112

SE 26 1962

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58848975
893.7991 T112 Makarim al-akhlaq.
RECAP